

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

BP	al-Zamakhsharī, Mahmūd ibn
130	'Umar
.4	al-ḥur'ān ma'ī tafsīr
225	al-kashshaf 'an haqā'iq
1896	al-tanzīl
v.2	

Arab
list

al-Zamakhsharī, Muḥammad bin 'Umar
al-Qurṭubī al-Ṭafīr al-Rashīf
al-Jawāzī al-Tanzīl

النصف الثاني

من الكشف من حقائق التنزيل

للامام العلامة أبي القاسم [جابر الله] محمود بن عمر الزمخشري الجوازى رحمه الله تعالى



طبع في مطبع الليسي الواقع في دار الإمارة

كالمكتبة

منه ١٢٧٩ هجرية

321449
21 11 35

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كُلِّمْنَا ۖ ذَكَرَ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ۖ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ۖ قَالَ رَبِّ انِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي

سورة مريم

[كُلِّمْنَا] بفتح الهاء وكسر الياء حمزة. وبكسرهما عاصم. وبضمهما الحسن. وقرأ الحسن ذَكَرَ رَحْمَةً رَبِّكَ أَيِ
هَذَا الْمَلَكُ مِنَ الْقُرْآنِ ذَكَرَ رَحْمَةً رَبِّكَ. وقري ذَكَرَ عَلَى الْأَمْرِ. رَأَى سَنَةَ اللَّهِ فِي اخْتِفَاءِ دَعْوَتِهِ لَأَنَّ الْحَجَرَ
وَالْإِخْفَاءَ عِنْدَ اللَّهِ سَيَّانٌ فَكَانَ الْإِخْفَاءُ أَوَّلَى لِأَنَّهُ ابْعَدَ مِنَ الرِّبَاءِ وَادْخَلَ فِي الْإِخْلَاصِ. وَعَنِ الْحَسَنِ نِدَاءً لِرَبِّهِ
نِدَاءً. أَوْ إِيخْفَاءً لِنَدَاءِ يَلَامُ عَلَى طَلَبِ الْوَلَدِ فِي إِبْرَانَ الْكِبَرَةِ وَالشَّيْخُوخَةِ. وَأَسْرَهُ مِنْ مَوَالِيهِ الَّذِينَ خَانَهُمْ. أَوْ
خَفِيَّتْ صَوْتِهِ لَضَعْفِهِ وَهَرَمِهِ كَمَا جَاءَ فِي صِفَةِ الشَّيْخِ صَوْتُهُ خَفِيَّتْ وَسَمِعَهُ تَارَاتٍ. وَاخْتَلَفَ فِي سَنَ زَكَرِيَّا فَقِيلَ
سِتُونَ. وَخَمْسُ وَسِتُونَ. وَسَبْعُونَ. وَخَمْسُ وَسَبْعُونَ. وَخَمْسُ وَثَمَانُونَ. قَرِئَ [وَهْنٌ] بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ
وَأَمَّا ذَكَرَ الْعَظْمَ لِأَنَّهُ عَمُودُ الْبَدَنِ وَبِهِ قَوَامُهُ وَهُوَ أَصْلُ بَذَائِهِ نَادَا وَهْنٌ تَدَاعَى وَتَسَاقَطَتْ قُوَّتُهُ وَلِأَنَّهُ اشْتَدَّ
مَا فِيهِ وَأَصْلُهُ نَادَا وَهْنٌ كَانِ مَا وَرَاءَهُ أَوْهَنَ. وَوَحْدَهُ لِأَنَّ الْوَاحِدَ هُوَ الدَّالُّ عَلَى مَعْنَى الْإِنْجَسِيَّةِ وَقَصْدُهُ إِلَى
أَنَّ هَذَا الْجِنْسَ الْإِنْسِي هُوَ الْعَمُودُ وَالْقَوَامُ وَاشْتَدَّ مَا تَرَكَّبَ مِنْهُ الْجِسْمُ قَدْ أَصَابَهُ الْوَهْنُ وَاجْتَمَعَ لَكُلِّ قَصْدًا
إِلَى مَعْنَى أُخْرَى وَهُوَ أَنَّهُ لَمْ يَهْنُ مِنْهُ بَعْضُ عَظَامِهِ وَلَكِنْ كُلُّهَا. إِذْ غَامَ السَّيْنُ فِي الشَّيْنِ عَنْ أَبِي عَمْرٍ - شَيْبَةَ
الشَّيْبِ بِشَوَاطِئِ النَّارِ فِي بَيَاضِهِ وَنَارَتِهِ وَانْتِشَارِهِ فِي الشَّعْرِ وَفَشْوُهُ فِيهِ وَإِخْذُهُ مِنْهُ كُلِّ مَا خُذَ بِاشْتِمَالٍ الْغَارِ
ثُمَّ أَخْرَجَهُ مَخْرَجَ الْأَسْتِعَارَةِ ثُمَّ اسْتَدَّ الْأَشْتِمَالَ إِلَى مَكَانِ الشَّعْرِ مِنْبِتِهِ وَهُوَ الرَّأْسُ وَأَخْرَجَ الشَّيْبَ سَمِيرًا
وَلَمْ يُضَفْ الرَّأْسُ إِكْتِفَاءً لِعِلْمِ الْخَاطِبِ أَنَّهُ رَأْسُ زَكَرِيَّا فَمِنْ ثَمَّةِ فَصَحَّتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ وَشَهِدَ لَهَا بِالْبَلَاغَةِ. تَوَسَّلَ
إِلَى اللَّهِ بِمَا سَلَفَ لَهُ مِنْهُ مِنَ الْإِسْتِجَابَةِ. رَعَى بَعْضُهُمْ أَنَّ صِحْتَنَا سَأَلَهُ وَقَالَ إِنَّا الَّذِي احْسَبْتَ إِلَيْهِ رَقِيتَ
كَذَا فَقَالَ مَرْحَبًا بِمَنْ تَوَسَّلَ بِذَا الْبِنَا وَقَضَى حَاجَتَهُ - كَانَ مَوَالِيَهُ وَهُمْ عَصَبَتُهُ أَخَوَاتُهُ وَبَنُو عَمَةِ شَرَارِ بَنِي

سورة مريم ١٩

الجزء ١٤

ع ٣

وَأَشْتَعَلُ الرَّأْسَ شَيْبًا ۖ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۖ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَّ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ
 امْرَأَتِي عَائِزًا فَتَبَّ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ۖ يَرِيئُنِي وَيَرْحُمُنِي ۖ إِنَّهُ يَرْحُمُ
 إِنَّهُ يُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ۖ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي

اسرائيل مخافتهم على الدين ان يغيروه ويبدلوه وان لا يحسنوا الخلقة على امته فطلب عقبا من ماله صاحبا
 يقدرني به في احياء الدين ويرثهم سراسمه فيه [من ورائي] بعد موتي - وقرأ ابن كثير من ورائي بالقصر - وهذا
 الظرف لا يتعلق بخشفت الفساد المعنى ولكن بمحذوف - او بمعنى الولاية في الموالى اي خفت فعل الموالى
 وهو تديلم وسوء خلافهم من ورائي - او خفت الذين يكون الامر من ورائي - وقرأ عثمان ومحمد بن علي
 وعلي بن الحسين رضي الله عنهم خفت الموالى من ورائي وهذا على معنىين - احدهما ان يكون ورائي
 بمعنى خلفي وبعدي فيتعلق الظرف بالموالى اي قتلوا وهيجروا عن اقامة امر الدين فقال ربه تقرعهم
 ومضاهرتهم بلوي يرفقه - والثاني ان يكون بمعنى قدامي فيتعلق بخشفت ويريد انهم خفوا قدامه ودرجوا
 ولم يدعوا منهم من به تقوى واعتقاد [من لدنك] تأكيد لكونه وليا مرضيا بكونه صفانا الى الله وصادرا من عنده
 والافتب لي وليا يريئني كاف - او ان اختارنا منك بلا سبب لاني وامراتي لانصالح للولادة [يريئني ويرثني]
 الجزم جواب الدعاء والرفع صفة ونحوه ردا لصدئي - وعن ابن عباس والتجديري يريئني ويرثني اي
 يعقوب - وعن التجديري يريئني علي تصدير وارث وقال عليهم صغير - وعن علي رضي الله عنه وجماعة يريئني
 من آل يعقوب اي يريئني به وارث ويسمى التجريد في علم البيان - والعلم بالارث ارث الشرع والعلم ان
 الانبياء لا تورث المال - وقيل يريئني التجبيرة وكان خبرا ويرث من آل يعقوب الملك يقال ورثته ورثت
 منه لغتان - وقيل من المتعدي لا للتعبية لان آل يعقوب لم يكونوا كلهم انبياء ولا علماء وكان زكريا عليه السلام
 من نسل يعقوب بن اسحق - وقيل هو يعقوب بن ماثان اخو زكريا - وقيل يعقوب هذا وعمران ابو مريم
 اخوان من نسل سليمان بن داود [سميا] لم يسم احد منهما قبله وهذا شاهد على ان الاسامي الشائع
 جديرة بالثورة وايضا كانت العرب تدعي في التسمية لكونها نوة وابنة وانزلة عن النبز حتى قال القائل
 في مدح قوم - شعر - شاع الاسامي مسدلي اذن - حبر تسمى الارض بالهدب - وقال ربيعة للنسابة الكندي
 البرقي وقد سألته عن نسبته انا ابن الحجاج فقال قصرت وعزمت - وقيل مثلا وشبيها عن مجاهد كقوله
 هل تعلم له سميا وانما قيل للمثل سميا لان كل متشاكلين يسمون كل واحد منهما باسم المثل
 والشبه والشكل والظهير وكل واحد منهما سمى لصاحبه ونحو يحيى في اسمائهم يعمرو ويعيش
 ان كانت التسمية عربية وقد سما يدموت ايضا وهو يموت بن المزوح - قالوا لم يكن له مثل في نه
 لم يمض ولم يمض به صفة قط وانه قد بين شيخ فاف وعجوز تاف وانه كان خصورا - اي كانت على
 صفة عقر حين انا شاب وقيل فما زلت الوث لاخلاق احد السبعين فحين اطلق الصبيان جميعا اوزنه -

عَاقِرًا وَدَدَ بَلَغَتْ مِنَ الْكِبَرِ عَتِيًّا ٥ قَالَ كَذَلِكَ ٦ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَنَدَّ خَلْقَكَ مِنْ قَبْلُ وَكَمْ
تَكَ شَيْئًا ٧ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ٨ قَالَ إِنِّي لَمَكِّمٌ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ٩ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ
مِنَ الْمِحْرَابِ نَارُحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ١٠ لِيُخْبِتُوا لَكَ الْقُلُوبَ بِقُوَّةٍ ١١ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ١٢
وَخَدَّائِنَا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً ١٣ وَكَانَ تَقِيًّا ١٤ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَكَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ١٥ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ دَلٍّ وَيَوْمَ

فَن قُلْتُ لَمْ تَطْلُبْ إِلَّا وَهُوَ وَأَصْرَأْتَهُ عَلَى صِفَةِ الْعَتِيِّ وَالْعَقْرُ لَمَّا أَسْفَفَ بَطْلِيَّتَهُ اسْتَبْعَدَ وَاسْتَعْجِبَ .
قُلْتُ لِلْمِحْرَابِ بِمَا أُجِيبُ بِهِ فَيَزِيدُنِي الْمَوْعُودُونَ إِيقَانًا وَيُرْتَدِعُ الْمُبْطَلُونَ وَالْاِتِّمَاعُ زَكْرِيًّا أَوَّلًا وَأُخْرًا كَانَ
عَلَى مِنْهَا وَاحِدٌ فِي أَنْ اللَّهُ غَنِيٌّ عَنِ الْمَسَابِقِ - إِي بَلَنْتُ [عَتِيًّا] وَهُوَ الْيَبَسُ وَالْجَسَارَةُ فِي الْمَقَامِلِ
وَالْعِظَامِ كَالْعُودِ الْفَاحِلِ يُقَالُ عَتَى الْعُودُ وَعَسَا مِنْ أَجْلِ الْكِبَرِ وَالطَّعَنُ فِي السَّنَةِ الْعَالِيَةِ - أَوْ بَلَنْتُ مِنْ
مَدَارِجِ الْكِبَرِ وَصِرَاتِهِ مَا يَسْمَى عَتِيًّا - وَقُرْ ابْنَ وَثَابٍ وَحُمَزَةُ وَالْكَهَانِيُّ بِكسر العين وَكَذَاكَ صِلِيًّا - وَابْنُ
مَسْعُودٍ بِقَاتِحِهِمَا نَبِيًّا - وَقُرْ أَبِي رَاحِمَةَ عَسِيًّا [كَذَلِكَ] الْكَاتِبُ رَفَعَ إِي الْأَمْرَ كَذَلِكَ تَصَدِيقٌ لَهُ تَمَّ
إِبْدَؤُهُ [قَالَ رَبُّكَ] - أَوْ لَصَبٌ يُقَالُ - وَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى مَبْهَمٍ يَفْسِرُهُ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَنَحْوُهُ وَقَضِيًّا إِلَيْهِ ذَلِكَ
الْأَمْرَ أَنْ دَابِرَ هُوَ لَا مَقْطُوعٌ مُضْطَرِعٌ - وَقُرْ الْحَسَنُ وَهُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلَا يُخْرَجُ هَذَا إِلَّا عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ إِي
الْأَمْرَ كَمَا قُلْتُ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ يَبُونُ عَلَيَّ - وَوَجْهٌ آخِرٌ وَهُوَ أَنْ يُشَارَ بِذَلِكَ إِلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ وَعْدِ اللَّهِ
لَا إِلَى قَوْلٍ زَكْرِيًّا - وَقَالَ مَحْذُوفٌ فِي كَلَامِ الْقَرَاءَتَيْنِ إِي قَالَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ قَالَ وَهُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَأَنْ شُئْتُ
لَمْ تَذُوه لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَخَاطِبُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ بِوَعْدِهِ الْحَقِّ - [شَيْئًا] لِأَنَّ الْمَعْدُومَ لَيْسَ بِشَيْءٍ -
أَوْ شَيْئًا يَعْنِيهِ كَقَوْلِهِمْ عَجِبْتُ مِنْ لَاشَيْءٍ وَقَوْلُهُ ع • إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ ظَنَّهُ رَجُلًا • وَقُرْ الْأَعْمَشُ وَالْكَسَائِيُّ
وَابْنُ وَثَابٍ خَلَقَكَ • إِي أَجْعَلْ لِي عِلَامَةً أَعْلَمُ بِهَا وَقُوعَ مَا يُقَرَّرُ بِهِ قَالَ عَلَامَتُكَ أَنْ تَمْنَعُ الْكَلَامَ
فَلَا تُطِيقُهُ وَالْمَتَّ سَلِيمُ الْجَوَارِحِ سَوِيَّ الْخَلْقِ مَا يَكُ خَرَسَ وَلَا يُكْم - دَلَّ ذِكْرُ اللَّيَالِي هَذَا وَالْإِيَامِ فِي أَلْ عَمَلِ
عَلَى أَنَّ الْمَنْعَ مِنَ الْكَلَامِ اسْتِمْرَارُهُ ثَلَاثَةَ إِيَامٍ وَلَيْلِيَّيْنِ - [أَوْحَى] إِشَارَةٌ إِلَى مَجَاهِدٍ وَيَشْهَدُهُ الرَّسْمُ - وَابْنُ
عَبَّاسٍ كَتَبَ لِي عَلَى الْأَرْضِ - [سَبِّحُوا] إِي صَلُّوا - أَوْ عَلَى الظَّاهِرِ أَنَّ هِيَ الْمَقْسُورَةُ • إِي خَذِ الْتَوَكُّدَ تَجِدَ
وَالِاسْتِظْهَارَ بِالْتَوَكُّفِ وَالْتَايِيدِ [الْحُكْمُ] وَالْحِكْمَةُ وَمِنْهُ وَاحِكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةٍ الْحَيِّ يُقَالُ حَكَمَ حَكْمًا كَحُكْمِ
وَهُوَ الْفَيْمُ لِلتَّوَكُّفِ وَالْفَقْهُ فِي الدِّينِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - وَقِيلَ دَعَا الصَّبِيَّ إِلَى اللَّعِبِ وَهُوَ صَبِيٌّ وَقَالَ
مَا لِلْعَبِّ خَلَقْنَا - عَنِ الْأَصْحَابَاتِ وَ عَنْ مَعْمَرٍ الْعَقْلُ - وَقِيلَ الذُّبُودُ لِأَنَّ اللَّهَ أَحْكَمَ عَقْلَهُ فِي مَجَاهِدِ الْوَحْيِ الْوَحْيِ الْوَحْيُ
[خَدَّائِنَا] رَحْمَةً لِابْنِهِ وَغَيْرِهِمَا وَتَعْطَفًا وَشَفَقَةً أَنْشَدَ سَيِّدِيهِ • شَعْر • وَقَالَ خَدَّائِنَا مَا أَتَى بِكَ شَيْئًا أَذَرَ
نَسِيبًا أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ • وَقِيلَ خَدَّائِنَا مِنَ اللَّهِ عَالِمٌ - وَخَنَّ فِي مَعْنَى ارْتَجَحَ وَاشْتَقَى ثُمَّ اسْتَعْمَلَ
فِي الْعُطْفِ وَالرَّافَةِ - وَقِيلَ لِلَّهِ خَدَّائِنَا كَمَا قِيلَ رَحِيمٌ عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِعَارَةِ - وَالزُّكُورَةُ الطَّهَارَةُ - وَقِيلَ الصَّدَقَةُ
إِي يَتَعَطَّفُ عَلَى النَّاسِ وَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ • حَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَهَا أَوْحَشَ الْوُطَّانِ

سورة مريم ١٩

الجزء ١٦

ج ٤

الربع

يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُدْعَىٰ خَدْيًا ۖ وَ اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ ۚ اِذْ اتَّخَذَتْ مِنْ اَهْلِهَا مَكَانًا شَرْيًّا ۖ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا ۚ فَأَرْسَلْنَا اِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ۖ ۝ قَالَتْ اَاِنِّي اَبْرَأٌ لَّكَ وَلَئِنْ لَمْ يَنْهَ اَنَّا اَنَّا رُسُلُ رَبِّكَ ۚ لَآ هَبْ لَكَ عَلَماً ۚ بَلْ كُنَّا نَبْشُرُ لَمْ اَلَكْ بَيِّنًا ۖ قَالِ كَذٰلِكَ ۚ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ۚ وَ لِنَجْعَلَنَّ اَيَّةَ لِلدَّاسِ وَ رَحْمَةً لِّمَا ۚ وَ كَانَ اَمْرًا

[اذ] بدل من مريم بدل الاستعمال لان الاحاديث مشتملة على ما فيها وفيه ان المقصود بذكر مريم ذكر وقتها هذا اوتوع هذه القصة العجيبة فيه - و الانتباه الاعتزال والانفراد فتمثلت للعبادة في مكان مما يلي شريفاً بيت المقدس او من دارها معادلة من الداس - وقيل تعدت في مشقة لاغتمال من الحيف صفة بحتة بحاط او بشي و يستورها و كان موضعها المسجد فاذ حافت تعولت الى بيت خلقتها فاذا ظهرت تادت الى المسجد فيلما هي في مفتعلها اذها الملك في مورة ادمي شاب امر و شي و الوجه جعد الشعر [سويًا] سوي الخلق لم ينتقص من الصورة الادمية شيئاً - ارحس الصورة مستوي الخلق - واما مدل لها في مورة الانسان لتدانس بكلامه و لا تنفر عنه و اوبدا لها في الصورة الملكية لتفرق و لم تقدر على استماع كلامه و دل على عفاها و روتها انها تعولت بالله من تلك الصورة الجميلة الفاتحة الحسن و كان تمثيله على تلك الصفة ابتلاء لها و سبراً لعفتها - وقيل كانت في منزل زوج اخنها زكريا ولها محراب على حدة تسكنه و كان زكريا اذا خرج اذلق عليها فتمثلت ان تجد خلوة في الجبل لتلقي راساً فانفرج الحقف لها فخرجت فجلست في المشرفة وراة الجبل فاتها الملك - وقيل قام بين يديها في مورة ترب ايا اسمه يوسف من خدم بيت المقدس - و قيل ان انصارى اتخذت المشرق قبلة لانتباه مريم مكاناً شريفاً - الروح جذرئول لان الذين يحضون به و روحه - ارساه الله روحه على الحجاز صفة له و تقريباً كما تقول ابيبيك انت رحي - وقرأ ابو حذوة روحاً بالفتح لانه سبب اما فيه روح العباد واصابة الروح عند الله الذي هو ددة المقربين في قوله فاما ان كان من المقربين فروح و روتان - اذ لانه من المقربين وهم الموعودون بالروح ابي مقرباً و ذا روحنا - ارادت ان كان يرجو مذك ان تتقى الله و تحشاه و تحفل بالاستعاذة به فاني عاتدة به مالت كقوله تعالى بَقِيَّةَ اللّٰهِ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ - ابي [اِنَّمَا اَنَا رَسُوْلٌ] من استعدت به [لَآ هَبْ لَكَ] لكون سببها في هبة الغلام بالنسخ في الدرر - و في بعض المصاحف اِنَّمَا اَنَا رَسُوْلٌ رَبِّكَ اَمْرِي اَنْ هَبْ لَكَ - او هي حكاية لقوله عز و جل - جعل المن عبادة عن الهكاح الجلال لانه كذاية عنه كقوله من قبل اَنْ تُسَوِّهَنَّ - او لعلهم التسادو الزنا ليس كذالك انما يدل فيه فبريا و خبث بها وما اشبه ذلك و ليس بقص ان يراعى فيه الكذابات و الاداب - و البهي التجارة للاتي تبغى الرجال و هي فعول عند المبرد بغيري فادعت اول في اليه - و قال ابن جني في كتاب التمام هي فعول لو كانت فعولا لفعيل فعول كما قيل فلان فهو من الماك [و لنجعلاه] تعليل معلله محذوف ابي و لنجعلاه [اَيَّةَ لِلدَّاسِ] فعولاً

مَقْضِيًّا ۞ تَحْمِلُنَّهٗ فَاتَّبَعْتُ بِهٖ مَكَانًا قَصِيًّا ۞ مَاجَاہَا السَّحَابُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ ۞ قَامَتْ يُبَيِّنُنِي مَيْتَ

مورة مريم ١٩

الجزء ١٤

ج ٤

ذلك - او هو معطوف على تعاليل مضمر اي لذيق به قدرتنا والجعله اية ونجوه وخلق الله السموات والارض بالحق ولنجزي كل نفس بما كسبت وتوله وكذلك مكانا يوسف في الارض ولنعلمه [مقصدا] مقدرا مسطورا في اللوح ابد لك من جريه عليك - او كان امرا حقيقا بان يكون ويقضى لكونه اية ورحمة - والمراد بالاية العبرة والبرهان على قدرة الله وبالرحمة الشرائع والالطاف وما كان سببا في قوة الاعتقاد والوصول الى الطاعة والعمل الصالح فهو جدير بالثمنين - عن ابن عباس فاطمات التي قوله فذا منها نذبح في جيب درعها نوبلت النفخة الى بطنيا فحملت - وقيل كانت مدة الحمل ستة اشهر - وعن مطا واي العالاية والضحاك حبة اشهر - وقيل ثمانية ولم يمش مولود وضع لثمانية الا عيسى - وقيل ثلث ساعات - وقيل حملته في ساعة وصورت في ساعة وضعت في ساعة حين زالت الشمس من يومها - وعن ابن عباس كانت مدة الحمل ساعة واحدة كما حملته نبذته - وقيل حملته وهي بنت ثلث عشرة سنة - وقيل بنت عشر وقد كانت حاضت حيضتين قبل ان تحمل - وقالوا ما من مولود اقسمت فيرة [فاتبعت به] اي اعترفت وهو في بطنيا كقوله ع • تدرس بنا الجماجم والتربيا • اي تدرس الجماجم ونحن على ظهورها ونحوه قوله تعالى تثبت بالذين اي تثبت ودهانها فيها - البحار والبحريري موضع الحال - [قصدا] بعيدا من اهلها ورا العجبل - وقيل اتصى الدار - وقيل كانت سميت لابن عم لها اسم يومف فلما قيل حملت من الرنا خاف عليها قتل الملك فهرب بها فلما كان ببعض الطريق حدثته نفسه بان يقتلها فاتاه جبرئيل فقال انه من روح القدس فلا تقتلها فتركها • [آجاء] مقلول من جاءه الا ان استعمله قد تغير بعد النقل الى معنى الاجاء الآثر لا تقول جاءت المكان واجادني زيد كما تقول بلغته والبلغني ونظيره اتى حيث لم يستعمل الا في الاعطاء ولم يقل اتيت المكان واؤذيه فان • ترا ابن كثير في رواية السخا بالسر يقال مخضت الحامل مخاضا ومخاضا وهو تخض الودف بطنها - طلبت الجذع لتستتر به وتمتع عليه عند الولادة وكان جذع نخلة يابسة في الصحراء ليس لها رأس ولا ثمرة ولا خضرة وكان الوقت شتاء - والتعريف لا يخلو - اما ان يكون من تعريف الاسماء الغالبة كتعريف النجم وابن الصق كان تلك الصحراء كان فيها جذع نخلة متعائم عند الناس فاذا قيل جذع النخلة فهم منه ذلك دون غيره من جذوع الخيل - واما ان يكون تعريف الجنس اي جذع هذه الشجرة خاصة كان الله تعالى انما ارشدها الى النخلة ليطعمها منها الرطب الذي هو خorse النقصان المواتة لها ولان النخلة اقل شي ميرا على البرد وثمارها انما هو من جمارها ولموافقتها لها مع جميع الايات فيها احتارها لها واجاها اليها - قرى [مست] بالقصر والكسر يقال مات يموت ومات يمات - النسي اسم ما من حقه ان يطرح وينسى كخربة الطامس ونحوها كالذي اسم ما من شأنه ان يذبح في قوله تعالى ومدينه يذبح

قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴿١٩﴾ فَذَرْنَاهَا مِنْ نَحْنَبَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٠﴾ وَهَٰذَا

تَعْظِيمٌ - وعن يونس العرب إذا ارتحلوا عن الدار قالوا انطروا انفسكم اي الشئ البصير نحو العصا والقدر
والخطاط - تعنت لو كانت شيئا تاتيا لا يؤبه له من شأنه وحقه ان ينسى في العادة وقد نسي واطرح
فوجد فيه المسكين الذي هو حقه وذاك لما تحقبا من فرط الحياء والقشور من الناس على حكم العادة
البشرية لا كراهة لحكم الله - اولسدة التلخيص عاليا ان يتوفا وهي عارفة براءة الماحة وبض ما قرئت به
من اختصاص الله ايانها بناية الاجال والكرام لانه مقام دحض فلما تبنت عليه الاقدام ان تعرف اقتباطك
بامر عظيم ونقل باهر تستحق به المدح وتستوجب التعظيم ثم تراه عند الناس لجهلهم به عيبا تعاب
به وتعطف بسببه - اولفونها على الناس ان يعصوا الله بسببها - وقرأ ابن وثاب والاعمش وحمزة نسيا بالقسم -
قال الفرأوا هما لغتان كالنثر والنثر واليسر واليسر - ويجوز ان يكون مسمى باصدر كاحمل - وقرأ محمد بن
كعب القرظي نسا بالهمزة وهو اصله اعطى بالهاء يفسد اهله لغته ونزاهته - وقرأ الاعمش منسيا
بالسر على الاتباع كالبغيرة والغير - من تحقبا هو جبرئيل - قيل كان يقبل الولد كالقابلة - وقيل هو
عيسى وهي قرأة عامم وابي عمرو - وقيل تحقبا اسفل من صلتها فقولها فحري من تحقبا الاثر - وقيل
كان اسفل منها تحت الكلمة فصاح بها لا تحزني - وقرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص [من تحقبا] وفي
نائبه ضمير الملك او عيسى - ومن قلادة الضمير في تحقبا للخلقة - وقرأ زور علقمة تحقبا من تحقبا -
سئل الذي على الله عليه والله سلم من السري فقال هو الجدول قال لبيد - شعر - توسطت عرض السري
اصدعا مسجورة متجاوزة لها - وقيل هو من السرو والارد عيسى - وعن الحسن كان الله جديا سريا - فان
قلت ما كان حزينا لغد الطعام والشراب حتى نساى بالسري والربط - ثابت لم تقع النسابة بهما من حيث
انهما طعام وشراب ولكن من حيث انهما معجزتان فربان الناس انما من اهل العصمة والمعد من البرية
وان مثلها مما ترونها به يعزل وان لها امورا البينة خارجة من العادات خارقة لما اتفوا واعتادوا حتى
يتبين لهم ان ودها من غير محل ليس يدرج من شأنها وتسط [فيه تسع قرأت - تسقط بانعام الله - وتسط
بظواهر الدلائل - وتسقط بطرح الدلائل - وتسقط بالياء وانعام الله - وتسقط - وتسقط - وتسقط - وتسقط
وتسط الدلائل والياء المجدد - و[رطبنا] تمييز او مفعول على حسب القراءة - ومن الذين جاز ان اتصاله بيزي
وليس بذات - والباء في يذيع الخلية عملة للتاكيد فتوابع تعلى ولا تقولوا يذيعكم لئلا يظن ان الله على معنى
انعالى انزبه كقوله - ع - يخرج في عزيبها نصاي - قالوا القمر للنفوس اذ من ذلك الوقت وكذلك التجدد -
وقالوا كان من العجوة - وقيل ما للنفوس خيرا من الرطب ولا للمرئض خيرا من العسل - وقيل اذا صرع
ولدها لم يكن لها خيرا من الرطب - عن طحطا بن سليمان جذبا بكسر الجيم لاتجاه اي جمعنا لك في السري
والرطب فاندتين - اهدى ما الاكل والشرب - والاشابة ملوة الصدر للولادة معجزتين وهو معنى قوله انك لي

سورة صريم ١٩

الجزء ١٤

ع ٤

الَّذِي يَجِدُكَ الْخَلَّةَ تَسْقُطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ۖ قُلْ لِي وَاشْرَبِي وَيَرِي عَيْنًا ۖ بِمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا
فَقَوْلِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا قَدْ أَكَلْتُ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا ۖ فَاتَّبَتْ بِهِنَّ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ۖ قَالُوا يَبْرُمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا
فَرِيًّا ۖ يَا خُتُّ هُرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَعِيًّا ۖ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ

وَاشْرَبِي وَفَرِي عَيْنًا] اي ويطيبي نفسي ولا تغلمي وافرضي عليك ما احزنك واهمك - وفري وفري
بالسر لفة لجد - [تَرَيْنَ] بالهمز ابن الرومي عن ابي عمرو وهذا من لغة من يقول لبتك بالحق وحلات
السوق وذلك لتلخ بين الهمزة وحرف اللين في الابدال - [صَوْمًا] صمتًا - وفي مصحف عبد الله صمتًا - وعن
انس بن مالك رضي الله عنه مثله - وقيل صيما لانهم كانوا لا يتكلمون في صياهم - وقد نهى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم عن صوم الصمت لانه نسخ في امته - امرها الله بان تذاكر الصوم للالتزام مع البشر المتقين
لها في كلام المعنيين - لهدمها ان عيسى عليه السلام يكفيها الكلام بما يدرى به ساحتها - والثاني كراهة مجادلة
السفهاء ومنازلتهم وقيل ان السموت عن السفهاء واجب ومن اذل الناس سفية لم يجد مصافحتها - قيل اخبرتهم
بالحا نذرت الصوم بالاشارة - وقيل سوغ لها ذلك بالنطق [انسيًا] اي اكلم الملكة دين الانس * الفري البديع
وهو من فري الجاهل [هرون] كان اخاها من ابيها من امثل بن اسرائيل - وقيل هو اخو موسى عليه السلام -
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما دعوا هرون النبي وكانت من اعدائه في طبقة الآخرة وبينه وبينه الف
سنة واكثر - وعن السدي كانت من اولاده - وانما قيل اخت هرون كما يقال يا اخا همدان اي يا واحدا
صغير - وقيل رجل صالح او طالح في زمانها شقوبها به اي كنت عدونا مثله في الصلاح ارشدها به ولم تدر
اخرة الحساب - ذكر ان هرون الصالح تبع جنازته اربعون الفا كلهم يسمى هرون تبركا به وباسمه فقالوا كنا
نشبهك بهرون هذا - وقرا عمر بن الخطاب التيمية ما كان أبوك امرا سورا - وقيل احتل يوسف الخمار مريم
و ابنتها التي غار فلبثوا فيه اربعين يوما حتى تعلق من نفاسها ثم جاءت تحمله فكلما عيسى في الطريق
فقال يا امه ابشري فاني عبد الله و مسيحه فلما دخلت به على قومها وهم اهل بيت صاهون تباركا
وقالوا ذاك - وقيل هموا برجمها حتى تكلم عيسى ففركوها [فأشارت إليه] اي هو الذي يجيبكم اذا ناطقتموه -
وقيل كان المستنطق لعيسى عليه السلام زكريا - وعن السدي لما اشارت اليه غضبوا وقالوا لسخريتها بنا اشد
علينا من زناها - وروي انه كان يرضع فلما سمع ذلك ترك الرضاع واقبل عليهم بوجهه واقام على يساره وأشار
بسببته - وقيل كلهم بذلك ثم لم يتكلم حتى بلغ مبلغا يتكلم فيه الصبيان [كان] لا يباع مضمون الجملة
في زمان ماضي مبهم يصلح اقربيه و بعيده وهو هنا اقربيه خاصة والدال عليه معنى الكلام وانه مسوق
للتعجب - ووجه آخر ان يكون نكلم حكاية حال ماضية اي كيف عهد قبل عيسى ان يكلم الناس صبيا
في العهد فيما سلف من الزمان حتى نكلم هذا - انطقه الله اول ما يراه عبد الله ردا لقول القصارى - والذنب
هو الانجيل - واختلفوا في تبرئه فقيل اعطيتها في طفولته اكمل الله عقله واستجابها طفلا نظرا في ظاهر الآية - وقيل

وَأَبَيْتُ نَبِيَّ أَخَذْتُ أَنْ تَعَذِّبَ عَذَابَ مَنْ الْإِسْطَاطِينَ رَبِّهِ ۖ قُلْ رَغِبْتُ عَنْ مَنِائِي
بِإِسْرَائِيلَ ۚ لَنْ تَنْتَهِيَ لِرَجْمِكَ وَاجْتِرَابِي صِلَا ۖ قُلْ سَلَّمَ عَلَيْكَ رَبِّي ۖ إِنَّهُ كَانَ
ج

أفبر من العذاب وذلك أن رسول الله نمر من لثواب نفسه وسماه الله شهيداً له - فهو مصير
حديث قال ورسول من الله كبر ذلك هو لقول أعطيت مذكاً ولاية الشيطان التي هي معارضة رسول
الله كرم من العذاب نفسه واعظم - ومذكر كل نصيحة من لصائح الأربع بقوله يَنْتَبِ تَوْسلاً إليه واسمطوا
مَا فِي مَا لَا يَسْمَعُ - وَمَا تَمَّ يَأْتِي - يجوز أن تكون موصولة وموصولة والمفعول في لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ
منعياً غير منصوب كقولك ليس به استماع ولا إبصار - وشيئاً يحدث وجيداً - أحدهما أن يكون في موضع
المصدر أي شيئاً من الغناء - ويجوز أن يقدر نحوه مع الفعلين الصالحين - والثاني أن يكون مفعولاً له من
قوله آمن عني رحلت قد حازني فيه تحدد العلم عنده - لما أطلعته على حماجة صورة امرأة وعدم مشهده
الصحف القطعة وقامحه "الحكمة" المعجبة مع تلك المقاطع اقبل عليه شبيح مضاعفة كفر وعظه
العدو وداه باسمه ولم تقابل يا بني وقد علمت على مبتدأ في قوله وَأَرْغَبْتُ عَنْ مَنِائِي [جَنِي] ^١
لأنه كان أهم عنده وهو عده معنى وفيه ضرب من التعجب والابتكار لرغبة عن الله وإن لهية من يندعي
أن يرفع عبا أحد وفي هذا سلوان وثلاث لصدر النبي عليه سلام عما كان يشق من مثل ذلك من
كفر قومه [لَا حُجَّتْكَ] لا ريب لك المسابي يرد له الشتم والتم من صد الرحيم المرحي - المعن - ولا تترك
من رحم النبي - ولا طردك رعياناً عجاجة وصل لرحم الرمي بأرجام [صَبَّ] زماناً طويلاً من العداوة ومنه
دلهة عني والهجوان قدس أن تحملك فالضرب حتى لا تقدر - تدرج ثلأ صلي بكذا إذا كان مطيحاً
له مضطاعاً به - قال قلت علام عطف وشعري - فاست على معطوف عليه محذوف يدل عليه لَرَجْمِكَ
أي فاحذري واشعري لأن لَرَجْمَتِكَ تبيد وتفرق ۖ [سَلَّمَ عَلَيْكَ] سلام تودع ومذكر كقوله تعالى
لَنَا أَعْمَالُنَا وَتَكَمَّ أَعْمَالُهُمْ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ لَا تَبْغِي الْجَاهِلِينَ وقوله وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا وهذا دليل
على جوار مشاركة المصوح والحال هذه - ويجوز أن يكون قد دعا له بالسلامة استمالة لا إلا ترى أنه وعده
الاستغفر دل قلت كيف حاز له أن يستغفر للكافر وإن يعده ذلك - قلت قالوا أراد اشتراط القوة -
الكفر كما ترد الواسر وبذوهي اشرعية على الكفار ولهم اشتراط الإيمان وكذا أوامر محدث ومقرر
بالصلاة والزكاة ويراد اشتراط الوضوء والغصاب - وقالوا إنما استغفر له بقوله وَأَعِزَّنِي أَنَّهُ قَالَ مَنْ خَلَّ
لأنه وعده أن يؤمن واستشهدوا بقوله تعالى وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ الْإِبْرَاهِيمَ لَأَنَّهُ إِذْ هُوَ مُوَدِّعٌ رَدَّ رَأْيَهُ وَمَنْ
أن يقول الذي منع من الاستغفار للكافر إنما هو السمع فاما القصة فعده ولا يراه معبر أن يكون
بالاستغفار والبراءة قد ورد السمع بذه على فصحة العقل وبني يدل على محذور قوله تعالى قُلْ
إِبْرَاهِيمَ لَأِنَّهُ لَشَفِيعٌ بَيْنَ كَلِّكَ فَلَوْ كَانَ شَارِطاً لَابْيَسَ لَمْ يَكُنْ مُمْتَكِراً وَمُسْتَعْفًى عَنْ وَجْهِ رَدِّ رَأْيِهِ وَمَنْ

دَرِيْسٌ رِيَّةُ كَانَ صِدِّيقَ نَبِيٍّ ۖ وَرَفَعَهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۖ اُولَئِكَ الْاٰدِيْنَ اَنۡعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِمۡ مِّنۡ اٰدِيِّينَ مِمَّنۡ دَرِيَسَ ۚ
اَدَمَ ۚ وَمِمَّنۡ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ وَمِمَّنۡ دَرِيَسَ اِسْرٰٓءِيْلَ ۚ وَمِمَّنۡ جَعَلْنَا رٰٓءِيَ اٰدَمَ ۚ اِنْ تَدۡرِي
ع ٩

في الامر بالصالح والعبادة لتجعله قديرًا لمن ورثه ولم ير من سائر ائمة - وَاَمَّا عَسِيرُكَ فَوَدَّعَنَ -
وَاَمَّا اَهْلُكَ بِالصَّلَاةِ - قَوْلُهُمْ سَكَمَ وَاهْيَكُمْ بَارَا اَلَا تَرَوْنَ بِمِ اَحَقَّ بِالْمُصَدِّقِ عَلَيْهِم بِالْحَسَنِ اَلْبَدِي اَوْي
وقيل اهلته ائمة كلهم من التوراة وغيرهم لان اسم النبئين في عداد اهلهم - ومعه ان من حق اصالح ان
لا ياتوا فصحا للاجانب مصلًا عن الاقارب والمقصدين به وان يحط بهم فانهم في الدين لا يقرط في ذلك •
قيل سمي اديسا لكثرة دراسته كتاب الله وكان اسمه اخذوخ وهو غير صحيح لانه لو كان فعلا من اديس
لم يكن فيه الا سبب وحده هو علمية وكان منصرا وامتناعه من الصرف دليل على حجة - وكذلك اديس
العجمي وليس من الالاس كما يزعمون - ولا يعقوب من العقوب - ولا اسرائيل بسؤال كما يتم ان لسيت
ومن لم يتحقق ولم يتدرب بالصداقة كثرت منه امثال هذه الهالكات - وبحور يكون معنى اديس في
نكبات اللغة قربا من ذلك بحسب الراوي مستقفا من اديس - الملك العالي شرف عبوة و الترفيع
عند الله وقد انزل الله تعالى عليه ثلثين صحيفة - وهو اول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب -
وال من خط التبت ولبهار كانوا يلبسون الحدود - وعن تس بن مالك يرويه به رجع بي سنة
الرابعة - وعن ابن عباس الى العمارة السادسة - وعن الحسن الى اربعة لاشي واعلى من اربعة وعن
ابن دعدة الجدي به ما سجد عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شعر الذي احرقه • شعر • بعد اسمه د
محمدا وسددا • وانا خرجوا فرق ذلك مظهرا • قيل له رسول الله الى ابن بابويه قال الى اربعة •
[اُولَئِكَ] اشارة الى المذكورين في لسورة من لدن ركبنا الى اديس - ومن في من النبئين لم يبدل منه
في قوله تعالى في سورة الفتح وَعَدَ اللّٰهُ لِّلَّذِيۡنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِجۡرَۃً ۚ ثُمَّ مَقَرَّرَ ان جميع النبئين
منهم صلهم - ومن الثانية - تعييص - وكان اديس من ذرية ادم لكثرة منه لانه حد بي نوح - وراهم من
ذرية من حمل مع نوح اذ من ولد سام بن نوح - واسمعيث من ذرية اراهيم - وموسى وهارون وكرا وبخبي
من ذرية اسرائيل - وكذلك عيسى لان مريم من ذرية - [وَمِمَّنۡ هٰٓذِيۡنَ] يستعمل ليعطف على من اديس
والثانية ان جعلت النبئين خبرا لَوَلِيَّتْ كَانَ اِذَا تَدَاى كَلَامًا مُّسَدِّقًا - وان جعلته صلة كان له خبرا - قرا
شمل بن عذد الحكي يلقى بتدكير لان التاميث غير حقيقي مع وجود الفصل الحكي جمع لب كاستود
والله في جمع ساجد وقائد - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله عز وجل وَاُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ
ونباتوا - وعن صالح المري قرأت القرآن على رسول الله في المدم فقال في ذلك عهد قرأه وليس
الكتاب - وعن ابن عباس ان اراهم سبعة سبيل فلا تمسوا بالاسم حتى تنكروا ثم انكروا عن حدكم
ملييك قايه - وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان القرآن نزل بحرين فذا قرأتموه فاستأدوا - وقالوا

بِكَ نَحْنُ الْبَنِيُّ نُورُكَ مِنْ بَدِيدِ مَنْ كَانَ نَعِيدُ ⑥ وَمَا نَعْتَرُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ تَهُ مَا بَيْنَ الْبَيْتِ وَمَا

نَحْنُ ١٩

ع ٧

قديم غير ان مذهبهم • بئس قولاً من قراع الكتاب • اوليسمعون فيها الا قولاً يستسمعون منه من عجيب لغة صفة
على الاستئذان المقتطع - اول ان معنى السلام هو الدعاء بالسلامة ودار السلام هي دار السلام • وما عن
الدعاء بالسلامة عنده نكال ظاهرة من باب اللغو ونصول الحديث لو لا ما فيه من فائدة سرية - من
الناس من يأكل الوجبة - ومنهم من يأكل متى وجد وهي عادة المخومين - ومنهم من يقتدى ويقتدى
وهي العادة الوسطى المحمودة - ولا يكون له الدبر ولكن على التعسر - ومن منهم عند العرب من وجد
غداً وعشاء - وقيل اراد دار الزرق ودروره كما تقول انا عند فلان صباحاً ومساءً وبكرة ومساءً تريد الميعود
والقصد وتقدم المعلومات [نورث] - وتقرئ نورث استعارة اي تمضي نبيه الجنة كما تمضي على ارجاس
مائل المورث وان التثنية يلقون بهم يوم القيمة قد انقضت اعمالهم وتثمرها باقية وهي الجنة قالوا ادخلهم
الجنة فقد اوزعهم من تقواهم كما يورث الوارث المال من الموتى - وقيل اوزعوا من الجنة المساكين التي
كانت لهم اماراً او طاعوا • [وما نعتد] حكاية قول جبرئيل حين سبغته رسول الله صلى الله عليه وآله
وسام - رضي الله عنه احدثس اربعين يوماً - وقيل خمسة عشر - وذلك حين سجد من فقهه صاحب البيت رضى
القرين وارضوا فلم يدرك كيف يجيب ورد • ان يوحى اليه فيه بشق ذاك عليه شفعة شديدة • ومن المشركين
وهم ربه وفداءه بل جبرئيل قال له انجي حتى نلقه عنده واه وسم انطأت حتى سمعني رشفة
اليك قال اني كنت اشوق ولكي عبد مأمور • ان اعدت نزل وادخلت احبست واني لست الله هذه
اللة وسورة الضحى - والتميز على معقيد - معنى التميز على سبيل - ومعنى التميز على سبيل - شعرة
مستلذذة ولكن لعلك • تغزل من جو لسمه • بصوف • لاه مطاوع تزل وتزل من معنى تزل وتزول
الندرج والانس بعد اموع هو لتزول على سهل ومرتفع • في حياض • وقد عرفت من سامر
الله وعلى ما يراه صواباً وحكمة - وله ما قد امانا وخلقنا من الجهات والامكن وما بين وما لا نعلمناك
ان لننقل من جهة الى جهة وكان الى مكان • من امليت • هو الحافظ العام بكل حركة وسكون وما
يحدث • يتخذ من الاحوال لا يتور عليه العقل والمسبل • متى لما • يتقلب في ملكوته • رأى ذلك حسيه
وحكمة • طاق لها الان فيه • وقيل ما سبب من امر اديب وما يستقل من امر الحرة • وقيل ما بين
الفتحتين وهو اربعون سنة - وقيل ما مضى من اعمارنا وما غير منها والجمال التي نحن فيها - وقيل
ما قبل وجودنا وما بعد فناءنا - وقيل الارض التي نعيش فيها اذا نزلنا والسماء التي ارفعنا وما بين
السماء والارض والمعنى انه المحيط بكل شيء لا تخفى عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة وكيف تقدم
على فعله فندته الا ما دار ما توجه حكمته • وعرنا له • واذا نزلنا • وقيل معنى (وما كان ربك نسياً) وما كان
ذاتك لك كقوله • وقد كنت منك • وما قالى لى ما كان اصنافه • قال لا استأمن له • اما احذر

قُلْ رَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي فَتُحِبُّوا اللَّهَ ثُمَّ يُخْبِرُهُمْ حَوْلَ حَبْطَةِ حَبْدٍ ۖ ثُمَّ لَقِيَاهُ مِنْ كُنْ شَيْعَةً ۙ حِوَّةٌ مَرِيحٌ ۙ

الحزب ١٩

٧ ٥

واصحاح عنها معنى التعريف وما في إذا ما فأنريد انصا مكاه و. وا احق أو سخرج حياء حبس يستل
 فيذا الموت والاث على وجه الاستنكار والاستبعاد. و امرؤ الخرج من الارض. ومن حال هدا. اوهوس
 قولهم خرج فلان عالماً و خرج شجاعاً اذا كل ذلك في ذلك يريد سخرج حياء ددراً على حديد امرؤ
 وقرأ الحسن و ابو حيوة توفى آخرج. وعن طلحة بن مسروق لما خرج كقراءة ابن مسعود و سبب طنك.
 وتقديم الظروف و يلازم حرف الانكاس بدل ما بعد الموت هو وقت كون الحية مذكورة منه حاء انكاسهم
 قبل كقولك للمسيء اني احمس احسن تمت عليك نعمة ولاي سأت اليه. نور قطعت لا يدرك على
 يقول وسطى حمزة انكار من المخطوف عليه وحرف العطف يعني بتول ذلك ولا يتذكر حل امشاة
 الاول حق لا يكثر الاخرى فان تلك اعجب واعرف و ادق على قدرة الخلق حيث اخرج البحر
 و تعرض من عدم اى وجود ثم اوقع القايض مشكور مضروب احيى تدار اطل منها من غير حد
 على مثال وانتداء بموتاف ولكن اختراعاً وابداعاً من عند قادر جلست قدرة ودمت حكمه وانه لا يقد
 تقدمت بطريقه وادوات له كالمثال المتحدى عليه وليس فيها الا لتيف الاجزاء الموجودة الباقية وتركيبها
 و دها اى ما كانت عليه مجموعة بعد التفكيك والتعريق وقوله او تم لك شئت اذ ليس على ما معنى
 وكذلك قوله وهو اهور عليه على ان رف العزة سواء عليه النشأ لا يتعدى في قدرته اصعب. الحس
 ولا يتدأج اى احتذاء على مثال لا استعانة بحكيم ولا نظير في مقدس ولكن يواحه حاجد اجعت
 بذلك دعوا في بحر معادته وكسفا عن صفة حياه. القرء لهم على لا تذكر تشديد. فاعه وان عمو
 و عاصما مدحوق. وفي حرف ابي يذكرو من قبل من قبل حالة التي هو فيها وهي حياه له في اسم
 الله تعالى باسمه تسمت اسماءه مصافا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيم لشان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم و رفع منه ك. رفع من شان اسمه والرضي في قوله تورت سمه والرضي به حق
 والاولي ذو الشيطان. بحور تكون للوصف ومعنى مع وهي بمعنى مع وفتح ومعنى هم يحشرون مع
 قربانهم من الشياطين الذين اقروهم قول كل كلم مع شيطان في ساسية. وان است هذا. يد الاعدل
 الكثرة حاء قد اردت الاناسي على عموم وكيف يستقيم حسوهم مع الشياطين. فسم الدار جمع دس
 حشرا واحدا و منهم الفرقه مقررون الشياطين بعد حشرو مع شياطين بعد حشرو مع المقررة. فان كانت
 هؤلاء السعداء من الاشقاء في الحشر كما عازا عنهم في الجزاء. قلت ام يفرق بينهم وادهم في الله شر الحشر.
 حيث تحاوا حول حشرهم و اردوا معهم لئلا يشاهد السعداء الاحوال التي يسيهم الله بها فحشرهم بعد
 لذلك عطفا الى غبطة وسرورى سرور و شمتوا عند الله وادهم فتراد سعادتهم وحبهم به وادهم
 من معاد اولياء الله و شامتهم بهم. فان قلت ما معنى احضارهم [حيثاً] - قلت اصابه سر الانسان

رَبِّكَ حَتَّىٰ مَقْضِيًّا ۖ ثُمَّ لَنَجِيَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَدْرُ طَائِفِينَ يَبْتَغِي حِينًا ۖ وَإِنَّا نَقْلِي إِلَيْكُمْ أَيْدِي نَبَاتٍ قَالَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ۖ وَكُمُ الْهَالِكُونَ فَبَدَّلَ مِنْ فَرِيقٍ هُمْ خَسِرُ
 أَنَاثًا وَرَبِيًّا ۖ فَلَئِمَّا كَانَ فِي الْأَصْلَةِ لِيَلْمَدَّ لَهُ الْوَحْشُ مَدًّا ۖ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا أَعْدَابَ وَإِمَّا

سورة ص ١٩

الحر ١٧

ع ٧

و عن ابن مسعود والحسن وقادة هو الجواز على الصراط لا لصرط محدود عيبا - وعن ابن عباس قد يراد
 الشيء الشيء ولم يدخله كقولهم ولما ورد ماء مدين - ووردت القافلة البلد وإن لم تدخله ولكن قومت
 منه - وعن محمد ورد السوم لذار هو مس الحصى جسده في الدنيا بقوله صلى الله عليه وآله
 وسلم الحصى من نفع جبهه - وفي الحديث الحصى حظ كل مؤمن من خاز - ونجور ل نود بالورود جئهم
 حواليا - وإن اردت الكفار خاصة والمعنى بين - [الحصى] مصدر حنم لاسر دا اوجهه نسقي به الموجب كقولهم
 حنن الله و ضرب الاميراي كل وردهم راجبا على الله رجبة على نفسه وقص به و عزم على
 لا يكون غيره - قرئ [نَجِيَّ] - ونَجِيَّ - ونَجِيَّ - ونَجِيَّ على ما لم يسم فاعله - ان اردت الحصى دامة
 موطأ - وإن اردت المعرفة وحدهم فعنى ثم - نَجِيَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا أَن الْمُتَّقِينَ يَسْأَلُونَ إِلَى الْجَنَّةِ عَقِيبَ
 ورود الكفار لا أنهم يواردهم ثم يتكلمون - وفي قراءة ابن مسعود وإن ابن عباس وأحمد بن حنبل
 ثم نَجِيَّ ففتح اء لي هالك وقوله [وَنَدْرُ طَائِفِينَ يَبْتَغِي حِينًا] دليل على ان امرأ بالورود الجئ حواليا
 و ان المؤمنين يرون الكفرة الى حجة بعد تحاليم وتبقى الكفرة في مكانهم جائين [يَبْتَغِي] مرثان
 الالفاظ ملخصات المعاني مبدات المقاصد ما مكنت - او متشابهات قد تدعى حيان بأكسكات او تدعى
 الرسول قول لا فعلا - او طائفات انزعاز تحدى بها فلم يقدر على معارعتها - او حجتا برامتين - ووجه ان تكون
 حيا موكدة كقوله وشواحق مصداق ان ليت لله لا تكون الا رصة وحيدة - [يَبْتَغِي] يتقدم ايهامه اذ يكون
 المؤمنون يدركون يوم يومهم به - بهم يفوضون به لاجلهم وفي معانيهم كقوله تعالى وَفِي دِينِ كَقَرُّ الَّذِينَ
 آمَنُوا تَوَكَّلْ خَيْرًا مَّا يُفْعَلُونَ إِلَيْهِ - فإذن ابن كثير مَقَامًا والضم - وهو موقع "دامة" والمفعل - والاقول بالفتح
 وهو موقع اقيام والمركب مكل والموضع [الْبَيْتِ] الحصى ومجتمع "نوم" وحديث بتقدير والمعنى
 أنهم اذا سمعوا لايت وهم حبة لا يعلمون لا ظاهرا من البقرة الدنيا وانما ما يعين من علم قولوا اي
 الفريقين من المؤمنين سايات واجادين لها ابر حظا من الدنيا حتى يعمل ذلك عذاب - في الفصل
 والقبض والرمعة والضمة - ويروي انهم كانوا يرحلون شعورهم ويدهنون ويتطيرون ويقربون برين هجرة
 ثم دعون معصرون على غير المسلمين انهم اكرم على الله منهم - ثم دعون اقلند ومن دعون لا يعين
 اي كثيرا [مِنْ خَيْرٍ] هالكا ترك اهل عصر فون لمن بعدهم لاسم لنعدهم وهم وهم احسن أي من نصب
 معه انكم اترى ان تركت هم لم يكن كما دع من نصب احسن أي لوعفة - لا ب - فاع اجبت -
 وقيل هو ما جده من انفس واخرى ما ليس منها والشدة الحسنى على الطرسى - هه - فاعم العهد من

حَيْثُ عَدَّ رَبَّكَ تَوَابًا وَخَيْرَ مَرَدٍّ * أَفَرَأَيْتَ إِنِّي كَفَرْتُ بِبَيْتِ وَقَالَ لَأَرْبَنَ مَا لَوْ رَدَّ عِ أَصْعَ عَيْبٍ أَمْ
أَتَّخَذَ عِنْدَ لِرَحْمَنِ عَيْدًا * كَلَّا * سَتَكُنُّ مِمَّنْ يَقُولُ وَبَعْدَ ذَلِكَ مِنْ عَذَابٍ مَدٍّ * وَتَرَى مَا يَقُولُ وَتَنبِيءُ

ضرب وجيع • ثم نبى عليه خير توباً • وبه ضرب من تعلم الذي هو سخطاً مستند من • يس • لغة وف •
فإن قلت لما وجه التفضيل في الخبر كأن تمفأخهم شركاً نية • قلت هذا من وجيز كلامهم يقولون الصيف
آخر من استاء في الخ في حرة من استاء في بردة • لما كانت مشاهد الشد يد ورائها طويلاً
إلى الإحاطة بها عما رحمة الخير هذا استعموا أوتيت في معنى أخير • لغة جات من لغة معدية
الذي هو التعقيب كانه قال أخبر أيضاً بقصة هذا الكافر وذكر حديثه عقيب حديث أولئك • [أطلع أعني •
من قولهم أطلع الجبل إذا ارتقى إلى أعلاه وطلع النذية قال جرير • ع • لايت مطلع الجبال وعوراً • يقولون من
مطلعاً لذلك الأمير أي عالمه ماله كله واختيار هذه الكلمة من يقول أوتد باع من عظمة شاة إن ارتقى
إلى علم العيب الذي توحده به الواحد القهار • والمعنى إن ما ادعى أن يؤتاه وتأتى عليه لا يتوصل إليه
لا أحد هذين الطريقين بما عي • عيب • ما عي من عالم أعني ما توصل إلى ذلك • قر حمزة
والصائبي وتذا وهو جمع ولد كاسد في اسد • ومعنى الولد كالعرب في العرب • وعن يحيى بن يعمر •
بالكسر • وقس في العهد كسمة شهادة • وعن قذفة هل له عمل صالح فدمه يوم يرجو ذلك ما يتو • وعن
الكليبي هل عي الله إليه أنه يؤتاه ذلك • عن الحسن • رأيت في الوليد بن المغيرة والعشور أنها في العاص
من وائل قال خديب بن الارت كان أبي عليه دين فالتقيته فقال لا والله حتى تنهر بكم • قلت لا والله
لا أكره محمد حياً ولا ميتاً ولا حين تمت دل وني إذا مت بعدت • قلت نعم قال لا بعدت حامي
وسمي • أي ثمة صل • وإد • عطيك • وقس ما ع له خديب حلياً وخصاً أخبر به لكم رزم • ثم
تبعون وإن في الجنة ذهباً ونضة وحريراً فإنا قصصكم ثمة وني أوتى • ورد حديثه • كذا •
وتدعه على الخط أي هو محطى • وما • صورة له • وتدفأ ما تدفع عنه • قال •
[سكتب •] يعني التسويف وهو كما قاله كتب من غير تأخير • قال الله تعالى مَا يَنْظُرُ مِنْ قَبْلِكَ يَوْمَ
رَبِّكَ عَيْنٌ • قلت فيه • وحبان • أحد • ما سئطهوله وتعلمه أنا كتبنا قوله على طريقة قوله • ع • إذا ما انفسد
لم تلدي لئمة • أي تغش • لم • الانتساب أي سميت من لئمة • والذي • السوء قول اللي • سوف
أنتم • منك يعني أنه لا يخل بالانتصار وإن تطاول به الرمان • اسد • حرق • هذا المعنى • أوتيد • [وتذ •
من • عذب •] أي • من • عذب • به • يستأمله • وعذبه • اليوم • الذي • عذب • به • ع • ع •
من • عذب • وبصاعقه • من • عذب • بقل • مده • وامتد • معنى • وتذ • عليه • فر • ع • ع • ع • ع •
عذب • و • له • بالضم • وأتذ • لك • مصدرو • من • عذب • له • ع • ع • ع • ع •
عصبه • [وتريته • ما • يقول •] أي • عذب • ما • ع • ع • ع • ع • في • الحرة • وعصبه • ع • ع • ع • ع •

تَا أَرْسَلْنَا الشَّيْطَانَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَلَّوْهُمْ أَرَأَيْتَ لَوْ تَعْمَلُ عَالِمِينَ ط إِنَّمَا نَعُدُّ بِكُمْ يَوْمَ تَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ
إِلَى الرَّحْمَنِ وَمَعَاذَ اللَّهِ وَتَسْرِقُ النَّجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ رِدًّا ۖ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۖ

ع ٨

تصديهم على الكفر واجتماعهم على دفع الحق بعد وضوحه وبتوالي حكم الله وبصيرته ذلك في تداع
الشياطين وما تسول لهم عجات عليه بهذا اذا استعملته منه اي لا تفعل ذلكم بان يبتكروا يبدؤوا حتى
تسفر ليح انت و المسلمون من شرورهم وتطير الارض بقطع دابرهم فليس بذلك وبين ما تطيب من حكم
الا ايام محصورة وانفاس معدودة كانها في سرعة تقضيها الساعة التي تعد فيها لوعدت ونحوه قوله تعالى
وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا مَأْمُورُونَ لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا حَافَةً مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ - وعن ابن عباس انه كان اذا قرأها
بكى وقال آخر العدد خرج نفسك آخر العدد فراق اهلك آخر العدد دخول قذرفت - وعن ابن السماك انه
كان عند الماصي فقراها قال دا كانت اللهس دالعدد وممكن له مدد لما اسرع ما يندد - مصب يوم
لمصبر اي يوم تحشر وتسرق بعض الباقين ما لا يحيط به الوصف - او ذكر يوم تحشر - وتجوز ان ينصب
ولا يملكون - ذكر متقول والله التحسين هو انهم يجمعون الى زعم الذي غمهم رحمة وحسن برغوا
وكرمته كما بعد انوار على امير متعبر من مكرمة عددهم - وعن علي رضي الله عنه ما تحشرون له
على احكامهم والحكم على ثوب رحمتها دها وعلى تحاسب سروجها وقوت - وذكر كابر من سمعوا قوله اي
الغار دالة واستغيب كاهن نعم عطاش تسبق الى الماء واليون العطاش الى من يرد الماء لا يرد الا عطاش
وحقيقة الورد المسير الى الماء قال شعري بن ردي بن قاعة صفة كذوبة اعجبها برون الماء مستقي به والورد
وقر الحسن تحشر المعقود - ويساق النجس - الوافي لا يبتكروا ان جعل ضميرا فهو العباد وال عليه ذكر
الصدقين والمجرمين لهم على عدد نفسه - وحوال ان يكون علامة للجمع كاتي في كوني الميريس
و (المرس) من اتخذ لانه في معنى الجمع ومحل من اتخذ رفع على البدل - او على الفاعلية - ويجوز ان
ينصب على تقدير حذف المضارب في لسانه من اتخذ والمراد بالجمع لهم - واتخذ العبد
الاستطبار واليمن والعمل - وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا يصح داب يوم
احدكم يتخذ كل صباح وصية الله عبدا فترا وكيف ذلك دل يقول كل صباح وصية ثم وطير
تسموت ولا يصح علم لعيب والشهادة اي اعد ليك يادي اشهد ان لا اله الا انت وحده لا شريك لك
وان محمدا عبدك ورسولك وانك ان تسني الى نفسي تقرني من الشرو تباذني من الخير واني
لا ثوق لا روحنك باحسن لي عندك عبدا وبك توبتيه يوم القيمة ملك لا تصف عبيد - ودا في ذلك
طبع عليه بطابع وممع تصت العريس ما كان يوم القيمة دال على مدح من لدن الله من العبد
ودحور اجدة - وبقول كلمة ائادة - او يكون من عبدة الامير الى وان يكذا اذا امر به اي لا يشع لا
الماور بالشفاة الماذن له فيها ومعه مواضع في التذليل وكتم من ملك في السهات لا تملني شفاعته

وَالْأَرْضِ لَا تَنَالِي أَرْحَمِي عَنكَ ۖ تَعَذَّبَ أَحْصَعْمَ وَعَذَّبْتُمْ عَنَّا ۖ وَكُنْتُمْ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ قَوْنًا ۖ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
وَعَذَّرْنَا أَعْيُنَ سَبِيحَتِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ ۖ وَنَاغَىٰ سِرَّتَهُ لِسَانِكَ لَنَسْخَرَنَّهُ مِنْهُمْ وَلِيُعَذِّبَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ
وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ ۖ عَنْ أَحْسَنِ مِثْلِهِمْ مِنْ أَحَدٍ ۖ وَنَسْمَعُ سَمِيرًا ۖ

ع ٨

نصف

على اسمه قبل الاعامة • محضه • احصر • حبط يعني خشيتم اعلمه • و حط سم وعذبتم عذ • الذين
اعتقدوا في الملائكة وعيسى وعزير بهم اولاد الله كانوا بين كفرين - حدهما - تقول من الرحمن يصبح ان يكون
والذا - والثاني اشراك الذين زعموه لله اولاد في عدائهم كما تقدم الناس انما الملوك خدمتهم لا - ثم
بهذه الله الكفر الاول فبما تقدم من الات ثم عذبه جدم الكفر ليعرفوا معنى من معدود له في السموات
والارض من الملائكة ومن الناس الا وهوا في الرحمن اي يارب يده ويطيعي الى ودية عند صفه ذا
مطيعا خاشعا خاشعا راجيا كما يفعل العبدون كما يجب عليهم لا يسيئوا له من يدينه و هو الله الصالح
والجود قوله تعالى اولئك الذين يدعون انهم قريبون من ربهم وهم في الحقيقة بعيدون عن ربهم
وكلم منقلبون في مكنوتهم مضمون بقوله وهو مبدون فيهم يحيط بهم ويحكمهم و هو لهم و تعاضوا و كميتم
وكميتم لا يعرفون شي من حوائجهم - وكل واحد منهم ياتي يوم القيامة صفرين ليس معه من قوته او مشركين
احد وهم نراهم منهم • قرا جناح بن حبيش ردا بالكسر والمعنى سلطحت لهم في القلوب مودة و برعائهم فيما
من غير تودد منهم ولا تعرض للاسباب التي يكتسب بها الناس مودت القلوب من قراءة و صداقة و مصداق
بمعرفة و غير ذلك و انه هو حقها منه انما خفاه الله لا يريد به كرمه خاصه كذا في قوله من ثم
مرعب و امانة انظر من ثم و اجدا كلام - و احسن - اعلان السورة مكية و كان المؤمنون حينئذ مذكورين من
الكمية و وعدهم الله ان ذلك لا دجا الاسلام - و قال يكون ذلك يوم القيمة بحديثهم من قوله يا عيسى
حسبنا الله و ينصر من ديان اعمالهم - و روي ان الغيبي صلى الله عليه و سلم قال لعلي رضي الله عنه يا علي
ان الله جعلني عندك و جعلني في مودد المؤمنين مودة تبارك الله هذه الآية - و عن ابن عباس
يعني يحبهم الله و يحبهم الى خلقه - و عن النبي صلى الله عليه و سلم يقول الله تعالى يا
حزب الله قد احدثت لكم فاجده فاجده جاريين ثم ينادي في اهل السما ان الله قد احدث
مبعثه من السماء ثم اضح له اربعة في الارض و عن تودد ما فعل عيسى الله لا اقل الله مودد
العداء اليه • هذه حاشية اسمية و معطية لكذلك قال تعالى و تبارك و تعالي و تبارك و تعالي
بلغتكم و هو اناسا العرب المبين و هؤلاء و هؤلاء و هؤلاء و هؤلاء و هؤلاء و هؤلاء و هؤلاء
في كل اديبه اي في كل شئ من امراء و احدثت فاجده من مكة و هو ردة فاجده و هو
و انذار - و قريب فحس من حسه اذا شعوب و هذه الحوائج و المحسوسات - و قرا حبط سمير
أحدثت - و بكر اصوب عني و معه و كر لرمح و عتب طوبى في لا يحسن و لربنا من دون ربك

فَأَسْتَجِبْ لِمَا يُوْحَىٰ ۖ إِنَّ إِلَهُهُ لَإِلَهُهُ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَذِكْرِ الصَّلَاةِ لِذِكْرِي ۖ إِنَّ لِسَاعَةَ زَيْدٍ أَكَادَ ۚ

سجدة ١٤

ع ٩

منصورة بالهمة الدينية في جميع احوالهم لا يشغلهم عباد شغل ولا معنى ذريه هذى راد وجد البداة
نقد رحد الهدى و معنى الاعتلاء في على انما ان على الدار يستعملون المكل اقرب منها كما قال
ميدونه في صرته بزيده لصوق مكان يقرب من يد اولان المصطفين بها والمستمتعين ان تكافؤها يدما
و تعودا كانوا مشرعيين عليها - و منه قول الاعشى • ع • ربات على ادراكى و العشق • قرأ ابو عمرو
و ابن كثير في بالفتح ابي نودي باني انا ربك - و كسر الياقوت ابي نودي فقبل يا موسى - اولان النداء
ضرب من القول فعول معاملته - تكرير الضمير في ايني انا ربك لتوكيد الدالة و تحقيق المعرفة و اعاطة
الشبهة - ربي انه لما نودي لموسى من من لستم فقال الله عز وجل انا ربك و ان الاله رسوس ائمه
لعلك تصيح كلام شيطان فقال انا عرفت انه كلام الله ربي سمعه من جميع جهاتى البحت و اسمعه
جميع اعضائى - و ربي انه حين اتين رأى شجرة خضراء من اعصابها الى اعلاها كلها راى يثضر تنقد
و يسمع تسبيح الملكة و رأى نور عظيم فحذف و همت فالتفت عليه اسكينة ثم نودي و كانت
الشجرة نموسة - و ربي كما دنا او بعد لم يختلف ما كان يسمع من الصوت - و من انى استحق لها دنا
استأخرت عنه لما رأى ذلك رجع و اجلس في نفسه خيفة فلما اذن الرجعة دبت منه ثم كتم - قيل
أمر بخلع العلبين لادما كانتا من حداث مبيت غير مدسوخ عن السدي و قدرة - و قيل البشير اودى
لقد صبه صبركا به - و قيل ان لجمرة توضع لله و من ثم طاب اسقف المعنة حادين - و منهم من استعظم
دخول امسجد بعلية و كان ان دنا منه الدخول متذمرا تصدق - و القر يدل على ان ذلك احرام الحقيقة
و تعظيم لها و تشريف لقدمها - و ربي انه خضع بعلية و القاهها من وراء بؤدي [طوى] الصم و حسر
منصرف و غير منصرف بتأويل امك و النقة و يدل طوى مرتين بحدوثى ابي بؤدي نادى ابي او قدس الودى
كرة بعد كرة [احترتكم] اطعيتكم المبدرة - و قرأ حمزة و ث حذرتكم [ام يوحى] الذى و حى - او و حى
تعلق الام باستمع او باخترتكم • اذكرتكم [اذكرتكم] من ذكرى ان يمد و يمدنى اى - اذكرتكم و
لاشتمال لصوت على الدكار عن صيد - اولانى ذكرته ابنى الكعب و عرفت و لئن اذكرت - دج و لئلا
واحد لك اسحق - اذكرتكم خاصة لا تشبه ذكرى عدي - و حطاس ذكرى و حسب رحبي
لا ترمي بها ولا تقصد ما عرفت بحر - اولكون ابي ذكرى عمر ناس عقل عباد من في حواسم ذكرى رعم على ان
منهم و توكيل همهم و انكارهم به كما قال لا تلهيهم تشرة و لا يبع عن ذكر الله - اولان ذكركم و هي موافقت
الصلوة بقوله ان الصلوة كانت على المؤمن سبيل لنيل ثوابه - الام مثلهما في قولك حذرك اذكرت و لا
ذلك لست ليدل خلون وقوله تعالى يلقيني قد صمت تحذرتي - و قد حمل على ذكر الصلوة بعد تسديدا
من قوله عليه السلام من نام عن صلاة او نسيها فليصليا ان ذكره - و كان حق ذكره بلسان الله

أَيُّ مَرْغُوبَةٍ طَلَبْتُ (٥) لَكَ يَا سُوْحَرِي صَدْرِي وَيَسْرُوكِي مَهْرِي وَحَسْبُ ثَمَنَةً مِنْ سِدْرِي (٦)
لَقَدْ هَوِيَ قَوْفِي رُجْعَتِي وَوَدَّ عَيْنِي شَرِي أَخِي الْعَذَّةَ رَمِي وَالْأَشْرَفُ فِي أَمْرِي (٧) كَيْ

لَعَنَكَ كُفْرًا ۖ وَتَذَكَّرَ كَثِيرًا ۖ اِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ۝ قَالَ نَدُّ اُرَيْتَ سُرَّتْكَ يَمُوسَى ۖ وَاقَدْ مَدَدْنَا سُوْرَةَ طه ۚ ۲۰

الجزء ١٩

۱۹

10 3

وربع الإيهام بذكرهما مكان كذا لطب الشرح والتفسير لصدره وأمره من أن يقول إن شريح صدره ويشرح
أمره على الأيضاح السانج لانه تكبر لمعنى الواحد من طريقى الجمالي والتقصي - عن ابن عباس كان
في لسانه رقة لما ربي من حديث الأجرة - ويروى أن يده احترقت من فرعون جهنمي علاجها فلم تنزل
ولما دعاه قال إلى أبي ربي تدعوني قال إلى الذي أتى بي وقد عسرت عنها - وعن بعضهم إسماعيل تدعى
بذلك يدخلها مع مرمون في قصعة واحدة تمنعقد بينهما حرمة لمؤكلة - واختلف في روال العقدة بكاملها - يقول
بقي بعضها لقوله وأخي هرون هو أخص مني لساناً وقوله ولا يكاد يذنب - وكان في لسان الحسن بن
علي رقة نزال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم ورثها من عمه موسى - وقيل رلت لقوله قد أريت
مؤنك - وهي تكدير لعقدة وإن لم يقل عقدة لسانية نه طيب حل بعضها إرادة أن يهضم عنه مما حذا
ولم يطلب العصاة الكاملة ومن لسانه صفة للعقدة كانه قيل عقدة من عقد لسانه - سور من التوراة
يقسم عن الملك أوزاراً وموتة - أو من التوراة الملك يعتم برية ويلتحي إيه في سورة - أو من التوراة
وهي المدونة عن الإصمعي قال وكان القديس ابنه نقابت له مرة إلى نور وجهه قلبها أن وميلاً جاء في معنى
صفا عن مبيدنا صاحباً كقولهم عشير وجليس وقعيد وحيد وصديق وديم لم يلبث في إحيه قبت فيه
وحمل الشيء على نظيره ليس بعزير ونظراً إلى يور وأحواله وفي التوراة [دوتير - وهرون] مفعولاً فوهم
أجعل قدم ثابتهما على أديم عذابة ناصر التوراة - أولي دوتير مفعولاً وهرون عطف بيان سوتير - وأخي في
الوجهين بدل من هرون - وإن حسم عطف بيان أخر حازر وحسن - قرار جميعاً أشد - وأسرته على لده -
وإن سائر وحده أشد - وشركته على الجواب - وفي مصحف ابن مسعود أخي وأشد - وعن أبي بن كعب
أشركته في شربي وأشد به أربي - ويعبر بهم قرأ على لفظ الأمر أن يجعل أخي مفعولاً على لده وأشد
به خيرة ديوت على هرون - الإزلة القوة وأزلة قوته أي جفاه شريك في الرأفة حتى تنزع على ساداتك
وذكرت من التعاون لانه مهيج العداوت يتردد به الخير ويكثر - [أنت كنت بتأخير] أي علماً حوكم
وإن تعاضد مما يضلحنا وإن هرون نعم لمعين وأشد عهدي يده أكبر مني سباً وصح لسانه - السون
لظيفة نعل بمعنى مفعول كقولك خسر بمعنى محذور وكل بمعنى مأوئ • الوحي إلى أم موسى ما
أن يكون على لسان نبي في وقتها كقوله تعالى وإن وحيئت إلى أنحر زين - أو يبعث إليها ملكاً لا معنى
وجه خدوة كما إلى مريم - أو يريها ذلك في المنام منعمة عليه - أو يبعثها كقوله تعالى رزقي رزقي
أخجل أي أرحمنا إليها مرة لا ميل إلى التوكل فيه ولا إلى العلم به لا الوحي - ووجه مصيبة دوده
موجب أن يوحى ولا يحد أنه أي هو مما يوحى لا صفة وهو أمر عظيم مثله يتوكل أن يوحى -
هي المقسرة من الوحي بمعنى القول - القدح مستعمل في معنى الآفة ووجه رده قوله في

[illegible]

اول مغفوتي اعطى اب اعطى خلقته كل شيء بعد اجور اليه وسرقته اليه - او انما اعطى ابي عطى كل شيء
صورته وشكله لدي يطبق اعمدة اجدره به كما عطى العنان هبة العبي عطى لاجدره والى شكل
الذي يوافق الاستماع وكذلك الانف واليد والرجل واللسان كل واحد منها مطبق لما علق به من المنفعة
فيور باب عده - او اعطى كل حدوا نظره في انحقق الصورة حاشا حدوا الانسان - وصر ربحا من تبعه
والذاقة والرجل والمرأة فلم يزوج منها شي غير جنسه وما هو على خلافه خالقه - وقرى حلقه صفة
للعناب او لمصنف منه ابي كل شيء خلقته لم يخلق من عطيه واحد [ثم هدى] ابي عوب
كيف يرقى بما اعطى وكيف يتوص اليه وبه درجوا العوب ما حصره وما جمعه وما يده
لن على الدهن وطر يعين الانصاف وكان ط - لتحق سنة من حال من تقدمه وحده من قهره وحق
شقا من شقا منهم وسعدا من سعدا فاجابه - ان هذا حال من لعبت ودد سائر الخلق بعده - هو
وما انا الا عبد مملوك لا اعلم منه الا ما اخبرني به علم الغيوب وعلم احوال القرون مقرب عدد
في اللوح المحفوظ لا يجوز على الله ان يخطي شيئا او يذنبه - يقال ضللت الشيء اذا اخطأته في مكانه
تهتد له كقولك ضللت الطريق والمنزل - وقرى يصير من ماله ذا صفة ربح من عدس لا يترك من
كفره حتى ينتقم منه ولا يترك من رده حتى يخرجه - ويتوارى يكون ارفع قد الله في خلقه
بكل شيء وتبيد لكل معلوم فتعنته وقال ما تقول في سوائف القرون وتعاوي كثرتهم وتباعد اطراف
عددهم كيف احاط بهم وبأجناسهم وجواهرهم فاجاب بان كل كائن محيط به عامه وهو منسب تذده في
كذب ولا يجوز عليه صفة والمعدل كما يحوي عيبك به مدد الناس ومشر صيرون في الانصاف قد
نصحت [ولا يتس] انه تعالى يمدني ابروية النور واولو حة - ابي حنن صراوح عده ربي
او جدر ممددا محذوف ومنصوب على ممدح وعده من مصدرة رمة را [منه] وانه ش لكونه
ابي مهدا مهدا - او يتهادنيا بي لم كالمهد وهو ما بعد العبي - حاشا من قوله تعالى ما سكت
في ستره سكتة - تسلكني قارب النج عيني ابي حصل كم يده سلا وسطا بدن جمدل - لا يده والمرعى
[تخرجنا] انقل وده من هبط ممددة الى اعمه منكم مطمع اما انك من لادن - ابي

مطاع نفاذ لأغنياء المختلفة لاصرة وتُدعى الاجناس المتعاونة لمشيقته لا يمتنع شيء على إرادته ومثله قوله تعالى وهو الذي نزل من السماء ماء وأخرجنا به نبات كل شيء ثم أنزلنا من السماء ماء فأنزلنا به أرزاً وجنات من نخيل وأعناباً وسواها من حق السوءت وأخرجنا به أرزاً وجنات من نخيل وأعناباً وسواها من حق السوءت وأخرجنا به أرزاً وجنات من نخيل وأعناباً وسواها من حق السوءت

مَوْعِدًا لِّلْآخِرَةِ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوِيًّا ۝ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الرِّبَّةِ وَنَحْنُ نَحْشُرُ النَّاسَ شُعْبَى ۝ مَنُوتَى
مَرْغُومٍ تَجْمَعُ كَيْدُهُ ثُمَّ أَتَى ۝ قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَلَكُمْ لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَيْدًا مِّبْسَاتِكُمْ يُعَذِّبُ ۚ وَقَدْ خَابَ

ع

من ان يجعل زمان او مكانا او مصدرا - فان جعلته زمانا بطرا في ان قوله مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الرِّبَّةِ مطابق
لزمانك شيئا ان تجعل الزمان مختلفا وان يفضل عليك ناهيب مكانا - وان جعلته مكانا لقوله مَكَانًا سَوِيًّا
لزمانك ايضا ان توضع الاختلاف على المكان وان لا يطابق قوله مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الرِّبَّةِ - وقراءة الحسن غير مطابقة له
مكانا و زمانا جميعا لانه قرأ يَوْمَ الرِّبَّةِ بالنصب - بقي ان يجعل مصدر بمعنى ساعد و بعد مضاف
محدوف اي مكان ساعد و يجعل الضمير في حَلَفَهُ للموعود - ومكان يدل من اكل المحذوف - ورسول
فكيفه طابق قوله مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الرِّبَّةِ و لاند من ان يجعله زمانا والسؤال واقع عن المكان لان الزمان
فست هو مطابق معنى وان لم يطابق لفظا لانه لاند لهم من ان يجمعوا يوم الربذة في مكان بعينه مستبعد
باحتمالهم منه في ذلك اليوم وبذكر الزمن ثم المكان - واما قراءة الحسن والموعود دينا مصدر لا غير ومعنى
استأزروكم يوم الربذة وطبق هذا ايضا من طريق المعنى - ونحو ان لا يقدر مضاف محذوف ويكون
لمعنى اجعل بعيدا وبذلك وعدا لا تخفه - فان كنت تميم يمتص مكانا - فست المصدر او يفعل يدل
عليه المصدر - فان كنت وكيف يطبقه اجواب - فست اما على قراءة الحسن وفاعله وما تلحق قراءة لامة
معلن تفسير وعذكم وعد يوم الربذة - ونحو على قراءة الحسن ان يكون مَوْعِدُكُمْ مفعلا بمعنى قوت وصحة
خبره على فية التعريف فيه لانه ضحى ذاك اليوم بعينه - وقيل في يَوْمَ الرِّبَّةِ يوم عاشوراء ويوم الضرور ويوم
عيد كان لهم في كل عام ويوم كانوا يتحدرون فيه سورتا ويقرئون ذاك اليوم - قرئ تَشْمِسُ بالرفع على الوصف
للموعود - ونازع على جواب الامر وقرئ سَوِيًّا وكسر واضم و ملودا و عبر سدود بمعداة مانعة
بيننا وبذلك - عن مجاهد وهو من الاحتواء لان المسافة من الموطن الى الطريق مسوية - فست
ومن لم يدور وحده ان تحري الوصل مكرهى بوجه - قرئ [وَنَحْنُ نَحْشُرُ النَّاسَ] فاعا و اذ يدور
وان تحشروا فرعون وان تحشروا اليوم - ونحو ان يكون الله صير فرعون ذكرا لفظا فاعا معنى لامة
التي يحطب بها الملوك - او مخاطب هم قوله مَوْعِدُكُمْ وجعل تحشروا فرعون وسهل ان تحشروا
او انحر عطا على الملوك او الرتبة واما واحدكم ذاك اليوم لكونه كلمة الله : ظهور دية وكنت كبر
زهوق الباطل على رؤس القهول وفي الجمع الغاص لتقوى رغبة من رغب في اتباع الحق و
جدد للمطابقين وتباعدوا وبشر المحدث ذاك الامر اعلم في كل ما ورد به من جمع من
والمدور [لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَيْدًا] لا تدعوا لانه ومعه سحر - قرئ تَشْمِسُ كَيْدًا
والاسحات لغة اهل نجد وبني تميم ومنه قول لفرزدق : تَشْمِسُ راحلتي في ركب لا ان ركب
نصطقت في تسوية امره - عن ابن عباس : تحشروا مفعلا موسى فعدوا ومن دنا من احد

إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ إِنَّمَا تَسْمَعُ ۖ مَا رَاجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى ۚ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ۖ
وَبَقِيَ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفْ مَا صَدَعُوا ۚ إِنَّمَا صَدَعُوا كَيْدَ سُلَيْمٍ ۚ وَلَا يَفْلَحُ السَّيِّئُ حَيْثُ أَتَى ۚ قَاتِلِي

ع ١١

لا غير بتقدير قوله تعالى فَإِذَا جَاءَهُمْ رَعِيبُهُمْ مَاجَا موسى وقت تحييد سمعي حذاسم و يصيبهم رهد
تمثيل والمعنى على مفاحاته حذالهم وعصيتهم محيلة إليه اسمعي - و قرى عَصِيْبُهُ بالهم وهو الاعص
والكسر اتباع وحده دَلَيْي وَدَيْي وَبَيْي رَيْي - و قرى تُحْيِي عَلَى اسفاده ابي ضمير اُحْيَالٍ وَالْعَصِي
و ابدال قوله إِنَّمَا تَسْمَعُ مِنَ الضمير بدل الاشتغال كقولك عَصِيْبِي رِيْدُ كَرْمِي - وَتُحْيِلُ عَلَى كَوْنِ اُحْيَالٍ
وَالْعَصِيْ مَخِيْلَةً سَعِيْبًا - وَتُحْيِلُ بمعنى تخييل و طريقه طريق تَحْيِيْدٍ وَتَحْيِيْدٌ عَلَى اَنْ اَللّٰهُ هُوَ اُحْيِيْدٌ
لِلْمَخْدَةِ وَالْاِنْفَاد - يَرَوِي بِهِمْ تَطْخَرُهَا بِالزَيْدِ وَلَمَّا صَرَسَتْ عَيْدُ سُمَسِ افطرت و غُفِرَتْ مَحِيْت
ذلك - احساس الحبوب اعمار شي؛ منه و كذلك توجس لصوت تسمع بداية يسيرة منه و كان ذلك
لطبع المحيلة لفسرية و انه لا يكاد يمكن الخلو من مثله - و قيل حاف ان يعلج العاس شك فلا يتعدوه
[اَمَتْ اَنْتَ اَعْلَى] فيه تقرير لعليته وقهره و توكيد بالاستيفاد و بكلمة التشديد و تكرير الصمير و بلام
التعريف و لفظ العلو هو العلية لظاهرة و بالتعزيل ۚ وقوله [مَا فِي يَمِينِكَ] و لم يثن عَصَاكَ - حائر ان يكون
تصغيرا لها ابي لا تبال بكثرة حذالهم وعصيتهم و ابي العود لغير الصغير الحرم الذي في يمينك فانه
بقدره اَللّٰهُ يتلقاها على وحدته و كثرتها و صغره و عظمتها - و جُرَّ ان يكون تعظيما ب ابي لا تحتف بده
و اجرام كبقرة الكثرة فأن في يمينك شيئا اعظم منها كذا و هذه على كثرتها اقل شيء و انزله عنده و اناقه
يتلقاها ب ابي الله و يستحقها - و قرى تَلَقَّفَ بالرفع على الاستيفاد او على الحال ابي اَتَيْتُ مِنْتَلَسَةً - و قرى
تَلَقَّفَ بالتخفيف صَمَعُوا] ههنا دعوى زور و تعللوا كتولاه تعالى تَلَقَّفَ مَا يَبْهَوْنَ - قرى [كَيْدَ سُلَيْمٍ]
بالرفع والنصب - معن رفع معلل ان ما موصولة - و من نصب معلل ابا كاتة - و قرى كَيْدَ سُلَيْمٍ بمعنى
ذبي سحر - لو ذوي سحر - او هم لتوكلهم في سحرهم كاتم السحر بعينه و بدته - اربئين الكيد لانه يكون سحرا
و غير سحر كما ندين الهامة بدهم و نحوه علم فقه و علم نحو - قال سب لم و حذ سُلَيْمٍ و لم يجمع -
قُلْتُ لَاقْصِدْ فِي هَذِهِ الْكَلَامِ اِلَى مَعْنَى اَلْجِسْمِيَّةِ لَا اِلَى مَعْنَى اَعْدَدْ مَلَوْ جَمَعَ اُحْيِلُ اِنْ الْمَقْصُودُ هُوَ مَدَدُ
الْاَنْزِلِ اِلَيْهِ قَوْلُهُ وَلَا يَفْلَحُ السَّيِّئُ فِي هَذَا اَلْجَنَسِ - و ان قلت هم يكرهوا ولا تعرفوا اَبَا - قلت هم يكرهون
من اجل تكثير الحضانة لا من اجل تكثيرها في نفسه كقول الاحتجاج ۚ ع - في سقي دنيا طامنا قد مدت ۚ و بي
حديث عمر رضي الله عنه لا في امر دنيا ولا في امر اخرة العود تكبير امر كاهن ابا صدموا عند
سحري - و في سقي دنيوي و مودودي و احرى [حَيْثُ أَتَى] كقولهم حيث ساء به سبك - بعد
كان - سبحانه الله ما اعجب امرهم قد الف حذاسم وعصيتهم للعد و تحييد ثم قرى سبهم و ساء به
لشكر و الحمد وما اعظم العرق ليس الله من - و روي هم لم يرموا و منهم حتى راء - و ادرى

ذَرَكَا وَلَا تَخْشَى ٥ وَلَتَعْلَمَنَّ مَرْغُوبُكَ بِمَا تَعْلَمُ مِنَ الْيَوْمِ مَا تَعْلَمُ ٦ وَرَبُّكَ قَرِيبٌ مِمَّا تُدْعَى ٧
 يَذُنُّ لَكَ أَسْرَدًا لَدُنْكَ تَخْنَنُكَ مِنْ عَذَابِكَ وَتَعْدِدُكَ جَانِبَ طُورِ نَعِيمٍ وَتَدْعَا عَنْكَ أَمْنًا وَتَسْأَلُ ٨
 كُنُوزَ مَنْ طَلَبَتْ مِنْ رَزَقِكَ وَلَا تَطْمَئِنُّ بِفَيْحِ عَذَابِكَ عَصِييَ ٩ وَمَنْ يُحْلِلْ عَلَيْنَا عَصِييَ فَقَدْ هَوَى ١٠
 وَأَيُّ نِعْمَاتِ رَبِّكَ وَرَبِّكَ وَتَعْلَمُ مَا تَعْلَمُ ١١ وَمَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ نِعْمَتِكَ بِرَبِّكَ ١٢

ارصفة على نعي - وجمع ليس ناصب و مخب رعب به اوجد ركبته به به رعبا جدي جعله
 لفرط حوجه كعده حديع [لا تخف] حل من ضمير في دعوت - وقرين لا تخف على جواب -
 وقرأ ابو حنيفة ذركا بالسكون والذرك والذرك من الادراك اي لا يدركك فرعون وجاوده
 ولا يلحقونك - في [ولا تخشى] اذا قرين لا تخف ثلاثة اوجه - ان يضاف كانه قيل و انت
 لا تخشى اي ومن شانك انك امر لا تخشى - وان لا تكون الايقاع امدالية عن يد اي اي
 لفعل ومن زائدة للاطلاق من اجل الغضاضة كقوله تعالى وَصَوَّبَا سِنِيَّتَهُ وَنُصَّرُوا بِاللَّهِ ظَنُّوا - وان يكون
 مذهب فوه - ع - كالنرى يدي اسيرا به به - [ما عشيته من باب الاختصار ومن جوامع كلم النبي تستقل
 مع آتيا بالمعنى المتغيرة اي تشبهه من لا يعلم كنهه : الله - وقرين فعشتم من ايهم ما تشبههم وتعدده
 العظمة - وفاعل عشيتم اما الله سبحانه وتعالى - و ما عشيتم - وقرين له لذي رط حنوده ونسب
 ملاك - وفوله - ما عدى نههم به في فوله - ما عديكم لا سئل الشئ في يدي سائر ان حط بالهم
 بعد انجائهم من البحر وهالك ال فرعون - وقيل هو الذين كانوا منهم في عهد رسول الله من الله عليهم
 بما فعل بائناهم والوجه هو الاول اي قلنا يا بني اسرنا وحدث الخوف كند في الغراب - و قرين كند
 الى رزقكم وعلى لفظ الوعد - وقرين يقين بالبحر على البحر بحر جبر صرب حرب - وقرين اعمه
 في نجاتهم وهلاك عذوبهم وفيما واعده موسى صلوات الله عليه من المدايح بحسب لظور - ونب
 القوردة في اللوام وانه عدي له واعدة اليهم لاني لا استهم وتعتت بهم حديث كانت اعمهم وقدرهم
 و انهم رجعت ما معها النبي دام بها ندم وشروع وميد خاص عليهم من سائر نعمه و ا ا به - عجب به
 في نعمه ان ينعذرا حدود به فيما ان كبرها ويشعهم السور تقدم عن قيام شكره - و ان ينعذرو
 في اعمهم - وان يبرز حقوق لعمرو فيها - وان يسروا في بقيا - وان يبطرا بهاد باشره - وبقيا - فري
 تقيح - وعن تعدد اليه لا يفتن - ومن يفتن - [المسور في معنى] اوجب من حل دس بين د وجب
 ادائه ومنه قوله تعالى حتى يباع اليها محله - والمضموم في معنى الغزل - وقضب الله عقوباته والذك
 وعف بالذليل [هوى] هك واهله ان يسقط من حل فبيلك قالت شعروهم من رأس مرتبة ففتت
 تحديا كنده - ويقواون ووت امة - ارست سقط لا يوص عده - الاخذ هو التلقية - ونب على الهدى
 امدكور - هو قوله و لامل و اعم الصالح - و عود فربا تدى ان شرس قواوا زادا الله ثم ساءل و و و

أَمْ أَرَأَيْتُمْ أَن يُعَلِّقَ قَتْلَكُمْ غَضَبُ مَنْ يَكْفُرُ وَخَقَعَهُمْ مُوْعِدِي ۖ قَالُوا مَا خِفْنَا مُوْعِدَكَ بِحَسْبِ رَيْبِنَا حَسْبُنَا
 أَرَأَيْتَ مَنِ زِينَةُ الْعَوْمِ هَهُنَا كَذَلِكَ أَتَى السَّامِرِيُّ ۖ فَخَرَجَ بِمِصْبَحٍ حَسَنٍ لَهُ خَوَارِقُهُ هَذَا إِلَهُكُمْ
 وَإِنَّهُ مُوسَى ۖ فَخَسَى ۖ أَفَلَا يَهْرُونَ ۖ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ۖ وَلَا يَقَالُ لَكُمْ صَرًا وَلَا دَعْوًا ۖ وَكَذَلِكَ لَمْ
 يَهْرُونَ مِنْ قَبْلِ إِيْمَانِهِمْ ۖ وَإِنْ رَأَيْتُمْ الرَّحْمَنَ فَاتَّبِعُونِي وَهِيَئُوا صِرِّي ۖ وَأَنْ تَعْرِجَ عَائِدُهُ

متى رجع إلى قومه . كنت بعد من ستون الأربعمائة والقعدة وسراى الحجة . وعدهم له سبحانه أن يعطيه التوراة التي فيها هدى ودور ولا وعد احسن من ذلك واحل - حكى لنا انها كانت ألف سنة كل سورة ألف آية تحمل أسفارها ستمائة جملا [ثم] رمال بزمدة معارفة لهم يتلوا طالع عيسى ذلك اي طالع مهدي بسبب معارفتك وعدوه ان يقسم على امره وما تركهم فيه من اليمان فأخلفوا موعدة بعبادتهم العجل [يملئنا] قري بالحرركات الثلاث اي ما خفنا موعدك بأن ملكنا امرا اي لو ملكنا امرا وخينا وريثا حافظا ولكن علمنا من حجة السامري وكيد - ي حملنا جملا من حلي القطع التي استعملها معهم . لو زاد بالآثار انها انما وتعدت لهم كانوا معهم في حكم المستعدين في دار الحرب وليس لمستمن ان يأخذ مال الحربي على ان نعتهم لم تكن تحمل حبيد [وقد] في بار السامري الذي اوتدها في الحفرة و امرها ان تطرح فيها الحلي وقري حملنا وكذالك اتقى السامري اهرم انه يقي حنا في يده مثل ما بقوا وما اتقى القرية التي اخذها من صوطي حبيزة فرس حزنيل عليه السلام ارحى اليه وليه شيطان انها ان خالطت موث صار حذوا فخرج من السامري من الحفرة [عجلة] خاله الله من الحلي التي جعلها النار بخور كما تخور العجايد . دل دت كيف اشرت تلك التوراة في احوال الدواب . فتت الما يصح ان يؤثر الله سبحانه روح القدس هذه التوراة الخاصة كما اثره بغيرها من الامارات وهي ان يباشر فرسه بحماره ترة اذا لاقته تلك القرية جهانا اوشاه الله انشده عند مباشرته حيوانا لا ترى كيف انشا لمعج من عبرات عند فحه في درة . ان تست فلم حدى . لله العجل من الحلي حتى صار دونه لعني اسرائيل و فضلا . تست ليس بول محدة محبة الله بها عباده لستيت الله الذين استلوا قول الانبياء في تسبوة . دتيا في الاحرة ويصل الله الطليين ومن عجب من حق انجس فليكن من حق اليس المحب . و امراد بقوله ان قد فندنا موث هو حنل العجل لا امتحان اي امتحانهم بحق العجل وهمهم السامري على الضلال وارتفع به حدس قال لهم [هذا الهكم والله موسى ونسي] اي نسي موسى من يظنيه هذا ذهب بظنه عند اظو . او نسي السامري اي ترك ما كان عليه من اليمان الصاهر . [يرجع] من رده فعلى ان ان سعة من المنة ومن نصب فعلى انها الذامية لافعال [من قبل] من قبل ان يقول لهم السامري ما قال لانهم اول ما وقعت عليه ابصارهم حين طلع من الحفرة ففطنوا به واستحسنوه وقبل ان يطلق السامري

٢٠
٦
٤

سَمِعَ مِنْهُ بَرَجَ مَدَامُوسَى ٥ قَالَ لِيُزِينَ مَا مَنَعَكَ أَنْ رَأَيْتَهُمْ قُلُوا ٥ لَا تَلْعَنُ ٥ أَعَصَيْتَ أَمْرِي ٥
وَلَمْ تَسْمَعْ لَوَاقِدِ يَحْيَى ٥ لَا يَرْتَدِّي ٥ لِي حَسْبُكَ أَنْ تَقُولَ دَرَسْتُ بَيْنَ يَدَيَّ إِبْرَاهِيمَ ٥ وَلَمْ تَرَوْهُ
قَرِيبَ ٥ وَلَمْ تَدْرُ حَقِّكَ سَامِيرِي ٥ قَالَ تَصَرَّفْتُ حَتَّى يَدْخُلُوا ٥ وَفَضَلْتُ نَفْسَهُ مِنْ بَرِئَتِي ٥ وَتَدْبَرْتُ
رُكْبَتَكَ تَوَلَّيْتُ رُبِّي نَفْسِي ٥ قَالَ وَدَعْتُ دَرْكًا فِي لَحْيَتِهِ أَنْ يَقُولَ يَمَسُّسَ مَا وَرَاءَ كَفِّ مَوْجِدَا

بِرَّهْدِهِ عَوْلَهُ بِمَا فَعَلْتُمْ ٥ رُبِّي رُبِّي الرُّحْمَى ٥ [لَا] مَزِيدَةُ وَالْمَعْنَى مَا مَنَعَكَ أَنْ تَتَّبِعَنِي فِي الْغَضَبِ
عَ وَسَدِّ الْخُرُوجِ عَلَى الْغُورِ مَعْنَى ٥ هُوَ دَرَسْتُ مِنْ كَفَرْتُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ تَأْسِيرٌ لِمَا كُنْتُمْ
أَتَّيْتُهُمْ أَنَا لَوْ كُنْتُمْ شَاهِدًا ٥ أَوْ مَا لَكُمْ لَمْ تَلْحَقَنِي ٥ تَرَى [يَلْحَقَنِي] بِقَتْلِ الْإِثْمِ وَهِيَ لَفَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ ٥ كَانَ
مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا حَدِيدًا مَحْدُولًا عَلَى الْحَمْدَةِ وَالْخُشُونَةِ وَالتَّوَكُّبِ فِي كُلِّ شَيْءٍ شَدِيدَ الْغَضَبِ لِلَّهِ
وَدِينِهِ يَدْرِي بِمَا لَمْ يَكُنْ رَأَى قَوْمَهُ يَعْبُدُونَ عَجَلًا مِنْ دُونِ اللَّهِ يَدْرِي مَا رَأَى مِنَ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةِ أَنَّ الْقِيَمَ
لَوْحٍ ٥ بَرِيءًا لَمْ يَلْبَسْ مِنْ الدَّهْشَةِ الْعَظِيمَةِ عَصَاً لِلَّهِ وَاسْتَكْبَارًا وَحُمِيَّةً وَعَدْفَ بِأَحَدِهِ وَحُبْلَقَةً عَلَى
دَوْرَةٍ وَتَدْرُسُ ٥ قَبَالَ الْعَدُوَّ الْمَكْشُفَ نَابِضًا عَلَى شَعْرَافَةٍ وَكَانَ أَمْرُهُ عَلَى شَعْرَافَةٍ بِجَرِّهِ إِلَيْهِ ٥ لَمْ
لَوْ كُنْتُ بِبَعْضِهِمْ يَدْفَعُ لَتَفَرَّقُوا وَتَفَانُوا فَسَ لَيْدُكَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ الْمَتَدَارِكُ بِنَفْسِكَ الْمَتَلَايَ تَرِيدُكَ
حَسْبُكَ لَيْدُكَ عَلَى تَدْرُجٍ مَا يَتَنَادِي مِنْ مَتَلَايَ ٥ حَسْبُكَ دَعْوُهُ لَمْ يَكُنْ لِي يَدٌ مِنْ رِيْفَةٍ
مَوْجِدَةٍ وَتَدْرُسُ ٥ عَطْفُ مَدَامُوسَى ٥ عَطْفُ مَدَامُوسَى ٥ عَطْفُ مَدَامُوسَى ٥ عَطْفُ مَدَامُوسَى ٥
خَطْبُكَ لَمَعَانًا مَا طَلَبْتُكَ ٥ قَرِيبُ بَصَرَتِي بِمَا لَمْ تَتَّصِرْ بِهِ ٥ تَدْرُسُ ٥ مَعْنَى ٥ مَدَامُوسَى ٥ مَدَامُوسَى ٥
بَدَلْتُ لَمْ تَطْرُقْ ٥ دَرَا ٥ حَسْبُ دَرَسْتُ ٥ حَسْبُ دَرَسْتُ ٥ حَسْبُ دَرَسْتُ ٥ حَسْبُ دَرَسْتُ ٥ حَسْبُ دَرَسْتُ ٥
إِقْبَضُ وَاطْلُقْهَا عَلَى ٥ قَبْضُ مِنْ تَسْمِيَةِ الْمَعْمُولِ بِالْمَصْدَرِ كَضَرْبِ الْأَمِيرِ ٥ وَقَرَأَ أَيْضًا وَقَبَضْتُ قَبْضَةً نَالِصًا
وَالْأَصْلُ جَمْعُ دَعَا ٥ هَذَا طَرَفٌ مِنَ الْأَصْلِ ٥ وَتَدْرُسُ ٥ تَدْرُسُ ٥ تَدْرُسُ ٥ تَدْرُسُ ٥ تَدْرُسُ ٥ تَدْرُسُ ٥
دَرَا ٥ مَسْعُودٌ مِنْ تَدْرُسُ ٥ تَدْرُسُ ٥ تَدْرُسُ ٥ تَدْرُسُ ٥ تَدْرُسُ ٥ تَدْرُسُ ٥ تَدْرُسُ ٥
حَلَّ مَدَامُوسَى الذَّهَابَ إِلَى الطُّورِ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى مَوْسَى جَبْرِيْلُ وَكَسَبَ خُذْهُ نَبْرَسَ ٥ خُذْهُ نَبْرَسَ ٥
فَالصَّرَ السَّامِيرِي فَقَالَ أَنْ لَيْدًا لَشَدَا يَنْقُضُ قَبْضَةً مِنْ ثَرِيَّةٍ مَوْطَنُهُ لَمَّا سَأَلَهُ مَوْسَى عَنْ قَضِهِ قَالَ دَفَعْتُ
مِنْ أَتْرَافِ الْمَوْسَى ٥ يَكُنْ يَوْمَ حُلُولِ الْمَدَامُوسَى لَمْ يَعْرِفْ أَنَّهُ جَدُّهُ ٥ غَوَّابٌ فِي عَدْبَا يَعْقُوه
لَا شَيْءَ مَعَهُ ٥ وَحَسْبُ دَرَسْتُ ٥ حَسْبُ دَرَسْتُ ٥ حَسْبُ دَرَسْتُ ٥ حَسْبُ دَرَسْتُ ٥ حَسْبُ دَرَسْتُ ٥ حَسْبُ دَرَسْتُ ٥
وَمَدَامُوسَى ٥ مَوْجِدَةٌ ٥ حَسْبُ دَرَسْتُ ٥ حَسْبُ دَرَسْتُ ٥ حَسْبُ دَرَسْتُ ٥ حَسْبُ دَرَسْتُ ٥ حَسْبُ دَرَسْتُ ٥
الْمَاسُ وَالْمَدَامُوسَى نَحْنُ الْمَاسُ وَنَحْنُ الْمَوْسَى وَكَانَ يَصْبِيحُ لَيْسَ سَاسَ وَكَانَ فِي الْمَاسِ وَحَسْبُ مِنَ الْفَاتِلِ
الْأَجْبَى إِلَى الْحَمْرِ وَمِنْ الْوَحْشِيِّ الْمَذْهَبِيِّ الْبَرِّيَّةِ ٥ وَيَقَالُ لَنْ قَوْمَهُ بَاتِي فِيمَنْ دَلَّتْ إِلَى الْيَوْمِ ٥ وَتَوَقُّ
وَمَدَامُوسَى ٥ مَوْجِدَةٌ ٥ حَسْبُ دَرَسْتُ ٥ حَسْبُ دَرَسْتُ ٥ حَسْبُ دَرَسْتُ ٥ حَسْبُ دَرَسْتُ ٥ حَسْبُ دَرَسْتُ ٥

كُنْ تَحِلُّهُ ۖ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْبُقَنَّ فِي الْيَوْمِ تَصَدَّقَ ۖ إِنَّهُ يَهْدِيكُمْ
 إِلَهُهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ رِيعَ كُلِّ شَيْءٍ يَعْلَمُهُ ۗ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَكَذَلِكَ
 مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ۖ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا ۖ خَالِدًا فِيهِ ۚ وَسَاءَ أَهْمُ الْقِيَمَةِ يَوْمَ ۖ

والعلة والآلة وهي الحرة من الآب وهو اطلب [لن تحفه] أي بن تحفه لله موعده متى وعدت على
 الشوك والفساد في الأرض ينحدر لك في الآخرة بعد ما عاتبك بذلك في الدنيا فانت ممن خسر
 الدنيا والآخرة ذلك هو التحسر الحقيق - وقرى لن تحفه وهذا من احلفت الموعد اذا وجدته حلقا
 قال الاعشى • شعره اثوى وقصر ليله ليدري • ومضى واحلف من ندية موعده • وعن ابن مسعود تحفه
 بالحن أي لن يحفه الله كأنه حكى قوله عز وجل كما مر في آياتك [ظلت] - وطئت وطئت والاصل
 ظلمت محذوا لام لا رأى وتند حركتها أي اضط ومنهم من لم يقل [لن تحفه] - ولتحفه - وتحفه - وهي
 حرف ابن مسعود لندحه - والتحفه - وتحفه - قراءة من الاحراق - وذكر ابو علي أنه سبي في تحفه
 انه يجوز ان يكون حرق مبالغة في حرق اذا برك بالمبرد وعليه القراءة الثالثة وهي قراءة علي من أبي
 طالب رضي الله عنه [لن تحفه] بكسر السين ومما وهذه عقرة ثالثة وهي اطلب ما اذنن به وقن
 ونحذر سعيه وهدم مكره ومكره ومكره وأنه حذر الماكثين - وفرا طلحة أنه أدب لا اله
 الرحمن رب العرش ريع كل شيء يعلمه - وعن مجاهد وقادة سبع ووجهه وسع منعه أي مفعول واحد
 وهو كل شيء وإما عتاف تصان على التمييز وهو في المعنى ماعل فلما نقل نقل في المعنى إلى المعنى
 منصبا مع على المفعول لأن المفعول في المعنى كما نقل في حلف زيد عمرا حوت ربنا عمرا ودين
 ما نقل ما كان فعلا مفعولا • اناب [في كذا] منصوب (الحمل وهذا موعده من أنه عز وجل ارسوه أي
 مثل ذلك لفتاوى وسجوا انصنا عليك قصة موسى وعروا نص نميت من اسائر آخر لام
 ومصهم واحوهم تكتيرا ليتذكروا زيادة في معجزتك وليعتبر السامع ويردك المستصير في يده
 بصيرة وتناكه الحجة على من عاند وكابر - وان هذا الذكر الذي اتيتك يعني بأن مشهلا على
 هذه الامايم والاختار لحقيقة التفكير واعتبار ذكر عظم وقرآن كرم يده المنة كرمه دامن عليه
 [من أعرض عنه] فقد هلك وشقي - زيد "وزر الحقوة" بانه ساء واور بشي في ليل على
 المعاقبة وموهبة احتمالها بالحمل الذي يمدح است من وقص ط. ر. ويقي ناله هره ولايا حرد الحور
 وهو الاثم - وقرى تحمل - جمع الخليلين [على المعنى] لأن من مطلق متناول لمهر معين واحد وتوحيد
 الضمير في أعرض وما بعده جعل على عطف وتوجيه قوله تعالى ومن نص الله رسوله في الهمز
 جهنم خالدين فيها [فيه] أي في ذلك ارا لابي احماة - [س] في ح. نس و ضمير اس في
 بحسب ان يكون مفعلا مقسوما حمله والمقصود تأدية مسدود دالة اذ اورد احاديث في تفسيره

لِرَحْمَنٍ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ۝ يَوْمَئِذٍ لَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ۝ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ۝ رَعَّتِ الْبُجُودُ الْخَيَّ قَتِيلُوم ۝ وَدَدَ خَابٍ مِّنْ حَمَلٍ ظَلَمًا ۝
وَمَنْ يَمُوتُ مِنَ الصُّلَحِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ لَا يُخَفِّ ظَلَمًا وَلَا هَقَمًا ۝ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَفْنَا

سورة طه ٢٠

الجزء ١٩

ع ١٤

في الاعيان والارض عين فكيف صح فيها المكسور لعين - قلت حقيق عدا اللفظ له موقع حسن بدع
في وصف الارض بالاستواء والملاحة وبفي الاعوجاج عنها على ابلغ ما يكون وذلك انك لو عدلت اى
قطعة ارض نسوتها وبالغت في التسوية على عبدك وعبود الصراط من الفلحة والتمقن على ان لم يبق
فيها اعوجاج قط ثم استطلعت راي المهندس فيها ومرتته ان يعرض ستونها على لعقائس الهندسية
لعنر بها على عوج في غير موقع لا يدرك ذلك بحاسة البصر ولكن بالقياس الهندسي مدققي انه
تعالى ذلك العوج الذي دق ولطف عن الادراك اللهم الا بتقياس الذي يعرفه صاحب التدبر و
الهندسة وذلك الاعوجاج لما لم يدرك الا بالقياس دور الاحساس لحق سامعاني مقيل فيه عوج المكسر -
الامس الغنوة اليسير يقال مد حبله حتى ما يده امس - اضاف ليوم الى وقت نصف ليلال في قوله
[يَوْمَئِذٍ] اي يوم ذنمفت - ويجوز ان يكون بدلا بعد بدل من يَوْمَ بَقِيَّة - وورد [الداعي] لى المحشر
قالوا هو اسرائيل فلما على صخرة بيت المقدس يدعو الناس فيقولون من كل رب لى صوته لا يعدلون
[لا عوج له] اي لا بعوج له مدعو بل يستورون اليه من غير الحواف متبعين لصوته - اي حففت
الاصوات من شدة الفزع وخفتت [وَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا] وهو الركر الحقي رمد الحروف المهموسة - وقيل هو
من هميس الابل وهو صوت اخفها ان سمعت اي لا تسمع الا خفق الاقدام وبقتها لى المحشر [مَنْ] يصلح
ان يكون مرفوعا ومنصوبا فالروح على الهدل من الشفاعة بتقدير حذف المضاف اي لَتَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا شَفَاعَةُ
مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ - والنصب على المفعولية - ومعنى رَيْنَ لَهُ - وَرَضِيَ لَهُ [لَاجِلِهِ] اي اذن للسامع درعي
قوله لَاجِلِهِ - وهو هذه الام لا في قوله وَرَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ اُصْنُو نَوَكُنْ خَيْرًا مَّا سَبَقُوا إِلَيْهِ اِي يَعْلَمُ مَا
قدّمهم من الحوال وما يستقبلونه [وَلَا يُحِيطُونَ] بمعومانه تالما - المراد بوجوه العصة وانهم اذا علموا
يوم القيمة الحبيبة واشقوة وسوا الحساب صارت وجوههم عاتية اي ذيلة خسة مثل وجوه العفا وهم كآرائى ونحوه
قوله لَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً حِينَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا - وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ سَامِرَةٌ - وقوله [وَدَدَ خَابٍ] وما بعد اعراض
كذلك خالوا وخسروا وكل من ظلم فهو خائب خاسر - الظلم ان يخذ من صاحبه فوق حقه - وادغم
ان يكسر من حق اخيه فلا يوفيه له كصفة المظففين الذين اذا اكلوا على الناس يستورون ويسترحسون
وَإِذَا كَالَهُمْ تُخْسِرُونَ - اي لا يخاف حذر ظم ولا هضم لانه لم يظلم ولم يهضم - وقرئ وَلَا يُخَفِّ عَلَى
النهي [وَكَذَلِكَ] عطف على كَذَلِكَ نَهَى اِي وَمَنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَكَه دُرْد عسك هو انه لادف حصبة
للوعد انترأ القرآن انه على هذه التوبة مكررين فيه ذات لوعد اجبوو تحيت بر منكم ترك احد مي

[illegible]

مودة طه ٢٠ وَ عَلَى ٥ قَالَ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ بِعَذَابٍ شَدِيدٍ ٤ وَأَمَّا يَنْتَظِمُ مِثْقِي هُدًى ٥ تَمَّيْنِ ائْتَعِ عَذَابِي

الحزب ١٩

ع ١٥

في أول الأمر وكأد لمشاربته والدنونه - ترقى - تحصى للتكثير والتكرير من خصف العمل وهو ان يحزر عينا لخصص اي يبري - وبقى سؤنكم لتستفرو وهو روق التين - وفيه كان مدورا مصار على حد الشكل من تحت اصابعهما - وقيل كل اناسهما انصرفا اصلا لخطيئة شرع عاهما وشرعت هذه المصرا في اطراف الاصابع - عن ابن عباس لا شية في ان آدم عليه السلام لم يمثل ما رسم الله له وتخطى فيه ساحة الطاعة وذلك هو العصيان ولما عصى خوج فعله من ان يكون رشد وحذر لكل نية لاحدة لان غي حلاف الرشد وبكى قوله وعصى آدم ربه فغوى بهذا لطلاق وبدا انصرح وحيث لم يعمل وبل آدم واحدا وما اشبه ذلك مما يعثره عن الرقت والمطرات فيه اطف للملعبين ومزجزة بلعبة وموتنة كانه وكانه قيل لهم انظروا واعتدوا كيف تعبدت على عبي اعمصوم حبيب الله الذي لا يحزر عيه الا اقراف الصغيرة غير المنقرة لانه بهذه العيلة وبهذا اللفظ الشنيع تلا تتناولوا بما يقرط منكم من السيئات والصوائر فضلا ان تجسروا على التورط في الكبائر - وعن بعضهم قعوى بسم من كثرة الاكل وهذا وان صبح على لغة من بقى الياء المحصور ما مياها - يقول في ربي وربي فذا رقبى وهم يدورين تفسير خبيث - من دست ما معنى [ثُمَّ خَلَقَهُ رَجُلًا] - دست لم قبله بعد لقوله وفرقه اليه من جني اي كذا ناجتبيته ونظيرة جليت على العروس فاجتليتها ومنه قوله تعالى واذا لم تأتنيهم باية دلو لولا خبيثته اي هلا جليت يملك فاجتديتها راصم العلة جمع ويقولون اجتست اهرس نفسها اذا اجتمعت نفسها راجعة بعد سفار [وَ هُدًى] اي رتقه تحفظ دعوة وعبره من احداث العصمة والتفوى - له كان آدم وحواء اصلي البشر واسجدتين الذين صعدا بشرا وتركو جعلا لهما انشري اضعهما لخطوطهما مخاطبتهم بقيل [فَاَمَّا يَنْتَظِمُ] على حفظ الجماعة ونظيره اساءهم لعل في السبب وهو نبي لتحقيقه الممتص [هُدًى] كذاب وشرعة - وعن ابن عباس رضي الله عنه ممن انه لمن اتبع القران لا يصل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم تلا قوله تَمَّيْنِ ائْتَعِ هُدَايَ لَا يَصِلُ وَلَا يَشْقَى والمعنى ان الشقاء في الآخرة هو عذاب من من في الدنيا عن طريق تدين ممن اتبع كذاب شدة وامتنل اوصارة وانقى من نوبته ليجاه من الخلال ومن عقه به - ضدك مصدر يستوي في الوصف به اعدكر والمؤنس - وقري صُنْكَ على فاعلى ومعنى ذلك ان مع الذين التسلم وهدنة والمؤنس على الله وعلى نفسه مصاحبه بعمق ما رتبه بهماح وسهولة يعيش عيشا راعا كما قال تعالى وَلَنَجْجزِيَنَّهُ حَوزَةً طَيِّبَةً والمعرض عن الدين مستول عليه الحرس الذي لا يزال يطعمه به الى الازدياد من الدنيا مستلط عليه اشج الذي يقبض يده عن الانفاق وميشه صلك وحافة مصدرة - له ولعص مصدرة لا تعرض احد من دكره لآدم عليه رتبه وتنبوش عيشه به ومن امرة من صرب شدة بية ارنة - حسنة كبريا من له ندى و صوبت عليهم اذنة

فَقَدْ يَفْضِلُ وَلَا يَشْقَى ⑤ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ دِئْرِي بَانَ لَهُ مَعِيْشَةُ صَدًا وَتَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ⑥ قَالَ رَبِّ إِنَّمَا
حَشَرْتَنِيْ أَعْمَى وَمَا كُنْتُ بِصِدْرٍ ⑦ قَالَ كَذَلِكَ تَكُنْ يُكْتَبُ بِتَسْبِيحَتَيْهَا ⑧ وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْصَى ⑨ وَكَذَلِكَ تُخْزَى
مَنْ أَعْرَفَ لَمْ يُوْنِمْ وَأَيُّ رَبِّ ⑩ وَالْعَذَابُ الْآخِرُ أَشَدُّ وَأَبْقَى ⑪ أَمَّا يَدُّ لَيْمَ كَمْ أَهْنَكُنَا قُدْلَهُمْ مِنَ الْقُرْبَى يَمْشُونَ
فِي مَسْبِكِنِهِ ⑫ إِنَّ فِيْ ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّرَبِّ الْعَالَمِ ⑬ وَلَوْلَا كِتَابُ مَّيْمَنَتٍ مِنْ رَبِّكَ لَكُنَّا رِجَامًا وَآهْلُ مَسْجِدٍ ⑭ وَصَدِ
عَلَى مَا يَبْعَثُونَ وَرَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ⑮ وَمِنْ آنَاءِ الْيَقِيْنِ مَصْنُوعٌ وَطَرَفٌ سَلْبَرٍ

وَالْمَسْكَنَةُ وَبَارَأَ بَعْضَ مَنْ لِّلَّ ذَلِكَ بَاتِنٌ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ - وقال لَوَلَا يَنْصُرُكُمْ الْغُرَّةُ وَتُجْعِلُ رَمًا
أَنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْلُوا مِنْ تَوْبَتِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ - وقال وَتَوَّانَ أَهْلُ الْغُرَى أَمْنُوا وَآثَرُوا الْغُرَى
عَلَيْهِمْ تَرْكِبَ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - وقال أَهْتَفِرَ رَتَمَ أَنَّهُ كَانَ عَمَّارًا يُرْسِلُ السَّمَاءَ تَلِيْمَ مَدَارًا - وقال
وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا - وعن الحسن هو الضريع والزلزوم في الدور - وعن أبي
عبيد الخدري عذاب القبر - قريح وتَحْشُرُهُ بالجرم عطفًا على محل قَالَ مَعِيْشَةُ صَدًا كانه جواب اشترط -
وقريح وتَحْشُرُهُ يسكون الهاء على لفظ الوقف وهذا مثل قوله وَتَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى وَجْهِهِمْ عَمِيًّا
وَبُكْمًا وَصَمًا وكما مضى ان رُق بالعمى • [كَذَلِكَ] اي مثل ذلك فعلت انت ثم فسر بِنَ اَيَانَا تَذَكُّرُ
واضحة مستندرة فام تدظر ايما تعين المعبر ولم تدبصر وتركها وعميت عنها وكذلك يتوهم تذكرك
على عمالك ولا تزيل عطاه عن عبيدك - لما توعد المعرض عن ذكره بعقوبات المعيشة لصدا في
الدنيا وحشره اعصى في الآخرة ختم آيات الوعيد بقوله وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى كانه قال وَلَتَحْشُرَنَّ عَلَى
العمى الذي لا يزول الداء اشد من ضيق العيش المنصبي - اولاد وانكرنا ابا في حق الله واشد واقفى من
تركه الايات • فاعل [تَمْ يَتَد] الجملة بعده يريد ألم يهد ايهم هذا بعينه و مصونه وظيرة قوله تعالى وَتَرْكُ
عَلَيْهِمِ الْآخِرِينَ - مَعْنَى تَوْجِي فِي تَعْلِيْمٍ اي تركنا عليه هذا الكلام - ويحوزون يكون يده ضمير الله او لرسول
ويدل عليه لقراءة بنون - وروى يَمْشُونَ يريد ان قريشا يتعجبون في ذلك عاد و ثمود ويشبون في مساكنهم
ويعاينون آثار هلاكهم • الكلمة لسابقة هي العدة لتأخير جزئهم الى الآخرة نقول اول هذه العدة كان مثل
اهلكنا عادًا وثمودًا لآلهم لآله الكفرة - و 'إِبراهيم' اما مصدر لآلهم وصف • و 'إبراهيم' بعدى مفعول اي مليم
كانه أنه نازهم لفرط نزوه كما دلوا ابراهيم خصم [وَأَجَلٌ مُّسَمًّى] لا يتلو من ان يكون معطوف على كَمَّة
او على الضمير في كل ابي كل الاخذ العاجل و جرس مسمى لآلهم له كما كانا لآلهم بعد و ثمود
ولم يدعوا الاجل لآلهم بعد [تَعْتَدِ رَبُّكَ] في جمع الحال اي و انت حامد برك
عالمين وتلك لتسبيح واعادك عدة - لمراد تسبيح لصلوة - او على حامد - وهم بعد عن قلوب
اولا والرافات على الفعل لمراد كانه قال ص لى لله [قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ] يعنى بغير [قَبْلَ غُرُوبِهَا] يعنى
والعصر لانها واقعتان في النصف الاخير من النهار بين زوال الشمس وغروبها - وتعدار ابي • وَتَلَوَّافٌ

سورة طه ٢٥

الحجر ١٩

ع ١٩

لَعَلَّكَ تَرْفَعُ ۝ لَا تَمُنَّ بِعَيْنِكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ لَنُغْنِيَنَّكَ بِهِ ط وَ
رَفَعْنَا رُتَبَكَ فَعِنْدَ رَبِّنَا ۝ وَأَمَّا أَهْلُكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۚ لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا ۚ لَنَحْنُ زَكِيمٌ ۚ وَالْعَقِيبَةُ

تُفَعِّلُ مَعَهَا صَبْرَكَ وَذَلِكَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ مَا كَانَ دَائِلًا لِمَجْتَمَاعِ الْقَلْبِ وَهَذِهِ الرَّجُلُ وَالْغُلُو
بُوتَ وَقَالَ لَهُ نَعَىٰ إِلًا تَسْتَعِزُّ بِأَيْدِي هِيَ أَشَدُّ وَطَقَ دَقْوَةً بَيِّنَةً وَقَالَ أَمِنْ هُوَ قَالَتْ أَنَا الْبَيْتُ صَاحِدًا وَ
قَائِدًا وَلَوْ كَانِ مِنْكُمْ سَمْعٌ وَاتِّرَاحَةٌ مَا دَاخَرَفَ إِلَى الْمَدَدَةِ كَانَتْ عَلَى النَّفْسِ أَشَدُّ وَاشْتَقَى وَلِبَدَيْنِ اتَّعَبَ
وَصَبَّ مَكَاتٍ أَحَدًا فِي مَعْنَى التَّكَايُفِ وَاصِلٌ عَدَدًا لَهُ - وَتَدْوِيلُ التَّصْمِيحِ فِي سَاءِ بَيْتٍ مَرُوءَةٍ
مَقْدَمُهُ وَفِي طَرَفِ الْبَيْتِ صَوْرَةُ الْمَرْبِ وَصَوْرَةُ الْفَجْرِ عَلَى سَكَارَةِ الْإِدَّةِ الْأَحْمَرِ كَمَا حَتَّصَتْ فِي قَوْلِهِ
حَبِطُوا عَلَى أَصْلَاتِهِمْ لَصَوْرَةُ الْيُسُطَى عِنْدَ بَعْضِ الْمُعْتَمِرِينَ - مَا قَالَتْ مَا رَحِمَهُ قَوْلُهُ وَطَرَفُ الْبَيْتِ عَلَى جَمْعِ
وَأَمَّا هُوَ طَرَفٌ كَمَا قَالَ قِيمَ لَصَوْرَةِ طَرَفِي الْبَيْتِ - قَسَمْتُ أَوْجُهُ - مَنِ الْإِنْسَانُ وَفِي التَّقْدِيمَةِ بَيِّنَةٌ بَيِّنَةٌ وَفِي طَرَفِي مَعْنَى
تَحْمِيلِ فِي الْأَيْدِي مَعْنَاهُمَا فِي قَوْلِهِ - ظَهَرَا مِثْلَ ظَهَرِ الْقَرْنَيْنِ - وَفَرِيقٌ وَطَرَفٌ مَعْنَى تَطْعَامٍ عَلَى زَيْمٍ
الْقِيلِ - [وَلَعَلَّ] لِلْمُتَطَالِبِ أَيْ أَذْكَرَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْأَوَاقَاتِ طَمَعًا وَرَجَاءً أَنْ تَعَالَ عِنْدَ اللَّهِ مَا بِهِ تَرْفَعُ نَفْسُكَ وَبَسْرَ
مَدَكَ - وَفَرِيقٌ تَرْفَعُ أَيْ تُرَفِّعُكَ رَبُّكَ - [وَلَا تَمُنَّ بِعَيْنِكَ] أَيْ بِطَرَفِ عَيْنِكَ وَمُدَّ الْبَصَرِ لَطَوِيحَةٍ وَأَنْ لَا يَكُنْ يَرِيذُ
اِسْتِعْسَادًا لِمُدْطَوْرٍ لَهُ وَاعْتِمَادًا بِهِ وَتَمْنِيًا أَنْ يَكُونَ لَهُ كَمَا مَعْنَى بَطَرَةٍ قَارُونَ حِينَ قَالُوا يَبْنِيَتْ أَلْمَا مَعْنَى مَا
أَرْتَوِي قَارُونَ أَنَّهُ لَوْ حَطَّ عَظِيمٌ حَتَّى رَاجَسَهُمْ أَوْ أَوَّلَعَهُمْ وَالْإِيمَانُ بَوَلَّيْتُكَ تَوَبَّ اللَّهُ حَيْثُ لَعْنُ أَمِنْ وَدَعَلَ عَلَيْهِ
وَرِيهَ أَنْ الْبَصَرُ عَيْرًا مَدْرُودًا مَعْقُودًا وَذَلِكَ مِثْلَ نَظَرٍ مِنْ بَادِي الشَّيْءِ بِالْبَصَرِ غَضَّ الطَّرْفِ وَلَمَّا كَانَ الْبَصَرُ
إِلَى الْبَرْدِ كَمَا تَرَكُورِي الْبَطَاعِ وَأَنْ مِنْ أَنْصَرَفَ مِنْهَا خِيْنًا حَسَبَ نَ بَعْدَ إِلَيْهِ نَظَرُهُ وَبَعْدَ مِنْهُ عَيْنِيهِ قَبْلُ
وَلَا تَمُنَّ بِعَيْنِكَ أَيْ لَا تَعْقِلْ مَا بَيْنَ مَعْنَاهُ لَهُ وَصَارَ بِهِ - وَتَقَدَّ شَدَّ أَعْلَاهُ مِنْ أَمِنْ التَّقْوَى وَفِي وَجُوبِ
مَضَى لِمَصْرُوعٍ مِنْ أُنْيَةِ طَلْمَةٍ وَتَدَدَ لِقَسَقَةٍ فِي الْمُبَاسِ وَتَمَرَكَبَ وَغَيْرَ ذَلِكَ لَهُمْ لَمَّا تَحَذَّرُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ
لَعِينِ الْمَطَارَةِ - بِطَرَفِ الْبَيْتِ مَحْصِلُ لَعْنِهِمْ وَكُلُّهُ مَعْنَى لَعْنِهِمْ عَلَى تَحَذُّرِهَا زَرْخًا مَعْنَى مَدَامَا مِنْ تَلَفُّزَةٍ - وَبَحْثُ
أَنْ يَنْصَبَ حَا مِنْ هَذِهِ خَمِيرٍ وَالْعَمَلُ وَقَعَ عَلَى مَتْنِهِ كَمَا قَالَ فِي لَعْنِهِ مَتْنُهُ وَهُوَ أَصْلُ بَعْضِهِمْ
وَنَامًا مِنْهُمْ - فَإِنْ سَمِعْتَ عِلَامَ الْقَصَبِ [زَهْرَةً] قُلْتَ عَلَى أَحَدِ أَرْبَعَةِ أَوْجَةٍ - عَلَى الذَّمِّ وَهُوَ النُّصَبُ عَلَى
الْإِخْتِصَاصِ - وَفِي تَضَمُّنٍ مَعْنَى اعْطَيْنَا وَخَوَّلْنَا وَكَوْنُهُ مَقْعُولًا مُدَابَّاهُ - وَفِي بَدَلِهِ مِنْ مَحَلِّ الْبَحَارِ
وَالْحَبْرَةِ - وَفِي بَدَلِهِ مِنْ رِزَاحٍ - مَنِ تَنْدَبُ دَرَى زَهْرَةٍ - وَفِي تَضَمُّنٍ مَعْنَى زَهْرَةٍ بِيَمِينِ حَرَكَةٍ - قُلْتَ
- مَعْنَى الزَهْرَةِ دَمِيمَةٍ وَهُوَ الزَهْرَةُ وَهِيَ كَمَا حَادَى فِي حَبْرَةٍ الْبَحْرَةِ مَعْنَى أَيْبَاءُ الشَّيْءِ حَبْرَةً - وَأَنْ تَكُونَ حَتَّى
رَاهُ وَهِيَ لَمْ يَلَهُمْ زَاهِرًا هَذِهِ الدُّنْيَا لَصَفَاءِ الْوُثْقِ مِمَّا يَلَهُونَ وَتَقْنَعُونَ وَتَوَلَّى وَجُوهَهُمْ وَبِهَاءِ زَيْمٍ وَ
شَارَتُهُمْ بِخِلَافِ مَا عَلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ وَالصَّلَاحُ مِنَ شُحُوبِ الْأَنْوَالِ وَالتَّقَشُّفُ فِي الثِّبَانِ يَمْنَعُهُمْ لَدُنْهُمْ حَتَّى
يَسُدُّوهُ - مَدَدَتْ وَجْهَهُمْ مِنْهُمْ - وَتَقْدِيمُ فِي الْأَحْرَةِ مَعْنَى زَرْخًا رَبُّكَ هُوَ مَا أَدَّاهُ مِنْ تَوْبِ

لِنَقُولُ ۝ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بَآيَةٌ مِنْ رَبِّنَا ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ۝ وَلَوْ أَنَّا أَهْنَكُم بِعَذَابٍ
مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْ لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا يَتَّبِعُ إِلَيْكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنُخْزَى ۝ قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ
فَقَرَّبُوا ۚ فَسْتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَبُ الصُّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ۝

سورة طه - ٢٠

الحزب ١٩

ع ١٧

الأخرة الذي هو خير منه في نفسه وأدوم - أو ما رزقه من نعمة الإسلام والهدى - أو لأن أمواتهم الغالب عليها
الغضب والسرقة والحكمة من بعض الوجوه والحال خير وبقي لأن الله لا يفسد لمن نعمة إلا ما حل
وطاب دون ما حرم وخيب والحرام لا يحتمل رزقا - وعن عبد الله بن مسعود عن رافع قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم إلى يهودي وقال قل له يقول لك رسول الله أرضعني إلى رجب عتق
والله لا أرضعه إلا برهني فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتبي لأعين في السماء وأتبي لأعين
في الأرض حينئذ يدرعي أحد يدنزلت ولا تدن عتبتك [وَأَمَرَ هَٰذَا بِالصَّلَاةِ] أي وأمرت
مع اهلك على عبادة الله والصلاة واستعينوا بها على خصاصتكم ولا تهتم بأسراركم والمعيشة وإن
رزقكم مكففي من عند وسعي رزقوك [وَلَنَسْأَلَنَّكَ] أن ترزق نفسك ولاهلك مفرغ مالك لأمم الأخرة -
وفي معناه قول الناس من كان في عمل الله كان الله في عمله - وعن عروة بن الزبير أنه كان إذا
رأى ما عند انطاطين قرأ [وَلَا تَدْعُنَّ عَيْنَيْكَ] ثم ينادي بالصلاة الصلوة وحكم الله - وعن بكر بن
عبد الله المزني كان إذا أصيبت أهله حصاة قال قوما فصلوا بهذا أمر الله رسوله ثم يقول هذه الآية •
اقتدروا على عاداتهم في التعمت آية على الهدى مقبل لهم أو لم تأتكم آية هي أم الآيات واعظما في
باب الإعجاز يعني القرآن من قبل أن القرآن نزل ما في سائر الكتب المنزلة و دليل صحته أنه
معجزة وتك ليس بمعجزة فهي مفقودة إلى شهادته على صحة ما فيها انتقار محتج عليه إلى
شهادة الحق - وقرئ الضخف بالتحفيف - ذكر لضرب الراجح إلى اليقظة لئلا في معنى النور والليل -
قرئ نزل ونخزى على لفظ ما لم يسم فاعله [كُلُّ] أي كل واحد منا ومنكم [مُتَرَبِّصٌ] للعائنة ولما يؤول إليه
أمرنا وأمركم - وقرئ السواء بمعنى الوسط والجيد والمستوي - والسود - والسوي - والسوي تصغير السود -
و قرئ تمنعوا تموت تعلمون - قال أبو رابع حفظه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة طه أعطي يوم القيمة ثواب المهاجرين والأنصار - وقال لا يقرأ هل
الجنة من القرآن إلا طه ويسين •

يَلْعَبُونَ ۝ لِأَخِيَّةٍ مِنْهُمْ * وَأَسْرَأُ الْمَجْزَى ۝ الَّذِينَ ظَنَّمُوا هَٰذَا لِأَنْبَشٍ مِنْكُمْ ۚ أَمْ تَلَوْنِ سِحْرًا ۚ ثُمَّ
تُبْصِرُونَ ۝ قُلْ إِنِّي يَتْلُمُ الْقَوْلُ فِي السَّمَاءِ وَتَرْتَفِعُ وَهُوَ السَّيِّئُ يَعْنِي ۚ تَلْ قَالُوا لَمَّا تَأْتِي الْأَنْبَشُ
ع ١٧ الح ١٧

جدوى ومطنتهم كأنهم لم يعطوا أصلا وتبعوا على رأس عفتهم ودهولهم عن الدأمل وانعصر قلوبهم -
فإن قلت المجزى وهي اسم من التناجي لا تكون الأخية بما معنى قوم وأسروا - قلت معدا وادعوا
في اخذها - او جعلوها بحيث لا يقطن احد للتناجيس ولا يعلم انهم متناجون - ابدل الذين ظنموا من
واو أسروا اشعارا بانهم الموسومون بالظلم الفاجش فيما أسروا به - او جاء على لغة من قال اكلوني البرحيث -
او هو منصوب المحل على لدم او هو مبتدأ خبره وأسروا المجزى قدم عليه والمعنى وهو أسروا المجزى
موضع المظهر موضع المضمحل تحكيلا على فعلهم والله عالم [قل هذا لا ينشر منكم اذن ترون سحروا ثم
تُبْصِرُونَ] هذا لئلا يسهل على محل انصاف دلا من التجوى اي سررا هذا الحديث - وبحوز ان يتفق
بقالوا مضرا - اعتقدوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكون الا ملكا وان كل من ادعى رسالة
من اجسود جاد بالمعجزة فهو ساحر ومعجزة سحر ولذلك ذموا على سبيل الدكار انهم ان اشعروا ثم
تُشاهدون وتعاينون انه سحر - فان قلت لم أسروا هذا الحديث وبالفوا في حفته - قلت كان ذلك شدة
التشاور فيما بينهم والتحذر في طلب الطريق الى هدم امرة وعم المفضولة في التثديط عنه ومدة
المتشاورين في خطيب ان لا يشركوا اعدائهم في شواهم ويحذروا في طي سرقهم عنهم ما امكن وستطيع
ومنه قول الناس استعينوا على حوائجكم بالكتعان ويرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبحوز
ان يسروا لجواهرهم بذلك ثم يقولوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسمؤسين ان كان من تدعوهم
حقا واخبرونا بما سرناه - وان قلت هلا تدين يعلم سرقته وأسروا المجزى - قلت انقول انه يشهد السر
والجهر فكان في اعلم به العالم بأسره وزيدة فكان كذا في بيان الاطلاع على لجواهرهم من ان يقول يعلم اسر
يما ان يعلم السر كذا من ان يقول يعلم سرقهم ثم يبين ذلك بانه [السميع العليم] لذاته فكيف تخفى عليه
خافية - فان قلت لم ترك هذا الاكد في سورة الفاتحة في قوله قل انزلني آياتي بمن سرقني اسموت
والأرض - قلت ليس بواجب ان يجيء بالاكذ في كل صوفح ولكن يجيء بالاكذ تارة وبالأكذ اخرى كما
يجيء بالحق في موضع والاحسن في غيره 'يعنى الكلام انما تأ ويجمع الدابة وما دونها على ان اسلوب
ذلك الآية خلاف اسلوب هذه من قبل انه قدم ههنا انهم أسروا المجزى فكذا ان ان يقول ان ربي يعلم
ما اسروا توضح القول موضع ذلك للمبالغة ولما قصد وصف ذاته بان انزاله الذي يعلم السر في السموات
والأرض فهو كقوله علم الغيوب - عالم الغيب - لا يعزب عنه مثقال ذرة - وقرئ قال ربي حكاية لقول
الذي صلى الله عليه وآله وسلم لم أسروا عن قلوبهم هو سحر نبي نه تحاط أحلام - ثم ان
كلام مقرر من عنده - ثم ان الله قول شمر وهكنا الدامل ليلج والمطيل متحذرا حاج غير ثابت على

يُرْكَضُونَ ﴿ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا تُرِيدُونَ فِي دِينِكُمْ أَنَّكُمْ تُسْتَلُونَ ۝ ذَلُوا بِأَنَّهُمْ لَنَا طَائِعِينَ ۝ قَدْ
 زُفِنَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ حَمَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَمِيزِينَ ۝ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَعِيدًا ۝ وَ

ع ١

إِنَّهُ أَمَّا اخْتِطَامُ السُّيُوفِ وَالدُّلَىٰ مِنْ أَسْمَاءِ يَأْسَافَ لِأَعْيَادِهِمْ بِدَمْعٍ وَغَيْرِهِمْ بِأَعْيَادِهِمْ وَدَمْعٍ حِينَ
 يَنْفَعُهُم الدَّمْعُ وَطَهْرُ الْأَيَّةِ عَلَى الْكُفْرِ وَلَعَلَّ إِنْ عُبِدَ ذِكْرُ حَضْرَتِهَا لَحْدَى الْخُرَى لِنَبِيِّهَا
 بِهَذِهِ الْأَيَّةِ - فَلَمَّا عَلِمُوا شِدَّةَ بَطْشِنَا وَعَدْلًا عَلَّمَ حَسَنَ وَمَشَاعَدَةً لَمْ يَشْكُوا فِيهَا رُكُوعًا مِنْ دَارِهِمْ - وَالرُّكُوعُ
 صَرْبُ خِدَابَةِ بِالرَّجُلِ وَصَدَّ قُوَّةَ الرُّكُوعِ بِرُجُلِكَ يَحْضُرُ أَنْ يَرْكَبُوا دَرَاتِهِمْ بِرُكُوعِيهَا بِدَلِّ مَدِيرَتِهِمْ مِنْ
 قَرِينَتِهِمْ لَمَّا أَدْرَكْتَهُمْ مَقْدَمَةُ الْعَذَابِ - وَبَحُورَانِ بِشَبَّهِوِي سَوْعَةً عُدَّوْهُ عَلَى أَرْحَامِهِمْ - لِرُكُوبِهِنَّ الْوَأْخِصِينَ
 لَدَرَاتِهِمْ وَقَوْلُ لَمْ لَا تَرْكُضُوا وَقَوْلُ مَحْدُوبٍ - وَنَسَبَتْ مِنْ نَسَائِلٍ - فَتَسَبَّحْتَ لَنْ يَكُونَ عَمَلُكَ - وَ
 مِنْ نَمَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ - أَوْ يَجْعَلُونَ خَلْقًا دَسَ يَقَالُ لَهُمْ ذَلِكَ وَأَنْ لَمْ يَقُلْ - أَوْ يَقُولُهُ رَبُّ الْعِزَّةِ وَيَسْعَهُ مَلَكُهُ
 لِيَنْفَعَهُمْ فِي دِينِهِمْ - أَوْ يُلْهِمُهُمْ ذَلِكَ فَيُحَدِّثُوا بِهِ نَفْسَهُمْ [وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أَنْزَلْنَاهُ فِيهِ مِنَ الْعِبَاسِ
 الرَّائِفِ وَالْحَالِ الْفَاعِلَةِ وَالْإِتْرَافِ الْبَاطِلِ النِّعْمَةُ وَهِيَ ائْتَرَفَ [لَعَنَكُمْ تُسْتَوُونَ] نَهَتْ بِهِمْ وَتَوَلَّيْجِ
 أَيْ ارْجِعُوا إِلَىٰ نَفْسِهِمْ وَمَحَاسِنِهِمْ لَعَنَكُمْ تُسْتَوُونَ غَدًا عَنْ حَرِيِّ عَمَلِكُمْ وَرَبِّ بِمَوَاسِمٍ وَمَسْأَلِكُمْ
 فَتَحْضُرُوا السَّائِلَ مِنْ عِلْمٍ وَمَشَافِدَةٍ - أَوْ ارْجِعُوا وَاجْلِسُوا كَمَا كُنْتُمْ فِي مَجَالِسِكُمْ وَفَرَّقُوا فِي مَرَاتِكُمْ
 حَتَّىٰ بِسَائِلِكُمْ عَمِيدَكُمْ وَحُسْمَكُمْ وَمَنْ تَمْلِكُونَ مَرَّةً وَيَعْبُدُ مَرَّةً مَرَكَمَ وَبِهِمْ وَيَقُولُوا لَكُمْ سَ لَمُورٍ
 وَمَا نَزَّ تَرْجَمُونَ وَكَيْفَ ثَانِي وَنَدْرُ كَدَّةَ الْمُتَعَمِّينَ الْمُتَعَمِّينَ - أَوْ بِسَائِلِكُمُ الدُّسَّ فِي تَدْيِكُمْ
 الْعَوَارِ فِي بَوَازِلِ الْخَطُوبِ وَبِاسْتِغْنَائِكُمْ فِي مَهْمَتِ وَلِعَوَارِضِ وَبِاسْتِغْنَائِكُمْ بِتَدْيِكُمْ وَبِاسْتِغْنَائِكُمْ
 بِأَرْبَكُمْ - أَوْ بِسَائِلِكُمُ الْوُفُودِ عَيْبِكُمْ وَطَعَامِ وَبِاسْتِغْنَائِكُمْ سَحَابُ كَيْفِكُمْ وَبِاسْتِغْنَائِكُمْ مَعْرِفَتِكُمْ وَبِاسْتِغْنَائِكُمْ
 إِمَّا لَاهُمْ كَانُوا سَعْيَاءَ مُتَعَمِّينَ أَمْ لَيْسَ رَطَبًا شَدِيدًا وَكَانُوا سَعْيَاءَ مُتَعَمِّينَ لَمْ يَكُنْ تِلْكَ إِلَىٰ نَمَةٍ
 وَتَوَلَّيْجِ إِلَىٰ تَوَلَّيْجِ [تِلْكَ] إِشَارَةٌ إِلَىٰ بَرِيَّتِنَا لَهَا دَعْوَى كَانَهُ قِيلَ مَا زُفِنَتْ تِلْكَ الدَّعْوَى دَعْوَاهُمْ
 وَالدَّعْوَى بِمَعْنَى الدَّعْوَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ يَحْمَدُوا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - وَنَسَبَتْ بِمَعْنَى
 دَعْوَى - دَسَتْ أَنْ مَوْدُلَ كَانَهُ يَدْعُو الْوَيْسَ بِمَعْنَى تَعَالَى بِرَبِّهِ هَذَا وَتِلْكَ وَتِلْكَ مَرْجُوعٌ - أَوْ مَرْجُوعٌ عَنْهُ
 أَوْ خَيْرًا وَكَذَلِكَ دَعْوَاهُمْ - الْحَصِيدُ الْبُزْعُ الْمُحْصَرُّ أَيْ جَعَلْتَهُمْ مِثْلَ الْحَصِيدِ شَتَّهِمْ بِهِ فِي اسْتِغْنَائِهِمْ
 وَاعْظَاهُمْ كَمَا تَقُولُ جَمْعُهُمْ مَادَّيْ مَدَّيْ لَمْ يَدَّ - وَالْحَصِيدُ الْمَرْجُوعُ شَوْكِي كَالْمَدَّارِ الْمَدَّارِ
 بَعْدَهُ كَمَا خَبَرْنِي لَهُ فَمَّا دَخَلَ عَلَيَّاهُ خَلَعَ نَصَبًا جَدِيدًا عَلَى الْمُفْعُولَةِ - وَنَسَبَتْ كَيْفَ يَنْصَبُ خَلَعَ
 ثَلَاثَةُ مَفَاعِيلَ - تَلَّتْ حُكْمُ الْإِنْدِ الْإِحْدَرِ حُكْمُ الْوَاحِدِ لَنْ مَعْنَى قَوْلِكَ جَعَلْتَهُ حَارًا حَامًا جَعَلْتَهُ
 حَامًا نَطْمَعِينَ وَكَذَلِكَ مَعْنَى ذَلِكَ خَعْنَاهُمْ بِمَعْنَى لَمَّا نَصَبْتُ الْحَصِيدَ وَالدَّعْوَى بِمَعْنَى دَسَتْ
 هَذَا الْمَقْصُوفُ الْمَرْجُوعُ وَهَذَا الْمَبْنَى الْمَوْضُوعُ وَمَا يَلِيهِمَا مِنْ أَصْنَافِ الْخِلَاقِ مَسْجُودَةٌ بِصَرْبِ الْبَدْنِ

هــوة ٢١

١٧

ع ٢

بِطَنَتُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعْنَى ذِكْرٌ مِّنْ قُلُوبٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَمِنْ مَعْرُوفٍ ۖ وَمَا رَسْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ سَبْعٍ وَلَا نَوْحِي ۖ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُعَذِّبُونَ ۖ وَفَرَا الْبَحْرُ رُجْحًا وَقَدْ سَنَنَهُ ۖ نَسَّ عَدُوَّ مَعْرُوفٍ ۖ لَا يَسْتَنْبِطُهُ الْقَوْلُ وَهُوَ رَامِيهِ يَوْمَلُونَ ۖ يَوْمَ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَنْصَرُونَ إِلَّا إِلَىٰ رِجْسٍ وَنَجَسٍ ۖ وَهُمْ مِنْ حَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ ۖ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِّنْ دُونِهِ فَلْيَنبِئْهُمْ حَشِيمٌ ۖ تَذَلِكُمْ تَحْزِينُ الطَّيِّبِينَ ۖ أَرَأَيْتُمْ تَرَائِدِينَ كَقَرَأَ أَنَّ الْحُمُوتَ وَالْأَرْضَ كَانَتْمَا تَقَعَقَانِهَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنْ حَشِيمٍ شَيْءٌ حَشِيمٌ ۖ

سأذكر بقوله ۖ وَطَعَامٌ يَوْمَ ذِي مَعْبَةِ يَتِيمًا وهو العمل - والصادق من الصلة المصدرى اسفعل كسوة عَدَتْ أَرَادَ وَهَمٌ ۖ مِنْ تَبَدُّ عَلَيْهِمْ حَشِيمَتَيْنِ - وروي من معني ۖ وَهَمٌ يَتِيمٌ عَلَى مِنَ الصَّامِتَةِ فِي هَذِهِ اقراءه وادخل الحارة على مع عريب والعدر به انه سم هو ظرف نحو قتل وعد وتند وكس وما اشبه ذلك يدخل عليه من كما يدخل على احراقه - وقرئ ذِكْرٌ مَعْنَى ذِكْرٌ قُلُوبٍ كانه قيل بل عندهم ما هو اعمل الشر والعماد كله وهو الجهل وقد العلم وعدم التمييز بين الحق والباطل فمن ثمة جاد هذا الاعراض ومن عدت ورد هذا التكرار - وقرئ تَحْقُقُ السُّرُوعَ عَلَى تَوْحِيدِ التَّوَكُّدِ بَيْنِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَمَعْنَى ان عرضه مذهب الحق هو تحقق لا لدن - ويعوز ان يكون المصوب ايضا على هذا المعنى كما تقول هذا عدل له الحق لا الباطل - [نوحى] مشهوران - وهذه اية مقيدة لما سبق من اي التوحيد نزلت في خرفة حيث قتلوا اهل مكة نزلت الله نزلته عنه ذلك ثم اخبر عنهم انهم نزلوا والعدوية تدعى تولدة الا انهم منصرفون مقبول على سائر اعداء اهلهم نلبه من حول و صفات اصبحت لعديه ذلك هو الذي عزم منهم من يتم افهم ان الذي تعاضت عن ذلك عوا كدبرا - وقرئ مَكْرُومٌ - وَلَا يَسْمِعُونَهُ بِالضَّمِّ مِنْ صَاحِبِهِ نَسْبِقُهُ اسبقه والمعنى انهم يتبعون قوله ولا يقولون شيئا حتى يقوله ولا يصدقوا قوله والمراد بقولهم صائب الامم مذهب الامم به بي لا يتقدمون قوله بقولهم كد تغفل سبقت بقوسي قوسه وكما ان قولهم تبع بقوله معملهم بصا كذلك مدي على مرة لا يعمون عملا مالم يؤمروا به وجميع ما يتون ويدررون مما قدما واخروا بعين الله وهو مجازيهم عليه فلا حاضم سدك بضبطون بفهم ويرعون احولهم ويعبرون اذنتهم ومن تحفظهم انهم لا يحسبون ان يشعروا اذ من ارضاء له راءه لئلا تدعى هذه الثواب والتعظيم ثم انهم مع هذا نل من حشية الله مشفقون اي مومنون من امارة ضعيفة لا تكون على حذر و رغبة لا يامنون بكر الله - وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه رأى جبرئيل يه امعج سبط ايس من حشية له - وعد ب رص كرمهم تليد روت مغرمه عده وادى - لهم والعدب .. تلك لاول الاعدية والعدب حرمية و جأ نوتيد اخذيد و بدر عداب حيم من اشرك منهم ان كان ذلك على سبيل الفرض والتمثيل مع الحقة علمه بانه لا يكون كما قال و تَوَكُّفٌ عَلَيْهِمْ مَا تَوَكَّفُوا وَمَنْ تَوَكَّفَ ذَكَرَ ذَكَرَ تَتَجِدُ امر شرك وتعلم شىء التوحيد • وقرئ

أَمْ يَوْمُنُورٍ ۖ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ زُرَاقًا أَنْ تَبْيُذِبَهُمْ ۖ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ سَبَاطًا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۖ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهِ مُعْرِضُونَ ۖ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۚ كُنْ فِي

أَمْ يَرَّ تعبير وار و رتقا بفتح القاء و كلاهما في معنى المفعول كالحق و النقص اي كائنا مرتوقين -
 فان قلت الرتق صالح ان يقع موقع مرتوقين لانه مصدر نما بال الرتق - قلت هو على تقدير موصوف
 اي كائنا شيئاً رتقا - ومعنى ذلك ان السماء كانت لاصقة بالارض لاضاء بينهما - او كانت السموات متلاصقات
 وكذلك الارضون لم تخرج بينها عتقها الله و تخرج بينها - وتبلى فتقدهما بالطير والنبات بعد ما كانت مضمطة -
 واما قيل كائنا دون كُنْ ان المراد جماعة السموات و جماعة الارض و نحوه قولهم لثلاثين حوداداً اي
 جماعة فعل في المصمر نحو ما فعل في المطهر - فان قلت متى رأوها رتقا حتى جاء تقريرهم بذلك -
 قلت فيه وجه - احدهما انه وارد في القرآن الذي هو معجزة في نفسه مقام مقام الترتيب السهول - و
 الثاني ان تعلق الارض و السماء و تبانيهما كلاهما جائز في العقل فلا بد للتدليل دون التلاصق من مخصص
 و هو التقديم سبحانه ۖ [وَجَعَلْنَا] لا يحلوا اما ان يتعدى الى واحد او اثنين - فان تعدى الى واحد فانه من
 خلقاً من الماء كل حيوان كقوله و الله خلق كل دابة من ماء او كما خلقنا من الماء لفظ احتياجه اليه
 و حبه له و قد صبر عنه كقوله خالق الانسان من عجل - وان تعدى الى اثنين فالمعنى صيرنا كل شيء حي
 بسبب من الماء لا بد له منه - ومن هذا نحو من في قوله صلى الله عليه و آله سلم ما لنا من دابة الا و الله مني -
 و قريب حياً وهو المفعول الثاني و الظرف لغو - اي كرامة [أَنْ تَبْيُذِبَهُمْ] و تصطرب - و لا لا تبذبه
 تحذف لا و الام و اما جار حذف لانه لم يلبس كما تراه بذلك في نحو قوله ثلث يومك اكل الكذب و
 هذا مذهب الكوربيين - الفج الطريق الواضح - فان قلت في الفحاح معنى بوصف مما قد تمت
 على الحد و لم تؤخر كما في قوله تعالى لَتَسْكُنُوا مِنْهَا سَبَاطًا فجاء - قلت لم تعدد وهي معة و لكن جعلت
 حالاً لقوله و لمعة موحشاً طلل قديم ۖ فان قلت ما الفرق بينهما من جهة المعنى - قلت فيه وجهان - احدهما ان الام
 ياره جعل فيها طرقات واسعة - و الثاني بانه حين خلقها خلقها على تلك الصفة فهو بيان لما لهم نعمه [مَحْفُوظًا]
 حفظه بالامكان بقدرته من ان يقع على الارض و ينزل - او بالشهب عن تسمع الشياطين على سكره
 من الملكة ۖ عَنْ آيَاتِهِ اي عما وضع الله فيها من الدابة و البحر و الشمس و القمر و سائر الخيرات و مسائرها
 و طوعها و غورها على احصاء القوم و الترتيب المحيى لدق على الحكمة الدلعة و الهدى الهرة و
 اي جهل اعظم من جهل من اعرض عنها و لم يذهب به و معه ان تدبر و لا تعدد بها و الاستدلال على
 عظمة شان من ارادها عن عدم و دبرها و نصبها - هذه النسخة و اردتها ما اردتها ما لا يعرف كنهها لا
 هو عزت قدرته و لطف علمه - و قريب عن آياتها بالذوحدن اكتفاء بالواحدة في الدلالة على الجنس اي هم
 منعطون لما يرد عليهم من السموات و المذابح الدورية كاستنارة القمر و الاعتناء بكواكبها و حيرة الارض

مَعْنَى هَذَا الْوَعْدِ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۖ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُونُونَ عَنْ وَجْهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ
وَلَا هُمْ يُخَصَّرُونَ ۖ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَنْهَكُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْقِضُونَ ۗ وَ لَقَدْ اسْتَبْرَأْتُ بِرَسُولِ
مِنْ بَيْنِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَفْهِيُونَ ۚ قُلْ مَنْ يَكُونُكُمْ إِلَهٌ مِنَ الْغِيَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ
قُلْ هُمْ مِنْ دُونِ رَبِّهِمْ مَعْرُضُونَ ۖ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا ۚ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنْهُمْ يُنصَرُونَ ۚ

عليها ثم نهاهم ورجعهم كانه قال ليس يدع منكم ان تستعجلوا ماكنم محبوسون على ذلك و هو طبعكم
وسجنكم - وعن ابن عباس انه اراد بالانسان دمه وانه حين بلغ الروح مدرة ولم يتألف فيه اراد ان يقوم -
وروي انه لما دخل الروح في عينه نظر الى نمار الجنة ولما دخل جوفه اشتبى الطعام - وقيل خلقه الله
في اخر لنهار يوم الجمعة قبل غروب شمس وشرح في خلقه قبل مغيبها - وعن ابن عباس انه الصبر من
الحارث - والظاهر ان المواد الجسد - وقيل التحل الطين سعة حيزه قال شاعرهم • ع • والتحل خدمتين لئلا
والعجل • والله اعلم بصحته - فان قلت ان نهاهم عن الاستعجال مع ثواب خلق الانسان من عجل وقوله
وَ كَانِ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ليس هذا من تكليف ما لا يطاق - قلت ههنا كما ركب فيه الشهوة وأمره ان يعاينها
فله اعطاء القدرة النبي يستطيع بها منع الشهوة وترك العجلة - وقروى خَلَقَ الْإِنْسَانَ • حراب [لو] محذوف
وحيز من مفعول به ليعلم اي لو يعلمون الوقت الذي يستعملون عنه بقوله مَعْنَى هَذَا الْوَعْدِ و هو وقت
صعب شديد تحيط بهم فيه النار من وراء وقدام ولا يقدرون على دفعها و متعيا من انفسهم ولا يتصورون نصر
ينصروهم لما كانوا بتلك الصفة من الكبر والاستعزاز والاستعجال ولكن جيلهم به هو اندي هوته عندهم -
ويجوز ان يكون يَعْنِي مَقْرُونًا لَا تَمْنَعُهُ بِمَعْنَى لَوْ كَانَ مَعَهُمْ عِلْمٌ وَ سَمَ يَكُونُوا جَاهِلِينَ لَمَّا كَانُوا مُسْتَعِظِينَ -
و [حِينَ] مَضْرُوبٌ بِمَضْرُوبِ أَي حِينَ [لَا يَكُونُونَ عَنْ وَجْهِهِمُ النَّارَ] يَعْلَمُونَ اِيَّاهُمْ كَانُوا عَلَى لَدُنَّ وَيَنْصَبِي
عندهم هذا التحيل العظيم اي لا يقدرونها بل تفجأهم ففعلهم • يقال للمغلوب في الحاجة مبدوت و صده يذهب
اُنْذِي كَفَرُ أَي غلب ابرههم الكافر - وقرأ لاعمش يَتَيْنِمُ مِنْهُمْ عَلَى اِتِّذْكَيرِ وَالضَّمِيرُ لِلْوَعْدِ أَوْ لِلْحَيِّثُ -
مَا قُلْتُ فَلَا يَرْجِعُ الضَّمِيرُ الْمَوْثِقُ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ - قَسَمْتُ إِلَى لَدُنَّ - رَأَى اِبْرَاهِيمَ لَئِنْ فِي مَعْنَى نَدَرَ
و هي انتهي وعدوها - او على تاريل العدة - او الموعدة - او الى الحيث لانه في معنى السعة - او الى العدة
وقيل في قِرَاءَةِ الْاَوَّلَى الضَّمِيرُ لِسَاعَةِ - وَ قَرَأَ لَاعْمَشُ نَعْتَهُ بَقَعِ الْعَيْنِ [وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ] تذكير - بظارة
اياهم و امهاله وتقصير وقت تدبر عليهم اي لا يقدرون بعد طول الاسهال • سَأَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ عَنْ
اِحْتِزَانِهِمْ بِهِ بَانَ لَهُ فِي الْاَبْدِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اُخْبَرُوهُ اِنْ مَا يَفْعَلُونَهُ بِهِ يَصْدُقُ بِهِمْ كَمَا حَقَّقَ بِالْمُسْتَقْبَرِ اُنْ
بِالْاَبْدِيَاءِ مَا فَعَلُوا • [مِنْ الرَّحْمَنِ] أَي مِنْ بَأْسِهِ وَ تَذَابُهِ [بَلْ هُمْ • مُعْرِضُونَ] عَنْ ذِكْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ بِدَائِلِهِمْ فُضْلًا
اِنْ بَنَادُوا بَأْسَهُ حَتَّى اِنْ رُفُوا اِلَعْلَاءَ مِنْهُ عَمُوا مِنَ الْكَيْدِ وَ صَالَحُوا لِنَسْوِلِ دَنَّهُ وَ اُخْبَرَهُ سَوْدُ سَوْدِهِمْ
عَنِ الْكَلْبِيِّ ثُمَّ بَيَّنَّ اَنَّهُمْ لَا يَصْلَحُونَ لِدَائِلِهِمْ اَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِهِمْ وَ هُمْ ثُمَّ ضَرَبَ عَنِ ذِكْرِ هِيَ اَنْ هُمْ

حَبَّةً مِنْ حَبْلِ نَبَايَا وَكَفَى بِالْحَبِيبِينَ ۖ وَكَذَلِكَ يُبَيِّنُ مُوسَى وَهَارُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمَا فِي الْحَشِيِّ ۖ
الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُصْفَوْنَ ۝ وَهَذَا يَدْرُسُ مَعَهُ ۖ وَهُوَ مِنْ حِكْمَتِهِ ۖ
وَعَدَ أَنْبَايَا رَشْدَهُ مِنْ قَبْلِ وَكَذَلِكَ يُبَيِّنُ ۖ إِذْ قَالَ لِأَخِيهِ وَدَوَّامِهِ مَهْدِي عَمِلَ لِي سَمًا لَأَعْلَمَنَّ ۖ
فَأَوْ رَجَدْنَا نَبَايَا هَا حَبِيبِينَ ۖ قَدْ تَدْرُسُكُمْ نَسْمُ وَرَكْمُ فِي قَلْبِ مَعِينٍ ۖ وَتَوْ جَمْعًا رَجَعِي لِي نَسْمُ مِنْ

تجعل في لغة الحسان جوهري يص مشرقه وفي كنه السبب جوهري سون مصبته - وقريب من حبة على
كان انما كفوه وان كان ذو عسرة وقرأ ابن عباس ومعه بعد انتبا بها وهي مقدمة من الاول بمعنى
الجماعة والمكانة لانهم اتوا بالاعمال وانهم بالاجر - وقرأ حميد تندب من الثواب - وفي حرف ابي جندب
وانت شعير لثقل مصدته الى احبة كفوهم ذهب بعض صبعة هـ [تبتا همار توتن وشوا مبرقو
التينا به [صيد و دكر تلمتيد] والمعدني الذي نفسه ضياء وذكر اول تبتا به فيه من اشرع و اوعظ
ضيد و ذكر - وعن ابن عباس توتن اخرج كفوه يوم القربى - وعن صاحب قن المحر - وعن محمد بن
كعب المخرج من الشهاب - وقرأ ابن عباس ضيد يعبر وارو هو حال عن القربى - والذكر الموعظة - او ذكر
ما يحتاجون اليه في دينهم وما يحتاجهم - او الشرف - محمد [الذين] حر على يومئذ - ونصب على المدح -
اورع عليه ۖ [وهذا ذكر مفرج] هو القرآن وبركته كثرة منامه - واية خيرة ۖ الرشدا الاخذوا لوجوه الملاح
قال الله تعالى فان تسلم منهم رشدا فادعوا اليهم امسواهم وقربى رشده وارشده والرشدا كالعلم والعدم
معنى انه قد رشده مثله وانه رشدا لـ من قل اي من قس موسى وهرون - ومعنى تلمه به انه علم
صده احولاديدية واسرا عجيبه وصفته قد رصيهما واحدها حتى اتقه لخاصته ومخاضته وهد كفوت في
خير من الناس ان علم بعلان وكلامك هذا من لاحتوا على محامهم الاوصاف بعقول [ذ] ما لا يتفق
فانيدا ابررشدة - او بحذوب اي اذكر من اوقت وعدة هـ اوقت وقوة [ما هذه تلمتيد] انما هم
وتعاب المحقر انهم ريصقوا شابهها مع علمه بتظيمهم واحدا لها - لم ينو ليعرف من معولا راحره مبرق
ويعتد كفوتك فاعلوا العكوف لها او واقفوا لها - من دست هـ قل عما تكفون كفوا بعقوت على
اصنامهم ۖ فنت لو قصد لعدية نداء صلته انمي هي عان ۖ ما اسبح العديد والقول امتنك بقول
برهان وما اعظم كيد الشيطان للمقدين حين استدرجهم الى ان قدرا اباهم في عدالة الثمانييل وعقروا
لها حذاهم وهم معتقدون انهم على شيء واحد في نصرته مذهبهم ومن دوا لاهل الحق من انهم
وكفى اهل التلبك سبة ۖ عددة اصنامهم ۖ رنم [من مذكود الذي لا يصح اسلام مع حاله من
اعطف على ضمير هو في حكم بعض الفعل صمتع ونحو اسكن اذنت وزحك المتحد ۖ من المتحد
المقندين جديا منظرطون في ملك فلال لا يخفى على من من ادنى حسنة لامتداد الله ۖ اي عبر
دليل بل الى هوى متدع وشيطان مطاع استبعادهم ان يكون ما هم عليه غلا لا يقر عددا ۖ من صايه اشم

الْأَخْصَرِينَ ۖ وَتَجِدُهُمْ وَلَوُطَأَ إِلَى الْأَرْضِ الْمَغْنِيِّ تَرَكَهَا تَعْلَمِينَ ۖ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ ۖ وَيَعْقُوبَ دَاوُدَ ۖ
وَكُلًّا جَعَلْنَا حَمِيمًا ۖ وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يُرَىٰ فِي سَمَوَاتِنَا وَارْجِعُوا إِلَىٰ عِيسَىٰ ۖ وَكَانُوا
أَنَاءُ عِدِينَ ۖ وَلَوْطَ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۖ وَتَجِدِيهِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ كَانَتْ تَعْمَلُ خُبْرًا ۖ لَمَّا كَانُوا مِنْ قَوْمٍ
سَاقِيَةٍ ۖ وَانْحَلَّهُ فِي رَحْمَتِنَا ۖ إِنَّهُ مِنْ السَّالِفِينَ ۖ وَنُوحًا إِذْ دَنَا مِنْ فَذْلِ الْوَهْدِ ۖ لَمَّا تَجِدِيهِ
وَأَنَّهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ۖ وَلَقَدْ مَكَّنَّا مِنْ قَوْمِ الدِّينِ كُتُبًا بَاطِلًا ۖ لَمَّا كَانُوا مِنْ قَوْمٍ مُسْرِفِينَ ۖ وَتَجِدِيهِ

انه خرج الى الشام فمكث له 'ي' ابن مقل الى ذلك يملا فيه احزاب بدرهم و عشرين من مريد عدي لا
و يدفع اصله من تحت الصخرة التي ليست المقدس - و روي انه دخل في سطيف ووطا الموثقة وليمما
مسيرة يوم و ليلة ولد لود - و يدل حال اسحق و عطاء و عقوب [دليل] اي زينة و فضلا من
غير سوال • [يذكرن يامرينا] فيه ان من صلح ليكون قدوة في دين الله فالهداية مكتومة عليه ماضور هو بها من
حبة الله ليس له ان يحل بها و يتناول عنها و ان ذلك ان يتدني بحسبه لى الانتفاع بهذا اعم و النفوس
الى الانتداء بالمهدي اسئل [فمن اخذت] اصله ان تفعل الخيرات ثم فعل الخيرات ثم فعل الخيرات
و كذلك اقام الصلوة و ابتداء الركوة - [حكما] حكمة وهو ما يجب فعله - او فضلا بين الخصوم - و قيل هو
الدوة - و [انقرية] سدوم - هي في اهل رحمتنا - او في الجنة و منه الخديعة هذه رحمتي ارحمها من اشد •
[من قبل] من قبل هؤلاء المذكورين - هو نصر لذي مطاوعة انقصر و سميت هديا يدعو على سارق
اللهم انصرهم منه اي اجعلهم منقصرين منه - و الكرب طويان و ما كل منه من تكديس قومه • اي و
ادكرهما و ان يدل منهما - و اندهش الانتشار باليل - و جمع الصمغ لانه ارضها و حقاكمس ايها - و فوي
لحكمهما - و الضمير في ههنا للحكومة او فتوى - و تروى قديمها - حكم دارك و عدم لاصحاب الحث و قال
سليمن وهو من احدى عشرة سنة عبر هذا رفق سافر يقين بعزم عليه ليحكم فقل ربي ن دج هذه
الى اهل الحث يفتقرون بآدائها و اولادها و امواتها و الحث الى ارباب الشاء يقرون عليه حتى يعود
كثيثة يوم اتعد ثم يتراد و قال القضاء ما قضيت و امضى الحكم بذلك - فان قلت احكما بهي
ام احكامان - قلت يدل حكمه جميعا بالوحي الا ان حكومة دارك نسكت بحكومة سليمان - و قيل اجتهد
جميعا اجتهاد سليمان اشد ما صوب - فان قلت ما وجه كل واحدة من الحكومتين - قلت ما وجه
حكومة دارك فلا انصر لما وقع بالعلم سميت سبحانه اي الميضي عليه - كما قال ابو حنيفة في 'عدد ان'
جدي على النفس ان الله المولى المالك ارفعها - و عند الله وني يدفعه في ذلك ارفعها - وعل ووجه اعم
كانت على قدر نقصان في الحث و وجه حكومة سليمان به جمع انتفاء ما هم و ما من يتخرج
بالحث من غير ان يكون ملك له كما عين اهدم و ارحب على صاحب 'مدم' - مدم في الحث حث
يراد الصبر و العفصان - هذا ما قل انصبت شاعري في من عصب عدد و في من بد • ضمن

مُرَّ رَأَيْدَةُ أَهْلَهُ وَصَلَتْهُمُ رَحْمَةُ رَبِّهِمْ وَدُكِّرُوا بِعَبْدِهِمْ ۖ وَاسْمِعُوا دُرَيْسَ وَكَافُورَ ۖ
 كُلَّ مَنَ الصِّدِّيقِينَ ۖ وَادْخُلْهُمْ فِي رَحْمَتِنَا ۖ إِنَّهُمْ مِّنَ الْقَابِلِينَ ۖ وَكَذَّبَ مَعْصِيَهُ

ج د

في نداءه يتي مستحي لضره - وقرى بني الناصر على اصهارهم - واتضمن النداء بعدد - وضره لفتح
 الضر في كل شيء - وبالفهم الصور في النفس من مرض وهزال فرق بين الجذابين لاندرك لمعنى -
 الطق في السؤال حيث ذكر نفسه بما يوجب لرحمة وذكروا بعبادة لرحمة و لم يصرح بالمطوب -
 ويحكى ان عجز تهرست سليمان من عند الملك فقامت يا صبر المؤمنين مشيت جردان بيتي على
 النصي فقال لها طفت في لسول لاجرم لارتب تشب ونسب جهود ومأ بيتها حنا - كل يوب عليه اسلام
 روميا من راد استحق من انهم وقد استنداء الله وبسط عليه ادبيا بكثره واه واه كل له سبعة ناس وسبع
 بدأت له اصداف الذهب ووجهه سائة من يتبعها خمس مائة عبد من عند امرأة ولب وتحيل فابله الله ذهب
 ولده انهم عليهم البيت فلكوا وبذهاب ماله وبالمرض في بدنه ثمانين عشرة حقة - وعن قتادة ثلث عشرة حقة -
 وعن مقاتل مئة وسبعة اشهر وسبع ساعات - وقاتل له مرأته يوما لو دعوت الله فقال له كم كانت مدة
 الرجاء فقامت ثمانين سنة فقال ان ستحيي من الله ن ادعوه وما بلغت مدة لاني مرة رحلي لما
 كشف الله عنه احدا وزده وزنه منهم ونزل منهم - وروي ان امرأته ولدت بعد سنة وعشرين سنة -
 اي رخصت العبدان وان تذكرهم بالحسن لانفسهم - او رخصت مداقوب وتذكرها بعدة من عشرين
 لبصرها كما صرح حمى يثابوا كما انجب في نسيان وخبرة - ويل في ذي الكفل هو داس وقيل كرتا -
 وعين يوشع بن نون وكانه سفي بذلك لانه ذر لحظ من به والحدود على التفتية - ويل كل له ضعف
 عمل الانبياء في زمانه وبعده نواهم وقيل خمسة من اديب دورا اسمعيل - سريل يعقوب الخاس
 وذو النون - عيسى - صليح - يونس وذو النون - مسكتك واحمد - النون الحوت الضيف اليه - يوم يقومه
 اطول ما ذكرهم هم يذكروا وداموا على كفرهم مرتهم وحق ان ذلك يسوع حيث لم يعلمه لا عصا
 لله وانه اديب وبعض الكفر وله كان عليه ان يصار ويصير من الله في امهجرة عدم واسي
 بطن الحوت - ومعنى معصية قرمه انه عظيم معارفه تتوهم حلول لعقاب عليهم عندنا ووا
 بوشرب شعصا وروي بقدر وقدر صحتهم ومثلا ويمرر اليه لا تصعب وقدر ويمرر اليه
 معقول صحتهم ومثلا وقصرت بالتضيق عليه وبقتدير الله عليه عقوبة - وعن ابن عباس انه دخل من
 معونة من لدن رندي امراج القران ابارحة ففرقت فيها فلم اجد لدنسي خلافا الا لك قال وما هي
 المعونة بقرا هذه الآية وهل لا تظن معنى الله ان لا يقدر الله على شيء من شئ من شئ ولا يصعب
 يصح ان يفكر بالقدر على معنى ان لن تعمل فيه ونسما - وان يكون من داب النعمان يعطى فكلمته حاه
 ممتنه حال من يصح ان لن يقدر عليه في مراحمته فومته من بمراحمته مرأته وكونه سبب داف

وَجَعَلْنَا رِيبًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ جَهَنَّمَ فِي هَذِهِ مَثَلًا لِّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوْا عَنْذُنَا وَتَقَعُوا فِي مِرْغَمٍ نَارِهِمْ ۖ
 كُلُّ إِنْسَانٍ رَاجِعٌ ۖ إِلَىٰ رَبِّهِمْ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ شُرُوءًا يُسْئِلْ ۖ وَأَن تَكُن مِّنَ الْكَافِرِينَ ۖ وَحُومٌ عَلَىٰ قُرْبَةٍ
 أَهْلِكْنَاهَا ثُمَّ لَا يَرْجِعُونَ ۖ حَتَّىٰ دَاخِلَتِ يَابُجُوجَ وَمَاجُوجَ وَهَمَّ بِسِيفِ كَيْسٍ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ۖ وَتُفْرَتُ وَغَدَاةُ حَقِّقٍ

سورة الانبياء ٢١

آخر ٧

ع ٧

صلة الاسلام ابي ان مله الاسلام هي منتكم بني نجب ان تكونو عبدا لا تحريون عنه يسر ايها منه
 واحدة غير مختلفة [وانا] لهم ثمة واحد [فندون] - ونصب الحس منكم على ابدن من بعده وربع مة
 خدرا - وعنه رعبها جميعا خبرن هذه - وبنو نديي ميئدا - والخطاب الحس كالة والاسر وتقطعت
 الا ان الكلام حرف الى العينة على طريقة الاعبات كالة يدعى عليهم ما اسدوا اي اخرين ويقتض
 عندهم معلم و يقول لهم لا ترون الى عظيم ما تركت تؤول في دين الله و معنى جعلوا سردينهم
 فيما بينهم قطعا كما يتوزع الجمعة السبي و ينقسموا بغير ابد نصيب وذلك بصدب تمثيلا للاختلاف
 فيه و يميزونهم برتا و احزابا شتى - ثم توعدهم بان هؤلاء الشقي المختلفة اليه يرجعون هو محاسبهم و
 مجازيهم - فخران مثل في حرم ان اثواب كما ان اشكر مثل في عطائه دا من له شكور و دافعي
 نفسي اعسر يكون ان يقول ملا حرمه سعيه و اذله كائن ان اي نعر كاحو ذلك اسعي و مئذونه
 في صحيفة عمله و ما نحن منبته هو غير ضاع و مذب عليه صاحبه استعبر بحرمه لمصنوع وجودة و
 منه قوله تعالى ان الله حرمها على الكفر ان مفعيها منهم و اني ان يكونا لهم - و قري حرم - و حرم بالكرم
 والفح - و حرم - و حريم ومعنى [ائتمنكم] عزمنا على علكها او قدرنا علكها - ومعنى ارجوع من انفر
 الى الاسلام والادابة و مجاز الآية ان قوا صاعر الله على علككم غير منصور ان يرجعو و يئمنوا الى ان تقوم قيمة
 فحينئذ يرجعون و يقولون يولدا قد كنا في عمة من هذه س كذا ظلمين يعني لهم مطموع على ملوهم
 ولا يراون على كفرهم و يموتون عليه حتى يروا العذاب - و قري ايهم - الكسر وحق عدد ان يتم كلام
 قبله ملاذ من تقدير محذوف كالة من و حرم على قربة اهلكها ذلك و هو المذكور في الآية مستعمدة
 من العمل اصاح و السعي المشكور غير المعقور ثم علل بقول [انهم لا يرجعون] عن الكفر وكيف لا يستمع
 ذلك - و الغرامة - ففتح يصح حسبا على هذا اي لانهم لا يرجعون و لانه على وحده الاول - وان مست ثم
 تعاقبت حتى واقعة غاية له و آية الثالث هي - قلت هي متعلقة بزم وهي آية لان صدق رجوعهم
 لا يزول حتى تقوم القيمة وهي حتى التي يحكى بعدها الكلام والكلام المحكي التمس من الشروط والمجره اعني
 ان وما بي خبرها حذف اصاب من يا جوج و عوسدع مدحذف حذف اي غرة وهو مش
 و قدس لغت كما قيل فلكمبا - و قدس احوج و هما قبلت من جسد اسس - قال اسس شرة
 جرد نسعة منها يا جوج و ما جوج و هم ارجع الى انفس امسوقين اي امسحر - و من هم - حوج
 و ما جوج يخرجون حين يفتح السد - الحذب البشر من الارض - و قرأ ابن عباس من كل جدت

حَصِيصَهَا ۖ وَهُمْ فِي مَا اشْتَكَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ۝ لَا يَحْرَمُهُمْ أَهْرَاجُ أَكْبَدٍ وَتَدَقُّهُمْ لَحْلِكَةُ ۖ هَذَا يَوْمُكُمْ
الَّذِي كُنْتُمْ تَعِدُّونَ ۝ يَوْمَ تَطْوِي أَسْمَاءُ كُطَيِّ السَّجَلِ الْكُتُبِ ۖ كَفَّ نَدَاءُ أَوَّلِ خَلْقٍ بَعِيدَةٍ ۖ وَنَدَاءُ سَيِّدَةٍ ۖ
إِنَّا كُنَّا مُعْلِنِينَ ۝ وَتَعَدَّ كُنُوتَنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الدُّنْيَا ۖ لَقَدْ رُفِضَ لِيُنْهَى عِدَائِي الصَّاحِبُونَ ۝ رَفِي فِي هَذِهِ لَنَا

احزن - والفرع لأكثر فذل المعجزة الاحدية لقوله يَوْمَ يَدْفَعُ فِي صُورٍ دَفْعٌ مِنْ فِي شَمُوبٍ وَمِنْ رِي لَأَيِّ
و عن الحسن الانصراف الى الذار - و عن الصلح حين يطبق على الدار - وقيل حين يدع الموت تلي
صورة كبش اعلم - اي تستقبلهم الملكة مَبْنِيَيْنِ على ابواب الجنة و يقاومون هذا وقت ثوابكم الذي
وعدكم ربي قد حل - العامل في يَوْمَ تَطْوِي لَأَحْزَانَهُمْ اَوْ الْفَرْجَ وَتَدْعُهُمْ - رُفِضَ تَطْوِي السُّمُودَ على البعاد
للمفعول والسَّجَلُ بوزن الْعُتْلُ - والسَّجَلُ بلفظ الدُّنْيَا - و ربي فيه العسر وهو الصَّحِيفَةُ - اي كما يطوي الطومار
للكتابة اي يكتب فيه ولما يكتب فيه لان الكتاب امله امصدر كالبناء ثم يوقع حتى المكتوب - ومن جمع
معناه للمكتوبات اي لما يكتب فيه من المعاني الكثرية - وقيل السَّجَلُ ملك طوي كتب نبي آدم
اذا رُميت ليد - وقيل كاتب كان لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم والكتاب على هذا اسم الصحيفة
المكتوب فيها [اَوَّلُ خَلْقٍ] مفعول يُعِيدُ الذي يفسره بَعِيدَةٌ والكاف مكفونة بما والمعنى يُعِيدُ اَوَّلَ الْخَلْقِ
كما نَدَّاهُ تشبيهاً لاعادة الابداد في تداول القدرة لهما على السواء - سَنَ قَلَّتْ و ما اَوَّلَ الْخَلْقِ حتى يُعِيدَهُ
كما بدأه - قَلَّتْ اَوَّلُ الْإِنْبَاءِ عن العدم فكما اوجده اَوَّلًا عن عدم يُعِيدُهُ ثانية عن عدم - قَلَّ دَلَّتْ مَا سَال
خَلْقٍ صَدْرًا - قَلَّتْ هُوَ كَقَوْلِكَ هُوَ اَوَّلَ رَجُلٍ حَادِي تَرِيدُ اَوَّلَ الرِّجَالِ وَلَنْفِكَ وَحَدَّثَهُ وَتَكْرَرَتْ ارَادَةُ
تصنيفهم رجلاً رجلاً كذلك معنى اَوَّلَ خَلْقٍ بمعنى اَوَّلَ الْخَلْقِ لان الخلق مصدر لا يجمع
و وجه احمر وهو ان يكتسب الكاب بفعل مضمر يفسره بَعِيدَةٌ و ما صورة اي نمد مثل الذي دَلَّاهُ
بَعِيدَةٌ - و اَوَّلَ خَلْقٍ ظرف لَدَنَّا اي اَوَّلَ مَا خَلَقَ - او حال من صغير الموصول حانظ من المعطوفات
في المعنى - [وَنَدَّاهُ] مصدر موكد ان قوله بَعِيدَةٌ عدة لاعادة [إِنَّا كُنَّا مُعْلِنِينَ] اي قال بين علي ان يفعل
ذاك - عن الشعبي روى داود - و يذكر التوبة - وقيل اسم المجلس ما نُزِلَ على لادن من الْكُتُبِ وَالدُّنْيَا
أم الكتاب يعني التاج - اي يربها امومون بعد احلال الكفار لقوله تعالى وَآزَيْنَا الْقَوْمَ الدِّينَ كَانُوا يَسْتَخَفُّونَ
مُشَارِقَ قُرْصٍ وَصَارِبَهَا - قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْعِدُونِي بِاللَّهِ وَصِدُّوا اِنْ تَرَبُّصَ إِلَيْهِ يَرْبُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَالْمَائِدَةِ لِلْمُتَّقِينَ - و عن ابن عباس هي ارض الجنة - وقيل القرص المقدسة يربها امة محمد صلى الله
عليه واله وسلم - لَشَرُّهُ اَلَى اَمْدُكُورِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ مِنَ الْخَبَرِ وَوَعْدِ الْوَعِيدِ رَاوَعَاتِ اَلَى اَمْدُكُورِ
سَلْبَةٍ وَمَا نَدَّاهُ اَلَى اَمْدُكُورِ اَلَى اَمْدُكُورِ اَلَى اَمْدُكُورِ اَلَى اَمْدُكُورِ اَلَى اَمْدُكُورِ اَلَى اَمْدُكُورِ اَلَى اَمْدُكُورِ
و من حانف و من يَدْعُ واما نبي من عذ نفسه حيث ضيع لصيده مغنا ومثاله ان يُفَجِّرَ الله عبداً عديقه
ميسقي ناس زروعهم و هو شهم بعائها فَيُفَجِّرُهَا وَيَقْنِي نَاسٌ مَفْرُطُونَ عَنِ السَّقْيِ فَيُضِيدُونَهَا فاعلم

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ ۖ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ عَظِيمَةٌ ۖ قَوْمُ قُورَيْشٍ لَا تَعْلَمُونَ كَيْ صُرِفَتْ عَنْهَا صَاعَتُهَا وَتَصْعَقُ كُلُّ نَفْسٍ حَمَلًا حَمَلًا رَبِّهِ النَّاسُ سَكِرُوا وَهَانَتْ بُعْدُهَا ۚ أَعْمَى عَذَابٌ مُّسْتَعِدٌّ ۚ وَرَأْسُ الْعَرْسِ هَرَبٌ

[illegible]

من مَصْنُوعَةٍ مُصْنُوعَةٍ وَتَذِيقِ مَحْضَةٍ بَدِيسٍ لَكُمْ ۖ وَنُقُوفِ الْأَرْحَامِ مَا فَسَدَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ثُمَّ نَحْرِجُكُمْ طِفْلاً
 ثُمَّ لِنَبْلُوَهُمْ أَشَدَّهُمْ ۚ وَمِنْكُمْ مَنْ يُؤْنَسُ وَهِنْهُ ۚ وَمِنْكُمْ مَنْ يُؤْمِلُ الْغَوْرَ لِيَأْخُذَ بِعَقْمٍ ۚ وَتَرَى
 الْأَرْضَ هَامِئَةً يَوْمَ الرَّبْدِ ۖ عَلَيْهَا السَّاءُ ۚ فَهَزَّتْ وَرَمَتْ ۚ وَانْقَسَتْ مِنْ كَيْفٍ رَاجِعٍ ۖ لَكِ بَلَّالٌ هُوَ الْخَوْدُ
 وَأَنَّهُ يُخَيِّمُ الْوُحْيَى ۚ وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۖ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ ۖ لَا رَيْبَ فِيهَا ۚ وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ

ابيقن اعلم بان افعاله عنه يندب بها من قدرته وعلمه ما لا يكفنه الفكر ولا يحيطه الوصف - وقول ان اي
 عبلة ليبيقن لكم ويقر بالياء - وقرى رير وتخرجكم النور والذهب - ويقر تخرجكم رير ويخرجكم نضاب
 والربع - وعن يعقوب نقر نادون وضم القاف من تر المة اذا صبه بالقرعة والربع احد ان يقرى الارحام
 ما يشاء ان يقره من ذكر اي اجل مسمى [وهو وقت الوضوء اخر ستة اشهر - او تسعة - او مئتين - رابع -
 او كما شاء وندر - وما من يشاء قررة عشرة الارحام - سقطه - والقرعة بالنصب تعديل معطوف على تعيين
 ومعناه حقنكم من رحمتين هذان التدرج افرضين - احدهما ان يبين قدرتنا - والثاني ان نقرى الارحام من نقر
 حتى يولدو ويشاروا ويلبوا حد الغلب فلفهم وبعده هذه القرعة قوله ثم ليبلوا اشدكم وجده لان
 العرس الدالة على اجس - وتحتل تخرج كل واحد منهم طملا - شد كل قوة وحس - لتتميز
 وهو من الفاظ اجموع التي لم يستعملها واحد كالاشدة والنفوذ والناظر وغير ذلك ولكنها شدة في غير
 هي واحد فبقيت لذلك على لفظ الجمع - وقرى ومثكم من يثوي اي يقولاه به اذ ان تعمرا
 الهرم والخرف حتى يعود كهيئته الاولى في اوان طوافه صعبت العينة صعبت العمل فبين العلم - بين
 انه كما قدر على ان يرد في درجات الريادة حتى يتعلم حد التمام فهو قادر على ان يحطه حتى ينتهي به
 الى الحالة السفلى [ليكلا يتم من بعد علم شيتا] اي يصير نساء بحيث اذا حسب علما في شيء لم ينشب
 ان ينساء ويزل عنه علمه حتى يسأل عنه من ساعته يقول لك من هذا تقول قلان ما يابث لحظة
 الا سالك عنه - وقرأ ابو عمر العز سئون العيم - [الهامة] حقيقة اليلسة وهذه دالة تامة على دعوت
 واظهارها وكونها مشاهدة عديدة كبرها الله في كذبه - [العزرت ورت] تعزرت العزرت - وانعزرت -
 وقرى رات اي ارتفعت - [التينج] الحسن السار عذافر كيد - اي ذك لسى ذكرنا من خلق بني
 آدم واحياء الارض مع ما في تضعيف ذك من اهداف الحكم ولما نف حاصل بدا وهو السبب في
 حصوله ولولا لم ينصور كونه وهو من الله هو حق [اي الثابت لموجو انه قادر على احياء الموتى وعلى
 كل مقدور وانه حكيم لا يخف معجادة وقد وعد الجامعة والبصفت فلا بد ان يفي بما وعد - عن ابن عباس
 انه ابو جهل بن هشام - وقيل كرت كما كرت سائر الاقاصيص - وقيل الاول في المقلدين وهذا في المتقليين -
 والمراد بالعلم العلم الضروري - والبدعي الاستدلال والخطا له عدس اي المعبره - والنجيب هو الوحي -
 اي يجادل بطن وتحسين لاحد هذه المانة - وتعي تعطف عذرة عن العذر لانه لا كصعب عذرتي

لَيْسَ الْهُدَى وَالْهُدَى أَشَدُّ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَهْدِي الْغَايَةَ ۚ وَمَنْ يَشَأْ يُضْلِفْ لَهُ أَلْسِنَتَ الْفِيلِ ۚ أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ السَّمْعَ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُصَوِّرُ مَا يَشَاءُ ۚ وَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَفْعَالَ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۚ

سورة الحج ٢٢
الحج ١٧
ع ٨

شقيقا ليس الهوى - وفي حرف عبد الله من سورة مريم - العزى الفاصر - وعشيرة لصاحب لقوة ينس
القرآن - هذا كلام قد دخله اختصار المعنى ان الله يامر رسوله في الدنيا وحره من كل يظن من حديده
وأما ان الله يفعل خلاف ذلك ويطلع يده ويغطفه انه لا يظفر بمطلوبه ليس مستقصا ومعه والمستغرق مجوده
في الله ما يظن به بل يعمل ما يعمل من مع مده يعطى كل مبلغ حتى قد حلا في سماء جنة واجتدى ما يظن
ليصور في نفسه به من عمل ذلك من يذهب بصر الله دعي يغطفه - ومعي الاحتق قصا ان المختلق
يقطع نفسه بحديس معاربه - ومدة قيل ليدبر القصر - ومعي عمله كيد الله وضعه موعع الكبد حدث لم يقر
على غيره - او على سبيل الاستعداد لانه لم يكد به محسوبة لما كان به نفسه - والمراد ليس في زده
ما ليس يذهب لما يغطفه - وقيل فليمدد ليدخل الى السماء المظلمة وليصعد عليه وقطع الوحي ان
يدخل عليه - وقيل كان قوم من المسلمين لشدة عيظهم وحرقهم على المشركين يستنطقون ما وعد الله رسوله
من النصر واخرون من المشركين يريدون اقباعه ويخشون ان لا يثبت امره فدراهم وقد سار نصرنا برق
وقيل معذله ان الاراق يد الله لا تدل الا مسيحه والاند لعبد من لحيه تقسمته من ظن ان الله يدبر به
وليس به صدور واستسلام فليبلغ غاية الجزع وهو الخندق بان ذلك لا يقاسم القسمة ولا يرد مرزوقا - اي
ومثل ذلك الانزل انزلنا القرآن كله [ايت يفتي] وان الله يهدي به الذين يعلم انهم يؤمنون - او يثبت
الذين آمنوا ويرزقهم هدى - كذاك مائة - الفصل مطلق - يستحسن المعنى وسمي في لحيون
والامان جميعا فلا يجازيهم جزاء واحدا بغير تفاوت ولا لجمعهم في موطن واحد - وقيل في حصة
ربعة للشيطان واحد للرحمن - جعل الصابون مع النصاري لانهم نوع منهم - وقيل يفصل قسمة المعنى
بينهم في بين المؤمنين والنفرين - والداخل ان على كل واحد من حربي حصة - وقيل في حصة
قول حبيب - شعر - ان الخليفة ان الله يهديه - وقال منك ترحي - وقيل في حصة - وقيل في حصة
يحدث فيها من افعاله ويحربها عليه من تدبيره وتسخيره لما سيؤمن له تشديدا لمطوعتها باذنها
المكلف في باب اطاعة والاتباع وهو السجود الذي كل خضوع دونه - وقيل في حصة - وقيل في حصة
من الناس [وما فيه من الاعتراف - احدهما ان السجود في معنى السجود في معنى السجود في معنى السجود
الناس من بعض - والثاني ان السجود قد اُسد على سبيل لعموم الحق في الارض من السجود في الارض

مَقَامُ مِنْ حَدِيثِهِ ⑤ ثَلَاثًا أَوْ دُونَ ذَلِكَ حَرَّوْهُ مِنْهَا مِنْ نَمٍّ مَدَّ أَيْدِيَهُ فَرَزَمُو عَذَابَ حَرِيقٍ ⑥ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُدْخِلُهُمْ فِيهَا مِنْ حَبِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَوُتُوًا
وَلِيَدَاهُمْ فِيهَا خَزَائِرُ ⑦ وَهُمْ فِيهَا عَلَى الطُّيُوبِ مِنَ النَّعِيمِ ⑧ وَهَذِهِ أَيْ صِرَاطُ مُحَمَّدٍ ⑨ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَيَصُدُّونَ عَنْ حَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسَيِّدِ الْأَحْرَامِ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً لَمْ يَكُفْ بِهِمْ وَادَّعَى وَهُمْ يَدِينُ بِهِ

أَعِيدَ مِنْهَا وَمَعْنَى الْخُرُوجِ مَا يُرِيدُ مِنَ الْحَسَنِ أَنْ يَأْتِيَ تَصَدَّقَ بِهَا فَيُتَرَفِعَ حَتَّى يَكُونُ فِي الْمَقَامِ
فَمَرُّوا بِالْمَقَامِ مَرَّةً مِنْهَا مَبْعُوثِينَ خَرَفًا - وَكَانَ مِنْهُمْ دُرَّتُو عَذَابَ حَرِيقٍ ② وَالْحَرِيقُ عَالِيَةٌ مِنَ لَذَرِ
الْمُنْتَشِرِ لِعَظِيمِ الْهَلَاكِ ③ [تُحْمَرُ] ④ مِنْ بَيْتِهَا مِنْ حَلِيمَةٍ أَعْرَافَ مَبِي حَبْلِ الْوُتُوَا بِالْمَصْبِ
عَلَى وَ يُدْخِلُونَ لَوْلَا كَقَوْلِهِ وَحَرًّا عَيْفًا - وَلَوْ وَأَبْقَلِبِ الْهَمَّةَ الْإِذْنَةَ وَ - وَتُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا وَارِثٌ ثُمَّ قُلْتُ
الْثَانَةِ يَأْتِي كَالَّذِي - وَلَوْ كَذَلِكَ يَمِينُ جَرِّ - وَلَوْ ⑤ وَتُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا يَدِينُ مِنْ لَيْسَ عَدَسٌ ⑥ وَهَذِهِ تَعْلَمُ وَتَهْتَمُّ
أَنْ يَقُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَ وَهَذِهِ أَيْ طَرِيقُ الْحَمْدِ ⑦ يَقُولُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَبَعْضِ
الْمُصْطَفِيِّينَ لَا يَرُدُّ حَبْلٌ وَلَا سِقْفٌ وَلَا يَرُدُّ حَذَرٌ وَحَدُّ الْحَسَنِ مَدَّةً وَلِعَشْرَةٍ فِي جَمْعِ رَمْتِهِ وَ
وَقَاتِهِ وَمَنْ قَرَأَ تَعَالَى ⑧ يُدْخِلُهُمْ فِيهَا مِنْ حَبِيرٍ ⑨ أَيْ يَصُدُّونَ عَنْ حَبِيلِ اللَّهِ ⑩ أَيْ يَصُدُّونَ عَنْهُمْ مُسْتَعْرِضًا [بِالنَّاسِ] أَيْ لِيُذِينَ يَقَعَ
عَلَيْهِمْ سَمٌ لَيْسَ مِنْ عَمَرٍ مَرَّتَيْنِ حَاصِرٌ دَلِيلٌ وَتَلَوِيٌّ وَطَرِيقٌ وَمَكِّيٌّ زَائِدٌ ⑪ وَبِالْمُسْتَشْفَاهِ صَحَابِ
أَبِي حَنِيفَةَ قَتْلَبْنِ ⑫ الْمَرْدُ الْمُسْتَعْدُّ الْخَرَجُ مَتَى أَمْتِنَ جَوَارِيْعُ دُونَ مَكَّةَ وَاجَارَتَهَا - وَعِنْدَ الشَّامِعِي
لَا يَمْتَنِعُ فِي ذَلِكَ وَفِي حَرْفٍ سَمْعٌ مِنْ رَهْوٍ وَاحْتِجَ بِقَوْلِهِ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَقَالَ أَسْبَابُ الدِّيَارِ
إِلَى مَا كُنِيَ الْأَعْدَاءُ مَعَهُ وَالشَّعْرَى عَمْرٍوسَ الْخَطْبُ دَرَجَتَانِ مِنَ مَالِكَةٍ وَتَعْلَمُ مَالِكَةُ السَّوَادِ بِالْمَصْبِ
قِرَاءَةُ حَمَصٍ وَفَائِزٍ ⑬ رَجْعٌ - وَرَجْعٌ نَصَبٌ الْخَوَاصِي مَعْقُوفَاتِي حَمَمَتِي ⑭ مُسْتَوْدَعٌ بِأَعْيُنٍ وَفِي تَعَالَى
وَفِي الْفَرَاةِ بِرَجْعٍ جَمْعٌ مَعْقُوفَاتِي ⑮ أَيْ حَكَمٌ عَدْلٌ عَنِ الْقَصْدِ عَالِمٌ بِحَقِّ الْبَارِ وَهُوَ أَيْضًا فِي بَعْضِ
حَالَتِي مُتَرَاتِمًا وَمَعْقُوفَاتِي مُتَوَرِّكٌ لَيْسَ كُلُّ مُتَدَوِّلٍ كَالِهَ قَالَ وَمَنْ يَزِيحُ فِيهِ مُرَدًّا مَا عَادَ عَنْ
الْقَصْدِ ⑯ كَذَلِكَ مِنْ تَعَالَى بِقَوْلِهِ ⑰ وَحَبَّ عَلَى مَنْ كَانَ يَدِينُ أَنْ يَصْطَفِ نَفْسَهُ وَيَسْلُكَ طَرِيقَ
الْعَدْلِ وَالْعَدْلُ فِي جَمْعٍ مَا يَمْتَنِعُ وَيَقْصِدُ ⑱ وَقِيلَ الْإِحْلَاقُ فِي الْحَرَمِ مَذْحَجٌ لَيْسَ مِنْ تَعَالَى - وَمَنْ
يَعْبُدُ فِي حَرَمِهِ الْإِحْلَاقَ ⑲ وَكَانَ قَوْلُ رَجُلٍ فِي الْعِدَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْ
أَبُو كَالٍ مُسْتَضَاهٍ بِأَحَدِهِمَا ⑳ جَيْشٌ وَمَعْنَى جَيْشِهِمْ أَنْ يَكُونَ جَيْشًا وَكَانَ جَيْشُ اللَّهِ
مَنْ كَانَتْ تَحْتَهُ أَنْ مِنَ الْأَعْلَاقِ وَهَذَا أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ وَهَذَا لِي ⑳ وَكَانَ جَيْشُ اللَّهِ مِنْ دُونِ
وَمَنْ دَعَى أَتَى فِيهِ بِالْحَدِّ ظَاهِرًا - وَمَنْ أَسْلَمَ وَمَنْ نَزَلَ فِي الْفَلَاحِ ㉑ وَكَانَ جَيْشُ اللَّهِ
الْإِسْلَامُ فِي الْعَرَبِ كَثِيرٌ ㉒ وَبَعْدَ ذَلِكَ مِنْ جَيْشِ اللَّهِ وَكَانَ جَيْشُ اللَّهِ وَكَانَ جَيْشُ اللَّهِ
عَلَيْهِ تَقْدِيرُهُ أَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ (مُسَيِّدِ الْحَرَامِ) كَذَلِكَ مِنْ عَذَابِ الْإِيمِ وَكَانَ مِنْ أَرْكَبِ بِهِ

سورة الحج ٢٢
النور ٢٤
١٧
١١

تَحْفَظُهُ أَطْفَالٌ تَقْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَايِدِهَا وَتَقْوَى بِهِ دَرَجَاتُهَا مِنْ تَقْوَى أَهْلِهَا
كَمْ يَدْعُو عَدُوُّهُ إِلَى خِيَابِ مَسْمُومٍ ثُمَّ يَمُوتُ بِهَا فِي خَلَّتْ عَيْنُهُ وَزَلَّ بِهَا حَقْلُهُ مَذْمُومًا يُدْكِرُوا أَسْمَاءَهُ

قَوْمٌ هَذَا خَلَّ وَهَذَا حَرَامٌ وَمَا الشَّيْءُ ذَلِكَ مِنْ أَفْرَاقِهِمْ - وَقِيلَ شَهَادَةُ الزُّورِ - عَنِ الْعَبَّاسِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْهَرَمُ
أَنَّهُ صَحِيحٌ صَالِحٌ مَا سَلَّمَ بِهِ لَنَا وَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ بَوَّجَهُ وَقَالَ عَدَّتْ شَهَادَةُ الزُّورِ الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ عَدَلَتْ شَهَادَةُ
الزُّورِ الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ عَدَلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ وَتِلْكَ هَذِهِ الْآيَةُ - وَقِيلَ كَذَبُوا لِي بِهَذَا رُبَّمَا قِيلَ لَعَلَّ
الْحَدِيثَ يَتْلِيهِمْ أَتَيْتُ لَأَشْرَكَكَ لَكَ لَأَشْرَكَكَ هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلِكٌ - وَبِحُجُوبِ هَذَا التَّشْبِيهِ إِنْ يَكُونُ مِنْ
"الْمَرْكَبِ" وَهِيَ قِيَامُ كَالِ تَنْدِيهِمْ أَمْرًا فَكَلَهُ قُلُوبُ مِنْ إِشْرَافُ تِلْكَ عِنْدَ هَذَا لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ
بِصُورَةٍ خَالٍ مِنْ خَيْرٍ مِنَ السَّمَاءِ نَاخِطُفُهُ الطَّيْرُ تَعْرِقُ مَرَّعًا فِي حَوَالِهَا - أَوْ عَصَفَتْ بِهِ الرِّيحُ حَتَّى هَوَتْ بِهِ فِي
بَعْضِ لَمَطٍ "ح" مَعْدِيدٌ - وَكَانَ مَعْدِيدٌ تَشْدِيدٌ لَيْسَ فِي تِلْكَ تَشْدِيدٌ وَلَيْسَ تَرَكَ الْإِيمَانَ وَاشْرَكَ بِاللَّهِ
بِالْإِيمَانِ مِنْ حَيْثُ رُفِعَتْ "ن" تَدْبِيعٌ مَكَايِدُ طَيْرُ الْمُسْتَعْدَّةِ وَاسْتَيْصَلَ شَيْءٌ يَطُوحُ بِهِ فِي وَدْنِ
الْهَلَاكِ "الرِّيحُ" نِيَّ تَهْمِي مَا عَصَفَتْ فِي بَعْضِ الْهَوَايِ حَسَنَةً - وَقِيلَ تَحْفَظُهُ وَتَسْتَرْجِعُهَا طَائِرُ
وَكَمْ يَدْعُو عَدُوُّهُ إِلَى خِيَابِ مَسْمُومٍ ثُمَّ يَمُوتُ بِهَا فِي خَلَّتْ عَيْنُهُ وَزَلَّ بِهَا حَقْلُهُ مَذْمُومًا يُدْكِرُوا أَسْمَاءَهُ
هَذَا لَدُنَّ مِنْ مَعْدِيدٍ أَسْمَاءُ نَحْدُ شَاظِرُ "خَوَالِدٌ" حَسَنٌ عَيْنُهُ لَعَلَّكَ تَرَكَ الْإِيمَانَ وَاشْرَكَ بِاللَّهِ
عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ
سَجَدَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ
بَلْ أَعْدِيهَا - وَأَعْدِي وَمَوْلَى اللَّهِ هَانَةَ لَدُنْهَا وَفِيهَا جَمَلٌ لَيْسَ جَمَلٌ فِي أَعْدِي لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ
يَسْقُوتُ الدُّنْيُ صَحِيحَةً تَقْبِاطِي فَيَتَصَدَّقُ بِكُلِّهَا وَتَحْلَاهَا وَيَقْتَدِرُ أَنْ طَاعَةَ اللَّهِ فِي التَّقَرُّبِ بِنَا وَأَعْدِيهَا
أَيُّ بَيْتِهِ الْمَعْظَمُ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَدُنَّ يَقَامُ بِهِ وَيَمَارِعُ مَدَّةً [قَاتِلًا مِنْ تَقْوَى أَهْلِهَا] أَيْ وَنَاصِيحَتِهَا
مِنْ بَيْتِهِ تَقْوَى أَهْلِهَا عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ
مِنْ بَيْتِهِ تَقْوَى أَهْلِهَا عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ
نُزْهَةً يَدْعُو إِلَى خِيَابِ مَسْمُومٍ ثُمَّ يَمُوتُ بِهَا فِي خَلَّتْ عَيْنُهُ وَزَلَّ بِهَا حَقْلُهُ مَذْمُومًا يُدْكِرُوا أَسْمَاءَهُ
فِي الْوَقْتِ وَاسْتَعْدَتْ لَتَقْرَئِي فِي الْأَحْوَالِ - وَاعْمَلِي إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْهَدَايَا مَذْمُومٌ كَثِيرٌ فِي دَائِكُمْ وَدَائِكُمْ
لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ
شَدِيدٌ فِي بَيْتِهِ تَقْوَى أَهْلِهَا عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ
وَعَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ
وَعَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ
عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ لَعَلَّكَ عَدَلَتْ

عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْعَتٍ لِلْعَلَامِ ط وَابْنُكُمْ لَهُ وَجْدٌ فَلَا سَلْوَةَ ط وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ ذُكِّرُوا بِهِ
وَجِئَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا ضَرَبَهُمْ وَلَمْ يَفْزِعُوا صَلَواتُ ۖ وَمِمَّا يُؤْتِيهِمْ يَلْفَحُونَ ﴿١١﴾ وَالَّذِينَ جَعَلْنَا
لَهُمْ مِنْ شَعَائِرِهِ لَمْ يَلْبَسُوا بِهَا خَيْرٌ ۖ وَذُكِّرُوا اسْمَ اللَّهِ بِهَا صَوَفَ ۖ فَإِذَا وَجِئَتْ جُنُوبُهُمْ مَكَانًا وَاقِعُوا لَهَا ۖ

على وجه القفر وجعل الله في ذلك ان يذكر اسمه تقدست اسماء على الدلائل وقرئ مَحَاكَا
بفتح ميم وكسر هاء وهو مصدر بمعنى المسك والمسور يكون بمعنى سويح [فَلَا سَلْوَةَ] اي خصر
له الذكر خاصة واجزاءه نوحية عالم اي خالص لا شهوة والغرث - المحبتين المتوسمين عاشقون من
الحبوت وهو المطنن من الارض - وفيه هم دين لا يظلمون ودا طلمو لم ينتصروا - وقرأ الحسن
والمعيني الصلوة بالنصب على تقدير اللون - وقرأ ابن مسعود والمعيني الصلوة على لسان الجلس
جمع تدية سميت اعظم بدنها وهي الاب خاصة - ولان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحقق بقر
بالل دليل حين قال لدية من سعة والبقرة عن سبعة جعل القرى حكم لال - صارت ابدنه في السريعة
مداولة للجسد عن دني حذيفة وصحبه ودا دأيدن هي الال وعنده بدن الآية - وقرأ الحسن والسدي
بصمتين كثر في جمع ثخرة - وابن ابي اسحق باصمتين وتشديد اللون على لفظ ربيع وقرئ
بالنصب والربع كثرة وقمر قدرة [مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ] اي من تلك السريعة التي شرع الله وصدقها
اي اسمه تعطيم لها [لَمْ يَلْبَسُوا بِهَا خَيْرٌ] كثرة لَمْ يَلْبَسُوا بِهَا خَيْرٌ - ومن شك احتاج ان يحرص على شيء دونه
خير وحقق بشهادة الله - عن بعض السلف انه لم يملك الا تسعة ديدن واشترى بها دقة قليل له في
ذلك فقال سمعت النبي يقول لَمْ يَلْبَسُوا بِهَا خَيْرٌ - وعن ابن عباس ديدن واخره - وعن ابيهم من احتاج
الى ظهري ركب دمن حذج اي لئلا يخرق وذكروا اسم الله ان يقول عدد النحر انة كبر لا انة لا انة
والله اكبر انهم ملك ويك [صَوَفَ] قائم قد صغر بدنه وارجس - وقرئ صَوَفَ من صوف
العرس وهو ان يقوم على ثلث ويدخل البرقة على طرف حذيفة لال حذيفة ثلث حذيفة يدعى فقوم
على ثلث - وقرئ صَوَفَ اي حوصا نوجه منه - وعن عمرو بن عبد صوفان فقوم عوصا من حوص
الاطلاق عدد الوصف - وعن بعضهم صَوَفَ نحوحت عرب تط لتوس بانه يسكن الوصف - وحذف الحروف
وقوعها على الارض من رحب الحظ رحبة وخط ورحمت لشمس حبة عوسك واعني قد وجدت
حذيفة وساعت انسابه حتى لم لا من مهادر وطعام النبع لاس من قدمت له وبعثت د
خصعت له وسأله دونه وسمعت اذعرب غير قول - والجمع لرضي له عدد وما يعطى من غير صوت
من قدمت فدور دونه والتمت اذعرب لاس ل - دونه وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس
وقرأ النورح النبع وهو لاصي لا غير لال نبع وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس
ابن مثل التفسير الذي رآه وعلوه في حذيفة المنك طمعة وبعثت وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس

وَبَعِصَ وَصُوفَ وَتَسْتَعِدُّ يَدُوَّ وَيَدَا سَمِ الْكَيْدِ وَالْكَدْبِ وَالْكَدْبُ الْمُنْصَرَفُ مِنَ الْمُنْصَرَفِ أَيْ الْكَيْدِ وَالْكَدْبُ الْمُنْصَرَفُ مِنَ الْمُنْصَرَفِ أَيْ الْكَيْدِ وَالْكَدْبُ الْمُنْصَرَفُ مِنَ الْمُنْصَرَفِ أَيْ الْكَيْدِ
 الَّذِينَ أَنْصَرَفُوا فِي الْأَرْضِ فَاصْطَرَفُوا صُورَ الْكَيْدِ وَالْكَدْبِ وَالْكَدْبُ الْمُنْصَرَفُ مِنَ الْمُنْصَرَفِ أَيْ الْكَيْدِ وَالْكَدْبُ الْمُنْصَرَفُ مِنَ الْمُنْصَرَفِ أَيْ الْكَيْدِ
 وَإِنْ يَكْذِبُونَ فَقَدْ كَذَبْتَ عَلَيْهِمْ قَوْلُ نوحٍ وَعَدُ وَتَعْدُ وَالْكَدْبُ الْمُنْصَرَفُ مِنَ الْمُنْصَرَفِ أَيْ الْكَيْدِ وَالْكَدْبُ الْمُنْصَرَفُ مِنَ الْمُنْصَرَفِ أَيْ الْكَيْدِ
 مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُمْ مِنْهُمْ كَفِيرًا كَثِيرًا كَفَرُوا مِنْ قُرْبَانٍ كَانُوا فِي قُلُوبِهِمْ كَبِيرًا وَكَذَبَ مُوسَى عَلَى

بالمساكين مسجد - راعيت لشركي في مد محمد صلى الله عليه وآله وسلم على المساكين وعلى من
 الكذاب الذين في ذمتهم وهموا متعبدات هريقين - وقرى دناغ - والتدبست بالتخفيف - وسميت الكفيسة
 صولة لأنه يضلى فيها - وقيل هي دعة معربة أصابا بالعربية صوت [من يحدو] أي يصدر منه والردء
 هو إخبار من الله بظهور الغيب عما ستكون عليه سيرة المهاجرين إن صلهم في الأرض وبسط لهم في الدنيا
 وكيف يقومون بأمر الدين - وعن عثمان رضي هذا والله ثناء قبل بلاد يرد أن الله قد أنزل نعيم قبل أن يحدثوا
 من الخير ما أحدثوا - وقارأ فيه دليل على صحة أمر الخلفاء الراشدين لأن الله لم يقط لتكمين وبقا
 الأمر مع السيرة لعاداة غيرهم من المهاجرين لا حظ في ذلك لظهور والقدرة - وعن الحسن هم أمه
 محمد صلى الله عليه وآله وسلم - وقيل الذين منصوب بدل من قوله من يحدو وأطشرا به محذور قطع ليدن
 أحرجوا [والله عذبه الأمر] أي مرجعها إلى حكمه وتعدية وفيه تأكيد لما بعده من طار دانه وإعلاء
 كلمتهم يقول لرموا تسلية له لست بأوحدي في التكذيب فقد كذب الرسل فلذلك أقوامهم كذبت
 أسوة فل قامت لم قبل وكذب موسى وأم يحد وقوم موسى فلت لأن موسى ما كذب قومه فهو
 إسرائيل وما كذبه غير قومه وهم أقبط - وفيه شيء آخر كانه قبل بعد ما ذكر تكذيب كل قومه وصوم
 وكذب موسى أيضا مع خروج آياته وعظم معجراته فما ظنك بغيره [الكبر] بمعنى الإنكار والتفكير حيث
 ادلهم بأدلة محكمة وأدلة هائلة وأدلة خداع كل مرتفع الطبع من متعديت وحيمة وطة
 أو كرم هو عرش وإحدى السافط من حوى اللحم داخضا أو عالى من حوى المنزل إذ خلى
 من أهله وحوى طائر الجاس - وقوله [على عروشها] لا يخلو من ن يتعلق بتأنيده يمكن لعمى ان
 سافطة على سقوفها أي حرت سقوفها على الأرض ثم تبدلت حيطانها بسقوف فوق لسقوف أو ان
 سافطة أو خالية مع بقاء عروشها وسلاستها - وأما إن يكون خدرا بعد خبر كانه قبل هي خالية وهي على
 عروشها أي قائمة مطلة على عروشها على معنى أن لسقوف سقطت إلى الأرض فصارت في حرا حيطان
 وفتت الحيطان مائة وهي عشرة على استوف السافطة - ولست ما جعل الحيطان من حيطان
 على رهي ظاهريه في خدعة - ست الذين في حيل نصب على حيل وأدب لا حيل - و
 معطوة على أهلها وهذا لفعل ليس له محل - قرأ الحسن معطوة من اعطيه بمعنى أهله ومعنى
 المعطلة دة عامرة فيها لهه ومعها لث ذنبة و لا بها عظام أي تروست لست من صده المالك الله

[illegible]

و امرج لي و سي حمي - فان قلت لم كانت الاولى معطوفة بالفاء وهذه بالواو - قلت الاولى وقعت بدلا عن قوله نيكف كان يكثر و اما هذه فتحكمها حكم ما تقدمها من الحمدتين معطوفتين بنوار اعدي قوله ان يخلف الله وعدة و ان يوما بعد ربك كالف سنة • يقال سمعت في امر ولاي ادا عليه و اسدده بسعد و و جرة سادقة ان كل واحد منهما في طب اعجاز الآخرين • يحق به دادا سدة قبل تحرة و تحرة المعنى سواي معدة بالعد من الطع فيه حيث سقوت سحر و شعرا و ام طير و من تثديط لباس عنها سابقين او سابقين في زعمهم و تقديرهم طامعين ان كيدهم للاسلام يتم لهم • فان قلت كان تقيا ان يقال انه ان لم يسير ددير لذكر الفرقين بعده • قلت الحديث مسوق الى امشركين و زيدا النفس بداهتهم و هم الذين ذنب بهم اقام يسير في الارض و وضعوا بالاستعجال و اما الحكم للمؤمنين و نوابهم ليعطوا • [من رسول و لا يدي] دليل على تعابر الرسول و النبي - و عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه سئل عن الايمان فقال مائة الف و عشرة الف الف قيل كم الرسول منهم قال ثلث مائة و ثمة عشرة الف غيرا - و يفرق بينهم ان الرسول من الايمان من جمع ابي المعجزة الكتاب المنزل عليه و النبي غير رسول من لم يدرك عليه كذب و نما من ان يدعو الى شريعة من قبله • و سنب في نزول هذه لاية ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما اعرس عنه قومه و شافوه و حاله عشرينه و لم يسأله على ما جاء به تعالى عطره من اعراضه و محرمه و نهائه على اسلامه ان لا يدرك عليه ما يدعوه لعله يتخذ ذلك طريقا الى استمالتهم و استنزالهم عن غيهم و عنادهم فاستمر به ما نذره حتى نزلت عليه سورة الحج و هو في نادي قومه و ذلك اتمني في نفسه فاحد بعراهما ما لمع قواه و مكنه ذكاة الأخرى [اني السيطر في اميته] النبي تعاهي رموس اليه بما شيعيا به صدق لسانه على سيد السه و العلط اى ان دل تلك العرائق العلى و ان شفقتهم لفرجهم و ربي العرافة و م يقض به حتى ادركته العصمة متدبة عليه - و قيل ببه جبرئيل عليه السلام او كالم الشيطان ذاك فاستمع الدس لما سجد في اخرها سجد معه جميع من في النادي و طابت نفوسهم - و كان تمكين الشيطان من ذلك محنة من الله و ابتلاء واد المناقرون به شكاً و ظلمة و المؤمنون نورا و ايمان و المعنى ان الرسول و الايمان من فلك كانت حيراهم كذلك اذا تموا من ما تمتد من الله الشيطان بلقي في امهم من القى في اميتك اداة منجاة من حولهم و الله سبحانه له ان يفيض عذابه بما شاء من صدف المصن و انواع القن ايضا عفت ثواب الثابتين و يزيد في عقاب المذنبين • و قيل تمى قرأ و نشد • شعر •

سورة الحج ٢٢

الحدود ٧

ع ٥

بِهِ ثُمَّ نَبَّيْنَا عَنْهُ لِيُذَكِّرَهُ إِنَّ إِلَهُهُ لَعَفُوٌّ يُخَوِّدُ دَيْكَرَ يَبْلُجُ الْبَلَّ فِي الْبَحَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي الظِّلِّ
وَأَنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ذَلِكُمْ بَانَ إِلَهُهُ الْحَقُّ وَأَنَّهُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ كَدِبٌ وَإِنَّهُ لَهوَ الْغَيِّ
الْكَبِيرِ أَمْ تَرَأَى لِلَّهِ بَرَكًا مِّنَ السَّمَاءِ مَا تَرَى مُنْصَبِحًا لِّلْأَرْضِ مُخَضَّرَةً إِنَّ إِلَهُهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ لَهُ مَا
فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ إِلَهُهُ لَكُونُ عَيْنٍ أَلْحَدٍ أَلَمْ تَرَ أَنَّ إِلَهُهُ يَخْلُقُ مَا فِي الْأَرْضِ رَافِلًا

بالعقاب و يعفو عن الجاني على طريق التذرية لا التحريم و مستوجب إياه و مستوجب عند الله العدم
أثر ما ذنب إليه و سلك سبيل التذرية يحسن أم يؤثر ذلك و انصر و غلب و لم يظفر في قوله تعالى تَمَنَّ
عَقَا و أصله فاجرة على الله - و أن يعفو أقرب للتقوى - و من صبر و عجز أن ذكبا بين عزم الأمور - فإن
الله لعفو عفوأي لا يلو على ترك ما بعده عبه و هو صابر لصبره في كثرته اثباتية من إخلاء يعفو
و اندمجه من البغي عليه - و يجوز أن يفهم له العسر على الجاني و يعرض مع ذلك بما كان أولى به
من لعفو و يتوج به ذكره هاتين الصفتين - لو دلّ بذكر لعفو و المعرفة على أنه قادر على العقوبة لا لا
يضعف دعوته لا القادر على ضده - [ذلِكَ] أي ذلكم لخصر سبب أنه قادر و من يات قدرته الباعية أنه
يُولِجُ الْبَلَّ فِي الْبَحَارِ - و البَلَّ فِي الْبَحَارِ - أو سبب الخلق البَلَّ و البَحَارِ و مصرتهما فلا يخفى عليه ما
يصري بينهما على أيدي عباده من تخير و اشترو البغي و النصف و أنه [سَمِيعٌ] لها يقولون [نَصِيرٌ]
بما يفعلون - فإن قلت ما معنى إيلاج أحد أطولين في الآخر - فتتخصيص طلبة هذا في مكان صيد
ذلك بعيدة الشمس و ضياء ذلك في مكان ظلمة هذا بطاوعها كما يضيء السرب بأجراج و يطلم بمقدرة
و قيل هو زيادة في حدهما ما ينقص من الآخر من الساعات - و من [يَدْعُونَ] بالناد و النداء - و مرأى الإيمان
وَأَنَّهُ مَا يَدْعُونَ لَمَنْظَرِ الْمَدِينِ لِلْمَقُولِ - و الواو راجعة إلى ما ذكره في معنى الأله أي ذلك الوصف لخلق
الذين و النهار و الاحاطة بما يجري فيهما و ترك كقول و من سبب أنه الله الحق ذلت لحيته و
س كس ما يدعى ما دونه باطل الدعوة و انه لا شيء أعلى منه شيئاً و أكبر سلطاناً فربى مَحْصُورَةٌ أي
ذات حصر أي مَحْصُورَةٌ كَمَدَّةٍ و مَسْتَعَةٍ فإن قلت فلا حيل و اعلمت ربهم صوب إلى اعظم المضارع - قلت
بكتة فيه و هي أمة ذرة أثر الخطر زماناً بعد زمان كما تقول نعم عليّ و لكن عام كد فادح و اعتد شائراً
و لو قلت فَبَجَتْ و عدت أم يقع ذلك لموضع - فإن قلت و ما له رجع و لم ينصب حوا - للاستفهام - قلت
هو نصب لفظي ما هو كس العرض لئلا يثبت الاحتراز و ينصب بالنصب إلى معنى الاحتراز
مذلة أن تقول لصاحبك ألم تر أنني انعمت عليك فتشكرني أن نصبتك فأنمت فإني لشكره شاك تفرطه فوجه
و - ردة و أدت صحت لشكره و هذا و أمثلة مما يجب أن يوعظ له من تسم بالعلم في علم الأعراب
و توقير الله [لَطِيفٌ] واصل علمه از فضله إلى كل شيء [خَبِيرٌ] بمصالح الخلق و مفادهم [مَا
فِي الْأَرْضِ] من البهائم مثله للركوب في البر و من المركب جارية في البحر و غير ذلك من سائر

يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمُ الْآيَاتِ ۖ قُلْ أَذِنَ لَكُمْ يَسْتَرْشِدُوا بِشِرَارِ دَلِيلٍ ۖ أَذْنًا لَكُمْ وَعَظَاهُمْ لِيُؤْذِنُوا أُولَٰئِكَ كَفَرُوا ۖ وَبَيْنَ ۲۲
الْمَصِيرِ ۖ يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ صِرْبٌ مِّنْهُنَّ يَسْمَعُوا لَكَ ۖ إِنَّ الَّذِينَ نَادَعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ لَن يَخَفُوا ذُنُوبًا وَلَهُ اجْتِمَعُوا
لَهُ ۚ إِنَّ يَسْمَعِهِمُ الدَّيَّانُ شِدْقًا يَسْمَعُونَهُ مَدَى ۖ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ۖ مَا قَدَّرَ اللَّهُ حَقَّ قَدَرِهِ ۚ
إِنَّ اللَّهَ تَقْوَىٰ عِزِّهِ ۖ اللَّهُ يُصْطَفَىٰ مِنَ الْمَلَكَةِ رُفَاً وَمِنَ النَّاسِ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۖ يَعْنِي مَا يَكُنْ

[المَعْتَرِكُ] العَطِيْعُ مِنَ النَجْمِ وَالْمَسُورِ - اَوْ الْكَبَارُ كَالْمَكْرَمِ مَعْنَى الْكَرَمِ - وَ قَرِيْبُ يُعْرَفُ وَ الْمَعْتَرُ - وَ اسْتَطْوُ
الْوَسْبُ وَ ابْطِشَ - قَرِيْبُ [اَنْدَارُ] بِالرَّوْعِ عَلَى دَهْ حَبِرٍ مُبْتَدَأٌ مَحْذَفٌ كَلَّ دَلَّ مَوْهُ مَقْبِلُ الدَّارِ فِي هَوَانِهِ -
وَالنَّصَبُ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ - وَبَاخَرَ عَلَى اِسْدَلِ مِنْ شَرِّ مَنْ دُلِمَ مِنْ غِيْظِكُمْ عَلَى الْتَائِبِيْنَ وَ حَطَرَكُمْ عَلَيْهِمْ
اَوْ مِمَّا اَصَابَكُمْ مِنَ الْكُرْهَةِ وَ الضَّجْرِ بِسَبَبِ مَا تَلِيْ عَلَيْهِمْ [وَعَدَهَا اِلَهُ] اِسْتِثْنَاةٌ كَلَامٌ - وَ يَحْتَمَلُ اَنْ يَكُوْنَ
اَنْدَارٌ مُبْتَدَأٌ وَعَدَهَا خَيْرٌ وَ اَنْ يَكُوْنَ حَالَةً فِيهَا دَنْصِدَتُهَا اَوْ جَزَيْتُهَا بِضَمِّ الدَّ - مَا لَمْ تَلَمْثِ اَلَّذِي جَاءَهُ
لَيْسَ بِمَثَلٍ وَ كَيْفَ سَمَاءٌ مَثَلًا - فَلَمْ تَدَّ سَمِيَتْ لَصْدَةً اَوْ نَقْصَةً اَرْبَعَةً اَتَمْلَعَاةً بِالْاِسْتِغْنَاءِ وَ اَلْاِسْتِغْرَابِ
مَثَلًا تَشْبِيْهًا لَهَا بِدَمِضِ الْاَمْتَالِ اَلْمُسْتَوْرِ لِكُوْنِهَا مَسْتَحْسَنَةً مُسْتَعْرِبَةً عَنْهُمْ هَ مَرِيْبٌ رَ يَدْعُوْنَ] نَاثِرٌ دَرِ اِيَّاهُ
وَيَدْعُوْنَ مَبْدِيًّا لِلْمَفْعُوْلِ [اَنْ] اَخْتِ لَاقِيْ نَفْسِي الْمُسْتَقْبِلِ اَلَّذِي اَنْ كُنْ تَلْفِيْهِ نَفْسِي مُوَكَّدًا وَ تَاكِدُهُ هَهُنَا اِلْدَالَةُ
عَلَى اَنْ يَخْلُقَ لَذِيَابٍ مِنْهُمْ مُسْتَحْتَجِلٌ لِحَالِهِمْ كَاَنَّهُ هَالٌ مَحَالٌ اَنْ يَحْتَقُوا - مَا لَمْ تَلَمْثِ مَا مَحَرَّ [وَ كُوْ
اَجْتَمَعُوا لَهُ] - فَتَدَّ النَّصْبُ عَلَى اَحَالٍ كَاَنَّهُ قَالِ مُسْتَحْتَجِلٌ اَنْ يَخْلُقُوا لَذِيَابٍ مُشْرُوْطًا عَلَيْهِمْ اَجْتِمَاعُهُمْ
جَمِيْعًا لِحَقِّهِ وَ تَعَارُفِهِمْ عَلَيْهِ وَ هَدَّ مِنْ اَبْلَغَ مَا اَبْرَهَ لَهُ فِي تَجْهِيزِ قَرِيْبِ وَ اسْتِرْكَاتِ عَقُوْبِهِمْ وَ سَهَادَةِ
عَلَى اَنْ السَّيْطَانَ قَدْ خَرَضَهُمْ كَرَامَتُهُ حَيْثُ وَصَفُوْهُ بِالْاَلْبِيَةِ الَّتِي تَقْتَضِيْ لَافْتِدَارَ عَلَى الْمَقْدِرَاتِ كُلِّهَا
وَ اَلْحَاطَةَ بِالْمَعْلُوْمَاتِ مِنْ اَحْرَفِ صُوْرًا وَ تَعَايِيْلَ يَسْتَحْتَجِلُ مِنْهَا اَنْ تَقْدَرُ عَلَى اَمَلٍ مَا خَلَقَهُ اَللَّهُ وَ اِذِيْهِ وَ اَصْفَرَهُ
وَ اَحْقَرَهُ لَوْ جَمِعْتُمُوْا لَدَيْكَ وَ تَسَدَّدُوا - وَ اَنْتَ مِنْ ذَاكَ عَنِ عَجْزِهِمْ وَ اَبْلَغَ فِدْرَتِهِمْ اَنْ هَذَا اَخْلَقَ الْاَنْ
وَالَّذِي لَوْ اَحْصَيْتَ مِنْهُمْ شَيْئًا جَاثِمًا عَلَى اَنْ يَسْتَخْلَصُوْهُ مِنْهُ لَمْ يَقْدِرُوْا وَ قَوَاهُ [ضَعُفَ الطَّائِبُ وَ
اَسْتَطُوْبُ] كَالْمُسَوِيَةِ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الدَّيَابِ فِي الْاَضْعَفِ وَ لَوْ حَقَّقْتَ وَجَدْتَ الطَّالِبَ اَضْعَفَ وَ ضَعْفَ
قَالَ الدَّيَابِ حَيَوَلٌ وَ هُوَ جَمَاهُ وَ هُوَ عَالِبٌ وَ ذَاكَ مَغْنُوْبٌ - وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اَبْهَمَ كَاَلَا يَطْلُوْنَهَا بِالرَّعْرِ
وَرُوْسُهَا بِالْعَمَلِ وَ يَعْتَرُونَ عَلَيْهَا الْاَنْوَابَ يَدْخُرُ الدَّيَابِ مِنْ اِكْوَابِ مَائِكَلَةٍ [مَا قَدَّرُوا لَهُ حَقَّ قَدْرِهِ
لَمْ يَمَازُوْهُ حَقُّ مَعْرِفَتِهِ حَتَّى لَا يَسْمُوْا بِاسْمِهِ مِنْ هُوَ مُنْجَلٍ عَنْ صَدَقَتِهِ نَاسَرُهَا وَ لَا يُوْخَاوُهُ لِمُعَادَةِ وَ
لَا يَتَخَذَرُهُ شَرِيْكَ لَهُ اِنْ لَهُ قَادِرٌ غَائِبٌ مُكَيِّفٌ يَتَّخِذُ لِعَاجِزِ الْمَعْلُوْبِ شَيْئًا بِهِ هَ هَذَا رَدُّ لِمَا اَلْكَرَةِ مِنْ اَنْ
يَكُوْنَ الرَّسُوْلُ مِنَ الدُّشْرِ وَ يَبَيَّنُ اَنْ رَسَلَ اِلَهُ عَلَى تَرْبِيَّتِيْ مُلْكُهُ وَ شَرُوْرُهُ ذَكَرَ اَنَّهُ تَعَالَى ذَاكَ لِمَعْدَرَاكِ
عَالَمٌ اَحْوَالِ الْمَكْنُفِيْنَ مَا مَضَى مِنْهَا وَ مَا غَبَرَ لَا تُخْفِيْ عَلَيْهِ مِنْ خَافِيَةٍ وَ اِلَيْهِ مَرْجِعُ اَلْاُمُوْر كُلِّهَا وَ اَلَّذِي
هُوَ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ لَا يَسْتَعْلِ عَمَّا يَفْقَسُ وَ لَيْسَ لِحَدِّ اَنْ يَعْزُبَ عَلَيْهِ فِي حِكْمِهِ وَ تَدَابِيْرِهِ وَ اَحْيَاوِيْرِ رَسْمِهِ

دَاسِ ۞ وَفِيْمَا لِّلصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَنَدِمُوا بِأَلَمِهِمْ هُوَ مَوْلَانِي ۞ فَاَعْمِ الْمَوَالِي ۞ دِمَمُ الْمَصْدُورِ ۞
 سورة المؤمنون مكية وهي مائة وثمان عشر آية وست ركوتاً
 كلماتها ١٠٧٠
 حروبها ٤٥٣٨
 النجود ١٨
 ع ١٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ رَدًى يَكْتُمُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ أَتَقُونَ ۝

آمنه فهو خير مؤمن - من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة الحج أنطى من لاجر
 كعبته حبيباً و عمرة اعتمرها بعدد من حج و اعتمر فيما مضى وفي ما بقي •

سورة المؤمنون

[قد] نقیضة أما هي تثبت الحق و كما تنفيه و لا شك ان المؤمنین كانوا متوقعین لمثل هذه
 الإشارة و هي التحذیر بثبات الفلاح ثم محط و اما دل على ثبات ما توقعوه من صلاح ظفر - احمر - و قيل
 البقاء في البحر [افتح] دخل في الفلاح كآيسر دخل في المضارة - و يقال انكحه اضارة الى الفلاح و
 عليه قراءة طمحة بن مصروف فتح على امداد ما يقول - وعنه ائلكوا على الكوي الدائمت - او على
 لاهام و التفسير - وعنه فتح نضمة بغير و او اجزء بها عنها لقوله • ع • فلو ان لاطء كان حراي •
 فان كانت ما المؤمن - كنت هو في اللغة لمصدق - و اما في السريعة فقد اختلف فيه على قولين احدهما
 ان كل من يطق بالشك دين موطياً قلبه لسانه فهو مؤمن - والاخر انه صفة مدح لا يستحق الا لدر اتقي
 دون العلق - العسوع في الصلوة خشية انقلاب و لباد لصر - عن قتادة وهو الرامة موضع السجود - و عن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يصلي رافعاً بصره الى السماء لما نزلت هذه الآية ومن ببصره
 نحو مستجده مكل الرجل من العلماء اذا قام الى الصلوة هاب الرحمن ان يشد بصره الى شيء او يحدث
 بعده شأن من شأن الدنيا - و قيل هو جمع الهمة في الاعراض عما سواها - ومن اتشوع ان يستعمل الادب
 ويتوقى كثرة الذنوب - والعسف بحسده وثبات - والنفات - والتطبي - والتدرك - والتعميص - وتعطد الف
 والسئل - والفرقة - والتشيلك - والخصر - وتقريب الحصى - روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 انه ابصر رجلاً يعدس بالحديد في الصلوة فقال لو خشع قلبه خشعت جوارحه - ونظر الحسن الى رجل
 يعدس بالحصى وهو يقول اللهم تزجني الحور العين فقال دس تخاطب امت تحطبت وانت تعدس
 فان كانت لم صيغت الصلوة اهدم - كانت لان الصلوة دائرة بين المصلي والمصلي له والمصلي هو المذنب
 بها وحده وهي عدته و خيرة نهي صلوته - و اما المصلي له بمعنى متعل عن الحاجة ليا و يستدع بها
 [الملو] لا يعديك من قول او فعل كاللاعب واليزل و ما توجب المرأة لندة و اطرحة يعني ان هم
 من لحد ما يشغلهم عن اليزل لما وصفهم بالخشوع في الصلوة تبعة الوصف بالاعراض عن اللغو ليجتمع لهم

[illegible]

150

أَمْرًا وَ قَدْ أَعْلَنُوا قَائِلَاتٍ وَأَتَيْنَهُنَّ مِنْ قِبَلِ رَحْمَتِي أَلَمْ يَكُنَّ لَكُمْ حَتْفًا نَبِيَّةٌ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِيهَا
تُحِبُّونِي فِي أَيْدِي ظَنُّوا أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ قَدْ أَسْرَفْتُمْ وَمَنِ مَعَكُمْ عَلَى أَعْلَانِكُمْ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

حذروه وقد علموا انه ارجح الناس عقلًا و أولهم قولا - والحياتة سواي الذين في حشر تتدور حتى حين
اي احتملوه و اضربوا عليه اي يضربون حتى يقتلوا بعد عن عقوبة فان افاق من جوده و آو قتلتموه - في
نصرته اهلاكم فكله قال اهلاكم بسبب تكذيبهم ايي - و نصري بدل ما كذبوني كما تقول هذا بذلك
في بدن ذلك و هذا من اهلني من عبيد الله و من اهلني من عبيد الله و من اهلني من عبيد الله و من اهلني من عبيد الله
العذاب وهو ما كذبوه فيه حين قال لهم ايي كذبتم و كذبوا بكم و كذبوا بكم و كذبوا بكم و كذبوا بكم
كان معه من الملائكة طابوا و بعدوا و كذبوا بكم و كذبوا بكم و كذبوا بكم و كذبوا بكم و كذبوا بكم
نيل يله و روي انه قيل لزوج اذا رايت الماء يغور من تحت فاركب انت و من معك في السفينة فلما
الظفر - روي انه قيل لزوج اذا رايت الماء يغور من تحت فاركب انت و من معك في السفينة فلما
يع من اهلني من عبيد الله و من اهلني من عبيد الله و من اهلني من عبيد الله و من اهلني من عبيد الله
في مكة و من اهلني من عبيد الله و من اهلني من عبيد الله و من اهلني من عبيد الله و من اهلني من عبيد الله
وسط المسجد و قيل بالشام موضع يقال له عين وردة - و قيل بالهند و من ابن عباس القنور وجه الارض -
و من قنارة الخرف موضع في الارض اي اعلاه - و من علي رضي الله عنه و القنور طاع البحر - و قيل معناه
و من القنور كان بعد القنور البحر - و قيل هو من و طاس - و قيل هو القنور - و قيل هو القنور
بعد دخله و سلكت غديره و سلكت قنوره و حشرى اذا سلكتهم في قنوره - و من قنور من قنور من قنور من قنور
وهما امة المذكورة و امة الاثني و الاثني و الاثني و الاثني و الاثني و الاثني و الاثني و الاثني و الاثني و الاثني
و اربعة ربي الله من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله
بدن حي و من مع منق و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله
و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله
كانت كذا في علي و لا اي - و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله
و ابيات الخليفة و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله
من م الامير المتطاول و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله
بعد في ذلك حيث سمع و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله
حين عذروا و تنحدرت ربي - ثم مرة ان يدعو بدنا هو اثم و يقع له وهو طلب ان يذره
في الحيرة و من الارض عند خروجه منها ممرًا يبارك في دية - يعطيه الريانة في حيرة الاربعة و ان يشفع
الداية بالداية و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله و من عبيد الله

الَّذِي نَحْنُ مِنَ الْقَوْمِ طَائِفِينَ ﴿١٠﴾ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ﴿١١﴾ وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يُؤْتِيهِ لِمَنْ يُشَاءُ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٢﴾

[illegible]

[illegible]

| A 6, 7

4

[illegible][illegible]

صورة اعمدة ٢٣

الجزء ١٨

٥

لَدَهَبٍ كُنْ اِلٰهَ مَا خَقَّ رُفَعًا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَيَسْتَعِيْنُ اِلٰهًا عَمَّا يَصِفُوْنَ ۝ اَعْمِ قَعِيْبٍ وَ اَسْبَاغَةَ بَعْضٍ
عَمَّا يَسْرِوْنَ ۝ وَاَنْ رَبِّ اِيْمًا يَرْيِيْهِمْ يَوْمَعْدُوْنَ ۝ رَبِّ لَا تَجْعَلْنِيْ فِيْ اَقْوَامٍ ظٰلِمِيْنَ ۝ وَاِنَّمَا اَنَا رِبَكِ
مَا يَدْعُوْنَ ۝ اَدْعِ بِرَبِّيْ هِيَ اَحْسَنُ السَّبِيْلَةِ ط نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَصِفُوْنَ ۝ وَقَدْ رَبُّ اَمْرٍ يَكُ مِنْ

بسمه كود ليه محسن و مشرك طاطر [ربيته يدعون] حيث يدعون له و معه شريكاه لذهب كس ايمه
حلقى لا يفرق كل واحد من الاله بخلقه الذي خلقه و سقذنه و سرائقه ملك كس واحد منه سمعه
من ملك الآخرين و لعاب بعضهم بعضا كما ترون حل موك حديد من ختم متدبرة و هم مناعون
و حينئذ هم قرا قرانهم لير لهما ملك الغالب فاعلموا به الاله واحد همه ملوك كس شيء و من مت ايم
لا تدخل الاعلى كلام هو حرد و حواب وكيف وقع قوله لذهب جرد و حوبا و لم ينفذ منه شرط و لا حصول
به نيل . فانت شرط محذوف بقديره و و كان معه ايمه و اما حذب دلالة قوة و ما كان معه من ايمه
عنده و هو حواب من معه الحاجة من يمشرون [مما يصفون] من لادن . الاول [ايمه اذهب
والجزة ايمه . و شروع خبر مستند محذوف . ما لادن مؤكدين بي ان كل لادن من ن برعني من نعدهم
من العذاب في الدنيا اوفي الاخرة [فلا تجعلني] قريبا لهم و لا تجعلني معذابهم . عن الحسن اخبره الله
له في امره ثمة و لم يخرجه ابي حنيفة م بعد موته فامر به ان يدعو بعد الله . ما كنت كيف سمع
ان يجعل الله نبيه الموصوم مع الظالمين حتى يطلب ان لا يجعله معهم . قالت تجوز ان يسأل العبد ربه
ما علم الله يفعل به ان يستعيد به ما علم الله لا يفعله عبادا للعبودية و تروعا لربه و احذر له و سعة ربه
على الله عليه و له و سلم اذا قم من محسنة سمعت مرة اربعة مرة لذلك . ما احسن قول حسن
في قول ابي بكر الصديق و كنتم و لست بخيركم كان يعلم انه خيرهم و لكن المؤمن يرض نفسه . و فريق
اما تربيتي فامر كم تربي و اما تربيتي . و تربيتي اتجهم وهي صبيحة . قوله رب مرتدين دل شرط
و قبل الجزاء حيث على فصل تصرع و حور . كما و بكونهم اموعة العبد و يصحون منه و استعجابهم له
لذلك فقيل لهم ان الله قادر على ان يحد ما يريد ان يحد من وجه هذا الاكاره . هو سبع من ان يعز
بالحسن السبيلة اما منه من التفضيل كانه قال ادع بالحسن السبيلة والمعنى الصفيح عن اساتيتهم ومقربتها
ما امكن من الاحسان حتى ان احتج الصفيح والاحسان و بدل الاستطاعة فيه كانت حسنة مصفة
بازاء سبيلة وهذه قضية قوله رب ابي هي احسن . و عن ابن عباس هي شهادة ان لا اله الا الله و
اشيئة الشرك . و عن محمد لسلم يستم عليه اذا نقيه . و عن الحسن الاضواء و صفيح . و قيل
هي منسوخة باية السيف . و قيل حكمته لان العداوة هي ثروت عليها ما لم تؤن الى ثام من
و اراد به [ربما يصفون] بما يدركه من احوانه كلاب معها او يوصفهم لك و هو ذكرهم . الله
بدلك ملك و ادرك على حركهم . لير المحسن و ايمزات جمع مرة معه و منه مهراز شرب و اعز

سَوَّاهُ وَابْرَكَ لِدِينِ حَبِيرٍ أَنْفَسَهُمْ فِي جَبْتِهِمْ حَدِيثُونَ ۖ تَلْفَحُ رِدَائِهِمْ فِيهَا كَأَحْمَرٍ ۖ أَلْبَنُ
 أَثَرِي نَدَى عَلَيْهِمْ مَقْدَمُ بَيْتٍ نَدَوْنَ ۖ ذُو رَيْثًا عَلِمَتْ عَيْنُنَا شَقَوْنَهُ رَدَّ قَوْمَهُ حَرَمًا ۖ رَدَّ خَبْرَهُ
 مِنْهَا وَإِنْ عُدْنَا وَإِيَّا عَلِيمُونَ ۖ قَالَ اخْشَعُوا دِيْعًا وَلَا تَسْمُوا ۖ دَعَا كُلَّ مَرْفُوعٍ مِنْ عِبَادِي لِقَائِي رَدَّ مَنَا
 فَافْتَرْنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِمِينَ ۖ وَتَحْدِثُوهُمْ خَيْرًا حَتَّى تَسُوْنَهُمْ أَثَرِي ۖ نَدَمَ مِمَّنْ تَسْكُونَ ۖ
 إِنِّي حَزَنَيْتُمْ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنْهُمْ هُمُ الْغَازِيُونَ ۖ فَبِ كَمْ لَيْدَةٍ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سَيِّئِينَ ۖ ذُو رَيْثًا يَوْمًا

اللي لها وزن وقدر عدد الله تعالى من قوله تعالى ولا تقيم لهم يوم القيمة رثا - في جبتهم حديثون -
 بدل من خبيروا أنفسهم ولا محمل البدل والمعدل منه لأن الصلة لا تسجل لها - أو حمير بعد حمير لأنك
 أو حمير معنداً حمير - [تفتح] تسع - وقال الزجاج اسقم والسقم واحد لأن السقم شد تديوا - والكلم
 أن يتعصب لشعبي وتشمع عن الأذن كما ترى الرؤس المشوية - ومن مملكت من يدار كان سبب
 توبه عندة بلام انه مر في السوق برأس أخرج من المنور معشي عليه نذقة يام وليدتين - وزي من
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال تشويه الخار يقلص شفقه العليا حتى تدلع وسط رأسه وتصرخي
 شفقه السهل حتى تدلع سرته - وقرئ يُلْحَوْنَ ۖ [عَبَيْتَ عَيْنًا] منكند من قوت غدي ولا على كذا
 اذا اخذه ملك وامتنعه - والشفقة سوء العاقبة النبي علم له بهم يستحقونها بسوء عديم - قرئ شَقُونًا] -
 وشَقَارِدًا بفتح اشين وكسرها فيهما ۖ [اخشعوا وديها دأوا وديها وانحزوا كد ترجع لابل اذا حذرت به ل
 خما الملب وخما بنفسه [ولا تلمون] في روع لعداب الله لا يرفع ولا يخفض - من هو احر كلام يتكلمون
 به ثم لا كلام بعد ذلك لا السبيق والردير - انواء كعواء لابل يعومون ولا يقدمون - وعن ابن عباس ان لهم
 صف دعوات ان ادعوا الدار قالوا ابع سنة ردت نصرنا وسعدت عبيدناون حتى انشروا مني - بيدون القارئ
 اممنا ننننن يمدون ديم يانه اذا دعي الله - فينادون افا يملك ايفس عديد ركب يمدون انهم حادقون -
 ويدون انهم ارحا حرا يمدون ولم يمدوا - ويدون الله ردا خرجه بفتح ميمها يمدون اولم يمدونكم -
 وينادون له رب رجعون لمدناون اخشعوا دينا ۖ في حرف ابني انه كان قريباً القتم بمعنى الله ۖ السخري
 بالضم و لكسر مصدر سخر كاسخر لان في دار الحسب زيادة قوة في الفعل كما قيل الخصومة في الخصم -
 وعن السخري والعراء ان السخري من الهز و المضموم من السخرة والعبودية اي تستخرونهم واسمهم - وهم والار
 مذهب الجدين ومبيوء - قيل هم الصحناء - وقيل اهل لصقة خاصة ومعه تختصمونه مر - تسع منهم دم
 ساخرين [حتى اسوكم] بتشاكلهم بهم على تلك الصلة اذ دعي اي ترقموا اي تركتم ان - يدان يمد يوي
 في اوليائي ۖ وقرئ [انهم] بالفتح - فانكسر حذيتك اي قد فاردا حيث عدوا فخير بصرهم - حس -
 و الفتح على انه مفعول جرتهم كقواك جرتهم قورهم ۖ [في] مصادف ۖ "ثورة" رثا في مصادف
 اهل الجوزين والبصرة والشام - ففي قل ضمير الله (عاصور وسواهم من العدة) وفي فم ممر ملك

ورثه حميرون ١٣

أثري ١٨

٥

أَمْوَئِينَ ۝ لَرَّائِي لَا يَبْخُجُ إِلَّا رَيْبَةً وَمُشْرِكَةً ۖ وَالزَّيْدَةُ لَا يَنْكُحُهَا إِلَّا رَنٌ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحَرِّمَ ذُنُوبَكَ عَلَى
أَمْوَئِينَ ۝ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا زِنًا فَاعْلَمُوا أَنَّهُنَّ بَغِيَّاتٌ غَبِيَّاتٌ وَلَوْ تَقَوَّلَ لَهُنَّ

ع ٩

الربا والتخشب لا يرغب في نكاح الصالح من النساء ولا في على خلاف معده واما يربع في ماسفه
خبينة من شكله او في مشرقة - والغاسقة الخبيثة المصاحفة كذلك لا يرغب في نكاحها الصالح من الرجال
و يفرزون عنها واما يربع فيها من هو من شكلها من الفسقة او محشركين و نكاح المؤمن الممدوح عند
الله الزانية و رغبته فيها و انحراطه بذلك في سلك الفسقة المتقسمين بالربا محترم عليه محظور كما فيه من
التشبه بالفساق و حصور موقع الشهمة و التمسب لسوء لقاة فيه و تغبية و انواع المفاسد و محتاجة
الخطائين كم فيها من القومض لقتراب الاثم و كيف دمر رجة الرائي و التحجب و قد ببه على ذلك بقوله
وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ - و قيل كان بالمدينة موسرات من بغايا المشركين
مرغوب مقدار المهاجرين في نكاحهن فاستأذنا رسول الله صلى الله عليه و له و سلم فدرت و عن عائشة
رضي الله عنها ان الرجل اذا زنى بامرأة ليس له ان يذبحها لهذه الآية و اذا باشرها كان زانيا و قد اجاز
ابن عباس و شبهه من سرق ثمر شجرة ثم اشتره - و عن النبي صلى الله عليه و له و سلم انه سئل عن
ذلك فقال انك سماع و اخره نكاح و احرام لا يحرم التحلل - و قيل لمرء بالنكاح الوطى و ليس يقول
لهمرين - احدثهما ان هذه الكلمة ينما و ريت في العرب لم تزل الا في معنى العقد - و انساني فساد المعنى
و اداه الى قواك الرائي لا يربي الا سراوة و الزانية لا يربي بها الا زانيا - و قيل نكاح الزانية كل محرما في اول
الاسلام ثم نسخ و المنسوخ قوة و نكحوا الايامى منكم و قيل الاجماع و روي ذلك عن سعيد بن مسيب
ما قلت اي فرق بين معنى العادة الاولى و معنى الثانية - قلت معنى الاولى علة الرائي
لكونه غير راعب في العقد و لكن في القواحر و معنى الثانية صفة الزانية بكونها غير مرغوبة فيها
للعقد و لكن امرأة و هما معنيان مختلفان - فان قلت كيف قدمت الزانية على الزاني اولاً ثم قدم
عليها ثانيا - قلت سبقت تلك الآية بمعرفتهما على ما جدياً و المرأة هي العادة التي منها نشأت
العادة لانها اول ما طمع الرجل و لم توص له و لم يتمكن لم يطمع و لم يتمكن فلما كانت اصلاً و اولاً في ذلك
يبنى بذكره و اما الثانية و مسوقة بذكر النكاح و الرجل اصل فيه انه هو الراعب و الخطاطب و منه بدأ
الطلب - و عن عمرو بن عبيد لا يبتغي بالجرم على النبي و المروء و به ايضا معنى النبي وكن المع و كذا
ان رحمتك له و رحمتك بلع من افرحمتك و يتصور ان يكون حذر محضاً على معنى ان عانهم جارية
على ذلك و على المؤمن ان لا يتدخل نفسه تحت هذه العادة و يتصرف فيها - و قرى و آخره فخرج
الجماع القوف يكون بالربا و يعبر و الذي نت على ان الامر و دونهما دليلاً في حديثنا ذكر المحصنات
عقيب الزواني - و الثاني استرط امرأة شهده لان تعدد بعير الرائي و يبي فيه شاهدان و تعدد

يُروى أن رجلاً من بني أمية شهد في الأضحية شهادة أخذهم أربع شهادات بالله أن ليس له دين @ وأخامسة
 أن تعدت الله عليه @ وكان من الكذابين @ ويُروى أنها تعدت أن تشهد أربع شهادات بالله أن ليس له دين @
 وأخامسة أن عصبته تدعى كذا @ وأول فضل الله عليكم ورحمته أن الله يوفى حكيم @

سورة البقرة ٢٤

سورة ٨

ج ٧

المعراة من انكذب مع الاسلام - قلت المسلمون لا يعاينون بسبب انكار لايم شهروا بعد ايمانهم والطعن فيهم
 بالباطل فلا يلحق بالمقدوف عند الكافر من الشين و شمار ما يلحقه بقدر مسلم منه مشدد على الكافر
 من المسلمين ودعى وكفا عن باقي الشمار - فان قلت هل للمقدوف او للامان ان يعفو عن حد الكاذب -
 قلت لهما ذلك قبل ان يشهد الشين ويذات الحد والمقدوف مذنب الى ان لا يرانع الكاذف ولا يطالبه
 بالحد - وحسن من الامان ان يحسن المقدوف ثلثي كظم لعبط ويقول له اعرض عن هذا وقم لوجه الله فدل
 ثبات الحد وان ثبت لم يكن واحدا منهما ان يعفو عنه حاص حق الله ولهذا لم يصح ان يصلح عده بهال
 فان قلت هل يورث الحد - قلت عند ابي حنيفة لا يورث تقوله صلى الله عليه و له وسلم الحد لا يورث - وعند
 الشافعي يورث - وانما تاب اذا تاب قبل ان يثبت الحد سقط - ومثل درست عده لاية في حسان من ثاب
 حين تاب مما قال في عائشة قلاد امرأته اذا كان مسلما حراً بالعا عاتلا تير محدود في انكذب
 والمرأة بهذه الصفة مع اقامة صحح اللعان منهما اذا تذبها بصريح الزنا وهو ان يقول لها يا زانية - او
 زانية - او رايتك تزني - واذا كان الزوج عبدا او محدودا في ذنب والمرأة محصنة حد كما في ذنب
 الاحداث وما لم ترافعه الى الامام لم يجب اللعان - وقالوا ان يبدأ رجل ويشهد اربع شهادات بالله
 انه ليس له دين فيما رماها به من الزنا ويقول في الخامسة ان لعنة الله على من كذب عن كذا من الكذابين
 فيما رماها به من الزنا - وتقول المرأة اربع شهادات بالله ان كذا من الكذابين فيما رماها به من الزنا ثم
 تقول في الخامسة ان عصبته تدعى كذا @ ان كان من الكذابين فيما رماها به من الزنا - وعند
 الشافعي يقام الرجل قتلما حتى يشهد والمرأة ذندة وتقام المرأة والرجل قاعد حتى تشهد وبامر
 الامام من يضع يده على فيه ويقول له اني اخاف ان لم تكن صادرا ان تدون بعتة الله - وقال اللعان
 بمكة بين المقام والبيت وبالعديزة على المذبر وبييت المقدس في مسجد - واللعان المشرك في الكوفة
 وحديث يعظم واذا لم يكن له دين وفي مساجدنا لا في المسجد الحرام لقوله تعالى لَمَّا اُمْسِرْتُمْ
 كُفْرًا لَا يَخْلُفُ الْمُشْرِكُ ثُمَّ يَفْرَقُ الْغَضِيَّ اِيَّاهُ - ولا تدع المرأة دينها ولا تعرفه عن أبي حنيفة
 والصحة لا عند زمر وان اقررت تدع باللعان - وعن عثمان البتي لا فرقة املا - وعند الشافعي تقع بلعان
 المزوج - وتكون هذه المرأة في حكم الناطقة الدائمة عند ابي حنيفة ومحمد ولا تأن حكمه وان اذنب
 الرجل نفسه من ذلك بعد جبار ان يخرجها - وعند ابي يوسف وزفر و الحسن بن زياد والشافعي هي
 مرقنة بغير طلاق توجب تعزيبا مؤثدا ليس لهما ان يجتمعا بعد ذلك سوچه - وروي ان ابنة لاذن لما

صورة ١٥

٨

٧

لَنْ يُدْنِيَنَّ حَرَّ يَدَيْكَ عَصَاهُ مِنْكُمْ ط لَا تَعْبُدُوا شُرَكَاءَكُمْ ط مَنْ هُوَ خَيْرُكُمْ ط لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ
مِنْ قَوْمِهِ ط وَتَدْنِي تَوَلَّى كِبَرَهُ مِنْهُمْ ط عَذَابٌ عَظِيمٌ ٥ لَوْلَا اَنْ سَعَيْنَا مِنْ ظَنِّ عَوْمِدُونَ وَ لَمْ نَكُنْ يَنْقُصِيهِمْ

بركت واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حملني الله ذلك ووجد رجل
مع امرأته رجلا وحدر حلد ثمانين و زنت شهادته بدا و متفق وان ضربته باليد فذال سكت سكت
على عيظ و ان يعي رمة شهيد فقد نصي لرجل حاجته ومضى اليهم اثنان و خرج فاستقبله
هلال بن اسبة او مؤتبر فقال ما ذلك قتل شر رجدة على نط امرواني حوثة و هي بنت عامر
شريك بن سخامة قتل هذا والله موالي ما اسرع ما انمايت به مرحما فاحذر عامر رسول الله
مكتم حوثة نقت لا تدري ابعيرة دكته ام بخلا على طعام و كان شريك يربلهم و قتل هلال اقد رأبته على
بطنها بارت و لا عن بينهما و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عند قوله و قولنا ان لعنة الله عليه
ان غضب الله عليهما امين و قال القوم امين و قال لها ان كنت ائمتت بسب ما عتبتى به فارجع اهلوك
عليك من غضب الله ان غضبه هو النار و قل بعدوا بها وادة من حات به صعب ائمتت يضرب الى
لسواد مو اسرك و ان حات به ارق جهدا حمايا خذليج الله ائمتت فهو تغير الذي رويت به - قال من
عباس فعباد ناسبه خلق الله لشريك فقال صلى الله عليه و آله سلم لولا اليمين لكان لي ولها شان - و
قري و لم تكن باءا لان لشهداء جماعة - اولانهم في معنى النفس النبي هي بدل - و وجه من قرأ ان
ان ينقص لانه في حكم المصدر و العامل فيه المصدر الذي هو شهادة ائمتهم و هي منذاً محذوف
الخبير تقديره فواجب شهادة ائمتهم ائمتهم باله - و قري ان عذبة الله و ان نصيب الله على تحديق ان
و روح ما عذبه - و قري ان نصيب الله على نعل العصب - و قري نصيب الله معذون على معذون و يشهد للجامعة -
قال قات لم خصت الملاحة ان تخمس بنفسك الله - قلت فقلظا عليها لانها هي اصل الفخور و مذهب
سبلانها و اطاعتها و ملك كانت معذمة في الله عذبه و يشهد لذلك قوله صلى الله عليه و آله و سلم لولا
ما رحم عون عليك من نصيب الله العصب المتفضل و جواب لولا مقرون و تركه قال علي امر عظيم لا يكتفه
و رب مستوب عذبة ائمت من معذون به لانك ائمت ما يكون من عذبة و لا مقرون و بل هو المعذل
لا تشعروا حتى يهت و اصله الاك و هو الغلب لانه قول مأثور من وجبه و المراد ما ائمت به على
عائشة رضي الله عنها - و العصة لجماعة من العشرة الى اثنتين و كذلك العصابة و اعصمتموا
لحنه و هم بعد الله من النبي اس اليفق و زدت من وفاة و حصل من ثلثت و مسطح من ائمة
و حمة بذمت حش و من ساعدتم - و قري قذبة ياظم و الكسر و هو عظمه و الذي قوله عبد الله
لا يه به في عذرة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و آله و سلم و آله و سلم و آله و سلم و آله و سلم و آله و سلم
كل خنص في حديث الاك من ذلك اعصاة نصيحه من ائمت على مقدار حوصه - و العذاب العظيم

خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا ابْنُكِ مَيْمُونٌ ۖ تَوَلَّاهُ جَارًا عَلَيْهِ بَارِعَةٌ شَهَادَةٌ ۚ فَإِنْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ
الْكَاذِبُونَ ۝ وَتَوَلَّى قَصْلٌ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ يَمَّا أَمْسَرَ بِهِمْ عَدُوٌّ عَظِيمٌ ۚ ثُمَّ تَابَهُ
بِالسَّيِّئَةِ وَتَقَوَّى بَنُوهُمْ مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاتَّخَذُوهُ هُتَاتٍ ۚ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ۝ تَوَلَّى نَ سَمِعْتُمُوهُ فَلَمَّ

سورة النور ٢٤

النور ١٨

ع ٧

لعبد الله لا سمعظم لشركان منه - يعني ان صفوان مرتبوا بها عليه و هو في سلا من يومه فقال عن هذه
قالوا عائشة فقال والله ما سمعت منه ولا نجا منها وقال امرأة لذيكر بنت مع رجل حتى اصبحت ثم
هاذ يقودها - وخطب في قوله [هو خير لكم] لمن ساء ذلك من المؤمنين وخاتمة رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم و ابو بكر وعائشة و صفوان بن المعطل - ومعنى كونه خيرا لهم انهم اكتسبوا فيه ثواب العظيم
لانه كان بلاه صبينا وصحبة ظاهرة و انه نزلت فيه ثمانى عشرة آية كل واحدة منها مستقنة بما هو العظيم
لشان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتسلية له وتزينة لام المؤمنين وتطهير لاهل البيت وتحويل
لمن تكلم في ذلك او مع به فلم تتجه اذنه و عدة لطائف للسامعين والناظرين الى يوم القيمة وفوائد
دينية واحكام وادب لا تحصى على من تأملها [تفسيرهم] اي الذين منهم من المؤمنين والمؤمنات
كقوله ولا تتبروا بنفسكم وذلك نحو ما يروى ان ابا ايوب الانصاري قال لام ايوب لا تبرن ما يقال فعانت
لو كنت بدل صفوان اُكملت طهر حرمته رسول الله سورة قال لا قالت ولو كنت ابدال عائشة ما حنت رسول
الله معائشة خير مني و صفوان خير منك - قال كانت فلا قيل تولى ن سَمِعْتُمُوهُ طعنتم بانفسكم خيرا و فتمم
ولم عدل عن الخطب عن نفيدة وعن الصمبر الى ظاهر - قلت بدل ما يتوهم من طريقة الالتفات وايضاح للفظ
الايان دالة على ان الاشتراك فيه مقتضى ان لا يصدق مؤمن على احده ولا مؤمنة على اختها قول عتب ولا
طامع وفيه تنبيه على ان حق المؤمن اذا سمع قائم في اخيه ان يبني الامر فيها على الظن لا على الشك و
ان يقول ساء به ما على ظنه بل مؤمن خيرا هانك ميمون عندناط انصرح ببراءة ساحته كما
يقول المستيقن المطمع على حقيقة الحال وهذا من الادب الحسن الذي من لفهم به والخطا له و
ليتك تحذر من يسمع ويسكت ولا يشع ما سمعه باحدا - جعل الله تفصلة دين ارمي الصادق و
الكاذب ثبوت شهادة الشهود الاربعة وانتهاها والذين رموا عائشة ام تكن لهم براءة على قولهم فقامت عليهم
الحجة وكانوا [عند الله] اي في حكمه و شريعته كائين وهذا توبيخ وتعذيب للذين سمعوا الا ذلك ولم
يعدوا في دونه وانكارا واحتجاج عليهم بما هو ظاهر مكشوف في شرع من وجوب تكذيب القاذب
بغير براءة والتكذيب به اذا عذب امرأة مخصصة من عرض فساد المسلمين فكيف بام المؤمنين الصديقة
بنات الصديق وحرمته رسول الله وحيدة حبيب الله - اولاً لذي للخصيص وهذه لامتناع الشيء وحره
غيره ومعنى و تولى اني فصبت ن متصل بغيرك في اني اصبوب لدم انتي من جمل ادمهال
للقوة وان اترحم عليكم في الآخرة بالعفو والاعفوة تعاجلتكم بالعتاب على ما خصص به من حديث الاوك

مَا يَكُونُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَٰذَا بَلْ أَنْتُمْ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَالِيُونَ ۚ وَاللَّهُ عَالِمُ غُيُوبِكُمْ ۖ تَتَذَكَّرُونَ ۚ

يَذَّالْ أَوَّلُ فِي الْحَدِيثِ وَالْبَدْعِ وَفَضْلٍ وَخَاصٍ - [إِنَّ] ظَوْرَ لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ لَمْ يَكُنْ سَقَرُهُ أَحَدٌ يَعْتَصِمُ مِنْ مَعْصِ
يَقَالُ لَقِيَ أَهْلُ الْوَيْلِ وَتَعَفُّوهُ وَمَنْ قَوْلُهُ قُلْتُ أَدَمُ مِنْ رَبِّهِ زَيْتُ أَدَمُ بَنِي - وَفِي عَالِي لَمْ يَكُنْ
وَأَنَّ تَعَفُّوهُ دَاعِيَا إِلَى الْإِلَهَاءِ - وَتَعَفُّوهُ مِنْ لَقِيَتْ مَعْنَى الْفَقْدِ - وَتَعَفُّوهُ مِنْ الْقَدْرِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
تَعَفُّوهُ رِيحُهُ مِنَ الْوَيْلِ وَالْإِقْلَ وَهُوَ الْكُدْبُ - وَتَعَفُّوهُ مَعْنَى عَنَسَهُ وَفِي سَخَسَ سَمِعْتَ مَعْنَى تَخَرَّجَ
تَعَفُّوهُ وَكَانَ أَبْرَاهُ يَقْرَأُ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - قَالَتْ قُلْتُ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ يَا مَعْشَرَ الْفِرْعَوْنَ لَا يَسْ
الْأَنْعَامِ وَفِي مَعْنَى أَنْ شَيْءٌ دَاعِيَا إِلَى عَمَلٍ فِي الْقَسْبِ وَيُفْرَحُ عَنْهُ - وَفِي هَذَا أَنْ يَكُنْ
الْأَقْوَالُ يَجْرِي عَلَى السَّنَنَةِ وَيُفْرَحُ فِي مَوْجَعٍ مِنْ مَوْجَعَةٍ عَنْ تَعَفُّوهُ فِي الْقَسْبِ فَقَوْلُهُ تَعَفُّوهُ
يَا مَعْشَرَ الْفِرْعَوْنَ مَا يَكُونُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَٰذَا بَلْ أَنْتُمْ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَالِيُونَ ۚ وَاللَّهُ عَالِمُ غُيُوبِكُمْ ۚ
الْمَوْتُ قَتِيلٌ لَهُ قَتْلٌ خُفَّ دَنَاءُ مَعْنَى عَالِي بَالٍ وَهُوَ عَذَابُ اللَّهِ عَظِيمٌ - وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ لَا تَقُولُ
لَشَيْءٍ مِنْ سَيِّئَاتِكَ حَقِيقَةً وَلَعَلَّ عَذَابَ اللَّهِ لَيْسَ بِهِ وَهُوَ عَذَابُ الْفَقِيرِ - وَتَعَفُّوهُ مَعْنَى الْقَسْبِ وَالْقَسْبُ مَعْنَى الْعَذَابِ
الْعَظِيمِ مَا أَحَدَهَا مَعْنَى أَمَلْتُ - سَمِعْتُمْ وَأَمَلْتُ أَنْ يَرْجَحَ كَالْقَدْرِ يَرْجَحُ مَا وَرَأَيْتُمْ فَيَجْعَلُهُ
يَحْدَثُ أَمَلْتُ حَتَّى شَرَعَ وَدَسَّرُوهُ بِقَوْلِهِمْ وَفِي الْإِسْلَامِ مَعْنَى الْفَقْدِ مَا لَمْ يَكُنْ - وَ
الْقَسْبُ احْتِفَالُهُمْ لِذَلِكَ وَهُوَ حَقِيقَةٌ مِنْ 'مَطْلُومٍ' - قَالَتْ قُلْتُ جَارُ الْفَصْلِ بَيْنَ لَوْلَا وَتَلْكَ - قَالَتْ
لَطَرَفٌ شَانٍ وَهُوَ تَفْزِيضُهَا مِنَ الشَّيْءِ مَذْرُوعًا لِقَوْلِهَا فِيهَا وَإِلَّا تَذَكَّرْتَ عَلَيْهَا فَلَدَيْكَ يَتَمَعُ فِيهَا
مَا لَا تَسْعَى فِي غَيْرِهَا - وَفِي الْقَسْبِ مَعْنَى الْقَدْرِ 'ظَانفٌ حَقِيقٌ رَجْعٌ وَاقِعٌ' - وَفِي هَذَا وَفِي بَيْنِ
بَيْنَ كَالِ 'أَوْحَسَ' تَعَفُّوهُ رَأَى مَا سَمِعُوا الْإِسْلَامَ مِنْ تَعَفُّوهُ وَمَا كَانَ لِي أَوَّلَتْ لَهُمْ رَجَبٌ
دَعَمَ - وَفِي مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ
بِأَعْيُنِي وَبَصَرِي مَا يَفْهَمُ فِيهَا أَنْ تَكُنْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ قَوْلُ مَا يَكُونُ لِي
يَكُونُ - مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ
فِي الْقَسْبِ حَقِيقَةٌ لَمْ يَكُنْ عَدَدُ رَأَى لَعَلَّ مِنْ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ
أَوْ لَعَلَّ لَمْ يَكُنْ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ
كَأَمْرٍ كَأَمْرٍ - وَفِي مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ
بِأَعْيُنِي وَبَصَرِي مَا يَفْهَمُ فِيهَا أَنْ تَكُنْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ قَوْلُ مَا يَكُونُ لِي
يَكُونُ - مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ
عَظَمُ الْمُنْهَرَاتِ أَيْ كَالْمُنْهَرَاتِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ
مَا دَامَ أَحَدُهُمْ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ
مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ مَعْنَى الْقَدْرِ

الطَّيِّبِينَ لِيُطَيِّبُوا أُولَئِكَ صَدْرَهُمْ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا
بُيُوتَ نَبِيِّكُمْ حَتَّى تَسْأَلُوا وَتُسَمِّعُوا عَلَى أَعْيُنِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١١﴾ قُلْ لَا تَجِدُوا فِتْنَةً

عنده امرأة مسوية ولا احسن محسن محو مثله يثقي وجذب محرمه ي [حَبِطَتْ] من "هون
تُتَالِ وَتُعَدُّ [الْحَبِطَاتِ] من "رحس" وال"نساء" [وَحَبِطَتْ] منهم يعرضون [الْحَبِطَاتِ] من قول ر
كذلك الطَّيِّبَاتِ وَالطَّيِّبُونَ [وَبِكَ] شَرَّ الطَّيِّبِينَ وانهم مبررات مما يقول الحَبِطُونَ من
خديجات الكلم وهو ظم جار محصري احب امرأة وما حَبِطَتْ من قول لا تطأ حالي في الزنايمة .
طَيب - ويجوز ان يكون اشارة الى اهل بيت . بهم معزول من يقول هل ذلك - من اهل البيت
والطَّيِّبَاتِ النساء اي احبائنا يتزوجن حَبِطَاتِ والحدائق الحَبِطَاتِ وكذلك اهل الطيب - وذكر
الرزق الكريم ههنا مثله في قوله وَتَسْمَعُوا رَأْيَا كَرِيمًا - وعن عائشة قَدْ أُعْطِيَ ثَمَعًا مَا أُعْطِيَتْهُنَّ امْرَأَةً -
لقد نزل جبريل عليه السلام بصورتني في راحته حين أمر رسول الله ان يتزوجني - ولقد تزوجتني بكرا
وما تزوج بكرا عذري - ولقد تزوجتني وابنة أبي حصري - وهذا خبرني يعني - ولقد حقه احدكم في اعني
وان الوحي ليُنْزَلَ عليه في اهله فينفقون عنه وان كان ليُنْزَلَ عليه وانا معه في اجماعه - واني لابنة خليفته
وصديقه - لقد نزل عذري من السماء وقد حلت طيبة عند طيب - وهذا خبرني عن رزاقه
[تَسْأَلُوا] فيه وحوا . حدها انه من الاستئناس لظهر لدي هو خلاف الاستئناس ان الذي
يطرق رب عذري لا يدري أ يؤذن له ام لا وهو كالمستوحش من خدع الحال عليه فان ذلك له اشد
فالمعنى حتى يؤذن لكم قوله لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَهَذَا مِنْ بَابِ الْغَزَايَةِ وَالْإِزْدَانِ لَنْ
هذا النوع من الاستئناس يهدف الاذن موضع موضع لذن - وهذا ان يكون من الاستئناس الذي هو
الاستئناس والاستكشاف استفعال من اس الشيء فاصره طهر مكشورا - والمعنى حتى تستعلموا
وتستكشفوا احوال هل يرد دخولكم لا راضه بغيرهم استئناس هل ترى حذا واستأست ولم ار حذا اي
نمرتك وسعدت ومدة بيت العذبة • تالي مستأنس رجب • ويجوز ان يكون من اس وهو ان
يتعرب هل تمة انسان - وعن ابي بوب القهاري قد با رسول الله ما استئناس ذل تنكم رجب • مستعينة
والتكديرة والتحميدة ويتكلم بؤذن هل العذبة - والتدسين يقول السلام عليكم أ دخلت ذنبا مرات
فان أدت له والراح . وعن ابي موسى الاشعري انه اتى ذات عمر رضي الله عنه قال السلام عليكم
أ ادخل فاما انذا ثم رجح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا استأذن مني - وهذا
رجل تلى رسول الله وقال أ لئح فغن صلى الله عليه وآله وسلم امرأة يقول له رمة قومي في هذا
فعلية وانه لا يحسن ان يستأذن قولي له يقول السلام عليكم أ ادخل مصمعا الرجل وهما فقال ادخل - وكان
اهل به غاية يقول رجل منهم اد دخل بيذا نير بيته حاتم صامحا وحينهم من ثم يدخل مرة صاب

عَلَيْكُمْ جَدَّحٌ ۚ تَدْخُلُونَ فِيهَا مَنَاجِلَ لَكُمْ ۚ رَأْسَهُ يَعْلَمُ مَا تُدْرُونَ ۚ وَمَا تَكْتُمُونَ ۖ تَنْ لِمَنْ تَكْتُمُونَ
بَعْضًا مِنْ أَنْصَارِهِمْ وَتَحْفَظُوا أَنْصَارَكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ۖ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا كُتِبَ لَهُمْ

ما ليس بمسكون منه وذلك نحو القناديق وهي الخانات والرطوح والبيوت لبياتين - و بعد ذلك الحديقة
كالاستعداد من الحذر واليقين والبرهان والبرهان والبرهان - و يروى ان انا نكر رصي الله عنه
قال يا رسول الله ان الله قد مرل عليك آية في الاستعداد و اما تختلف في تجارتنا وندخل هذه الخانات
ألا ندخلها إلا بأذن - و قيل الخانات يتبرز فيها والمتاع التبر • (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُكْتُمُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ) وعنده
للذين يدخلون الخانات و"دور الخاتمة من هل لربة • من للتبويض والعرا غشا البصر عما يحرم و
الانصرافه على ما يحسن - وجوزوا لاحتشاش ان يكون مريدة وانه سيؤمونه و من حيث كيف دحمت في
عص الدبر من حفظ الفروج - فت دلة على ان امر الخطر اوسع الاترى ان يحترم لاس باطار سى
شعورهن و صدورهن و ثديهن و انصافهن و أسوتهن و اقدسهن و كذلك لجورى المستعربات و
الجنبية ينظر لى وجهها وكفها و قدمها في احدى ارجوانين و اما امر الفرج مصدق وكذا في قوله ان
أبشج النظر الى ما استنني منه و خطر الحياض الا ما استنني منه - ويجوز ان يرك مع حفظ عن الانصراف
الى ما لا يحتل حفظه عن الابداء - و عن ابن زيدك ما في القرن من حفظ الفرج فهو عن اربا لا هذا
ما ارد به الاستتار - ثم اخبر انه [جدير] بانعاشهم و حوهم وكيف يُحياون انصافهم وكيف يصنعون مسائل
حوشهم و حوارهم فاعلم ان عروا ذلك ان يكون منه على تقوى و حذر في كل حركة و سكن • الدساء
مامورات ايضا بعض الابصار ولا يحت المرأة ان تنظر من لاحتني الى ما تحت حشرته الى ركبته و ان اشبهت
عصت بصره رأسا و تنظر من المرأة لا الى مثل ذلك وعصها بصرها من لاحتني الى ركبته و ان اشبهت
و منه حدث ان ام مكتوم عن ام سدة قلت كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم و اعدت ميرة
فابدل ان ام مكتوم و ذلك بعد ان مرنا بالحيجاب و دخل عدها و قول لاحتني و قد روى رسول الله ايس
على لا تبصروا قال اعقبوا اني انما انصاريه و قد ثبت ان قدم بعض النساء على حفظ
الفروج - فلت ان النظر لربد لرد و رائد المحور و يباوى فيه اشك و انكر و لا يكاد يُقدر على
لاحتباس منه - الرينة ما ترتبت به المرأة من حلي اركل و خصب ما كان طاهرا منها كما اتم
و العنقة و النكس و الغصاب و لاس بدائه للجانب و ماحقي منها كالسوار و الحمال و الدمشق و
القلادة و الكدب و لوشاج و قراط فلا تبدية الاموال المذكورين - و ذكر الرينة دون موقع لاحتني في الامر
بالتصوير و التستر ان هذه الرينة واحة على موضع من الحسد لا تحت لطر فيها امير هؤلاء وهي اذاع
و الساق و العضد و العنق و الرأس و الصدر و الاذن فتهي عن ابداء الرينة معها ليعلم ان النظر اذا ام
يحت اليها لملاستها تلك للمواقع بدليل ان النظر اليها غير ملاسها بها لا مقل في حية كره فطر في

مَنْ تَصَاحَفَ فِي تَحْفَظُنْ بَرُوْحَسْ وَلَا يَدْبُرُنْ اَيْدِيَهُمْ اَلَا مَظْهَرٌ مَعَهُمْ ۚ وَ اَلْاَصْرُ مِنْ اَحْمَرٍ عَلٰى حَيْوِيْنِ
 اَلَّذِيْنَ يَنْتَبِهُنَّ اِلَّا لِبَعُوْلَتِهِنَّ اَوْ اِلْاٰثِيْنِ اَوْ اِلْاَيَّاءِ بَعِيْذَاتٍ اَوْ اَبْدَانٍ مُّوْتَوِيْنَ رُحُوْمِيْنَ ذُرِّيَّ اَحْوَابِهِنَّ

موقع صفة ممتدة في احصاء ذات القدم في حرمه شائد من راحة حسن ان يحفظ في
 سترها وبقية من له في الحصف عدم - فان صفت من يقول في الغرسل من يتحل بوضوؤه اياه - فلب نعم -
 و صفت ايس موعده الطهور ولا يحل لهم النظر الى ظهوره وصدفه ورماله اسعد مودعت الغراميل عن
 ما يحل في ما تحت احدى - دت الامر كد قنت وكن امر نقر من خلاف امره نر كني له لرفع لا
 فوق اللباس و يجوز النظر الى الثوب الواقع على الطهور والبص للجانف فضلا عن هؤلاء الا اذا كان يصف
 اقره ولا يحل النظر اليه ولا عن النظر الى القدمين واتفق عليه - فان قلت ما امر ان يوقع الزينة
 ذلك اعصر كد م المقدد الذي يلاسه لرمده منه - فلب الصحيح انه لا يصبو كله كد دسرت موقع
 زينة عفة وكذلك موقع زينة ظاهرة اوحة موقع الحشر في عيده و خفاف بوسمة في حادثة
 شربة و عمرة في حذيه و سف القدم موعدا لخدمته و خذله و خفاف دأخذه و صفت امره موضح
 مطن في راحة الظاهرة - فلب لان عثرها فيه حرج فان المرأة لا تجد اذا من مزولة لاشياء بدتار من
 حاجة الى كشف وجهها خصوصا في الشهادة والمحاكمة والذكاخ وتضطر الى المشي في الطرقات
 وظهور و منها راحة فتيقن من دد معنى قوله انما يظهر ما يعني انما حرمت العادة و
 التحيلة على ظهوره والاصل فيه الظهور وانما موضح في الزينة عفة اولئك المذكورين لما كانوا محتصرين به
 من الحاجة لمصطفة الى مداخلتهم و محتصرهم و لفة توفع لخدمة من حاتم و دد الى اطلاق من
 الغفوة عن ممامة القرائب وتحتاج المرأة الى صحبتهم في الاسفار للذلول والركوب وغير ذلك - كانت
 حيويين واحدة تدور منها نحوون و مددوهن و ما حولها و كن يمددن الحمر من ورائهن بقية
 مكشوفة مأمرة بان يمددنها من قدامهن حتى ينظيها - و يجوز ان يراد بالحيوب المدور تسمية بما
 يليها ويلابسها ومنه قولهم ناصح الحبيب و قولك صرت نضارها على جيبها فقولك صرت يدي
 على الخط و معها فيه - من نشه ما رأت بعد خد من بعد انصار ما رأت هذا الاء
 مامت كل واحد من اي موطر - موحل مصدعت منه صدقة و خدمت و مصلح كل من رة -
 الفوق - و قرع حيويين بكسر الجيم لاجل الياء وكذلك يوق غير حيويين من في دد نه من مودعت
 لاه يس امره من مودع من بدتي مسرة اركذابة عن ن عدس - و عثره على بدتيين
 و ما ممتت اجابهن من في صحبتهم و خدمتهم من الحرائر و الاماء و النساء كلهن مراد في حل نظر
 بعضهن الى بعض - و قيل ما ممتت اي ممتن هم المذكور و ادراك جميعا - و عن عائشة رضي الله عنها
 انها احب طار ايه لخدمته فالت ادراك بك اذا رعتني في غرة و حرمت دت حر - من

أَوْ يَنْبَغِي آخَرِينَ أَوْ يَسَائِلِينَ أَوْ مَا مَنَعَتْ إِيْمَانَهُنَّ أَوْ الْبَائِعِينَ غَيْرَ أُولَى لِإِثْمَةٍ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ لَطْفِ الْإِثْمِ
لَمْ يَطْهَرُوا عَلَى عَوْرَتِ الْإِنْسَانِ وَلَا يَضْرِبُونَ بِأَرْجُلَيْهِ لِيَعْلَمَ مَا يَخْفَى مِنْ رِبْدِيهِمْ وَتَوَسَّوْا إِلَى اللَّهِ

سورة النور ٢٤
الحمد ١٨

ع ٦

سعيد بن المسيب مثله ثم رجع وقل لا تعرفكم أية النور فإن احرازها لأيمان وهذا هو الصحيح لأن عدد
لهواة بمررة الاجندي منها حصياً كان أو نكلاً - وعن ميسون بنت كندل ان امرأة ان دخل عليها
ومعه خصي فتفقدت منه فقال هو خصي فقالت يا معوية أتترى ان المثلة به تحلل ما حرم الله - وعند
ابي حنيفة لا يحل استئذان الحصيدان واصحابهم وبعدهم وشرائهم ولم ينع عن احد من السالف اصحابهم -
فان قلت روي انه اهدي لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم حصياً فقلت لا يقبل وما تم به
الاولى الا حديث مكشوف قال صح لماله قبله ليغتنقه وانسب من السيدات - الاثره للحاجة قبل هم
الدين يتبعونكم ليضيئوا من فضل طعامكم ولا حاجة لهم الى انفسهم لانهم لله لا يعرفون شيئاً من امرهم
او عيوش ملحاء اذا كانوا معهم عضو انصارهم اوتهم عذبة - وروي غير واحد من الصحابة عن الاستئذان او الحال -
والحر على الومفة - رفع لواحد موضع الجمع لانه بعيد الجسد ويدين ما بعده ان المرد به الجمع ونحوه
تُخْرِجُكُمْ طَهْلًا [لَمْ يَطْهَرُوا] ما من طهر على الشيء اذا طلع عليه لم لا يعرفون ما العورة ولا يعجزون عنها
وبين غيرها - وما من طهر على فلان اذا قوي عليه وظهر على انقراض حده واطنه ابي لم يدعو ازان
القدرة على الوطء - وروي عورت وهي لغة هذيل فان قلت لم لم يذكر انه دعاء والاخر - قلت
سئل الشعبي عن ذلك فقال لك يا مصعبا نعم عند الله والخال كذلك ومعه ان سائر اقواله مشترك
الاب والابن في المحرمية الا العم والعمالة وانما هما ذوات اب ولما رقباً لانه وليس يحرم ويدري
تصريحها بالوصف نظره اليها وهذا يصح من ادلال النبيلة على وجوب الاحتياط عيها في استدر -
كانت امرأة تصرب الارض برجلها ليتققع حلقها فيعلم انها ذات خلخال - وقيل كانت تصرب راحتي
رجليها الاخرى ليعلم انها ذات خلخالين واذ يمين عن طهار صوت الحلي عد ما يؤمن عن اطراف الحلي
عم يدك ان الحلي عن طهار موضع الحلي اصع وابلع - امرائله ونوحيه في كل وقت لا يكاد يبعد
الضعيف بقدر على مراعاتها ان ضبط نفسه واحتد ولا يحلو من نقصان يقع منه بلذات رضى مؤمنين
جميعاً بالتوبة والاستغفار وبتأجيل الفلاح اذا قابوا واستغفروا - وعن ابن عباس تَوَسَّوْا ما كنتم تفعلونه
في الجاهلية لعلكم تسعدون في الدنيا والاخرة - فان قلت قد مضت التوبة بالاسلام والاسلام يجيب ما قبله
ما معنى هذه التوبة - قلت اراد بها ما يقوله العلماء ان من اذنب ذنباً ثم تاب عنه يلزمه كلما تذكرو
ان يتخذ عدة التوبة لانه يلزمه ان يستمر على ندمه وعزمه الى ان يقضى ربه - وروي ايضاً تَوَسَّوْا نضم
الهاء ووجهها كانت مفدوحة لزوجها قبل لالف فلما سقطت الالف لامتد اسد كين انصرفت حركتها
حركة ما قبلها - الاصل في ابتاعها ايتها وبنائها ولها وللرجل وحرارة وقد م و امت و

حَمِيدٌ يَهْدِي الْمَوْتُونَ عَنْهُمْ نَفْسَهُمْ وَانْجَحُوا اَنْفُسِي وَمَنْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِي وَمَنْ يَكُونُ
فَتْرًا يَغِيثُهُ مِنْ فَضْلِهِ وَانْجَحُوا اَنْفُسِي وَمَنْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِي وَمَنْ يَكُونُ

مِنْ قَضِيٍّ ۖ وَلَدَيْنِ يُمْنُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَنَّكَ إِيَّائَهُمْ فَكَاتَبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۚ وَآتُوهُمْ مِمَّا مَلَكَ يَدَايُكَ مِنْ مَالٍ ۚ سُوْرَةُ بَنُو ٣٤

تفسيره ١٨

ع ٩

في استعانة تزج - و يجوز ان يراد بالكتاب ما يخرج به من المال [حَتَّى يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ] ترجية المستعين
و تقدمه وعد بالتوصل عليهم بالعنى ليكون انتظار ذلك و تأصيله لطفا لهم في استعانتهم و ربط على
قربهم و ليظهر بذلك ان فضله اولى بالاعتدال و ادنى من اخصاء - و ما احسن ما رتب هذه الاوامر
حيث امر اول - بما يعصم من الفتنة و يبعد من موقعة المعصية و هو عطف البصر - ثم بالكتاب الذي
يحصن به الدين و يقع به الاستغناء بالخال عن الحرام - ثم بالحمل على النفس الامارة بالسوء و عمرها
عن الطموح الى الشهوة عند الحجز عن الخلق الى ان يرق القدرة عليه - [وَ لَدَيْنِ يُمْنُونَ] مرموع على
الابتداء - او منصوب بفعل مضمر يفترقه فكَاتَبُوهُمْ كقولك زيداً فاضربه و دخلت انفاً لتضمين
معنى الشرط - و المكاتب و المكاتبه كالعقاب و المعانة و هو ان يقول الرجل لمملوكه كاتبتك تلى لف
درهم فان آداها عتق و معناه كندت لك على نفسي ان تعتق مني اذا ربيت بالعدل و كتبت لي
على نفسك ان تفني بذلك - او كتبت عليك الرضا بالمال و كتبت علي العتق - و يجوز عدد ابي حنيفة
حالا و مؤجلا و متجما و غير متجما لان الله تعالى لم يذكر التخييم و قايما على سائر العقود - و عند الشافعي
لا يجوز الا مؤجلا متجما و لا يجوز عدده بلجم واحد لان العبد لا يملك شيئا فعقد حاقا منع من حصول
الغرض لانه لا يقدر على ان لا يندل عاجلا - و يجوز عقده على مال قليل و كثير - و على خدمة في مدة معلومة -
و على عمل معلوم موقت مثل حفر بئر في مكان بعينه معلومة الطول و العرض و نداء دار قد اراه اجرها
وجزها وما يبنى به - و ان كاتبه على تيمنه لم يجز فان آداها عتق - و ان كاتبه على وصيف جار قللة الجاهلة
و رجب الوسط و ليس له ان يطأ المكاتبه - و اذا ادنى عتق و كان ولده لمولاه لانه جاء عليه بالكسب الذي هو في
الاهل له - و هذا الامر ملدب عند عامة العلماء - و من الحسن ليس ذلك بعزم ان شاء كاتب و ان شاء الم
يكاتب - و عن عمر رضي الله عنه هي عزمة من عزمات الله - و عن ابن سيرين مثله و هو مذهب
دارق [حَبِيرًا] قدرة على اداء ما يقرض عليه - و قيل امانة و تكسبا - و عن سلمان ان صلوا له ابنتي ان
يكاتبه فقال اعفدك مال قال لا قال انما مرني ان كل عسالة ايدي الناس [وَ آتُوهُمْ] امر للمسلمين على
وجه الوجوب باعانة المكاتبين واعطائهم سهمهم الذي جعل الله لهم من بيت المال كقوله وَ فِي الرِّقَابِ
عند ابي حنيفة و اصحابه - فان قلت هل يعمل لمولاه اذا كان غيبا ان يأخذ ما تصدق به عليه - قلت نعم و كذلك
ان لم تف انصدقة لجميع العبد و منح عن اد الساتين طب للمولى ما خذه لاه لم يأخذه بسبب
انصدقة و لكن بسبب ذنب المكاتبه كمن اشترى اصدقة من الفقير او زوجها او ربهت له - و منه قوله
صلى الله عليه و آله و سلم في حديث مررة مولى لرسول هو لها صدقة و انا هدية - و عند الشافعي هو
انجاب على المولي ان يحطوا لهم من مال الكفاة و ان لم يفعلوا اجبروا - و عن علي رضي الله عنه

رَجَّحَهُ كَالْبَا كَوُكَبٍ ذَرِي يُونُسَ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ يُنْفِقُهَا لَشَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكُنْ رَجُلًا يَصِيحُ وَهُوَ فِي بَطْنِهَا
تَمَسَّهُ نَارٌ ثُمَّ نَزَلَ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِبْ لَهُ لَا يَمُدُّ إِلَيْهِ لُوطٌ فَأُنْزِلَتْ فِيهِ السُّورَةُ
سورة يونس ١٠٤
سورة يونس ١٠٥

إِلَى النُّورِ أَيِ مِنَ الْبَاطِنِ إِلَى الْحَقِّ - وَاضَافَ النُّورَ إِلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِأَنَّ مَعْنِيَتَهُ
عَالَمٌ مَعْلُومٌ شَرَفُهُ وَفُضُوهُ أَصَابَتُهُ حَتَّى تَصِلَ إِلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ - وَأَمَّا إِذَا كَانَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَأَبْنَاهُ يَسْتَضِيئُونَ بِهِ [مَدَلُّ نُورٍ] أَيِ مَعْدُودٍ لِعَجِيْبَةِ لُحْظِهِ فِي الْإِصَابَةِ [كَمَشْكُوفَةٍ] كَصَفَةِ مَشْكُوفَةٍ وَهِيَ الْعُودُ
فِي الْجِدَارِ غَيْرِ الْغَائِظَةِ [فَيَنْبَغِ مَصْنُوحٌ] سَرَّاجٌ مُخَصَّمٌ ثَقِيْبٌ [فِي زَجَاجَةٍ] أَرَادَ قَنْدِيلًا مِنْ زَجَاجٍ شَامِيٍّ إِذَا هَرَفَ
شَدَّهِ فِي زَهْرَتِهِ وَاحِدٌ يَدَارِي مِنَ الْكُوكَبِ وَهِيَ الْمَشْهُورَةُ كَالْمُسْتَبْدِي وَالزَّهْرَةُ وَالْمَرْجُوحُ وَهِيَ بَدَنُهَا وَتَحْتَهُ
تَوَقَّدُ هَذِهِ الْمَصْبَاحُ [مِنْ شَجَرَةٍ] أَيِ ابْتَدَأَ نُورُهُ مِنْ شَجَرَةٍ أَلْبَنَدُوعٍ يَعْنِي رَسَبَ دُرَاهِمَ يَزِيدُ
[سُرْبَكَةٍ] كَثْرَةُ لَمَدَانٍ وَلَهَا تَدَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ لَتِي رَكَبَهَا الْمَعْدِنُ - وَدَلَّ ذَلِكَ مَدَامُ سِدْمُونِ عَمِيَّا
مَدْمُونٌ رَهِيمٌ عَلَيْهِ نَسْلَامٌ - وَعَنِ الْمَدِيْنَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَسَمَ عَلَيْهِمْ بَهْدَ سَحَرَةٍ زَيْتٍ مُزَيَّنَةٍ وَتَدَارُوْ
دَهُ فَاكِهِ مَصْنَعُهُ مِنَ السُّورِ [لِشَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ] أَيِ مَعْدِنِهَا شَامٌ وَاجِدُوهَا أَرْحَمُونَ رَيْتَ السُّورِ - وَجِئْتُ
أَيِ مَصْحُفِي وَالْمَقْنَأَةِ عَنْ أَسَدِهِ وَالطَّلَّ يَنْفَعُنِي عَلَيْهَا وَذَلِكَ إِحْدَى لِحَمَاهُ وَاضْعَى السُّورِ - وَجِئْتُ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحِمَهُ لِأَخِي فِي شَجَرَةٍ فِي مَقْنَأَةٍ وَلَا ذُنُوبَ فِي مَقْنَأَةٍ فِي مَصْحُفِي - وَجِئْتُ
لِيَصِحَّ مَا تَطَبَّعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فِي وَتَمَّ شَرْقِيَّهَا أَوْ غَرْبًا فَقَطَّ بَلَّ تَصَدَّبَ سَعْدَةً وَعَسَيْتُ جَمْعًا أَيْ شَرْقِيَّةٍ
وَعَرَبِيَّةٍ ثُمَّ وَصَفَ لِي بِمَنْ أَضْعَافُ الْوَاصِ وَهُوَ لَقْلَقُهُ [يَكُنْ] يُصَيِّغُ عَنْ غَيْرِ دَرَجَةٍ وَهُوَ عَمَى بَوَّابٍ أَيْ
هَذَا يَهْدِي شَبَحَ بِهِ الْحَقُّ نُوْرَ مَقْنَأَتَيْهِ قَدْ تَقَارَفَتِ الْمَشْكُوفَةُ وَالزَّجَاجَةُ وَالزَّيْتُ حَتَّى أَمَّ
يَبْقَى مِمَّا يَقْوَى النُّورُ وَيَزِيدُ أَشْرَاقًا وَيَزِيدُ بِإِضَافَةٍ بَقِيَّةً وَذَلِكَ أَنَّ الْمَصْبَاحَ إِذَا كَانَ فِي مَكَانٍ مُتَضَاعِفٍ كَالْمَشْكُوفَةِ
كَانَ صَوْرَتُهُ وَجَمْعُ نُورِهِ بِخِلَافِ كُلِّ لَوْحٍ فَإِنْ نُصِبَ يَدَمَتْ بِهِ - بِتَقْوِيَةِ تَدَدَتِ عَنْ شَيْءٍ إِلَى
زِيَادَةِ الْإِنَارَةِ وَكَذَلِكَ الزَّيْتُ وَصَفَاؤُهُ [يَهْدِي إِلَيْهِ] لِهَذَا النُّورِ الثَّقِيْبِ [مَنْ يَشَاءُ] مِنْ تَدَدَةِ أَيِ يَوْمُقِ
لِإِصَابَةِ الْحَقِّ مِنْ نَظَرٍ وَتَدَارُغِينَ عِلْمَهُ وَالْإِصَابَةُ مِنْ نَفْسِهِ وَلَمْ يَدْخُلْ عَنْ تَدَدَةِ مَوْجِدَةِ الْإِصَابَةِ
وَرِشَالًا وَمَنْ لَمْ يَتَدَارَ فَهُوَ كَالْعَمَى السَّيِّئِ سَوَاءٌ عَلَيْهِ حُفَّحَ الْبَيْلُ الْإِدَامُوسَ وَبَعْدَهُ خَيْرٌ نَسَمُوسَ - وَعَنِ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيِ نَشْرُقِيًّا الْحَقُّ رَدَقَهُ قَائِلَاتُ نَارُهُ أَوْ قَرْنُ ثَقِيْبٍ وَهِيَ
وَعَنِ أَبِي جَنٍّ كَسَبَ مَثَلُ نُورٍ مِنْ أَمْنٍ بِهِ - وَتَرَجَّى زَجَاجَةٍ - الزَّجَاجَةُ بِالْهَتْجِ وَالْكَسْرِ - وَدُرِّيٌّ مَفْسُوبٌ إِلَى
الْعَرَامِيِّ أَيْضًا مَثَلًا - وَدُرِّيٌّ وَزَيْتٌ سَكَنَتْ مَدْرَأَ الظَّلَامِ مَصْرُوفٌ - وَدُرِّيٌّ كَرَامِي - وَدُرِّيٌّ فَتَاسِيَّةٌ - وَدُرِّيٌّ
رَدَقَ وَتَوَقَّدَ يَعْطَى تَقْوَةً وَهِيَ لِمَدَّةٍ وَتَوَقَّدَ وَتَوَقَّدَ فَتَحْتَهُ وَتَوَقَّدَ فَتَحْتَهُ وَتَوَقَّدَ فَتَحْتَهُ
النَّارَ وَفَتَحَ الْإِدَامُوسَ حُرُوفَيْنِ زَائِدَتَيْنِ وَهُوَ عَرَبِيٌّ وَتَمَسَّهُ بِإِصَابَةٍ لَيْسَ بِتَدَدَةٍ وَالصَّوْدُ
وَعَلَّ - [أَيِ يُوَقِّدُ] - تَدَمَّقَ هَاجِدُهُ أَيْ كَمَشْكُوفَةٍ فِي مَقْنَأَةٍ يَبْقَى وَهِيَ الْمَشْكُوفَةُ وَهِيَ دُرِّيٌّ وَهِيَ

١٠٠ مور ٢٤

حور ١٨

٤ ١٠

شَيْءٍ عَائِدٌ ۖ فِي بَيِّنَاتٍ لِّئَلَّا تُرْتَفَعُ وَتَذَكَّرَ بِهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ ۚ رَبُّ الْعَدْرِ وَالْأَصْلِ ۖ بِجَلٍّ لِّتَلْبِيهِمْ
نَجْدًا وَلَا تَبْعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَا الزَّكَاةَ ۖ يَتُحَنَّنُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ بِهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ۖ يُجِيرُهُمْ
لَهُ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا رَبُّهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۖ وَهُوَ يُرِيقُ مِنَ يَشَاءُ يُغَيِّرُ حِصَابًا ۖ وَالدِّينُ كَقَرَرٍ أَعْمَالُهُمْ

يرى في المحمد نور حسنة التي من صفته كيت و كيت ارباب بعده وهو يعين اي يصنع له
جائ في بيوت واما ذكره كقولك اي في ادر حاله فيها ارمحذوف كقوله في تسع بيت اي متبحرا
في دوت - و لغوا الدان الامر - و رعبه فافهمه كقوله ينعفون يقع صحتها قسوبا - و ان تسع اربابهم فوافد
- و عن ابن عباس هي المساجد امر الله ان تدنى - او تعظيمها و ائرنج من قدرها - و عن الحسن ما
امر الله ان ترنح بالخذ و لكن بالاعظام و يذكر ربنا اسمه اوق له و هو عام في كل ذكر - و عن ابن عباس
وان ينلني بها كذا به و فرق يسبح على عند المعول ويسند اي احد لطرف الثالثة اعني اء - فيها -
بالقد و رجال مرفوع بما دل عليه يسبح وهو يسبح اء - و تسبح بالداء و كسر الياء - و عن ابي جعفر بالداء
و فتح سد و وجهها ان يسند اي اوت اوت اصال على دلاء الياء و تجعل لادرت مسحة و المراد
رثها كصيد عليه يومان و المراد وحشهما - و لأصل جمع أض وهو اعشى و المعنى ساقط عدو اي
العدوات - و فرق و الايصال وهو المدحول في الاصل يقال فل كاسير و اعتم - التجارة مضاعفة للتاجر وهو
الذي يبيع ويشترى بوجه واحد يراد لا يشعاع نوع من هذه المضاعفة ثم خص البيع لانه في لاه اادخل
من قبل ان التاجر اذا اتجهت له ببيعة واحدة وهي طابته الكلية من مصادقه لئنه ما لا يليقه شراء شيء
يتوقع فيه ربح في الوقت الثاني لان هذا يقين و ذلك مظلون - و اما ان يسمى اشري تحرة اطلاق
اسم الحرس على النوع كما تقول رزق لان تحارة سعة او اتعة به بيع صالح او شري - و قيل التجارة
لاه الحالت تحرة لان في ادا اذا حله - انهي اامة عوض من العين الساوقة لاعلال و الاصل اوام و لما
اصبحت اتيمت الامانة مقام حروف التعرض و عذمت و الحوة • ع • و احلوك عد الاسر الذي وعد •
و تغلب القلوب و انصار • اما ان تغلب و تنعير في انفعال و هو ان تضرب من البول و الفزع و تسحق
كثيرة و اد رمت الانصار و رعت القلوب الحماجر - و اما ان تغلب احوبا و تنعير مدقة القلوب بعد
ان كانت مطبوعا عليها لا تفقه و تبصر الانصار بعد ان كانت عميا لا تبصر [اخبرنا ما عملوا] اي
احسن جزاء اعمالهم كقوله ليدبر احسنوا الحسنى و المعنى يستحيون و يحامون الجريهم ثوابهم مضاعفا
و يريد بهم على انوب تعصلا و ذلك معنى قوله احسنوا و ياداة المشورة الحسنى و اء عندها من
التفضل و عطاء الله تعالى اما تفضل و اما ثواب و اما عوض [و الله يريق] ما يفضل له [يغير حساب]
و ما ثواب به حساب كونه على حسب الاستحقاق • احزاب ما جرى في حلة من حود الشمس وقت
ظهوره يهرب على وجه الارض لانه مراد يهرب - و بقيمة بمعنى المخرج ارجع نوع وهو احصى له ستوي

سورة الدور ٢٢

الجزء ١٨

ع

كَسْرَبٍ بِقَبْرِ يُجْهِدُ الطَّامَنَ مَدَّةً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا وَاجِدَ الْمَدَّةَ عِنْدَهُ تَوْنًا حَسَنًا ط وَالْمَدَّةُ سِرٌّ
لِحَسَابٍ ٥ أَوْ كَظَلَمَتِ فِي تَحْرِيجِي يَعْنِي مَوْجٌ مِنْ تَوْنٍ مَوْجٌ مِنْ تَوْنٍ سَحَابٌ طَطَمَتْ نَعْفًا بَرَقَ نَعْفٌ
أَوْ خَرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا ٥ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا ٥ أَمْ تَرَى أَلَمْ يَسْجِدْ لَمْ يَسْجِدْ لَمْ يَسْجِدْ
الْأَرْضِ وَالْأَرْضُ مَعْبُودٌ ٥ كُلُّ قَدْ عَلِمَ مَعْلَمُهُ وَتَسْبِيحُهُ ط وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَعُونَ ٥ رَبُّهُ مَلَكٌ
يُسْمَوْنَ وَالْأَرْضُ رَبُّكَ لِلَّهِ لَمُصِيرٍ ٥ أَلَمْ تَرَ أَلَمْ يَرْجِي سَحَابٌ ثُمَّ بَوَافٍ يَبْدُو ثُمَّ تَعْبَهُ كَأَنَّهُ تَقَرَّى

من الأرض كجدة في جاز . وقري يقبعت بقاء سمطوطه كديمت وقيمات في دامة وقيمة . وقد جعل بعضهم
يقبعة بقاء مدونة كرجس مدهاف - شدة ما يصعد من لا يعتقد الايض والابتع الحق من العمل الصالحه التي
تحمدا تدفعه عدد الله وتكبحه من عدله ثم تحيب في العادة الله ويقين خلاف ما قدر بصراب يرا
لأكثرها صاهرة وقد عده تنطش يوم القيمة ليعسبه مد وباتيه فلا يجد ما رجد و يجد ردة له عده بأحدته
ويعدونه إلى حزام يدعونهم أحميت والعنق رهم ذنب قل له يوم عاتية رة مددة . ويحسبون أنهم يحسبون
هنا . وقد منا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا . وقيل نزلت في عتبة بن ربيعة بن أمية قد
كان عبداً ولبس المصحوح والتمس الدين في الجاهلية ثم كفر في الاسلام - التحي العميق الكثير الماء
مدسرب إلى النج وهو معظم ماء البحر - وفي [أخرج] ضمير الواقع فيه [لم يكد يربأ] مدعة في م ت ريد
لم يقرب ان يراها فضلا عن ان يراها ومثله قول في الرمة شعر : اذا عثر نائي لمحتين م يد
رهيس ابوي من حب مية يدرج . اي لم يقرب من المراح وما ناله يدرج - شدة انما من ولا في قوت
دعه و حصور ضررها تسرف لم يجده سن خدعه من بعد شيد و م بكفه حبة وكذا ان لم يجد مددة
كعبية من السراب حتى وجد عذبة الزبانية تعمله إلى النار ولا يقتل ظمأ بالما - وشبهها ناديا في ظلمتها
وسودها كسوب ظلة - وفي خنوها عن نور الحق ظلمت من ركة من ج العترة فموج والسحب نفا من
لم يؤبه دور تودقه وعصمه وطيه ابوي ظلة ادخل لا يورله وهذا الكلام عجبة صبري المعانيات لا لا طرب
انما تروى الايمان والعمل او كونه مقربين ترى إلى قوله و قدس حده و قدس عديهم سدا وقوله ونص
الله الطلبيين . وقيل سحاب ظلمت على لامة - وسحاب ظلمت سرب و توده وحده عمت بداه من
ظلمات الارض [صفت] يصفن اجنحتهن في الهواء - والضميري [حاتم] كان اباه وكنت في عاتية
وتسبحة [واصولة] دعاء ولا يعد ان يام الله الطردة و تسبحة كما بها سائر علوم دقة التي
لا يكاد العقلاء يقدرون اياها [يزجي] يسوق ومنه لبصاة الصرعة سني يرحبها بل حد لا يه - و
الستاب يكون واحد كاعد و جمعا كارباب ومعنى تلبف او حده ان يكون قره يصم مصه في عض
وجاز يده وهو واحد المعنى بين اجزائه كما قيل في قوله . بين الدحول فصول . والوالم اعترام
بعضه برق بعض - والورد المطر - [من خليه] من توبه : مخارجه جمع خلل كجذل في جمل - وقري

مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أَرْسَلْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ ۝ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ۝ وَإِنْ يَكُنْ لَكُمْ الْحَقُّ بِأَنْتُمْ يَأْتُوا إِلَيْنَا مَذْعَلِينَ ۝ إِنِّي أَتْلُو رُسُومَ مَرُوسٍ أَمْ أَرْسَلْنَاكُمْ أَنْ يُخَيَّبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ۝ بَلْ أَرْسَلْنَاكُمْ هُمْ الْظَالِمُونَ ۝ بَلْ كَانُوا قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۝ وَأَرْسَلْنَاكُمْ هُمْ الْفَاسِقُونَ ۝ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ رَخِّسْ

سورة نور ٢٤

الجزء ١٨

ع ١٢

الثلث

معنى أخر وهو ان اجسد الحيوان كلها مخلوقة من هذا الجسد الذي هو جنس الماء وذلك انه هو الاصل وان تخلقت بيده وبنينا رسله . فاما خلق الملائكة من ربيع خلقها من ادم من نار خلقها منه وادم من تراب خلقه منه . فلما مات لم حاءت الاحداس الثلاثة على هذا الترتيب . فمات قدم ما هو عرق في القدرة وهو الماشي بعيراته مشي من اجل او قوم ثم الماشي على رجلين ثم الماشي على اربع . فلما مات لم سمي الرخف على ايطن مشيا . فمات على سبيل الاستعارة كما قالوا في الامر المستمر قد مشى هذا الامر ويقال فلان لا يتحلى له الامر ونحوه استعارة الشدة مكان الضخامة والمشي على الشدة ونحو ذلك . او على طريق المشاكلة بذكر الزخرف مع الماشين [وَمَا أَرْسَلْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ] اشارة الى القائلين آمنا وطمعنا والى هريق الحقني منهم معناه على قول اعلام من الله بان جميعهم منتجب منهم الايمان لا الهريق الحقني وحده وعلى الثاني اعلام بان الفريق الحقني لم يكن صاحب لهم من الايمان ايما كان ادعاء باللسان من غير موافاة القلب لانه لو كان صادرا عن صحة معتقد وطبيعة نفس لم يتعقبه التولي والاعراض . ولتعريف في قوله بِالْمُؤْمِنِينَ دلالة على انهم ليسوا بالموحدون الذين عرفت وهم الثابتون المستقيمون على العمل الموصوفين في قوله تعالى اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَنُكِرُوا هـ معنى [كَرَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ] اي رسول الله كقولك اعجبني زيد وكريمة تريد كرم زيد ومنه قوله ع . عَسَّه يَدِينُ نَطَا وَمُرْطَه . اراد نذل قُرْط نطا . زعي انها نزلت في بشر المذلق وخصمه اليهودي حين ختصما في ارض جعل اليهودي يجره الى رسول الله والمذلق يجره الى كعب من لاشرف ويقول ان محمدا بحيف عبيدا . وروي ان الحفيرة بن وائل كان بيذه وبن علي بن ابي طالب خوصومة في ماء وارض يقال المعيرة اما محمدا فسلست اتيه ولا احاكم اليه فانه يبغيضني وانا اخاف ان يحيف علي . [إِلَيْهِ] منه يَتَوَلَّوْنَ اثنى و جا قد جاءا معدبين بالي . او يتصل بمعدبين لانه في معنى مسرعين في الطاعة وهذا حسن مقدم صله ودلالة على اختصاص والمعنى بهم معرفتهم انه ليس مملك لا حق الامر والعدل است يَزِيدُونَ عن العداوة اليك اذا ركبهم الحق لك تلتزمه من احدثهم نقضائك عليهم خصوصهم . ثبت لهم حق على خصم اسرعوا اليك ولم يرموا الا بحكمك لتأخذ لهم ما ذاب لهم في ذمة الخصم . ثم قسم الامر في مدبرهم عن حكومته اذا كان الحق عليهم فيكون ان يكونوا مرضى القلوب مذيقين او مرتين في امر بيوته او خائفين الحيف في قضائه ثم اطل خوهم حيفه بقوله [بَلْ أَرْسَلْنَاكُمْ هُمْ الْظَالِمُونَ] اي

وَيَقَعُ فِي النَّارِ هُمْ أَكْثَرُ ۖ وَاسْمُوا بِأَيْدِيهِمْ بِمِثْلِ الَّذِي كَفَرْتُمْ لَخُطْرِكُمْ مِنْ أَنْ لَا تَعْلَمُوا
طَعْمَهُ مَعْرُوفَةً ۚ إِنَّ لَهُ خَبِيرًا بِمَا تَعْمَلُونَ ۚ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ ۚ أَطِيعُوا الرَّسُولَ ۚ قُلْ تَوَلَّوْا وُجُوهَكُمْ لِلدِّينِ مَا حَبِطَ

لا يكونون من محبب عليهم معرفتهم بحاله ودايم طمسوا يرددون ان يظلموا من الله لخلق عليهم ويكن لهم
خجونه و ذلك شيء لا ينطبعونه في محبس رسول الله ومن ثمة يأتون الحكمة الله و عن الحسن
قول حوامين الرابع والنصب اقوى لان اقوى الامميين يكونه امما لكن اوعليهما في التعريف وان يقولوا
وعلى الله لا سند عليه للتكثير بخلاف قول حوامين وكان هذا من قبل كل في قوله ما كان لله ان
يتخذ من ذلك ما يكون لنا ان نكنم بهذا و قري ليحكم على الجاه للمفعول فان قلت الى م اسند ليحكم
لذلك من ماعن - قلت هو مسند الى مصدره لان معناه ليفعل الحكم بينهم ومثله جمع بينهم و آتف
بينهما ومثله قد قطع بينهم وبين قرأ كنتم منصوبا اي وقع سقطع بينهم وهذه عبارة مجازية لقوله
دعوا - قري و تفعه بكسر القاف و هاء مع لوصول - و تغير ومن يسكون اياه - و يسكون القاف و كسر
الياء شبه تفعه بكتف مخفف كقوله ع - قانت سليمان استرلد سويقا و قد جمع الله في هذه الآية اسناد
هو و عن ابن عباس في تفسيره و من يطع الله في مرضه [و رسول] في محله و تحس الله على
ما صحت من دونه [و يتق] في ما يستقل و عن بعض اهل العلم انه عن ابيه كايه نذيت له هذه الآية
حينئذ فلهذا مستعاضا من حديث نفسه ان مع اوصى رعيه و كذا ان ادع في اليمين و بلغ عابه شدتها و كذا انها -
و عن ابن عباس قال سالت الله في حديثه و اصل اسم حديث اليمين اوسم يتخذ اليمين حينئذ تعذب الله
و قد تم المصدر فوقع موضعه مضاعفا الى المفعول لقوله قسرت الرقاب و حكم هذا المنصوب حكم الحال كانه قول
جاهدين ايمانهم و [طاعة معروفة] حذر مستندا محذوف - او مستدا محذوف محذوف اي مركز و الذي
يطلب منكم طاعة معروفة معلومة لا شك فيها و لا بديات كطاعة الخاضع من المؤمنين الذين طاب
ظن امرهم طاعة اليمين تعسور بها و ادواهاكم و فلوكم على خلافها - و طاعتكم طاعة معروفة بابا و تقول
دون العن - و سالت معروفة قد و اراي لكم من هذه اليمين الكلفة و اراي طاعة معروفة و نصب
على معنى الملقوا طاعة الله و سالت في عدم ما في محذوركم و لا يمتنع عليه شيء من سر ترككم و به و محذوركم
لا محذور و محذوركم على ذلكم و صوب كلام عن عيدة في الخطاطب على طرقة الالتفات و هو اجمع في
مكتنهم يريد قس توتوا ودا صرتموه ما صرتم انفسكم في رسول الله صلى الله عليه و آله و كلفه
من ذلك و سالت في الذين قد خرج من عتبة بنيهم و اما هم و عكم من انفسهم من فتيان و فقول و
لان من لم يهتدوا و توجده و من عرفتكم نفوسهم لسطط الله و عتاده و ان طعنوه و من حيزه تصدق
من المحذوف عن الصلاة الى الهدي و انتفع و صدر تدن الينكم و رسول واضح و ما عليه لا
اي يدل على ما له نفع في قديكم و لا عليه ضرر في توليكم - و البلاغ بمعنى التبليغ كذا و بمعنى التادية - و معنى

سورة النور

احد ١٨

ج ١٢

وَعَلَيْكُمْ مَا حَمَلْتُمْ ۖ وَإِنْ تُطِيعُوا تَهْتَدُوا ۚ وَمَا عَلَى الرُّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ٥ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ وَبِمَكَرٍ لَكُمْ دِينَهُمُ الَّذِي
ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَزَبِهِمْ أُمَّةً لِيُعَذِّبَنِي بِهَا ۚ وَإِنْ يَسْكُرُوا يَسْكُرُوا كَمَا تَسْكُرُوا ۚ وَلَيَبْذُلَنَّهُمْ
فِي الْأَرْضِ مُبْتَلَيْنَ ۚ وَلَيَكُونَنَّ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۚ وَلَيُكَلِّمُنَّ الْمُظَلَّمِينَ ۚ وَلَيُكَلِّمُنَّ الْمُظَلَّمِينَ ۚ وَلَيُكَلِّمُنَّ الْمُظَلَّمِينَ ۚ

حين كونه مقرولا بالآيات ، المعجزات • الخطب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن معه ومبني
لدنيا كالتي في أخر سورة الفتح وعدمه الله ان يحصر الاسلام على افرق ويؤثرهم الارض ويحسم فيها حقا
كما من بني اسرائيل حين اوزهم مصر واسلم بعد ذلك عبادة وان يمتن الذين امرت في وهو
دين الاسلام وتكيد تدينه وتوطئه وان يؤمن منهم ويدن عدم اعرف الذي كاوا عليه ذلك ان
الذي صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبه مكتوا دمة عشر سدس حائرين وما شاحروا كانوا مدينة
تصبرون في اصلاح ويسر به حتى قال رجل ما يأتي عبدا يوم نؤمن فيه ونصع اصلاح وقد صلى
الله عليه وآله وسلم لا يغيرون الا سيرا حتى يجلس رجل منكم في املا العظيم مستديا ليس فيه حديدة
فانجز الله وعده وظهرهم على جزيرة لعرب وابتغوا بعد بلاد اشرق والمغرب وتروا منكم
الاكاسرة وملكو خزائنهم وقواوا على دينا ان خرج اذان على خلاف سترتهم سفروا بذلك الانعم و
فسقوا وذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم اخلاصة بعدى ثلثون سنة ثم يموت الله من يشاء متصلا منكم
ثم يصير بربيع قطع سبيل وسفل دماء واخذ اموال بغير حقها - وقرى كما استخيف على الفداء
للمعول - ولبيدلتهم بالتشديد - فان قلت ان القسم المعلق بالام والنون في [لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ] قلت هو
محدوف تقديره وعدهم الله واقسم لئلا يبدلهم - اقول وعد الله في نيقة صفة لهم ثلثي ما يتفق به
القسم كانه اقسام الله يستخلفهم - ونفت ما سئل بعددوني - قلت ان حمانه سديد وان كان من كانه قولا
قال ما هم يستخلفون ويؤمنون فقال يعبدوني - ان هذه حاله عن وعدهم في وعدهم الله ذلك في حال
عبدتهم واخلصهم من عبادة المصنوع [وَأَسْكُرُوا] يريد كسر العمة كقوله فَعَزَّزْتُ بِأَعْيُنِي لَكُمْ لَكُمْ وَلَكُمْ هُمْ
تَعَزَّزُوا [ي] هم الحكماء في وسعهم حيث كثر تلك مدة العظيمة وحسروا على عظمتها فان قلت
هل في هذه الآية دليل على امر الخلفاء الراشدين - قلت اوضح دليل والامد فان مستخلفين الذين آمنوا
وعملوا الصالحات هم هم • [وَأَقْدَمُوا صَلَوةً] معطوف على عَمِلُوا اللَّهُ وَطِيعُوا رَسُولَ اللَّهِ وليس بعد ان افع
دين المعطوف والمعطوف عليه فاصح ان يكون حرف معطوف ان يكون غير المعطوف عليه • و
كروا طاعة الرسول تأكيداً لوجوبها • وقرى لا تتعصبن بالياد وفيه اوجه - ان يكون معجزتي في الارض هو
المقدول واسمى لا تحسن الذين كفروا احدا تحسن له في ارض حتى يصمونه في مثل ذلك • بعد
معنى قوي جند - ان يكون فيه صير الرسول تقدم ذكره في قوله وَطِيعُوا الرَّسُولَ - ان يكون اصل لا تتعصبهم

عَلَيْكُمْ تَعَصُّكُمْ عَلَى بَعْضٍ ۖ فَذَلِكَ يَبَيِّنُ لِلَّهِ لَكُمْ ۖ فَذَلِكَ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ وَإِذْ بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا أَفْعَلُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ فَكَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ الدَّهَارِ الْآتِي ۖ يَرْجُونَ بَنَاتًا هَيَّاسًا عِنْدَ بَنِيهِمْ ۖ فَخَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۖ وَأَنْ

الاطفال ذلك ثم خرجوا عن حد الطهارة بل يستأذنون أو يدلغوا الحسن الذي يحكم فيه عليهم بالبلوغ وحبب أن يقسموا عن تلك العدة ويحدها على أن يستأذنبوا في جميع الأوقات كما أن الرجال كبار الذين لم يعتادوا دخول عليهم لا يذنبون وهذا مما أناس منه في عقله وهو عندهم كاشريعة المذمومة - وعن ابن عباس أبة لا يؤمن بها أكثر من أباة الله الذي أمر حازمي أن تعانين عليّ وسأله عطاء أن استأذن عليّ احتفي قال نعم ومن كانت في حرك تسوئها ولا هذه الآية - وعنه ثلث بات جدهن الناس لأن الله وقوله إن أكرمكم عند الله أتقاهم فقال ناس اعظمكم بقاء وقوله رَدَّ حَصَرَ نَفْسَةً - وعن ابن مسعود عديكم أن تستأذنبوا على أولئكم ومنكم وأخوتكم - وعن الشعبي أوست مذمومة وقيل له أن الناس لا يعملون بها فقال الله المستعان - وعن سعيد بن جبيل يقولون هي مذمومة ولا ولد لها هي مذمومة ولكن الناس نهابوا بها - وإن قلت ما الحسن الذي يحكم فيها بالبلوغ - قلت قال أبو حنيفة ثمان عشرة سنة في العلم وسبع عشرة في التجارة - وعامة العلماء على خمس عشرة ومبها - وعن أبي رضي الله عنه أنه كان يعتبر القامة ويقدر خمسة أشبار وله أخذ الغردق في قوله شعر ما زال منذ عقدت بداهة ۝ ۝ وسما عانرك خمسة الأشبار - واعتبر غيره الأنثى - وعن عثمان رضي الله عنه أنه سأل عن علام فقر هل أحصا ردة - أعاده التي تعدت عن الخيض والولد لكبرها [لا يرحون بكاح] لا يطهرن فيه - والمراد بالثياب ثياب الطاهرة كالحليقة والحباب الذي فوق الخمار [عَمْرٌ مَذْمُومٌ بِرَبَّةٍ] عبر مظهرات ردة يريد الزينة الخفية لتني إرداها في قوله ولا يبددين زينتهن إلا بزوجهن - أو غير قاصدات بالوضع التبرج ولكن التخصف إذا احتجبتن إيه - والتمهذف من الوضع خير ليس لما ذكره أكثر عقبة تانسجب بعثا منه على اختيار افضل الاعمال واحسنها كقوله وَأَنْ تَعْمُوا أَقْرَبَ لِلْقَوَى ۖ وَأَنْ تَصُدُّوا خَيْرَكُمْ مَا نَسْت مَا حَقِيقَةُ التبرج - قلت ثلث اظهار ما يجب احماؤه من قولهم مقيدة بارج لا طء عليه و البرج سعة المعين يبرهن بيانها محيطا دسوانها كنه لا يغيب منه شيء إلا انه احتص بان تمسكهم المرأة للرجال دسوا زينتها واطهار محاسنها - ودنا وير بمعنى طهر من اخوت تبرج وتبين كدك - كان اندومو يدهمون بالضعفاء وذوى المعاهات التي بدوت اراجيم واولادهم والى بدوت قراناتهم وأصدقائهم وطعمونهم من فمناج قلوب المطعمين والمنطعمين ربة في ذلك وحامولان لاحتهم يدهجج وكروها ان يكون الا بغير حق لقوة تعالي ولا تظنوا أنكم بينكم بالباطل فقل لهم ليس على الضمعة ولا على تعصم يعني عديكم ومن من في مثل حاكم من المؤمنين خرج في ذلك - وعن عكرمة كانت الاصار في دعها فرارة دامت

يُسَلِّعُ خَلْعَهُمْ وَنُورٌ سَلِيلٌ يَنْتَبِهُ النَّاسُ عَلَى ذُنُوبِهِمْ حَرَجٌ وَلاَ شَيْءٌ يُفْرَجُ حَرَجٌ وَلاَ شَيْءٌ يُفْرَجُ
حَرَجٌ وَلاَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنْ يَكُونُوا مِنْ بَدُوْلَتِهِمْ أَوْ يَكُونُوا مِنْ بَدُوْلَتِهِمْ أَوْ يَكُونُوا مِنْ بَدُوْلَتِهِمْ

لا تأكل من هذه البوت إذا احتلوا - وقيل كان هؤلاء يبتلون بحباسة الناس ومركبتهم لما عسى
يؤذي من حرمة من نديم - وإن الأمر ربما مدققت يده إلى ما سقطت عين أكله إليه وهو لا يشعر -
وخرج يفسح في مجلسه واحد من موضع يصيب من حليته - والمرح لا يتصور من
رائحة تونسي أو جرج يفسح أو أنف يفسح ونحو ذلك - وقيل كانوا يخرجون إلى الغزو ويحتلون
الضعفاء في بيوتهم ويدعون اليهم المقاتلين يأذنون لهم أن يأكلوا من بيوتهم فكانوا يخرجون
حكي عن الحدث من عمره الله خرج عاباً وحقق مالك من ريد في بيته وماله فما رجع رآه مجهولاً
مقل ما عاك دل - من عدي عدي في ان دل من - كك فقيس ليس مني هؤلاء
أصغر خرج منه يخرجوا عنه ولا يلبس - رأوا من هذه البوت وعدا فم صمخ - وكذلك ان
مخرج هؤلاء من عظم حرج في ذلك من حرج ولا يكره - أو من البوت المذكورة تسوء
طائفتين في ذلك واحدة منهم مدني - يخرج من هذا الاستنكاف - أو من انظر في
رمضان وحج مقر من تقديم الحق على العزيمت من على امره حرج - مظهر ولا عليك
بالحاج - تقدم خلق على حرج - من صفت فلا ذكر الأولاد - قلت هذا ذكرهم تحت قوله من يؤمن
أن ولد أرجح بعض حكمه حرم نفسه وفي الحديث أن علياً ما رأى نوره من كسبه وإن ولد
من كسبه - معنى من يؤمن من يبرأ مني ولد ورحمته في ذلك أو ولد أريب من عذ من
التقريات فإذا كان سبب الوخضة هو القرابة كان الذي هو أقرب منهم أولى - فإن قلت ما معنى [أو ما
منهم مدني] أ - قلت امرؤ رجل في كسبه مدني فيم ويكيل يحضه أن يأكل من ثمر سبته و
يشرب من لبن ما شربه - وسبب النتائج كونها في بدء وحفظه - وقيل بيوت الدمايك أن مال العبد
أولاد وقربى مقلحة فإن قلت ما معنى ومدينته - قلت معناه أو بيوت مدنيكم وصدق كون
هذا - حمداً - ذلك انظر في طمس عدل - حكي من محسن به دهن دية وحسنه من اصدانه
وقد استلوا سلا من تحت سريره يديا الخبيص والطائب الاطعمة وهم مكتوب عليهما يأكلون فتبالت اصابه
هذا سر - وحكي من - هذا حرج - حرجه من كبره - حجة - من يبرأ من
- بل حرج من مدح در عذاته وهو - هذا حرجه - حرجه من كبره - حجة - من يبرأ من
ما خبرته اعتقها مراراً بذلك - وعن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما من ظم حرمة لصدق أن
حمله الله من الأنس والثقة والابساظ وطرح الحسمة بمنزلة النفس والاد والاح - وعن ابن
عباس لصدق أكبر من الزلدين ان الجاهلين لما سئلوا لم يصدقوا بالآباء والامهات فقالوا فما لنا

أَحْوَيْتُمْ رِبَوتَ أَعْمَالِكُمْ أَوْ رِبَوتَ عَمَلِكُمْ أَوْ رِبَوتَ أَخْوَالِكُمْ أَوْ رِبَوتَ خَلْقِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدَقْتُمْ
لَيْسَ عَمَلِكُمْ حَدِيثٌ نَزَّلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشَقَّاتٌ * فَإِنَّا دَخَلْنَاهُ نُبُوتًا مُسَلِّمًا عَلَى نَفْسِهِمْ نَجْدَةً
مِّنْ دُونِ اللَّهِ مَبْرُكَةً طَيِّبَةً ط ذَٰلِكَ بُيُوتُ اللَّهِ لَكُمْ آيَاتٍ يَتَذَكَّرُ فِيهَا لَمُزِمِينَ ذُرِّيَّتُكُمْ
بِالْإِسْمِ وَنِسْبَةٍ وَإِن كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ حَامٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ * إِن يَذَّابُنَا اللَّهُ يَسْبِغْ يَسْبُوتَ أُولَٰئِكَ

مِنْ شَرِّ عَمَلٍ رَقَّ عَذِيقِي جَنِيمٍ ؛ قَالُوا إِذَا دُلَّ ظَاهِرُ الْحَالِ عَلَى رِضَى الْمَالِكِ قَامَ ذَلِكَ مَقَامَ الدِّينِ
الصَّريحِ وَبِمَا مَعَهُ اسْتِيدَانٌ وَنَفَسٌ كَمَنْ قَدَّمَ إِلَيْهِ طَعَامًا فَاسْتَأْذَنَ صَاحِبَهُ فِي الْأَكْلِ مِنْهُ [جَمِيعًا أَوْ أَشَقَّاتٌ]
يُحْتَجُّونَ أَوْ مُنْعَرِفِينَ نَرَأِي فِي هِيَ لَيْسَ بِنِ عَمْرٍو مِنْ كِفَاةٍ كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ إِنْ يَأْكُلُ الرَّجُلُ وَحْدَهُ
فَرِيمًا قَدْ مَنَظَرًا نَهَارًا إِلَى اللَّيْلِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مِنْ يَوْمٍ أَكَلَهُ أَكْلَ صُرُوفَةٍ . وَقِيلَ فِي يَوْمٍ مِنَ الْإِنصَارِ إِذَا
نَزَلَ بِهِمْ صَيْبٌ لَا يَأْمُرُونَ إِلَّا مَعَ صِيعِهِمْ . وَقِيلَ تَحَرَّجُوا مِنَ الْجَمَاعَةِ عَلَى أَنْطَمَ لَخْتِلَافِ الدِّينِ فِي
الْأَكْلِ وَزِيَادَةِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ - [فَإِنَّا دَخَلْنَاهُ نُبُوتًا] مِنْ هَذِهِ الْبُيُوتِ لَتَأْكُلُوا قَدِيدًا بِالْإِسْلَامِ عَلَى أَهْلِهَا
الَّذِينَ هُمْ مِنْكُمْ دِينٌ وَتَرْتَبُ [نَجْدَةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ] فِي ثَلَاثَةِ بَابَةٍ مَشْرِعَةٍ مِنْ دِينِهِ . أَوَّلُهَا لِلْمُسْلِمِينَ وَ
التَّحِيَّةُ طَلَبُ السَّلَامَةِ وَحُدُودُ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ وَالْحَكْمَانِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَوَصْفُهَا بِالْبِرَّةِ وَالطَّيِّبِ لَا بِالدُّنُوِّ مَوْصُوفِينَ
لَهُمْ مِنْ يَوْمِهِمْ حَالًا مِنَ اللَّهِ نَادِيًا كَعَبْرٍ وَطَيِّبًا لِرُفْقٍ - وَفِي سَبْعِينَ قَوْلًا خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَشْرَ حُدُودٍ
وَرَبِّي سَبْعَ سَنِينَ وَمَا فِي هِيَ شَيْءٌ مَعْنَاهُ يَمُوتُ مَعْلَقَةً وَلَا يَمُوتُ لِي شَيْءٍ كَسَرْتُهُ لَمْ كَسَرْتُهُ وَكَدْتُ وَتَقَاعَتِي رَأَيْتُهُ
أَمْتُ أُمِّي عَلَى يَدَيْهِ دَرَجَ رَأَيْتُهُ فَقَالَ لَا تُنْكِرُ نَفْسُ حَصَانٍ تَقَعُّعُ بِهَا ثَلَاثُ نَدَائِي وَأَمِّي يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَالَ مَتَى هِيَ مِنْ أَمْنِي حُدُودُ سَلَامَةٍ عَلَيْهِ يَطْلُ تَعَمَّرَ - وَإِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَكُنْ خَيْرَ
بَيْتِكَ - وَهَلْ صَلَاةُ الْخَيْرِ وَبِهَا صَلَاةُ الْإِبْرَارِ الْآرَابِينَ - وَقَالُوا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ فَلْيَقُلِ السَّلَامَ
عَلَيْكُمْ مِنْ رِزْقِ السَّلَامِ تَيْدًا وَعَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ - وَفِي هَذَا
عَبَّاسٍ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ نَجْدَةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ . وَانْتَصَبَ نَجْدَةً
بَعَثُوا لَهَا فِي مَدِينَةِ تَسْمَاةٍ كَقَوْكَ قَعْدَتِ جَاوِسًا أَرَادَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرَبِّهَ عَظَمَ الْعِزَّةِ فِي ذَهَابِ الْإِثْمِ
عَنِ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِعَبْرَةِ اللَّهِ إِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى مَرَجٍ مَّجٍ يَجْعَلُ تَرَبُّدَهُمْ
[حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ] فَالْحَافِظُ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَالْإِيمَانُ بِرَسُولِهِ وَجَعَلَهُمَا كَالْتَشْيِيبِ لَهُ وَالْبَسَاطَةُ لَذِكْرِهِ وَدَسْتُ مَعَ
تَصْدِيرِ الْحَمْدِ بِنَامَا وَإِقَاعِ الْمُؤْمِنِينَ مُتَدَا مَحْبِرٌ بِهِ مَوْصُولُ أَحْطَطَ صَانِدُهُ مَذْكُورُ لَدُنْهِ لَمْ يَحْبِرْ بِهِ
يَزِيدُهُ تَوْكِيدًا وَتَشْدِيدًا حَيْثُ اعَادَهُ عَلَى اسْلُوبِ الْخُرُوفِ قَوْلُهُ [إِنْ الدِّينَ يَسْتَأْذِنُكَ أُولَٰئِكَ الدِّينَ
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ] وَصَفْنَاهُ شَيْئًا آخَرُ هُوَ إِذْ جُمِلَ اسْتِئْذَانُ كَالْمَصْدُوقِ لَصَحَّةِ الْبَابِ بَيْنَ دَعْوَى سَلَامِ
الْعَلَّةِ الْفَقِيرِينَ وَتَسْلِيمِهِمْ لَوَاقِدًا - وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ وَيَأْذِنَ لَهُمُ
الْإِثْرُ كَذَلِكَ عَمَلٌ لَا يَرَى بَعْدَ وَجُودِهِ اِعْتِدَادُهُ بِمَشِيئَتِهِ وَدِينُهُ لَمْ يَسْتَوْصِبْ أَنْ يَأْذِنَ لَهُ وَالْأَمْرُ بِالْإِيمَانِ

قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ۖ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُعَذِّبُهُمْ بِمَا عَمِلُوا ۗ ۝ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ قَبِيضٌ ۝

سورة الفرقان مكية وهي سبع و سبعون آية وست وكرها

كلماتها
٩٠٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝

تَذَرِكُ الْيَدِ نَزَلَ الْفَرْقَنَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَمَلِ نَذِيرٌ ۚ الَّذِي هُوَ صُفْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ

ذلك قد دخلت على المصارع كانت بمعنى ما وقعت في حرج في معنى الكثيري بعد قوله • شعر • من ثوب مستور أعناه ربما • فله • عدد الوعد وفوق • ونحوه قول زهير • شعر • خي نعة لأهلك أعدم ماله • ولكنه قد يملك المال ناله • والمعنى ان جميع ما في السموات والارض مستورة خفية وسكراً دائماً فكيف يحصى علمه حوس • من • كانوا يجتهدون في سده عن عيون راعاهم • وسد بينهم بده الخفية لما اطلوا من سر • هم • وسد بينهم حق جرحهم • وسخطاب • والعبد في قوله قد يعلم ما أنتم عليه ويوم يرجعون اليه يجوز ان يكونا جميعاً للمذاق على طريق الالتفات ويجوز ان يكون ما أنتم عليه عاماً ويرجعون للمذنبين والله أعلم • عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة النور عظمي من تحر عشر حسنات بعد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي •

سورة الفرقان

البركة كثرة الخير وزيادته ومنه [تَذَرِكُ اللَّهُ] وفيه معذيان - قرأه خيرة وكثرت - أو قرأه عن كذا شيء وتعالى عنه في معالته وأعماله - والفرقان مصدر ويقال لمن استدل بما فصل بينهم وبينه أو اقرضه من حق أو الخاطئ - أو لانه لم يدر حمة واحدة ومن مقرب ومصطفى من بعض في القرآن لا ترى في قوله وفرباً مؤلفاً لفرقاً على الناس على منبذ وفرداً بعد وقد جاء الحق بمعناه قال ع • ومشرقي كافر بالفرق • وعن ابن الزبير عن قتادة وهم رسول الله ومنه أو لانه قرأه فيهم • فوئد أمجادهم ومآل أئد • الصبر في ليكون العبد والفرقان ويعضد رجوعه إلى الفرقان قراءة ابن الزبير • يعظمي من • من • مذكراً في مذكراً • لانه كالتكثير بمعنى الإكثار • ما • قوله فكيف كان تذكري وتذكري (الذي له) رفع على الإبدال من يني نزل أو رفع على المدح أو نصب عليه أو نصب كدس حار • فصل • من • عدل • ومعدل منه • ما • فصل • يندبها • نسي • أن • عدل • منه • صله • لا • يكون • تعليل • له • مكان • المبدل • منه • لم • يتم • الآية • - وإن • كنت • في • الخلق • معنى • التقدير • وما • معنى • قوله • وخلق كل شيء • وعذره • تعديراً • كانه • وقد • كل • شيء • وعذره • قلت • المعنى • انه • لحدث • كل • شيء • احداثاً • سريعاً • وقد • تعديرو • عذره • بقدرة • وهما • لما • يصلح • له • مثاله • انه • خلق • الانسان • على • هذا • الشكل • المقدر • له • سوى • - في • نراه • مقدر • المتكاتف • والمصالح • المبرهة • في • ربي • الذين • وأدبوا • وكذلك • دل • حيوان • وجماد • - على • سجية • المستوية • عذرة • سامية • الحكمة • والقدرة • مقدر •

سورة هود ٢٥

الحمد ١٨

ع ٥

وَقَدْ آتَيْنَاكَ فِي الْقُرْآنِ حِكْمًا وَخُلِقَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ مُعَيَّنٍ ۝ وَتَحَدَّثُ مِنْ دُونِهِ لَوْلَا تُخَلِّقُونَ شَيْئًا وَهُمْ
 خَائِفُونَ لَا يُخَلِّقُونَ شَيْئًا وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَلَا يَخَافُونَ أُولَئِكَ قُلْ أُولَئِكَ مُلْتَغَمُ لُغَمٍ ۝ إِنَّ هَٰذَا
 إِلَهُكُمُ الْأَعَزُّ عَلَيْهِ قَوْمٌ حَازِمُونَ ۝ فَذَرُوا طُغْيَانَهُمْ وَارْتَبُوا بِرَبِّهِمْ يَوْمَ أَقْبَرُ الْأَقْبَرِ ۝ إِنَّ هَٰذَا
 إِلَهُكُمُ الْأَعَزُّ عَلَيْهِ قَوْمٌ حَازِمُونَ ۝ فَذَرُوا طُغْيَانَهُمْ وَارْتَبُوا بِرَبِّهِمْ يَوْمَ أَقْبَرُ الْأَقْبَرِ ۝ إِنَّ هَٰذَا

لامرهم و مصلحة مطابقة لما قدر له غير متجانب عنه - او سمى احداث الله خلقا لانه لا يحدث شيئا لحكمته
 المعنى وجه القدر من غير تارة واما من جهة كذا فهو امهية قوك احداث - او وجد من غير نظر
 على وجه الاستعارة فكما جاز وحدث من شيء مقدرة في الحادة م يوجد منه دنا و قيس جعل له عليه
 و متقبي - مبداء وقدره لانه الى امد ممدود - الخلق جعلى الانفعال كما في قوله تعالى يا محمد من
 دونه المنة واما وخلقون انما والمعنى لهم اثرا معنى بتدبير الله سبحانه عدلة امة للعجز انهم من عجزهم
 لا يقدر على شيء من الله ولا من فعال العبد حيث لا يتعصب شيئا وهم يعتقدون ان عذبتهم يصعبونه
 المست - المصور - ولا يمتنعون اي لا يستطيعون انفسهم دفع عجز عباد الجاسد بع انما وهم يستطيعون
 و ان عجز عن العمل - دفع الضرر وجنب الدفع انما يتقدر عليها لعذر كانوا عن الموت والحدوة و
 المنصور اللقي لا يقدر عليها الا الله اعجز [قَوْمُ آخَرُونَ] هم اليهود - وقيل عداس مولى حوطين بن عبد العزير
 ولسر مولى اعلاء بن الحضرى و مؤنسية البرمى من ذلك الحضرى - رثس عبد امار - جاء و اتى
 ستمعلا في معنى من يعيدون بعدله و قد يكون معنى ودر ظما كما تقول حلت كل
 و عجز من سبب الحار و يوسع نفس - و ظمهم ان جعلوا العري يمتن من عجمي كرمي كلاما
 عرنا بحر عصاحته جميع فضحاء العرب - و انزل ان سوية مدية ما هو برى منه الله - [اَنَّا نُنَزِّلُ الْوَيْحَ]
 ما سطره المتقدمون من نحو احاديث رستم و اسفنديار جمع اسطوار او اسطورة كأحدوة -
 الكنتها كندتها لنفسه واخذها كما تقول استكتب الماء وامطبه اذا سكب و صبته لنفسه واخذ -
 و ترمى انبتهم على الدند لمفعول و معنى الكنتها كانت له لانه كان ميا لا يكتس بيده و ذلك من تمام
 الحارة ثم حدثت الام وضيء لعم الى الصمير بشار ككنته اياه كانت كفوة و اخذ موسى قومه ثم
 معي لعم المضمر اسى هو اء فانكس مرفوعا مستند بعد كل دار مضمود و تقي صمير الاساطير
 معنى حارة مصر - ككنته كما ترى بان مست كيف و ككنتها فبي ثمنى عتبة و اما يقال صمير منه
 هو يندد فانت يده و جيل - احد هما اراد الكنتها و طليبه فبي ثمنى عليه - او ككنته و هو امي فبي ثمنى
 عتبة اي ثمنى عليه من كذا يتحفظ ان صورة الة هي ككنته كصورة الاخذ على ككنته - و عن الحسن
 انه قول الله سبحانه و يذمهم و اما يستندم ان سويت همة لاستخدام المعنى في معنى لا تكرر وجهه ان يكون
 سحوقه - شعر - ورج - اكرم - و ن - و ككنتها استمنا صلا - وحق الحسن ان يقف على الايمن
 ككنتها واصل اي ككنت وى الحقيقة من ان يستمر عداس و حين يارون الى مصانهم - اي يعلم كل

[illegible][illegible]

وَصَحِبُوا ۞ لَمْ يَجِبْ مَا يَسْأَلُونَ خَلْدِينَ ۖ كَلَّ عَلَى رَبِّكَ وَعَدَا مَسْئُورًا ۖ يَوْمَ تَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ يَقُولُ وَهُمْ أَسْلَلْتُمْ عُيَاذِي فَأُولَئِكَ أَمْ هُمْ صَالُوا الصَّادِقِينَ ۖ وَوَسَّحْتَ مَا كُنْتَ بِمَعِينِي تَقْدِيرًا

معرفة موعود ٢٥
الحشر ١٨
ع ١٩

اي كان ذلك موعودا واجبا على ربك بحجابه حقيقا ان يسأل والطاب له حر و حر مستحق - ومن
قد سأل الناس والملائكة في دعواتهم ربنا وإِنَّا مَا وَعَدْنَاهُ عَلَى رُسُلِكَ - رَبَّنَا إِنَّا فِي ذَنْبٍ حَسَدَةٍ وَفِي الْإِحْرَاءِ
حَسَنَةٍ - رَبَّنَا وَأَذِلَّهِمْ جُنُوبَ عَدْنٍ إِنِّي وَوَعَدْتُهُمْ ۖ [تَحْشُرُهُمْ - يَقُولُ] كَلَّعْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قَرِينِ
تَحْشُرُهُمْ بكسر الشين [وَمَا يَعْبُدُونَ] يريد المعبودين من الملائكة والمسيح والروح - ومن المكلفين مصادمة
يُطْفِقُهَا اللَّهُ - ويجوز ان يكون عامًّا لهم جميعا وان قامت كيف صح استعمال ما في الغناء - قست شو
موضوع على العموم للعقلاء وغيرهم بدليل قولك و رأيت شيئا من بعيد ما هو دونه فبذل لك امر
قالت حينئذ من هو و يدلك توهم من لما يعقل - او اراد الله الوصف كانه قدس ومعبودا لم يترك تحول
اذا اردت السؤال عن صفة زيد ما زيد تعني اطويل ام قصير فحقه ان طيب - وان قامت ما وائده انتم
وهم وهذا دليل اسألتم عبادي هؤلاء ام هم صواب - وسأل اسأل من الفعل ورجوعه لانه اول
وحدوده لما توجه هذا العقاب وانما هو عن متوهمه فلا بد من ذكره وإيلا حرق الاستفهام حتى نعلم انه
المسؤول عنه - فان قلت قاله سبحانه قد سبق علمه بالمسؤول عنه فما وائده هذا السؤال - قالت فائده
ان يجيبوا بما اجابوا به حتى يثبت عبادتهم بتكذيبهم اياهم فيبتهوا ويغزلوا و يبدع حسرتهم ويكون ذلك
بوعا مما يلحقهم من غضب الله وعذابه و يفتيط المؤمنين و يفرحوا بحالهم ونجاتهم من فضيحة اولئك
و يكون حكاية ذلك في القرآن لطفًا للمؤمنين و دية كسر بين القول من يرعى ان الله يصل عباده على
استحقاقه حيث يقول للمعبودين من دونه اَنْتُمْ أَصْنَعْتُمْوَهُمْ اَمْ هُمْ صَالُوا فاقسم ويتبرأون من اعمالهم و
يستعينون به ان يكونوا ضالين ويقولون بل انت تفعلت من غير سابقية على هؤلاء و اباؤهم تفعل جواد
كريم فجعلوا العمدة التي حقا ان تكون سبب السوء سبب غفر ونسيان تذكر و كان ذلك سبب حالكم
واذا تراءت الملائكة والرسل انفسهم من بسطة الاعمال الذي هو من المبطلين ايم واستعانوا منه ومن
لربهم العني اعدل اشد تديرة وتزجيا منه و لقد فرهوه حين صاموا ليله لتفصل بالعدة و فتيق به و
استندوا نصيان الذكر والتسبب به للبول الى انكفرة فشرحوا الاغلال العجائزي الذي اسند الله الى ذاته
في دونه يرض من يشاء ولو كان هو افضل على الحقيقة لكن الواجب اعتد ان يقولوا ان الله
و امعن انتم وقمتموه في الفضائل من طريق الحق ام هم ضلوا عنه بالعدم - ومن مطيع الله و كان
قياس على عن السيد الا ايم تركوا الصلوات كما تركوه في هذه الطريق والصلوات والصلوات والصلوات
و نولهم على المعبر في معنى جمه مالا اي صلوا - اما كل كثر ذلك فخرط من احببه وقد احط ط
في حفظه قيل صلاه سواد كان منه فعل و لم يكن - [تَحْشُرْتُمْ] تعجب منهم قد تقيوا منه قبل علم الله

مُرْسَلِينَ إِلَيْهِمْ لِنَبَأِهِمْ طَعْمٌ يُمْسُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا عَصَمًا لَدُنْهِ فَنُدُّهُمُ أَنْصَارًا وَكَانَ
 ذَٰلِكَ نَصْرًا مِنْ رَبِّكَ الَّذِينَ لَا يُرْجُونَ نَارَ الدَّاهِيَةِ فَلَا يَدْرُسُ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَنَبِيُّهَا لَا يَسْكُنُهَا فِي قَسِيمٍ وَتَبَا
 سَوَ كَيْدُهُمْ يَوْمَ يَرْوُفُ الْمُكَلَّةُ لَا تُسْرَى يُؤْمِنُ الْمُخْلَصِينَ بِتَوَاتُرٍ خَيْرًا مَّا كَانُوا يَفْقَهُوا إِلَى مَا عَمِلُوا

الْأَهْلُ مَعَهُمْ مَعْتَرِفٌ عَلَى سَعْدِي وَ مَا مَدَّ حَدَّ وَفَرَّقَ وَبَسَّوْنَ عَلَى مَدَّ لَدُنْهِمْ أَيْ نَمَتْ بِهِ حُرُوبُهُمْ
 أَوِ الْإِنْسَانُ - وَلَوْ قَرِئَ يَمْشُونَ لَكَانَ لَوْجَةً لَوَا الثَّرَايَةَ - وَقِيلَ هُوَ احْتِجَاجٌ عَلَى مَنْ قَالَ هَلْ هِيَ ذَا مُرْسَلِينَ
 ذَٰلِكَ الطَّعَامُ وَ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ - [بِنْدَةٌ] أَيْ مَحَنَةٌ وَابْتِلَاءٌ وَهَذَا تَصْدِيرُ أَرْسُولِ اللَّهِ تَعَالَى مَا قَالُوهُ
 وَاسْتَدْعَوْهُ مِنَ ذَٰلِكَ الطَّعَامِ وَنَسَبَهُ إِلَى الْأَسْوَاقِ بَعْدَ مَا احْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِسَائِرِ الرُّسُلِ يَقُولُ وَجَرَّبَ النَّبِيُّ وَ
 صَاحِبُ حِكْمَتِي عَلَى الْإِنْسَانِ عَصَمًا بِمَا نَاسَ عَصَى وَجَعَلَنِي لَهُ ابْنَتِي أَمْرُسِينَ مَرْسَلُ اللَّهِ وَابْنُ عَصَمَتِهِمْ
 لَهُمْ الْعَدُوَّةُ وَارْتَبَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ حَذِّ الْأَنْصَافِ وَأَنْوَاعِ الْأَهَامِ وَطَابَ مِنْهُمْ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ وَنَسَبَهُمْ نَسَبَةً
 مِنْ آدَمَ الَّذِينَ أُرْوُوا كُتِبَ مِنْهُمْ فَيُكْتَبُ وَفِيكُمْ وَفِي الدِّينِ أَشْرَكُوا أَتَى كَثِيرًا - وَأَنْ تَصْبِرُوا وَتَقْوُوا يَأْتِي ذَٰلِكَ
 مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ وَهَوَاجِ أَتَصَابِرُونَ بَعْدَ ذِكْرِ الْعُدَّةِ مَوْجِعٌ يَكُنُّ بَعْدَ الْإِبْتِلَاءِ فِي قَوْلِهِ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ أَحْسَنَ عَمَلًا
 [بَصِيرًا] عَالِمًا بِالصَّوَابِ فِيمَا يَبْتَلِي بِهِ وَغَيْرُهُ فَلَا يَضِيقُ صَدْرُكَ وَلَا يَسْتَقْصِفُ قَوْلُهَا لَهَا فِي عَارِكِهَا
 مَعْدُنْتُكَ وَفُوكَ فِي الدَّرَجِ - وَبَدِلَ هُوَ تَسْلِيَةً لَهُ عَمَّ مَعْدُونُهُ مِنْ هَقَرِ حَدِّهِ وَنَبِيِّ بَصِيرَةٍ
 أَوْتُوهُ لَمْ يَجِدْهُ لَمْ يَجْعَلْ عَدُوًّا لَهُ لَعَنَ الْإِنْظَارُ مِنْ صَبْرِهِمْ وَحَاكَمَتُهُ وَصَبْرُهُ يَعْنِي مِنْ لَدُنْهُ وَنَحْوَهُ
 مِنْ يَشَاءُ - وَفِيهِ جَعَلْتُ فَنَدَانَهُمْ لَدُنْكَ لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ صَاحِبُ كَيْدٍ وَجَدَّالٌ أَكَلَتْهُ حَكْمُ رِطَابِهِمْ
 نَكَبٌ لِلدُّنْيَا أَوْ مَحْزُوجَةٌ بَالِدَةٌ - وَفِي مَعْدُنْتُكَ مَعْدُونُ أَكْبَلُ طَعْمُهُ مِنْ بَطْنِيكَ حَاضِمَةٌ لَوْجُهُ لَهُ مِنْ
 عِدْرِ طَمَعٍ دُنْيَوِيٍّ - وَقِيلَ كَانَ أَوْجِهُهُ الْوَالِدُ بَيْنَ الْمُغْيِرَةِ وَحَصْنٍ مِنْ دَلٍّ وَنَسَبَ إِلَى طَمَعِهِمْ دُنْيَا
 أَنْ أَسْلَمْنَا وَقَدْ أَسْلَمَ قَبْلُنَا عَمَّارٌ وَصَيْبٌ وَبَالٌ وَفَالٌ وَفَالٍ قَرَفُوهُ سَبَّ الْأَنْدَاءُ بِالْمَسَاءَةِ هُوَ قَوْلُ عَصَمٍ
 بَعْضُهَا أَيْ لَا يَأْمَنُونَ لَهُ وَفِي حَذِّهِ لَيْسَ بَعْدَهُ أَوْ لَا يَحْتَمِلُونَ مَعَهُ أَشْرَ وَجَدَّ فِي عَقْدَةٍ مَعَهُ عَزَمَ
 وَنَبِيُّ قَوْلِهِ تَعَالَى لَا تُرْجُونَ إِلَهُي وَرَبِّي جَعَلْتُ تَصْبِيرَهُ إِلَى دَارِ حَرْبِهِ مَدْرَسَةً لَهُ لَوْ أَنَّ عَدُوَّهُ انْصَرَفَ
 الْآيَاتُ أَنْ يَدْرُسَ إِلَهُ عَصَمٍ الْمُكَلَّةُ مُخْذَلُهُمْ مِنْ مَحْضَدٍ صَدَقَ حَتَّى مَعْدُونُهُ وَيَرْوُفُ الْحَرَّةُ وَبِأَمْرِهِمْ قَصْدُ
 وَاقْتِبَاعُهُ وَلَا يَفْقَهُوْا - إِمَّا أَنْ يَكُونُوا عَالِمِينَ بِأَنَّ اللَّهَ لَا يُرْسِلُ الْمُكَلَّةَ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا بِلِيَانٍ وَأَنْ اللَّهَ لَا يَصْطَحُّ أَنْ يُرْسِلَ
 وَمَا عُلِّقُوا أَنْصَارُهُمْ بِمَا لَا يَكُونُ وَاعْتَبَرُوا عَالِمِينَ بِذَلِكَ وَمَا رَدُّ الْعَدُوِّ فَشَرَّاحٌ بِمَا حَمَى
 الْآيَاتُ اللَّتِي فُرِغَتْ وَفَاصَتْ بِهَا الْحَقَّةُ عَلَيْهِمْ كَمَا فَعَلَ قَوْمُ مُوسَى حِينَ أُرْسِلَ قَوْمُهُمْ خَشِيَ عَلَى
 الْإِلَهِ جَبْرًا - فَإِنْ قُلْتَ مَا مَعْنَى [أَيْ أَنْتَقِصُكُمْ] فَالْجَابُ الْقَوْلُ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعِذُّوا بِعَدُوِّهِمْ عَنِ عَذَابِهِ
 الْعَذَابُ فِي قَتْلِهِمْ وَاعْتَقِدُوا كَيْدَهُمْ فِي صُدْرِهِمْ لَأَكْرِهَهُمْ أَنْ يَنْجُوهُمْ وَكَانُوا وَفَعَلُوا فِي عَدُوِّهِمْ
 يَقُولُ عَدُوًّا عَالِمًا وَلَمْ يَدْرُسْ عَدُوًّا وَكَانُوا يَدْرُسُونَ فِي دَرْسِهِمْ عَدُوًّا عَالِمًا وَكَانُوا يَدْرُسُونَ عَدُوًّا عَالِمًا

وَنَزَّلَ الْمَلَكُ تَذْرِيلًا ۖ وَالْمَسْكُ بِمُؤْمِدٍ ۚ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ ۖ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا ۝ وَ يَوْمَ يَعْبَثُ

سورة العنكبوت ٢٥

ع ١٧

يتجاسرون و يتجادلون - و اعقيل المكان الذي يأتون اليه للاسترواح اي اراحهم و اجمعهم بموئلتهم
و ملامستهم كما ان المدرسين في الدية يعيدشون على ذلك ترفيف - و روي انه بفرع من احد بني نصف
ذلك اليوم فاقبل اهل الجنة في الجنة و اهل النار في النار و في معناه قوله تعالى ۚ إِنَّ تَحْتِهَا آجُنَّةٌ مُّؤَيَّةٌ فِي
سَدْرٍ مُّكَبَّرٍ هُمْ وَاَزْوَاجُهُمْ فِي ظُلُلٍ عَلَىٰ آَرَائِكٍ مُّتَنَبِّئُونَ - قيل في تفسير السعد انضاض الكبار و لا يوم في
الجنة و اما سمي مكل دعيتهم و استرواحهم اي احوار مقيلا على طريق التسمية - و في لفظ الاحسن و سمي
ما يقرض به مقلدهم من حسن الوجوه و ملاحة اصور اي غير ذلك من التباسين - و قرئ [سَقَق]
و الاعل تشقق فحذف بعضهم التاء و غيره ادعيا و لما كان تشقق اسما بسبب طويح اعمام منها
جعل الغمام كانه اندي تشقق به الاسماء كما تقول سَقَقَ اسدنا بسقرة و اشق ساء و نظيره قوله تعالى ۚ سَمَاءُ
مُتَفَطَّرَةٌ بِهٖ ۚ وَان تَلْتَ اَي ترق بين قولك تشقت الارض بالند و تشقت عن العذاب - و سبب معنى
اشقت به ان له شقها بطولها تشقت به و معنى اشقت منه ان القرة ارتفعت عنه عند طويحه
و المعنى ان سماء تنفتح بغمام يخرج منها و في اعمام الملكة يدلون و في يداهم صحنف اعدل لعدم و روي
تشقق سماء حمدا و تذلل لملكها الى الارض - و قيل هو عجم ايض و يجوز مثل الصبغة و ام يكن لا اندي
اسرائيل في قديمهم و في معناه قوله تعالى هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يُنَزَّلَ إِلَيْهِمْ فِي طَبَقٍ مِّنْ سَمَاءٍ ۚ ذَٰلِكَ نَفَعُ
وَقَرِيعٌ وَنُزُلٌ مِّنْ لَّيْلَةٍ - وَنُزُلٌ مِّنْ لَّيْلَةٍ - وَنُزُلٌ مِّنْ لَّيْلَةٍ - وَنُزُلٌ مِّنْ لَّيْلَةٍ - وَنُزُلٌ مِّنْ لَّيْلَةٍ - وَنُزُلٌ مِّنْ لَّيْلَةٍ
حذف انون اندي هو هذا الفعل من تدل قراءة اهل مكة الحق الذي ان دل ملك نزل بمؤيد و
يبطل و لا يبقى الا هلكه - عَصَ الْيَدَيْنِ و الاضامل - و الحقوط في اليد - و اكل البقان - و حرق الاسن
و اقرم - و قرعا - كذا ي عن لعنظ و الحسرة لانه من رادها يذكر الرامة و بدل بها على احوار و يرتفع
الغمام به في طبقة الغضادة و يجد السامع عده في نفسه من لوزمة و الاستحسن ما لا يحده عند لفظ
المعني منه - و قيل نزلت في عتبة س ابي مسيطر بن امية بن عبد شمس و كان يكثر مجالسة رسول الله
صلى الله عليه و آله و هلم - و قيل اتحد ضيافة فدعا اليها رسول الله صلى الله عليه و آله و كان من طاعة حتى
ينطق بالشهادتين و بعد و كل شيء بن حلف صديقته و عدته و قال صلت بعبقه و لا و لكن بن لا يابل
من طعام و هو في بني ماستيبيت منه شهدت له و الشهادة اجمعت في معني تدل و حكي من و حكي
سهرم ان لقيت محمد صم تطافه و تارق في وجهه و تلطم عينه موحده ساجدا في دار الندوة فموس
ذلك و قال اندي صلى الله عليه و آله و سلم لا القالك خارجا من مكة الا علبت و رأسك بالسيف مقتل
يوم بدر امر غايا بقتله - و قيل قتله عامر بن دلمت بن ابلح الانصاري و قل يا محمد اي من الصفة
قال الى الذار و طمن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم غايا دُحْدُح فرجع الى مكة فابى و سلم في

الَّذِينَ كَفَرُوا يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَذِبُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ تَوَلَّيْتُمْ ۖ وَلَئِنْ لَمْ يَنْفَعِ الْإِنْسَانَ إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ لَخَيْرٌ مِنْ دُونِهِ ۚ وَالْإِنْسَانُ لَكَفُورٌ ۚ

مربى - وقيل ليسون وهذا موصول من قول وممارة لا طيب تحته ان هو تحجر - والحاج م لا يختلف بدو له جملة واحدة ومعرفة وقوله كَذِبْتُ جواب لم ابي كذاك بل مفرقا وحكمة به ن نقوى بتدقيقه بوالدك حتى تعينه وتحفظه ان لا تدنس اما يقوى فانه على حفظ العلم شيئا بعد شيء وجزا عقيب حزمه واو لقي عليه جملة واحدة انما به تدبيرا تحفظه ووصول صلى الله عليه وآله وسلم فارقت حاله حال موسى ودون وعيسى حيث كان قبل لا يتراءى يكتب وشم كبره رئيس كاترين ثم يكن له من التدنيس والتمحيط بل عليه منتهى في عشرين حدة وقيل في ثمان وعشرين - وايضا كان ينزل على حسب العبادات وحجرات السائلين - والى بعضه ممدوح وعصه راسخ ولا بد ان ذكرك الا فيما انزل مفرقا - بان قلت ذللت في كذاك ليجب ان يكون اشارة الى شيء تقدمه والذى تقدم هو انزاله جملة واحدة وكيف نصرت بكذاك لبره مفرقا - قلت ان قولهم يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَذِبُهُمْ ممدوح لم ينزل مفرقا - وداين على هناك هذا الاعتراض ثم محروا عن ان ياتوا انهم واحد من مجموعهم يستعدوا سورة واحدة من اصغر السور فأتوا سورة عجزهم وسجلوا به على انفسهم حينئذ اذ اذله وفسروا ابي المحررة ثم قالوا هلا نزل جملة واحدة كانهم قدروا على تعارضه حتى يقدروا على جملة واحدة معطوف على الفعل الذي تعلق به كذاك قال كذاك ممدوح وقيل - ومعنى قوله ان قدروا بعد اية وثقة عقيب وثقة - ونحو ان يكون المعنى وامننا لننزل قوله وذلك قوله ورأي ثمر ثمره ابي ابراهيم بنسب وتثبت ومنه حدثت عائشة رضي الله عنها في صفة قراته لاكتسبكم هذا ورد لمع ان بعد خبره بعدها واما لقريش في السدل وهو ههنا نزل ثمر ركن ومرتج ويسه دور لافعل في تقليد وقيل هو ان نزل مع كونه متفرقا الى انكف وتبيل في مدة متعددة وشي عشرين سنة وم يقره في مدة متفارقة [ولا يتوكل] بسؤال محبس من هو الاثم الباطلة كانه مثل في الاطلاق لا تينك فحين بأحرب الحق الذي لا محيد عنه وهو هو تحسن ممدوح مؤدى من مريم واما كمال التفسير هو التفسير عما يدل عليه الكلام وضع موضع معناه فوالله سدير هذا الكلام كيت وكيت كما قيل معناه كذا وكذا لا يتوكل بحال وصلة عديمة يقوى هلا كانت عدة معنك وحكمت حتى يكون كذاك كذاك معك وتبين اليك كذا ان يكون لك حدة او ينزل عليك انقول حمدا لا تضطربك من من "حول ما يسوق في حكمتها ومشتد ان تعطا وهو هو احسن تفسيرا لما عنت عليه وذلك على محله يعني ان تبارك ممدوح وتقديم بان يتوكل من تلك المعاني كل ما من شيء منها ان حصى الامور والارواح من كل شيء حدة ودع لهم حينئذ مع ذلك الكتاب في وجهه مع تعد ما على طرقة كانه دليل انما حاكم على حدة وسوء

2

جبرئيل عليه من عذاب الله وتدميره - والتفجير للفتنة - المكسور ومنه التمر وهو كسار الذهب
اعضد رواج - وكذا الابل منصوب بمادل تالية ضرورتا له لا لاضطرار هو انما واحد رب - الذي قدرا له
فارغ له - ارك بالغوة حردم من قرى قوم لوط وكانت خضعا اهلكها الله اربعا بعلها وبقيت واحدة -
ومطر لعمود الحجارة يعني ان ترشها مرارا كثيرا في متاحريهم الى ان يسهل على الله ان يهلكها
الملكوت بالحجارة من السماء [آلَمْ يَكُونُوا] في مرمر مرمرهم ينظرون الى نار عذاب الله وكذا وتذكرون
[تَبْكَرُوا] فوما كثره بالبعث [لَا يَتَوَدَّعُونَ رُسُلًا] رعدة وتوقع رحمة موعود القوم لانه بعد يتوقعه بنة من
يؤمن ومن ثم لم ينظروا ولم يتذكروا ومروا بها كما سرت ركانهم لا يسمون بشواهد يأمروا لعمود اعطهم في
الوصول الى ثواب اعمالهم او لا يخافون على اللغة التي يسمونها ان الاولى لامة والذنية مصحفة من الثقلية واللام
هي الفارقة بينهما واتخذة هروا في معنى استهزأ به والامل اتخذه موضع هزو او هزوا له [أَهْدًا] صحتي بعد
اقول المصمرد هذا استصغار [نَعَفَ اللَّهُ رُسُلًا] وخرجه في معرض التسميم والادروهم على انه استكون
والنكر سخره وسخره راسوا سخره هروا هذا الذي زعم او دعى به معبرث من عدد من رسول رسول
[إِنْ كَادَ لَيَفْضِلُنَا] دليل على نوط مجاهدة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دعوتهم وحده نصارى
الوسع والطاقة في استعظامهم مع عرض الآيات والمعجزات عامس حتى شربوا برسمهم ان يتركوا دينهم عن
دين الاسلام او لا نوط مجاهدهم واستمسكهم بعبادة البتيم [وَلَوْ لَا] في مثل هذا الكلام جبار من حيث المعنى
لا من حيث الصفة صخرى تقيد للخصم المظنون [وَسَرَفَ آتُونَ] ردة ونداء على بيم "هوتوبه
وان طالعت مدة الاسل ونداء المظنون فلا يعرفهم التحير وفوت ر من صل سبلا كاعواب من
موسم ان كان يصعد منه بسبب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اتصال من حديث البصل منه
لا من هو ان في نفسه ويرى انه من قول ابي حنبل اعنه الله من كل في طائفة سوى في شدة عه
في كل ما اني ويندر لا يضرر دله ولا يصعب الى برهان هو عبد هو وحقه الله فيقول اوسره هذا
الذي لا يرى مبعودا الا هو كيف تستطيع ان تدعوا الى الهدى تقتول عليه وسخره على الاسلام
لابد ان تسلم شئت او ابيت ولا اكره في الدين وهذا كتوبه وما انت عليهم انك انت سبلا
ويرى ان الرشد من كل عند سخره دا رأى احسن منه رمى به واحد اخر ومنهم من رى من
السهمي - ثم هذه مبقطة معناه بل انكسب كان هذه المذمة اخذ من النبي تقدمتها حتى حقت
الضرب عنها اليه وهي كونه مساهي السامح وقول لاسم لا يسمي في سماعه في ردة

مودة - دقة - د
احد ١٤
ع ٢

كَيْدًا ۖ وَتَحْسَبُ أَنَّ نَارَهُمْ بِسَمْعٍ أَوْ بَصَرٍ ۚ لَئِنْ لَمْ تُبَالِغْ فِي سُوءِ مَعْنِيَةٍ لَكَ لَمْ تَرَوْا كَيْدَ
تَبْتَ عَذَابَ ظُلْمٍ ۚ وَأَنْتَ أَجْعَلُ لِنَارِكَ مَعْنً ۚ سُبْحَانَ عِلِّيِّهِ ۚ ذُرِّيَّتَهُ لَيْسَ فِي كَفِّ يَدَيْهِ إِسْمٌ
جَعَلَ لَكُمُ الْإِنِّ لَيْسًا وَالْخِزْيَ سُدًّا ۚ وَخُفَّ لَكُمْ لَعْنُهُ ۚ وَتَوَلَّى سَائِرَ الْأَنْجَامِ شَرَّ نَجْمٍ يُشَقُّ

بدرجة عدا وسمعت من علي هي من في هذا و... ح... ع... من...
آخره و... فقلت... ما هو... التقديم... على... كما تقول
عانت... من... ك... من... من... من...
عن... واحد وهو حب الرئاسة وكفى به داء متضالا فان مات كيف جعلوا قتل من... من...
لان... التي... وتعويضها وتعريف من... من... من... من...
ينفعا وتجنب ما يصرا وتهدى... وهو... من... من...
من... الذي هو مدرهم ولا يطبقون الخوف الذي هو اعظم الخدع ولا ينفون العتاب الذي
هو اشد المضار والمهاك ولا يستدل الحق الذي هو المشرع الذي والعذاب... من...
ثم انظر الى صنع ذلك وقته - ومعنى هذا... من... من... من...
... من... من... من... من... من... من...
الظن وامتداده تحركا منه وعدم ذلك سكوتا - ومعنى كون الشمس دائما ان الناس يستدلون بالشمس
... من... من... من... من... من... من...
في الظل واستعدادهم منه على حسب ذلك - وقبضه ليدانه يمسحه بفتح... من... من...
... من... من... من... من... من... من...
واحدة انعطفت اذ مر فوق الناس بالظن وشمس حبيبه... من... من... من...
... من... من... من... من... من... من...
لغيا بعد ما بدتها في الفضل فتبدد ما بين الاحداث في... من... من... من...
في السهولة كالقوة المضروبة ودعى الارض تحتها وانفتحت حبة طينا على الارض فبدنا ما في اديمه جوب
هذه النيران واشوا بعد ما كنا مستقرا على تلك الحبة ثم حلق لشمس وجعلها على ذلك انظر الى
مناظرة عليه ونصا ليدلا مقبولا له كما يتبع الدليل في انظر الى ما يريد ما وينقص ويمتد ويتلص ثم
... من... من... من... من... من... من...
في الاحراء التي تلتى انظر فيقول قد ذكر اعداءه ياداه اسداه كما ذكر اسداه دشوا اسداه وقوله
... من... من... من... من... من... من...
... من... من... من... من... من... من...

وَحَمْدِهِ وَتَرْتِلاً مِنْ لِسَانِ مَاءٍ طَهُورٍ [الْمُحَيِّ] بِهِ لَدَا صَيْدٍ وَنَسَقِيَهُ مِمَّا حَقَّقَتْ نَعْمًا وَنَسِيَّ كَذِبًا ٥
 حوزة آية قرآن ٢٥

أخبر ١٩

ع ٢

البايل - فإن قلت هه فسرتة بالواحة - قلت الخشور في مقابلته بإياه إياه العذوق الورق وهو مرقق وهذه الآية مع دلالتها على قدرة الخالق عليها غير المعنى الذي جعله لال الاحتياط سنن ابي لم والله تعالى من الناس من فوائد دينيه ودينيه والعزم واليقظة وغيبهما الموت والنفقة التي مدة ميسرا لمن اعتبر وعن لقمان به في لانه يثني كما تقدم فترقا نذك موت بنفسه - قرئ الربيع - والربيع نشر حيد - ونشر جمع نشور وهي المحيطة - ونشر تحفيف نشر - ونشر تفتيح نشر جمع نشر ونشرى - ونشر يدي رحمة [استعارة سليمة أي قدام المطر [طهورا] لا يغا في طيارته - وعن احمد بن محمد هو ما كان طاهرا في بعضه مصيرا لمجد فان كان ما فيه شرحا لآلته على الطهارة كل سديا وبعدده فوه تعالى ويزيل عنكم من السماء ماء لنظفركم به والابليس يقول من انه عيل في شيء - والطور على وجهين في العربية صفة واسم غمر صفة - والصفة قوك ماء طهور كدوك طاهر - واسم قوك - انظروا في طور كوكوعود والرتود لما يتوضأ به وتؤذ به العار وقولهم تطهرت طهورا حسنا كقولك وضوءا حسنا ذكره سيوطي وهذه قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا ملوالة الا بطهور أي طهارة - فإن قلت ما الذي يزيل عن الماء اسم الطهور - قلت تبتلن محالطة النجاسة وتلبتها على الصن تعبر احد اوصافه شدة ولم يتغير به صفة في بدن لاد عداة عند أبي حنيفة - وهذا ما لك بن انس ما لم يتغير احد اوصافه فهو طهور - فإن قلت فما تقول في قوله صلى الله عليه وآله وسلم حين سئل عن بئر بضاعة فقال الماء طهور لا ينجسه شيء الا ما يبرأه او طعمه او ريحه - قلت قال لو قدى كان يبرأه طهر لعله في بعضه - والله قال [متينا] لان حدة في معنى السد في قوله وسقته أي بئد سيث وانه غير جار على الفعل كقولهم ومفعول ومفعول - وتوقع سقته بالفتح وسقى وسقى المتال - ومنه سدة حبس سدة - ونسبي جمع نسبي اذ انسان ونحوه طراي في طريان أي نسب من ياد وتعلل سبب وطرد من ودق - التلخاف تحذف ياد اذ عيل كقولك اذام في اذاعيم - فإن قلت لزال الماء صرغوا بالطهارة وتعمله بالحداد والسقي يؤذن بان الطهارة شرط في صحة ذلك كما تقول حملي الامير علي موسى جواد الصمد عليه الوهش - قلت لما كان حقي الانامي من جملة ما ادركه الماء وصحة بالطهور اكراما لهم وتتميمًا للمنة عليهم وبيان ان من حقق حين اراد الله لهم الطهارة واداهم عليها ان لو ندرنا في عدم نسبي وسألهم وان يربوا بانفسهم عن مخالطة الفادوات له كما رأيتهم ثم قلت ام حص الله من نسبي خلق من الحداد الشارب - قلت لان الطير والوحش تبعد في طمس الماء فلا يثور - رب - فادعوا ولا يثور نسبي وعمه ما فهم متعلقة بها مكن بهم فمهم نسبي فمهمهم خاتمة نسبي هو - قلت فما معنى فتنبير الاحام والاناسي وصفها بالغلظة - قلت معنى ذلك ان به الحس رجب

فَأَوَّاهُ مَا الرَّحْمَنُ ذِي السَّجْدِ لِمَا تَأْمُرُونَ وَرَنَّهُمْ نِقْرًا ۖ يَذُرْكُمُنِّي أَيْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ سُرُجًا ۖ وَجَعَلَ بَيْنَهَا
مَرْجًا وَغَمَرًا مُنِيرًا ۖ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ حِقْقًا لِّمَنَ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ أَوْ أَرَادَ أَنْ يَنْسُوا ۖ وَعِندَ

ع ٣

السجدة

لأنهم ما كانوا يعرفونه بهذا الاسم ورسول عن السجود لما - ويجوز أن يكون سوألا عن معدله لأنه لم يكن
مستعملا في كلامهم كما استعمل الرحيم والرحوم والواحم لأنهم تكبروا الطرفة على ما إذا تضرع إلى سدي
تأمرنا بمعنى تأمرنا بسجدة على قولك اسجدك الخير - أو لا مرك لنا - وقبح باليدان كما بعضهم قال لبعض
أَسْجِدْ لِمَا يَأْمُرُنَا بِمَعْنَى أَوْ يَأْمُرُنَا الْمَسْمُومَ بِالرَّحْمَنِ وَلَا تَعْرِفْ مَا هُوَ - وَفِي [زُرَّعَهُمْ] ضَمِيرُ اسْجِدُوا لِلرَّحْمَنِ
لأنه هو المقول * المروج منار الكوكب السبعة سياره - الحمل - والنور - والحرور - والسرطان - والسد -
والسنبله - والميزن - والعقرب - والقوس - والحدى - والذو - والذئب - سميت بالمزج التي هي
العصر نهاية لها بعد الكوكب كما أن السدب والسحاق المزج من تدرج طوره - ولسراج الشمس
كقوله وَجَعَلَ شَمْسٌ سِرْجًا وَدَرَى سُرْجًا وهي الشمس والكواكب اكبار معها - وقيل خمس و
الاعمش وقمرًا مُنِيرًا وهي جمع يه تمار كأنه قال وَنُورٌ مُنِيرٌ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَكُونُ قَمَرًا بِالْقَمَرِ وَفِيهَا نَبْهًا
وظهوره في لقاء حكم المضاف بعد سقوطه وقيام المصاب ليه مقامه قول حسن ع * درى يصق
بالرقيق السلسل * يريد منه بدى - ولا يبعد أن يكون قمر جمع في قمر كالثور والوشد والعرب والعرب * الحار
من حلف كالحدة من ركب وهي الحدة التي يذهب عليها الليل والهار كل واحد منهما لأخرى بمعنى
جعلها نوري خفة أي نوري عتبه أي يعقب هذا ذلك وذلك هذا يدل على أن الليل والليل يتخلل كما يدل
يعتقدان ومنه قوله وَتَخْتَلِفُ أَلْفَيْ وَالتَّخَالُفُ بِشَيْءٍ مِّنْ جِلْعَةٍ وَاحْتِلَافٍ إِذَا اخْتَلَفَ كَثِيرٌ إِلَى مَعْقَرِهِ
وقبح يَذْكُرُ وَيَذْكُرُ - وعن أبي س كسب يَذْكُرُوا المعنى يظن في حلقهما بالظن فيعملان لأن لانهما من
حال إلى حال وتغيرهما من ناقل وصغير ويستدل بذلك على عظم قدرته وَيَشْكُرُ الشَّاكِرُ عَلَى الْإِنْعَمَةِ
مِنْهُمَا مِنْ لِسُونِ الْإِنْسَانِ وَالْإِنْفِصَالِ بَالِغٍ كَمَا قُلْنَا نَزَّ عَلَا وَمِنْ رَحْمَتِهِ حَقَّ لَكُمْ أَيْلٌ وَالْإِنْفِصَالُ تَسْمَعُونَ
وَيْهَ رَبِّ تَتَبَعُوا مِنْ تَصْلِيهِ - أَوْ لِيَكُونَا وَتَدِينُ لِلْمَذْكُورِينَ وَالشَّاكِرِينَ مَنْ فَاتَهُ فِي أَحَدِهِمَا وَرَدَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ قَامَ
بِهِ فِي الْأَحَرِ - عَنْ أَحْسَنَ مَنْ فَاتَ عَمَلَهُ مَنْ يَذْكُرُ لِسُكْرِ بِنْيَارِ كَالْإِنْسَانِ فِي أَيْلٍ مُسْتَعْتَبٍ وَمَنْ دَاه
بِالْإِنْسَانِ كَانَ فِي الدَّهْرِ مُسْتَعْتَبًا * [وَعَدَا أَرْحَمِينَ] مَبْدَأٌ حَذَفَ فِي أَهْلِ السُّورَةِ كَالْقَيْنِ وَعَدَا أَرْحَمِينَ
الَّذِينَ هَذِهِ عَنْهُمْ أُولَئِكَ الْعَرَفَةُ - وَحُذِرَ أَنْ يَكُونَ خِيَرَةُ الَّذِينَ يَمْشُونَ وَاضَاهُمْ إِلَى الرَّحْمَنِ
تَحْصِيصًا وَتَفْصِيلًا - وَقَرِئَ وَتَذَكَّرَ أَرْحَمِينَ - وَقَرِئَ يَمْشُونَ [قَوْ] حَالٌ أَوْ مَقَامٌ مَسِيٍّ أَمْعَنَ هَيِّئِينَ
أَوْ مَشِيًا هَيِّئًا إِلَّا أَنْ يَفِي وَضَعِ الْمَصْدَرِ مَوْضِعَ [الصِّفَةِ مَدَامَةً] وَتَوَوَّزَ وَفِي ذَلِكَ مِنْهُ أَحَدٌ أَحَبَّ
حَبِيبَاتِ هَذَا مَا وَقَوَاهُ الدُّمُونُ هَيِّئُونَ كَالْمَدِينِ وَالْمَدِينُ لَيْسَ عَرَاخُولٌ مِّنْ رَّعْمَةٍ إِلَّا عَرَاخُولٌ وَمَعْنَى
أَسْمَ بِمَشُونٍ سَمَكِيَّةٌ وَفِي رِوَايَةٍ يُصْرُونَ وَتَدَاوَمَ وَلَا يَحْقُقُونَ دَهْلَامَ شَرِّ وَنَظَرًا وَلِذَلِكَ كَرِهَ بَعْضُ

أَزَاجِنَا وَذُرِّيَّتَنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِمَنَّةٍ ذُرِّيَّتَنَا ۖ أُولَئِكَ نَجْزِيكَ أَجْرَهُمَا بِمَا كَفَرُوا وَبِأَنَّهُمْ يُفِيضُونَ نَبِيًّا نَجِيَّةً وَسَلَامًا ۝

سورة الفرقان ٢٥

الحمد لله

ع ٣

و ان تكون ابتدائية على معنى هب لنا من جهنم ما نغفره عيوننا من طاعة و صلاح - و من دست لم قال
قُرَّةَ عَيْنٍ مَنكَرَ وَ قَتَلَ - طَلَّتْ اما المتكبر لاجل تكبير لقرة لان العطف لا يدل على تكملة لا فكيف احتساب
اليه كانه قيل هب لنا منهم هرورا و قرحا و اما قيل اعيى لدر عيون لانه ارد اعيى اعمقين و هي واحة
بالاشارة الى عيون غيرهم قال الله تعالى وَ لَبِئْسَ مِن يَدَيَّ اسْكُورٌ و يجوز ان يقال في تكبير اعيى
اعين خاصة و هي اعين المتقين • المورد تَعَزَّوْنَ العزفات و هي العزالي في الجنة ووحيد قصصا على
اواحد الدال على الجنس و الدال على الملك قوله وَ هَمَّ بِي اَعْرَبْتُ مَأْوًى - و قدرة من قرأ في العزبة
ابا مَبْرُورٌ يصبرهم على الطعنة و عن اسسوت و على دسى سقاها و سقاهتهم و على المنز و عبد ذلك
و طلائع لاجل اسدح بي كل مصور عليه و فرى [يَهْوَى] كقولهم لا اى اعمهم نصرة و سرور و رفوف كقولهم
تعالى يَلْقَى اَنَامًا - و النجدة دعاء بالتعمير - و السلام دعاء بالسلامة يعنى ان السلامة تنفوسهم و يستهون
عليهم - و نحتي بعضهم بعض و يستعاضة - و يعطون النجدة و التخليد مع السلامة من دن اوله انهم دفعوا
لطاغتك و اجعلنا مع اهل رحمتك و ارتد مما قرتهم في دار عذوك - لم و عطف عذابه عذبه و عذبه عذبه
و حسداتهم و اتقى عليهم من اجلها و عذبهم الربع من در حسم في الجنة تتبع ذلك بيان انه انما اكثرث
لأولئك و عذابهم و اما ذكرهم و - هم ما و عذبه لاجل عذبتهم و عذبتهم لندس و يحرم لهم
قول بان الاكثرث لهم عذبتهم اما و عذبتهم وحدها لا لمعنى اخر و اوله عذبتهم لم يكن ثمر سم العذبة و سم
يعذبهم و لم يكونوا عنده شيئا يدالي به - و الدعاء لعداة و مة متضمنة لمعنى الاستغناء و هي في محل احتساب
و هي عذبة عن المصدر كانه قيل و ابي عيب و عذبتهم قولك قَدَّعْتُ اَنْتُمْ يعنى انكم لا تستعملون شيئا من العيب
بكم لولا عذبتكم و حقيقة قولهم ما عذبتهم به ما عذبتهم به من مودح هو موصي و مما يكون دبا على كذا استول
اكثرثت له ابي ما عذبتهم به من كوازي و مما يستوي قول الخراج في ناريس ما عذبتهم بكم و ابي ابي و
يكون لكم عذبة - و يجوز ان يكون صابرة [وَ هَدَّ كَذَّبْتُمْ] يقول لى تملكم ان حكيمى بي اشد عذبتى
الا عذبتهم وقد خففتم بذكركم حكيمى مصون يلزمكم ثمرتكم حتى انكم فى قور و صيد فى الكلام
ان يحول الملك لمن استعصى عليه ان من عذبتى ان احسن اى من بطيعي و ينعى امرى فقد عذبت
و عوف ثرى ما حل بك سدس عذبتك - و قيل معذبه ما يصعب لكم بى اوله و رة انكم فى السلام
و قيل ما يصعب بعدكم لولا ذكركم معذبة - و دل دست ان من يقو حه هذا الخطيب - و تالى دس
على الاطلاق و منهم مؤمنون عابدين و مسكون عاصون محوطين بها وجد في حسنهم من العبادة و التقديس -
و قرى قَدَّ كَذَّبْتُ كُفْرًا - و قيل يكون اعداء لزمنا - و عن معذبه هو قتل يوم عذبه يوم
يرون القتلى لازما - و قرى لزمنا بالفتح بمعنى اللزوم كالتباعد و اللزوم و الوجه ان نزلت سم كل عذبة معذون

تَعْنِي كَذَلِكَ فَسَدِ بَنِيكُمْ فَأَمَّا كَالْأَيِّ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنِّي صِرْتُكُمْ بَنَدًا مِمَّنْ كُنْتُمْ تَزُجُّوْنَ ۖ
 إِنِّي فِي ذِكْرِ لَآئِكُمْ وَمَا كَانَ لَكُمْ مِنْهُمُ عِلْمٌ ۖ وَنَزَّلْنَا مِنْ سَمَاءٍ مَاءً لَيُزْجِيَنَّكُمْ وَأَخْرِجَنَّكُمْ مِنْ ثَمَرِهِمْ ثُمَّ يُخَشِّصُوا الثَّمَرَ لَهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَافِرُونَ ۚ

سورة شعراء ٢٤
 سجده ١٩

أَنْ أَتَيْتُ الْغُوثَ الْغُلِيظِينَ ۖ قَوْمٌ مَرْعُونَ ۖ لَا يَتَّقُونَ ۚ قَالَ رَبِّ يَٰ نَذْبَ لَ يَكْدُرُونَ ۚ وَ يَهْدِيكَ صَدْرِي

من بدأ لا تدور ، ف خطب على ط شة . فكت اليم و جهم و صرب و جهم بالانكار و انصب عليهم كما نرى من يشمو من ركب جذاية الى بعض اخصانه و اجاني حاضر و اذا بدع في الشكاية و حر مزاجه و حمي فضعه قطع ميانة صاحبه و اقبل على اجاني يوتخه و يعطف به و يقول له انا تقى له انا نسبي من ناس . ان وادد وندد و خطب مع موسى عليه السلام في ركب حاجه و منصبهم غيب لا يشعرون . فكت اجراء ذلك في تكليم العرسل اليم في معنى جبرته و حضرتهم و القائه الى مسامعهم لانه مبرهه و مذبه و دشرة بين الناس و فيه طع و حس على امة القوي . ان من اية التريث في حال الكافرين و فيها اوتو نصيب لاه و مئين تدبر لبا راجد و مودعا . وفي يندو . يا و نسر دون وجه احر و هو ان يكون المعنى لا يا ناس اتقون كقوله الا يا استبدوا . و افيق و يظفر . و روع الهم معطوفان . و خبر ان و بالانصب لعطفها على صلة ان و الفرق بينهما في المعنى . و روع يقيده به فكت على حرف تكذيب و معنى صدر و امدع اطلق السان و انصب على ان حوته منمن لبدء الثامنة . و فكت في انصب نفاق تحرب و ممر له اري جنته على اطلاق المسار و حقيقة غروب اما هي . ثم نفي السان لمر مدع ذلك كل راعه كيف حار يعيق عوف به فكت قد هاق الخوف يتكذيبهم و بما يحصل له سببه من ضيق الصدر و الحسنة في السان زائدة على ما كان به على ان تلك الحسنة التي كانت به قد زالت بدعوته و من حيث منها بقية بغيره . و فكت اعتذارك هذا ببدء الروع الى المعنى اني خائف ضيق الصدر غير منطلق السان . فكت يجوز ان يكون هذا قبل الدعوة و احتياجا و يجوز ان يريد اقدار اليسير الذي بقي به . و يجوز ان لا يكون مع حق العدة من لسانه من الغضب . امضع ان اوتوا سلاطة اللسنة و بسطة العقل و هرون كان بتلك اصحه و ان و بدو عنده فكت و احيي نرون هو تصحح بيتي . و معنى . و ارس رى شين [ارسل اليه جبرئيل و اجله نبيا : اربي به و اشد به عضدي و هذا كلام مختصر و قد بسطه في غير هذا الموضع و قد احسن في الاختصار حيث قال فَاَرْسَلْ اِلَيْ هَارُونَ فَجَاءَهُ بِمَا يَتَضَمَّنُ بِمَعْنَى اَسْتَنْدَ و مثله في تفصيل الطويلة و الحسن قوله تعالى فَعَلْنَا ذَهَابًا اِلَيْ اَيُّومٍ ذِي نَسْوًا رَاقًا فَمُزَّمًا تَدْمِيرًا حيث انصرف على ذكر تربي قصة رما و حرها و قد ذكرنا في ذكره على ما هو عرص من قصة لطافة و هو اسم يوم له را ياب . و ان سره . و قد ذكرنا في راس و قد سمع من رتوف و شفت و على و قد عم ان الله من و ركة . فكت قد استقل و تقال و لكذ التمس من ربه ان يعضده باذنيه حتى و اربا على تعهد مرة و قد مع به و قد فعل انصافه عند و قد . فكت انما حس هذا ذلك و تعهد

سورة الشعراء ٢٦

الجزء ١٩

ع ٥

وَلَا يَنْظُرُ لِشَأْنٍ مُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ يُرِيتُ مَا شَاءَ لَهُ وَيَخْفَى عَنْ هُوْنٍ ۖ ذُنُوبُهُمْ لِيَّ دُخَانٌ أُفٍّ ۖ وَهَبْنَا بَآدِنَا مَعَهُمْ
مُتَمِّعِينَ ۖ فَإِنَّا مُرْسِلُونَ مَقُولًا لَهَا رَسُوْلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ لَنُؤْتِيَنَّكَ آيَاتِنَا فَتَرْكَبُ فِيهَا
رُيُودًا ۖ لَنَبْنِيَنَّ يَدَاكَ مِن مَّعْرُكَ جِبْرِيلَ ۖ وَنَعْلَمُكَ لُغَتَكَ لِنَبْنِيَنَّكَ رُتَبًا مِّنَ الْمُنْفَرِينَ ۖ

المدر في التماس المعين على تنفيذ الامريس بتوقف في امتثال الامر ولا يتعن فيه وكفى تطبايع
دليله على التقبل لا على التعلل - اراد بالذنب قتله القبطي - وقيل كان خباز فرعون واسمه فاتون يعني ولهم علي
تبعه ذنب وهي قوت ذلك القتل واحدا من يقتلوني به تحذف المصائب او سبي تبعه الذنب فذا
كما هي جزاء اسيئته سيئة - فان قلت قد ابيت ان تكون تلك ثلث عللا وجعلها تمهيدا للمدر فيما
التمسه مما قولك في هذه الرابعة - قلت هذه استدع لمعية متوقعة ووق من ان يقتل قبل اداء
الرسالة فكيف يكون تعلا والدليل عليه ما جاء بعده من كلمة الردع والوعد بالكفارة والذبح - جمع الله له
الاستجابتين مما هي قوه كذا فاذها لانه استدفعه بادلهم فوعده الدفع بوعده عن الخوف والتمس منه
الموازرة باخيه فاجابه بقوله زهدا اي اذهب انت والذي طلبته هو هرون - فان قلت علام عطف قوله
فاذها قلت على النعم الذي يدل عليه كذا قيل اذبح يا موسى عما تظن وادهب انت وهرون
وقوله [مَعَكُمْ مُّسْتَمِعُونَ] من محاور اللام بوند نالهما ولعنوكما كذا ناصر اظهير لكما عليه انا حضر واستمع
ما يجري بينكما وبينه ناظير كما وعليكما وكسر شوكتة عذكما وكسه - ويجوز ان يكونا خبرين لاي - اريكون
مُسْتَمِعُونَ مستمعين ومستمعين معا - فان قلت لم جعلت مُسْتَمِعُونَ فريضة معكم في كونه من باب الحجاز والله
تعالى بوصف على الحقيقة ياذ سمع وسمع - قلت ولكن لا يوصف بالمستمع على الحقيقة لان لاهتمام
جار مجرى الاصعاد والاستماع من السمع مغفرة الخط من الرواية ومنه قوه تعالى من ارحني اليك انه
استمع نعر من الجحش فله نوا سمعت قرا عجا ويقال ستمع الى حديثه وسمع حديثه اي اصغى اليه وادركه
سحابة السمع ومنه قوله مني لله عليه انه وسام من استمع اي حديث قوم وهم له كاهون صبت في
ادنية الدر - فان قلت هلا نقي الرسول كما نقي في قوله ان رسولا تركت - قلت ارسل يكون بمعنى المرسل
و بمعنى الرسالة تجعل ثمة بمعنى المرسل فلم يكن بد من تثقيته وجعل ههنا بمعنى الرسالة فجبرت
التسوية فيه اذا وصف به بين الواحد والتثنية والجمع كما يفعل في الصفة الغنم من نحو صوم ويز دل
شعره الخذي البيا وخذر الرسول اعلمهم واوحى الحبير فجعله لجمعة وسعد في الرسول معنى الرسالة
قوله شعره لقد كذب الوثاقون ما دعت عدهم بسور لا ارسلتهم برسولهم ويجوز ان يؤخذ لان حكمهما
لتساندهما واتفاقهما على شريعة واحدة واتخاذهما لذلك ولاخوة كان حكم واحد مذهبها رسول واحد ارايد ان
كن حد مداه ان رسول الله معنى اي ارسل لقضن الرسول معنى الارسال ونقول رستك ذلك ر ادع كن
لما في الارسل من معنى القول كما في الجذالة والكتبة ونحو ذلك ومعنى هذا الرسل المتجمل

كانت عدة جدية في تجاري بنحو ذلك الجزاء - فان قلت لم جمع الضمير في هذمكم وخذتم مع قوله
في كتمانها وعبدت - قلت اعرف وقران لم يكونا صلة وحده وان مندرج من صلة اخرين منه مداد
قوله ان الله يمتحن بآياتكم عباده واما الصلح معا وحده ولذا لم يبعد - وان قلت بآياتكم
ما دون عتدت ما يحجب من اعراض - قلت ذلك - الى حصة شعاعه لا يدري ما هي - فبعضها
محمل ان عتدت الرعب عطف على بآياتكم ونظيره قوله تعالى وقصيدة فيكم منكم دابر قوله
مقطوع والمعنى تعبدك بني اسرائيل نعمة تمها علي - فكل حجاج وشاعر - وان قلت في موقع
نصب المعنى ان عتدت نعمة - قلت ان عتدت بني اسرائيل اني لو لم تعبدكم لكانت عتدي اني لم
يلقوني في اليوم - لما قال له بولس ان هذا من يزم انه رسول رب العالمين قال له عند اخوته ومآثر عتدي
يولد اني - رب العالمين وذر سول - كما - اصل ليدري في شيء من موسى - فبعض
وعرفت اجازتها فاجاب بما يستدل به عليه من انعائه الخاصة لغيره به ليس بشيء مع شؤبه وعرف
من الاجرام والاعراض وانه شيء مخالف لجميع الاشياء ليس كغيره شيء - واما ما يرد به في شيء
هو على نظره عتدت من حقيقته الخاصة ما هي فاجاب ان الذي لا دليل وهو كمال في معرفته معرفة ثباته
بصفاته استدلالا بابعائه الخاصة على ذلك واما التفويض من حقيقته لخدمة اني في يوم مظهر
فقدس عبد المسيح به وسؤل عدة منعت يدع اب الحقور الذي يلحق بغيره وان عتد به
ان يكون سواه هذا كمال ان يكون العيش رب سواه لانه لا يحد من حب موسى به لحيث
تحتجب قومه من حوله حلف سب الربوبية اني تدركه حتى لا تتركوا حذره ان قومه رصده
جميعا سماه رسولهم فلما تلت بتقروا حر احدوا والخدم وقول اني عتدت - اني في شيء
صحة هذا قوله لغيره - وان قلت كيف نس وما يندم على الخديعة ومجرب في صبحه فبعض
وما بين الخدمين لعل بالمضمرة ما لعل بانطهر من قال في شيء جديد - وان قلت من معنى
قوله [ان كنتم مؤمنين] وايض عن فرعون واصله الايقان - قلت معناه ان كل من يرضى منكم الايقان الذي
يردني اليه النظر الصحيح نفهم هذا الجواب والام يدفع - وان قلت من مؤمنين شيء فقط لهذا وليس
تؤمنون به نظيرة واية دالة - فان قلت ومن كان حوله - قلت اشراف قومه - قيل كانوا حمسه به
رجل عليهم الاساور وكانت لهم وك خاصة - فان قلت ذكر السموات والارض - قلت من سوعب به
الخاتق كلها ما معنى ذكرهم وذكرهم من هذا ذلك وذكر المشرق والمغرب - قلت قد علم اوله ثم خصص
من العالم للبيان انفسهم وايضا ان قرب المظهر فيه من الحق نفسه ومن اوله وما شهد وعرف

ذَٰلِكَ نَحْنُ نَعْلَمُ بِمَا تُكْفِرُكَ مِنْ خَسَمَاتِكَ ۚ قُلْ وَتُؤْتِيكَ رَبِّي بِشَيْءٍ مُّذِينٍ ۚ قُلْ قَوْلَهُ
 لَنْ يَنْتَفِعَ مِنْ عِبَادَتِي ۚ قُلْ لَيْسَ عَصَايَ إِلَّا هِيَ تُفْعِلُ فَعْدِي ۚ وَتَرَجَّ بَدَنِي ۚ قُلْ هِيَ تَفْعِلُ ۚ لِيُطِيطِرُنَّ ۚ

من سائل على الصالح، لعل من عيونه إلى هيبه وحسبى من وقت ميلاده إلى وقت وفاته
 ثم حصص المشرق والمغرب لسطوع الشمس من أحد الخدعين وعرشه في الآخر على تقدير مستقيم
 في نصره لئلا يحسب مستوي من أظهر ما استدلل به وظهوره بتقليل إلى الاحتجاج به خليل الله عن
 حقيقته "عبد" و"صلة على نموذج من كلفان مبيت" كقول - وربي رب المسارين وحقاب
 سي رعد يكلم بفتح مفعلة - ورسول كيف قل أولان كنتم مؤمنين وأخر إن كنتم كفارون - قلت
 لاين أول فلما رأى منهم شدة الشكيمة في العناد وقلة الأصغار إلى عرض أنحسج حاشن ومارس ان رسولكم
 ليعبدوا بقلوبهم كنتم كفارون - ورسول أم يكن لاسجدكم احصر من لاجتماعكم من المستعجبين ومؤيد
 مؤيده - قلت ما حصر مدغم واما مؤيد مؤيد لا ل مفعلة لاجتماعكم وحده من عزمت حنهم في
 سبوني وكان من عادته ان يأخذ من يريد سجنه ببطرحه في قوة ذممة في لرس بعيدة العمق وذا
 لا ينصر فيها ولا يسمع وكل ذلك سد من اقبل وشد - وربي قوله [وَتُؤْتِيكَ رَبِّي بِشَيْءٍ مُّذِينٍ] ورسول دخلت
 عليها همة الاستقام معناه تفعل بي ذلك وتؤتيك ربتي بشيء مبدئي أي جازي - معجزة وربي قوله ان
 كنت من الضالين به لا يبي المعجزة الا الصادق في دعواه لان معجزة تصدق من به مدعي دعوة
 والتكليم لا يصدق الكاذب ومن اعجاب ان من دعوى ان تصف عيبه قد وحقي شيء داس من أهل
 اقدلة حيثما جازوا فليج على الله حتى اوسع تصدق الكاذبين والمعجزات والتعديرات من ذلك من
 اصناف في دعوى انك لا تجد في دعوى المعجزة لا الامر والامور بل شيء - افعال مبدئي [ظهر
 معجزة لشيء يشهد معناه كما تكون الاشياء احرارة والشعونة والسكر - وربي به] كانت حدة وقعت
 في السماء قدر ميل ثم انصرفت مفعلة من دعوى وجعت تعز يا موسى عزلي ما شئت وعل فرعون
 اسبك يدني رسالتك احدثنا دعوتها دعوت عصا ليطيرن اديس نسي ان يصا كل سينا يجمع
 نظره على الخطر - افعال من الدعوة دال - يري فرعون ان يصير لولة الاولى دل في
 غيرها ماخرج يده بقل له ما هذه قال يدك فما فيها والداخل في ابطه ثم نزعها ولها شعاع يكل بعشى البصار ويعد
 لادى من دعوتها من في حوله - قلت هو منصوب بعباد نصبي في سطر نصبي الحسن والعلم
 في نصيب اعطي ما ادرى نصيب ودم من في نصيب محتي وهو نصبي على حال - قلت
 تعجز فرعون لما ابصر اليتيم وبقي لا يذري أي طريقه اطول حتى ان الله ذكر دعوى الولاية وحط عن
 ملكيته كبرياء الربوبية وارتعدت قرائنه وانفج سحره خوفا وقرنا وبهت به لاسكنة لقومه الذين هم
 معه - مدد وهو ان طعنوا بدمهم ودمهم سم - حذر منه وادع وحس به من جهة موسى

هجرة الشعراء ٢٩

ج ١٩

ع ٧

فَالْتَوَجَّهْتُمْ دَعَاؤُهُمْ فَرَعُونَ بِالْحَيِّنِ عَمِيْنٌ ۝ فَاتَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ مِدًّا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ۝
فَأَتَىٰ السَّحَرَاءَ لِحَدِيثِهِنَّ ۝ قَالُوا أَمْثَلُ رَبِّ مُوسَىٰ ۝ قَدْ عَلِمْنَا لَهُ مِنْ لَدُنْكَ أَنْتُمْ بِهِ
الْمَكِيدُ كَمَا الَّذِي عَلَّمَكُمُ السَّحَرَاءَ فَلَمَّسَتْ مَعْدُونُ ۝ فَادْبَعْنَ أَنْفُسَهُنَّ وَجَاوَزْنَ خِلَابَ ۝ وَرُفِعَ جَدُّهُنَّ
وَبَوَّاهُنَّ ۝ رَبِّي رَبِّي مَا تَعْمَلُونَ ۝ رَبِّي نَطْعُ لَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ يَوْمَ الْوَاثِلِ ۝ وَحَدَّثَ رَبِّي مُوسَىٰ
لَنْ يَرْجِعَ بَدِيَّ يَوْمَ تَمُوتُونَ ۝ تَارِحَ مَرَاتِبِي ۝ حَدَّثَ خَشْيَ لَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ يَوْمَ الْوَاثِلِ ۝
وَأَيْمَنَ لَكُمْ الْفَاطِرُونَ ۝

فمنهم او اتسم باسماء الله كلها وصفاته على شيء لم يقبل منه ولم يعتد بها حتى يقسم برأس سلطانه فانما قسم
به ذلك تدهم جيد 'يعين' المتي 'دس' 'دفع' حلف 'دفع' [ما يؤمن] ما يقنونه عن ربه
و حقيقته بسحرهم وكيدهم ويزوره ليخيلون في حداثهم و عصيتهم انها حيات تسعون بالتمويه على الفاطرين -
او انكم سعي تلك الاشياء انما مبالغة - (وي) لهم قالوا ان يك مجاهد به موسى سحرا فلن يغلب وان كان
من عند الله من نحى عليه فمذوق منه فتنقست ما اتوا به تعلمو به من له دمنو - وعن تكريمه
صديق سحره و معصوا شهداء - و ما عشرين 'تدور' لاقداد لانه كرمع - هذت و سالت به طربس المشته
و به ايضا مع صراعه 'مفساده' ايم حيلن 'أو' ما 'أو' لم يتكروا ان 'مو' راقسم 'الى' الارض 'سحدين'
كلم 'أخذا' تطرحو طريحا - فان قامت دل 'الاعاء' هو و صرح به - تسته هو 'له' صرح به خوتهم
من 'التميق' و انه اسم او ما 'الما' من 'معصرة' 'له' 'و' كان 'لا' تعدد 'و' لا ان 'لغو' معدي خيرا و سقطوا
رَبِّ مُوسَى وَهَيْبَ ۝ عَطَفَ بِلُوقِ الْغَمِيْنِ لَنْ يَمُوتَ بَعْدَ اِنَّهْ كَانْ يَدْعِي رُؤُوبَهُ فَاَرَادَ اَنْ يَمُوتَ
يعني انه في ذكرا 'اعلم' به 'لدي' يدعو 'له' 'شئ' و 'لدي' اجري عن 'ديسا' ما جري 'فسترك'
تعمون [بي] رال ما فلقم 'صنود' ضيق و صور واحد 'رد' لا عز 'تليذا' في ذلك دل بنا فيه اعظم
'لضع' ما 'يصل' لنا في صدر علمه وجه الله من تعذر عطيا و ثواب عظيم مع الغوص 'المكثرة' او
لا غير 'ايضا' تنوعدا 'من' 'تقل' به لانه من انقلاب 'اي' 'بدا' 'سما' من اسباب موت و لقن
هو سبانه راجها - او لا عبر 'ليذا' في تلك 'ك' ال 'فستد' قلنا 'لن' ردا 'عاب' من يطع في معرفته
و يبره رحمته 'لما' 'رد' من 'السبق' الى 'الامن' و حذر 'تستد' و معنى لا غير في ذلك و 'تيد'
[ان] 'ند' معناه 'لن' 'ك' و كانوا اول جمعة مؤمنين من حب 'المدوم' و من رعية 'دعون' و من اشد
'المسد' و 'دري' ان 'ند' 'الحسرو' هو من 'خبط' 'هي' 'يحي' 'في' 'لندن' 'امره' 'المتفق' 'لنفسه' و 'م' 'كانو'
مستحقين 'ام' 'لن' 'سؤايد' و 'بطيرة' 'موس' 'بدا' من 'واخر' 'جعل' 'ن' 'كدت' 'عمست' 'انما' 'موتني' 'حتي'
و معه قوله تعالى ان نعم خرجتم جثا في سبيلني و نبعث مرقا في مع علمه انهم لم يخرجوا
سالك 'فريق' 'تير' 'صنع' 'جمرة' و 'ما' - 'جر' 'ر' 'يتم' 'منعون' [قلل' 'الامر' 'بالامر' 'باتباع' 'مورين' و جنوده 'انارهم'
و 'معني' 'ابي' 'ديت' 'تدبر' 'امر' 'و' 'مرغم' 'يلى' 'ل' 'تدعو' 'و' 'تستعد' 'حتى' 'يدخلوا' 'مذبحكم' 'و' 'يصنوا'

وَأَنَّا لَمَبْعُ حَذِرُونَ ۖ نَخْرُجُهُمْ مِنْ جُبَّتِ وَيُحْيُونَ ۖ كَذُورٌ مَقَامٌ كَرِيمٌ ۖ كَذَلِكَ ۖ وَزَيْنَبُا بَيْنِي
سِرِّيْلُ ۖ مَا تَبِعُوهُمْ مَشْرُوقِينَ ۖ فَلَمَّا تَرَأَوْا أَجْمَعِينَ قَالِ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا أَمَدُرُونَ ۖ قَالِ كَلَّا ۖ

الْحَدْر ١٩

ع ٢

مسلمكم من طريق البحر فاطبقه عليهم فمكتم - وروي انه مات في تلك الليلة في كل بيت من بيوتهم
ولدوا وانتقلوا بيوتهم حتى خرج موسى بقومه - وروي ان لله اخى اى موسى - اجتمع في سرييل
كل اربعة ايت في بيت ثم ادسحوا اجسادهم واضربوا بدماء على ابوابهم فاسي سرييل لئلا يدخلوا
بينا على بابهم دم وسامهم يقتل نكار انقطوا واخبروا حذرا بطيرا فانه اسرع لكم ثم اسرعنا في حتى
تلقوني الى البحر فأتيتكم (مري) - واسل مرتون في اثره لك ابرر حملة الف ملك مسور مع كل منك
الف وخرج مرتون في جمع عظيم وكادت مقدمته سدانة الف كل رجل على حصان وتلى رأسه بيضة - وعن
ابن عباس خرج مرتون في الف الف حصان سوى الف الف فذلك استقل قوم موسى وكانوا ستمائة
الف وسبعين الفا وسامهم شريفة فليلين - [ان هلاله] سكتي بعد قول مضمهر - والشريفة الطائفة القليلة
ومن قولهم ثوب شراذم الذي ياتي وتقطع قطعاً ذكرهم بالاسم الدل على اقله ثم جعلهم قليلاً بالوصف
ثم جمع القليل فجعل كل حرب مدم قليلاً وخار جمع السلامة الذي هو لينة وقد جمع القليل
على اوتة وفل - ويجوز ان يريد بالثقة الدقة والقامة ولا يريد قوة العدد والمعنى بهم لقبهم لا على عم
ولا يترفع عليهم وعلمهم ولكنهم يعملون اعداءاً تغيطدوا وتصيق عدونا ونحن قوم من عادتنا الميقظ ونحذر
واستعمل الحزم في الامر ودا خرج علينا خارج سارنا الى حسم نسله وهذه صديقه اعتر بها ابن
اهل المدن اننا يظن به ما يكسر من قهره وسلطانه - وقرئ حذرون - و [حذرون] بالالف
غير المعجمة فانحذر اليقظ - والحاذر الذي يجتهد حذره - وقيل المؤدي في السلاح وانما يقبل ذلك حذرا
وحذرا لافسه - والحذر السنين القوي فل شعر - حسب صدي سور من جل الله - وانفضه
من بعضها وهو حذر - ان لهم ادوية اشد - وقيل مدحجور في السلاح قد كسبهم ذلك حذرة في
اجسامهم - وعن مجاهد سماها كثر لانهم لم ينفقوا منها في طاعة لله - واسماء المكان يريد المدحج
الحصدة واحتمال البية - وعن النصارى انه نذر - وقيل السور في التحمل - كذلك [يحمل] لئلا
وجه - نصب على اخرجنهم مثل ذلك الاحراج الذي وصفه - واخر عن الله وعرف مقام ابي مقام
كريم مثل ذلك المقام الذي كان لهم - والربع عن به حذر مستعداً محذوف ابي الامر كذلك [وتدعوهم]
الحقير - وفريق تدعوهم مشرقيين [داخلين في وقت الشروق من شروق الشمس شروا اذا طلعت
[سيهذي في] طريق النجاة من ادراكهم واضرارهم - وقرئ فلما تراءت بالفلين - وحذرون مستعد لدل
وكسر الرء من ادراك الشيء اذا تنازع نفذي ومنه قوله تعالى بل ادركت علمهم في الاخرة - فل احسن
حبلوا علم الاخرة في معناه ايت احسنه - شعر - اعني ابي انه لدون تادعوا - رضى الحيرة من

فَأَوَّلُ رَحْمَةٍ أَبَدًا كَذَلِكَ يَقَعُونَ ۖ كُلُّ فَرْيَةٍ مَا كُنْتُمْ تَعْدُونَ ۖ أَنْتُمْ وَارْزَأُكُمْ لَأَقْدَمُونَ ۖ هَذِهِ عَذْرِي ۖ
رَبِّ الْعَمِيمِينَ ۖ الَّذِي حَلَفَنِي فَوَيْدِي ۖ وَالَّذِي هُوَ يَطْعَمُنِي وَيَسْقِي ۖ وَإِذَا مَرِضْتُ مَوَّاشِي ۖ وَبَدِي

ع ٨

الحكي رآته فالوا بطلانهم كانوا يعدون - فالخيار دون الحمل لاندقي [يسمعونكم] من تقدير حجب نصف
معداة هل يسمعون دعائكم - وقرأ فتادة يسمعونكم هي هل يسمعونكم الجواب عن دعائكم وهن يفدين على
ذلك وجاء مضارعاً مع ايقاعه في ان على حكاية حال الصامية ومعداة استحضروا الاحوال الصامية ستي كتم
تدعوها فيها وقولوا هل سمعوا واسمها فطار هذا المعنى في التيكنت اما احاروه بحرف المقتدين لآدم
ول لهم رؤو امر تقليدكم هذا الى قصي عارنه وهي معداة لاقدمي الاوين من انكم فان لتقدم في
الاولية لا يكون برهاناً على الصحة والاطل لا بدعاب حقاً فالقدم من عاراة من عاراة لا صداماً الا عاراة
اعداد له ومعنى العداوة قوله تعالى كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعَدَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ۖ وَالْأَمْعَرِي عَلَى عِبَادِهَا
اعدى اعداد لاسل وهو اشيطان - وما دل [عذري] تصورا تامسة في نفسه على معنى اني مكرت
في امرتي فرايت عبادتي لها عداة بعدت بحتبقتها وانثرت عداة من احمر كك منه واهم بذلك ادبا
لصحة نصح بها نفسه اولاً وبأى عليا تدوير امره ليعظروا فيقولوا ما صحتا ابرهمن الا ما اصبح ده نفسه
وما ارد لنا لا ما اراد ابرحه ليكون ادعى هم اي القبول والاعتصاف على الاستماع منه ولو دل وانه مدرك
لم يكن بذلك اعذاره ولانه حل في راب من التعرض وقد يدع التعرض المندرج ما لا بدعه انصريح
لا يتأمل فيه وربما هذه التامل الى تقبل - ومنه ما يحكى عن الشاعري ان رجلاً راجعاً سبي
وقال لو كنت حبيباً لاحتجبت الى اب - وسبع رجب لما يتحدثون في احمر فقل ما هو يعني
ولا يبيتكم - والعدو والصديق يبيتان في معنى الوحدة والجماعة قال شعر • رقيم علي دري مبردة •
وهم عذر وكانو صديقاً • ومنه موه تعالي وهم كم عذر سدا باحصار اعدوة كالتقول والوجع والخذل
والصهيل [الارث العلين] استند مدقطع كانه قال وكن رب لعبدن [مويديني] يريد له حين انتم
خلقه ونفع فيه الروح عقب ذلك هدايته المفصلة التي لا تقطع الى كل ما يصلحه ويعذره والا من
هذه الى ان يعقدي ساد في المعن اعترضه من هداية الى معروه تدي عداوة واي معروه مكره
ومن هداية لتيقية الارضاع الى عبد ذلك من هدايات المعاش والمعاد - وانما قال [ميرفت] دون امر فيني
لان كثيرا من اسباب المرض يحدث بتعاط من الانسان في معطاه ومشاره وغير ذلك - ومن ثمة قالت
الحكمة لوقيل لاكثر الموتى ما سبب افعالهم انهو تخم ر قري حطبي والمراء ما يندر منه من بعض
الضمان لان الانبياء معصومون مختارون على العالمين - ومن عي فو يتي ستم - فو ان من قوله كبرية
وقوله اسرة هي اخذني وما هي لا مريض دلام وتخدلات الكفرة - يست بظاها بطسا لها الاستعاه

وان قلت ان لم يدر منهم الا مصائر فهي تقع مكفرة منه - سب نفسه حطبة او حطايا وطع ان

3

أن يكون شعبة فضلا أن يكون حجة ثم صور المسئلة في نفسه دونهم حتى تحلص ما في ذلك من سوء
عظم شدة ومدن نعمته من أن حشره الله إلى جنات النعيم ما يرحي في أحده من حشره ثم حج
ذلك أن دعاء بدعوات المخلصين وشدت إليه لئلا يبين ثم وصله بذكر يوم القيمة وثواب الله
وقاله وما يدع إليه المسكرون يومئذ من مدد وحسرة على ما كانوا فيه من جنس ومضى في مد
إلى الدنيا ليؤمنوا ويطيعوا الحجة تكون مربية من موقف السعداء يدطرون إليها وينطون بانهم
المحشورون إليها - والغاز تكون بارزة مشهورة للاشهاد بمراي منهم يتحشرون على الله المحشورين
الله تعالى و زُفَّتِ الحجة بمعنى غير بعيد قال فلما رأته رفته حيث رجوت من غير رجوع لا يدم
اعوم كلها والحسرات تجعل الدار بمراي مدم ويملكون في كل لحظة ويخرجون على سرهم ودل
ليم أين اليتم هل ينفعونكم بمصرهم ثم وهب يدفعون اعصم دانتهم لهم لا يتم رفوفه وهو موه
مكتبيها فيها هم أي الألهة والآلهة وعندهم الذين تربوا لهم الحكيم - والكليبة تكرير الكتب جعل
التكرير في لفظ دلا على التكرار في المعنى كأنه بقي في حدم نكت مرة بعد مرة حتى يستقر
في غيرها. اللهم اجربنا بما يخبو مستحار. (وَحْدُونَ لَيْسَ) شيطانية استبدعوا من عصاة جس - ادس
تجربان ينطق الله الاصدى حتى يصح نقول والخاص - ويصور ان تجري ذلك من عصاة وشي على
والمواد بالجوهرين ادس اطلوهم رؤسائهم وكبرائهم كقوله ربنا اننا طعنا ساداتنا وكبروا وعلو الشدة
وعن السدي الاولون الذين اتقيناهم - وعن ابن جرير ابليس وابن آدم القاتل لانه اول من سن اعز
وانواع المعاصي [فَمَا لَنَا مِنْ شَاعِرِينَ] كما يرى اوعيين لهم شفعاء من المنيكة والعبين [وَلَا صَدِيقَ]
كما نرى لهم عدد لانه لا يتصدق في الآخرة لا اوعيين واصاهن لمدداتهم العادي والفاضل قل
الله تعالى الآحاد يومئذ بعضهم لبعض شرا متبينين - ارمهنا من شاعرين ولا صديق حينئذ من ادس
كما نعلمهم شفعاء وصدقاتهم كانوا معه دور في مدداتهم اسم شفعائهم تعدد مدد وكل اسم لصدده من
شياطين الالاس والارادوا بهم وتغوا في سلكهم عموما ان اشفعاء والصدقات لا يدعوم ولا يدعوى تدم مقصد
بفهم نفى ما يتعلق بهم من النفع لان ما لا ينفع حكمه حكم المعدوم - والحكيم من الاتهام وهو التهام
وهو الذي يهيم ما يملك - ارمي احاطة بمعنى الحاجة وهو الصديق الخاص - فان قلت لم جمع
الاسم وحده صديق فست لثرة الشفعاء في العادة دمه صديق الا ترى ان الرجل ان امسك

أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ الَّذِينَ يَفْسُدُونَ فِي الْأَرْصَادِ لَا يُضْلِحُونَ ۖ وَقَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مِنَ الْمُسْتَضَرِّينَ ۖ مَرَاتِ الْأَسْرِ
 مَعْدَةٌ ۖ وَبَاتَ بِأَيَّةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُضِلِّينَ ۖ قُلْ هَذِهِ نِعْمَتُنَا شَرِبْنَا وَلَكُمْ شَرِبَ يَوْمَ مَعْلُومٍ ۖ وَلَا تَمْسُوهَا
 بِسُوءِ مَا حَدَّثَكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۖ فَعَقِّرُوهَا فَاصْبِرُوا لِلَّذِينَ ۖ فَأَحْذَرُوا الْعَذَابَ ۖ إِنَّ فِي ذِكْرِ لَآئِي ط وَمَا
 كَانَ أَتْرَهَهُمْ مُؤْمِنِينَ ۖ وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَمْوَالَكُمْ الرِّجْمِ ۖ كُنْتُمْ يَوْمَ لَوْطٍ أَسْرَابِينَ ۖ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ
 أَلَا تَتَّقُونَ ۖ إِنِّي أَخِي أَكْبَرُ مِنْكُمْ ۖ فَانْقُوا لِلَّهِ وَأَطِيعُوا ۖ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ جِئْتُمُ الْإِسْلَامَ
 سَوِيًّا ۖ شَعْرًا ۖ ٢ ٤ ١٩

وإذا كثر حشمهم وإن قتل حاد وحرا - وقيل إصم الذين حصل لهم كانه وإن ربح مد اضطرب
 نعمة - وقرأ الحسن وتلحظون بفتح الجاء - وقرئ فريهين - و[فريهين] والفرازة الكيس والنشاط ومنه خيل
 وروية استعير لامتثال الأمر وإتباعه طاعة الأمر المطاع - أو جعل الأمر عطفا على الخبر الحكي والمركب
 الأمر ومنه قولهم بك علي امرأة مطاعة - وقوله تعالى وَطِيعُوا أَمْرِي - وإن كنت من مؤذنيهم [ولا
 يضلحون] - قلت فأنذره أن فسادهم فساد مصمم ليس معه شيء من الإصلاح كما يكون حال بعض
 المفسدين مخلوط بعض الإصلاح - لمسخر الذي سخر كثيرا حتى علم على نفسه - وقيل هو من استخر
 أمره ربه بسوء شرب الخمر من الماء نحو السقي رقيبت المحظ من الحشي وقوت - وقرئ بالضم -
 رويهم فإم قار وديانة عشاء فخرج من هذه الصخرة قد سقطا بقعد صاح يتدفق دعال به حبريل عليه
 السلام حين ركبت وسئل ركب "دقة" فعمل فخرحت الدقة وسكنت بطن أبيهم وتحت سقيا منه في
 أعظم - وعن أبي موسى رأيت مصدرها وذا هو سنون داما - وعن قتادة إذا كان يوم شرعاً شربت
 مائة كلبه ولم شرب يوم لا تشرب فيه الماء - [يسوء] بضرب أو عقر أو غير ذلك - عظم اليوم لحوال العذاب
 فيه وصف اليوم به أبلغ من وصف العذاب لأن الوقت إذا عظم سببه كان موقعه من العظم أشد وروي
 أن مسطما ألقا إلى مصلي في شعب فوماها بهم دسب رجله سقطت ثم ضربها داء - وروي -
 عنهما قل لا تنفروا حتى ترصوا إجمعين فكانوا يدخلون على المرأة في حدرها فيقولون أوصيهم فنقول نعم
 وكذلك صبيانهم - فإن قلت لم اخذهم العذاب وقد بدوا - قلت لم يكن فدمهم فدم قاتلين ولكن دم
 خائفين أن يعذبوا على العقرب عذابا عاجلا كمن يرى في بعض الأمور رأيا فاسدا ويبدى عليه ثم يذم
 ويتحسر كداهة أمسي - ولما لم تكن في غير وقت مائة ركب ذلك تعد معاينة العذاب
 وقال الله تعالى وَلَقَدْ سَبَّحْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ الَّذِي يَمْلِكُ السَّيِّئَاتِ لَآئِي - ويدل كانت بداهة على ترك الودع
 بعيد - واللام في العذاب إشارة إلى عذاب يوم عظيم - إن السعيئ الس من أولئك من من ولد آدم عن
 وط كثرتهم وتعذبوا اجناسهم وغلبة إناهم على ذكوبهم في الكثرة ذكرناهم كان الثالث قد اعوزكم - أو آتوا
 ثم من بين من عدكم من العلمين المذكورين يعني إنكم يوم وط وحدم مخلصون بهمة حسنة
 والمؤمنون على هذا القول كل ما يفتح من الحيوان [من آياتكم] يصلح أن يكون تبيها لما خلق - وإن يكون

أَعْلَبَ عَلَيْهِ نَعْمًا عَلَيْهِ ۖ ذَلَّ بِمِ شَعِيبَ الْأَنْدَقُونَ ۖ نَبِيٌّ لَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ يَشْفِي الضَّالِّينَ وَيَهْدِي الضَّالِّينَ ۖ وَمَا
 مَنَعَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَرْجٍ إِنِ الْكَافِرِينَ لَا يَأْمُرُونَ رَبَّ الْأَعْلَمِينَ ۖ وَقَالُوا لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْجزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مِنَّا ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَافِلًا عَنِ الْكَافِرِينَ ۖ
 الْأَوَّلِينَ ۖ قَالُوا إِنَّمَا نَتَّبِعُ الْأَوَّلِينَ ۖ وَمَا أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ۚ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَافِلًا عَنِ الْكَافِرِينَ ۖ

على خلاف قياس الخط لمصطلح عليه وإنما كتبت في هاتين السورتين على حكم لفظ اللفظ كما يكتسب أصحاب النحولان وتولا على هذه الصورة بدل لفظ المخفف وقد كتبت في سائر القرآن على الأصل و
 بقصة واحدة على أن كلمة سم لا يعرف - وزيد بن اسحق بن عمار صاحب شجر صادق وكان شجرهم
 ابدوم - فإن قلت هذا ليس هو اسم شجرهم كما في سائر المواضع - قلت ولما لم يشهد لم يكن من أصحاب
 الآية وفي الحديث أن شعيبا حاضرا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى صاحب الآية الكريمة على ثلاثة أصناف
 وطيفف وزند وفسر الواجب الذي هو الغناء ونسب عن أخيه عدي هو الضعيف ولم يذكر منه
 وكان قوله عن الأمر الذي دليل على أنه من بعد مقتضى قوله في قوله تعالى [يَسْطُونَ] [يَسْطُونَ]
 مضموما ومكسورا وهو لم يذكر - وقيل قوسطون أو كال من عسط وهو عدل وجعلت عين مكسرة
 بوزنه ففلاس ولا هو رامي - وقيل هو ناصية العدل جعلت عينه مكسرة بوزنه ففلاس - ومنه قيل
 للمكس الحس وعو عام في كل حق ثبت فحدد أن لا يصح وفي كل ما كان لا يصح منه ما
 ولا ينجيف منه ولا يتصرف فيه إلا بالذمة تصرف شرعا - يقال عتافي الأرض وعني وعاف ذلك نحو
 قطع لطريق والعارة والعلات لرفع دكاها بفعال دك مع توهم نوع ففلاس وعاف عن دك - وروى
 الحنفية بوزن الآية - وليست بوزن الآية ومعدن واحد أي ذرى لحيته وهو متونك و[تَنَقَّى] [تَنَقَّى]
 فإن ثبت من الحنفية لمعدن دلل على أن الراء عهد وتركها في قصة نوح - فسدت دلل دلل وروى
 قصد معدن كلاهما معاني برسالة عندهم التسعة والعشرة من الرسول لا يجوز أن يكون مستقر ولا سحر
 أن يكون بشرا وإذا تركت الواو لم يقصد إلا معنى واحد وهو كونه مستقرا ثم قور بوزنه ففلاس -
 فإن طلب أن المفعلة من المفعلة واللام كيف تعرفت على فعل كان في أي مفعولة ثبت صاحب
 أن يتفردا على المبتدأ وأجبر كقولك إن زيد لمنطلق ولما كان المبتدأ أي باب كان و[تَنَقَّى] [تَنَقَّى]
 من جدي باب المبتدأ وأجبر فعل ذلك في البابين فقل إن كان زيد لمنطقة وإن ظنفته لمنطقة
 قري كسفا بالسكون والسرقة وكلاهما جمع كسفة نحو قطع ويدر - قيل انكسر كسفة كسفة كسفة
 وهي القطعة وكسفة قطعة - والسماء السحاب أو المنطقة وما كان عليهم ذلك إلا لعدمهم في السحاب
 والتكذيب ولو كان فيهم ادعى ميل إلى التصديق لما اخطروه بآثارهم فضلا أن يظنوا أنهم من كسفة
 صادقا إنك نبي نادم الله - يسقط علينا كسفا من السماء [يَنبِيءُ] [يَنبِيءُ] أعلم بما تعملون [يَنبِيءُ] [يَنبِيءُ] إن الله أعلم

جَدَّحَكَ إِلَّا لَكَ مِنْ أَوْلِيَّائِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ إِلَى الْفِرَاقِ مِنْ رَبِّكَ وَمَنْ يَفْرَقْ بَيْنَكَ وَرَبِّكَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَنْجُو مِنْهُ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَلَّكَ فِي السَّجْدَةِ إِذْ هُوَ سَمِعَ عِبِيدَهُ ⑤ قَالَ يَبْنَؤُنَّ عَلَى مَنْ تَدْعُو

في بعض طبعات ربع جُدَّحَهُ فُجِّلَ خَفَضَ جَدَّحَهُ عَدَّ الْإِجْطَاعُ مَثَلًا فِي التَّوَارِيعِ وَفِي بَعْضِ
وَمَثَلُ قَوْلِ بَعْضِهِمْ ⑥ شَعْرٌ ⑦ وَأَنْتَ التَّغْيِيرُ بِحُفْصِ الْإِجْذَاجِ ⑧ فَلَا تَلْكَ فِي رَفْعِهِ أَجْزَالًا ⑨ يَا أَيُّهَا عَنْ الْكُفَرِ عَدَّ
التَّوَارِيعِ - قَالَ قَسَمَ الْمُتَّبِعُونَ لِلرَّسُولِ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ هُمُ الْمُتَّبِعُونَ لِلرَّسُولِ فَمَا فَوَيْهَ [لَيْسَ أَتَمَّكَ
مِنْ أَوْلِيَّائِكَ] - قُلْتُ بِهِ وَجْهٌ - إِنْ يَسْمِيهِمْ قَبْلَ الدُّخُولِ فِي الْإِيمَانِ مُؤْمِنِينَ لِمَشَارِقِهِمْ ذَلِكَ - وَإِنْ
يُرِيدُ بِالْمُؤْمِنِينَ الْمُصْطَفِينَ يَأْتِيهِمْ وَهُمْ مَذْهَبُ صَافٍ مَذْقٍ وَتَبَعَ رَسُولُ اللَّهِ مِمَّا جَاءَهُ مِنْ مَذْهَبٍ مَا
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَحَسَبَ م ⑩ وَوَأَعْلَمُ مِنْ أَوْلِيَّائِكَ ⑪ حَذَوِي ⑫ مَعْنَى لَا تَحْصِي لَهُمُ جُدَّحَ
وَعَلَى ⑬ أَمْرًا مِنْهُمْ مِنْ عَسِيدِكَ ⑭ وَبَدَّاهُمْ بِعَدِي ⑮ تَبَرُّكَ فَرَعَكَ مِنْ أَعْدَاكَ وَحُفْصُ لَمْ
جَدَّحَكَ وَإِنْ تَقْبَعُوكَ أَتَمُّهُمْ وَمَنْ لَمْ يَمُوتْ مِنَ الشَّرْكِ بِاللهِ وَغَيْرِهِ - [وَتَوَكَّلْ] عَلَى اللَّهِ
عَلَيْكَ شَرٌّ مِنْ عَصِيكَ مَعْدَمٌ مِنْ عَدِيهِ ⑯ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ⑰ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ⑱
عَلَى دَعَا وَجْهٍ ⑲ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ⑳ إِنْ دَعَا أَمْرًا لَمْ يُكْذَلْ دَعَا عَنْ نَفْسِهِ بِمَا هُوَ مُعَصِيَةٌ لِلَّهِ فَعَلَى هَذَا إِذَا
دَعَا إِلَى شَيْءٍ مَعْنَى ⑳ حَذَوِي ㉑ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㉒ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㉓ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㉔
سَعِيدٌ بِهِ - وَفِي بَعْضِ طَبَعَاتِهِ ㉕ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㉖ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㉗ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㉘
يُعْطَى عَلَى نَفْسٍ وَلَا تَقْدَحُ ㉙ عَلَى قَرْنٍ ㉚ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㉛ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㉜ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㉝
تَرْتَعِبُ كَوْنَهُ رَحِمَهُ ㉞ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㉟ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㊱ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㊲ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㊳
مُسْتَعِدٌّ ㊴ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㊵ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㊶ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㊷ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㊸ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㊹
تَرْتَعِبُ كَوْنَهُ رَحِمَهُ ㊺ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㊻ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㊼ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㊽ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ㊾
سَبَبُ أَمْرٍ يَطْطُرُ مَا يَصْلَعُونَ لِحَرْصِهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَا يُوْجِدُ مِنْهُمْ مِنْ فِعْلِ الْفُضُولِ وَتَكْذُرُ
عَسَايَا وَحَدَّثَهُ دَعَا رَاجِعٌ ㊿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ١ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ٢ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ٣ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ٤
وَمِنْ مَعْنَى ٥ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ٦ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ٧ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ٨ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ٩ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ١٠
رُكُوعُهُ وَسُجُودُهُ وَبَعْدَهُ إِذَا تَمَّ ١١ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ١٢ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ١٣ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ١٤ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ١٥
وَمَنْ يُسْتَعِيذُ بِاللهِ ١٦ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ١٧ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ١٨ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ١٩ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ٢٠
فِي ثَلَاثَةِ أَمْرٍ الدِّينِ [إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ] بِمَا تَقُولُ [الْعَلِيمُ] بِمَا تَكْتُمُ وَتَعْلَمُ - وَقِيلَ خَرَجْتَ بِصَوْرَةٍ مِنْ
بِطْنِي جُلُفَةٍ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَحِمَهُ تَمَّوْا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَآلِهِ إِنْ لَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ظَهْرِي
لَا أَرْكَعُكُمْ وَتَعْلَمُ - بَرَسَ رُكُوعُهُمْ ٢١ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ٢٢ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ٢٣ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ٢٤ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ٢٥
تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ٢٦ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ٢٧ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ٢٨ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ٢٩ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ٣٠

الشَّيْطَانُ ۖ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ۚ يَقْنُوتُ السَّمْعَ وَكَثُرُهُمْ كُذُّبُونَ ۚ وَ أَشْعَرُ يُدْعِمُ الْعُلُوفَ ۚ ثُمَّ تَرَىٰ عَم

ع ٤

ما يتكلمون به مما علموا - فجاءه من العذوب ثم يوحى به - أي يذنبهم من أذنبت [و تَذَرُهُمْ كَذِبًا وَيَسْمَعُ
يُوحَىٰ بِهِ إِلَيْهِمْ يُسْمِعُونَهُمْ مَا لَمْ يَسْمَعُوا - وَقِيلَ يُلقَوْنَ أَيْ أُولَآئِكَ السَّمْعَ لِي السَّمْعُ مِنَ السَّمْعِ -
وقيل الأتاكون يُلقَوْنَ السَّمْعَ إِلَى الشَّيَاطِينِ فَيُفَلِّتُونَ وَحِيلَهُم إِلَيْهِمْ - أَوْ يَقْنُوتُ السَّمْعُ مِنَ الشَّيَاطِينِ أَيْ
النَّاسِ وَكَثُرَ الْآفَاكِينَ كَافِرُونَ يَقْتَرِنُونَ عَلَى الشَّيَاطِينِ مَا لَمْ يُوْحُوا إِلَيْهِمْ وَتَرَىٰ أَكْثَرَ مَا يَكْمُونَ بِهِ بَطْلًا وَ
زُورًا وَفِي الْحَدِيثِ الْكَلِمَةُ تُحْفَظُ الْخِيْنِي ذَهَابُهَا أَيْ الْيَقِيَّةُ يَزِيدُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذِبَةٍ وَ الْقُرْآنُ الصَّبُّ -
مَا لَمْ يَأْتِ كَيْفَ دَحْنُ حَرْبٍ اجْتَرَأَ مِنْ أَنْ يَتَصَلَّاهُ لَمْ يَكُنْ سَتَقِيْمًا وَ لَسْتَقِيْمًا ۚ صدر الكلام ۚ تَرَىٰ أَيْ
تَوَكَّلْ عَلَىٰ يَدِ مَرْتٍ ۚ لَا تَقُولُ عَلَىٰ يَدِ مَرْتٍ ۚ فَتَكُنْ مَعْنَى الْفَصْلِ ۚ لَمْ يَكُنْ عَلَىٰ مَعْنَى مَعْنَى
مَعْنَى الْأَسْمِ وَمَعْنَى الْحَرْفِ وَأَمَّا مَعْنَاهُ أَنْ الْأَمَلُ أَصَحُّ فَكُذِّفَ حَرْفُ الْأَمْتِفَهَامِ وَ مَعْنَى الْأَمْتِفَهَامِ مَعْنَى
حَدِيدِهِ كَمَا حَسِبَ مِنْ هَذَا وَالْعَمَلُ قَرْنٌ ۚ وَ ه ۚ أَهْلُ أَوَّلًا يَسْفِجُ قَعَّ دِي لَكُمْ ۚ وَ دَحَابُ حَرْبٍ
الْحَرْبُ عَلَىٰ مَنْ يَقْدِرُ الْهَزَقُ قَبْلَ حَرْفِ الْخَرْبِ فِي شَمْلِكَ كَأَنَّكَ تَقُولُ أَعْلَىٰ مِنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينِ كَقَوْلِكَ
أَعْلَىٰ زِدْ مَرْتٍ ۚ فَهَذَا هَذَا يَقُولُ مَا سَمِعَ ۚ وَ هَذَا يَحْزَنُ ۚ نَ يَكُونُ فِي مَحَرِّ الْأَصْبِ عَلَىٰ أَهْلِ أَيْ
تَنَزَّلُ مَعْنَى السَّمْعِ ۚ فِي مَحَلِّ الْخَرْبِ صِفَةُ مَنْ قَالِكَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ ۚ وَأَنْ لَا يَكُونَ لَهُ مَحَلٌّ بَلْ
يَسْتَأْذِنُ كُلَّ فَائِذٍ قَالِ لِمَ تَنَزَّلُ عَلَىٰ ۚ تَكُنْ تَقِيلُ يَعْنُونَ كَيْفَ وَ كَيْفَ ۚ قَالِ مَتَىٰ كَيْفَ يَدِ ۚ وَ كَقَوْلِهِمْ
كُذِّبُونَ بَعْدَ مَا قُضِيَ عَلَيْهِمْ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَالِكَ ۚ فَالْأَفَاكُونَ هُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ الْأَمَكَ وَ لَا يَدِينُ
ذَلِكَ عَمَّا لَا يَدْفَعُونَ آتَاكَ مَا لَمْ يَكُنْ قَدْ مِنْ يَصْدُقُ مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى
وَ كَقَوْلِهِمْ مَسْتَرْجِلُهُ ۚ وَ قَالِ رَأَيْتُمْ رَأَيْتُمْ رَأَيْتُمْ ۚ وَ مَا تَدْرُسُ ۚ سَيِّطُونَ ۚ كُلُّ تَبْنَمَ تَرَىٰ مِنْ
تَقُولُ الشَّيْطَانُ أَمْ قَدْ جِئْنَا وَ هُنَّ أَخَوَاتُ ۚ قَالَتْ أَرَأَيْتُمُ الْفُفْرِيْقَ يَلْفُونَ بِأَيَاتِ لَيْسَتْ فِي مَعْنَى الْخَرْجِ
أَيْ الْحَجِي وَمِنْ رِطَابَةٍ ذَكَرْنَا فِيهِمْ كَرَّةً بَعْدَ ذِكْرِهِ بِذَلِكَ عَلَىٰ أَنْ لَمْ يَكُنْ أَلْفِي نَزَلَ فِيهِ مِنْ
أَمْرِي لَقِي شَدِيدَتُ كَرَّةً الْفَتْحَاءُ وَ مَذَاهُ ۚ سَدَّتْ أَوْحَى سَدَّاسٍ وَ فِي عَرَفَةِ هَتَمَ أَسْفَى مَدَّة
وَصَلَّ عَدَاةً مَدَّةً يُعِيدُ دَنِيَّةً وَ لَا تَكُنْ عَنِ رَجُوحٍ أَيْهَ ۚ وَ أَشْعَرُ ۚ أَسْتَأْذِنُ ۚ وَ تَبْنَمَ أَعْلَوْنَ ۚ حَبْرَةٌ
وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَتَّبِعُهُمْ عَلَىٰ بِالْطَّلَمِ وَ كَذِبِهِمْ وَ فُضُولُ قَوْلِهِمْ وَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ اسْتِجَارَةٍ وَ تَمَرُّقُ قُرَاصٍ وَ مَدَحٍ
فِي الزِّنَابِ وَ الْحَسْبُ بِالْخَرْبِ ۚ الْعَمَلُ ۚ لَا تَقْرَأُ مَدَحٍ مِنْ اسْتِغْنَى أَحَدٌ وَ رَحِمَاسُ ذِكْرُ سَامٍ وَ لَا
يَطْرُبُ عَلَىٰ قَوْلِهِم إِلَّا الْعُلُوفُ وَ لَسْقَاءُ وَ الْبُطَارُ ۚ وَقِيلَ الْعُلُوفُ الرُّلُوفُ ۚ وَقِيلَ الشَّيَاطِينُ ۚ وَ هَذَا
شَعْرَاءُ قَرِيضٍ عَدُوٌّ لِلَّهِ بَيْنَ الرُّلُوفِ وَ هَذِهِ بَيْنَ أَيْ وَ هَبِ الْعَجْزِيَّةَ ۚ وَ سَامِعٌ بَيْنَ عَدُوٍّ ۚ وَ رَتَا حَبْرَةٍ
وَمِنْ تَبْنَمَ أَمِيَّةٌ بَيْنَ أَيْ الصَّامِتِ قَالُوا نَحْنُ نَقُولُ مِثْلَ قَوْلِ مُحَمَّدٍ وَ كَانُوا يَحْزَنُونَ وَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِمُ الْأَعْرَابُ
مِنْ قَوْمِهِمْ يَسْتَمْعُونَ إِشْعَارَهُمْ وَ أَهْلَاجِهِمْ ۚ وَ قَرَأَ عِيْسَى بْنُ عَمْرٍو ۚ سَعَادَ ۚ بِالْذَّمِّ عَلَىٰ الْإِضْمَارِ مَعْلُ يَحْزَنُونَ

[illegible]

13

[illegible]

وَجَنُودَهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۖ تَنْتَقِمُ صَاحِبُكَ مِنْ قَوْمِهَا وَبَلَّ رَبُّنَا رَبَّنَايَ لَنَ شَكَرَ نِعْمَتَكَ إِنِّي أَعْمَتُ
عَلَيَّ وَالَّذِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَاحِبًا تَرْصَهُ وَأَنْ خَلِّئِي بِرَحْمَتِكَ إِنِّي بَدَلْتُكَ خَاطِبِينَ ۖ وَنَعَمَ عَذِيبُ
وَقَالَ مَا لِي لَأَرَى الْهَدِيدَ ۚ أَفَمَا كَانَ مِنْ الْغَائِبِينَ ۚ لَأُعَذِّبَهُ عَذَابًا شَدِيدًا ۚ وَلَا تُنْفَعُهُ أَوُتِيخِي سُسُطِي

عَسْكَرَكُمْ - وَلَا يُحِيطُ بِكُمْ تَجَفُّعُ الْمَوْنِ رَوَى لَا يُحِيطُ بِكُمْ هَمَجٌ = وَكُسْرُهُ وَصَدَّ عَنْكُمْ هَمَجٌ .
جعلها قائمةً والتمل مقولا لهم كما يكون في أروى اتعقل اجزى خطابين مجزى خطابين - من قلت
لَا يُحِيطُ بِكُمْ ما هو - فَمَتَّ يَحْتَمِلُ - ان يكون جوابا لا امر - وان يكون مهابداً من الامر والدي جبر
ان يكون بدلا منه الله في معنى لا تكونوا حيث يتم يحيطونكم على طريقه لا يترك ههنا اوان لا يحيطونكم
جنود سليمان فما هو ابلغ ونحوه عجبتم من نفسي ومن اشعابى . معنى [تَنْتَقِمُ صَاحِبُكَ] تَنْتَقِمُ
شَارِعًا فِي الصَّحْبِ وَحَدَّثَ بِهِ اَعْلَى اَنَّهُ عَدَّ رَحْمَةً لَكُمْ فِي حَقِّكُمْ وَنَدَّكُمْ وَنَدَّكُمْ وَنَدَّكُمْ وَنَدَّكُمْ
واما ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فانقرض المبالغة في
وصف ما رُجِدَ منه من الضحك سموي رَوَى وَحَدَّثَ بِهِ اَعْلَى اَنَّهُ عَدَّ رَحْمَةً لَكُمْ فِي حَقِّكُمْ وَنَدَّكُمْ وَنَدَّكُمْ وَنَدَّكُمْ
ابن السَّمِيعِ قَدَحًا - وَأَنْ قَلَّتْ مَا اصْحَكَ مِنْ قَوْلِهَا - فَمَتَّ شَيْئًا - اعجابه بما دل من قولها شئ ظمير
رحمته ورحمة جنوده وشققهم وعلى شدة حبه وحلم في ذات التقوى والذات والذات لا تسعير
تعني ابيهم وشعرهم لم يعلو - وسرورهم بما رآه من ربيوب احدا من ذلك بمسعة من همس به
اصحك الذي هو مثل في صغروا هذه ومن حاتم المعذرة والذات لا تروى على استيعاب
شكر ما أنعم به عليه من ذلك وعلى استيفائه لزيادة العمل الصالح والتقوى وحقيقة أَوْعَيْتُنِي اعمدي
رَغْ شُكْرَ مَعْنَتِكَ عَسَى وَنَدَّ وَنَدَّ لَا يَسْتَمِيحُ لِي حَتَّى لَا أَنْفَكُ مِنْ رُكْبَةٍ - وَنَدَّ دَرَجَ دَرَجَ
وَالَّذِي لَنْ النعمة على الواو نعمة على الواو الذين حصروا النعمة الراجعة الى الذين فانه اذا كان نعمة
بقومها بدمعة وشدة من نعمة سؤمهم ما دعا دعوه في نعمة من نعمة وعن ذلك وروي
الاملة حست بصوت تروى ولا تعلم هم في "روى" وسألتهم "نعم" فقلت "لا بدعرت حتى
دخان مسانين ثم دعا بالدعوة ومعنى [وَأَنْ خَلِّئِي بِرَحْمَتِكَ إِنِّي بَدَلْتُكَ خَاطِبِينَ] وَحَدَّثَ
من اهل الجنة = اَمْ شَيْءٌ مَقْطُوعٌ نَظَرًا إِلَى مَكَانِ الْهَدِيدِ فَلَمْ يَصْرِفْ فَقَالَ [مَا لِي لَأَرَى الْهَدِيدَ] عَلَى
صعدى انه لا يراه وهو حذر لساير شئ او غير ذلك ثم لاح له انه غائب فاقرب عن ذلك واخذ
يقول وهو غائب كانه يسأل عن صفة امره الاحمر ونحوه قوائم بها من له نعمة - ونكر من نعمة اعمد
ان سليمان حين ذم له نعمة اعمد من نعمة اعمد من نعمة اعمد من نعمة اعمد من نعمة اعمد من نعمة اعمد
كل يوم طول عقابه بجمعه آلاف فاعز حصة ألف فقرة وشارع هب شاه تم عزم على استيرى نعمة
مخرج من نعمة ما حاتم سميلا فوامى نعمة دست برل وذلك مسافة شهر رأى من حصة حصة

تَعْلَمُ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ۝ وَجَدْتُنَا بِقَوْمٍ عَلَيْهَا يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّكَ أَلْحَادًا

سورة ص ٢٢

الجزء ٩

ع ١٩

و معناه من احاط علماً بما لم يحيط به بشئ من اياته نفسه وينصاعوا له ويخضعون له ويكون اطفالاً في ذلك لا يعيب
الذي هو منتهى العلماء واعظم بها قدراً والاحاطة بالشئ علماً ان يعلم من جميع جهاته لا يخفى منه
مهموم قالوا ربه دليل على بطلان قول الرافضة ان الامام لا يخفى عليه شيء ولا يكون في ربه حد عام
منه [سورة ص] قولي "ص" و قد روي يسكن ابد - وعن ابن كثير في رواية "ص" - لاف نقول
ذهبوا ايدي سباً وهو مما ينسحب من يعرب من فحطان - ومن جعله اسماً لقبه ام يصرف - ومن
جعله اسماً لمحي او لاد الكبر صرف قال • شعر • من بدأ الخمرين مأرباً اذ • يثابون من دون
سبله انعم • وقال • شعر • الواردين وثبت في ذرى سباً • ود نص انداقهم جلد الخوادم • ثم
سميت مدينة مأرب بسباً وبها وبين مدعة مسيرة ثلث كما سميت مدائن معاصر من اذ - ويحتمل
ان يكون المدينة والقوم - وبدأ الخمر الذي له ثل - وقوله من سباً يذاً من جنس الكلام الذي سماه
المحدثون بديع وهو من محاسن كلام الذي يتعلق بالخط بشرط ان يحى مطبوعاً وبصنعه عام
بحرهم الكرم يحفظ معه محبة المعنى وسدادة ولقد جاء هذا رداً على الصفة بحسن وادح بقضا ومعنى
الا قولي انه لو فرض مكان بديع بغيره لكان المعنى صحيحاً وهو كما جاء اصح لما في النبا من الزيادة التي
يطابقها وصف الحال المرأة بمفردت بذات شراطين وكل انوشا ملك رض النعم كباوند وده اربعون
ملكاً ولم يكن له ولد عيها وملك على كسك وكانت هي وقومها محبوا يعدون شمس - ر الصبر
في [تيسرهم] راجع الى سباً فان اردت به اقوم والمطر اهر وان اردت امدته مدعداً تملك اقاتها - وفي
في وصف عيشها كان ثمانين درعاً في ثمانين سمكة ثمانين - وقول ثلثين مكال ثمانين وكان من
ذهب روضه مثلاً بدواع اجوهر وكانت موائمه من ياقوت احمر وحصى در ورمز عليه سبعة ذب عن
كل ذنب ناب مغلق - وقول كيف استطاع عرشها مع ما كان يرى من ملك سبيون - قوت يحو
ان يستصغر حياً اي حال سابعاً فاستعظم اي ذاك العرش - ربحور - لا يكون سليمان مثله وار
عظمت مملكته في كل شيء كما يكون لبعض امراء الاطراف شيء ولا يكون مثله ملك الذي ملك
عديم امرهم واستخدمهم - ومن تولى القصاص من يعف على قوله ولا عرش لم يمدحى عظيم وجدته
يريد امر عظام ر وجدته ر قومه يستعدون الشمس من اعظم مدد عرشها موقع في عظمة
وهي مسيح كتاب الله - مان قالت كيف قال [و اوتيت من كل شيء] مع قول سندس - رويد من ذن
شيء كانه سوي بينهما - قالت بينهما فرق بين ان سليمان عطف قوله على ما هو معجزة من له وهو
نعلم مطلق الطير فوجع اولاً الى ما اوتي من القوة والذكمة واسباب الدين ثم الى الهك واسباب
الدب - وعطه الهدهد على ملك ولم يرد له ما ردت من اسباب دما "الافه سباً" ودين

[illegible]

سورة فصل ٢٧

سجدة ١٦

ج ١٧

سجدة

وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُحْكُمُونَ ۚ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَرْشُ الْعَظِيمِ ۚ قُلْ سَنُنْظُرُ صَدَقْتَ أَمْ كُذِّبْتَ
مِنَ الْكَذِبِينَ ۚ قَدْ عَسَىٰ يَكُنِّيهِ هَذَا قَالَتْ لَهُمْ ثُمَّ تَوَلَّىٰ تَتَبِعْهُمُ نَظَرُوا قُلْ بَرِّجُوا ۚ نَأْتِيَنَّكُمْ لَمُتَوَيِّبَةً
أَقْبَىٰ إِلَيْنَا يَتَّبِعْ كَرِيمٌ ۚ إِنَّهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۚ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ أَنَا وَتَوْبَتِي وَتَوْبَتِي مَسِيئَةٌ ۝

وصف عرشها ، تعظيمه ، والاعتراف بان عرشه بده جسها من 'ملك' وصف عرش الله 'اعظم
تعظيم له بالنسبة الى سائر ما خلق من السموات والارض - وقرئ العظیم بالرفع - [سَنُنْظُرُ] من النظر
الذي هو التامل والتقصي و ردَّ عَصَدْتَ أَمْ كُذِّبْتَ أَلَا أَنْ كُذِّبْتَ مِنَ الْكَذِبِينَ ابداع لانه اذا كان معروبا
والاعتراف في ملك الكافرين كان كاذبا لا محالة و اذا كان كاذبا انهم بالكذب فيما يخبرونه فلم يؤثروا به [تَوَلَّى]
عَدَّهُمْ [تَنَجَّ] عنهم الى مكان قريب تدور في ليكون ما خروء بمسمع مذك - و [بَرِّجُوا] من قوله تعالى
بَرِّجْ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ اقول يقال دخل عليها من ثوبه فالتقى الكذب اليها وتوحي كقوة - نَأْتِيَنَّكُمْ
ايم قال واقفة ليهم على خط جمع - قَسَمْتُ لَهِ مِنْ وَجَدْتُهَا وَتَوْبَتِي لِمَسْئَتِهَا فقال قَالَتْ لِي الْاَدْبِ
هدد بديم اعتماها منه ناصر المؤمنين واشتهر لا عن 'سجدة' وبدي خطب في كذب على لفظ الجمع ذاك
[كَرِيمٌ] حسن مضمونه وما فيه - او بمعنىة بالكرم لانه من عذد ملك كريمة - او مستقيم قال صلى الله عليه و
الله وسلم كرم كذب حثمه - و قال صلى الله عليه و سلم والكتب اى حجة يقين الله بهم لا يقولون الا
كذبا عبيد خاتم ما يطعن حاشه - وعن ابن سفيان عن كذب ابن ابي ذر عن سمعته قد سئف به -
وقبل - صدرت بسم الله الرحمن الرحيم - هو مستبدات وتدينون انا في الله كاذب له ذنب في ثوبي في
كذب كريمة قبل لما من هو و هو معضد به من سامع و به كذب وكذب وقرأ عبد الله ربه من
سالمين - وانه عطا على اتي - و قرئ الله من سالمين - وانه رافق على الله بدل من كذب كانه قيل
القي الي الله من سالمين - ويجوز ان تريد الله من سالمين والله كاذب كونه من سالمين -
نصديقه باسم الله - وقرأ في من سالمين وان بسم الله على ك انصرة - وان في [لَمُتَوَيِّبَةً] مفصلة
نضا - لا تعلموا لا تتكلموا كما يفعل ملوك - وقرأ ابن عباس عن معمر بن العازر وشعيرة عن
يزيد بن اسحق عن كذب - من عدد له سبعة من دنا الى قيس صنددا سلام على من ابع بدى
اما بعد ولا تعلموا عني واترني مسلمين - وكانت نكبت لديداء جلا لا يطيلون ولا يكثرون و طبع الكتاب
بالمسك وحمله بخاتمه فوجدتها الهدد رافدة في قصرها بمأرب وكانت اذا وقفت غلقت الابواب و
وعت المعانيخ تحت رأسها ودخل من قوة وطرح كذب عن حجرها وهي مسقية - وقد تشره
مانتبهت نزة - و قبل زها و الهادة و حدود حرا في و ربك ساعة والناس ينظرون حتى رعت را -
ما في الكذب في حورها وكالب دارته كاذبة عريه من رعت نكح من شرا حيل عريه في رأت انهم
انعدب و خصمت و كانت اقربها ما قالت - [مُسْلِمِينَ] معقدين او مؤمنين - لعنوا كذب في

حواصص ٢٧

عبد ١٩

ع ١٧

وَأَمَّا سَابِقُ النَّبِيِّ فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ طَائِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونَ ۖ قَالُوا نَحْنُ أَرْوَاقٌ وَأُولُو أَرْوَاقٍ
شَدِيدٌ ۚ وَالْأَمْرُ لِلْكَافِرِ طَائِعِي ۚ أَيْ تَائِبِينَ ۚ فَأَنْتَ يَا مُلُوكَ بَادِ خَلَوْا قَرْيَةً أَسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْيَةً قَلْبَ
إِلَهِ ۚ وَكَذَلِكَ يَقُولُ ۚ وَأَنَّى مُبِرَّةٌ يُرْمَى إِلَيْهَا فَيَكُونُ لَهَا رَاجِعُ الْمُتَوَسِّلِينَ ۚ كَذَلِكَ سَيَكُونُ ذَلِكَ

تألف الحديث على طريق مسخرة من ياء في اسن و دراد القسوى فيها لامية عليم به قد علم
ومما حدث ما من رأيي انهم قد صدقوا لاجلهم و رجوع الى مساسهم واسطوخ رنهم
استعطاهم وتطبيب نفوسهم لئلا يملوها ويقوموا معها [طائفة امرا] وامله . وفي قراءة من مسعود بن عبد الله
لا انت امرت بمصيركم زفين كل عن مشوروا نسب ثمانية عشرة رجلا كل حدد على عشرة
تلف امر بالموت قوة لاجلهم وقوة الالاف والعدد . واما من نسخة في الحرب [دائرة امريك]
ي هو موثوق ليك ونحن مطعون بك ومريد امريك بصلك والامم لك كايهم انهم عليها فقال
وارادوا نحن من هذا حرب ومن هذا رأي . حسرة وبتدب رأيي و مدبرو طريفي من نون
تبع رأيك . اما حسنت منهم لاجل الى حرة اب من ايامي امين الى صلح والتدبير ما هو
حسن و رعت اجواب و رقت ولا ما نكده و انتم لخطاهه من رية ۚ كَذَلِكَ قَرْيَةً ۚ عَادُوا وَهَرَا
[اسدودها] اي خرواوت ومن ثمة قدو سلسال بحرية وانوا خربوا و ادوا خربوا و قتلوا و سرقوا و ذكروا
هم عده حروب وسوا معتبرا ۚ فانت [وسيك يفتون] انت و هذه عاداته مستمرة بقائه انتم
لا تغربوا ۚ كاذب في بيت امك تقدم سمع سمع سمع و انت قد ذكرت عدوك كاذب حديث جدي
وما رأيت من رأيي اسدد . وفيه هو تصديق من به لقولها . وقد نفعني في لاص الحسن
بهذه الآية و يجعلونها حجة لانفسهم ومن احتياج حواصص قد نكر و ان احتج له بالقرآن على وجه التكرير
وقد جمع بين نفرين [مرسلة انهم يبدية] اي مرسلة رسلا يبدية امانعه با عن ملكي [منظرة] ما يكون منه
حتى اسس ثلث خمس ذلك - فربي انها بعثت خمس مائة علام عليهم قياض الجواربي و حللين الاساور
و العروق و اهرطه كاي حيل مصانفة و ادجج ۚ كَيْسَمُ و اسودج و ادش و رنغ - عوشر و خمس منه
ج . كذا على برك في رما عدل و كذا لده صر دشب و كذا تجا سلا - ذر و الدقوت ترفع و
المسلك و العنبر و حقا فيه ذرة تدرو و جرة معوية ثقات و ذلت رجائ من شرف يومها اجبرين
عمروا اخرنا رأيي و عقل و قالت ان كل بيت مقرب من عمل و عوي و قلب لدية ثلثا مسويار
سلك في حرة حواسم و انت لمدبران نظر بك نظر مصدر ابو بك ولا لوبك ان رايد سلا
لطيفا موثقي بدل اهدد واحد سليس و هو عن بصر من هب و اقص و عرشوي معدل
بني يديه طوله سبعة و اربع و جعلوا حول امير حنظا شرفه من دشب و مصة و مرنا حسن لذوت
في البر و البحر و ربطوها عن بيلان المبدان و يسر على اللبن و امر اولاد الجن و هم حلق كثير و اقيموا

كُرِّمَ ۖ ذَلِكُمْ بِكُرْبَىٰ لِّمَا عَرْشُهُمْ نَظَرًا ۖ أَنِّي لَمْ تَكُنْ مِنْ شَائِسِينَ لِإِبْنَادٍ ۖ فَلَمَّا جَاءَتْ قِبَلَ هَذَا عَرْشِكَ ۖ
وَأَلَّتْ كَأَنَّهُ هُوَ ۖ وَرُتِبْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهَا ۖ وَكُنَّا مُسْتَمِيعِينَ ۖ وَهَذَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۖ إِنَّا
ع ١٧

ستر به متعلق عما قريب اذا انت لم توج لله دقا [غني] عن لشكر [كرم] نعم هي من يكرمهم
و لذي قاله سيم عليه السلام عاد رية اعرش شكر ليرة جري تلي شدة ما حصة من ابدا له
و المخلصين من عباده يتلقون النعمة اقامة بحسن الشكر كما يستعملون الذمة المودعة بحميل الصبر
[بكرى] اجعلوه متغيرا عن هينته وشكله كما يدكر ارحل الناس على عربة قوا وسعوه وجعلوا مقدمه
مؤخرة واعلاه اقله - وقري نظر بالجزم على الجواب - وبالرفع على الاستفاد [انبدي] لمعرفته
او المجوب الصواب اذا سئل عنه - ولدى و ليعا - بقوة سايمن ان رأيت تلك المعصرة العبد من ندمه
عرش. وقد خفته والملت عليه لارب و نصبت عليه عرس ۖ [عتد] نبت كذب حرف تنبيه و
كان تشديه وسم. الاشارة لم يقبل احد عرشك و من اعد هذا عرشك لا يكون الله تعالى قدس
و لم تقل هوهو و لا ليس به و ذلك من رجاحة عقلها حيث لم تصح في محتمل و رتبة علم من
كلام سليم و علائه - فان قلت علم محط هذا كلام و لم تحصل - قلت له كل كلام منى سبب فيه
عن عرشها و اجالت بما حسب به مقامه اجري فيه سيم و ملاه من دعاء قوم و رتبة علم نحو
ان يقولوا عند قواها كانه هو قد احدث في حوبا و طبقت المعص و هي له ابدية و قد رزقت السلام
و علمت دقة له و صحة ليدوه و لا انبى نتي قدست مد رودة الخندر - بيده الآية الحمد من امر
عرشها عطفوا على ذلك قواهم و رتبة العلم باله و بقدرته و بصحة ما جاء من عدة قبس عنهم
و رب على دن الاسلام شكر له على مصمب عنها و سعه على العلم بالله و الاسلام جميع ۖ [رتبة] عن تقدم
الى الاسلام عبادة الشمس و تشوها بين ظناني الكفرة - و يجوز ان يكون من كلام بلقيس هوهو و قواها
كانه هو و المعنى و رتبة العلم به و بقدرته و بصحة مودة سايمن من عدة المعصرة و دل هذا ان له
تعدي ما تبيت من ذب عند رودة المندر و حن في السلام ثم دل له على رتبة العلم به
دخلت فيه خلايا عن سواء السبيل - و قيل و هذا الله او سايمن عما كانت تعبد بتقدير حدث
و ايصال الفعل - و قرى آية بالفتح على انه بدل من فاعل مد او به معنى لانها - الصريح لقصور و قيل معنى
الدار - و قرأ ابن كثير سقوا بالهمز و وجبه انه مع هوهو و ما جرى عليه الواحد - و المصنف الممتلئ - و
روي ان سليمان امر قتل - و هذا قتل له عن طريقها مصر من راجع مصر و اخرى من سدة
و بقي فيه من دواب البحر اسماك و غيره و رجع سره في مودة بحسن عليه - سبب العلم به و من
و الانس و انما فعل ذلك ليزيدها استظاما لاصرها و تحقفا لقوتها و رتبة على سايمن - و هو ان العلم بها
ان يتزوجها فتفسي اليه باسراهم لانها كانت بفتة جذية - و دل حوا - و هو ان العلم بها

سورة العمل ٢٧

١٩ ع

٨ ع

ذَلِكَ لِمَنْ يَوْمَ يَحْشُرُهُ رَافِقُهُ يُدْعَىٰ لَهُمْ وَيُؤْتَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمْرًا يُنْزِلُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قُرْآنًا وَكُتُبًا وَيُؤْتِيَ حِلًّا مِمَّا دُخِلَ فِيهَا وَلَهُ الْحُكْمُ يُدْعَىٰ لَهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمْرًا يُنْزِلُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قُرْآنًا وَكُتُبًا وَيُؤْتِيَ حِلًّا مِمَّا دُخِلَ فِيهَا وَلَهُ الْحُكْمُ يُدْعَىٰ لَهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

ع ٨ - وَإِذْ يَدْعَىٰ إِلَى الْأَرْضِ ظَرْفٌ عَلَى الذَّاتِ [وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ] مَنْ يَصْرِ الْقَابِ أَيْ تَعْلَمُونَ أَنَّهَا فَحْشَةٌ
وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ الْمَلِكُ الْمَخْلُقُ الْغَنِيُّ الْمَذْكُورُ وَالْمُتَخَلِّقُ الدُّكْرُ الْكَذِبُ الْإِنْفِ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ
وَحِكْمُهُ وَعِلْمُهُ بِذَلِكَ عَظِيمٌ وَهُوَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ كِتَابُ الْغَيْبِ وَهُوَ الَّذِي يُدْعَىٰ لَهُمْ أَنْ يَخْلُصُوا مِنَ اللَّهِ
أَنْتُمْ مِنْهُ مَنْ عَادَهُ لَدَىٰ أَعْيُنِ الْعَالَمِينَ وَأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ بِبَعْضِ مَا فِي قُلُوبِهِمْ كَانُوا فِي قُلُوبِهِمْ
وَيُرِيدُونَ بِهَا لِيَقْتَضِيَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ حِلًّا وَمِجَانًا وَهُمَا كَأَنَّهُمَا فِي الْمَعْصِيَةِ وَكَأَنَّهُمَا نَاسٌ بَيْنَ عَلَى
مِنْهُمْ قَوْمٌ * شَعْرٌ * وَهُوَ دَامَ مَا تَقِي وَتَقِي مِنَ الْغَنَى * فَلَا خَيْرَ فِي الْمَدَّةِ مِنْ دُونِهَا سَتَرَهُ أَوْ
أَنْتُمْ تَبْصُرُونَ * عَصَا * وَهُوَ دَامَ مَا تَقِي وَتَقِي مِنَ الْغَنَى * فَلَا خَيْرَ فِي الْمَدَّةِ مِنْ دُونِهَا سَتَرَهُ أَوْ
وَيَدْعَىٰ يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ رَبُّهُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَدْعَىٰ لَهُمْ بِأَنْبَاءِ حَاشَةٍ مَعَ عَامِلٍ بِذَلِكَ
أَوْ تَجْعَلُونَ الْعَابَةَ - وَهُوَ دَامَ مَا تَقِي وَتَقِي مِنَ الْغَنَى * فَلَا خَيْرَ فِي الْمَدَّةِ مِنْ دُونِهَا سَتَرَهُ أَوْ
لِقَوْمٍ وَالْمَوْصُوفُ لَفْظُ الْغَائِبِ بِمَا طَابَقَتْ أَصْفَةُ الْمَوْصُوفِ أَقْرَبُ بِالْيَدِ دُونَ الْبَاءِ وَكَذَلِكَ
تَقِي دَامَ مَا تَقِي وَتَقِي مِنَ الْغَنَى * فَلَا خَيْرَ فِي الْمَدَّةِ مِنْ دُونِهَا سَتَرَهُ أَوْ
عَصَا - وَقَدْ أَلْمَسَ جَوَابًا قَوْمَهُ بِالرُّوْحِ وَالْمَشْهُورَةِ أَحْسَنَ [يَنْطَبِرُونَ] يَنْطَبِرُونَ مِنَ الْقَائِلَاتِ
فَيَكُونُونَ هَذَا الْعَمَلُ الْقُدْرُ وَيُعْطَى الْبُكَارَهُ - وَهُوَ دَامَ مَا تَقِي وَتَقِي مِنَ الْغَنَى * فَلَا خَيْرَ فِي الْمَدَّةِ مِنْ دُونِهَا سَتَرَهُ أَوْ
تَقُولُهُ قَدَرًا أَيْ لَمْ يَكُنْ الْعَبْدُ فِي الْقَدْرِ وَالْقَدِيرُ رَافِعٌ عَلَى الْعَبْدِ أَيْ الْمَعْنَى - أَمْرٌ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلَهُ وَسَلَّمَ أَنْ يَتْلُو هَذِهِ آيَاتِ الْبَاطِنِ بِالْإِبْرَاهِيمِ عَلَى وَجْهِهِ وَفَدْوَيْهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَحِكْمَتِهِ وَأَنْ
يَسْتَفْتِحَ تَحْمِيدَهُ وَالسَّلَامَ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وَالْحُسَيْنِ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ تَعْلِيمٌ حَسَنٌ وَتَرْفَعُ عَلَى دَامَ مَا تَقِي وَتَقِي مِنَ الْغَنَى * فَلَا خَيْرَ فِي الْمَدَّةِ مِنْ دُونِهَا سَتَرَهُ أَوْ
حَمِيلٌ وَبَعْضٌ عَلَى التَّيَمُّنِ بِأَذَى الْبَاءِ وَالْإِسْتِظَارَ بِمَا كَيْفَا عَلَى دَوْلٍ مَا يَلْقَى إِلَى السَّامِعِينَ
وَالْهَائِمِ إِلَيْهِ وَأَنْزِلُهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْعَى لَهُمْ - وَلَقَدْ تَوَارَتْ أَعْيُنُهُمْ وَالْوَظَاءُ كَابَرًا
وَالْهَائِمِ إِلَيْهِ وَأَنْزِلُهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْعَى لَهُمْ - وَلَقَدْ تَوَارَتْ أَعْيُنُهُمْ وَالْوَظَاءُ كَابَرًا
عَصَا * وَهُوَ دَامَ مَا تَقِي وَتَقِي مِنَ الْغَنَى * فَلَا خَيْرَ فِي الْمَدَّةِ مِنْ دُونِهَا سَتَرَهُ أَوْ
لَهَا شَأْنٌ - وَبَدَلٌ هُوَ مَتَّعٌ بِمَا فِيهِ وَأَمْرٌ بِالتَّحْمِيدِ عَلَى الْإِبْرَاهِيمِ مِنْ كَفَّارِ الْأَمْرِ وَالْخُلُوعِ عَلَى
أَشْيَئِهِمْ دَامَ مَا تَقِي وَتَقِي مِنَ الْغَنَى * فَلَا خَيْرَ فِي الْمَدَّةِ مِنْ دُونِهَا سَتَرَهُ أَوْ
عَصَا * وَهُوَ دَامَ مَا تَقِي وَتَقِي مِنَ الْغَنَى * فَلَا خَيْرَ فِي الْمَدَّةِ مِنْ دُونِهَا سَتَرَهُ أَوْ
مَنْ تَوَحَّشَ مِنْ خَيْرِهِ الْكَافِرُ وَهُوَ دَامَ مَا تَقِي وَتَقِي مِنَ الْغَنَى * فَلَا خَيْرَ فِي الْمَدَّةِ مِنْ دُونِهَا سَتَرَهُ أَوْ

وَقَرِيبٍ الْعَيْبِ إِلَّا أَنَّهُ طَوَّافٌ يَشْعُرُونَ أَنَّهُ يَحْتَوِي عَلَى دُرِّكَ يَلْمُزُونَ فِي لُجَّةٍ فِي بَيْتٍ عَمِيٍّ شَلَّتْ مِثْلَهُ

أخبر ٢٠

وقيل درأت في المشركين حين سألوا رسول الله عن رقت الساعة [يَبْرُ] بمعنى متى ونو سمي به
 لكن معناه من أن يثبُن ولا نصرف - و قريب إِنْكَرَ كسر الهمزة - و قريب نَلَّ أَذْرَكَ - بَلَّ أَذْرَكَ -
 بَلَّ أَذْرَكَ - نَلَّ أَذْرَكَ - نَلَّ أَذْرَكَ بهرتين - نَلَّ أَذْرَكَ داحب بينهما - نَلَّ أَذْرَكَ الخفيف والنقل - نَلَّ
 أَذْرَكَ بفتح الهمزة وتشديد الدال واصله بَلَّ أَذْرَكَ على الاستفهام - بَلَّ أَذْرَكَ - بَلَّ أَذْرَكَ - مَن دَرَأَكَ
 أَمْ أَذْرَكَ - بهذه ثمتي عشرة قراءة - وَدَرَأَكَ اسم تدَارَكَ دامت التاء في الدال - وَدَرَأَكَ انقضى - ومعنى
 أَذْرَكَ يَلْمُزُونَ انتهى و تكامل - وَدَرَأَكَ تَنَزَّعَ و سَجَّحَ وهو عَنِ وَجْهِهِ - احدهما ان اسدب استحكاهم
 العلم و تكاسه ان القامة كالداء لا يرب فيه قد حصلت لهم و مكثوا من معرفته و هم شائون جاحدون و هو قوله
 نَلَّ هُمْ فِي شَلَّتْ مِثْلَهُ بَلَّ هُمْ مِثْلَهُ مَعُون يرد المشركين ممن في السدوات و الارض لادهم لكانوا في
 جملتهم نُسب و عابهم أي اجمع كما يقال لغزولان فاعوا كذا و لما فعله داس منهم - و قد است ان الية
 سبقت لاحتمال العلم بعلم العيب و ان لعدا لا علم لهم بشيء منه و ان رقت عنهم و نشورهم من
 جملة الغيب و هم لا يشعرون به وكيف لادهم عدا المعنى و صف المشركين بانكارهم ابدعت مع استحكام
 اسباب العلم و التمكن من المعرفة - فلت لما ذكر ان العباد لا يعلمون العيب و لا يشعرون بالعبث الكائن
 و قد ذكر الذي يكون فيه و كان هذا بياناً لحرهم و وصفا لقصور علمهم و صل به ان علمهم عجزا ابلغ منه و هو
 انهم يقرؤن الكتاب الذي لا يكون و هو رقت جرد اعلمهم لا يكون مع ان عددهم احديب معرفة كونه
 و استحكام علم به - والوجه الثاني و هو استحكام العلم و تكلمة تبهم كما تقول لجهل لداس
 عسلك عني سعدن الهمزة و ذاك حيث شكوا و دعوا عن ثباته الذي لطريق أي سمع مشوك و صلا
 عن ان يعرفو رقت كونه الذي لطريق أي معرفته - وفي أَذْرَكَ يَلْمُزُونَ و دَرَأَكَ تَنَزَّعَ وجه آخر و هو ان
 يكون أَذْرَكَ بمعنى منتهى و علي من قولك ادركت ثمرة ذن تلك فأنتهى انتهى عندها تَعَمَد - و قد مر
 احسن بالحسن منهم - وَدَرَأَكَ من تدارك بدون ان يتابعوا في ملك - و قد است لما وجد فرائد من
 فرائد أَذْرَكَ على الاستفهام - و قد است هو استفهام على وجه الكثرة و دَرَأَكَ عليهم و كذلك من قرأ مَن دَرَأَكَ
 و أم تدَارَكَ لاسها أم الذي معنى من و جهز - و قد است من قرأ لَمَّا دَرَأَكَ و لَمَّا دَرَأَكَ - و قد است
 جاء بديهي بعد قوله و ما يشعرون كال معده لبي يشعرون ثم مشور شعور يتولد دَرَأَكَ يَلْمُزُونَ في خبره
 عديس انهم الذي معده مداعة في أي اعلم فاعه و ل شعورهم اوقت الاخره بهم لا يعلمون كوما و يروح
 الذي يعني المشعور لحي ارج ما يكون - و اما من قرأ لَمَّا دَرَأَكَ تَنَزَّعَ استفهام معده لبي يشعرون معنى
 يدعون ثم نكو منهم كونه و ان انكر عنهم يكونها لم يخصهم بهم شعور بوقت كونه لبي نعم بوقت
 كائن تابع لعلم يكون كذا [في الخبر] في شأن الاخره و معده - و قد است هذه الامرات لنفس

هجرة النمل ٢٧

أجزاء ٢٠

ع ١

رَبِّكَ لَعَنَهُمْ مَا تَكُنْ مَعَهُمْ وَمَا يَعْصُونَ ١ وَمَا مِنْ عَائِدَةٍ فِي الْآخِرَةِ ٢ وَالْأَرْضُ لِلَّهِ سَبْعُ مِائِينَ ٣
 هَذِهِ أُمَّةٌ يَنْصُرُ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ قَتَلَ كَذِبِي هُمْ رَبُّهُ يَحْكُمُونَ ٤ وَكَذَلِكَ نَقُولُ وَرَحْمَةً لِمَنْ يَشَاءُ ٥
 رَبُّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ ٦ هُوَ لَعَزِيزٌ عَلَيْهِ ٧ فَنُفُوتُكَ عَلَى اللَّهِ الْإِثْمُ عَلَى أَخِيكَ حَيْثُ ٨ لَيْسَ لَكَ لَأَسْمِعُ
 أَمْوَالِي وَلَا تَسْمِعُ الصَّمَّةُ الدُّعَاءَ إِذَا رَأَوْا صَدِيقِينَ ٩ وَمَا أَنتَ بِإِدْنِي عَمِّي عَنْ صَدَائِقِهِ ١٠ لَأَسْمِعُ ١١

١٣ مخرج رَدَّفَ لَمْ يَدْخُلَ ذَهَبَ وَهَذَا لَغْزَانُ وَالْكَسْرُ انْصَحَ - وَعَمْسَى وَلَعَلَّ وَسُوفَ فِي رَعْدِ الْجَالُوكِ وَعِندَهُمْ
 يَدُلُّ تَلَى عَدُوَّ الْأَمْرِ وَجَدَّه وَمَا لَا مَعَالِ الْمَشَلَّةِ عِنْدَهُ وَأَمَّا يَعْنُونَ بِذَلِكَ صَدْرَهُمْ وَأَنْتَ لَمْ تَلْحَظْ
 وَالْإِقَامَ لِلدَّلَامِ مَقْبُورِهِمْ وَتَلْبِثُ وَتُؤْتِيهِمْ نَ عَدُوَّهُمْ لَا يَفُوتُهُمْ وَالْأَمْرُ أَيْ الْأَمْرُ كَادَةُ مِنْ حَبْتِهِمْ
 يَعْنِي ذَلِكَ جَمْعُ رَعْدِ اللَّهِ وَرَعِيدُهُ ٥ الْفَصْلُ وَفَصْلَةُ الْإِصْبَاحِ وَهَلَالُ مَبَاصِ فِي قَوْمِهِ وَتَصَوُّلُ وَعِنْدَهُ
 أَنَّهُ مُفَضَّلٌ عَلَيْهِمْ بِأَجْرِهِمْ لِعَوْنِهِ ٦ أَنَّهُ لَا يَبْعَاجُهُمْ بَأْسًا وَكَثُرَتْ لَهُمْ لَا يَحْرُوبُونَ حَقَّ الدُّعَاءِ وَدَلَّ لَا تَسْكُرُهُ ٧ وَكُلُّهُمْ
 يَجْهَلُهُمْ يَسْتَعِجُونَ دُزِيعَ عَذَابٍ وَهُمْ يَرْتَضُونَ قَرِيبُ بَسٌّ يَقُولُ كَذَبْتُ الشَّيْءَ ٨ وَتَلْبِثُ أَنْ صَدْرَتِهِ ٩ وَحِينَئِذٍ
 يَعْنِي أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَخْفَوْنَ وَمَا يَعْلَمُونَ مِنْ عَذَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَأَنَّهُمْ وَهُوَ
 مُعَاتِبُهُمْ عَلَى ذَلِكَ بِمَا يَسْتَوْجِبُونَهُ - سَقَى الشَّيْءَ الْخَفِيِّ يَفْقِيبُ وَتَخْفَى غَائِبَةٌ وَخَائِفَةٌ فَكَانَتْ التَّاءُ فِيهِمَا
 بِعَدْلَتِهَا فِي الْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةُ وَطَائِرُهَا لَطِيطَةٌ وَبُرْمِيَّةٌ وَتُدْبِحُ فِي بَاسِهَا دُخَانُهَا وَتُتَوَدَّلُ رُكُودُ
 صَفْقَتَيْنِ وَتَأْوِئُهَا لِلْمُبَاغَةِ كَانُورِيَّةٌ فِي قُوَّاهُمْ وَبَلِّ لِلشَّاعِرِ مِنْ رَاوِيَةِ الْأَمْرِ كَأَنَّهُ قَالَ وَمَا مِنْ شَيْءٍ شَدِيدٍ
 الْغَيْبُورَةِ ١٠ أَخَذَ الْآ وَتَدَلَّمَهُ لَهُ وَاحْطَنَ وَتَدَلَّمَ فِي الْمَوْجِ الْمُتَدَلِّمِينَ اطَّاعُوا اللَّهَ أَنْ تُنْظَرُ فِيهِ مِنْ
 الْمُنْكَرَةِ - قَدْ حَقَّقُوا فِي مَسِيحٍ فَجَرَتْ بَوَائِدُهُ أَحْرَابًا وَقَعَ بَيْنَهُمْ أَدْنَى شِدَّةٍ كَثِيرَةٍ حَتَّى أَعْنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَدَدَ
 بِرَأْسِ الْقُرُونِ عَيْنًا مَا احْتَفَرُوا لَهُ لَوْ بَصُورًا وَحُدُودًا وَاسْتَوَا نَزْدَ الْيَهُودِ وَغَضَارِي - [الْمُؤْمِلِينَ] مَنْ نَصَفَ
 مِنْهُمْ وَأَمَّنَ لِي مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَوْ مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِهِمْ [مِنْهُمْ] بَيْنَ مَنْ أَمَّنَ بِالْقُرْآنِ وَمَنْ كَفَرَهُ -
 وَأَنْ قَاتَلَ مَا مَعْنَى يَقْضِي بَيْنَهُمْ ٦ وَلَا يَقَالُ رَبُّكَ يَضْرِبُ بِضَرْبِهِ وَيَعْدُ بِعَذَابِهِ - قَاتَلَ مَعْنَاهُ بِمَا يَحْكُمُ بِهِ
 وَهُوَ عَدْلُهُ لِأَنَّهُ لَا يَقْضِي إِلَّا بِالْعَدْلِ فَسَمِيَ الْحَكِيمُ دَهْ حَكِيمًا ٧ أَوْ أَرَادَ بِحُكْمِهِ وَتَدَلَّمَ عَمِيَّةٌ مَرَّةً مِنْ فِرَاسٍ يَجِبُ
 جَمْعُ حَكْمَةٍ [وَهُوَ الْعَزِيزُ] فَلَا يَرُوقُ مَضَارَهُ ٨ عَمِيَّةٌ مَنْ يَقْضِي لَهُ وَمَنْ يَقْضِي عَلَيْهِ ٩ فَرُوقِي دَعَاؤَهُمْ
 لِمُطِيبِ الْعِلْمِ ١٠ الْفَصْلُ مَعَهُمْ وَبَيْنَ الْحَقَائِقِ - أَمْرُهُ وَالتَّوَكُّلُ عَلَى الدُّرُوسَةِ مَعْدَانَةٌ عَدُوٌّ دَرَسَ وَعَمْسَى تَدَبَّرَ
 أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ لَا يَجِبُ الْعَمْسَى لِمَنْ قَرَّبَهُ شَكٌّ وَظَنٌّ - يَدْنِي مَنْ مَحَبَّةٍ يَحْفَظُ حَقَّ تَوَاتُرِهِ صَدَقَ ١١
 وَدَصْرَتُهُ ١٢ وَأَنْ مَعْدَةً لَا يَحْتَمِلُ - وَأَنْ قَاتَلَ [لَيْسَ لَكَ لَأَسْمِعُ] تَوَاتُرًا ١٣ أَسَدُهُ أَنْ يَكُونَ تَعْدِيَةً أَحَدًا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ
 وَجِهَ ذَلِكَ - قَاتَلَ وَجِهَهُ أَنْ الْأَمْرَ بِالتَّوَكُّلِ جَمْعُ مَسْبُوبٍ عَمَّا كَانَ يَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ
 مِنْ جِهَةِ الْمُشْرِكِينَ وَبَعْلُ الْإِنْفَاقِ مِنْ تَرْتُّبِ تَمَانَةٍ وَتَشْبِيحِ ذَلِكَ بِالْأَخِي وَالْعَدَاوَةِ فَلَا مَعَالِ أَنْ يَعْزِلَ التَّوَكُّلُ
 فَتَوَكُّلَ مِنْهُمْ أَنْ تَتَأَمَّنَ مِنْ قَدِّ الدُّعَاءِ وَمِنْ دَعْوَى الْأَسَدِ وَرَعِيدِهِمْ وَتَدَلَّمَ حَقَّ دَعْوَاهُمْ وَتَدَلَّمَ

سورة القصص

سورة القصص

سورة القصص

سورة القصص

سورة القصص

سورة القصص

سورة القصص

وَأَصْحَ قَوْلِ أُمِّ مُوسَىٰ مَرْيَمَ إِنَّ كَذَلِكَ يُكَلِّفُكِهُ لَوْلَا أَنْ رَأَيْتَ عَلَاقَةَ يَتِيمٍ مِنَ الْمَرْمُومِينَ وَقَالَتْ
 لِأَخْتِهِ فَبِئْسَ مَا مَكَّرْتِ بِهِ تَعْنِ جُنُوبَهُمْ وَالْيَتِيمُونَ ٢٠ وَحَرَمُهَا عَيْنُ الْمَرْيُوعِ مِنْ قَبْلِ فَقَالَتْ هَلْ أَدْرِكُهُمْ
 عَلَىٰ بَنِي يَسْتَبِشْكُمُوهَا لَكُمْ وَهَمَّ أَنَّهُ رَاضِيُونَ ٢١ فَرَدَدْنَاهُ نِيَّةً كَيْ تَرَاهُ - وَلَا تَسِيبَ وَلَا تَدْمُ أَنْ وَدَّ

وبره البرصاء ولعلها توسعت في سيمائه الخصال مودة يكونه دقة - أو بقائه فانه اهل للتبني ولأن
 يكون ولدا لبعض احوك - لكن مبتدأ وشم لا يسمعون حل وما در حل - مبتدأ در حاشا ال فرعون
 وتقدير الكلام في الحقيقة أن فرعون لم يكن لهم عدو و حزا وقالت مودة فرعون كذ وهم لا يشعرون اسم
 على خطأ عظيم في التقاطع ورجاء النفع منه وتبنيته وقوله ان فرعون الآية حذوا متروكة دقة بدني
 المعطوف والمعطوف عليه مؤكدة معن حطسهم و الحاشا الظم حذا اسم تعدا متروكة معن معن
 النظم بوعيا أصرا من العن و المعنى احسن سمع ونبه في در فرعون طارعهما له اشد من فرط
 الجزع والدهش وكلمة قوله تعالى وَفَدَّاهُمْ هَؤُلَاءِ بِأَبْنَاءِ جُنُوبٍ لا تقول فيها ومنه بيت حسان شعره
 الابح ا سعيان عني • فانبس سيجوب سجب هرو • ودلها ان لغارب من دراهم ال ترى الى
 قوله فتكون لهم قلوب يعقلون بها ويدل عليه قراءة من قرا قريعا - وقوى قريعا اي خاليا من مؤمن
 اعوذ بالله من صغر الاناء وقرع الغناء - ونوعا من قوهم دماؤهم انهم فرع اي هدر يعني بطل قلبها
 ونهب واقيت لا قام بها من شدة ما ورد عيب كذبي به [نصبر له ونصبر لهوس والعمود
 بامره ونصته و انه ولها [لولا ان رطفا عني قريعا] وهم المصير كذا في بعض النسخ "سي" مبتدأ
 ليقررو يطمئن [لتكون من المؤمنين] من المصدقين بوعده الله وهو قوله يا أيها النبي تكذب - ويصنع
 مؤلفها قريعا من الهم حين سمعت ان فرعون عطف عليه ونداء كذبت يديها - والهم كذا
 نفسها فرحا وسورا بها سمعت لولا ان رطفا عني قريعا حدث به من شدة الفرح ونداء
 لتكون من المؤمنين المؤمنين بوعده الله لا كذبي بوعده ونصته وقرئ هوالي وجر جئت انصبة
 في جارة الوار وهي الميم كلها فيها فهمت كما تهم ورجوه [قريعا] تعني اي وندعى خبره - وقوى
 فبصرت "كسر" قال بصرت ه عن حذاب وعن حدثه المعنى عن بعد - قوت عن حذاب - وعن حذاب
 والجانب الجانب يقال قدال الى جنبه والى جانبه اي نظرت اليه مزرعة ما في مزرعة وهم لا يستشون
 بابها اخته وكان اسما مرم - المتحريم مودة مرم ال من حرم عده "سي" فقد صدهم الا نرى الى مؤمن
 محذور وحرر وذاك ان مودة م كان لا يهل لذي مريض قط حتى هدم ذلك
 والمراحم جمع مرمع وشي امرأة النبي نرمع او جمع مرمع وهو عوصع لوعام هي لذي ورمع
 [من تدل] من قدس قصصا اثره - رمي اياه وفت - ولم انه يحسن [وال شامان فيه المعروضة و
 تعرف اهل دعائت دما اردب وهم اذلك وسمعون والمصيح حذوا معن من شائب الغدا فبصرت

أَنعَمْتَ عَلَيَّ وَأَنْ أَكُونَ طَهْرًا لِلْمُحْسِنِينَ ۝ فَاصْبِرْ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا تَقْرَبُ وَيَذِي سَنَدًا لِلْأَنْفُسِ
يَسْتَعْرِجُهُ ۝ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَنَجُوبٌ مُبِينٌ ۝ فَمِمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالْمَدِينَةِ هُوَ عَدُوٌّ لَهَا قَالَ يُوسَى
أَتُرِيدُ أَنْ نَقْدِمَ كَمَا قَدَّمْتَ نَفْسًا بِالْأَنْفُسِ فَإِنْ تَرِيدُ لَا أَنْ تَكُونَ جَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ
الْمُضْطَّهِجِينَ ۝ وَخَالَ رَجُلٌ مِنَ أَنْصَا الْمَدِينَةِ يُسَمَّى قَالَ يُوسَى إِنَّ الْعُلَا يَأْتُمُونَ بِكَ لِيَقْدُوكَ فَخَرَجَ
أَيُّكَ أَكْ مِنْ الْأَنْصَحِينَ ۝ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَذَالَ رَبِّ يَجْنِي مِنَ الْقَوْمِ الْمُظْلِمِينَ ۝ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلَعَدَ مَدِينِ

و عن ابن جرير ليس للمديني ان يقذف ما لم يؤمر [بِمَا نَعَمْتَ عَلَيَّ] بحور - ان يؤمن قسما جواره محذوف
تقديره افسم بالعامك علي بالمعقرة لانثون فمن قولي طهيرا للمحسين - وان كان استعطا كانه قال
رب اعصمني بحق ما انعمت علي من المعقرة وان اذن ان عصمتني طهيرا للمحسين - و اراد بظاهرة
المحسين اما محبة فرعون وانظامه في جملته وتنفية سراده حيث كل يركب تركوبه كاولد مع لولد
و كان يسمى ابن فرعون - و اما مظاهرة من اذت مطاهرته الى اجبرم والايم كمظاهرة الامرئيلي النبوية
الى انقل للمديني لم يحسن له - و عن ابن عباس لم يستدر فاندلي به مرة اخرى بعني لم يقل فلان اذن
ان شاد الله وهذا نحو قوله وَلَا تَرْكُوهُ نِيَّيْ اُنْدِيْنَ ظَلَمُوا - و عن عطارد ان رجلا قال له ان اخي يضرب بكفاه
ولا يبعد رزقه قال فمن لرأس يعني من يكذب له قال خاند بن عبد الله القسري فل فاني قل موسى وتلا
هذه الآية - وفي الحديث يدي مدي مدي يوم بعنة اين نظمة وانباه الظلمة واعوان الظلمة حتى من لاق لهم دراة
او يرى لهم قلما فيجمعون في ثابوت من حديد وبرمي له في جهم - وفيه معناه بما انعمت علي من
اقوة لمن استعملها الا في مظاهرة اولئك و اهل طعنك و لايمان رك و لا انج و نظما عاب احدا من
بني اسرائيل ۝ [يَتَرَقَّبُ] المكروه وهو الاستقارة منه او الاخبار وما حال فيه - و وصف الامرئيلي بعني لانه
كان مريب قتل رجل وهو يقاتل اخره و قرى يبطش بالضم - [وَلَدِي هُوَ] امما [اقبطي] لانه ليس علي
ديهما و ان القبط كانوا اعداء بني اسرائيل - و التردد الذي يعنى ما يرد من الضرب والقيل يظلم لا
ينظر في الموت ولا يجمع نيتي هي احسن - و قيل معظم الذي لا يدوم لاسرائيل و ما قل هذا
امشي على موسى فانتشر الحديث في المدينة و رقي الى فرعون و هو قد - قيل ارجح مؤمن آل
فرعون وكان ابن عم فرعون - و [يَسْعَى] يحور - رنه و معها رجب و رنه اعد له قد تحصن و
وصف بقوله من اقصى المدينة و اذا جعل صلة لانه لم يحتر في يسعي الا الوصف - و الايتام و التشاير و ال
الرجل ينامان و ياتمان لان كل واحد منهما يأمر صاحبه بشيء اريد به انه يامر به معنى يشاير
بمبذك - لك بيان وليس صفة المصحح [يَتَرَقَّبُ] يتعرض له في الطريق - ان يلحق ۝ [رَهَقَهُ مَدِينٌ]
فصدها و نحوها - و مدين قرية شعيب عليه اسلام مدينت مدين من نعيم لم تكن في سلطان فرعون
وبينها وبين مصر مسيرة ثمان و كان موسى لا يعرف ايها الطريق - قال ابن عباس خرج و ليس له

۲۸۵۵۱۱

۲۰ ۱۵۱

3 4

يَكُونُ مِنْ قَوْمِ الظَّالِمِينَ ۝ وَاتَّخَذْتُمَا ذِي الْقُرْبَىٰ حِدًّا ۚ وَالْكَافِرُ الْغَافِلُ ۚ

ن اِيْمَاك اِحْدَى اَلْقَتِي هَدِيَّة عَلٰى اَل نَاجِيْرِ يَمِي حَسْب

العبارة فقال وما علمت بقوته وامانة مذكرات افعال وعجز ورجع الدلو ونبه صوب رأسه حتى باعنه وانما ر
امرها واسمي حاتم وقومها ر حاتم من استأجرت اقوي [تأمين] كلام حكيم جامع لا يزل عليه لانه د
اجتمعت هائل التخصص على امة و امة في العلم - امرك فقد مرغ برك وتم مرادك وقد
استعنت بار- ان هذا كلام حكي سيدة بيان حثل و الحكمة ان تقول استأجرة قوته وامنته - وان قلت
كيف جرم خير مني تاجرته مما ان و لقوي لأمين خدوا - منت هو من قوته شعر - الا ان خير
لناس حيا وهكا - اسير ليعيد عنهم في انفسهم - في ان هناية هي سبب للتقديم وقد حدثت
حقن جعب لها ما هو حق وان يكون خيرا اسما - وورد لعل لفظ ماضي لندالة على انه امر قد جرب وعرف
وهذه قولهم هو ما علمت لسل منج - وتن ان مضمون امرس اناس ثلثة بنت شديب - و صاحب يوسف
في قوله عسى ان ينقذنا - و ابو بكر في عمر - روي انه انكحها مفرقه - وقوله [هتدين] فيه دليل على انه كانت
عدها [جبري] من اجبرته اذا كذبت له اجبرك قولك ابوت اذا كذبت له ابا و تميني حجب ظروبه
او من جبرته كذا [نقده] و منه تعرفه سهل على الله - و الله يستجركم به و رحمتكم وتبني
حجب مفعول به ومعدله [نقده] على حجب فان كذبت صحت - اسية احدي الميثمن تير تير من
ام بش ذك بعدا سلاخ وكن موعدة - موعدة موقد عترة غايه - وكان عندك ان قد كحكك وم يثل
آبي [انذار] حجت فان كنت كذبت منج ان مفرقه اجرة بقفه في رعية الغنم ولانه من تسليم ما
هو مال الا ترى الى ابي حنيفة كيف منع ان يزوج امرأة فان تخدما سنة ويجوز ان يزوجها بان يتخدما
عده سنة و يستبدد ناره سنة الا في قول مسلم بن عيسى و ابنه - و الله يبي اني هو مضمون ما لا يروى
الدار - منت الامر على مذهب ابي حنيفة على ما ذكرت - و ما اشارتي فقد جبر التزوج على الاجارة
لبعض الاعمال و الخدمة اذا كان المستأجر له او اخذهم فيه امرا معلوما - و لعل ذك كان جائزا في تلك
الشريعة - و يجوز ان يكون المهر شيئا آخر : انما اراد ان يكون راعي غنمه هذه المدة و اراد ان يكتسبه ابتداء
مذكر له الموردين و منه الانكاح بالرعية على معنى اني اعمل هذا اذا قدمت ذك على وجه المعاهدة
لا بان رجعة المعاهدة - و يجوز ان يستأجرة لرعية ثلثي سنين بمبلغ معلوم ويؤتيه اياه ثم يكتسبه ابتداء به
و يعمل موه على [نقده] في تبني حجب عبارة عما جرى بينهما - فان تمت العمل سر حجب
[ومن يملك] وانما من عندك ومعداد به من عندك لا من عندي يعني لا يملكه ولا حننه
عليك وانك ان معنته فهو منك تفضل وتبرع والا فلا عليك [وما ريت] انك [انك] - سر - تم
الاجلين و البهيم - فان قلت ما حقيقة نومه شفت عليه و حق لربه الامر - منت حننه ان الامر ان

أَرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَجْدِي لِأَن شَاءَ اللَّهُ مِنْ مُطِيعِينَ فِي قَوْلِ دَلِكْ بَيْدِي وَبَيْدِكَ ط أَيُّهَا الْإِجْلِيلِيُّ
قَصِدْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَنِّي ط وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ بِكَفٍ ط مَا قَصَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَنَابِ

ع ٦

تَعَلُّمُكَ بِكَأَدِ شَقِّ عَلَيْكَ ظَنِّكَ بِأَنْتَ بِنَاقِلِ بَقُولِ رَأْيَ طَوَقِهِ وَتَرَى لَا أَطِيقُهُ - أَرُوْعِدَا حَسْبَهُ وَحَسْبُكَ
مِنْ نَفْسِهِ وَدَه لَا يَشَقُّ عَلَيْهِ فِي مَا اسْتَاجَرَهُ مِنْ رَجِي عَمَلِهِ وَلَا يَعْمَلُ لِحَوْرِهِ بِعَمَلِ حَاضِرِينَ مِنْ
الْمُسْتَعْرِعِينَ مِنْ الْمُنَاقِشَةِ فِي مَرْعَاةِ الْأَرْقَاتِ وَالْحَدَاثَةِ فِي اسْتِيفَاءِ الْأَعْمَالِ وَتَكْلِيفِ الرِّعَاةِ أَسْعَا خَارِجَةً
مِنْ حُدِّ الشَّرْطِ وَهَكَذَا كَانَ الْأَنْبِيَاءُ حُدْسًا دَامَسَ فِي مَعَامِلَاتِ دُنْيَا - وَصَدَّكَ الْحَدْسُ كَانَ يَهْوِلُ إِلَهُ
صَالِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ بِسَمِّ شَرِكِي وَكَانَ خَيْرَ شَرِكٍ لَا يَدْرِي - لَا يَشَارِي وَلَا يَمَارِي وَفَوَيْهُ سَجْدِي أَنْ شَدَّ لَهُ
مِنْ الْمُطِيعِينَ بِدَلِّ عَلَى ذَلِكَ - يُرِيدُ بِالصَّلَاحِ حَسَنَ الْمَامَلَةِ وَبِدَعَةٍ تَحَقُّ وَلَيْسَ الْجَنَابِ بِرَجْوٍ
أَنْ يُرِيدَ الصَّلَاحَ عَلَى الْعُيُومِ وَيَدْخُلُ تَحْتَهُ حَسَنَ الْمَامَلَةِ وَالْمَرْءُ بِالشَّرْطِ مَشْيِيَةً إِلَهِي مَا وَدَّ مِنْ إِصْلَاحٍ
لَا تَكُلْ عَلَى تَوَاقُفِهِ نِيَّةً وَمَعُونَةٍ لِأَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ الصَّلَاحَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَرَأْيَهُ سَتَعْمَلُ حَالَهُ وَدَلِكْ أَمْتِدَادُ
وَالْبَيْدِي وَبَيْدِكَ - حِدْوَةٌ وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى مَا بَرَّاهُ عَلَيْهِ شَيْءٌ بِرَدِّكَ دَلِي قُوَّةً وَاعْتِدَافِي فِيهِ
وَشَارَطَنِي عَلَيْهِ قَامَ بَيْنَنَا جَمِيعًا لَا تَخْرُجْ كَلِمَةً عَنْهُ لَا أَنَا عَمَّا شَرَطْتُكَ عَلَيَّ وَلَا أَنْتَ عَمَّا شَرَطْتُكَ عَلَى نَفْسِكَ
ثُمَّ قَالَ آيِي أَجَلَ مِنْ الْإِجْلِيلِيِّ تَصَدَّقْتُ أَطْوَلَهُمَا الْوَقْتُ هُوَ الْعِشْرُونَ أَوْ اقْصَرَهُمَا الْوَقْتُ هُوَ الْإِثْمَانُ [فَلَا تَدْرُونَ
عَلَيَّ] آيِي لَا يَمْنَعُنِي عَلَيَّ فِي طَلَبِ زِيَارَةِ نَائِي - وَأَنْ ثَلَّثَ تَصَوُّرَ الْعُدْوَانِ أَمَّا هُوَ يَ أَحَدُ الْإِجْلِيلِيِّ
الَّذِي هُوَ الْفَصْرُ وَهُوَ مُطَابَعَةُ بَلَدَةِ الْعِشْرِ وَمَا مَعْنَى تَعْرِفِي 'وَدَانِ' بِمَا جَمِيعًا - فَلَمَّا مَعَذَلَهُ كَمَا نَبِي
أَنْ طَوَّلِيَتْ بِالزِّيَادَةِ عَلَى الْعِشْرِ كَانَ عُدْوَانًا لَاشْتِ فِيهِ بِكَذَلِكَ أَنْ طَوَّلِيَتْ بِالزِّيَادَةِ عَلَى الْإِثْمَانِ أَرَأَيْتَ بِذَلِكَ
تَقَرُّرَ أَمْرِ الْخِيَارِ لَمْ تَنْتَ مَسْمُورُونَ الْإِجْلِيلِيِّ عَلَى 'سَوْدِ' مِنْ هَذَا مِنْ عَمَلٍ تَعَلُّوبٍ يَبْدُو مَا فِي قِصَادِ
وَأَمَّا التَّمَنَّةُ مِمَّا كُونَتْ إِلَى رَأْيِي أَنْ شُئْتُ أَتَيْتُ بِهَا وَقَدْ لَمْ أَجْعَلْ عَلَيْهَا - وَقَبْلَ مَعَذَلِهِ لَا أَكُونُ مَتَعَدِّيًا وَهُوَ
بِي نَفْسِي نَعْدُونَ عَنْ نَفْسِهِ كَذَاكَ لَا أَنْتُمْ عَلَيَّ وَلَا تَمْنَعُنِي - وَبِي فَرَادَةٍ مِنْ مَسْمُورِي تَحْتِي بِمَا
تَصَدَّقْتُ - وَتَرَى أَيُّهَا الْمَسْكُونُ لَدِي كَقَوْلِهِ شَعْرُهُ تَصَدَّرَتْ بَصَرًا وَاسْمَاكِينَ أَيُّهَا عَلِيٌّ مِنْ الْغُزُوتِ اسْتَدْبَتْ
مَوَاطِنَهُ - وَرَأْيَ اسْمِ طُغْيَانِ عِدْوَانٍ دَامَسَ - فَلَمَّا فَلَّتْ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ مَوْقِعِي مَا الْمَزِيدَةِ فِي الْفَرَاقِ - فَلَمَّا
رَمَعْتُ فِي الْمَسْجِدَةِ مَوْكِدَةً لَا يَمْنَعُنِي رَأْيِي رَأْيِي فِي شَيْءٍ دَامَسَ تَأَكِيدًا لِلْقَضَاءِ كَأَدِ قَالَ آيِي الْإِجْلِيلِيُّ
صَمِمْتُ عَلَى قَضَائِهِ وَحَدَّثْتُ عَمَلِي لَمْ - الْوَكِيلُ الَّذِي وَكَّلَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ وَلَمَّا اسْتَعْمَلُ فِي مَوْجِعِ الشَّاهِدِ
وَالْمُهَيَّمِ وَالْمَقِيَّتِ عَدِي تَعَالَى لَذَلِكَ - رَوَيْ أَنَّ شَعْبِيًا كَانَتْ عَذَّةُ عِصِي الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِمُوسَى بِالْبَيْلِ
أَدْخُلْ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَخُذْ عَصَا مِنْ تِلْكَ الْعِصِي فَاخْذُ عَصَا هَبْطَ بِهَا أَدَمَ مِنْ أَعْدِهِ وَلَمْ يَزَلِ الْأَنْبِيَاءُ
يَقْرَأُونَهَا حَتَّى رَمَعَتْ إِلَى شَيْءٍ نَمَسَتْهَا وَكَانَ مَكْفُورًا فَصَنَّ بِهَا فَقَالَ عَدُوٌّ دَامَسَ رَفَعَ فِي يَدِهِ إِلَهِي - بَعِ
مَرَاتٍ فَعَلِمَ أَنْ لَمْ شَاءَ - وَقَبْلَ اخْتِذَاهَا جَبْرُونَ بَعْدَ مَوْتِ أَدَمَ كَانَتْ مَعَهُ حَتَّى نَبِي دَامَسَ لِيْلَا -

فَكَرِهَ مِنَ الْيَهُودِ رَسُوكَ يَدُكَ فِي جَنَابِكَ تَخْرُجُ بَيْضًا مِنْ تَحْتِ سَوْدٍ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَابَكَ مِنَ الرَّهْبِ
فَدَيْكَ مُرْدًا مِنْ رَأْسِ الْإِي قَبْرَتِهِ وَصَلَّاهُ أَنْتُمْ كَأَوْ قَوْمًا فَيَسْتَقِنُّ قَوْلَ رَبِّ أَيْ قَسَمْتُ مَعَكُمْ تَعَا
وَدَاخِلَ الْيَهُودِ وَوَحْيِي هُوَ وَاصْصَحَّ مَعِي إِسْمَاعِيلُ وَرَسُولُهُ مَعِي أَنْ يَصْدُرَ بِي فَرِيحًا أَعْلَفَ نَبِيٍّ هُوَ

حتى لا يضطرب ولا يزعج استدرة من فعل طائر لانه اذا حبس سر حاديه و رخاه و لا يحدده
مضمومان اليه مشتمين - ر منه ما يحكى عن تمر من نبد العزاز ن كانه كان يندب بين يديه واهتمت
منه سنة ربيع محمد و الحمر تمام و صرب قلعة الارض بقى له تمر حرد تامك و اضمم اليك جدحك و
ليخرج زرعك واني ما سمعنا من احد اكثر منه محبة من نفسي - و معنى قوله مِنَ الرَّهْبِ من اجل
الرهب اي اذا اصابك الرهب ضد رؤية الحجة وضم اليك جفاحك جعل الرهب الذي كان يصده
سداءة في مسربة من غم جذاهه اليه - و معنى وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَابَكَ وقوله أَهْلَكَ يَدُكَ فِي
جَنَابِكَ على احد التفسيرين واحد و لكن خولف بين العبدتين و انما كرر المعنى الواحد لاختلاف
المرتين وذلك ان الغرض في احدهما خروج اليد بفضاء وفي الثاني اخفاء الرهب - فان قلت قد جعل
الجناح وهو اليد في احد الموضعين مضموما و في الآخر مضموما اليه وذاك قوله وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَابَكَ
وقوله وَأَضْمَمَ يَدُكَ إِلَيَّ جَنَابَكَ فما التوفيق بينهما - قالت المراد بالجناح المضموم هو اليد اليمنى و
بالمضموم اليه اليد اليسرى و كل واحدة من يدي اليمين ويسرها جناح - ومن بدع التفسير ان
الرهب اسم دابة جمل و سم ينفون اعطني مما في رهبك وليت شعري كيف صحت في اللغة وهل
جمع من اثنتان يفتقد لذين توتضى عزيتهم ثم ليتم شعري كيف صوته في الآية وكيف تطبيقه
المفصل كماثر كلمات التنزيل على ان موسى عليه السلام ما كان عليه ايلة المناجاة الا رومته من
صوب لا ذمي يا وديك فخرى مستعفا ومسدد و صعب متى ذاك و المسدد منى ديك
[توتىني] حجة ان يمدان يفرق - و قلت لم سميت الحجة دهايا - قلت ايضا و دهايا من قولهم
لداواة يدها يشرهه تشويرهين و كلام معا و الخليل على الآية اني اولم دهايا الرجل ذاهم و دهايا
و نظيرة تسددهم دهايا طبايا من اسلمط و هو انزلت لادهايا - بل دهايا اشد و الدوا اعم ما يعان به
فول معنى معون به كما ان دفا سم له دفا و قال سلامة بن حادال - شعر • و دعي كس ايض
مشرقي • شجيد احد عصب ذي قلول • و قري دها على التحذيف كما قرئ تحت اريد تصديقي
دارع و لست صفة و حوت فخر دها يتردني هوا - فان قلت تصديق احده ما تامة و قلت ليس
عزى تصديقه ان يقبل له مدد و يقول لانس صدق موسى و اما عو ان يتبع سله نحو و
يدسط اقول و به يستدل به الله و كما يقبل الرجل العطش ذوا رمة فذلك حريص تصديق
المفيد كما يصدق لقول و دهايا الا ترى الى قوله و اخي هرون هو تصح ميني لسان و رسة ميني و

حزق ٢٨
٢٥
٦

قَالَ سَنُعَذِّبُكَ بِأَحَدِكُمْ نَحْنُ لَكُمَا سُلْطَانٌ بَصِيرٌ إِلَيْكُمَا يَا أَيُّهَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْعِلْمُونَ
وَمَنْ جَاءَهُمْ مَوْحِيٌّ بِأَيُّهَا يَبْتَغِي قَاتُوا مَا هَذَا إِلَّا مَجْرِمٌ كَثِيرٌ وَمَا سَمِعْنَا بِشَيْءٍ فِى آيَاتِنَا إِلَّا لَيْتُنَا
مَوْحِيٌّ لِرَبِّهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْكُمُونَ وَمَنْ كُنْ تَدِينُهُ لَدُنَّ لَيْتُنَا لَعَلَّهُمْ يَحْكُمُونَ وَمَنْ كُنْ تَدِينُهُ لَدُنَّ

وصد ، صاد ، سا يحتاج اليه لذلك لا نقوله صدقت من سبحانه وبالله يستويان فيه - او يصل جناح كلامه
بالبيان حتى يصدقه الذي يحتاج تدبيره فاصدق التصديق الى عنوان الله اسبب وده اسنادا مجازيا و
سعى الاسناد المجدى ان التصديق حقيقة فى المصدق فاصدق اليه حقيقة وليس فى السبب تصديق
ولكن امتعيراه لاصدق لانه لايس التصديق بالتسبب كما لايسه الغافل بالمشاهدة والدليل على هذا الوجه
دوتني ح ك ل م ن - وقراءة من مرأى ان يصبروني ودا - تنوية متكررة بمر يصبروني - العصد
دوم "بن" وصدته سدد قل طيه - شعره - انكي امنيته ستم ان - لا بد ليست له عصفه - ويصل في
وه انبدر شد "عصداك وفي صده ست" شدي تصدك ومعنى سدد تصدك انحك [سددك به
و صديق وانما ان يكون ذلك لئلا يشدد بشدة العضد والجملة تقوى بشدة اليد على مزالة الامور -
واما لان الرجل شبه باليد في اشتدادها باشتداد العضد فعمل كاه يد مشددة بعصف شديدة - [سلطانا]
غلبة وتسلطا - او حجة واضحة - [يا ايها] متعلق بنحو ما يتعلق به في شئ عي انبدر بار سائر لمحتص
مستطد اي مستعكها ابتدا ولا يصارون اليه فمفعول مدم - ابتد - على مع كمن لاصد الامتدح
مقدم صفة على المفعول - وانما نذكر ان يكون له صفة له - ويصور ان يكون كمن لا يصون مفعولا عليه -
"من اعور كمن" سحر صغرى [سحر كمنه ست ثم كمنه على "الما" سحر عشر اقدرا - و موعود
بالانذار كذا اثر انواع السحر وليس بمعجزة من عند الله [في] ان - احوال منصوبة عن هذا اي كائنا في
زمانهم واياهم يريد ما حدثنا بكونه فيهم ولا يخلو من ان يكون كاد بين في ذلك وقد سمعوا وعلما بفحوى -
او يريدوا انهم لم يسمعوا بعقله في مطايعه - او صاكن الكهان يخشون بظهور موسى وصاحبه - جاد - و عد
دليل على انهم حقيقه - ويبتوا وما وجدوا ما يدعون به ما جادهم من الايات الا قولهم هذا سحر وبدعة
لم يسمعوا بعقلها يقول [ربني اتكلم] منكم بحال من اعلم الله لافلاح لانظام حيث جعله نديا وبعده
بالهوى وعدة حسن العقى يعني نفسه ولو كان كما قرعهم كاذبا ساحرا مقررنا لما اعلمه لذلك لانه على
حكمه لا يفسد كالمبطل - يا ايها السحرة والارواح عذرة الصلوات [عائدة اذا] هي العائدة الميمونة
والدليل عليه قوله تعالى ارنيتك ثم حقتى ادر حقتى عذب قوله وسدغرة لعل نغنى لادر
والمراد بالدار الدنيى وعقلها ان تختم للعبد بالرحمة ورحمن وتبى - فلهذا سدد احوال -
وان سدد مفعول وادعوه وادعوه وادعوه ان نفسى عصفه لادر ل - ان يكون حاتمها
سدد او سدد ولم "خلصت حاتمها" - بمر بدة تعمدة وبن حاتمها سدد - ست قد وقع لك دينا

بَابُ مَا جَاءَتْهُ نَفْسُ الْيَتِيمِ مِنَ الْيَتِيمِ ۝ وَنَذَرْتُ لِلْيَتِيمِ الْكَنْزَ ۝ وَجَعَلْتُ لِي مَرْحُومًا ۝ إِنَّكَ أَنتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝
بَابُ مَا جَاءَتْهُ نَفْسُ الْيَتِيمِ مِنَ الْيَتِيمِ ۝ وَنَذَرْتُ لِلْيَتِيمِ الْكَنْزَ ۝ وَجَعَلْتُ لِي مَرْحُومًا ۝ إِنَّكَ أَنتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝

مَجْرُؤُهَا لَهَا مَعْنَى لَا يَتَذَرُهَا حَتَّى يَمُوتَ لَا لِأَجْلِهَا يَسْقُو حَاضَةً أَعْدَرُ وَغَدَاةَ
الْصَدَقِ وَمِنْ هَلْ فِيهَا خِلَافٌ مَا رُفِعَ إِلَيْهِ لَهْ فَغَدَاةَ حَرْفٌ فَكُنْ عَاقِبَتُهَا الْإِعْلَامِيَّةُ هِيَ عَاقِبَةُ الْخَيْرِ وَاصِلَةٌ فِي
أَسْوَدَ وَلَا عِنْدَهُ فِي نَفْسِهِ مِنْ نَذَرٍ حَرْفٌ نَذَرْتُ وَنَذَرْتُ أَيْ كَذَرْتُ وَنَذَرْتُ مَوْسَى مَعْنَى وَارْعَى مَا فِي مَصْدَقِ
هَلْ مَعْنَى وَهِيَ قِرَاءَةُ حَسَنَةً لِي الْمَوْضِعِ مَوْضِعٌ مَوْلٍ وَنَحْوُهُ مَا أَجَابَهُ بِهِ مَوْسَى عِنْدَ تَسْمِيَّتِهِ مِثْلُ تِلْكَ
الْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ سَمِعْتُ مَقْرُوءَةً - وَجْهٌ الْآخَرُ أَيْ لَيْسَ قَالُوا ذَلِكَ وَقَالَ مَوْسَى هَذَا لِيَرْزُقَ الْخَالِقَ بَيْنَ الْقَوْلِ
وَالْقَوْلِ وَيَتَصَرَّفُ بِمَا أَحَدُهُمَا وَغَمَّةُ الْآخَرَةُ ۝ وَبَصَدْعَاتُهَا بَيْنَ الْأَشْيَاءِ ۝ وَفَرَّقَ [يَكُونُ] بِالْقَاءِ وَالْيَاءِ - وَبِهَا
لَمَّا أَمَرَ بِإِفَادَةِ الْعَرَبِ جَمْعَ هَؤُلَاءِ الْعَمَالِ حَتَّى اجْتَمَعَ خَمْسُونَ نَفْسًا بَدَأَ سَوِيَّ الْإِتِّجَاعِ وَالْجَرَاءِ وَاسْمُ بَطِينِ
الْأَجْرِ وَالْجَعِ وَنَجْمُ الْخَشَبِ وَغَرَبُ الْمَصَامِيرِ وَشِدَّةُ حَتَّى بَلَغَ مَا لَمْ يَدْعُهُ بَنِيَانٌ أَحَدٌ مِنَ الْخَالِقِ بَيْنَ
الْبَابِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَى رَأْسِهِ يَدِي وَدَمَتْ "أَيْ جَبْرُؤِيلُ تَسْلَمُ تَدْعُو عَرَبِيَّةً لَسَمْسٍ وَصَرَدَةً بِدَعْدٍ
وَقَطْعَةً بَلَدٍ قَطَعَ وَفَعَلَ قِطْعَةً ثَلَاثَ عَشَرَ مَرَّةً فَتَلَّكَ أَسْفَلَ رَجُلٍ وَرَفَعَتْ قِطْعَةً فِي اجْتِمَاعٍ قَطْعَةً
فِي الْغَرَبِ وَلَمْ يَدْعُ أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ لَدُنْكَ - وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ وَبِهَا فِي بَوَاقِي بَوَاقِي بَوَاقِي
نَحْوِ السَّمَاءِ وَارَادَ لَمْ يَلْ بِقَدِيمٍ تَرْتَابُ إِلَيْهِ وَهِيَ مَطْرُوحَةٌ بِأَدَمٍ مِثْلُ مَدْقَلْبٍ فِي مَوْسَى وَغَدَاةَ
أَيْ جَبْرُؤِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُدْعَى لَمْ يَلْ بِقَدِيمٍ قَصْدُ الْفَتْحِ تَسْلَمُ تَدْعُو عَرَبِيَّةً لَسَمْسٍ وَصَرَدَةً بِدَعْدٍ
مِنْ الْيَتِيمِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ أَسْرَفَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يَتِيمًا ۝ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ وَبِهَا فِي بَوَاقِي بَوَاقِي
وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ
مَوْجُودًا وَمِنْ هَؤُلَاءِ كُلِّ أَعْدَادٍ أَعْلَمُ بِوَحْدَةِ نَفْسِهِ - وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ
أَنْ يَكُونَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَنْ أَلْهَا بَعْدَ غَيْرِ مَعْنُومٍ تَدْعُو وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ
وَأَدَا ظَنُّ مَوْسَى كَافِيًا فِي الْبَابِ أَيْ عَدْرُهُ أَيْ يَعْلَمُهُ كَافِيًا فَقَدْ ظَنَّ أَنَّ فِي الْوُجُودِ أَلَا عَدْرُهُ وَلَوْ لَمْ
يَحْدُثْ ظَنُّهُ كَافِيًا أَيْ أَلَا عَدْرُهُ أَيْ يَعْلَمُهُ كَافِيًا فَقَدْ ظَنَّ أَنَّ فِي الْوُجُودِ أَلَا عَدْرُهُ وَلَوْ لَمْ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَافِيَةٍ تَعَفُّ دَكَّ جَدِيلِ الْعِظَامِ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ
إِلَى اللَّهِ مَوْسَى وَأَنْ كَانَ جَاهِلًا مَقْرُوءًا لِيَسْأَلَ بِصَفَاتِهِ حَيْثُ حَسَبَ الْبَابِ مَكَانٌ كَمَا كَانَ هُوَ فِي هَلْ
وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ
أَثْبَتَ شَهَادَةً عَلَى الْفَرْطِ جَدْرُهُ وَجَبَلُ مَلَأَهُ وَغَدَاةَ مِنْ أَدَمٍ وَارْحُوا نَيْلَ اسْتِدْبَابِ السَّمَوَاتِ بِصَوْنٍ بِدَعْدٍ
وَأَمَّا شَرْحُ الْبَابِ أَيْ بَابُ هَلْ بِلَاغُهُ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ
عَطْفٌ وَشَبَّهَ بِهِ مَدْرُكٌ لَمْ يَلْ فِي هَؤُلَاءِ ذَلِكَ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ وَبِهَا فِي شَرْحِ الْفَتْحِ

وَأَقْبَلْنَا مُوسَىٰ أَمْرًا مِّنَ رَبِّكَ وَأَمَّا هَٰؤُلَاءِ فَمَا كَانُوا يَسْمَعُونَ ۖ
وَمَا كُنْتَ بِمَنْبَرٍ لَّهُمْ فِي قَلْبِهِمْ لِيُفْقَهُوا قَوْلِي ۚ وَكَانُوا فِي شُكٍّ مِّنْ أَمْرِنَا ۚ لَوْلَا رَحْمَتُنَا كَانُوا فَجَارًا
فَقَطَّوْا لَهُمْ صُورَهُمُ الْقَوْمَ ۚ وَكَانُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَكَانُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَكَانُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَكَانُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ
أَطْوَرُ ۚ إِنَّ رَحْمَةَ رَبِّكَ شَرْيَفٌ ۚ وَكَانُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَكَانُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَكَانُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَكَانُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ

بوجوده . بگویند موسی را بابت آنکه تفرق اولاد مصرم علی المضر مقطوع امری مبنی
حکمه که مذمت منه الاطاف فیذكر مع الاطاف يحصل العلم بوجود التمام علی الکفر و الله هو
دیان حکمت علی وجوده و بصرف توجه به و بزم آیه لا یستویون و الله یس و وحدانیه می دهد و هم
یوم القيمة مخذولون كما قال و [تتعلم فی هذه الدنيا لغة] ای طریق و ابعاد من الرحمة ربهم و هم
مِنَ الْمُقْبُوحِينَ [ای المظروفین المبعذین] [بصائر] نصب علی الحال و البصيرة نور قلب کسی
بستبصره که ان المصور الحی الادی تصویره یزد آیه انما یزکوا قلوبا کانت عدل
تستبصره و لا تعرف حق من راض و رشاد لهم کما تصطلون فی صلات [رحمة الله علیهم] و الله یس و الله یس
بیل رحمة [اعلم بذكر] ارادة ان یتذکروا شیعث الارادة بالفرجی و المستعیرا و الله یس و الله یس
موسی اندکرم کنوا لعلهم یتذکر [العری] ممکن الواقع فی تحقیق لغز و هو ممکن الی و مع و الله یس
موسی من اطور و نسب الله فی الولوج و " امر متقی " ای موسی الوحي الی وحي یس و معطاب
لرسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یقول [و ما کنت] حاضر المکل الی اوحیة فیة الی موسی و لا
کنت [من] جملة [الشیةین] [الوحي الی و علی الوحي الیه و هم نقیضه الی و حارم الی و کنت
تقف من حجة المستعدة علی ما حرم من امر موسی فی صمد و ویدیه امریه فی الولوج و غیر
ذکر . ان کنت کیف یصل الیه [و یذکر نقیضه] و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس
انصالة به و کونه استدراکه من حیث ان معناه و لکن نقیضه بعد عهد " وحي یس " و کنت کثیر
[تظاول] علی امرهم و هو القرن الذی انت بهم [العمر] ای امتد انقطاع الوحي و اندرست العلوم
موجب رسالتک ایس و رسالتک کساکتک ایس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس
اموسی و ما حلی علیه و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس
المصیب علی عاقبة الله فی حصاره و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس
لی متینا [فی تظاول] و هم شعوب و هو موسی و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس
لایات المتی و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس
موسی یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس
من یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس و الله یس

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قُرْبَةٍ بَعَثَتْ مَعِيشَتَهَا ۚ فَبَدَّتْ مَسْكُونًا لَمْ تَسْكُنْ مِنْ مَعِيشِهِ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكَيْدُ مَنْ يُوْرِيهِنَ ۝
وَمَا كَانَ رَنُكُ مِهْلِكِ ۚ هَرَبِي ۚ بَعَثْتُ فِي أَمِيَّا رَسُولًا يَلْقَا عُلَمَاءَ وَمَا كُنَّا مُرِيْلِي لَنَرِي ۚ
وَأَهْلُهَا ظَمُونٌ ۝ رَمَّا زَيْدٌ مِنْ شَيْءٍ وَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِنْدَ الْخَيْرِ وَابْقَى ۚ مَلَأَتْهُ رُبَّ

ذلك ريق من تده الله واكثرهم جهة لا علمون ذلك ولا يفتقدون ٤ و هو علوه ٥ من تده الله تعالى
الخوف والاس من عده رما خافوا الخطف اذا امنوا به وحاموا اعداءه - وان قست به تنصب
زينا - قلنت ان جعلته مصدرا جاز ان ينصب بمعنى ما قبله لان معنى تجلي آية كبرت كبر شي
ويرزق ثمرات كل شيء واحد - وان يكون مفعولا ٥ - وان جعلته بمعنى مروق كان حلا من شرب تنصبه
بالاضافة كما تنتصب عن النكرة المتخصصة بالصفة * هذا تخريف لاهل مكة من سوء عمة قوم كاهن
مثل حاتم من انعام الله عليهم بالرقود في ظلال الاسن وخفض العيش فغطوا النعمة وذلوا رما
والبطر فدرهم الله وخرت ديارهم وانتصبت [معيشتها] اصاحذف الجار وايرصال الفعل كقولها واحذر
موسى قومه - واما على الظرف بنفسها كقولك زيد طغي مقيم - لم يقدح حديث الترمذ المصنف منه
تطرت ايام معيشتها كحقق النعم ومقدم لحاج - وما تضمنت تطرت معنى كبرت وعطت - ومن
البطرسو حتمل الغنى وعمر لا يحفظ حق الله فيه رلا قولا [من السكدي - قل من عدس لم يسكب
لا لمصانير مارا طريق يوما رسة - ويحتمل ان شوم معانى المبكين بقى ثرة في ديارهم وكل من
سكنها من اعقابهم لم يدق فيها الا قولا [وَكَمْ نَحْنُ لَوْرِيْنِ] انك لمساكن من حاكيا يي تركها
على حال لا يسكنها احد او خربناها وسربناها بالارض تتخلف الآثار من اصحابها حينما يدركها الهلاك فتدفع
وما كانت عادة رنك ان يهلك عربى في كد ريت [حلى يبعث] في قرية نسي هي امه ي صها
وقصبتها التي هي اعمالها وتوابعها [رسولا] لانهم الحجة وقطع المعذرة مع علمه انهم لا يؤمنون - واما
كان في حكم الله وساق تضائه ان يهلك القرى في الارض حتى يبعث في ثم القرى بمعنى مكة رسولا
وهو محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاتم الانبياء - وقرى مهابا ضم الممرة وسره تدنج عر رعد
بيان لعده وتقده من الظلم حيث اخبر بانه لا يهلك الا اذا استحقوا الاطال بظلمهم ولا يهلكهم مع
كونهم ظالمين الا بعد تاكيد الحجة والازام ببعثة الرسل ولا يجعل علمه باحوالهم حجة عليهم ونرة دعه
ان يهلكهم وهم غير ظالمين كما دل وما كان رنك يهلك القرى بدم د رها مضبون بدس في نوم
يظلم انه لو اهلكهم وهم مصلحون لكان ذلك ظلما منه وان حاله في عداة وحكمته منافية للظلم دل على ذاك
بحرف ادعي مع الامه كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم * واي شيء استقدمه من اعداب
الدنيا بما هو الا تمذع وزينة رما قلائل وهي مدة الحيرة المتعقبة (وما يدركه) وهو ثراه
[خير] في نفسه من دنك [واقى] لان بقاءه دئم مرود - وقرى يعالون دنياه وهو المبحى حوطة -

سورة قصص ٢٨

الحر ٢٠

ع ٩

تَبَرَأْنَا إِلَيْكَ مَا تَابُوا إِلَيْنَا يُعَذِّبُونَ ۝ وَيَقُولُ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ مَذْعُومِينَ ۝ لَمْ يَسْجُدُوا لَكَ يَا نَذِيرٌ ۝ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ۝ وَبِئْسَ بُدَاجِيَهُمْ وَيَقُولُ مَاذَا أَحْبَبْتُمْ لِلْعِيسَى ۝ فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْآثَاءُ يَوْمَئِذٍ فَبِمَ تَتَسَاءَلُونَ ۝ وَأَمَّا مِنْ رَبِّ وَأَمْسِ وَفَصَلَ مَا عَصَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ۝ وَرَبُّكَ تَخَافُ مَا يُشِيرُ وَتَحْذَرُ مَا كَانَ لَكُمْ الْخَيْرُ ۝ سُبْحَانَ اللَّهِ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْتَدُونَ ۝ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

للقوة مناعلى استكرههم ولا سلطان [مَا كَانُوا إِلَّا يَعْذِّبُونَ] إنما كانوا يعذبون إلهواهم ويطيعون شهورهم وإخلاص الجمليتين من العاطف لكونهما مقررتين معنى 'لجنة الأولى' [لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ] لوجه من وجوه الحيل يدفعون به العذاب - أو لو أنهم كانوا مهتدين مؤمنين لما رأوه - أو تمدوا لو كانوا مهتدين - أو تحيروا عند رؤيته وسدوا فلا يهتدون طريقا - حكى أولا ما يوتخهم به من اجتماعه شركاء ثم ما يفوه لشدة ظن أو انتمهم عند توبخهم لأنهم إذا رتعدوا عبادة الأئمة اعتدوا على الشياطين هم الذين استغفروهم ورتعدوا هم عندنا ثم ما يشبه الشماعة بهم من استعانتهم الهتهم بحدودهم لهم وعجزهم عن نصرتهم ثم ما يكتفون به من الاحتجاج عليهم بإرسال الرسل وإزاحة العلل [فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْآثَاءُ] مضارت الانباء كالعلمي عليهم جميعا لا تهتدي بهم [دَعَا لَا يَسْتَسْأَلُونَ] ليسأل بعضهم بعضا ما يستسأل الحسن في لمشكلات لا لهم يهتدون جميعا في عسى الانباء عليهم والعجز عن 'جواب - وقريب فعميت' والمراد بالنباء الحصر عما اجاب به المرسل اليه رسوله وإذا كانت الانباء الهوى ذكك اليوم يفتنعون في الجواب عن مثل هذا السؤال ويقوضون الامر الى علم الله وذلك قوله تعالى يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ يَنْصُرُ مَن رَّآهُ حَيْثُ تَابُوا لَا عِلْمَ لَنَا أَدْنَى أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ بما ظن ذلك بأفصل من أعمهم [وَهَلْ مِنْ تَابٍ] من المشركين من اسرك وجمع بين الإيمان والعمل الصالح [أَعْسَى أَنْ يَفْلَحَ] عند الله وعسى من كرم الخلق - وسورة ان من نرجى له ثواب وعلمه كانه قال فليطعن ان يفلح خيرة من التخيير كما يبدى من النظر تسعون بمعنى مصدر هو التخيير وبمعنى اختيار كقولهم سَخِطَ حَبِيرةُ الله من عاصه [مَا كَانَ لَكُمْ تَخْيِيرٌ] بل لولاه وتخذل لان معدة وتخذل ما يشاء واما ان يدخل العاصف والعدوى في حيرة ما هي حيلة وهو اعلم بوحده الحكمة باب ليس لاحد من خلقه ان يحدار عليه - ان كسب عليه من الوعد في حيرة أو تزل هذا القرآن على رجب من خريطين عظيمين يعني لا يبعد له ثواب اختيار الحرس بهم ومنل معدة ويختار الذي لهم فيه البعد اي يختار لعباد ما هو خير لهم واصلح وهو اعلم بمصالحهم من إلههم من قولهم في الامرين ليس فيهما خيرة لاختدار - ولعليت فابن الرجوع من الصلة الى الموصول اذا جعلت ما موصولة - قلت اصل الكلام ما كان لهم فيه خيرة فبب فيه كما حدث ما في قوله ان ذلك ليس عزم الأصوار وانه مفهوما - [سُبْحَانَ اللَّهِ] اي لله زبي من شركاء و من سبهم الله من الجرة على الله واختيارهم عليه ما لا يختار [مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ] من عداوة رسول الله وحده [وَمَا يُعْتَدُونَ]

سَنِ الْمُتَقَصِّرِينَ ۝ وَاجْتَبَاهُ الَّذِينَ تَمَدُّوا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَعْوُونَ وَيَكْفُرُونَ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِيهِ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ

الجزء ٢٠

ع ١٠

از الحدة والسيرة والطريقة وهي الايمان والعمل صالح - [الْمُتَقَصِّرُونَ] على طعنا من الشهوات وعلى ما قسم الله من القليل عن الكثير - كان قازان يودي ذبيحة الله موسى عليه سلام كل رقتين وهو يدريه كالعزاة التي يديه حتى دانت الرقوة فصرحه عن كل اقف دبذار على دبذار وعن كل اقف درهم على درهم فحسبه قاسم كثيرة فشحت به نفسه فجمع ذبيحة اسرائيل وقال ان موسى اركم على كل شيء وهو يريد ان ياخذ اموالكم فقالوا انت كذبرنا وسببت ومزنا شئت وان تطرط ثلاثة اشهر حتى ترميه بعسا ويرفضه بنو اسرائيل فجعل ليا اقف دبذار - وقيل طعنا من ذهب صاوة ذهبها - وقد حكاه فلما كان يوم عيد قام موسى فقال يا بني اسرائيل من سرق طعناده ومن اقرى حادته ومن رى وهو غير مخصص جلدها ومن اخمن رجعه عن قازان وان كنت ست قال وان كنت انا قال فان لمي اسرائيل يرمون لك تحرك بعلة ماخضرت وداشدها موسى والذي فلق البحر وانزل القوية ل يصدق وتذكرها الله فقامت كدوا بل جعل لي قازان جعل على ان اقدرك بنفسه بحر موسى ساجد يديكي وقال رب ان كنت رهوك وتصيب لي ورحي الله من لرض به شئت منها مطيعة لك قل يا بني اسرائيل ان الله بعثني الى قازان كما بعثني الى فرعون من كل معه ليلاه مكله ومن كل معي وليعزل وعزلوا جميعا غير رجلين ثم قال يا ارض خذيني فاحذني لي اركب ثم دل حذني واحذني لي اوساطهم دل حذني واحذني لي اندق وقازان وصحبه يتصرفون الى موسى وداشدها بالله وارجهم رهون لا يثبت عليهم السدة عضدهم قال حذني دنطقت عليهم ورحي الله الى موسى ما اظنك استعوا بك مررا ام ترحمهم اما وترني لو اتاني دعوا مرة واحدة لوجدوني قريبا صديقا فاجتبت بنو اسرائيل يتداجون ليدم انه دعا موسى على قازان ليستبد بدارة وكوره دعنا الله حتى حاسب دارة واهواله [مِنَ الْمُتَقَصِّرِينَ] من المتقصين من موسى او من احمقين من عذاب الله يقل بصرة من مدرة وانصر اي صفة منه وامتنع - قد يذكر لاهس ولا يرد به اليوم الذي قد بومك ولكن لونت لمسوق على طريق الاستعارة مكله [مدبره من الدنيا] ربي مفصولة عن كان وهي كلمة تدب على الخطاء وتقدم ومعناه ان القوم قد تنبهوا على خطائهم في تمليهم وقولهم يثبت لنا مثل ما اوتي قازان وتدعوا ثم قالوا كانه لا يفرح الكفرون اي ما شبه الحال بان الكافرين لا يبالون الفلاح وهو صفت الكافرين وسيدويه دل شعرة وتكل من يكن له نسب تحديب ومن يفقر بعش عيس صرة وحكي افراء ان عراية قامت لزوحها من نالت قال ربي كانه وراء لبيت - وعند كوفيين ان ونيك بمعنى وبك وان المعنى لم تعلم به لا يفهم الكفرون - و يجوز ان نقول كلف كان الخطب مضمومة الى ربي كونه ريك عند ايتهم - والله بمعنى لانه ولام ليل المقول لانه هذا القول اوله لا يفرح الكفرون كان ذلك وهو لمسوق بقازان - ومن اداس من يقف على ربي ولتدعي

مِنْ الْمَكِيدِينَ ۝ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ۚ الْإِلَٰهُ الْوَاحِدُ ۚ كُنْ شَيْءٌ مِنْ عَذَابِكِ لِأَجْتِيبَهُ ۚ إِنَّهُ يُحْكِمُ وَيُجِزُّ ۚ

سورة العنكبوت منه وهي تسع وستون آية وسبعة دوا
كلماتها ٩٩٠
جواب
ع ١٢

أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ مِمَّنْ يَمْدَحُ أَوْلِيَاءَهُمْ ۚ وَهُمْ يَقْبَضُونَ ۚ وَكَانَ كَقَدْحٍ شَدِيدٍ ۚ

قُلْتَ هَذَا كَلَامٌ مَكْرُورٌ عَلَى مَعْنَى كَلَامِي وَمَا أَتَى عَذَابُكَ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ - ويجوز أن يكون لا بمعنى لأن لم تذكر في ذلك رجعة من ذلك شيء أبداً ومرة يصيبك من أعداءه بمعنى أنه وهي في عدة كتاب وقال شعره أناس أعدوا الناس بالسيف عليهم سعد بن مسروق عن نوف الحوتم بعد أن بُرئت إليك بعد وقت الزمان وأيضاً تصاف إليه أسماء الزمان كقولك حينئذٍ وحينئذٍ ويومئذٍ وما أشبه ذلك وأدعي عن مظاهرة الكائنين ونحو ذلك من باب التمدح الذي سبق ذكره [الوجه] إلا أنه الوجه يعتبر به عن الذات - قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من دُرٍّ طُسم القصص كان له من الأجر بعدد من صدق موسى وكذب ولم يبق صدق في صدور الناس إلا شهد به يوم القيمة أنه كل عدوٍّ كان شيءٌ به لك لا وجه له أن يحكم رجعة ۝

سورة العنكبوت

الحسبان لا يصح تعديته معدي المحدث ولكن مصداق الحسبان لا ترسك لو علمت حسنت زيد وطدت القوس لم يكن شيئاً حتى تقول حسنت يداً وأما طدت القوس جوازاً لك قولك قد علم أو انقوس جوازاً لك على مضمون فارتد الخبايا عن ذلك المضمون فذلك عدل على وجه الظن لا اليقين فلم تعددنا في العبارة عن ثباته عدل على ذلك الوجه من ذكر سطري = ثم مذهبنا عليها فعل الحسبان حتى يتم لك فرضك - فإن قلت ما بين الكلام والحق على المضمون الذي تضيفه الحسبان في الآية - قلت هو في قوله [أن يقولوا أن يقولوا أمناً وهم لا يعلمون] وذلك أن تعديده أحسباً تركهم غير معتبرين لقولهم أمناً فالترك الأول مقعوب حسب ولقولهم من هو بعد وأما غير معتبرين فمذهب ترك لأنه من الترك الذي هو بمعنى التصدير كقوله ع - وقد رتبته حذر المباح يفسد - إلا تقول أنك قدس المبيىء بالحسبان فقدّر أن تقول تركهم غير مقعوبين لقولهم أمناً على تقدير حاصل ومستقر قبل الكلام - ومن أن يقولوا هو علة تركهم غير معتبرين وكيف يصح أن يقع خبر مبتدأ - قلت كما تقول خروجهم الخيانة الشرية وصرفه لسانك وقد كان مدعيك والخيانة هي بؤس خربت محبة لشره وصرته تلحقاً بعددك وتقول أيضاً حسبت خروجهم الخيانة الشرية وظننت ضربه للتأديب فمذهبنا كذا حاله من مدناً وخدراً - والعقبة المسمى بشدة الكذب من مدنية الأبطال ومهدة الأعداء وسائر الصلابة استهارة وهو الشبهت والملاءم والحق والقطر وأنواع المعصية في الأعراس - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

صورة المنكبوت ٢٩

الجزء ٢٠

ع ١٢

مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَهُ أَتً ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ وَ مَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ۝ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُنَّ الْحَسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَ عِندَ اللَّهِ الْإِنْسَانُ بِرَبِّهِ حَسْبًا ۚ وَ إِن جَاهَدَكَ لَتُشْرِكَ بِي مَا يَسْتَكْبِرُ عَنْكَ عَلَيْهِ لَمْ يُغْنِ عَنْكَ شَيْئًا ۚ

او بئس حكما يحكمونه حكمهم هذه محذوف مخصوص بآية [لِقَاءَ اللَّهِ] مثل لوصول الى الجنة من تنقي ملك الموت و البعث والحساب و الجزاء منقذات تلك الحال بحال عند قدم على سيده بعد عود طويل و قد اطلع مولاه على ما كان يأتي و بذور فاما ان يفتا يدشرو ترجيب لما روي من افعاله او بصد ذلك لما سخطه منها معني قوله مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ أَمْسٍ تِلْكَ أَجَلٌ وَ إِنْ يَبْقَىٰ فِيهَا الْكِرَامَةُ مِنَ اللَّهِ وَ الْبُشْرَىٰ [فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ] وَ هُوَ الْمَوْتُ [لَا تَمْنَأَ] لا مماناة بلادار عن الصالح الذي يصون رجاءه و يثق بالله و يكتسبها به الغربة عند الله و الزلفى [وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ] الذي لا يخفى عليه شيء مما يقوله عدوه و مما يفعلونه و موثق بالنعوى و الحشية و قيل يَرْجُوا بِجَاهٍ مِنْ قَوْلِ الْإِسْلَامِ فِي صِفَةِ عَسَلٍ ع ٥ . اذ سعت الدبر لم يرج سعة - فَاِنْ قَالَتْ قَدْ أَجَلَ اللَّهُ لِأَيِّ كَيْفٍ رَجَعُ جَوَابًا مُشْرَطٌ - قُلْتُ اذَا عَلِمَ اِنْ لِقَاءَ اللَّهِ عَذِيبَتْ بِهِ تِلْكَ الْحَالُ لَمُنَّةٌ وَ الْوَقْتُ الَّذِي تَمُوتُ فِيهِ تَمُوتُ تِلْكَ الْحَالُ هُوَ الْاَجَلُ الْمَضْرُوبُ لِلْمَوْتِ كَمَا هُوَ دَالٌّ مِنْ كُلِّ تَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ لِقَاءَ اللَّهِ لَا يَلِجُ لَانِ الْحَالُ رَافِعٌ فِيهِ الْاَلْقَاءُ كَمَا تَقُولُ مِنْ كُلِّ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ تَمُوتُ تِلْكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَرِيبٌ اذْ عَلِمَ اَنْهُ يَفْعَدُ سَنَاسَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ۝ [وَ مَنْ جَاهَدَ] نفسه في معبها ما تأمره و يحلها على ما تأبها [فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ] لها لَانْ مَنَفَعَةٌ ذَاكُمَا رَاجِعَةٌ إِلَيْهَا وَ إِنَّمَا أَمْرُ اللَّهِ وَ نَهْيُهُ رَحْمَةٌ لِّلْعَالَمِينَ وَ هُوَ الْغَنِيُّ عَنْهُمْ وَ عَنِ طَاعَتِهِمْ ۝ اِمَّا اِنْ يَرِيدُ قَوْمًا مُّسْلِمِينَ مَ اَحْسَنُ قَدْ اسَازَا فِي بَعْضِ اَعْمَالِهِمْ وَ سَائِرَاتِهِمْ مَغْمُورَةٌ حَسَنَاتِهِمْ نَهَوَ بِكَفَرِهَا عَدِيمٌ اَيِ يَسْطُو عَقَابَهَا بِتَوَابٍ لِّحَسَنَاتٍ وَ يَحْزَنُ اَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ اَيِ اَحْسَنُ جَزَاءُ اَعْمَالِهِمْ - اَمَّا قَرَأَ مُشْرِكِينَ اَمَزُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَالْهُ عَزَّ وَجَلَّ يَكْفُرُ سَيِّئَاتِهِمْ بِالْاِحْسَانِ عَقَابٌ مَّا تَقَدَّمَ لَهُمْ مِنَ الْكُفْرِ وَ الْمَعَاصِي ۚ بِحَسْرَتِهِمْ اَحْسَنُ جَزَاءُ اَعْمَالِهِمْ فِي الْاِسْلَامِ ۝ وَ عَلَى حِكْمَةٍ حُكْمُ اَمْرِي مَعْنَا وَ تَصَرُّفُهُ بِقَالَ وَ صَدِيقٌ رَدَا اِنْ يَفْعَلُ خَيْرًا كَمَا تَقُولُ اَمْرُهُ اَنْ يَفْعَلَ وَ هُوَ يَسْتَصْلِحُ ۝ شَعْرُهُ وَ تَبْدِيدُهُ وَ تَصَدَّقَ بِذِيهِ اِنْ يَكْذِبُ اَلْقَرِاطُفُ ۝ كَمَا لَوْ قَالَ اَمْرُهُمْ اَنْ يَنْتَهَبُوهُ وَ هُوَ قَوْلُهُ ثَعَالَى رَدَى بِاِنْ يَنْتَهَبُوهُ بَلِيَّةٌ اَيِ رَعَا هُمْ لِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَ اَمْرُهُمْ بِاِنْ تَوَلَّى وَ صَدِيقٌ رَدَا بِعَصْرِهِ مَعْنَا وَ صَدِيقُهُ تَعْبُدُ حَمْرُ ۝ وَ رِغَابُهُ وَ تَجَوُّ ذَاكَ وَ كَذَاكَ مَعْنَى قَوْلِهِ [وَ عِندَ اللَّهِ الْإِنْسَانُ بِرَبِّهِ حَسْبًا] وَ صَدِيقُهُ بِاِيَّتِهِ وَ الدِّينَ حَسْبًا اَوْ بِاِيَّاهُ وَ الدِّينَ حَسْبًا اَيِ فَعَلًا اذْ حَسَنًا اَوْ مَا هُوَ فِي ذَاتِهِ حَسَنٌ لِفَرْطِ حَسَنَةِ كَقَوْلِهِ وَ قَوُّوا الْمَنَاسَ حَسْبًا - وَ قَرِيبٌ حَسْبًا - رَاحَتَانَا - وَ يَحْزَنُ اَنْ تَجْعَلَ حَسْبًا مِنْ اَبِ قَوْلِكَ وَ هُوَ دَخَارُ اَمْرِهِ اذْ رَأَيْتَهُ مَتَّبِعًا لِلصَّرْفِ مُتَّصِدًا بِاَعْمَارِ اَوَّلِيَّاهُ اَوْ مَوَّلٍ بِهِمَا لَانِ التَّوْحِيدَ بِهِمَا دَانَهُ عَلَيْهِ وَ مَا بَعْدَهُ مُطَاقٌ لَهُ كَمَا هُوَ قَالَ قُلْتُ اَرَأَيْتُمَا مَعْرُومًا [لَا تُطْعَمَانِ] فِي الشَّرِّ اذْ حَمَلَكُ عَلَيْهِ - وَ عَلَى هَذَا التفسير ان وقع على يَوْلِيهِ وَ اَتَدَا حَسْبًا حَسْبُ الْوَقْتِ - وَ عَلَى التفسير الاول لَانْ مِنْ

إِنِّي مَرْحُومٌ مِّنْكُمْ يُخَذِّلُكُمْ بِمَنْ تَخْتَارُونَ وَرَبِّكُمْ مِّنْ دُونِهِ لَا تُخْشِعُكُمْ مُّذَوِّجُهُمْ فِي الْخُلُوعِ وَرَبِّكُمْ

اضمار القول معذرة فلما ان جاء ذلك اتينا الانسان ما يئس لك به يعلم اي لاعلم لك بالهتفه والحره
بنقي العلم نفى العلوه كانه قال لتسرك بي شيئا لا يصح ان يكون اليه ولا يستقيم وقاه بولديه واحده
والاحسان اليهما ثم بقه بغيره عن طاعتها انا اراهم على ان كل حق وان عظم ساقط اذا جاء
حق والاعمال التي هي في عهده لا يفي ثم قال اني ترجع من من علم ومن شئت وحكم
حق حرمهم وروى سند حديثه اني ولا تحدث بك حقه ذكرك وتوهمها الحركه ولا
تتوهم بك وصعوبك في الدنيا كما اني لا اصفهما رزقي - والثاني التحذير من متابعتي على
الشرك والتحذير على الخيالات والاستقامة في الدين بذكر الصريح والتميز - روي ان سعد بن ابي
وقاص اخذ من ستم ذات سنة وهي حملة است في سفيان بن اسفل عن عبد شمس بن سعد
لعلي بن ابي طالب او لا يظنني سقيت من عني وارجع من اعلم من الشواب علي حرم
حتى اني لم اكن وكل حث ولدت بها وهي سعد فقيت لها كذا في سعد الى رسول الله
عالي انه عليه السلام وسار بها في داره اربعة اشهر في عني في احقاف ومرو
رسول الله عني في داره وسار بها في داره وسار بها في داره وسار بها في داره
اي راعة التي وهي ذلك انه حرم مع عمر رضي الله عنه مترافين حتى نزل المدينة فخرج
يجوز ان يسمه واثرت من خدمه اخوه لامة سعد ذات حرمه امرأة من بني تميم من
بي حصة التي نزل بها في داره من ابي محمد بن ارحم وروى في ذلك من لا نعلم ولا
شوب ولا يفي بها حتى تروى في ذلك حثا لك من اخرج سعد في داره في داره في داره
والتميز عمره من عمر سعد في ذلك وكما في ان يسم من بي حرمه في ذلك في ذلك في ذلك
عمره من عمر سعد في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك
ابن عمر في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك
وشده وثنا وولد كل واحد منهما مائة حلة وذهباه الى امه فبالت لا تزال في عذاب حتى ترجع
عن دين منتهى فبالت [في الشارح] في حماهم والصلاح من ابلغ صفات المؤمنين وهو متقى
لله في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك
في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك
معو موع ومن يطلع في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك في ذلك
بالسنتهم فاذا مستهم اذن من الكفار وهو العوك ببقية الناس كان ذلك صاروا لهم عن
لايمان كما ان عذاب الله صار للؤمنين عن الكفار كما يجب ان يكون عذاب الله صار

سورة العنكبوت ٢٩

الحمد ٢٠

ح ١٣

الْأَنْفُسُ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ الْفِتْنَةَ لِلْأَنْفُسِ كَعَذَابٍ إِلَهُ ط وَكَانَ جَاءَ فَصْرٌ مِنْ
رَبِّكَ لِيَقُولُوا إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ط أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِمَعَكُمْ بَعَا فِي صَدُورِ الْعُلَمَاءِ ① وَفِيهِ مِنَ اللَّهِ لَدُنْ أَمَدُوا
وَالْعُلَمَاءُ لَمُدَّةً ② زَوَّلَ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ آيَاتِنَا أَمَدُوا لِيَعْلَمُوا سَبِيلَنَا وَنَحْمِلُ خَطِيئَتَكُمْ ط وَمَا نَحْمِلُ لَكُمْ مِنْ
مِنْ خَطِيئَةٍ مِنْ شَيْءٍ ط أَنْتُمْ لَكُمْ سَبِيلٌ ③ وَنَحْمِلُ نَفْلَكُمْ وَنَفْلًا مَعَ نَفْلَانِمْ ط وَلَيْسَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَمَلٌ كَلِمًا
وَمِنْهُمْ ع ④ وَرَبُّهُمُ يُحَاكِمُ قَوْمَهُ مِمَّنْ فِيهِمْ سَبَّةً لِحَمِيدِهِ ع مَا ط فَاتَّخَذَهُمُ الصُّورَ وَهُمْ ظَاهِرُونَ ⑤
يَقُولُونَ ⑥

و إذا نصر الله المؤمنين و تقدم اميرهم و قار [انا كذا معكم] اي مشائعين لكم في دينكم فليبين
عليه ثباتكم ما قد حدد يفتن، و عطفوا نصيبنا من اعداء - ثم حذر سبحانه انه علم [بما في صدور
لعين] من العلمين بما في صدورهم و من ذلك ما تأس صدورهم و انه من الغافل و قد نطق هذه المؤمنين
على ما طردو ثم وعد المؤمنين و اعداء حذيقين - و قرين ليقولن فتتح الام - اميرهم ، تداع سبيلهم
و هي طريقتهم التي كانوا عليها في دينهم و اميرهم تقسم تحمل خطاياهم تعطف الامر على الامر و ارادوا
ليجتمع هذان الامر في الحاصل ان تدعوا سبيلا و ان تحمل خطايتكم و اعني تعبقو تحمل الاتباع
و قد قول صدريد قوس كانوا يقولون لمن امن منهم لا تسمع نحن و لا اثم و ان عسى كان ذلك و ارا
ننحس تلك الام و سرى في استسعين بالاسلام من يستحق بالوليك يقول لصاحبه اذا اراد ان يشجعه على
ارتكاب بعض عظامه اعمل هذا و انه في تنقي و كم من صغور يمثل هذا الضمان من ضعة العامة و
حتمهم - و منه ما يحكى ان ا جعفر اميرهم مع " فيه بعض اهل الحشو حورته مما قصها قال يا امير
المؤمنين بقيت الحاجة العظمى قال و ما هي ذل شفاعتك يوم القيامة فقال له عمرو بن عبيد اياك
و هو انه فانهم قطاع الطريق في الامم - فان قلت كيف ساهم كان دين و اما شغلوا شيئا علم الله انهم لا
يقدر على اوزاره و ضامن ما لا يعام فداية على " لود به لا يضمن كاذب لا حن ممن ولا حين
عجز لانه في الاحوال لا يدخل تحت حد الكاذب و هو المختار عن " شي و لا على ما هو عليه - قلت
شدة الله حاسم حيث علم ان ما صمدو لاطرق ام اي ان بقوا به و كان صامم تدة لا على ما عليه
المضمون بالاذن الذين احبهم لا على ما عليه المصداق - و يتصور ان يريدتم كذبوا لاعم و ا ذلك
و كلونهم على جلالة كذا الذين لان يقولون " سي و ذي قلوبهم دقة شرف [و لستيس اتهم] اي ثقل
انهمهم [و اتعاق] يعني ثقل آخر غير الخطايا التي صمدو للمؤمنين حملها و هي ان قال الذين كانوا
صدا في صلاهم ، و ايسر [سول تقرير ، عما كانوا يقولون] اي يستقون من الاكاذب و لا طائل
و قرين من خطيئاتهم كان عمر نوح عليه السلام الفا و خمسين سنة يموت على رأس اربعين و ايسر
في قومه تسعة و خمسين و عاش بعد اطردان حقين - و عن و عيب ع عيشها و ارحمائه سده - و قامت
هلا قبل تسعمائة و خمسين سنة - قلت ما ورد انه احكم لانه لو قيل كما قلت لست ان اذن و هو طلاق هذا

نَدَبَتْهُمْ مِنْ قَدِيمٍ رَمَا عَلَى سَائِلِيهِمُ الْمَدِينُ ۖ وَكَانَ كَذِبًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ تَحْشُرُونَ
عَنِ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ يَبْغُونَ عَنِ الظُّلْمِ ذَنبًا كَثِيرًا ۖ وَكَانَ كَذِبًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ تَحْشُرُونَ
ج ١٣

حيث كذبوا بنبي رسولهم و ما عيدهم صدقوا و يثبت - هذه - بيت - هي بعدت
التي قوله فما كان حوار قومه متحدة ان نوح من حمله قوس بهم اموالهم و نزلت رفعت حنونه
في شان رسول الله و مثل مريش دين اول قصة ابراهيم و حبيب - و نزلت من قول ابراهيم و ما
المراد بالامر قله - فاست قومه شديد و ان رفس و فرج و حبرهم و كفى - هه في معنى امر حمة
مكتوبة - و نزلت من ابراهيم في قومه التي نزلت على لسانه و امن به الق انسان منهم على
عده سديه و عتبه عنى - ذاب - فلان قد تصعب هذا في خبرنا في النص - فاست هي حكاية
كلام الله حكاية ابراهيم قومه - حتى رسوله على الله عليه و و حتم سمع له على هذا مناج في كثير
قهر - و نزلت من ان كانت خطا فخرش و و حدة توسعها من طريقتي قصة - و منهم و حمة او حتم
المراد صفة اليد التي من - فاست - و نزلت من - فاست - و نزلت من - فاست - و نزلت من - فاست -
فاست ابراهيم قصة ابراهيم ليس الا دة للتمهيد عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ان تكون مسالة
له و متفرجا بان اباد ابراهيم خليل الله كان متدورا بلحوما مني به من شرك قومه و عدلهم اول
و اغترض بقوله و ان تكذبوا على معنى انكم يا معشر قريش ان كذبوا و استمدا فقد كذب ابراهيم قومه و كل
امه نكذب ان قوله فاست - من قبلكم لاد من تذاوله لامة ابراهيم و هو كما ترى لغراض و وقع متصل
ثم سائر ايات الواطية - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست -
قواعد و صفة قدرة الله و سطاطه و فوج حقه و بهانه - قري [يرا] بالياء و نزلت من - فاست -
و قوله ثم يحية - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست -
بعد الموت كما وقع الاصل في و نزلت من - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست -
الاشاء و نزلت من - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست -
العطف فلا بد له من معطوف عليه ما هو - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست -
و كذا و استعطفه معطوف على حصة قوله ما زلت اؤثره لانا - [ذات] يرجع الى ما يرجع اليه و في
قوله و هو ابراهيم عليه من معنى يديد - ذل بقوله النساء الاخرة - من نزلت من - فاست -
انشاء أي ابتداء و اختراع و اخراج من العدم الى الوجود لانه لا وجود له الا في حق الله
مقامه و انزلت من - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست -
مع ايقاعه مبتدا في قوله ثم الله يدعى انشاء حرة بعد عماري قوله كيف ناسق و كان من
ان يقال كيف بدأ الله اخلق ثم ينشئ العشاء الاخرة - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست - فاست -

[illegible][illegible]

وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِنَّهُمْ هِيَ أَحْسَنُ ۖ لَا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا مَعِيَ بِالنَّبِيِّ الَّذِي لَمْ يَأْتِ الْكِتَابَ وَدَرْجَتُهُمْ هِيَ أَحْسَنُ وَأَعْلَىٰ وَالْيَوْمَ رَاحِدٌ وَتَحَنُّنٌ لِّمُتَّبِعِي ۖ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ۖ فَذَرْنِ أَيْدِيَهُمْ يُجَادِلُوا يَوْمَئِذٍ ۚ وَمَنْ هُوَ أَهْلٌ مِنْ يَوْمِنَا بِهِ ۖ وَمَنْ يَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ الْكُفْرَ ۖ وَ مَا كُنْتَ تَدْرِي مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا خُطَّةٍ يُبَيِّنُكَ إِذَا لَقِيتَ الْبَاطِلَ ۖ بَلْ هُوَ آيَاتٌ يُمَيِّنُ فِي صُدُورِ الَّذِينَ وَكَلَّمَ اللَّهُ أَهْلَ

من اللطف الذي في الصلوة - وعن ابن عباس وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ من ذكركم إياه بطاعة [وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ] من الخير والطاعة يُبَيِّنُكُمْ احسن الغيوب [بِالنَّبِيِّ هِيَ أَحْسَنُ] التي هي احسن وهي مقابلة الجسونة بالمؤمن والمعضب العظيم والسورة دلالة كما قال الذبح بِالنَّبِيِّ هِيَ أَحْسَنُ [إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا] فَمَقْرُطُوا فِي الاعتداء والعدوان ولم يقدروا لصح ولم يجمع بينهم ابقوا مستعملوا معهم الغلظة - وقيل لَا الَّذِينَ أَدْرَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَقِيلَ لَا الَّذِينَ أَتَوْا أَوْلَادَ وَالشريك وقالوا يَدُ اللَّهِ مَعْلُومَةٌ - وقيل معناه وَلَا تُجَادِلُوا الدخيلين في "دعة" المؤمنين للحزبة إِلَّا بِالنَّبِيِّ هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَهَذَا دَلِيلٌ وَمَعْنَاهُ الْجَزِيَّةُ مَا أَوْلَاكَ مَجَادِلَتِهِمْ بِالْحَدِيقِ - وعن قتادة الآية منسوخة بقوله تعالى قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا مَحْدِلَةٌ شَيْءٍ مِنَ السَّيِّئِ وَمِنْهُمْ [مَوْلَا مَعَادِيذِي أَنْزِلَ إِلَيْهَا] من جنس السحابة بِالنَّبِيِّ هِيَ أَحْسَنُ - وعن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ وَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكْفِّرُوهُمْ وَقُولُوا أَمَّا مَا نَسَبْتُمْ وَرَبُّهُ فَانْطَلَامَ تُصَدِّقُوهُمْ وَإِنْ كَانَ حَقًّا تَصَدِّقُوهُمْ = ومن ذلك الْأَوَّلُ [أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ] أي دالة مصدقنا لسانه الكتاب السماوية تحقيقاً لقوله مَعِيَ بِالنَّبِيِّ نَبِيٌّ يَدَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ - وقيل وكما أنزلنا الكتاب إلى من كان تدنك أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ [فَاتَّبِعُوا آيَاتِهِمُ الْكِتَابَ] هم عبد الله بن سلام ومن آمن معه [وَمِنْ هَؤُلَاءِ] من أهل مكة وبين أركب الذين يتولوا الكتاب الذين تقدموا عبد رسول الله من أهل مكة ومن هؤلَاءِ ممن في عهد منكم [وَمَنْ يَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ الْكُفْرَ] مع ظهورها وزوال الشبهة عنها إلا المتوكلون في الكفر المصموم عليه - وقيل هم كتب من الشريف والجاهل = وأنت أصب ما عرفت أحد قط بطلان كتاب خط [إِذَا] أو كان شيء من ذلك ي من الذرة والخط والارتباك المظنون من أهل كتاب وهو دى سنده في كُتُبِهِمَا أَصْبَى لَا يَكْتَسِبُ وَلَا يَقْرَأُ وَلَا يَسْأَلُ وَلَا يَشْرِكُوا مَكَّةَ وَقَدْ رَأَى عَلَيْهِ تَعَبَهُ وَكُنْهَ بَدَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَمَّا هُمْ مَعْطِلِينَ وَلَوْلَمْ يَكُنْ أَمِيًّا وَقَالُوا لَيْسَ بِالنَّبِيِّ نَجْدَةٌ فِي كُتُبِهِمَا كَانُوا مَدُونًا مَصْفُونًا وَمِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَيْضًا ذَايَ حَقِّي قَوْمُهُمْ لَعَلَّه تَعَلَّمَ وَكَتَبَهُ وَتَمَّ رَجُلٌ قَارِئٌ كَاتِبٌ - وَتَمَّ سَمْعُهُمْ مَصْصُونَ بِهَمْ كَفَرُوا بِهِ وَهُوَ أَمِيٌّ يَعْنِي مِنْ رَبِّهِ وَكَانَ قَالَ هُوَ مَعْطِلُونَ فِي قَهْرِهِمْ بِهِ لَوْ كَانَ مَعَهُ لَاحِظٌ شَدَّ الرَّبِّ مَعْطِلِ لَيْسَ بِقَارِئٍ كَاتِبٌ وَلَا رَحِمَ لَرَبِّهِمْ وَشَيْءٌ خَرَّ وَنَازَلَ سِرَّ الْأَعْدَاءِ كَانُوا مَدُونًا وَوَجِبَ الْإِيهَانُ بِهِمْ وَبِمَا جَارَاهُ لَكُونَهُمْ مَصْصُونَ مِنْ جِهَةِ الْحَكِيمِ بِالْمَعِيَّةِ تَهَبَّاتُ قَارِئٍ كَاتِبٍ مَعًا

وَدِينِهِمْ اَخْلَفَ ثُمَّ لَا تُشْعِرُونَ ۝ يَخْلِفُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اَهْلِ حِمَا حَصِيصَةً رَافِعُونَ ۝ اَوَلَمْ نَعْلَمْ قَوْمَكَ ۝
عَذَابُ بَيْنِ قَوْمِهِمْ دِهْنٍ نَحْتَبُ رَحِيمٍ وَيَقُولُ لِقَوْمِهِمَا اَلَمْ نَعْلَمْ قَوْمَكَ ۝ اَوَلَمْ نَعْلَمْ قَوْمَكَ ۝
اِذْ جَاءَ اَوَّلُ الْعَذَابِ ۝ كَذَلِكَ نَقُصُّ لِقَوْمِهِمَا اَلَمْ نَعْلَمْ قَوْمَكَ ۝ وَالَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

[illegible]

الْأَوَّلُ وَالْعَاصِرُ ۖ ذَرْبُ الدُّارِ الْآخِرَةِ نَبِيٍّ الْخَبِيرُ ۖ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ۝ قُلْ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُنْذِرِينَ
لَهُ الْبُذُنُ ۖ وَمَا تُجَدِّدُهُمْ إِلَيَّ جَنَاحُ الْمَوتِ ۚ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ يُحْيَوْنَ وَمَيِّتُونَ ۚ وَلَئِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۝

ع ٢

حمدت الله عند مقاتلتهم * [هذه] فيها ازمنة الدنيا ونصغير لامرهما وكيف لا يصغرهما شيء لا يتعدده
جناح بدوغة يريد ما هي لسرعة زوالها عن اهلها و موتهم عنها الا كما يلعب الصبي سعة ثم يغفلون
[ذَرْبُ الدُّارِ الْآخِرَةِ نَبِيٍّ الْخَبِيرُ] اي ليس فيها الا حيدة مستمرة في حدة لا موت وبداية في نهايتها
حيوة والحيوة مصدر حيي وقد سمع حييلا فحييت الياء الثانية واو كما قالوا حيدة في سم رحى وسنني
ما فيه حيوة حيونا او شتر من الموت ولا تشتر من حيون وفي بدء الحيوة ردة معنى ليس
في بدا الحيدة وهي في ماء قملان من معنى حيرة و اضطراب كالسريان والاصول والتبدل وما
اشبه ذلك والحيوة حركة كما ان الموت سكون معنيته معنى بدء من على معنى حركة مائة في معنى
الحيدة ولذلك اختلفت على الحيدة في هذا الموضع المقتضي للبعد [لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ] فلم يؤثروا حيدة
الدنيا عليها - فان قلت هم اتصل قوله ذَرْبُ الدُّارِ كَذَرْبُ - قلت معذوف من عليه و عدمه و شرح من يريد
معناه هم على ما وصعده من الشرك و هذا قوله كَذَرْبُ كَذَرْبُ في ثبوت دعوى الله معصية له ذنب لا يدين
في سورة من بعض الذين من المؤمنين حيث لا يذكر الا الله ولا يدعو معه في حروفي
تسميتهم معصين قرب من المؤمن اذ قد تسمي اي تترك الامور تدور على حال الشرك - والام في
[لَنَنْقُرَنَّ] محتملة - ان تكون لام هي وكذلك في وَيَتَمَتَّعُوا فيس قرأه بصره ومعنى اسم يعرفون الى شركهم
ليكونوا العود الى شركهم كاديين بعمدة النجاة فاصدين التمتع بها والغنى لا غير على خلاف ما هو عليه
المؤمنين المخلصين على الحقيقة اذ انما هم له ان يشكروا بعمدة الله في انعامهم ويجعلوا نعمة المحبة
دريعة الى ازدياد الطاعة لا الى التمتع والغنى - وان تكون لام الامر وقرعة من قرأ وَيَتَمَتَّعُوا فيكون
تتمتع له ونحو قوله تعالى اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ اِنَّهُ يَافِعُ لَعْمَلِكُمْ بِصِيرٍ - فان قلت كيف جاز ان يامر الله بالفسق
وسان يعمل عصاة ما شاءا وهو بدع عن ذلك ومنوعه عليه فتت هو محذور عند الله والتمتع و
ذلك امر منسقط عا وبما ان ترى رجل قد عزم على امر عندك في ذلك الامر خطا و
يؤدي الى ضرر عظيم فتدفع في نفسه واستنزه عن رأيه فان لم ترمده الا الابهاء والتصمية حزن تده
و قلت انت و شاك و اعمل ما شئت فلا ترد بهذا حقيقة الامر وكيف لا الامر بالشئ و مرد له وانت
شديد الكراهة متحسرا ولكنك تقول له ان قد مدت يدك الى صبيحة و انت هل تفعل اب وقت
ما شئت و تقيض عليه للتبدين لك اذا فعلت صحة رأيي الفاضح وساك رأيك * كانت العرب حول
مكة يعز بعضهم بعضا و يدورون و يتأخرون و هل مرد و ان لم يرد و لا يؤمن مع دمه
و كثرة العرب بذنوبهم الله هذه الذممة الخاصة عليهم و يتهم بانهم يؤمنون بالباطل الذي هم عليه و قتل

قَدْ رَمَى بَعْدُ * وَتَوَمَّنْ يَفْرَحْ مُؤْمِنُونَ ﴿٥﴾ نَصْرَ اللَّهِ * يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ * وَهُوَ تَعَزُّزٌ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾ سورة الزوم ٣٠

الجزء ٢١

ع ٣

الغلب في العشر عن المعنى - وقبل حترست الزوم فارس بن ادرعات و نصري بعثت فارس
اروم فلما اخبره عن سبق على ايدي صلي الله عليه و سلم و المسلمين لان فارس محسوب لا كذاب
لهم و الزوم هو الكذب و مرج المشركون و شمتوا و قالوا نعم و انصارى خال لثاب و نحن و فارس عتيق
و قد ظهر اخوينا على اخوانكم و لظهور نحن عيتم فزمت دس ايم ابو بكر رضي الله عنه لا يقر الله
اعينكم قوله لظهور الزوم على و من بعد صنع سدين فقال في حرف كذبت با - فصل
اجمنا بيضا لاجل ان احذيت عليه و لم حجة لمرهنة فناحده على عشرين نص من كل واحد منهم و جعل
لاجل ثلث سدين فاخذ ابو بكر رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال بضع صدين اثنتي عشرة
التسع بزيادة في الخطر و مائة في الاجل لجملة ما مائة فلو ص من تسع سدين و مات ابي من جرح رسول
الله و ظهرت الزوم على فارس يوم الحديبية و ذلكا عند رأس سبع سدين - و قيل كان النصر يوم بدر
لغيره فبين فاحذ ابو بكر الخطر من دية ابي و جاء به في رسول الله صلى الله عليه و سلم و سلم فقال تصدق
به - وهذه الآية من الايات البيضة الشاهدة على صحة النبوة و ان القرآن من عند الله فيها اية عن علم
الغيب الذي لا يعلمه الا الله - و قريب عديهم يكون الله و يحب و اعلم مصدر اكل الحبيب و الحبيب
و الحبيب و الحبيب - و قريب عديهم الزوم بالفتح - و سددوا - صم و معدله ان الزوم سددوا على رؤف
اشام و ميعدهم المسلمين في بضع سدين و عدد سديا هذه امة اخذ المسلمين في جهاد الزوم - و احسنه
عديهم تختلف باختلاف القوافلين و بي في حديثها امة مصدر الى المفعول في امة امة امة الى
الفاعل و مثالا مكرم عليكم اخراجهم - ان يخرجه الله وعدة - ما قلت كيف صححت المناجدة و انما هي في ر
دلت من فتاة في كان ذلك قبل بعثه - و من سديا بي حديقة و ميعده ان عتول امة سدة
من عقول الزوم و عريف حنرة في د الحرب بين المسلمين و انما بعد و اختفيا على صفة ذلك ما عده
ابو بكر بنده و بين في من خلف [من قبل و من بعد] لي في اول الوقوف و في اخرها حين عو
و حين يقولون كذا فيل من قتل كذا فيل و هو دلت كذا فيل و من بعد كذا فيل و من بعد كذا فيل و من
وقت كذا فيل و من بعد كذا فيل و من بعد كذا فيل و من بعد كذا فيل و من بعد كذا فيل و من بعد كذا فيل
سألوهم بين الناس - و دعي من قتل و من بعد كذا فيل و من بعد كذا فيل و من بعد كذا فيل و من بعد كذا فيل
في قبل و بعد بمعنى اول و آخر [و تومئذ] و يوم تغلب الزوم على فارس و فعل ما وعد الله من -
[يفرح المؤمنون بنصر الله] و تغلبه من له كذا على من لا يذبح الله و غلبه من شيت به من كذا فيل
و قد نصر الله هو ص و صدق هو ص و فيها امة مشركين من نامة الزوم و من نصر الله
رأى بعض الظلمين بعضا و هو في كلامه حتى لا يوا و قد نصر الله و قد نصر الله و قد نصر الله

أَنْبَسَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ عَذِيمَ قُوَّةٍ وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَفْزَرُ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَادَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِأَنْبَسِيَّتِهِمْ
 وَهَإِذَا كَانَ لَهُمْ الْإِطْلَاقُ وَبَيْنَ كَانُوا أَنْبَسِيًّا يَظْلُمُونَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ كَانَ هَافِيَةً الْأَرْضُ أَسْفَى سَوَاءً لَهَا مِنْ رِبِّهَا
 وَكَانُوا بِهَا يُسْمَرُونَ ﴿٢٢﴾ لَعَلَّ يَدْعُوا تَحْقِيقَ تَمَّ بَعْدَهُ ثُمَّ فِيهِ تَرْجَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَبِئْسَ أَهْلُ الْعِلْمِ الَّذِينَ يَدْعُونَ
 رَبَّهُمْ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ سُلُوكٌ وَكَانُوا يُسْرَكُونَ ﴿٢٤﴾ وَبِئْسَ أَهْلُ الْعِلْمِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ سُلُوكٌ وَكَانُوا يُسْرَكُونَ ﴿٢٥﴾

الذي يدعو امرؤا على الإحسان إحساناً وعلى الأساة مثلها حتى يعلموا عند ذلك ان سائر عبثي كذاك
 امرؤا حار على تحكمه و تدبيره و انه لا اله الا هو من الله و في ذلك الوقت - و هو في بلاد ربه
 الاحل المسمى * [اَوَّيَّ يَسْتَرْ] تدبر سيرهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار
 انهم معانيه ثم حد بصفهم حوهم و بهم [اَوَّيَّ يَسْتَرْ] تدبر سيرهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار
 لا تَكُونُ تَنْزِيلُ رِجْلِ - و قد اقبل لعقر بحريه الكثيره و هو سمي ثورا لانه الارض و بعرة لها تبتريها اي تشعبها
 [و تبتريها] يعني [اَوَّيَّ يَسْتَرْ] تدبر سيرهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار
 في زرع ما لهم اثاره الارض اعلا و لا عماره ليا رأها ما هو الاتيكم بهم و يضعف حالهم في ذلك ثم ان معطم
 ما يستظهره الله - دنيا و يداهن به مر اذهقتهم وهم ايضا ضعف لعلهم يقولون اَوَّيَّ يَسْتَرْ تدبر سيرهم في الدار
 على رعون و اضرامهم من هذا ثقبين ثقبين و اَوَّيَّ يَسْتَرْ تدبر سيرهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار
 مع لانه حاله لعلهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار
 حيث عموا ما اوجب تدبيرهم - قري [اَوَّيَّ يَسْتَرْ] تدبر سيرهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار
 كما ان لعلهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار
 مع انهم موصع امصروا في عقوبة التي هي - و اَوَّيَّ يَسْتَرْ تدبر سيرهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار
 لعلهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار
 و الاستهزاء كانت في معنى تقول لعلهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار
 اسوئى بمعنى اتقوا العاصية بقي هي اسوأ حصص لعلهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار
 ما يتكذب جوب لعلهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار
 لالاس ان يعني لعلهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار
 لنافقة الميلاس التي لا ترفو - و قري يَبْلُسُ بفتح الهم من ابليس اذا سكت [من ما يربس من
 عذريهم من ذلك لعلهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار
 من سبهم - و اَوَّيَّ يَسْتَرْ تدبر سيرهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار
 كدبت سؤي - و اَوَّيَّ يَسْتَرْ تدبر سيرهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار
 لعلهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار و نظروهم في الدار

سورة ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

عز وجل في سورة ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

23

أَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ٢ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٣ قُرْبَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ ٤ عَنْ كُمْ مِنْ مَا صَنَعْتَ ٥
أَيْدِيكُمْ مِنْ شَرِّكَائِي ٦ إِنَّكُمْ بِرَبِّكُمْ لَكُنْتُمْ أَكْثَرُونَ ٧ كَيْفَ تَقُولُونَ ٨ دَلِيلُكُمْ نَصِيحُكُمْ ٩ نَبِيٌّ مُنْقَلَبٌ ١٠
ع ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

عندكم ان يولد بينهم و قد ورد في معنى للاختصاص فيكون في معنى من يعنى من
ان الامانة اسهل من الابداء و قد تمت لصفة لتغير المعنى و كانت ما دل الامانة على صحتها
قوله ثم ان دعكم حتى اذا اتصلت عن غير السموات و الارض و قد تم شوب بعد ذلك كانت نعمة
في نفسها عظيمة و لكنها تكونت بآفة من انشاء و فيل صبر في غاية منى و معونة و بعث
اهون على الخلق من الانشاء لان توبه في حد الاستحكام و انعام اهون عليه و نقل تعباً و كذا من ان
تدفع في حوال و يندرج فيها الى ان يبلغ ذلك الحد و بعد ان ورد معنى النقص و وجه الحرر و
الانشاء من فعل انفصل على تحير به لعل بين ان يفعله و ان لا يفعله و الامانة من فعل واجب واجب
الذي لا بد له من فعله لا يحل الاعمال بغيرها و واجب و انما يحل و لا يحل متدفع ملاحج
عن المقدور و اما ما يصرف الحكم من فعله ما راف وهو القبيح و هو رديف المحل و الصارف يمنع و حو
تفعل كما تمنعه الاحالة و اما تفعل و انما تفعل ان يفعل و ان لا يفعله و اما واجب
لان من فعله و لا سبيل في الاخلال به و كان واجب بعد الاعمال من التمدد و فيه من الحصول و
كانت الامانة من قدس الواجب كانت بعد الاعمال من التمدد و اذا كانت عدداً من متدفع كانت
ادخلها في الثاني و التسهيل فكانت اهون منها و اذا كانت اهون منها كانت اهون من الانشاء و انما كانت تسمى
اي الوصف الاعلى الذي ليس لغيره مثله قد عرفت به و وصف في السموات و الارض من تسعة اشياء
و السنة الدلائل و هو انه القادر الذي لا يتجزأ عن شيء من انشاء و اعادة و غيرها من تدوير و بيان
عليه قوله [وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ] اي القاهر لكل مقدور انما هي شري كى من على نصيبا حسنة
و عسى و من صدق حسن الاعلى من لا يدانها و مبداء و له وصف اي الذي هو وصف و وحده
و يعفده قوله قُرْبَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ و ان راجع الى انما كانت تسمى في السموات و الارض اي دونه
و هو هو نعمة و دونه كم مثلاً و هذا الصواب و بسمل و رب المستقر و انما كانت هي قد وردت من
الرب و الثانية و الثالثة في قوله من انفسكم اي انفسكم و انفسكم من انفسكم و انفسكم من انفسكم
اخذ مثلاً و انتزع من ارب شيء و انفسكم و لم يبعد و ثالثة لتعويض و الثانية صريحة للتأكيد
لما فهم الجاري مجرى انهي و هذا هل ترضون لانفسكم و عبيدكم و انفسكم بشر كسرو عبيدكم كعبيد
و انفسكم انفسهم [فِي مَا رَفَعْتُمْ] من الارض و انفسكم من انفسكم و انفسكم من انفسكم
حر و عند تبارك ان تسعدوا تصرف لربهم و انفسكم من انفسكم و انفسكم من انفسكم
وان لم ترضوا انفسكم و انفسكم من انفسكم و انفسكم من انفسكم و انفسكم من انفسكم

سُورَتِ تَعَالَى ۝ ثُمَّ تَرَاهُمْ يُعَذِّبُهُمْ مُلْكُنَا فَيُؤْتِيهِمْ مِمَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَكُونُونَ ۝ وَإِذْ أُنذِرَ نَسِيبَ رَحْمَةٍ فَمَجَّاهَا
 وَإِنْ تُصِيبِهِمْ سَيِّئَةٌ يَمْشُوا مُدْمِجِينَ ۝ وَإِنْ يَأْتِيهِمْ يَوْمَئِذٍ مُغْتَمِبُونَ ۝ أَرْبَعٌ أَوْ ثَلَاثٌ أَوْ جُنُودٌ مُتَبَرِّجُونَ
 إِنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ لَآتِيَتِ الْغُيُوبُ يُؤْمِنُونَ ۝ وَتَبَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفًا وَالشَّجَرُ يَسْجُدُ ۝ وَلِلَّهِ الْغَنِيُّ وَالْكَافِرُ
 يُؤْتُونَ وَجْهَ اللَّهِ ۝ وَرَأَيْتُكُمْ هُمْ يَخْتَفُونَ ۝ وَمَا يَنْتَظِرُونَ مِنْ رَبِّهِمْ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْغُيُوبُ ۝ وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا مِنْكُمْ لَآتِيَنَّهُمْ نَارٌ ۝ وَلِلَّهِ الْغَنِيُّ وَالْكَافِرُ يُؤْتُونَ وَجْهَ اللَّهِ ۝ وَمَا يَنْتَظِرُونَ مِنْ رَبِّهِمْ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْغُيُوبُ ۝

والام في [يُنْقَرَأ] مجاز مثله اي يكون لهم عذاب [فَتَعَذَّبُوا] نظير اذ هو ما شئتم [سُورَتِ تَعَالَى] وال
 نمتعلم - وراى ابن مسعود وليتعمقوا - للشيطان الحجة - وتندم سج زك كقول الله نطق بك - وشداها
 نطق به القرآن - ومعناد الدلالة واشباه ذلك قال موسى بيد شركه وصحبه - وما في [جَا كُتُو] مصدره اي
 يكونم بالله يَشْرُكُونَ - ويجوز ان تكون موصولة ويرجع الضمير اليها - وصعد فهو يتكلم ولاسر الذي سببه
 يَشْرُكُونَ - وتحتفل ان يكون المعنى ام ترمنا عليهم ان ملط اني مكافعة به ان ملك ملك ينام
 البرهان الذي سببه يَشْرُكُونَ ۝ [وَإِنْ نَنَّا الْبَاسَ رَحْمَةً] اي دعة من مصر في سعة او صفة فَرَجُوا بِ
 [وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ] اي يلاء من جذب او ضيق او مرض والسبب فيها شوم معاصيهم تقطوا من الرحمة -
 ثم بكر عليهم انهم قد علموا انه هو الباسط الخاضع لما لهم يقدون من رحمة و ما لهم لا رحمة فيه ثابدين
 من المعاصي التي توقعوا بالنسبة من اجابا حتى يبعد عنهم رحمة ۝ حق دى تولى ملة رحمة -
 وحق لمسيكين وابن السبيد صديقا من الصدقة المسماة بما - وقد احتج ابن حنبله بها لا في
 وجوب الفقة للمعاهم ادا كانوا محتاجين عاجزين عن الكسب - ومنه الشعبي لا دعة بقرعة
 الا على الولد والوالدين قاس سائر القرابات على ان العلم لانه لا ولد يدايم - ما تلت كيف تعلق قوام
 [وَأَنْتَ ذَا قُرْبَى] بما قبله حتى جيء بالاداء - فبما ذكر ان السبيد لا ينم ما قدمت عليه ندعه ذكر
 ما يجب ان يفعل وما يجب ان يتك [يُؤْتُونَ وَجْهَ اللَّهِ] محتمل - ان يراد بوجهه ذك او جهته وجانبه -
 اي يقصدون المعروف اذ خاصا وحقه كقوله تعالى لا اتبعوا وجهه ربه لعللى - اذ يقصدون جهة عروب
 الى الله لاجبة اخرى والمعنيان متقاربان ولكن الطريقة مختلفة ۝ هذه الآية في معنى قوله تعالى
 يَخْتَفُونَ لَمْ يَأْتُوا وَيَرْبَى اصْدَقَتْ سواد لسواد يريد و ما اعطينكم كذا اريدوا بمن زجرتا في سوام
 ليزيد بركو في سوامم لا بركو عند الله ولا بعارك فيه [وَمَا يَنْتَظِرُونَ مِنْ رَبِّهِمْ] اي صدقة تفضل
 وجهه حاصلا لا تطلبون به ملاءة ولا ردة - وسمة [وَأَنْتَ ذَا قُرْبَى] دورا الاصحاف من احسن
 ونظير المضعف المقوي والموسر لذي القوة واليسار - وقري نفخ العين - وقيل فزات في ثقيف و كاو
 يرون - وقيل المراد ان يصب الرجل للرجل او يهدي له ليمومه اكثر مما يشرب عذبي ومست ذلك
 ايرادا يحرم ولكن المعوض لا يذهب على تلك الراء - وقولوا ربوا يول - والحرم كد فربس يؤخذ منه

مجموعه = ۱۰۰

11 22

وَمِنْكُمْ تَمِيزُنَكُمْ عَنْ يَدَيْكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ مِنْ شَيْءٍ وَاسْتَحْبَبْتُ أَنْ يُبْعَثَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقُومَ بِالْحَقِّ وَأَتَى الْقَوْمَ فَالْجَبَلُ عَقَاقِرٌ ۚ قُلْ سِيرُوا

ظَهَرَ أَنَّ فِي الْأَمْرِ الْبَاطِنِ مَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ بَعْضُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۚ قُلْ سِيرُوا

ذکر شد و بخیر و بدی و حسن و قبح و ... مدینه کثر منیا و فی اکتیست المستغیر

[illegible]

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْنُونِ (٢٠) الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَالَهُمْ ذِكْرًا لِيُؤْتُوا عِلْمًا لَّيْلًا يُؤْتُونَ عِلْمًا بَازِغًا

عَلَى رَأْسِ مَتْنِهِ : وَ الْمَعْنَى الْمَضْعُوفُونَ بِهِ لِأَنَّ الْبَيْتَ مِنْ شَمِيرٍ يَرْجِعُ إِلَى مَا - وَ وَجْهٌ آخَرُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ

هذه الآية من المصحف، وحذف لما في السلام من الدليل عليه وهذا سهل، مأخذاً والاول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ دَعَا إِلَى هَدًى دُفِعَ عَنْهُ أَثَرُ الْيَوْمِ وَالْآخِرِ»

تو به یاد تو من تنگ احوال خدای هستم و در دلم نام جود حق من حلال شکرایی و دور

لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِّنْهُ إِشْرَافًا وَلَا تَرْوِيفًا ۚ

المائدة والثانية كل واحدة منهن مستقلة بأكوار التعجيز شركانهن وتجبل

... [نحو الحدب] ... نقطة البيع في الزراعات والرياح في التجارات و

[illegible]

١٠ - قاله له "عق الحيلة وكثرة الحصار" - وعن ابن عباس أحدثت الله وادخلت مادة البحر

١٠. إذا انقطع القطر بحيث دأبت النجوم - وعن الحسن أن المراد بالبحر مدن البحر وقراء المتن

... من ...

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
الطيبين الطاهرين أجمعين أما بعد
فإننا نحن undersigned hereby certify that the above is a true and correct copy of the original as the same appears in the records of the Court of the said District.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ يَسْتَفِهُمُ فَسُئِلُوا أَفَإِنَّ يَكُونَ لَكُمْ آيَاتٌ أَنْ تُبَدِّلُوا الْقُلُوبَ أَمْ يُبَدِّلُهَا اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ يُبَدِّلُ مَا يَشَاءُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ

سید محمد علی بن ابی طالب علیه السلام در روز شنبه یازدهم ماه رجب سال پنجاه و یکم از آن حضرت

والتاريخ المذكور في هذا الكتاب هو التاريخ الذي ذكره المؤلف في كتابه المذكور

أَمْذَرْتَهُمْ وَيَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَعْيُنَ مِنَ الدُّنْيَا قَدْ خَلَّ أَنْ يَعْصِيَهُمْ بِهِمْ ۖ وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۚ

عليه السلام في قوله تعالى ان ظنوا انهم لم ينجوا مما استوفوا به

١٢٠١ أما فسادها وتسميتها ففساد المعاصي في الأرض لأجل فسادها وقديس مدغم ربي ثم أدرك

نفسه الله صم. لعصب الماء و ثقله حشمت امرهم بالسمع. و رطورا كيف شك الله الامم و اني قم

فِي الْأَرْضِ فَتَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ ۖ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ۖ قَالُوا وَجِئْتَ لَشَيْئٍ يُرْمَى
 مِنْ دُونِ الَّذِي بَدَعْنَا ۚ قَالُوا لَا تَلْهُو بِنَاغِكُمْ لَئِيْلَ ۙ يَوْمَ يُصْعَقُونَ ۖ ۝ (٢١) مَنْ تَقْرَعُ عَلَيْهِ ظَهْرُهُ وَفِي
 فَلْيَقْصِرْ يَدَيُّهِ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ۖ وَتَوَلَّى وَرَمَى مُنْجَاةً مِّنْ أَثَرِ الْمَذْخَرِ ۚ ۝ (٢٢) وَإِن لَّا يَجِبْ إِلَّا حَقٌّ ۖ وَفِي
 آيَتِهِ أَن يَرْسِلَ الرِّيحَ فَتُحْمَلْتَ بِهِ بَعْضُهُمْ أَلْهُوَ كَيْفَ يَخْمَلُ الْبَعْضَ ۚ وَفِي آيَتِهِ أَن يُرْسِلَ
 الرِّيحَ فَتُحْمَلْتَ بِهِ بَعْضُهُمْ أَلْهُوَ كَيْفَ يَخْمَلُ الْبَعْضَ ۚ وَفِي آيَتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيحَ فَتُحْمَلْتَ بِهِ بَعْضُهُمْ أَلْهُوَ كَيْفَ يَخْمَلُ الْبَعْضَ ۚ

سوء العاقبة لِمَعاصِيهِمْ وَدَلَّ بِقُوَّةِ (كَانَ تَقَرُّهُمْ مُشْرِكِينَ) عَلَى أَنَّ شُرَكَاءَ هَذِهِ هِيَ حَسَبُ تَدْرِيسِهِمْ
 وَأَنَّ مَا دُونَهُ مِنَ الْمَعَاوِي يَكُونُ حَسْبًا لِّدَائِكُمْ ۚ فَتَقْدِمُ الْبَلِيعَ (الاستقامة الذي لا يَتَأْتِي فِيهِ عِوَجٌ [مِنْ اللَّهِ])
 إِنَّمَا إِنْ يَتَعَلَّقُ بِنَاغٍ يَكُونُ الْمَعْنَى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُرْسِلَ مِنَ الْيَوْمِ لَا يَرْتَدُّ أَحَدٌ قَدَّامًا وَلَا يَرْجِعُ خَلْفًا
 أَوْ يَتَوَلَّى عَلَى مَعْنَى الْإِثْرَةِ هُوَ جَعَلَ أَنْ تَتَوَلَّى لَهُ وَلَا تَذَلَّ مِنْ حَيْثُ هِيَ - وَهِيَ مَصْدَرٌ مِمَّا فِي الرِّيحِ وَتَقْدِمُ
 لِي بِمَقَرِّتَيْنِ كَقَدَّامَ تَعَالَى وَفِي يَوْمِ تَقُومُ السَّاعَةُ يُصْعَقُونَ [وَعَلَيْهِ كُنُوزٌ] كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِمَا لَاشْيَاءَ وَرَأَى مِنَ
 الْمَصْرُوفِ لِأَنَّ مِنْ كُلِّ مَرَّةٍ تَقْرَعُ يَدَا لِحْطَاتٍ بِهِ ذَلِكَ مَضْرُوبٌ فَلَا يَسْتَقِيمُ يَتَمَدَّدُ ۚ فِي يَسْتَوِي لِهَاسِهِمْ مَا
 يُسَوِّدُهُ بَعْدَهُ الَّذِي يَمْنَعُ مَرْشَهُ وَيُؤْتِنُهُ لَمَّا يَصْلِيهِ فِي مَضْجَعِهِ مَا يُقِيمُهُ عَلَيْهِ وَيَنْعَضُ عَلَيْهِ مَرْتَدَّةً مِنْ
 قُوَّتِهِ أَوْ قَضَبٍ أَوْ بَعْضٍ مَا يُوْنِسُ الرَّاقِدَ - وَتَجِيرُ يَدَيْهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ يُشْفِقُونَ مِنْ تَوَلُّيهِمْ إِلَى الْمُشْفَقِ أَمْ
 مَرِضَتِ دَسَاتِ - وَتَقْدِمُ الطَّرْفَ فِي أَعْيُنِهِمْ لَدُنَّ هِيَ أَنْ صَرَخُوا لَمَّا يَبْعَثُ لَعَالَى الْكَافِرَ لَا تَتَذَكَّرُ
 وَتَمْنَعُ لَيْلًا وَالْعَمَلُ لَمَّا يَنْتَحِلْ تَرَجُّعُ إِلَى حَوْضٍ لَا يَتَجَرَّرُ فِي تَجَرُّبِهِ أَمَّا تَمْنَعُ لَيْلًا تَمْنَعُ لَيْلًا مِنْ
 فَضْلِهِ (مِمَّا يَنْقُضُ عَمِيدَ بَعْدِ تَوَدُّةٍ وَحَسْبُ مِنَ الْخَوَافِ وَهَذَا يُشْجِعُ كِتَابَهُ لِأَنَّ الْخَفْضَ نَجْعٌ لِّتَوَاتُرِ
 وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ حَصُولِ مَا هُوَ نَجْعٌ بِهِ أَوْ رَأَى مِنْ تَطَوُّنِهِ وَهُوَ تَوَدُّهُ لَأَنَّ حَصُولَ الْخَفْضِ هِيَ لَتَطَوُّنِهِ عَدَاغَتُهُ
 وَتَكْرُرُ [إِنَّ مَنَافِعَ دَعَاوِ الْأُصْحَابِ] وَتَرْتَلُ خُصْمَتِي بِصَرْحٍ يَقْرَأُ بِهِ لَا يَفْتَحُ عِدَّةً لَا أَمُوسَ لَمَّا نَجَّحَ
 وَدَوَّاهُ لَمَّا لَا يَجِبُ الْخَفْضُ تَعْرِيفُ بَعْدَ تَقْرِيرِ عَمَلِ الطَّرَفِ وَنَعْسُ [رِيَّاحٍ] هِيَ الْخَفْضُ وَتَمْنَعُ لَيْلًا
 وَهِيَ رِيَّاحُ الرَّحْمَةِ وَأَمَّا الدُّنُورُ فَرِيحُ الْعَذَابِ وَهَذَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَجْعَلَهَا رِيَّاحًا
 وَلَا تَجْعَلُهَا رِيَّاحًا - وَقَدْ عَدَّ الْأَغْرَاضَ فِي أَرْسَالِهَا وَأَنَّهُ أَرْسَلَهَا لِلْبَشَارَةِ بِأَعْيُنِهَا وَلِلْزُلَّةِ الرَّحْمَةِ وَهِيَ
 الدُّنُورُ لِمَطَرٍ وَحَصُولِ الْخَفْضِ الَّذِي يَنْعَمُ بِالرُّوحِ الَّذِي مَعَ هَذِهِ رِيَّاحٌ وَكَانَ رِيَّاحٌ وَرَسُولٌ لَهُ عَلَى
 عَلَيْهِ وَكَانَ رَسُولًا كَذِبًا وَتَوَهَّكْتَ رَأَيْتَ لِرِيَّاحٍ رِيَّاحَةً عَادِيَةً مِنْ أَمُوسَ وَدَرَّةٍ أَعْرَابٍ وَتَعْرِيفَاتٍ
 [وَالْمُخَرَّبِيُّ أَقْلُكُ] فِي الْمَخَرَّبِ عِنْدَ هَدْمِهِ وَهَذَا رَأَى بِمَرَّةٍ أَنَّ أَرْبَعًا وَتَمْنَعُ لَيْلًا وَتَمْنَعُ لَيْلًا وَتَمْنَعُ لَيْلًا
 أَرْحَامُ السُّقْنِ وَالْإِحْتِيَالِ لِحَبْسِهَا وَبِمَا عَصَفَتْ فَاعْرِقْهَا [وَلْيَتَنَبَّهُوا مِنْ تَمْنَعِهَا] بِدَلِيلِ تَمْنَعِهَا الْمَخَرَّبِ
 دَعَاةً لَهَا بِهَا وَأَنَّ دَسَاتِ يَتَعَلَّقُ وَتَمْنَعُكُمْ - تَمْنَعُكُمْ وَتَمْنَعُكُمْ - تَمْنَعُكُمْ مَعْقُودَةً بِهَا مَعْقُودَةً عَلَى مَعْنَى دَسَاتِ
 قَبْلَ الْبَسْطِ وَتَمْنَعُكُمْ وَتَمْنَعُكُمْ وَتَمْنَعُكُمْ وَتَمْنَعُكُمْ وَتَمْنَعُكُمْ وَتَمْنَعُكُمْ وَتَمْنَعُكُمْ وَتَمْنَعُكُمْ وَتَمْنَعُكُمْ وَتَمْنَعُكُمْ
 إِلَى الْغَرَضِ أَنْ تَرُجَّ حَسْبُ دُكْرِ الْإِنْتِصَارِ وَالْمَصُونُ ذِكْرُ الْغَرَضِ وَدَسَاتِ عَلَى الْخَلَامِ وَتَمْنَعُكُمْ وَتَمْنَعُكُمْ وَتَمْنَعُكُمْ

سورة الروم - ٣٠

الجزء ٢١

ج ٨

صَلَّيْنِمَ ۖ اِنْ تَسْمِعِ الْاَمَنُ يَوْمَئِذٍ اِنَّهُمْ لَمَسْلُوْنَ ۝ اِنَّهٗ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۖ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ۝ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ ۙ مَا نَبِتُوا بِغَيْرِ سَاعَةٍ ۚ كَذٰلِكَ كَانُوا يُؤْمِنُونَ ۝ وَقَالَ الْاِدْنِ اُدْعُوا الْعِلْمَ ۚ وَاِنَّهُمْ لَكَاذِبْنَ فِي كِتَابِ اللّٰهِ اِنَّهُمْ يَوْمَ يُصْعِقُ ۙ فَبَدَّلَ يَوْمَ كَذٰبًا وَلَكِنَّهُمْ كَانَتْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُجْعَلُ الْاِدْنِ ظُلْمًا مَّعْدِيَّتُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْمَلُونَ ۝ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلْاِنْسَانِ فِي هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِنْ

ابن عمر قال قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ضعف وانراي من ضعف - وقوة
[خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ] كقوله خَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ - اذ اسس امركم وما عليه جبلتكم وبثيتكم اضعف و
خُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعِيفًا اي ابتداءكم في اول الامر صاعدا وادناك حال الطفولة والسا حيا بلعتم وبت الاحلام والشهيدة
وتلك حال القوة اي لاكتال وبلوغ لئذ تم زددتم الى امر حاكم وهو اضعف بالمشيخرة ونور - وفيل
مِنْ ضَعْفٍ من الاطف لقوله مِنْ مَّاءٍ مَجْشِيٍّ وهذا ترديد في الاحوال المختلفة والتعذر من هيمنة
الى هيمنة وصحة الى صحة تطير دائل راعل شعد على الصبح لَعَبْتُمُ الْقَادِرَ ۙ سَاءَ ۙ [القيمة سميت
بذلك لانها تقوم في اخروا ساعة من ساعات الدنيا - ولانها تقع بعدة وبدية كما تقول في ساعة لمن تستعجلا
وجرت علما لها كالحكم للثريا والكوكب للزهرة - واراونا لبتهم في الدنيا - ارفي القبور - ارفي ما بين فناء
الدنيا الى ابعث - ربي عذبهم ما بين هذه الدنيا الى وقت تبعث اربعون - وادعاهم اهي اربعون
سنة ام اربعون الف سنة وذاك وقت يفنون فيه وينقطع عذابهم وانما يقديرون وقت لبتهم بذاك على
وجه حدقصارهم له اريدسون ويكبدون ويخسفون كَذٰلِكَ كَانُوا يُؤْمِنُونَ ۙ اي من ذات نصرت كذا
يضمرون عن صدق واعتدق في الدنيا وهذا كوا تفتون بعرضهم على خلاف الحق - ومن ذلك انك
كُنُو يُؤْمِنُونَ في لائت ما تدبر هم لان ما كان الا ساعة ۙ القائلون هم الملكة والديار والمؤمنون
[يٰٓكُتِبَ عَلَيْكُمُ] اي ارجع اوفي ام له وفرضه ومنه كذبه اي روجه تحذره رقاوا ماذوا وحلوه فيه
وظنوههم على استيفه ثم راولوا ذلك بقومهم على انكار البعص بقولهم [فَبَدَّلَ يَوْمَ يُصْعِقُ ۙ وَلَكِنَّهُمْ
كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ] به حق تفريطهم في طلب الحق واتباعه - فان كانت ما هذه الظاهر وما حقيقتها - قلت
هي التي في قوله وقد حذر حذر وحقيقتها - وجوب شرط بل عليه خلاف ذلك ول ان مع ما قلتم
من ان خراس اقصى ما يراى فقد جئنا خراسا وان لنا ان نخلص وكذلك ان كنتم مدبرين البعص
فَبَدَّلَ يَوْمَ يُصْعِقُ اي فقد تدعى طعن قومكم - وقرا ۙ عَسَى يَوْمَ الْبَعْصِ بِالْمُتَصَرِّكِ ۙ [لَا يُفْقَحُ] قرئ بالياء و
انه [يُسْتَعْمَلُونَ] من ذلك استعدي ذلك واعندته في اسره في رصيته وذلك اذا كنت جليا عليه
وحقيقة بعدته رأت عنه لا ترى اي قوة ۙ شعر ۙ عصبت تدين ان يقف عامر ۙ يوم ليس راعيتوا الصيام ۙ
دع جعلهم عصا تم دل واعندوا اي ارس عصمهم والضعف في معنى غلب زاعدي لا يزال لهم

جَنَّتُمْ رَأْسَهُمْ لَئِنْ كُنْتُمْ تُعْرَوْنَ مِنْكُمْ مُتَمَطِّئِينَ ۖ كَذَلِكَ يَطْعَمُ عَلَىٰ نَفْسٍ لَّئِنْ لَمْ تَعْلَمُوا ۖ وَصَدِّقُوا
رَدَّاهُ حَتَّىٰ لَا يَسْتَجِدَّكَ لَدُنَّ لَا يُؤْمِنُونَ ۝
سورة لقمن مكية ٢٠ هي ربع وثلاثون آية واربعة ركعة
حواشي ٢١٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ نَبِّئْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ أَنَّكَ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ ۝ وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ ۝ نَبِّئْكَ بِمَا يَتَكَلَّمُونَ ۝

رَضُوا بِرَبِّهِمْ وَطَاعَةُ وَهَلْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَخْرُجُوا مِنْهَا ۚ لَأَنْتُمْ يَسْتَفْتِمُونَ ۚ نَالِ سِتْ كَيْفَ جُعِلُوا غَيْرَ
مُسْتَفْتِينَ فِي بَعْضِ الْأَيَّاتِ وَغَيْرِ مُعْتَبَرِينَ فِي بَعْضِهَا وَهُوَ قَوْلُهُ وَأَنْ يَسْتَعْتَبُوا وَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبَرِينَ
قَالَتْ أَمَّا كُونُكُمْ غَيْرَ مُسْتَعْتَبِينَ فَمَا مَعْنَاهُ ۚ وَأَمَّا كُونُكُمْ غَيْرَ مُعْتَبَرِينَ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ غَيْرُ رَاضِينَ بِمَا هُمْ فِيهِ
فَضَلَّتْ حَالَهُمْ بِحَالِ قَوْمٍ جُنِّيَ عَلَيْهِمْ فَهُمْ عَائِدُونَ عَلَىٰ نَفْسِي غَيْرَ رَاضِينَ مِنْهُ مَا يَسْتَعْتَبُوا اللَّهُ أَيْ
يَمَانُوهُ أَيْ مَا هُمْ فِيهِ فَمَا هُمْ مِنَ الْعَجَائِبِينَ إِلَى الْآلَةِ ۝ [وَلَقَدْ] وَخَدَّاهُمْ كُلَّ صَعَةٍ كَانَهَا مِثْلَ فِئِ غَرَابِطِهَا وَ
رَضَّاهُمْ عَلَيْهِمْ كُلَّ قِصَّةٍ عَجِيبَةٍ نَسَاكَ كِصْفَةِ الْمَعْدُونِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَخَدَّاهُمْ وَمَا يَتَوَدَّونَ وَمَا يَقُولُ لَهُمْ
وَمَا لَا يَفْعَلُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَلَا يَسْمَعُ مِنْ سِتْعَةٍ بِهِمْ وَلَكِنَّهُمْ لَنَسَوْنَ فَلَوْعِمَ رَجَحَ أَسْمَهُمْ حَدِيثُ الْآخِرَةِ دَا جَنَّتْهُمْ
رَأْيُهُ مِنْ أَدَّتْ لَقَرْنِ فَوَاجُنَّتْهُمْ بِرُودِ ظِلٍّ ۚ ثُمَّ دَلَّ مِنْ ذَلِكَ طَعْمَ يَطْعَمُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْخَلْقِ
وَمَعْنَى طَعْمَ اللَّهُ مَنَعَ الْإِطْفَاقَ السَّيِّئِ بِشَرْحِهَا بِأَصْدُورِ حَتَّى تَقْدُلَ حَقِّ رَأْيِهِ بِمَدْعَاهُ مَنْ نَمَّ ۚ لَا
تَقْدُلِي ۚ دَمَ ۚ تَعْنِي عَنْهُ كَمَا يَمْنَعُ الْوَاعِظُ الْمُوَضَّعَةَ مَرَّ يَنْبِئُكَ أَنَّهُ إِنْ الْمَوْعِظَةُ تَعْلَمُ وَلَا تَنْجِعُ فِيهِ فَوَيْلٌ ذَلِكَ
كَدَايَةِ عَنْ قِسْوَةِ فَلَوْعِمَ الْوَدَادِ وَالْإِيَّاهُ قَالَهُ كَذَلِكَ تَقْصُورُ وَتَصْدَأُ قُلُوبَ الْخَلْقَةِ حَتَّى يَسْتَوِيَ
الْحَقُّ مِثْلَ بَيْطَيْنِ وَهُمْ أَعْرَقَ خَلْقَ اللَّهِ فِي تِلْكَ الصِّفَةِ ۝ [وَأَعْيَبُوا] عَلَى عَدَاوَتِهِمْ [إِنْ وَعَدَ اللَّهُ] ۚ
مَرْكَبَ ظَاهِرَ دِينِكَ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ [حَقُّ] لَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْوَدَادِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ لَكَ عَلَى الْخَلْقِ
وَقَدْ جَاءَ مَا يَقُولُونَ بِهِمْ وَوَدَّاهُمْ فَوَيْلٌ لَكَ مِنْ شَأْنِ مَا تَنْتَهِمُ مِنْ ذَلِكَ ۚ رَدَّيْنِ تَجْهِيضُ
وَقَدْ قَالَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَنَتَبَ لَا يَسْتَجِدُّكَ فِي لَيْسَتْ لَكَ بِمَلَكُوتٍ وَلَوْ أَنَّ أَحَقَّ بِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۚ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَأْسَ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ بِمَدْعَا كُلِّ
مَنْكِ سَمِعَ لَدُنَّ الْأَسْمَاءِ وَالْأَرْضِ وَأَدْرَكَ مَا فَتَحَ فِي يَوْمِهِ وَلَيْسَتْ ۝

سورة لقمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ أَوْعِظُكُمْ بِصِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْإِسْلَامِ عَسَاوِيٍّ ۚ وَتَحْمِلُونَ يَكُونُ الْإِعْمَالُ
الْحَقِّقَةُ قَائِلُهُ مُحَذِّفُ الْمُضْطَبِّ وَأَقِيمِ الْمُضْطَبِّ إِلَيْهِ مَقَامَهُ بِإِثْلَاقِهِ مَرْفُوعَةً عَنْ سَائِلِ فِي الصِّفَةِ أَحْسَنَهُ
وَقَدْ نَبَّيْتُ رَحْمَتَهُ ۚ [وَأَعْيَبُوا] عَلَى عَدَاوَتِهِمْ [إِنْ وَعَدَ اللَّهُ] ۚ

وَهُمُ الْإِحْيَاءُ هُمُ يُؤْتَلَوْنَ بِكَ أَوْ كَيْ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ⑥ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ
يَشْتَرِي نَفْسَهُ بِحَدِيثٍ يُفِيصُ عَنْ سِدِّيقٍ لَهُ يُعَذِّبُ عَلَيْهِ ⑦ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُبِينٌ ⑧

ج

وه حديث بعد خبر او خير مهتداً مخدوف [لِلْمُتَّقِينَ] للذين يعملون احسنت : هي بتي ذكره
من اقامة الصلوة وايته ركوة واليقان ، الاخرة ونظيره قول اوس : شعره لاهمي الذي يظن لك طق
كأن قد رأى وقد سمع : حكى عن اصمعي به سئل عن الامعي فشدته ولم يرد . اولهذين يعملون جميع
ما يحسن من الاعمال ثم خص منهم القائلين بهذه الثلث لفضل اعتدال بها : اللغو كل باطل آلهي عن
الخبر وعما يعني و [كَتَبُوا حَدِيثًا] نحو السمر بالاساطير ، الاحاديث التي لا اصل لها والتحدث بالخبرافات
وامصاحيك ووصول الالم وما لا ينبغي من كان وكان رنحو احد ر تعلم لموسيقار وما اشبه ذلك
وقيل نزلت في النصارى : احارت و كان يتجر الى رس ويشترى كُتُب الاصحح فيحدث بها قريشاً
ويقول ان كان محمد يحدثهم بحديث عام و ثمود وما احدثكم بالحديث رستم وبهرام و لأكسرة وملوك لحدثة
فيستمعون حديثه ويتركون اجتماع القرآن وقيل كان يشترى المعينات فلا يظهر باحد يريد الاسلام الا انطق
به الى قايته ويقول اطعموه واسقيه وتديه ويقول هذا خير مما يدعوك اليه محمد من الصلوة والصيام :
ان تقلد الذين يذيه - وفي حديث اغني صلى الله عليه و له وسام لا يحل بيع المعتقدات ولا شروطهن و
التجارة فيهن و لا نهن - وعنه متى لله عليه و له وسام من رجل يربح صوته باقتداء الاعمش لله عليه
شيطانين احدهما على هذا المكسب والاخر على هذا المكسب فلا يزال يضرب به راجعاً حتى يكون هو
الذي يسكت - وقيل العذر منقذة للمال منسوخة لرب مفسدة لقلب - فان دنت ما معنى صالة امر
الى الحديث - فت معناها القبيح و هي الالهة بمعنى من وان يضاف اشياء الى ما هو صده
كقواك صفة خثر رباب ساج - والمعنى من يشترى اللغو من الحديث لان اللغو يكون من الحديث ومن
غيره فبين بالحديث والمراد بالحديث الحديث المذكور كما جاء في الحديث الحديث في المسجد يأكل
الحسد كما تاكل البهيمة الكشيش - ويجوز ان تكون الاصابة بمعنى من التعديضة كذاه قبل ومن الناس
من يشترى بعض الحديث الذي هو المهور منه . وقوله يشترى اما من الشرى على ما روي عن العهر
من شرى كذب الاعادم ومن شرى القيان - واما من قوله شترى لكفر بالايمن اي استبدوه منه و حذ
عليه . ومن قتادة الشترارة استحياءه بخبر حديث الاطل على حديث الحق - وروى في رصلاً ١٥٠
ونجح [سئل الله] دين الاسلام او لقرن - وان كنت قراءة ناهم بقية لان الاصل كل عهده وشترى
ان يصد الناس عن الدخول في الاسلام واستماع القرآن ويقتسم عده وما معنى "قرعة" هنج ١٥٠
معين - حدهما ليتبين معنى لاه الذي كل عده ولا يصدق عده ويرد عده ويصدق عده - مستحق كل عده
اسكبه في عذرة الذين ومذاكس عده - والذي يربح يومه يحصل موعج حاصل من قبل ان من صر كان

تَقَرَّ فَإِنَّ لَهُ عَذِيَّ حَمِيدٌ ⑥ وَإِذْ قَالَ بَعَثْنَا لِيَابِهَ وَهُوَ يَعْطُهُ يَدَيْيَ لَا تَشْرِكَ بَالِيَهُ ⑦ إِنَّ لِيَشْرَكَ تَكُنَّ
عَظِيمٌ ⑧ وَوَعَدْنَا لِنَسْأَلَ بَوْدَانَهُ ⑨ حَمَلَهُ أُمُّهُ وَهَذَا عَلَى وَهْنٍ وَرَفِضَةٍ عَنِ عَمَلِيٍّ أَنْ يَكُونَ لِي وَوَلَدِيكَ ⑩
أَيُّ الْبَصِيرِ ⑪ وَنَ جَاهِدَكَ عَلَى أَنْ تَشْرَكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا
مَعْرُوفٌ ⑫ وَبَعِثَ سَيِّدٌ مِّنْ نَّبَايَ ⑬ ثُمَّ إِنِّي مَرْجِعُكُمْ وَلِنَبِّئَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ⑭ إِنِّي إِنِّي لَأَنْتَ

الشعبي كان نبياً . و قبل حذو بن المذوء و الحكمة واختار الحكمة . وعن ابن المسيب كان السوي من
سودان مصر خيطا . و من مجاهد كان عبدا اسود غايظا الشفتين مسفق القدمين - و قيل كان نجارا و قيل
راعيًا و قيل كان يحطس لمولاه كل يوم حزمة - و هذه انه قل لرجل ينظر اليه ان كنت تري طيب
الشعبيين فانه يخرج من بينهما كلام رفيع و ان كنت تري اسود فقلبي ابيض - و روي ان رجلا وقف اليه
في مجلسه فقال ائمت الذي تري معي في كل كذ قل بل ان دل ما بلغ ذلك اي قل
صدق الحديث و ائمت عما لا ينبغي - و روي انه دخل على داود و هو يسرد مدرج و قد قيل
له الجدين كاطين فاذ ان يسأله فان ركنه الحكمة و سكت فلما اتقيا لمسه و قال نعم لئوس عرت انت و قل
ائمت حكم و قل و قل له داود حق ما سميت حكيمًا - و روي ان صولة له و دعه شاة و ان
يخرج منها طيب مضعف و يخرج اللسان و الغلب ثم امره بمثل ذلك بعد انه و ان يخرج حذب
مصغين فخرج اللسان و الغلب فساءه عن ذلك فقال هو طيب ما فيها ان طاب و احدث ما فيه
ذا خبثا - و عن سعيد بن المسيب انه قال لا تخرن فانه كان من خير الناس ثلثة من السودان
قال و جميع مولاي عمر و ثقفن - ان هي المفسرة لان اليد الحكمة في معنى ثقفن و قد ثبت انه سجد له
على ان الحكمة الاصلية و علم اثني في هو العمل بهما و عبادة الله و الشكر له حيث فسروا ابتداء الحكمة
احدث في سائر [يعني غير محتاج الى الشكر] حميد [حقيق] ان يحمده و ان لم يحمده احد

و من كان اسم الله نعم و قال الكلبي انكم و قيل كان ابنه و امرأته ثقفين فما زال بهما حتى اسلفا
[لظنهم بغيره] ان التسوية من من لا نعمة الا الهي منة و من لا نعمة منه البتة و لا يتصور ان تكون منه
طام لا تكون منه عداوة اي [حملة] سب [بعدا] عنى و من [ذرلت] رجع عودا على بدا بمعنى يعون عودا
على بدا و هو في موضع الحال و المعنى انها تضعف ضعفا فوق ضعف اي يتريد عدها و تضعف
لان الله كما زاد و عظم ان ذل ولا محدة - و قريب وهذا على و من ما تخرابك عن اي عمره و قل
و من يوتن و من يوتن - و روي روضة - [سكر] تفسير او محيد [ما ليس لك به علم] ان المعنى
العلم به يقية اي لا تشرک بي ما ليس بشيء يريد الاصنام كقوله تعالى لا تعبدوا من دونه من شيء
[معبودا] عبادا و مصاحبة صديقا حسنا سألني حمدن و حمد و الحمد و انرومة و ما مضى انكره
و اعز [و رجع سيد من نبي] يزيد و رجع سيد من المزمعين في ذلك و لا تنفع سدا و و

مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ حُرْدٍ لَنْ نُنْكَرَ فِي شَجَرَةٍ أَوْ فِي السُّودِ أَوْ فِي لَاحِظٍ يَأْتِي بِهَا إِلَهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ۝

وكانت سمور سمور مصادفهم في الدنيا ثم يأتي مرجعهم ورجعهم على إيمانهم وأجورهم على كفرهم حتى يملك حكم الدنيا وما يحسب على الله من محبتهم ومعدنهم من مراعاة حق الآبوة وتعظمه وما بينهما من المولحظ الملقى لا يسوغ لأخلاقها أن يكون حكمها وحدهم في الآخرة - وروي أنها قرئت في سعد بن أبي وقاص وأمه وفي القصة أنها صككت لثنا لا تطعم ولا تشرب حتى شجروا وقد يعود - وروي أنه قال وكانت لها سبعون نفساً فحزبت ما ارتدَّت إلى كفر - وأن مسّت هذا الكلام كيف وقع في بدء رعية لقمن - قلت هو كلام لا يفرض به على سبيل الاستطارة تأكيداً لما في رعية لقمن من الخبي عن الشرك - فإن كانت بقوله حملته أمه وقد على رعيه ووصفه في عالمين كيف لا يفرض به من المفسر والمفسر - قلت لما روي أن داود بن بكر ما تكذبه أم وتغيبه من المشق والتمس في حمله ومعه هذه المدة المنطوية - يجب للقومية والوادة خصوصاً وتذكيراً بحق العظيم محمد - ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن قال له من تركك ثم أمك ثم أمك ثم قال بعد ذلك ثم أمك - وعن بعض العرب أنه حمل أمه إلى الحج على ظهره وهو يقول في حديثه حممه شعرة أحملني وهي الجمالة - رُصعني ذراعاها - ولا تباري ودعائه - فإن قلت ما معنى توبيت إصمالات بالعامتين - فمعنى في توبيت هذه المدة بها اله امتي لا تذكروا الأمر في مدون عامتين مذكور إلى إجماع الأمم أن عمت به يقول على إعطام لها - فطعمه ويدل عليه قوله تعالى والوالدان يرضعن أولادهم حولين كامليين لمن أراد أن يتم الرضاعة - وبه استشهد الشافعي على أن مدة الرضاعة سنتان لا تزيد حرمة الرضاع بعد انصافها وهو مذهب أبي يوسف ومحمد - وأما هذا أبي حنيفة فمدة الرضاع ثنتون شهراً - وعن أبي حنيفة في طعنة من العائنين فامتنعوا من إطعام ثم رصعته لم يكن رصعاً وإن كان لا يصف لم يصنع به عن الرضاع ثم رصعته بوجه ممتد قريب [مِثْقَالِ حَبَّةٍ] بالنصب والرفع - فمن نصب كان الضمير للجنة من الأمارة أو الإحسان أي إن كانت مدلى الصعور فمدته حردل وكانت مع مفرقة أي أحق مومع وحرز كجوف لصخرة رحيق كانت في العالم العلوي أو السفلي [يَأْتِي بِهَا إِلَهُ] يوم القيمة بحسب بنا عاملاً [إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ] يقول عليه السلام [خبير] عالم بغيره - وعن قتادة لطيف باسخرجها خبير بمسندتها - ومن قرأ بالرفع كان ضعيف القصة وإما انت المقتال لاغايتها إلى الجنة كما قال ج - كما شرقت صدر القفاة من الدم - وروي أن ابن آدم قال له أرباب الجنة تكون في مثل الخمر أي في معدنهم في مثل ذلك - قال الله علم صر الشيد في أحق الأمكنة لا حبة في الصخرة أحق ما في ذلك - وفي الصورة هي بني نصف الأرض وهي السجين يكتب فيها أعمال القهار - وقريب من كسر بك من يكون لطريقك إذا استمر

بَنِي آتَمَ الصَّلَاةَ وَالْمَعْرُوفَ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُتَكَبِّرِ وَأَمِيرٍ عَلَى مَا أَمَانَكَ ط إِنَّ ذَاكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ ٥
وَلَا تُصَغِّرْ ذَلِكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي قَرْصٍ مَرَحًا ط إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُنَّ مُخَذَّلًا تَحَوَّرَ ٦ وَأَقْصَدُ فِي
مَشِيكَ وَأَقْصَصَ مِنْ صَوْنِكَ ط إِنَّ تَكْرَرَ الْأُمُورِ لَصَوْتُ التَّحْمِيرِ ٧ لَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ

سورة لقمان ٣١

الجزء ٢١

ع ١١

في ركنه وهي مقره ليل [وَأَمِيرٍ عَلَى مَا أَمَانَكَ] يجوز أن يكون عامياً كل ما يُصيده من الجن -
و أن يكون خاصاً بما يصيده فيما أمره من الأمر المعروف والنهي عن المتكبر من الذي من يبعثهم على
التحير ويذكر عليهم الشر [إِنَّ ذَاكَ] مما عزمه الله من الأمور أي قطعه قطع الجبال والرم - ومنه اذيعف
لا صيام لمن لم يعزم الصيام من البذل أي لم يقطعه بالذبة التي إلى قوله عليه السلام من لم يمت
الصيام - ومنه أن الله يحب أن يؤخذ رخصه كما يحب أن يؤخذ بمرئيه - وقوله عزمه من عزمات رثنا -
ومنه عزمات الملوك وذاك ما يقول لملك لبعض من تحت يده عزمت عليك بالاعمال كذا إذا فعل
ذاك لم يكن للعزم عليه بد من فعمه ولا مدروحة في تركه وحقيقته أنه من تميمه لمفعول بالمصدر
وامله من معزومات الأمور أي مقطوعات ومفروقاتها - ويجوز أن يكون مصدرًا في معنى الفاعل املاه من
عازمات الأمور من قوله تعالى قَاتِلْ عَزَمَ الْأَمْرَ كقولك جد الأمر وصدق القتال وداهيلت بعده الآية مؤدبة
يقدم هذه الطاعات و أنها كانت صامراً بها في حائر الاسم وأن الصلوة لم تزل تنظيمه انسان سابقاً التزم
على ما سواها موصى بها في الأدبائها كلها « تصغير » و [تُصَغِّرُ] بالتشديد والتخفيف يقال امعرخه
وصغره وصاعره كقولك اعلاه وعلاه وتلاه بمعنى الصغر والصيد داء يُصيب البعير يابوي منه عذره
والمعدن أقبل على الناس بوحك تواضعاً ولا توتهم شق وحك وعفته كما يفعل المتكبرين - اود
[وَلَا تَمْشِ] تمرح [مَرَحًا] - اذ ارتع المصدر موقع السال بمعنى مرحاً - ويجوز أن يراد لا تمش لأجل لمرح
والاشراي لا يكن غرضك في المشي البطالة و لشر كما يمشي كثير من الناس لذلك لا تفرية مهم ديني
او دينوتي ونحوه قوله تعالى وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرَاءَ النَّاسِ - والمخجل مقل
للماشي مرحاً - وكذلك القحور له صغر خده كبراً - [وَأَقْصَدُ فِي مَشِيكَ] واعدل فيه حتى يكون مشد
بغير مشيق لا تدب ديبب اختلاوتين ولا تنسب ونسب الشطار قال رسول الله صلى الله عليه
و أنه وسلم سرعة المشي تُذهب بهاء المؤمن - واما قول عائشة في عمر كان إذا مشى أسرع فابدا ارتدت
السرعة المرتفعة عن ديبب المتنازلة - ومرحى وَأَقْصَطَ بقطع البقرة أي سدد في مشيك من قصد الرامي
إذا سدد سهمه نحو لرمية [وَأَقْصَصَ مِنْ صَوْنِكَ] و اقص منه - اقص من قولك فلان يعص منه
وقال ابن قسرة وضع منه [تَكْرَرَ الْأُمُورِ] وحشا من فونك شيء تكرر اذا تكررت الأمور واستوحشت
منه وفرت - والحصار مثل في التمر البلع والشدقة وكذلك نهاته ومن انشغلت بهم ذكره مجروداً وتقدمهم
من اسمه اهم يكون منه ويزعمون عن القصر يح به ويقولون الطويل الدني كما يدعى عن الاشياء حسانه

بَدَّوْهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ۝ وَمَنْ يَسْلَمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ۝ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ۝ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزِنُكَ كُفْرُهُ ۝ إِلَيْدَا نَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا عَمِلُوا ۝ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ صُدُورِهِ ۝ نَصْرُهُمْ أَقْبَلُ ثُمَّ نَصْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابِ عِلَاقٍ ۝ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمُوتَ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۝ قُلِ احْمَدِ اللَّهَ ۝ نَبِّئْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ إِنَّهُ مَا فِي آسْمَاءٍ رَاقِصٍ ۝ إِنَّ اللَّهَ هُوَ عَزِيزٌ حَمِيدٌ ۝ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمَ وَالْبَحْرِ مِدَادُهُ مِنْ بَدْوَةٍ سَعِدَ تَحِيْرٌ مَا بَعْدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ۝ إِنَّ اللَّهَ

و المراد التوكل عليه و التقرب إلى [فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى] من ذب لدهش مثلت حال متوكل محل من ارد ان يتدأى من شفق دحة طامسة بأن ستمسك اوثق عروة من جبل متين مأمن انقطاعه [وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ] أي هي صائفة إليه • قريح [يَحْزِنُكَ] و يَحْزِنُكَ من حَزَنَ و حَزَنَ و الذي عليه الاستعجال المستفيض لحزنه و تحزنه و المعنى لا يمتدحك كثر من كفر وكيدة للاسلام فإن الله عز وجل دافع كيدته في بحره و منقذ مدد و معاتبة على غناه [إِنَّ اللَّهَ] يعلم ما في صدور عباده ويفعل به على حسب • [نَصْرُهُمْ] نصراً قليلاً بددهم [ثُمَّ نَصْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابِ عِلَاقٍ] شبه الزاهم التعذيب واره اقم اياه باضطرار المصطر إلى الشيء الذي لا يقدر على الإفلات منه - والعِظ مستعار من الجرام الغليظة و المراد الشدة و الثقل على المعذب [قُلِ احْمَدِ اللَّهَ] لزم لم عين انصرهم بأن الذي خلق السموات و الأرض هو الله وحده و انه يجب ان يكون له الحمد و الشكر و لا يبعد معه غيره ثم قال [بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ] ان ذلك يلزمهم و ذابوا عما هم يندبوا [إِنَّ اللَّهَ هُوَ عَزِيزٌ حَمِيدٌ] من حمد الحامدين المستحق للحمد و ان لم يحمده • قريح [وَالْبَحْرُ] منصوب نصفاً على سم • و - لرفع عطفاً على محل أن و معمولها على و لو ثبت كون الاشجار اقلاماً و ثبت البحر ممدداً بسبعة احر - او على الابتداء و الواو للحال على معنى و لو ان الاشجار اقلام في حال كون البحر ممدداً - وفي قراءة ابن مسعود و تحريمه على ان لا يدرى كيف ان جعل هذا على اوجه اول - و قريح مدد - و مدد - و مدد - و مدد - و ان كنت كان مقتضى الام ان يتلوا لوان سحر اول - و سحر مدد - و ست اعنى عن ذاته لود قوله يمدد الله من قولك مدد الدواة و هذا جعل البحر الاعظم بمنزلة الدواة و جعل البحر السبعة معاودة مدادا فهي تصيب فيه مدادها ابداً صلباً لا يقطع و المعنى و لو ان اشجار ارض اقلام و البحر ممدد بسبعة احر و كذبت بذلك الاقلام و بذلك المدد كانت له له اهدت كذاته و قدرت اقلام و اهدت قومه تعالى قل له كان البحر مدد و يلمس ربي اهد البحر فقد ان ناهد كلمت ربي - فان قلت زعمت ان قوله و البحر مدد حال في احد حربي النوع و ليس فيه ضمير راجع إلى ذى السمل - فانت هو كونه • و قد اغتني و اطيرني و كتابها • و حدث و الحيدس مصطف و ما اشبه ذلك من تحويل لتي حكمه حكم الظرف - و يجوز ان يكون المعنى و بحرها و الضمير لارض - فان قلت لم يرب من شجرة على

سورة النمل ٣١

الحجر ٢

ع ٢

عَرَبٍ حَكِيمٌ ۝ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَحْيِيكُمْ إِلَّا ذِكْرُ نَارٍ وَاحِدَةٍ ۚ يَنْزِلُ اللَّهُ بِصَبْرِ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي السَّحَابِ
وَيُنْزِلُ السَّحَابَ فِي الْأَرْضِ وَنَحْمُوشُ الشِّمَاسِ وَالْقَمَرِ ۚ فَكَيْفَ يُجِيبُ إِلَى جَلِّ مَسْئَلِي ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ لَخَبِيرٌ ذَكِ
يَنَّ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ ۚ وَأَنْ مَا يُدْعَوْنَ مِنْ دُونِهِ يُبَاطِلُ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْغِيُورُ ۚ أَمْ تَرَ أَنَّكَ تَعْبُدُ

أنوحه دون اسم أحسن الذي هو شجر. فاستأيد تفصيل الشجر وتقصيلها شجرة حملى لا يبقى
من جنس الشجر ولا واحدة إلا قد تريت فلاما. وانفتت المآلات جمع ثلة و موضع موضع الكثير لا الخفين
بهذا بين كلم الله فتست معدة ان كلماته لا تفي بكتبتها احكام بكيف بكيفية. وعن ابن عباس انها نزلت
حوالي نبيهم اما قالوا قد اوتينا توراة وفيها كل الحكمة. و قيل ان امسركين وهو ان هذا يقول نوحى
نلام سيدنا ما علم الله ان كلامه لا ينفذ. وهذه الالة عند بعضهم مدينة وانما نزلت بعد بحرة. وقيل هي
مكتبة وانما امر اليهود وقد قرئ ان يقولوا لرسول الله اهلكتك وديما انزل عليك انا قد اوتينا التوراة
وفيهما علم كل شيء [ان الله عز وجل لا يخرج من علمه وحكمته شيء] ومثله لا تنفذ
كلماته وحكمه [الا كتنس واحدة] لا كحلقها ومنها اي موا في قدرته نفيس وكثير الواحد والجمع
لا يتفاوت وذلك انه اذا كانت تفاوتت النفس الواحدة وبفوس الكثيرة بعدد ان لو شغله شأن عن
شأن ومعه عن فعل وقد تعالى عن ذلك [ان الله محيط بصير] يسع كل موت ويصير كل مصير
حالة واحدة لا يشغله ادراك بعضها عن ادراك بعض وكذلك الحق والبعض كل واحد من الشمس
والقمر بحري في ذلك ويقطعه الى وقت معاوم الشمس الى اخر السنة والقمر الى اخر الشهر. وعن
احسن الاحوال المعنى يوم الخيمة لا لا يتقطع جريهما لا حينئذ بل ايضا بالليل والنهار وتعاقبهما وزادتهما
وقصاها جري الميزان في فكيفهما كل ذلك على تقدير حساب واحاطة بجميع اعمال المخلوق على
نظم قدرته وحكمته. وان قلت بحري اجل مسمى. وبحري الى اجل مسمى وهو من تعاقب الحرفين.
قلت كلا ولا يسلك هذه الطريقة الا باليد الطيع ضيق العطن ولكن المعنيين اعني الانتهاء والاختصاص
بش واحد منهما فلازم لخصته. عرض ان فوك بحري الى حب مسمى معدا بديعه وينتهي اليه وقولك
بحري لاجل مصفى تريد بحري لادراك اجل مسمى تجعل الحري مختصا بادراك اجل مسمى الا
تري ان جري شمس مختص بحر السنة وحري القمر بحر الشهر وكذا المعنيين في كل من موصوفه.
[ذلك] الذي وصفه من تعاقب قدرته وحكمته الذي يحجز عليا لحدود القدر. اعلم ان وصف
بالجمان الذي تدعو من دون ما هو بسببه هو الحق ذات ذاته وان من دونه طل ثمة
[وان الله هو الحي] [من] [خبر] احط به وذلك لى اوحى ذلك من هذه نزلت سب
بذلك ان الله هو الحق من بها عطف اطلاق وان الله هو اعلم من ان حركته. معنى انك تصم
الاه وكن معجز تبرز منه نعم كم بحري كل من مسمى مدغم بعبارة. ويعتد الله بسون

بِىَ الْبَحْرِ يَنْصَبُ إِلَهُ يَدْرِيكُمْ مِنْ أَيْنَهُ ط إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝ وَإِذَا عَشِيتُمْ هَوْجًا كَانِظِلٌ
دَعَا سُلَّةً سَخِطِينَ لَهُ الَّذِينَ ۚ فَلَمَّا نَجَّيْتُمْ إِلَى الدَّرِّيَّةِ لَهُمْ مُقْتَصِدٌ ط وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ۝
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاحْشَرُوا يَوْمًا لَا يُخْزِي وَلَدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارِعٌ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا ط إِنْ رَعَى إِلَهُهُ
حَقًّا مَنَعْنَاهُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَنَفَعَهُ ۚ وَلَا يَعْرِفُونَ بِاللَّهِ عُرُورٌ ۝ إِنْ إِلَهُهُ عِندَهُ عَمَّ السُّعْتَةُ ۚ وَيَسْأَلُ عَمِّيكَ ۚ

العين وعين نعلات يجوز فيها التثنية والكسر والفتح [يَنْصَبُ إِلَهُ] واحداته ورحمته [صَبَّارٍ] على ثلاثة
[سَكُورٍ] لثلاثه وهما صفتا المؤمن غائيه قال إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ • يرفع الموج ويتركب
ويعود مثل الطَّلّ والصَّه كل ما اظتك من جبل أو سحاب وغيرهما - وقرئ كَانِظِلٌ جمع طنة دلة
وقال [يَنْصَبُ مُقْتَصِدٌ] منسوطى الكفر والظلم خفف من علوه وانزجر بعض الأبحار - او مُقْتَصِدٌ فى
الخلاص الذي كال عليه فى البحر يعنى ان ذلك الاخلاص الحادث عند الخوف لا يدق لاحد فطار المقصد
فليل نادر - وقيل مؤمن قد نعت على ما عاهد عليه الله فى البحر - وانجراشد اندرو منه قوله • شعر • انك
لا تمد لنا شبرا من عذر • الامددا لك باقا من ختره قال • شعر • وانك تورايت انا عميره ملائك يديك من
غدر وختره [لا يُخْزِي] لا يقتضي عنه شيئا ومنه قيل للمتفاسي السحابى وفى الحديث فى جده من ديار
نحري عنك ولا تحزى عن احد بعدك - وقرئ لَا يُخْزِي لَا يُغْدِي بِقَالَ اجرات عذك مسيرا دلي والمعنى
لَا يُخْزِي بده فخذف [العُرُورُ] الشيطان - وقيل الدنيا - وقيل تمتكم فى المعصية المعقرة - وعن سعيد
بن جبير الغرة بالله ان يتمادى الرجل فى المعصية ويتمنى على الله المغفرة - وقيل ذكرك لعمدة ذلك
ونسائك لسيئاتك غرة - وقرئ بضم الغين وهو مصدر غرة عُرُورًا جعل العُرُور غارًا كما قيل جد جده -
او اردت زينة الدنيا لانها غرور - من قلت قوله [وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارِعٌ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا] اردت على طريق من التوكيد
ان يد عليه ما هو معطوف عليه - فلت الامر كذلك لان الجملة الاسمية اكد من الفعلية وقد انضم اسى
ذلك قوله هو قوله مَوْلُودٌ والسبب فى مجيئه على هذا السن ان الخطاب للمؤمنين وعليتهم بعض
ابائهم على الكفر وعلى الدين الحافل فارد حصم اطعامهم واطماع الناس فيهم ان يدفعوا ناههم فى
الآخرة وان يشقوا لهم و ان يعموا عنهم من الله شيئا فذلك جيء به على الطريق الاكد ومعنى التوكيد
فى لفظ مَوْلُودٌ ان الواحد منهم او شفع لآب الابى الذي رد منه لم تقم شفاعته فضلا ان يشفع لمن
موقه من اجداده لان الولد يقع على الولد وولد الولد بخلاف المولود فانه لمن ولد منك - روى ان رجلا
من محارب وهو العرث من عمرو من حارثه بن النخعي صلى الله عليه واله وسلم وقال يا رسول الله
اخبرني عن الساعة متى قيامها - و قيل قد التبت حباتي فى الارض وما اطاب عدا الله • ومنى
تظنر - و اخبرني عن امراتي فقد شتمت ما فى بطني اذكر ام انى - و بي علمت ما
عملت امس مما اعمل عدا - وهذا عرودي قد عرفته فابن اموت ودرت - وعن النبي صلى الله عليه

أَتَمَّ مِنْ أَدْبَارِ مَنْ قَبْلِكَ عَلَّمَهُ بِعَدْوٍ ۖ اللَّهُ يَهْدِي خَلْقَ سُبُوتٍ وَتَزَيُّدٍ وَمَنْ يَزِيدُهُ يَرْبِّهِ يَوْمَ
تَمَّ شُكْرُ عَنِّي الْوَيْسِ ۖ مَا لَكُمْ مِنْ دَرِيهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَيْعٍ ۖ تَلَا مَعْدُونُونَ ۖ يُدْرِكُ الْوَيْسَ مِنْ سَمَاءِ

ج ٣

رَبِّ الْعَالَمِينَ - وَالْوَيْسُ فِيهِ اعْتِرَاضٌ لَا يَحِلُّ لَهُ - وَالضَّمِيرُ فِيهِ رَاجِعٌ إِلَى مَقْصُومٍ الْجَمَلَةِ فَالْهَ قِيلَ لِرَبِّهِ فِي
ذَلِكَ أَيُّ كَوْنٍ مَنَزَلًا مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَيَشْدُو جَابِثَةً قَوْلُهُ تَلَا مَعْدُونُونَ أَمَّا قَوْلُهُمْ جَدَّ مَعْدُونُونَ بِكَرَالٍ
يَكُونُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ] وَمَعْنَاهُ مِنْ تَقْرِيرِهِ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ وَهَذَا اسْلُوبٌ
عَلِيٌّ بِحَسَبِ - أَتَيْتُ أَوَّلًا أَنْ تَقْرِيزَهُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَنْ ذَلِكَ مَا لِرَبِّهِ فِيهِ - ثُمَّ أَضْرَبُ عَنْ ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ
تَلَا مَعْدُونُونَ أَمَّا قَوْلُهُ هِيَ الْمَنْقُطَةُ الْكَائِنَةُ بِمَعْنَى بَلْ وَالْهَمْزُ كَرَارًا لِقَوْلِهِمْ وَتَعْجِيبًا مِنْهُ أَظْهَرَ أَمْرَهُ فِي
عَجْزِ مَعْنَاهُمْ عَنْ مَذَلِّ ثَمَّتْ لَيْتَ مَعْنَاهُ - ثُمَّ أَضْرَبُ عَنْ الْكَارِ لِيُذَكِّرَ بِهِ خَلْقَ مَنْ رَكِبَ رُبُوبِيَّةً
يَعْلَمُ أَنَّهُ فِي الْمَعْنَةِ مَعْلُومَةٌ جَامِعَةٌ تَدَاخُلُ فِيهَا أَوْجَعُ "حَقَرُوا كَقَوْلِهِمْ هُنَّ كُنُوزٌ لِيُظْهِرُوا أَنَّ
أَوْجَعَةً عَلَى الْإِطْلَاقِ اللَّتِي لَا تَقْرَأُ عَنْ رُجُوبِهَا مَعْنَاهُ ثُمَّ يَعْرِضُ عَلَيْهِ وَمِنْ بَعْضِ مَرَقَعِ حَقَرُوه
وَيَقْرَأُ بِتَلْخِصٍ أَنَّهُ احْتَرَزَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى تَقْرِيرِ كَلَامِهِ وَتَمْشِيهِ - وَنَدَّتْ كَيْفَ مَعْنَى رَبِّهِ فِي
أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ وَقَدْ أَتَيْتُ مَا هُوَ أَطَمُّ مِنَ الرُّبُوبِ وَهُوَ قَوْلُهُمْ أَتَقْرَأُ - فَلَيْتَ مَعْنَاهُ لَا رَبَّيْهِ وَهُوَ لَا مَدْخَرَ
لِلرُّبُوبِ فِي أَنَّهُ تَذَرِيءٌ لَهُ لَأَنَّهُ دَائِمِي الرُّبُوبِ وَبِمَنْطِقَةٍ مَعْنَاهُ لَا يَدْخُلُ فِيهِ وَهُوَ كَوْنُهُ مَعْتَرِ لِمَنْشَرٍ وَمَنْشَرٍ
شَيْءٌ مِنَ الرُّبُوبِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَقْرِيرُهُ بِمَا تَقُولُ مَدْعِيَّتُكَ مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ مِنْهُ أَنْ تَطْبُورَ الْإِيجَ - أَيْ وَجَابِهُ بِقَوْلِهِ
وَدَلَّ تَذَكُّرُكُمْ وَأَخْطَرُكُمْ سَمِعَ الْخَاسِ بِقَوْلِهِ [مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ رَبِّكُمْ قَبْلَ ذَلِكَ] كَقَوْلِهِ مَا يَدْعُونَ إِلَّا
وَذَلِكَ لِيُذَكِّرَ بِمَا لَمْ يَدْعُوه أَنَّهُ لَيْسَ بِرَسُولٍ بَلْ مُخْتَلَفٌ صَاحِبُ اللَّهِ عَمِيدُ الْوَيْسِ وَتَمَّ - أَنْ مَدَّتْ وَدَمَ
وَقَدْ تَدْبِيرُهُمْ تَقَمُّ عَلَيْهِمْ حَقًّا - قُلْتَ - أَمَّا قِيَامُ الْحُجَّةِ بِالْشُرُوعِ الَّتِي لَا يَدْرِكُهَا عِلْمُهَا إِلَّا بِالرُّسُولِ - وَأَمَّا
وَأَمَّا جَعَلَهُ اللَّهُ وَتَوْحِيدَهُ وَحُكْمَهُ مِنْهُ لَأَنَّ قِدَالَةَ الْعَقْلِ الْمَوْصَلَةَ إِلَى ذَلِكَ مَعْنَاهُ فِي كَيْ زَمَانٍ [لَعَلَّهُمْ
يَهْتَدُونَ] فِيهِ وَحَقٌّ أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّوْحِيدِ مِنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَلَّمَ كَمَا كَانَ عَمَّا يَتَذَكَّرُ
عَلَى التَّوْحِيدِ مِنَ مَوْسَى وَهَارُونَ - وَأَنْ يَسْتَعَارَ لِحُظِّ التَّوْحِيدِ الْإِلَاقَةَ - وَأَلْفَاتُ مَا مَعْنَاهُ قَوْلُهُ مَا لَكُمْ مِنْ
دَرِيهِ رَبِّي وَلَا شَيْعٍ - فَتَمَّ هُوَ عَلَى مَعْنَاهُ - حَذَّوْهُ لَكُمْ أَنْ جَرَّمَهُ رَمَاهُ لَمْ تَعْدُوا لَكُمْ لَكُمْ وَلِيًّا أَيُّ
مَعْنَاهُ مَعْنَاهُ لَمْ تَعْدُوا لَكُمْ - وَتَقَابَلِي لَكُمْ وَلَكُمْ عَلَى تَقَابَلِي مَعْنَاهُ لَمْ تَعْدُوا لَكُمْ - وَتَقَابَلِي لَكُمْ عَلَى
سَبِيلِ الْحِجَازِ لَأَنَّ الشَّفِيعَ بِضَرْفٍ مَعْنَاهُ لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دَرِيهِ رَبِّي وَلَا تَصِيرُ فَإِذَا خَذَلَكُمْ لَمْ يَبْقَ
لَكُمْ وَلِيٌّ وَلَا نَصِيرُهُ [الْقَمَرُ] الْحَامُورِيَّةُ مِنَ الطَّعَاتِ وَالْأَعْمَالِ لَمْ يَكُنْ مَعْنَاهُ مَذْبُوحٌ [مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ]
ثُمَّ لَا مَعْنَاهُ وَلَا يَصْعَدُ بِهِ نَكَبُ الْحَامُورِيَّةُ حَقًّا مَعْنَاهُ يَزِيدُهُ وَرَبِّهِ مُبْنِي عَدَا مَعْنَاهُ وَتَقَابَلِي لَكُمْ
وَالْحَقَّاسُ مِنْ عَدَاوَةِ وَفَقَّةِ الْإِثْمَالِ الْمُسَاعِدَةِ لَكُمْ لَا يَوْصَفُ بِالْصَّغِيرِ الْأَخْطَاسِ وَقَدْ عَلِمَ قَوْلُهُ لَيْتَ مَعْنَاهُ
وَأَيْلًا مَا تَسْكُرُونَ - وَيُدْرِكُ أَمْرَ الدُّنْيَا كُلِّهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ وَهُوَ أَلْفَ سَنَةٍ كَمَا قِيلَ

وَكُلُّ يَوْمٍ إِلَى رَبِّكَ تَرْجَعُونَ ۝ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا
وَارْجِعْنَا لَعَلَّنا نَعْمَلُ صَالِحًا إِنَّا نَحْنُ مُوقِنُونَ ۝ رَأَوْا شَيْئًا لَّا يَكُونُ لَكُم بِهِ حَقٌّ أَعْرَأْتُمْ عَصِيَ رَبِّكُم مَّا كُنْتُمْ
مِنْ أَجْدِهِ ۚ رَأَيْتُمْ أَصْحَابَ الْجُمُعِينَ ۝ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ تَحَمُّلِ نَفَاثَتِكُمْ هَٰذَا ۖ إِنَّا نَسِفُكُم بِرُءُوسِكُمْ هَٰذَا ۖ فَنُفِثُوا عَذَابَ الْكُفْرِ يَٰ أَكْثَرَ
تَعْمَلُونَ ۝ إِنَّمَا يُوَفَّىٰ بِلَدِّهِ الَّذِينَ ۖ ذَا ذُرِّيَةٍ بِآخَرَةٍ سَعْدًا ۖ وَشِقْوَتُهُمْ يَوْمَ هُمْ لَا مُنْتَهَىٰ لَهُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ كَذَّابٌ عَظِيمٌ

اعرف وارجع الى ربهم بعد ذلك معوقين بخصالهم وارجعوا بعد معنى انهم على ما كانوا .
الترقي استبعاد النفس وهي الروح قال الله تعالى لَمْ يَكُنْ لَكَ نَفْسٌ اَنْفَسَ ۖ وَقَالَ اَخْرِجُوا نَفْسَكُمْ وَهُوَ
يَقْصُ كَلِمًا لَّا يَتْرَكُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ قَوْلِكَ تَوَقَّيتُ حَتَّىٰ مِنْ قَوْلِي وَتَوَقَّيْتُ لَاحِدَةً وَمِنْ كَلِمَةٍ مِنْ عَذْر
نَقْصَانٍ وَالتَّوَقُّفُ وَالتَّوَقُّفُ يَنْتَقِلُ فِي مَوْضِعٍ مِنْهُ تَقْصِيئُهُ وَتَقْصِيئُهُ وَتَقْصِيئُهُ وَتَقْصِيئُهُ وَتَقْصِيئُهُ
مِجَاهِدٌ حُوتٌ لَمَّا لَمَاتِ الْأَرْضُ وَجَعَلَتْ لَهُ مِثْلَ الطَّاسُفِ يَتَوَلَّى مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ - وَعَنْ مَقَادَةَ
يَتَوَلَّى وَمَعَهُ آتُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ - وَقِيلَ لَمَّا لَمَاتِ الْأَرْضُ يَدْعُو الْأَرْوَاحَ فَتُجِيبُهُ ثُمَّ يَأْمُرُ أَعْوَانَهُ بِقَبْضِهَا [وَلَوْ تَرَىٰ]
يُجِزُ أَنْ يَكُونَ خَطَايا لِرَسُولِ اللَّهِ - وَفِيهِ وَجْهٌ - أَنْ يَرِدَ بِهِ اتِّعَافِي فَإِنَّهُ ذَلَّ وَبَيْنَكَ نَبِيٌّ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دُعِيَ إِلَى اللَّهِ وَنُظِرَتْ أَيْمَانُهَا وَنُظِرَتْ أَيْمَانُهَا وَنُظِرَتْ أَيْمَانُهَا وَنُظِرَتْ أَيْمَانُهَا وَنُظِرَتْ أَيْمَانُهَا
لَعَلَّكُمْ يَتَذَكَّرُونَ لَدُنَّ تَجَمُّعٍ مِنْهُمْ تَقْصُصُ وَمِنْ عَذْرَتِهِمْ وَغُرَّتُهُمْ تَحْصِلُ اللَّهُ لَهُ نَمِيَّتِي أَنْ يَرْجِعَ عَلَى تَكْمِلَةِ نَصْفَةِ
الْعَظِيمَةِ مِنَ الْحَيَاةِ وَالْعَمَلِ بِشَيْءٍ بِهِ - وَأَنْ يَكُونَ يَوْمَ لَا مَنَافِعَ لَكَ فَتُحَذِّثُ جَوْسِمًا وَهُوَ رَأَيْتَ بِهِ
فَظِيمًا أَوْ لَرَأَيْتَ أَسْوَأَ حَالٍ تَرَىٰ - وَتُحْذَرُ أَنْ تَخَاطَبَ بِهِ كُلُّ أَحَدٍ كَمَا تَقُولُ فَلَا تُثْمِرُ أَنْ أَكْرَمَتَهُ أَعْلَاكَ
أَنْ أَحْصَيْتَ إِلَيْهِ أَلَهُ الْيَدِ فَلَا تَرِيدُ بِهِ مَخَافَةً بَعِيدَةً فَكُلَّتْ أَنْ تُكْرِمَ وَتَنْحَسِرَ عَنْهُ وَتُؤَدِّدُ كَلَامًا
لِلْمُضِيِّ وَأَمَّا جَارُ ذَلِكَ لَنْ الْمُتَوَقِّفِ مِنَ اللَّهِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَوِّدِ الْمُقْطَرِ بِهِ فِي تَحْقِيقِهِ وَلَا يَقْدَرُ الْفَرَقُ
مَا يَقْتَضِيهِ كَمَا قِيلَ وَتُكُونُ مِنْكَ الْبَرِّيَّةُ ۖ وَإِنْ ظَرَفَ لَهُ يَسْتَفْتِيُونَ بِقَوْلِهِمْ [رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا] فَلَا يَمَانُونَ
بِمَنْزِلَةِ أَبْصَرْنَا صَدَقَ وَعَدُكَ وَوَعْدُكَ رَجَعْنَا مِنْكَ تَصَدَّقْتَ بِرَحْمَتِكَ وَكَفَّ عَمَّا رَأَيْتَ وَأَبْصَرْنَا وَجَعَلْنَا [وَارْجِعْنَا]
هِيَ الرَّجْعَةُ أَيْ الدِّيَارُ [لَّا تَبْدَأُ كُنْ نَفْسٌ هَذِهِ] عَلَى طَرِيقِ الْأَعْيَادِ وَالْعَمَلِ وَتُكْمِلُهَا بِدِيَارِ الْأَمْرِ عَلَى الْأَحَادِ
دُونَ الْأَعْيَادِ وَتُكْمِلُهَا بِالْعَمَلِ عَلَى الْإِهْدَى فَتَقْصِدُ كَلِمَةَ الْعَذَابِ عَلَى أَهْلِ الْإِعْمَى ذَلِكَ الْخَصَرُ الْأَقْرَبُ إِلَى
تَقْصِدِهِ مِنْ قَوْلِهِ [مُدْرِكُوا بِنَا نَسِيبُ] لِيَجْعَلَ ذَرْقَ الْعَذَابِ نَتِيجَةَ مَا لَهُمْ مِنْ نَسِيانٍ الْعَاقِبَةُ وَقَوْلُهُ الْفَرَقُ وَتَرَكَ الْإِسْتِغْنَاءَ
لَهَا وَلَعَلَّكَ تَسْمَعُ خِلَافَ مَا تَدْرِي أَنَّ الْأَمْرَ لَكَ فِي الْحَوَالِ فَتَعْمَلُ بِهِ وَتَكْمِلُهَا بِدِيَارِ الْأَمْرِ وَتَكْمِلُهَا بِدِيَارِ الْأَمْرِ
نَسِيَانَهَا ثُمَّ قَالَ [إِنَّا نَسِيبُكُمْ] عَلَى الْمَقَابِلَةِ أَيْ جَائِزًا كَمَا جَرَّاهُ نَسِيَانَهُمْ - وَقِيلَ هُوَ مَعْنَى لَتَرْكِ أَيْ تَرْكُكُمْ الْعَمَلُ
فِي الْعَادَةِ فَتَذَكَّرُكُمْ مِنْ "رَحْمَةِ رَبِّي أَسْأَلُكُمْ تَوَلَّى" أَسْأَلُكُمْ تَوَلَّى أَنْ يَهْمَا تَشْدِيدُ فِي الْعَقْدَةِ
مَعْنَى الْمَعْنَى وَمَعْنَى هَذَا يَوْمَ تَقَامُ مِنْكُمْ نَفْسٌ وَتَحْزَنُ وَتَعْمَلُ بِشَيْءٍ مِنْكُمْ وَتَعْمَلُ بِشَيْءٍ مِنْكُمْ وَتَعْمَلُ بِشَيْءٍ مِنْكُمْ
لَعَذَابُ الْمُتَكَلِّفِ فِي جَدِّ نَسَبِهِ مَعْلُومٌ مِنَ "بَعْدِي" وَكَثْرَةُ أَوَاقِفِهِ ۖ وَتَعْمَلُ بِشَيْءٍ مِنْكُمْ وَتَعْمَلُ بِشَيْءٍ مِنْكُمْ وَتَعْمَلُ بِشَيْءٍ مِنْكُمْ

يُخْرِجُوا مِنْهَا أَعْيُنُهَا فِيهَا وَ يُقِيلُ لَهُمْ ذُرْقُو عَذَابِ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ٥ وَلِيَذِيقَهُمْ مِنْ عَذَابِ
الَّذِي ذُوقُوا الْعَذَابِ الْكَثِيرَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ٦ وَمَنْ ظَلَمَ مِنْكُمْ بِظُلْمٍ عَظِيمٍ ٧ أَوْ أَمَرَ بِظُلْمٍ عَظِيمٍ ٨
وَأَعَدَّ لِلظَّالِمِينَ الْعَذَابَ الَّذِي لَا تَنْفِي عَنْهُ فِي مَرْتَبَةٍ مِنْ تَعَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هَدًى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ ٩ وَجَعَلْنَا
صُلْحَهُمْ ١٠ وَ أَعَدَّ لِلظَّالِمِينَ الْعَذَابَ الَّذِي لَا تَنْفِي عَنْهُ فِي مَرْتَبَةٍ مِنْ تَعَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هَدًى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ ٩ وَجَعَلْنَا

سورة السجدة ٣٣
الجزء ٢١
ع ٥
لنصف

فَجَنَّةٌ مِثْلُ مَا هُمْ فِي النَّارِ أَيِ النَّارِ لَهُمْ مَكَانٌ جِلَّةٌ الْمَأْوَى لِلْمُؤْمِنِينَ كَقَوْلِهِ فَتَسِيرُهُمْ يَعْدِبُ آيُهُ ٥ [الْعَذَابِ الَّذِي]
عَذَابِ الدُّنْيَا مِنَ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَمَا يُحْمَلُونَ بِهِ مِنَ الْمَنَةِ حَمْعٌ سَنِئٍ - وَمِنْ سَجَاهِدِ عَذَابِ الْقَدَرِ - [الْعَذَابِ
الْكَثِيرِ] عَذَابِ الْآخِرَةِ أَيِ تَذْيِيقِهِمْ عَذَابِ الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يَصُوبُوا إِلَى الْآخِرَةِ [لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ] أَيِ يَتَوَدَّعُونَ عَنْ
الْكُفْرِ - أَوْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ الرَّجُوعَ وَيُظَلُّونَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا رَجَعْنَا تَعْمَلُ صَاحِبًا وَ سَمِيتَ ارَادَةُ الرَّجُوعِ رَجُوعًا
كَمَا سَمِيتَ ارَادَةَ الْإِقْبَامِ قِيَامًا فِي قُوَّةِ تَعَالَى إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَ يَدُلُّ عَلَيْهِ تَرَدُّدُهُ مِنْ قَرَأَ يُرْجِعُونَ
عَلَى لِذَلِكَ لِلْمَفْعُولِ - فَإِنَّ قَسَمَ مِنْ أَيْنِ صَحَّ تَعْدِيرُ الرَّجُوعِ بِالْقُوَّةِ وَلَعَلَّ مِنْ أَيْ ارَادَةُ وَ إِذَا ارَادَ اللَّهُ شَيْدَ
كَانَ وَلَمْ يَمْتَنِعْ وَ تَوَنَّتْهُمَا مَا لَا يَكُونُ إِلَّا تَبَرُّيْ أَنْهَا أَوْ كَانَتْ مِمَّا يَكُونُ 'مُ يَكُونُ ذَاتِ الْكُفْرِ الْعَذَابِ الْكَثِيرِ - فَلَمَّا
ارَادَ اللَّهُ تَعَالَى بِإِعْمَالِهِمْ أَعْمَالَهُمْ عِبَادَةً فَإِذَا ارَادَ شَيْئًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ كُلِّ وَ لَمْ يَمْتَنِعْ لِأَقْدَارِهِ وَ خَاصُّ الدَّاعِي وَ أَمَّا
أَعْمَالُ عِبَادَةٍ بِأَمَّا أَنْ يَرْبِدَهَا وَ هُمْ مُخْتَارُونَ لَهَا أَوْ مُضْطَرَّونَ إِلَيْهَا بِفَسَادِهَا وَ لِحَالَتِهَا وَ إِذَا ارَادَهَا وَ قَدْ قَسَرَهُمْ لِحَالَتِهَا
حُكْمُ أَعْمَالِهِمْ وَأَنْ ارَادَهَا عَلَى أَنْ يَخْتَارَهَا وَ هُوَ عَالِمٌ بِهَمْ لَا يَخْتَارُونَهَا لَمْ يَقْدَحْ فِي ذَلِكَ فِي أَقْدَارِهِ كَمَا لَا يَقْدَحُ فِي
أَقْدَارِكَ ارَادَتِكَ أَنْ يَخْتَارَ عِبْدُكَ طَاعَتِكَ وَ هُوَ لَا يَخْتَارُهَا لِأَنَّ اخْتِيَارَهَا لَا يَتَعَاقَبُ بِقَدْرَتِكَ وَإِذَا لَمْ يَتَعَاقَبْ
بِقَدْرَتِكَ لَمْ يَكُنْ مَقْدَرٌ دَلَّ عَلَى عِزِّكَ ٥ وَ رَوَى فِي نَزْوِلِهَا نَحْوَ شَحْرَبَيْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَالْوَلِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي مُعَيْطٍ يَوْمَ بَدْرَ كَلَّمَ قَالَ لَهُ الْوَلِيدُ اسْكُتْ فَإِنَّكَ مَجْنُونٌ إِنَّا نَسَبُكَ مِنْكَ شَبَابًا وَ أَجَانُ
مِنْكَ جَلْدًا وَ ذَرْبًا مِنْكَ لِسَانًا وَاحِدًا مِنْكَ سَنَانًا وَاشْتَجَّ مِنْكَ جَذَانًا وَ إِصْلًا مِنْكَ حَشَوًا فِي الْكَيْبَةِ فَقَالَ لَهُ
عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْكُتْ فَإِنَّكَ فَاسِقٌ فَتَرَسْتُ عَامَّةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْفَاسِقِينَ وَ تَخَارُفْتُهَا وَ كُلُّ مَنْ كَانَ فِي
مِثْلِ حَالَتِهَا - وَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ لِلْوَلِيدِ كَيْفَ تَشْتَمُ عَلِيًّا وَ تَدَسَّاهُ اللَّهُ مَوْجِبًا
فِي عَشْرَ أَيَّامٍ وَ هَمَّاكَ دَاسِقًا - ثُمَّ فِي قَوْلِهِ [ثُمَّ أَتَرَوْهُ عَيْنًا] لِلْإِسْتِغْنَاءِ وَ الْمَعْنَى أَنَّ الْأَعْرَاضَ عَنْ مِثْلِ أَدَبِ
الْإِسْخَالِ فِي وَصُوحِهَا وَ إِبَارَتِهَا وَ إِرْشَادِهَا إِلَى سَوَادِ السَّجِيلِ وَ الْهَوَازِ بِالسَّعَادَةِ الْعَظِيمِ بَعْدَ التَّوَكُّلِ بِهَا مُسْتَعِدَّةً
فِي الْإِعْقَالِ وَ الْعَدْلِ كَمَا تَقُولُ لِصَاحِبِكَ وَ جَدَّتْ مِثْلُ ذَلِكَ الْفُرْصَةُ ثُمَّ لَمْ تَمْتَنِعْ بِهَا اسْتِغْنَاءًا لَتَرْكِهِ الْإِنْهَارَ -
وَ مِنْهُ ثُمَّ فِي بَيْتِ الْحَمَاسَةِ شَعْرًا لَا يَكْشِفُ الْعَمَدَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ - يَرَى عَمْرَاتِ الْعَمْرِ ثُمَّ يَرْوَرُّهَا - اسْتَعْدَدَ - مَرَر
عَمْرَاتِ الْعَمْرِ بَعْدَ أَنْ رَأَاهَا وَ اسْتَقْبَلَهَا وَ أَطْعَمَ عَلَى شِدَّتِهَا - فَإِنَّ تَلَمَّ هَذَا قِيلَ إِنَّ مِنْهُ مَقْصُودًا - دَسَّ - مَا
جَعَلَهُ أَظْلَمَ كَيْ ظَلَمَ ثُمَّ تَوَقَّعَ الْمُجْرِمِينَ عَمَّةً بِالْإِنْتِقَامِ مِنْهُمْ وَ قَدْ دَلَّ عَلَى عَاقِبَةِ الْأَظْلَمِ الْمَصْدَبُ لِأَنَّ مَنْ
الْإِنْتِقَامَ وَ لَوْ قَالَ بِالْمُصْمِرِ لَمْ يَفِدْ هَذِهِ الْفَائِدَةُ [الْعَذَابُ] لِلْجِنْسِ وَ الضَّمِيرُ فِي [لِقَائِهِ] لَهُ وَ مَعْنَاهُ إِنَّا أَعَدَّ
مُؤْمِنِي مَنْ مِمَّا يُنْذِرُكَ مِنَ الْكَذَبِ وَ لَقِيدَةِ مَنْ مِمَّا تَقْدِرُكَ مِنْ 'وَحْيٍ وَلَا تَنْفِي فِي سَنَتِكَ مِنْ نَكَبِ

كُفِرُوا بِإِيمَانِهِمْ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ @ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانظُرْ إِلَيْهِمْ مَنْظُورُونَ ع

سورة الاحزاب مدنية وهي ثلث وسبعون آية وسبعة ركوع

کلمتہ ۱
۱۲۱۰

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّكَ تَطِيعُ اللَّهَ وَالْعَمْرُسَ وَالْمُتَّقِينَ ۖ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ وَاتَّبِعْ مَا نُوحيُ إِلَيْكَ مِنْ

ما لم ينفعكم الايمان واستنظرتهم في ادراك العذاب لم تنتظروا - فان قات فمن قسره ييوم اُفتَحَ او ييوم بدر
 نيف يستقيم على تفسيره ان لا ينفعهم الايمان وقد نفع لطفه يوم نفع مكة واما يوم بدر - فت حرك
 ان العقول من لم لا ينفعهم به في حال الفتن كما لم ينفع مرون يمانه عدد ذرات الغرق [وَاَنْتَظِرْ]
 القصص عليهم وهاكيم [اِنَّهُمْ مُنْتَضِرُونَ] لعنة عليهم وهاكيم كقوله تعالى فَتَرَوْوْا اِنْ مَعَكُمْ مَوْجِبُونَ -
 وقرأ ابن ابي عمير مُنْتَضِرُونَ بعث الطاء ومعداة وانتظر هلاكهم احقاد بال ينتظر هلاكهم بعدي قدم
 هالكون لا صالحة - او وَتَنْتَظِرُ ذُنُوبَكُمْ فَاَنْ لَّكُنْ مِنْهُمْ رَسُوْلًا لِّتُنْذِرَ اَنْفُسَكُمْ وَارْتَدُّوا
 عَنْ سَبِيلِهِمْ فَاَتَمَّ تَقْوِيْلُ وَتَبَرُّكُ اِيْدِي بَدِيءِ اَمَلِكُ تُطِي من الاجر كما احيا اداة الاقدر - و قد سن
 قَرَأَ السَّمُ تَنْزِيْلُ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ •

سورة الأحزاب

[illegible]

فَأَمَّا فِي جُودِهِ ۖ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ لِكَيْ تَطْفِرُوا مِنْهُمْ أُنْهَىٰ عَنْهُمْ أَنْ يَنْهَوُكُمْ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاكُمْ مَقَامًا ۚ لَكُمْ

عشر ٢١

ع ١٩

وقيل كان أبو معمر رجلا من أحفظ العرب وأراهم قبيل له ذو النلقين - وقيل هو جليل من بني قيس بن عيلان
وكان يقول إن لي قلوبين أحدهما أكثرهما يقهرهم محمد فروي أنه أنهرهم يوم بدر فمروا به في سنة من وهو
مباين إحدى بعثة بكرة والآخرى في رحله فقتل ما جعل الناس يقال لهم من بين مقتولين في ذلك وقتل له
ما زال إحدى عليك في رحلك والآخرى في يدك فقتل ما طردت؟ السهامي رحمتي والكذب له
قوله وقوله وفريه مثلا في الظهار والتبني - وعن ابن عباس كان لعذقون يقولون لمحمد قلاب فأنكرهم
الله - وقيل سبأ في ملوثة مقاتل اليهود له قلاب قلب مع أصحابه وقلب معهم - وعن الحسن بن علي
أن الواحد يقول نفس فأمرني ونفس ثباتي والتكبر في رجل وأخال من الاستعززية - في فدي كذا
لما قصد من المعنى كانه قال ما جعل الله لآلة الرجال ولا واحد منهم قلوبين البقرة في قوله من لست بي
والدة في ذكر أخوب - من العدة به كالعانة في قوله القلوب لئلا يبي السدود من تحصل مع من
زبدة التصور والتحجتي فمدون عليه لانه لما سمع به صور لعنه حوقا يستعمل على قلوبين فكان أسرع إلى
الركار - وقيل في بناء وهمة مكسورين - والخطي أمانة ساكنة بعد البقرة - طيور من ظاهر - وتطير
من إظهار معنى تظاهر - وتطير من إظهار معنى تطير - وتطير من تظير معنى غمر بعد جعله - قد
تطير من طير بغير عمل من الطور - ومعنى طير من امرأة قال ما انت عني تطير أمي وبكره في العدة
عن اللفظ لئلا المعجم إذا قال لئلك وانف الرجل إذا قال آف وأخواته - من - من است وما وجه تعديه
وأخواته يمن - قلت كان الظاهر طلاقا عند أهل الحاشية فكانوا ينجسون امرأة طاهر منها كما ينجسون
المطلقة فكان قولهم تظاهروا منها تباهيها بجهة الطهار - وتطير منها تجزئ منها - وظاهر مباح ذلك منها - وطير
منه وحش منها - وظهور منه حص منه - وطير منه - وطير منه - وطير منه - وطير منه - وطير منه - وطير منه
والأقرب في أصله الذي هو من حلف واتسم ليس هذا بحكمه - قال من ما معنى قولهم أنت علي
كظرك أمي - قلت أو - يتو - علي حرام كظن أمي مكوث من الطير تطير لذكر البطن الذي
ذكره يقرب ذكر الفرج وإنما جعلوا الادة عن البطن بالطير لانه عموم البطن - ومنه حديث معن بن
به أحداهم على عموم بطنه إن من طيرة - وجه آخر وهو أن أنثى المرأة وظهورها إلى السماء كان مستورا
بدهم محطوا وكان ذلك الادة هوون الادة مستورة ووجهها إلى الأرض فلو امتد إلى
المطابق منهم إلى التعاطي في تجرد سراته - به شبهها بالطير ثم لم يقع بذلك حتى جعله ظهوره ولم
يك - من قالت التي فعيل بمعنى مفعول وهو الذي يدعى ولذا لما جمع على اعتقاد وبأيه ما كان
منه بمعنى فاعل كقبي وأقياد وشقي وشقي ولا يكون ذلك في نحو رمي وسمي - سمى - سمى
عن القياس كشدق وقلاء وأمره والطريق في مثل ذلك التشبيه اللفظي - سمى - سمى - سمى - سمى - سمى - سمى

تَجَارِعَ وَتَطْلُبُوا لَهُ أَطْعَمُوا هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمُؤَمِّلِينَ وَابْنُ زَيْدٍ شَدِيدٌ هَذَا يَقُولُ الْإِمَامِيُّ
وَأَشْرَفِي فِي مَوْلَاهُ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا قُرُورًا ① وَإِنْ دَامَتْ طَائِفَةُ مِنْهُمْ وَهَذَا يَشْرِبُ لِقَامَهُ
وَأَمَّا هُوَ وَبِغَيْرِهِ فَيُرْفَقُ مِنْهُمْ الدِّينِيُّ تَتَوَلَّى أَنْ يَبْتَاعُوا عَوْرَةً ② وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ثَابِتَةٍ تَبْدُلُ الْأَمْرَ هَذَا

هذه حرب ٣٣

٣١

ع ١٧

إِنَّ مِنْ قَوْلِهِمْ [مَنْ عَلَى أَوَايٍ مِنْ بَيْنِ الْمَسْرُورِ بَأَوْ عَطَفَ] ، مَنْ سَفَّ مِدْمَكُ مِنْ سَعْرِ بَدِي
مَنْ قِيلَ الْعَرَبِيَّ قَرِيضَ تَحْرِيرٍ وَقَالُوا سَتَكُونُ جَمْلَةً وَاحِدَةً حَتَّى نَسْتَأْمِلَ مُحَمَّدًا [زَيْبُ الْأَصْرِ] حَتَّى
عَنْ سَكْنِيَا وَمُسْتَوِي نَظَرُهَا حَيْثُ وَشَحْمًا وَقِيلَ تَعَلَّقَتْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ دَامَتْ لَيْلَتُهَا تَلَى دَرَجَاتِهَا سُدَّة
الرُّوحِ الْخَفِيَّةِ رَأْسَ الْخَفِيَّةِ وَهِيَ مَدْمَكُ الْخَفِيَّةِ - وَالْخَفِيَّةُ مَدْمَكُ الْخَفِيَّةِ وَنَسْرِبُ دَاوَا نِ تَعَلَّقَتْ
رَبِةً مِنْ شِدَّةِ عَزْجٍ وَالْعَصَبُ إِذَا عَمَّ أَحَدُهَا رُبَّتْ وَنَبَعَ فَقَدْ دَرَجَاتُهَا إِلَى رَأْسِ الْخَفِيَّةِ وَهِيَ لَمْ تَمُتْ
وَمِنْ أَمْدَانِ بَنِيهِمْ تَحْرُورٌ - وَبَعْدَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَثَلًا فِي اضْطِرَابِ الْقُلُوبِ وَحَيْثُ وَأَنْ لَمْ تَمُتْ الْخَفِيَّةُ
حَقِيقَةً تَطْلُبُونَ بِهَا تَطْلُبُونَ حَطَابَ مَدْمَكِ الْخَفِيَّةِ وَالْخَفِيَّةُ وَالْخَفِيَّةُ الْقُلُوبِ
الَّذِينَ هُمْ عَلَى حُورٍ وَالْمَقَاتِلُونَ الَّذِينَ أَمْ يَوْجِدُ مِنْهُمْ الْإِيمَانَ لَا يَسْتَأْمِلُهُمْ نَظَرٌ - مِنْ إِلَهِ لَهُ يَتَلَبَّاهُمْ
وَيَعْنَاهُمْ تَحَانُوا الرِّالَ وَفَعَلَتْ الْإِحْتِمَالَ وَأَمَّا الْأَخْرُورُ فَنَظَرُوا بِاللَّهِ مَا حَكَمَ فِيهِمْ - وَعَنْ تَحْنِ طَلَبُوا عَوْرَةً
مَحْدَمُهُ طَلَبُوا عَوْرَةً مِنْ مُسْلِمِينَ يُسَمُّونَ وَبِغَيْرِهَا وَبِغَيْرِهَا وَبِغَيْرِهَا وَبِغَيْرِهَا وَبِغَيْرِهَا
وَمِنْ وَبِغَيْرِهَا وَبِغَيْرِهَا - وَبِغَيْرِهَا وَبِغَيْرِهَا وَبِغَيْرِهَا وَبِغَيْرِهَا وَبِغَيْرِهَا وَبِغَيْرِهَا
فَقِيلَ الْمَوْعِدُ الْعَيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنُ
وَقِيلَ قِيلَ الْمَوْعِدُ الْعَيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنُ
أَنْ يَتَوَصَّفَ أَعْيُنُهُمْ أَمَّا الْأَعْيُنُ [قِيلَ قَائِلُهُ مَعْتَبَرٌ حَيْثُ رَأَى] الْحَرْبُ وَالْجِدَارُ الْعَيْنُ وَالْعَيْنُ
فَارِسَ وَالرُّومَ وَاحِدًا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَجَرَّعَ مَوْتًا مَا هَذَا إِلَّا وَعَدُ غُورِهِ [طَائِفَةُ مِنْهُمْ] هُمْ أَوْسَ مِنْ قِلَاطِيٍّ وَمِنْ
وَأَمَّا عَلَى رَأْيِهِ - وَعَنْ الْمُسْلِمِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَاصِلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَمِنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فِي بَابِهِ مَدْرَ الْأَعْيُنُ أَلَمْ يَرَى نَعْمَ عَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَرِ الْأَعْيُنُ لَمْ يَرِ الْأَعْيُنُ لَمْ يَرِ الْأَعْيُنُ
وَأَمَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَدْرَ الْأَعْيُنُ مَدْرَ الْأَعْيُنُ مَدْرَ الْأَعْيُنُ مَدْرَ الْأَعْيُنُ مَدْرَ الْأَعْيُنُ مَدْرَ الْأَعْيُنُ
كَفَارَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
دَاتِ الْأَعْيُنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
غُورَةٍ - أَعْتَدُوا أَنْ يَبْذُوبَهُمْ مَعْرِضَةً لِلْعَدُوِّ مَدْمَكَةُ الْمَسْرُورِ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَحْرُورَةٍ وَلَا تُعَلِّقُهَا دَاتُهَا مَحْضُورَةٌ
أَمَّا هُوَ يَدْرُسُ إِلَهُ نَاقِهِمْ لِيَسْتَأْمِلَ ذَلِكَ وَإِنَّمَا يَرُدُّونَ الْفَرَارَةَ [وَأَمَّا قِيلَ حَتَّى تَعْلَمَهُمْ] الْخَفِيَّةُ وَبِغَيْرِهَا
مِنْ بُولِهَا حَتَّى تَعْلَمَهُمْ [مِنْ قَطَارِهَا] مِنْ جَوَائِزِهَا يَرِيدُ وَتَوَدَّخَلَتْ هَذِهِ الْعَصَاكَ مَعْرِضَةً
إِنَّمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَوْلَهُ مَدْرَ الْأَعْيُنُ مَدْرَ الْأَعْيُنُ مَدْرَ الْأَعْيُنُ مَدْرَ الْأَعْيُنُ مَدْرَ الْأَعْيُنُ مَدْرَ الْأَعْيُنُ

حُوبٌ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ الْجُوفُ سَلَقْتُمْ بِالسَّيْفِ حَدَّيْهِ شَحْنَةً عَلَى الْخَيْبِ ۖ وَلَنْ تَكُنْ تَمَّ يَوْمَهُمْ وَحَدَّ لَهُ
 أَمَامَهُمْ ۖ وَكَانَ ذَلِكَ عَسَىٰ لَهُ يَسِيرًا ۖ يَتَسَبَّحُونَ لِحَرْبٍ لَمْ يَذْهَبُوا ۖ وَبِغَيْبٍ لَحَرْبٍ يَزِيدُ قُوَّتَهُمْ مَدُونِ
 فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَرْبَابِهِمْ ۖ وَوَكَايَا فِيهِمْ مَا فَعَلُوا إِلَّا قَتِيلًا ۖ لَنْ تَكُنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوءَ حَسَنَةٍ
 لِّمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَاليَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اسْمَهُ كَثِيرًا ۖ وَنَعَا رِجَالَهُ بِحَرْبٍ مُّوَدَّاهُ ۖ وَمَعَدَا اللَّهِ وَ

الخير وهو المال والتعديمة ونسوا تلك الحالة الأولى واجترأوا عليكم وضربكم بالسيفين وقالوا وقبرا
 قسمنا فإذا قد شهدناكم وقاتلنا معكم وبمكائنا غلبتم عدركم وبقائصوتم عليه - ونصب [أشحنه] على الحال -
 أو على المذم - و قرئ أشحنه بالرفع - وصعدوكم بأصدا - قال دانت هل يثبت أماننا فعمل حتى يرد عليه
 لأحباط - قلت لا ولكنه تعليل لمن عسى يظن أن الأيمان بالمساكن إيمان وأن لم يواطئه القلب وإن ما
 يعمل المنافق من الأعمال يُجدي عليه جدن من إيمانه ليس بإيمان وإن كل عمل يوجد منه باطل وفيه
 بعض على إتيان المثلث أساس امره وهو الإيمان الصحيح وتنبه على أن الأعمال الكثيرة من غير
 تصحيح المعرفة كالبناء على غير أساس وانها مما يذهب عند الله هباء منثورا - فان قلت ما معنى قوله
 [وكان ذلك عسى له يسيرا] وكل شيء عابه يسيرا - وت معناه أن أعمالهم حقيقة بالأحباط تدعو إليه الدواعي
 ولا يصرف عنه صوابه [يَحْسَبُونَ] أن لآخر لم يدمروا وقد يبرحوا فاصبروا من لحدق في امدية
 راجع إلى لما نزل بهم من الخوف الشديد ودخلهم من الجبن فحفظ [وإن يأت تحزب] كره فيه
 تمثوا لخوفهم مما مضوا به هذه المرة أنهم خارجون إلى الدار حاصلون بين الأعراب [يَسْأَلُونَ] كل قائم
 منهم من جانب المدينة عن أخباركم وما جرى عليكم [وَوَكَايَا فِيهِمْ] وأمر يرجع إلى المدينة وكان
 قتل لم يقاتلوا لا تعلق بهاء وسمعة - ومرى بدى على فقس جمع إذ تعار وتفرق - وفي رواية صاحب
 الألبان يدأ بور عدي - ويسألون في يقصاؤون ومعداة يقول بعضهم ادعس ماذا سمعت
 ما ذا بلغك ويسألون الأعراب كما تقول رأيت الهلال وشرايده - كان عليكم أن تواسوا رسول الله
 بنصركم مقوروه وتذنبوا معه كما سأكم بنفسه في الضبر على الجحد والتب في مرقى اعراب
 حتى كسرت راعته يوم هذا وشج وجهه - فان قلت وما حقيقة قوله [لَعَدَّ كَأَنَّكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْرًا
 حَسَنَةً] - و قرئ أسوة بالضم - قلت فيه وجهان - أحدهما أنه في نفسه أسوة حسنة أي ودرة وهو
 المودعة به أي المقتدى به كما تقول في خمسة عشر من هذا حد أي هي في نفسها حد المانع من
 الجحد - والثاني أن فيه خصة من حقها أن توتسى بها وتتبع وهي المولاة بنفسه - من آل رحرأ
 الله [بدل من لكم قوله لئدين استصغروا] لأنهم منكم - يرجوا الله واليوم الآخر من قولك رجوب يد
 ومصلته أي مصل يد - ويرجوهم به رجوبهم لآخر حصوم راءه معنى ائمن و تعرف و قدرة
 كثيرا [وقرن الرجاء بالاطاعات الكثيرة والقور على الأعمال الصالحة والموتى رسول الله من كان

يَسْأَلُهُ وَصَلَّى لَهُ وَرَسُولُهُ بِمَنْ لَمْ يَدْرَ رَسَدَهُ هُوَ مِنْ كَوْمَيْنِ رَجُلٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ
وَمِنْهُمْ مَنْ خَفَى سَيْفَهُ مِمَّنْ يَنْتَظِرُ أَنْ يَكُونَ بَدِيلًا لَهُ هُوَ الْخَصِيفِيُّ الصَّدِيقُ وَبِعَثَرِ
الْمُخَفِئِ بِشَأْنِ أَرْغَبِ عَدْلِهِ هُوَ الرَّجُلُ الْحَرِيصُ وَنَافِلَةُ هِيَ الْمَرْءُ يَمُوتُ أَوْ يَدْرَأُ حَتَّى
يَكُنِيَ اللَّهُ لِكَوْمَيْنِ أَدْلًا هُوَ الْكَوْفِيَّةُ وَرَجُلٌ دَسَّ لِحْيَتَهُ مِنْ شَيْءٍ الْكُتْبُ مِنْ

[illegible][illegible][illegible]

١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١

فَيَايَهُمْ وَفَدَنَ فِي دَسِيحِهِمْ أَرْبَعَتِ تَرْبَعَاتٍ تَقْلُونَ وَتَسْرُونَ فَرَسَهُمْ وَ دَرَبَهُمْ رَعِيَهُمْ وَ دَلِيلَهُمْ وَ أَمْرَهُمْ
وَأَمْرًا لَمْ تَطُوعًا ۖ وَ كَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ۖ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا نَدْعُو نَكْرَدًا الْخِيَفَةَ

سورة احزاب ٢

ع ١٢

من هل الحذب من صِيَابَتِهِمْ من حصوهم - و الخيصة ما تحصى به من أهل الثور - طي
مبيضة و لشوكة الدوك وهي مخيلة اللقي في ساقه لأنه يتحصن بها - روي أن جبرئيل عليه السلام
أتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أحاطه بالسبي منهم ويدا الأحرار و رجع المسلمون
إلى المدينة و دعوا سلاحهم على دبره استديم بالعدو عن وجه الفرس و عنى "سرج" فقال ما هذا يا
جبرئيل و من من مذمة قرش فجعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يمسح بدهن عن وجه الفرس
و عن سرجه فقال يا رسول الله إن الملكة لم تضع السلاح إن الله يأمرك بالأسير إلى بذي فريضة و ما
عاصد اليم و إن الله دأبكم على الصفا و لهم لكم طعمة و دأب في الناس أن من كان ساعدا مطية
ولا يصلي العصر إلا في بذي فريضة فمات حتى كثر من الناس الجور لا بعد العشاء الأخيرة أقول رسول الله
صلى الله عليه و آله و سلم فحاصرهم خمسا و عشرين ليلة حتى حشدتهم إحصار ما لرسول الله نذروا
على حكمي أنرا فقال علي بن حكيم سعد بن معاذ فرؤوا به فقال سعد حكمت فيهم إن تعطلت مغالمة و
تسبون ذراريتهم و نساؤهم فذكر النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قال لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة
رقعة ثم استخبرهم و حددت في حوق المدينة حددقا و ندمهم بحروب اندفاعهم و هم من ثمان مائة إلى تسع
مائة - و قيل كانوا عثمائة مقاتل و سبعة مائة أمير - و روى [الرعي] يسكن العين و ضمها - و تأسرون بضم السين -
و روي أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم جعل عقابهم للمهاجرين دون الأنصار فقالت الأنصار في ذلك
فقال انكم في مداركهم - و قل عمر رضي الله عنه أما تحمسون كذا حسنت يوم بدر قال لا إنما جعلت هذه لي
طعمة دون الناس في رصينا لما صنع لك و رسولك و آرماتكم تطوعا] عن الحسن بن فارس و لزوم - و عن
قتادة كذا يحدث ابنا مكة - و عن مقاتل هي خيبر - و عن عكرمة بن أرفق تفقح إلى يوم القيلة - و من
يدع التفسير و انه أراد تساهم - و روى شيئا من الدنيا من ثياب و زيادة لثقة و تذاير فتم ذلك رسول الله
صلى الله عليه و آله و سلم ففازت فدا بمائة رضي الله عنها و كانت أحسن أئمة بخيرها و قرأ عليها
لقرآن ما حثارت الله و رسوله و أدار الأخيرة فوذي الفرج في وجه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثم
احتارت جميعهن بخيرها و شكرهن لله ذلك ما روى لا يجزئ لك بقدر من بعد و قال تعالى بين من
أزواج - و روي أنه قال لعائشة أني قد كركك امرأة لا عليك أن لا تعجلي يده حتى تسامري أبويك ثم
قرأ عليها القرآن فقالت أمي هذا احتار أبوي فاني أريد الله و رسوله و أدار الأخيرة - و روي أنها قالت
لا تخبر أزواجك أني احتارتك فقال إنما بعثني الله مبعثا و أم بعثني مبعثنا - فان قلت ما حكم التخيير
في الطلاق - قلت أن قال لها اختاري فقالت اخترت نفسي - أو قال اختاري نفسك فقالت اخترت لؤد

أَعَدَّ صَعْفٍ ۖ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۚ وَمَنْ يَعْصِ رَبَّهُمْ لَنْ يُلَاقِيَ عَذَابًا مِنْهُمَ ۚ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ بَصِيرٌ ۚ وَتَعَسَّىٰ صَاحِبُ
دُونِهَا أُجْرَهُ مَرْثِيًّا ۖ وَتَعَسَّىٰ لَهُ رِزْقًا كَرِيمًا ۚ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
رَالِقُولٍ ۖ يَطْمَعُ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ۚ وَقَدْ خَلَقْنَا قَوْمًا مَعْرُوفًا ۚ وَفَرَّقَ فِي بَنِي إِسْرَءِيلَ مَا لَا يَخْرُجُ بِخَبَرِهِ

[وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا] ايذان بان كونهم لساء الذبي ايسر بمعنى هذين شيئا وكيف يعلني عنهم
وهو مذهب مصاعبة العذاب لكل داعيا الى تسديد الامر عليهم غير ما رتب عنه - فري ياتى ساءة - ويزيد
مبيدة بفتح الياء وكسرها من بين بمعنى تدين - يصدف ويضعف على العناء المملوء ويضعف
يضعف بالياء والنون - وترى [يذنب] بالياء والياء [يذنب] بالياء والنون - والقوت الطاعة
وما مروت جوهرا لطيف من ماء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تحسن الخلق وطيب المعشة
والقناعة وتوهم على عدة تلك والقوى - احدى في الصب بمعنى رحد - هو لو حدث ثم رجع في خطي
العام مستقبلا فيه المذكر والمؤنث والواحد وما وراءه ومعنى قوله لا تسكن كاحد من تسكن ا تسكن كاحد
واحدة من تسكن تسكن اي ان تصيب مئة الف جماعة لم يحد من جملة واحدة تسكن
في النفس والساعة - وقوله قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين احد منهم
بين جماعة - حدة منهم تسكن اي جملة في اسم معنى تنق لمعنى [اي تغلب] اي الغلبة - ومن
كذلك من يد رة تصعب القوي [ولا تسكن عولك جامعة] اي خذ من ايام العبدات والجموع
[يطمع ذي في قلبه مرض] اي ربة ورجوز - فري انما يطعم على من ذبي على من
كثير من عذوق القوي ونبي امرض القلب عن اطاع فله قوس الاتصاف به طمع - وعن التمسك
انه قرأ بسور هيم وسيد هيم وجمع كسره - سدد هيم اي سدد عول بي وطمع عول المرء
[قولا معنيا] بعيد من طمع مرءى تحت وخسرة من غير تحدد - او قولا حسدا مع قوله حقا

وقرن بكسر اللام من قري يقر وقارا - او من قررة حديث زول عن ربي اقرن ونقلت كسوة الى
القاب كما تقول ظنن - [وقرن] بفتحها واصله قرن يقرن يقرن - اقرن يقرن على ما ذاب بنوك
ظنن - وذكره - فتح عمدي في كتاب التبيان وحيا اخبر قال قار بعثر ان اجتماع هذه القدرة الاجتماعية
لا تروى الى قوله عضل والدش - حيدو فلوله ذرة - ورسالة شري اي هي الله في شري
يقال لها الجماعة اهلها وهي الزمن الذي ركب فيه ابراهيم عليه السلام - كانت المرأة تلبس كدع من اللواتي
معسي وسط اطرقى مرضى معسي على رجل - والى من اذ وج زول من درس وج
ميل زمن داود وسلمن - والجاهلية الاخوي ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام - ويوز ان يكون
تدبره اذن جهالة اكثر قبل الاسلام - جهالة جهالة المسوق والى من الاسلام فتن
الجمعي والذين من سخرج جهالة في الامانة تفسد - انما جهالة سخر ومعه من ذي ان رسول

مودة الأحزاب

الجزء ٢٢

ج

يُؤْمِنُونَ وَلَا مُؤْمِنِينَ يَنْصَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَعَدَ مَلَكًا مُنِيبًا ۖ وَذُ الْقَوْلُ إِلَيْنَا أَعْمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْمَفَ عَلَيْنَا أَمْرًا كَيْتَ بِرَحْمَتِ اللَّهِ وَتَقَى اللَّهُ

نَدْبًا وَكَذَلِكَ رَمَعْنِي وَاحْتَاظَنِي ۖ وَكَذَلِكَ مَحْدُودٌ أَنْ يَطْعُرَ بَدَلْ عَلَيْهِ . مَا وَدَّتْ أَبِي مَرِ
بَيْنَ الْعُظْمَى عَنِّي عَطْفَ الْأُنَاثِ عَلَى الذُّكُورِ عَطْفَ الْوَحِيدِ عَلَى الْوَحِيدِ . فَلَمَّا عَطَفَ الْأَوَّلُ لِحُ
قَوْلِهِ تَبَيَّنَتْ وَابْكَرًا فِي أَنَّهُمَا جَنَسَانِ مُخْتَلِفَانِ إِذَا اشْتَرَا فِي حَكْمٍ لَمْ يَكُنْ بَدَلٌ مِنْ تَوْسِيطِ لِعَاطْفِ بَيْنَهُمَا . وَ
أَمَّا لِعَاطْفِ الْوَحِيدِ مِنْ عَطْفِ أَمْعَةٍ عَلَى أَمْعَةٍ فَتَوَرَّبَ لِحُجْمِ كُلِّ عَدُوٍّ لِي كَالْمُعْتَمِدِ وَالْمُعْتَمِدِ
لِهَذِهِ لُصَاعَاتِ أَعْدَاءِ اللَّهِ هُمْ ۖ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَبِشَ بِنْتَ
عَمَّتِهِ أُمِّمَةَ نَسَبٍ عَدُوِّ الْعَطْفِ عَلَى مَوْلَا زَيْنَبٍ حَارَّةً وَدَلَّتْ وَابْنِ حَرْبٍ . عَيْدَ اللَّهِ فَتَرَكْتُ مَعَالِي عَيْنَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَانْجَحَا إِيَّاهُ وَرَسَقَ عِنْدَهُ إِذَا مَهْرًا سَتَيْنِ دَرَاهِمًا وَخَمْرًا وَصَلَفَةً وَدِرْعًا وَارٍ وَخَمْسِينَ مَدًا
مِنْ طَعَامٍ وَثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ نَمْرِ . وَقِيلَ هِيَ أُمُّ كَلْبُومٍ بِنْتُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي صَعْبَةَ وَهِيَ أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ
مِنْ الْأَسَاءِ وَهَمَّتْ نَفْسُهَا لِنَعْيِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقُتِلَ قَدْ مَسَتْ وَزَجَّحَ . بَدَا نَسْخَطْتُ هِيَ
وَإِخْوَهَا وَقَالَا إِنَّمَا أَرَدْنَا رَحُولَ اللَّهِ فَرَجَعْنَا عَبْدَهُ . وَالْمَعْنَى وَمَا صَحَّ لِرَجُلٍ وَلَا امْرَأَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [إِذَا
قَصَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ] أَبِي رَسُولُ اللَّهِ - أَوَّلًا قَضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ هُوَ قَضَاءُ اللَّهِ [أَمْرٌ] مِنْ الْأَمْرِ بِبُحْتِ الْأَمْرِ
أَمْرُهُمْ مَا شَاءُوا مِنْ حَقِّهِمْ أَنْ يَجْعَلُوا رَأْيَهُمْ لِرَأْيِهِ وَاخْتِيَارَهُمْ تَوَلَّى الْخِيَرَةَ . وَنَدَّتْ كَالْمَنْ حَقِّ
لِصَمْرَانَ يُوَحِّدُ كَمَا تَقُولُ مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ وَلَا امْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ مِنْ شَأْنِي . نَدَّتْ نَعْمَ وَأَتَمَّتْهَا وَقَعَا
تَحْتَ الْخَفِيِّ عَمَّا كُلِّ مَرْءٍ وَمَرْءَةٍ وَرَجَعَ صَمِيرٌ عَلَى مَعْدِي لَعَلِّي سَطَّ وَدَرِي . يُؤْتِي الْأَنْدَاوَةَ
و [الْخِيَرَةُ] مَا يُخَيَّرُهُ [يُدَيِّي أَعْمَ اللَّهُ عَلَيْهِ] بِالسَّلَامِ الَّذِي هُوَ أَجَلُ النِّعَمِ وَتَوَقُّفُكَ لِعَقْبَتِهِ وَصَحْبَتِهِ وَ
اجْتِمَاعِهِ [وَنَعْمَتْ عَلَيْهِ] لَمَّا وَدَّكَ اللَّهُ يَدُهُ يَوْمَ تَسْتَبِيحِي عَمَّهُ أُمُّ دَعَمَهُ سَوَاءٌ هُوَ زَيْنَبُ حَارَّةً
[أَمْسَلَتْ عَيْنُكَ بِرَحْمَتِكَ] يَعْنِي زَيْنَبَ بِنْتَ جَبِشَ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
ابْصَرَهَا بَعْدَ مَا انْجَحَا إِيَّاهُ فَوَقَعَتْ فِي نَفْسِهِ مَذَلٌّ سَبَّحَانَ اللَّهَ مَقْلَبُ الْأَوَّلِ وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ كَاتِبَاتِ
تَجَمُّعِهِمْ عَمَّ ذَلِكَ لَمْ تَرِدْهُ وَوَدَّتْ رَحْمَتُهَا وَرَسَمَتْ حَسْبَ مَسْخَرَةٍ مَذْمُورَةٍ لِرَبِّهِمْ .
الْعَمَى فِي نَفْسِهِ كَرَاهَتُهُ وَحُبَّتْهَا وَارْتَمَتْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقُتِلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
أَرَادَ أَنْ أُنَاقَ صَاحِبَتِي وَمَنْ مَالِكُ أَرَأَيْتَ مَالِكًا لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْهَا إِلَّا خَيْرًا وَلَكِنَّهَا تَتَعَطَّمُ
عَلَيَّ سِرْمًا وَتَوَدِّعُنِي فَقَالَ لَمْ أَمْسِكْ عَلَيْكَ رَحْمَتَكَ وَتَوَقَّى اللَّهُ ثُمَّ طَلَفَهَا بَعْدَ وَلَمَّا اعْدَدْتُ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا حَدَّثَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مَذْكَبَ حَطَّتْ عَيْنِي رَدِّتْ وَنَدَّتْ
مَاذَا هِيَ تَحْضُرُ عَيْنُهَا لَمَّا رَأَيْتَهَا عَظُمَتْ فِي صَدْرِي حَقًّا مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا حِينَ تَمَسُّ لِي
رَسُولُ اللَّهِ ذَكَرَهَا دُونَ ظَهْرِي وَقُلْتُ يَا زَيْنَبُ ابْشُرِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

وَمَا كَانَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَخْرُجُوا فِي أَرْوَاحٍ أَنْ يَتَّبِعَهُمْ فِي الْقُبُورِ ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ سَمِعَ اللَّهُ مِنْهُمْ لَعْنًا ۖ وَكَانَ أَمْرُهُمْ
مَعْقُودًا ۚ مَا كَانَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ دُونِ بُيُوتِهِمْ لِيَقُولُوا سَلَامٌ عَلَىٰ الْبَرِيَّةِ ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ سَمِعَ اللَّهُ مِنْهُمْ لَعْنًا ۖ وَكَانَ أَمْرُهُمْ
مَعْقُودًا ۚ

ع

عنه من نفس رداً لم يكر من لعمري في شيء من كائنات تصفوا بها . نفس رسول الله صلى الله عليه وآله
ولم يكن مستذكراً عندهم ان يدس رجل عن امرائه اصديقه ولا مستبشداً في قولها ان يحكمها آخر
فان المهاجرين حين دخلوا المدينة اُعتهم الاضرار بكل شيء حتى ان رجل منهم اذا كانت له امرأتان
نزل عن احدهما والى الثانية المهاجر وان كان الامر مباحا من جماع جهانه ولم يكن فيه وجه من وجوه
القبح ولا مفسدة ولا مضرة بزيد ولا باحد بل كان مستجراً مصالح اهلها بواحدة منها ان بدت منه
رسول الله صلى الله عليه وآله وحلم امنه في القيمة والضيعة ونالت الشرف وعلت اما من امرات
المسلمين الى ما ذكره من المصلحة العامة في قوله [لَيْكِي لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ خُرُوجٌ فِي أَرْوَاحٍ لِيَقُولُوا سَلَامٌ
عَلَى الْبَرِيَّةِ] ان يعاقب الله رسوله حين كتمه وباع في كتمه بقوله اَمْسِكْ عَلَيْكَ
زُجْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وان لا يبعي له لا تعد الضمير و ظاهر ان قدمت في موطن اتفق جنس يفندي
به المؤمنون ولا يستنبط من الكافة بالحق وان كان مرأ - فان قلت الواجب في تحفي في قبلك
وتحفي لنفس - ولله الحق ما يشي - فت والاحمال لي تقول لريد امسك عليك زججك مخفيا
في نفسك ردة لا يمسكها وتحفي خاشعاً قاله الدس وتحفي الناس حقيقة في ذلك بان
تحفي الله - وروا عطف كانه فيس وان تجمع بين قولك مسك واحداً خلاه وخشده الدس والله
أحق ان تحفده حتى لا تفزع مثل ذلك - اذا دلع ليداع حاجته من شيء له دعه عنه قيل نصي
منه وطرة والمعنى فلما لم يبق لريد فيها حاجة وتفاصرت عنها همه وطابت عنها نفسه
وظلها وانقضت عدتها رزقها - وقراءة اهل البيت تحفها - وقيل لجعفر بن محمد رضي الله
عنهما اليس تقرأ على غير ذلك فقال لا والى لا اله الا هو ما قرأنا على انبي الا كذلك
ولا تقرأ الحسن بن علي عن ابيه لا كذلك ولا تقرأ علي بن ابي طالب على علي بن ابي طالب
والله وسلم الا كذلك [وَكَانَ أَمْرُهُمْ مَعْقُودًا] جملة اعترية بمعنى وكان امره الذي يريد ان يكونه
مفعولاً مكتوباً لا محالة وهو مثل لما اراد كونه من تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبنت
ومن نفى الخرج عن المؤمنين في احوال احوال المتقين محسوس احوال الذين في تسميتهم عديم بعد
القطع علائق الزواج بينهم وبينهم - وسنوس براد لمره معكول الله معقول كان وهو امره امر
الله له [قسم به و اوحى من يوم مرض لعلي في الديوان كذا وهذه رواية عنك] وهم سبعة
اسم موضوع موقع المصدر قولهم قربا وجذلا وكذا لقوله ما كان على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ذلك سنة في الانبياء الماضين وهو ان لا يخرج عليهم في الاداء على امره رجع - في

سورة الاحقاف

۲۵۰

152

عَلَّمْتَنِي الْقُرْآنَ وَكَانَ بِالْقَوْمِ حَزِينًا ﴿١٠﴾ يَتَجَمَّعُونَ يَوْمَ تَوُودُ سُلَيْمُ أَنْ تُدْرِكَ خُرَافَتُهُ ۖ وَيَبْهَتُ

ولا إله إلا الله ولا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله تعالى - وعن محمد هذه كانت دعوتها اطهر
والجلب - وإعلاء لعزتي أذكروا وسبحوا وصحبوا اني البقرة والاميد قولك صم وصلي يوم الجمعة
المتعجب من جملة اذكروا اخصه من بين انواعه اخصه ص حة قبل ويكلم من بين المدة لعين
فضله على سائر الاذكار لان معناه تدبره ثم عملا يجوز عليه من الصفات والاعمال ويزيد من استدراج
مثال فضله على غيره من الاذكار فضل وصف العبد والمجاهدة من ادناس المعاصي والظهور من ارحاس
المائم على حائر اوصافه من كثرة الصلوة والصيام والوتر على الطاعة كلها والاشتغال على العلوم
والاستغفار بالقضائ - ويجوز ان يريد بالذكور كتابه فكثير اطراف والافعال على اعداءه وان كل طاعة
وكل خير من جملة لذكر ثم حص من ذلك لتعبيج بكرة وابداهي الصلوة في جميع ربها لفضل
الصلوة على غيرها او صلوة الفجر والعشرين لان ادعاءها اشق وهراتها اشد لما كان من شان المصلي
ان يعطف في ركوعه وسجوده استعبر لمن يعطف على غيره حدو عله وترؤو كعند المرض في اعطائه
عليه والرواة في حدوها على ولدها ثم نشر حتى استعمل في ارحمة واسترّف ومدة قوم صلي لله - بيك
ابي ترخم تليك وثراف - فان قلت قوله [هو الذي يصلي عليكم] ان فسره بترخم عليكم وثراف فما
نصف بقوله [ومنيك] والمعنى صلوتهم - قلت هي قولهم اللهم صل على المؤمنين فجاء مؤمن مستقبلي
الدعوة كائهم ملون روحمة والرواة - ونظيرة قولك حيث الله ابي احييتك والحدك وحييتك بي دعوت
لك بان تحديك الله لانك لا تقاتل على اجابة دعوتك كذاك تبقيه على الحقيقة - وذلك عمرك الله
ومعرك وحقك الله وسقيتك وعليه قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا
صلوا عليه اي ادعوا الله بان يصلي عليه - والمعنى هو الذي يترخم عليكم وثراف حيث يدعوكم الى
الخير ويامرکم بالثبات والذكر والتوفير على الصلوة والطاعة [ليخرجكم من] طلمد المعصية الى نور طاعة
[وكان يا مؤمنين رحميا] دليل على ان المراد بالصلوة الرحمة - ويرى انه لما نزل قوله ان الله
وملائكته يصلون على النبي قال ابو بكر رضي الله عنه ما حصلت الله يا رسول الله شرف الا وقد اشرقت
فيه ناريت - [فحييهم] من صلاته الصادر الى المفعول اي تحييتهم يوم الله لسلام - فيجوز ان يعظمهم الله
بسلامه عليهم كما يفعلهم من سائر انواع العظم - وان يكون مثلا كاللدا - اي من سائر - وبذل هو سلام منك
اموت وملكك معهم وبشارتهم بسلامة - وقيل سلام الملكة عند الوج من الموت - وبذل
دخول الجنة كما دل والمملكة يدعون منهم من كذب منهم علفه - واجبر لهم حده - هذا على
من سلمت اليهم وعلى تكديهم وتصدقهم اي مقادير قوامت عند الله لهم والهم كذا دل

مودة لآخرها ٣٣

ع ٢٢

ع ٢

وَكَيْفَ ۚ نَبِيًّا يُدِينُ أُمَّلًا ۚ نَا دَعَمُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ طَلَعَهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمُوتَهُنَّ مِمَّا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ
بَدَنٍ يَدْعُوهُنَّ وَتَمُوتُهُنَّ مِمَّا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ ۚ نَبِيًّا يُدِينُ أُمَّلًا ۚ نَا دَعَمُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ طَلَعَهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمُوتَهُنَّ مِمَّا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ

لا في سجنه . سمي جاء باسمه الأبال لأنه سبب من آخال و رتوح اسمته . وسم يرد عطا الملك في كذب
به إلا في معنى العقد لأنه في معنى الوطى من باب التصريح به ومن ادب الغزل الكناية عنه بلفظ
الامانة والامانة وبقول والتعشي والتزين . قُلْتُ لِمَ حَصَّ الْمُؤْمِنَاتُ وَحُكِّمَ لَدِي نَظْمَتِ بِهِ
الآية تستوفي فيه المؤمنات والكنايات . قُلْتُ فِي اخْتِصَارِهِ مِنْ تَنْذِيرِهِ لِي أَنْ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَوَاضَعُ
بِاخْتِصَارِهِ لِنُظْمِهِ . إِنْ لَا يَكُنْ إِلَّا مُؤْمِنَةٌ عَقِيدَةٌ وَبَدْرَةٌ عَنْ مَرْجُوَّةِ الْوَأْتِ مِمَّا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ وَتَمُوتُهُنَّ
إِنْ يَدْخُلُ تَحْتَ لِحَافٍ وَاحِدَةٍ تَدْرِي إِلَهَ وَوَلِيَّةَ مَالِغِي فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ تَعْلِيمُ مَا هُوَ جَائِزٌ غَيْرُ مُحْتَرَمٍ مِنْ
لِحَافٍ الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الَّذِينَ يُتَوَلَّوْنَ كَذَابَ رَهْبَةٍ دِيَا تَعْلِيمُ مَا هُوَ لَزِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ لِحَافٍ الْمُؤْمِنَاتِ
مَا قُلْتُ مَا فَائِدَةُ ثُمَّ فِي قَوْلِهِ [ثُمَّ طَلَعَهُمْ] - قُلْتُ فَائِدَتُهُ فِي الْقَوْمِ عَنِ يَتَوَلَّوْنَ تَقَرُّتْ أَعْنَهُمْ أَيْ
إِنْ يَطْلُقُ وَهِيَ قَرِيبَةٌ أَحَدٍ مِنْ لِحَافٍ وَبَيْنَ أَنْ يَبْعُدَ عَمَّا هُوَ لِحَافٍ وَتَقَرُّتْ فِي حَدِيثٍ مَرْجُوَّةٍ
يَطْلُقُهَا - مَا قُلْتُ مَا حِلْمُهَا حُرْمَةٌ بِمَكَدٍ مَعَهَا الْمَسَاسُ هَلْ يَقْوَاهُ ذَلِكَ مَقَامُ الْمَسَاسِ - قُلْتُ دَعَمُ تَدْرِي
حَنِيفَةٍ وَاعْتَابَهُ حُكْمُ الْخُلُوفِ الصَّحِيحَةِ حُكْمُ الْمَسَاسِ وَقَوْلُهُ [مِمَّا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ بَدَنٍ يَدْعُوهُنَّ] دَائِمٌ عَلَى أَنْ
الْعَدَّةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى أَدَمٍ وَالْمَرْجُوَّةُ تَعْدُوهُنَّ تَسْتَوِفْنَ عَمَّا هُوَ مِنْ بَدَنٍ يَدْعُوهُنَّ فَاعْتَابَهُ كَقَوْلِكَ كَلْفُهُ
فَاكْذَابُهُ وَرَبِّهِ وَتَرْتِمْ وَفِيهِ تَعْدُوهُنَّ مَخْفُفًا أَيْ تَعْدُوهُنَّ فِيهَا كَقَوْلِهِ وَتَرْتِمْ شَهْدَتُهُ وَالْمَرْجُوَّةُ بِالْعَدَّةِ مَا فِي قَوْلِهِ وَتَرْتِمْ
تَعْدُوهُنَّ صِرَافًا تَعْدُوهُنَّ - مَا قُلْتُ مَا هُوَ لِمَنْ تَعْدُوهُنَّ أَوْ لِحَافٍ مِمَّا يَدْعُوهُنَّ قُلْتُ كَذَلِكَ عَنِ مَرْجُوَّةٍ
لَهَا كَانَتْ سَعَةً وَاجِدَةٌ وَلَا تَحِبُّ احْتِمَاءَ بَدَنٍ حَنِيفَةٍ إِلَّا بِهَا وَحَدَّثَ دُونَ مَا تَرْتِمْ عَطْفًا - وَإِنْ كَانَتْ
مَعْرُوضًا لَهَا وَاحِدَةٌ مَخْفُفَةً وَبَيْنَ مَخْفُفَةٍ عَلَى الْغَدَبِ وَاسْتَحْبَابِ مَذْمُومٍ أَوْ حَنِيفَةٍ وَبَعْضٍ عَلَى الْوَجْهِ
[سَرَحًا حَمِيلًا] مِنْ غَيْرِ ضَرَارٍ وَاصْطِحَابٍ ۚ [أَجْوَرُهُنَّ] مَهْرُهُنَّ لِأَنَّ الْمَهْرَ اجْرَى عَلَى الْبَصْعِ - وَابْتِغَاؤُهَا
مَا عَطَاَهَا - سَلَا - وَأَمَّا وَفِيهِ وَتَسْمِينُهَا فِي الْعَقْدِ - قُلْتُ لِمَ قَالَ نَبِيًّا يُدِينُ أُمَّلًا ۚ نَبِيًّا يُدِينُ أُمَّلًا ۚ نَبِيًّا يُدِينُ أُمَّلًا ۚ
عَبْدُكَ . وَابْنُ شَاهِينَ عَمَّا هُوَ وَابْنُ هَدَّةِ الْمُحْصَنَاتِ قُلْتُ قَدْ حَدَّثَ أَنَّ نَبِيًّا يُدِينُ أُمَّلًا ۚ نَبِيًّا يُدِينُ أُمَّلًا ۚ نَبِيًّا يُدِينُ أُمَّلًا ۚ
وَسَمِعْتُهُ بِالْأَطْيَبِ الْأَرَضِيِّ كَمَا اخْتَصَرَهُ بِعَمَّا هُوَ مِنَ الْخَصَائِلِ وَابْنُ هَدَّةِ عَمَّا هُوَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَسْمِيَةَ
الْمَهْرِ لِي الْعَدَّةُ دُونَ وَاصِلٍ مِنْ تَوَلَّى الْقَسْمِيَّةِ وَنَ وَتَقَعُ الْعَقْدُ جَائِزًا وَلَهُ أَنْ يَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ مَهْرُ الْحَالِ
إِنْ دَخَلَ بِهَا وَاقْتَعَهُ إِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا وَتَوَلَّى الْمَهْرَ الْجَائِزَ عَاجِلًا أَصْلَ مِنْ أَنْ يَسْمِيَةَ وَابْنُ هَدَّةِ وَكَانَ
الْمَعْجُوزُ دُونَ السَّلَفِ وَتَقِيمُ مَا لَا يَعْرِفُ بِذَمِّهِ غَيْرُهُ وَكَذَلِكَ أَجَابَهُ إِذَا كَانَتْ سَمِيَّةً بِهَا وَحَصْدَةٌ
حَيْثُ وَرَحْمَةً وَمَا غَنَمَهُ إِلَهُ مِنْ دَارِ الْحَرْبِ أَحَدٌ وَابْنُ هَدَّةِ عَمَّا هُوَ مِنْ شَقِّ الْحَالِ سَمِيَّةً
عَلَى عَرَبِيٍّ - بَنِي طَيْبَةٍ وَبَنِي حَبِيَّةٍ - مَحَبِّي الطَّيْبَةِ مَا سَمِيَّ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ - وَأَمَّا مَنْ كَانَ لَهُ عَمَّهُ

أَزْوَاجَ رُبَّمَا تَتَّخِذُكَ حُفَاهُ ۖ لَا مَا مَكَتَ بِمَيْمَنِكَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَءِيفًا ۖ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَذْهَبُوا بَيُوتَ النَّبِيِّ ۖ إِنَّهُ كَانَ يُدْعَى إِلَهُ رُبَّمَا يَطْعَمُ بِهِ بَصِيرَةٌ ۚ إِنَّهُ دَرَكْنَاهُمْ فَنَحَلُوهَا نِدَاءً طَمَعْنَاهُمْ

أَعْيُنُهُمْ نَصْرَ اللَّهِ وَنَصَبَ لَعْنٍ ۖ وَتَنَزَّاهُ عَنْهُ عَلَى الْإِذْنِ لِمَعْمُولٍ [وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا] بِذَلِكَ أَنْصَرُوا
[حَالِيًا] لَا يَجْعَلُ بِالْعَقَابِ قَبُولَ حَقِيقٍ بَلْ يَتَّقِي وَيُخْذِرُ - كُنْتُ - كَيْدَ نَارٍ يَرْمِيَنَّ - قَرَأَ ابْنُ مَعْمُودٍ وَ
يَرْمِيَنَّ كُلُّهُمْ لِمَا تَتَّبَعْنَ عَلَى الْمُتَقَدِّمِ - وَتَرَجَّيْ كَثَرْنَ وَكَيْدَ لَوْ فِي نَفْسِهِنَّ ۚ لَا تَحِلُّ - وَقَرَأَ عَالِدُ الْكَيْفِ لَنْ
ذِيكَ الْجَمْعِ مَعْرِ حَقِيقَتِي وَدَا جَارٍ بغيرِ مَصْلٍ فِي قَوْلِهِ وَفَالِ نِسْوَةٍ كَالِ مَعَ الْفَصْلِ أَحْوَرِ [مِنْ بَعْدِ]
مِنْ بَعْدِ التَّسْعِ لَنْ التَّسْعِ نَصَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَزْوَاجِ كَمَا أَنَّ الرَّبْعَ نَصَابُ أَعْنَهُ
مَاهِيٍّ وَلَا تَحِلُّ لَمْ يَحْكَوْا الْفَضْلَ [لَأَلَّا تَذَلُّ بِهِ] وَلَا لَنْ تَسْتَدِلُّ لِمَوْلَا التَّسْعِ أَزْوَاجًا أُخْرَاهُمْ مِنْ
بَعْضِهِمْ رَدَّ لَهُ لِهَيْئَ كَرَامَةٍ وَحَدَّثَ عَلَى مَا اخْتَلَفَ وَرَجَعَ فَقَصَرَ الْخَبْرُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِمْ وَهِيَ التَّسْعُ الْإِثْنِي مِائَتِ مِمَّنْ - دُرَّةٌ بَدَتْ فِي بَكْرِ حَفْصَةَ مَاتَ تَمْرٌ - مُ حَبِيبَةُ بَدَتْ فِي
سَقِيَانِ - سَوْدَةُ بَدَتْ مِائَةً - مُ سَبْعَةُ بَدَتْ فِي مِائَةٍ مَعْدَنَاتُ حَنَنِي حَبِيبَةُ - مَيْمُونَةُ بَدَتْ تَحْرَثُ
الْإِلَهَاتُ ۚ رُحْبُ بَدَتْ حَيْشُ التَّسْعَةِ - جَوَارِي ۚ بَدَتْ تَحْرَثُ الْخَطِيبَةُ ۚ مِنْ فِي [مِنْ أَزْوَاجِ] لَتَاكِيدُ
مَعِي وَبَدَتْ تَحْرَثُ جَدِيسُ الْأَزْوَاجِ بِالْحَرِيمِ - وَقِيلَ مَعْدَنَاتُ لَا تَحِلُّ لَكَ التَّسْعَةُ مِنْ تَعْدِ التَّسْعَةِ الْإِثْنِي
بَعْدَ حَالِي ۚ كَمَا مَسَّ تَجْدِيسُ الْأَزْوَاجِ مِنَ الْعَرَبِ - وَمِنْ سَائِلَاتِ - وَمِنْ حَرَمِ الْخَلَاةِ وَفَعَلَ
فِي تَحْرِيمِ تَبْدِيلِ هُوَ مَسَّ لَيْسَ دِي كَارِي حَالِيَةً كَانِ بَعْدَ لَوْجٍ لِحَالِي ۚ لَيْسَ مَرَاتُ ۚ رَدُّكَ
بِمَرَاتِي ۚ يَدْرِلُ كَسَ وَحَدَّثَ مَرَاتُهُ مَعْدَنَاتُ ۚ وَتَحْرَثُ لَنْ قَبِيلَتِ لَنْ حَصَصَ لَحْدَ عَلَى النَّبِيِّ
وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ مِنْ عِفْرِ اسْتِقْدَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ۚ عِبْدَهُ لَنْ اسْتِقْدَانِ قَالِ
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا اسْتَقْدَانِ ۚ لَنْ رَجُلٌ نَظَرَ فِي مَعْصِي مَعْدَنَاتُ دَرَسَتْ مَقَالِ مَعْدَنَاتُ عَمِيَّةُ فِي حَدِّكَ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةُ أَمَ الْمُؤْمِنِينَ قَالِ عَمِيَّةُ أَلَا لَنْ لَكَ عَنْ أَحْسَنِ الْخَافِ وَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ فَذَلِكَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالِ أَحْمَقُ مَطَاعُ ۚ وَآلَهُ عَلَى مَا تَرَى لَسَيْدُ قَوْمِهِ - رَجُلٌ عَائِشَةُ وَغِي ۚ اللَّهُ عَمَّا مَاتَ رَسُولُ
اللَّهُ حَتَّى حُلَّ لَكَ النِّسَاءُ تَعْنِي لَنْ الْإِبْرَ ۚ قَدْ قُضِيَ - وَلَا يَحِلُّ لَكَ نِسَاءً - أَمَا لَنْ يَكُونُ بِالسَّعَةِ - وَآمَابِقُولُهُ أَيْ
أَخْلَدَ لَكَ أَزْوَاجَكَ وَتَرَسَّ لَكَ نِسَاءً لَنْ نَبِيٍّ ۚ وَتَرَسَّ لَكَ نِسَاءً لَنْ مَوْجِعَ ۚ لَنْ
مِنْ الْفَعْلِ وَهُوَ الضَّمِيرُ فِي تَمْدُلِ لَنْ الْمَقُولُ الَّذِي هُوَ مِنْ أَزْوَاجِ لَنْ هُوَ لَنْ فِي التَّنْكِيرِ وَتَقْدِيرُهُ
مَفْرُوضًا ۚ عَجَابُكَ بِهِنَّ - وَقَبْلَ هِيَ اسْمَاءُ بَدَتْ عَمِّيَّةُ امْرَأَتَا عَقْرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - وَالْعَرَانِ
أَيْ مِمَّنْ ۚ عَجَبُكَ حَسْبِي ۚ وَتَسْتَدِلُّ مِمَّنْ حَرَّمَ سَبْعَةَ ۚ [رُبَّمَا] حَفْظُ مَرْجُوحٍ وَهُوَ تَحْدِيدُ مِمَّنْ مَحْذُورٍ
حَدِيدَةٍ ۚ وَتَحْطِي حَالَهُ لَنْ حَرَامٍ ۚ لَنْ يَكُونُ مِمَّنْ أَيْ مِمَّنْ طَرَفُ تَعْدِيرٍ وَتَرَسَّ لَكَ نِسَاءً ۚ وَتَرَسَّ

بِطَرِّقٍ [حال من لا تَدْخُلُوا رِيعَ السُّنْدَادِ عَلَى لَوْثٍ وَحُشٍّ مَعْدَاهُ فَيَدُلُّ نَدْحَهُ يَوْمَ يَفِي الْأَرْبَعِ لَدُنْ
يَوْمَ تَدْخُلُوهَا إِلَّا بِطَرِّقِينَ وَهُوَ لَا يَكُونُ يَتَحَيَّيْشُ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَدْعُوهُمْ وَيَتَنَبَّأُ
مَنْظُورِينَ لَدَارِكِهِ وَمَعْنَاهُ لَا تَدْخُلُوا يَا هَؤُلَاءِ الْمُتَحَيِّيُونَ الْمُطْعَمَ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَكُمْ إِلَى عِلَاقٍ غَيْرِ مُنْظَرٍ إِلَيْهِ وَلَا
يَمْلُوكَ يَكُنْ لَكُمْ خُصُومًا لِمَا جَازَ لِحَدِّهِ أَنْ يَدْخُلَ يَوْمَ الْيَوْمِ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَكُمْ خَاصًّا وَهُوَ الْأَذْنُ إِلَى الطَّعَامِ
مَحْصَبٌ. وَمِنْ أَمْرِ إِبْنِ أَبِي عَجَلَةَ إِذَا تَرَى غَيْرَ مُنْظَرٍ مَحْصَبٌ لَطْعَامٍ وَبِئْسَ مَا وَجَّهَ اللَّهُ حَرِيَّ عَلَى عِبَرٍ مَا هُوَ
مِنْ حَقِّ ضَمِيرٍ مَا هُوَ لَنْ يَبْزِيَ إِلَى اللَّفْظِ مِثْلَ غَيْرِ مُنْظَرٍ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ كَوَافٍ هَذَا وَبَدَا بِنَهْيِهِ. وَبِئْسَ طَعْمُ
إِدْرَاكِهِ يُقَالُ أَتَى الطَّعَامَ أَتَى كُتْرَاكَ فَلَا عَلَى وَصْفِهِ بَيْنَ حَيْثُ لَمْ يَدْعُ إِدَاةً. وَيَقِيلُ نَهْيُهُ قَدَمِي غَيْرَ مُنْظَرٍ يَوْمَ
الطَّعَامِ رِسَالَةَ الْكَلَمَةِ. وَرَبِّي أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَامَ عَلَى يَدَيْهِ تَمْرٌ وَفِي شَاةٍ دَامِرٌ أَمَّا
أَنْ يَدْعُو بِنَهْيِهِ مَقْرَدُونَ أَوْجَا يَأْكُلُ نَوْجٌ فَيُخْرَجُ لَمْ يَدْخُلَ نَوْجٌ إِلَى قُلُوبِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ دَعَا حَتَّى
مَا أَجَدَّ أَحَدًا إِذْ دَعَا فَقَالَ ارْزِعُوا طَعَامَكُمْ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَبَقِيَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ سَتَنُونَ فَاطْنُوا فَمَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُخْرِجُوا فَاطْنُوا إِلَى حُجَّةٍ شَهْرِي لَمْ يَمْدَا عَلَى السَّلَامِ عَلَيْكُمْ هُنَّ أَمِيَّتٌ
فَقَالُوا وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ رَجَدْتَ أَهْلَكَ وَطِفَ بِأَحْبَارٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَدَعَا بِهِمْ وَرَجَعَ
وَلَا ثَلَاثَةَ جُمُوعٍ تَحْدَثُونَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيدَ كَيْدٍ دُنُوهُ لَمَّا رَأَاهُ مَتُونًا
خَرَجُوا وَرَجَعَ وَنَزَاتِ [وَلَا مُسْتَأْنَسِينَ لِتَحْدِيثِهَا] نَهْوًا أَنْ يَطْنُوا بِمَنْ بَسَاتِصَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَأَجْلِ
حَدِيثِ تَحْدَثُهُ بِهِ. أَوْ عَنْ أَنْ يَسْأَلُوا حَدِيثًا أَهْلَ الدِّسَاتِ وَتَتَدَبَّرُ سَمْعُهُ وَتُوحَّدُ وَهُوَ مَحْزُورٌ
مُطْرُوبٌ عَلَى بَطْنٍ وَفِيهِ مَوْصُوبٌ عَلَى وَلَا تَدْخُلُوهُ مَسْأَلَةً لَدُنِّي يَوْمَ تَسْتَعِينِي بِكُمْ
مَنْ يَدْعُو لِمَصْرَفِي مَنْ يَخْرُجُ بِدِيلٍ فَوَيْلَ لَكُمْ لِمَنْ يَسْتَعِينِي بِكُمْ حَتَّى يَعْنِي بِحَرَاحِكُمْ حَوْ
مَا يَدْعُو لِي يَسْتَعِينِي بِهِ كُلُّ عِيَالٍ مَعَ رَجْعٍ حَتَّى مَنْ مَعَهُ لَوْحٌ لِي يَسْتَعِينِي بِسَاقِي [وَأَنْتَ
مَعْنَى لَا يَدْعُو بِهِ وَلَا يَذْكُرُ تَرْكُ أَحَدِي بِكُمْ وَهَذَا أَدَبُ أَدَبِ اللَّهِ بِهِ الْتَلَاءُ. وَفِي تَلَاُشَةٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْكَ حَسْبُكَ فِي الْفَتَاةِ أَنْ تَنْتَهِيَ أَمْ يَسْتَعِينِي بِكُمْ وَفِي عِلْمَتِهِمْ وَتَنْبِيْرُ وَفِي لِي يَسْتَعِينِي
وَحْدَةً - الصَّغِيرُ فِي [سَمْعِهِ] وَفِي لِي يَسْتَعِينِي بِكُمْ وَفِي عِلْمَتِهِمْ وَتَنْبِيْرُ وَفِي لِي يَسْتَعِينِي
بِكُمْ فِي [مَنْحَا حُجَّةٍ فَتَقُولُ] فَسَلُّوهُنَّ الْمُتَقَرِّقِينَ أَنْ يَمْرُؤُفِي سَمْعَهُ كُلُّ عِيَالٍ بِسَمْعِهِ
بِغَيْرِهِمْ شَدِيدَةٌ وَكَانَ ذِكْرُهُ كَثِيرًا وَبَدَأَ بِدَعَا كُلِّ شَيْءٍ مَوْطَعٍ مَعَهُ وَأَكْنَ عَيْنٍ وَهَلْ يَأْ
رَسُولُ اللَّهِ يَدْخُلُ عِنْدَكَ الْقُرُوبَ وَهُوَ أَمَرْتُ أَحَبُّهُ لِمَنْ يَدْعُو بِحَدَّثِ دَعَا وَرَبِّي بِمَنْ يَدْعُو
وَهُوَ مَعَ مَعْدَةٍ فِي الْمَسْجِدِ قَدْ لَمْ يَحْتَضِرْ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى مَسْأَلَةٍ لَمْ يَزِدْ فِي رَجْعِهِ

بِالَّذِينَ يُؤْذَنُونَ عَنْ رُسُلِهِمْ لِيُحَرِّقُوا فِي النَّارِ الْأَشْجارَ وَالْأَنْشُجَةَ وَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ عَذَابَ اللَّهِ الْعَظِيمِ

سورة الحرب ٣٣

الحرب ٢٢

عدد بصري لـ عذاف اخضر لاله يصون عليه صرا عليه وسيدوا في دوا حمو في رسول
والسلام ومعناه الدعاء بن يتوخم عليه الله ويسر - ولـ فب الصوة على رسول لاه ادة ام مدرب
ايضا - ولـ من واجبه - وقد اخذوا في حال وجوها - فمتم من اوجها كلما جرى ذكره وفي الحديث
من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار وبعده الله - ويروي انه قيل يا رسول الله (أريت الله
ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا من اعلم الحديث واول
انكم سألوه في هذه ما اخبركم به - انه روى في ملكين ولا ذكر عدد عدد مسلم ويصلي الا ان ذلك
الملك غفر الله لك وقال الله تعالى وملئكتك جوار لنبيك ملكين أمينين ولا تذكر عند عبد مسلم
يصل علي الا قال في ذلك الملك لا غفر الله لك وقال الله وملئكتك اذ ينك الملكين أمينين - ومنهم من
وال يصلي في كل مجلس مرة وان تكرر ذكره كما قيل في آية السجدة تسببت انطس وكما
في نس دعا في الرمة والبر - ومنهم من ارجا في عمر مرة وكذا في الطر والماندين والدي
يقضيه الاحتياط الصلوة عليه عند كل ذكر لما ورد من الاخبار - ولـ فب الصلوة عليه في الصلوة أهي
شرط في حرمها م لا - فب حديقة والسجدة بربها شرط - وعن ارفع سمعي كانوا يكتفون من
ذلك يعني سجدة بالشهد وهو السلام عليك ايها النبي - واما السجدة فقد جعلها شرط
فان قالت ما تقول في صلوة على عبده - فب انقلاص جوار الصلوة على كل مؤمن لقوله هو النبي
يصلني بكم وقوله وصلي عليهم ان صلواتك سكن لهم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم صل على آل
ابي ابي - ومن عدماء تفصلا في ذلك وهو لها - كانت على سبع اذع فتوات على الله على النبي
والله فلا تلام بها - اما اذا ورد عبده من اهل البيت الصلوة كما يعرف هو مكروه لان ذلك صار شعرا
لذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولانه يواتي الى التمام بالرض وقال رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقبل موقوف عليهم [يؤثرون الله وسوء] منه وجها
احدهما ان يعتبر بايذائهما عن فعل ما يكرهانه ولا يكرهانه من الكفر والمعاصي وكره عبادة وصحة
الشريعة وما كانوا يصيدون رسول الله من ادراج مكروه على سبب الاماز وما جماعته محرم عليهم جميعا
وحقيقة الايداء مستحقة في رسول الله لانه اجعل العبارة لواحدة معطية معنى احراز - وبني
ان يراى يؤذون رسول الله - ومن في ذلك قول اليهود والنصارى والمشركن يدعهم معناه رزيت
تلك والشيخ بن الله والائمة بذات الله - والاضام شركا - وقيل قول الذين محدون في حقه
وصحة - وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما حكى عن ربه شديدي في ذلك ومع على
يشتمني وانني ولم يمنع له ان يؤذيني - اما شتمه ابائي فقلوا اني اتحدث ولدا - اما دة وقوله

الْقَلِيلَ فِي مَعْرُوفٍ ۖ يَتِمَّا يُقَوُّ أَحْذَرًا وَتَدْوٍ تَقْنِيَةً ۖ سُدَّةً لَمْ يَلِدْ فِي الدُّنْيَا خَلْقٌ مِنْ قَبْلِ ۚ وَنَحْنُ نَحْدُ اسْمُهُ
 إِلَهُ تَعْدِيَةً ۖ يَسْأَلُكَ الْإِنْسُ عَنِ السَّاعَةِ ۚ قُلْ أَحَا عَلَّمَهَا عِنْدَ اللَّهِ ۚ وَهِيَ دُرِّيٌّكَ تَعْلَى السَّاعَةِ تَكُونُ قُرْبَةً ۖ
 إِنَّ لَنَا لَعَنَ خَلْقِينَ وَاعْدَلَكُمْ سَعِيرًا ۖ خَلِيفَتَيْنِ مِنْهَا خَدَا ۚ وَتَحْدَرُونَ مِنْهَا ۚ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى يَوْمِ تَقْتَبُ

سورة الاحزاب ٣٣

سورة ٢٢

ع ٤

و مدة ثبات عليه - وقيل هم الزناة و اهل الفجور من قوله تعالى قَتْلَ عَدُوِّكَ فِي ذِيهِ مَرْصُ و مَرْجُوعُونَ
 ناس كانوا يرجعون باخبار السوء عن رسولا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيقولون هربوا و قتلوا
 و جري عليهم كَيْفَت و كَيْفَت فَيَكْسِرُونَ ذَاكَ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ ارْجَفَ بَعْدَ ذَلِكَ احدهم عن غير
 حقيقة لكونه خبراً مترزلاً غير ثابت من اربعة و هي سرية و المعنى كَيْفَتُ كَيْفَتُ ثُمَّ تَعْدِيَةُ الْمُتَقِنُونَ عَنْ
 عدوتهم و كيدهم و القسعة من محزوم و مرجعهم ثم يذهب من حذار السوء للأمر بك ان تجعل دم
 الاثم الذي تسره و تدوم ثم ان تصطبرهم الى طلب كيد من المدة و اى ان لا يستدرك فيها
 [الْإِمْذَا] قَوْلًا رَتْمًا يَرْتَاوُونَ وَتَنْتَقِطُونَ بِمَسْمُوعٍ ذَاكَ عَرِ و عَو تَحْرُسُ عَنْ سَبِيلِ
 الْحِجَارِ الْمُتَعَرِّضِينَ نَصَبَ عَلَى اسْمِ الْإِحْالِ يَ لَا تَحْذَرُونَكَ إِلَّا مَعْلُومِينَ دُونَ حَرْفِ تَسْتَدْنِ عَلَى
 الظرف و الحال معا كما مر في قوله إِلَّا أَنْ يُؤَدَّكَ لَمْ يَحْذَرُونَكَ وَلَا يَصْغَحُ أَنْ يَنْتَصِبَ مِنْ أَحْذَرُ لَنْ
 ما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها - و قيل في قَوْلُهُ هُوَ مَحْضُوبٌ عَلَى الْحَالِ إِضْافًا وَ مَعْنَاهُ أَنَّ تَحْذَرُونَكَ
 لَا دَلِيلَ إِذْ لَمْ يَحْذَرُونَكَ - دَانَ مَوْجِعَ لَا يَحْذَرُونَكَ - فَتَ لَا يَحْذَرُونَكَ تَطْلُبُ عَلَى مَعْرِفَتِكَ لَدَهُ
 يَحْذَرُونَ أَنْ يَحْجَابَ بِهَا قَسَمَ لَا تَرَى إِلَى صَحْهِ قَوْلِكَ لَنْ لَمْ يَحْذَرُونَكَ - دَانَ مَوْجِعَ أَمَّا كَالِ مِنْ
 حَقِّ لَا يَحْذَرُونَكَ أَنْ يَعْطِفَ دَعَا و أَنْ يَقُلَ لَدَعْرِفَتِكَ بِمِ لَا يَحْذَرُونَكَ - فَتَ و جَعَلَ ذُلِّي مَسْتَمًا
 عَنْ إِذْ لَمْ يَكُنْ أَعْرَكَ فَتَ و كَيْدَ جَعَلَ حَوْثًا لَنْتَسَمَ مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِلَ و مَا عَطَفَ بَنَّمَ لَنْ الْجَوَادِ
 عَنْ الْإِطْلَافِ كَانَ عَظَمَ عَلَيْهِمَ و أَظْهَرَ مِنْ جَمْعِ مَا أُعِيدُوا لَمْ تَحْذَرْتَ حَالَهُ عَنْ دَلِّ مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ
 [سُئِلَ إِلَهُ] فِي مَوْجِعَ مَصْدَرٍ مُؤَكَّدٍ لِي مِنَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ يَلْتَقُونَ لِانْبِيَاءِ أَنْ يَنْتَكِرُوا حَيْثُمَا تُنْقَفُوا - وَ هِيَ
 مَقَاتِلُ يَعْنِي كَمَا قَتَلَ إِبْرَاهِيمَ بِدَرٍ أَسْرًا - كَالِ مَعْشُورُونَ يَسْأَلُونَ رَسُولَ لَهُ عَنْ رَقَّتِ قِيَامَ السَّاعَةِ
 اسْتَحْجَاؤًا عَلَى سَبِيلِ الْبُرْزِ و الْيَهُودِ يَسْأَلُونَهُ اسْتَحْجَاؤًا لَآلَ اللَّهِ تَعَالَى عَمَّا وَتَمَّ فِي التَّوْرَةِ وَفِي كُلِّ كِتَابٍ
 فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و آله و هَلَمْ بَلَّ تَحْذِيرُ بَاءَهُ عِلْمٌ قَدْ اسْتَأْثَرَ إِلَهُ بِهِ لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ مَلَكًا وَلَا نَبِيًّا
 ثُمَّ بَيَّنَّ لِرَسُولِهِمَا قَرَجَةَ الْوُقُوعِ تَهْدِيدًا لِلْمُسْتَعِجِلِينَ وَاسْتِثْنَاءً لِلْمُتَحَذِّرِينَ [قُرْبِيًّا] شَيْئًا قَرِيبًا - أَوَّلُ السَّاعَةِ فِي
 مَعْنَى الْيَوْمِ - وَ هِيَ زَمَانُ دَرِيْبٍ السَّيْرِ الْبَارِ السَّعُورَةِ الشَّدِيدَةِ لِالِئْتِقَانِ - وَتَقْرَى [تَقْتَبُ] عَلَى الْبَدْءِ لِلْمَقْعُولِ -
 وَ تَقْتَبُ بِمَعْنَى تَقْتَبُ - وَ تَقْتَبُ أَيْ تَقْتَبُ حِينَ وُقْتُهَا عَالِي أَنْ لَعْلَ السَّعِيرِ - وَ مَعْنَى تَقْتَبُ بِمَعْنَى تَقْتَبُ فِي
 سَبَاطٍ كَمَا تَرَى الْبَصْعَةَ تَدْرِي قَدَرُ دَعْلَتِ مَرْمِيهَا نَعْمَانِ مِنْ حِجَةِ أَيْ حِجَةِ - أَوْ يَحْذَرُونَ عَنْ أَحْوَالِهَا
 وَ تَحْوِيلِهَا عَنْ هَيْئَتِهَا أَوْ طَرَحِهَا فِي الْأَمْتِ وَتَوْبِيهِ مَكْرُوسِينَ - وَ خَصَّتْ سُجُورَةَ بِالذِّكْرِ لَ رَجَاءِ أَكْرَمَ مَوْجِعَ

أَعْمَلَكُمْ وَعَمَلَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۖ رَمَحَ بِطَعْرِ اللَّهِ رَسُولَهُ فَقَالَ قُورَ عَظِيمًا ۖ إِنَّا نَرْضَا الْأَمْسَةَ عَلَى لِسْمِوتِ الْأَرْضِ
وَأَجْدَالِ ذَنْبِنِ أَنْ تُحْمِلَنَهَا وَشَقَقْنِ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ۖ إِنَّهُ كَانَ ظَنُومًا حَبُولًا ۖ لِيَذِيبَ اللَّهُ الْفَاسِقِينَ

سورة احزاب ٣٣

الحزب ٢٢

ع د

من الدين والداعي الى تركه • لما قال رَمَحَ بِطَعْرِ اللَّهِ رَسُولَهُ وَرَمَحَهُ وَعَلَى دَالِطِ الْعَطَمِ سَعْدَ قَوْلِهِ
[إِنَّا نَرْضَا الْأَمْسَةَ] وهو يريد بالأمسة طاعة يعظم أمرها ويحتم شأها - وفيه وجهان أحدهما ان هذه الحبرم
طعام من السموات والارض واجيد قد دلت الامثلة تعالى قِيَادَ عَثَلِهَا وهو ما ينأتني من الاحداث
واطاعت له الطاعة التي تصح منها وتسمى بها حيف لم تمنع على مشيئة وإرادته انجادا وتكوينها
وتسوية على عيذات محذقة وشكل مندومة كما قال دُنَا نَبِيْنَا طَائِعِينَ ۖ واما الانسان فام تكن حاله فيما
يصح منه من طاعة ويليق به من الاغيا لاوامر الله وسواها وهو حيوان عالم صالح لتكلف من
حال تلك الاحداث فيما يصح منه ويليق به من الانقياد وعدم الامتناع والمرد بالامانة الطاعة
لانها لازمة الوجود كما ان الامانة لازمة الاداء وعرفها على الاجادات وإبائها وإشغالها مجاز - واما حمل
الامانة فمن فوكل فلا حامل لامانة ولا حمل لها تريد نه لا يؤذيها الى محملها حتى تقول من دمنه
وتخرج عن عهدتها لان الامانة كلها كلمة للمؤمن عليها وهو حاملها الا تراهم يقولون كَذَبُ الدِّينِ دِي
عليه حق وانها لم تكن رزقه له ولا هو حاملها ولا يحوز فوام لا يصك سوى مؤثي بصراير يدرس انه
يبدل له العصرية ويسامحه بها ولا يفسد كما يمسكها الخذل ومنه قول القائل شعرة اخوك ادي لا تمك
الحسن نفسه • وترد عند الحفظ كذا • اي لا تمسك الرقة والطع امسك لك ان تصدق
ما في يده من يذل ذلك ويسمى • ومنه قوله انص حق احبك لانه ان حبه ام يحرجه الى احبه
ولم يؤثقه وادا ابغضه اخبره واداه ومعنى [قَبَّحْنِ الْإِنْسَانَ] ذَلَّلْنِ الْإِنْسَانَ لِيُؤْتِيَهُمَا • اي
الانسان ان يكون مستعلا بها • مؤثما • ثم وصفه بالظلم لكونه تاركا لاداء الامانة - وبالحيل لاختطائه ما يسعده
مع تمكده منه وهو ذلها • والذلي من ما كلفه الانسان مع عظمه وتقل محتمه به عرس على نظره
ما حقه الله من الاحرام واقره واشده ر دتمه ويستعمل به ماني حمله ولاستعمل به و شقوق به
وحمله انسان على ضعفه وحرارة قوته • [إِنَّهُ كَانَ ظَنُومًا حَبُولًا] حيف حمس الامانة نه لم يغب به
وصفه انه خاسر منه بهما ونحوه من كلام كثير في لسان العرب وما جاء القرآن قال على ظنوم
واسالينهم - من ذلك فوامر ومن المسيم اين تدعب لذل أسوى العوج ذ كم ذ كم من مش
على أنفة كيانهم والجمادات وتصور مقالة السحيم محال ولكن العرض ان السمن في الخوار مع
تضمن قبحه كما ان العجف مما يقتض حسنه قصور اثر السمن فيه تصويرا هو ارفع في نفس الصانع
وهي اناس وله ديس • على حقيقته ارفع وكذلك تصوير عظم الامانة وصورة صره • ونسب سعه ما
و سوادها • قال ولست قد علم وجه التمثيل في قولهم للذي لا يثبت على رأي واحد اراك تهنه رجا

وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝

سورة العنكبوت مكية وهي أربع وخمسون آية وستة ركعات

حزبها
٣٩٣٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَآ فِي السَّمَوَاتِ وَمَآ فِي الْأَرْضِ ۚ لَهُ تَسْبِيحُ الْبُحْرِ ۚ وَهُوَ الَّذِي يُخَوِّدُ الْخَيْبَةَ ۝ يَعْلَمُ مَا يَلْمِزُ

وَيُؤَخِّرُ أَحَدَهُ لِمَا تَمَنَّى فِي تَمِيلِهِ وَنُحْجَتِهِ بَيْنَ الْأَيْدِي وَتَرْكِهِ الْمُصْطَفَى عَلَى أَحَدِهِمَا سَحَالٍ مِنْ يَتَرَدَّدُ فِي ذَعَانِهِ لَا يَجْعَلُ رَجُلِيهِ لِلْمُصْطَفَى فِي وَجْهَةٍ وَكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَمْثَلِ وَالْمُمْتَلِئِ شَيْءٌ مُسْتَعْتَمِدٌ لَا حُلَّ تَحْتَ الصِّحَّةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَإِيْسَ كَذَلِكَ مَا فِي الْآيَةِ مَا مِنْ عَرَضٍ الْأَمْنَةِ عَلَى الْأَجْعَالِ وَأَدَاءِهِ وَإِعْلَانِهِ سَحَالٍ فِي نَفْسِهِ غَيْرَ مُسْتَعْتَمِدٍ وَكَذَلِكَ بِذَلِكَ التَّمَنِّيِّ عَلَى الْأَحْصَالِ وَمَا مِثَالُ هَذَا إِلَّا أَنْ نَشَبَّهَ شَيْئًا وَمِثْلَهُ بِهِ غَيْرَ مُعْقُولٍ - فَكَيْفَ الْمُمْتَلِئُ بِهِ فِي آيَةٍ وَفِي قَوْلِهِمْ لَوْ قِيلَ لِلشَّيْءِ أَيْنَ تَذْهَبُ وَفِي نَفْسِهِ مَعْرُوضٌ وَ الْمَعْرُوضَاتُ تُتَحَيَّلُ فِي الذَّهْنِ كَمَا الْحَقِيقَاتُ تَمْتَحِنُ حَالَ التَّكْذِيفِ فِي صَعُونِهِ وَثِقَلِ مَحْمَلِهِ بِحَالِهِ الْمَقْرُوضَةِ لَوْ عُرِضَتْ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ نَائِيَةً أَنْ تُعْمَلَهَا وَتُشَقِّقَ مِنْهَا - وَالْأَمْرُ فِي [بُعْدِهَا] لَمْ التَّعْلِيلِ عَلَى طَرِيقِ الْحِجَازِ لِأَنَّ التَّعْلِيلَ نَتِيجَةُ حَمَلٍ لَهُ كَمَا أَنَّ التَّكْذِيفَ فِي ضَرْبِهِ الْقَادِرِ نَتِيجَةُ الضَّرْبِ - وَقَدْ أَرَادَ الْأَعْمَاشُ وَتَدَوَّنَا لِتَجْعَلَ الْعِلَّةَ قَاصِرَةً عَلَى فِعْلِ السَّامِلِ وَيَقْبَلُ وَيَقْبَلُ اللَّهُ وَمَعْنَى قَوَادَةِ الْعَامَةِ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ حَاصِلَ الْإِيمَانِ: يَتَوَبَّ عَلَى غَيْرِهِ مِمَّنْ لَمْ يُعْمَلْ لَهُ إِذَا تَبَيَّنَ عَلَى الْوَاقِعِ كَانَ ذَلِكَ دُعَا مِنْ عَذَابٍ لِعَدُوٍّ - عَمَّ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْعَنْكَبُوتِ وَعَلَّمَهَا لِأَهْلِهِ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ أَطْفَلَ الْأَمَانِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ۝

سورة العنكبوت

مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ وَهُوَ الْحَقِيقُ بِنَافِ سَعْدٍ وَبِنَفْسٍ عَلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ وَهَاتَا قَالِ [أَلْحَمْدُ لِلَّهِ] ثُمَّ وَصَفَ ذَلِكَ بِالْأَمْرِ السَّامِلِ كُلِّ مَعْدَدٍ مِنَ الْمُتَمَتِّعِينَ عَلَى نِعَمِ الدُّنْيَا كَمَا تَقُولُ أَحَدُكَ إِذَا كَانَ كَمَا كَمَا وَحَمَلَكَ تَرِيدُ أَحَدَهُ عَلَى كَسْوَتِهِ وَحَمَلِهِ وَلَمَّا قَالَ [وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ] عَلَّمَ أَنَّهُ الْمُتَمَتِّعُونَ عَلَى نِعَمِ الْآخِرَةِ وَهِيَ الْقَوَابِ - وَنَافِ مَا الْفَرْقُ مِنَ الْمُتَمَتِّعِينَ - فَكَيْفَ يَتَمَتَّعُونَ فِي إِسْرَافِهِمْ لَمْ عَلَى نِعْمَةٍ مُتَمَتِّعِينَ بِهَا وَهُوَ الطَّرِيقُ إِلَى تَمَتُّعِ نِعْمَةِ الْآخِرَةِ وَهِيَ نِعْمَةُ الْآخِرَةِ وَنِيسَ مُوَاجِبٍ لَهُ عَلَى نِعْمَةٍ وَجْهَةٍ لِابْتِغَاءِ إِلَى مُسْتَحَقِّهَا إِنَّمَا هُوَ تَمَتُّعُ حُرُورِ الْأَمَانِ وَتَمَتُّعُ تَمَتُّعِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ كَمَا يُلَدُّ مِنْ نِعَمِ الْعُطَشِ بِأَمْلِهِ الْبَارِدِ [وَهُوَ الْحَمْدُ] الَّذِي أَحْكَمَ حُرُورَ الدَّارِ وَتَمَتُّعَهَا بِتَمَتُّعِهِ [تَمَتُّعًا] مِمَّنْ كَانَ يَكُونُ - ثُمَّ ذَكَرَ مَا يَحِيطُ بِهِ عَلَيْهِ [مَا يَلْمِزُ فِي الْأَرْضِ] مِنْ عَذَابِ نَفْسِهِ وَنَفْسِهِ تَذْهَبُ فِي بَرِيضٍ مِنْ الْكِبَرِ وَالْعَدُوِّ

فِي الْأَرْضِ وَمَا يُخْرِجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجِعُ فِيهَا ۖ وَهُوَ الرَّحِيمُ الْعَفُوفُ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ ۚ قُلْ بَأْسٌ وَبِئْسَ مَا تَوَعَّدُونَ ۚ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ سَعَةً لِقَوْمٍ كَافِرِينَ ۚ قُلْ إِنَّمَا
 أَنبِئُكُمْ بِمَا أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَسْتُ بِشَيْءٍ بِصِيرٍ ۚ قُلْ إِنَّمَا السَّاعَةُ كَالْعِثَّةِ الْعِلْبَانِ ۚ قُلْ إِنَّمَا السَّاعَةُ كَالْعِثَّةِ الْعِلْبَانِ ۚ قُلْ إِنَّمَا السَّاعَةُ كَالْعِثَّةِ الْعِلْبَانِ ۚ

والأصوات وجميع ما هي له ثقات [وَمَا يُخْرِجُ مِنْهَا] من الشجر والنبات وماه الميول والفقر والدراب
 وغير ذلك - [وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ] من الأمطار والثلوج والبرد والصواعق والأزراق والممطرة وأنواع
 البركات والمقادير كما قال تعالى وَفِي السَّمَاءِ رِجْجًا وَرُجُومًا وَمَا تَوَعَّدُونَ - [وَمَا يَرْجِعُ فِيهَا] من الممطرة وأعمال
 العباد [وَهُوَ] مع كثرة نعمته ودوح فضله [الرَّحِيمُ الْعَفُوفُ] للهارطين في أداء ماوجب شعوره وقوا
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه يَنْزِلُ الْبُيُوتُ وَالنُّونُ وَالْقَشْدِيدُ ۚ قَوْلُهُمْ [لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ] نفى للبعث وانكار
 لمجيء الساعة - أو استبطاء لما وعدته من قيامها على سبيل امر - والسحرة كقولهم مَتَى هَذَا الْوَعْدُ - أوجب
 ما بعد النفي ببلأى على معنى أن ليس الأمر آتياها - ثم اعيد إيجابها مؤكدا بما هو الغاية في التوكيد
 والتشديد وهو التوكيد باليمين بالله عز وجل - ثم امد التوكيد القسمي امددا بما تنبع مقسم به
 من الوصف بما وعف به إلى قوله لِيَجْزِيَ لَنْ عظمة حال المقسم به تؤذن بقوة حال المقسم عليه و شدة
 ثباته واستقامته لأنه يمتد استشهاده على الأمر كلما كان المستشهد به اقل كعبا وانفرا فصلا ورواج
 مذكرة كانت شهادة أقوى وأشد واستشهد عليه است و رسخ - وَنَ قَامَتْ هَلِ الْمَوْصُفُ أَدَى صَف ۚ
 المقسم به وجه اختصاص بهذا المعنى - قُلْتُ نَعَمْ وَدَكَ اِنْ قِيَامُ السَّاعَةِ مِنْ مَشْهُدِ الْعَرَبِ وَادْخِلَا
 فِي الْخَفِيَّةِ وَأَرْلَهَا مَسَارِعَ إِلَى الْقَلْبِ إِذَا قِيلَ عَلَيْهِمْ أَلَيْسَ بِكُمْ بِأَمَةٍ عَلَى أَنْبِئَاتِ قِيَامِ السَّاعَةِ
 وَانْ كَانَتْ لِحَقِّهَا ثُمَّ رُفِعَ مَا يَرْجِعُ إِلَى عَمِّ الْمَسْبُودَةِ لَا يَفُوتُ عَمْدَ شَيْءٍ مِنْ الْأَعْيَانِ اِدْرَاجَ تَحْتَهُ
 احاطة بوقت قِيَامِ السَّاعَةِ بِمَا تَطْلَعُ مِنْ رَحْمَةِ الْخَلْقِ وَاصْحَابًا - وَنَ قَامَتْ هَلِ الْمَوْصُفُ أَدَى صَف ۚ
 اتدلى الساعة وحدها مسبب انه حلف لهم بالغض الا على وقسم عليه حد القسم بمؤمن من يؤمن معتقدهم
 مقتبر على الله كذبا كيف تكون مصححة لما اكدوه - دست حد او اقتصر على المؤمنين ولم يتبعها الحقيقة
 الفاطمة وابتدأه طعة وهو منه لِيَجْزِيَ وَنَ رُفِعَ إِلَى الْعُقُولِ وَرُفِعَ فِي لُغَتِهِ وَرُفِعَ الْحِجَابُ
 وَانْ الْعَمْسُ لَدُنْهُمْ ثَوَابُ وَالْمَسِيءُ لَدُنْهُمْ مِنْ حَتَابِ ۚ قَوْلُهُ لِيَجْزِيَ مَتَصَل بِقَوْلِهِ تَذَنُّبُكُمْ تَعْلِيلًا لَهُ
 قَرِيبٌ ۚ كَذَنُّبُكُمْ بِالْأَمْرِ وَالْأَمْرُ أَنْ يَكُونَ صَدْرَهُ لِمَا سَأَلَ عَنْهُ لِيُؤْمِنَ بِأَنْبِئَاتِ النَّبِيِّ ۚ قَوْلُهُ
 الْغَيْبِ أَيْ لِيُؤْمِنَ بِأَمْرِ مَا هَلْ يَطْرُقُ ۚ قَوْلُهُ لِيُؤْمِنَ بِأَمْرِ مَا هَلْ يَطْرُقُ ۚ قَوْلُهُ لِيُؤْمِنَ بِأَمْرِ مَا هَلْ يَطْرُقُ ۚ قَوْلُهُ
 وَبِئْسَ مَا تَوَعَّدُونَ ۚ قَوْلُهُ لِيُؤْمِنَ بِأَمْرِ مَا هَلْ يَطْرُقُ ۚ قَوْلُهُ لِيُؤْمِنَ بِأَمْرِ مَا هَلْ يَطْرُقُ ۚ قَوْلُهُ
 وَبِئْسَ مَا تَوَعَّدُونَ ۚ قَوْلُهُ لِيُؤْمِنَ بِأَمْرِ مَا هَلْ يَطْرُقُ ۚ قَوْلُهُ لِيُؤْمِنَ بِأَمْرِ مَا هَلْ يَطْرُقُ ۚ قَوْلُهُ
 وَبِئْسَ مَا تَوَعَّدُونَ ۚ قَوْلُهُ لِيُؤْمِنَ بِأَمْرِ مَا هَلْ يَطْرُقُ ۚ قَوْلُهُ لِيُؤْمِنَ بِأَمْرِ مَا هَلْ يَطْرُقُ ۚ قَوْلُهُ
 وَبِئْسَ مَا تَوَعَّدُونَ ۚ قَوْلُهُ لِيُؤْمِنَ بِأَمْرِ مَا هَلْ يَطْرُقُ ۚ قَوْلُهُ لِيُؤْمِنَ بِأَمْرِ مَا هَلْ يَطْرُقُ ۚ قَوْلُهُ

سورة الاحقاف ٣

٢٢

ع ٦

وَبَكَرَ لَهُمْ مَفْجَرًا رَافِعًا ۖ وَنُفِثَ سَعُورًا فِي الْأَفْئِدِ الْعَمِيَّةِ ۚ وَلَيْكَ لَكُمُ عَذَابٌ مِّنْ رَّحِمٍ ۖ رَّحِمٌ ۚ
 وَرَأَى الْمُنَافِقُ يُغَيَّرُ بِنَاسِهِ ۚ لَكُم مِّنْ لَّكُم مَّوَدَّةٌ وَابْنُكُمْ يَبْغِي حَقَّ جَدِّهِ ۚ تَتَوَلَّى بَنِي
 إِسْرَءِيلَ مَا نَعَمَدَ عَلَيْهِمْ أَجَلٌ ۖ إِنَّهُم مُّصْرِفُونَ ۚ وَابْنُكُمْ يَبْغِي حَقَّ جَدِّهِ ۚ تَتَوَلَّى بَنِي
 إِسْرَءِيلَ مَا نَعَمَدَ عَلَيْهِمْ أَجَلٌ ۖ إِنَّهُم مُّصْرِفُونَ ۚ وَابْنُكُمْ يَبْغِي حَقَّ جَدِّهِ ۚ تَتَوَلَّى بَنِي

وَبَكَرَ لَهُمْ مَفْجَرًا رَافِعًا ۖ وَنُفِثَ سَعُورًا فِي الْأَفْئِدِ الْعَمِيَّةِ ۚ وَلَيْكَ لَكُمُ عَذَابٌ مِّنْ رَّحِمٍ ۖ رَّحِمٌ ۚ
 وَرَأَى الْمُنَافِقُ يُغَيَّرُ بِنَاسِهِ ۚ لَكُم مِّنْ لَّكُم مَّوَدَّةٌ وَابْنُكُمْ يَبْغِي حَقَّ جَدِّهِ ۚ تَتَوَلَّى بَنِي
 إِسْرَءِيلَ مَا نَعَمَدَ عَلَيْهِمْ أَجَلٌ ۖ إِنَّهُم مُّصْرِفُونَ ۚ وَابْنُكُمْ يَبْغِي حَقَّ جَدِّهِ ۚ تَتَوَلَّى بَنِي
 إِسْرَءِيلَ مَا نَعَمَدَ عَلَيْهِمْ أَجَلٌ ۖ إِنَّهُم مُّصْرِفُونَ ۚ وَابْنُكُمْ يَبْغِي حَقَّ جَدِّهِ ۚ تَتَوَلَّى بَنِي

وَبَكَرَ لَهُمْ مَفْجَرًا رَافِعًا ۖ وَنُفِثَ سَعُورًا فِي الْأَفْئِدِ الْعَمِيَّةِ ۚ وَلَيْكَ لَكُمُ عَذَابٌ مِّنْ رَّحِمٍ ۖ رَّحِمٌ ۚ
 وَرَأَى الْمُنَافِقُ يُغَيَّرُ بِنَاسِهِ ۚ لَكُم مِّنْ لَّكُم مَّوَدَّةٌ وَابْنُكُمْ يَبْغِي حَقَّ جَدِّهِ ۚ تَتَوَلَّى بَنِي
 إِسْرَءِيلَ مَا نَعَمَدَ عَلَيْهِمْ أَجَلٌ ۖ إِنَّهُم مُّصْرِفُونَ ۚ وَابْنُكُمْ يَبْغِي حَقَّ جَدِّهِ ۚ تَتَوَلَّى بَنِي
 إِسْرَءِيلَ مَا نَعَمَدَ عَلَيْهِمْ أَجَلٌ ۖ إِنَّهُم مُّصْرِفُونَ ۚ وَابْنُكُمْ يَبْغِي حَقَّ جَدِّهِ ۚ تَتَوَلَّى بَنِي

وَمَا خَلَقَهُمْ مِنْ زَكَاةٍ أَنْ تَنْبَأَ تَحْتَهُمْ بِيَوْمٍ أَوَّلَ تَحْقِطِ عَلَيْهِمْ كَيْسًا مِنَ الصَّمَادِ ۖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَدُوٍّ مُنِيبٍ ۝ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا مَقْضًى ۖ فَجَعَلْهُ رَبِّي مِمَّنْ رَافِعِي رُجُلِهِ ۚ وَتَذَكَّرَ

فَإِنْ قُلْتَ مَا لَكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا - فَمَنْ مَادَّلَ عَلَيْهِمْ أَتَيْتُمْ حَقِّي حَبِيدٌ وَتَذَكَّرَ بَصِيرَةٌ - مَا لَكَ مِنَ الْجَدِيدِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى قَاعِلٌ أَمْ مَفْعُولٌ - فَمَنْ هُوَ عِنْدَ الْخَصْرَيْنِ بِمَعْنَى دَاعِلٌ تَقُولُ حَدٌّ هُوَ جَدِيدٌ كَحَدِّ هُوَ جَدِيدٌ وَقَدْ هَوِيَ بِهِ - وَتَعْدُ الْكُوفَيْنِ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ جَدَّةٍ ذَا طَعْمٍ وَذَلَالًا هُوَ الَّذِي حَدَّهُ الْمَصِيعُ السَّاعَةَ فِي الْغُوبِ ثُمَّ شَاحَ وَيَقْرُونَ وَهَذَا قَالُوا مَلْحَقَةٌ جَدِيدٌ وَهِيَ شِدَّةُ الْبَصِيرَةِ تَقْوَاهُ بِ - رَحَّتْ إِلَيْهِ دَرِيْبٌ وَفَعُولٌ ذَلِكَ - فَإِنْ قُلْتَ لِمَ احْطَطْتَ الْهَمَزَةُ فِي مَوْلَاهُ تَدْرِي دُونَ مَوْلَاهُ اسْتَحْرُ وَتَذَكَّرَ هَمَزَةٌ وَصَلٌ - مَا لَكَ الْقِيَاسُ الطَّرِجُ وَتَمْنَى أَمْوَاطُهُمْ إِلَى تَرَلَتْ سَقَطَهَا فِي سَعْوِ اسْتَحْرُ وَهُوَ حَرْفُ التَّحْقِيقِ وَالْغَيْرُ يَكُونُ هَمَزَةٌ الْوَصْلُ مَقْتُوْحَةٌ كَيْمَزَةُ اسْتَقْبَامٍ - فَإِنْ قُلْتَ مَا مَعْنَى وَصَفٍ لِهَذَا - مُعَدٌ - قَسَتْ هُوَ مِنَ الْأَسْنَادِ الْمَجَارِي لِأَنَّ الْبَعِيدَ مَقَّةَ الضَّلَالِ إِذَا بَعْدَ مِنَ الْحَادَّةِ وَكَأَمَّا ارْتِدَادُهَا بَعْدَ كَانَ أَضَلَّ - فَإِنْ قُلْتَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُشْهِرًا عَلَمًا فِي قَرِيْشٍ وَكُلِّ أَرْبَعَةٍ وَدَعَا شَائِعًا عَنْهُمْ مَا مَعْنَى قَوْلِهِمْ هَلْ تَدْعُوهُمْ عَلَى رَحْلٍ يَبْدِيكُمْ مَذْكُورَهُ لَهُمْ وَعَرَضُوا عَلَيْهِمُ الدَّلَالَةَ عَلَيْهِ كَمَا يَدْرِي عَلَى مَحْمُولٍ فِي أَمْرِ مَحْمُولٍ - فَمَنْ قُلْتَ كَانُوا يَقْصِدُونَ بِذَلِكَ لَطْفًا وَخُفْرَةً فَاعْرِضُوا مَخْجُوجٌ تَحْتِي بَعْضُ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يَتَحَدَّثُهَا لِلضَّيِّكِ وَالْقَلْبِيِّ مَتَجَاهِلِينَ بِهِ وَبِأَمْرَةٍ - أَعْمُوا فَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السُّدُورِ وَالْأَرْضِ وَانْهَمَا حَيْثُ مَا كَانُوا وَإِنَّمَا سَارُوا أَسَاسَهُمْ وَحَلَقَهُمْ مُحِيطَانِ بِهِمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَفْقَهُوا مِنْ أَوْتَاطِرِهَا وَأَنْ يَسْتَرْجِعُوا عَمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَلَمْ يَخَافُوا أَنْ يَخْذَعُوا إِلَيْهِمْ أَوْ يَسْطَعُوا عَلَيْهِمْ كَسَاءَ الْكَذِبِ بِهِمْ الْأَنْتِ وَكَفَرَهُمُ بِالرَّسُولِ وَبِإِحَادٍ بِهِ كَمَا مَعْلُومٌ بِقَارِيْنٍ وَاصْصَابِ الْآيَةِ [إِنَّ فِي ذَٰلِكَ] الْإِنْفَارَ إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالتَّفَكُّرَ فِيهَا وَمَا تَدَقَّنَ عَلَيْهِ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ [قَوِيَّةٌ] وَدَلَالَةٍ [لِكُلِّ عَدُوٍّ مُنِيبٍ] وَهُوَ الرَّاجِعُ إِلَى رَبِّهِ الطَّيِّعُ لَهُ لِأَنَّ الْمُنِيبَ لَا يَخْتَلُو مِنَ الْإِنْفَارِ فِي أَبَاتِ اللَّهِ عَلَى إِيَّاهُ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْإِدْعَاءِ وَمِنْ هَذَا مَا مِنْ يُكْفِرُهُ - قَرِيْبٌ يَشَاءُ - وَتَحْقِطُ - وَيَسْقُطُ بِالْيَدِ الْقَوِيَّةِ تَدْرِي عَلَى أَنَّهُ كَذِبًا - وَبِالْزُّوْنِ لِقَوَاهُ وَلَقَدْ آتَيْنَاهُ وَتَسْعًا بِعَتَمٍ الْحَيِّينَ وَسُكُونَهُ - وَفَرَأَ الْكَسَائِي تَحْقِطُ بِهِمْ بِالْأَعْيَادِ وَبِاسْتِ قَرِيَّةٍ [يُحْيِيَالُ] إِمَّا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ نَفْسَةٍ وَإِمَّا أَنْ يُزِيدَ تَعْدِيرُ قَوْلِنَا يَا جَدَالَ أَرَقْنَا بِإِحْدَالٍ - وَتَرِي [أَرَبِيَّ] أَوْ أَرَبِيَّ مِنَ الْقَارِيْبِ وَالْأَوْبِ أَيْ رَجَعِي مَعَهُ التَّحْقِيقُ أَوْ أَرَبِيَّ مَعَهُ فِي التَّحْقِيقِ كَمَا رَجَعَ بِهِ لَهِ إِذَا رَجَعَهُ فَقَدْ رَجَعَ بِهِ وَمَعْنَى تَسْبِيحِ الْجِبَالِ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ فِيهَا تَسْبِيْحًا كَمَا خَلَقَ الْكَلَامَ فِي الشَّجَرَةِ فَيُسْمَعُ مِنْهَا مَا يَسْمَعُ مِنَ الْمُسْتَبِيحِ مَعْجَرَةٍ لَدَاؤُنْ - وَقِيلَ كَانَ يَنْوَحُ عَلَى ذُنُوبِهِ بِتَوَجُّعٍ وَتَحْزِينٍ وَكَانَتْ الْجِبَالُ تُسْعِدُهُ عَلَى تَوَجُّعِهِ بِأَصْدَانِهَا وَ الطَّيْرُ بِأَهْوَاتِهَا - وَتَرِي [وَطَّيْرٌ] دَعَا وَبِصَاعِطًا عَلَى فَطْرِ الْعَالَمِ وَصَاتِهَا - وَحَدَّثُوا أَنْ يَتَحَصَّبَ مَعَهُ وَأَنْ يَعْطِفَ عَلَى نَفْسَةٍ دَمْعِي وَتَحْزَنُ لَهُ الطَّيْرُ - فَإِنْ قُلْتَ إِنِّي مَرَقٌ بَيْنَ هَذَا الْعَظَمِ - يَدْرِي أَنْ يَقَالُ وَنَيْفَةٌ دَرَكَةٌ مِمَّا

كَاتِبٍ وَ قُدُورٍ رُسَيْتٍ ۖ اَعْمَلُوا اِلَ دَاوُدَ شُكْرًا ۚ وَ قَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشُّكْرُ ۝ فَمَا قَصَصْنَا عَلَيْهِ اَمْرَهُ
مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ اِلَّا دَابَّةُ الْاَرْضِ تَاكُلُ مِنْسَاجَهُ ۚ وَلَمَّا خُرَّ ثَبِثَتِ الْجَنَّةُ اَنْ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْعَيْتَ مَا اَنْبَتُوا
ع ٧

هذا مما يجوز ان يختلف فيه الشوايع لانه ليس من مقتضات العقل كالتظلم والكذب - وعن ابي
عائفة لم يكن تخاذل المصور ان ذاك محرم - ويجوز ان تكون غير صور الحيوان كصور الاشجار وغيره لا
انتمثال كل ما صور على مثل صورة غيره من حيوان وغير حيوان - او تصور محذورة الرؤس - وروي
انهم عملوا له اسدين في اسفل كرسية و تسوي بوجهه فاذا اراد ان يصعد بسط الاسدين له دراعيهما
و اذا قعد ظنه انصرنا حاجبتهما - : الحزني اخص الكبار - قل * شعر * تروح على
ال املحق جفنة * كجاية الشيخ العراقي تفيق * لان الماء يجس فيها اي يجمع جعل العمل بها
مجازا وهي من الصفات العالية كالدابة - قيل كان يقعد على الجفنة الف رجل - و قرئ تحذف
الاء الكفاءة والمسرة كقوله تعالى يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ [رُسَيْتٍ] تاتد على الثاني لا تدل على
بعطها [اَعْمَلُوا لَ دَوْدَ] حكاية ما قيل لال دود و انقص [شُكْرًا] على انه مفعول له اي اتوا به واعيدوه
على وجه الشكر لعمله - و به دليل على ان اعدوه حسب ان تؤدى على طريق الشكر - او على الحال
اي شاكرين - او على تقدير اشكروا شُكْرًا لَ اَعْمَلُوا فيه معنى اشكروا من حيث ان العمل للمعم شكره -
و يجوز ان ينصب يَ اَعْمَلُوا مفعولا له ومعه ت سخرنا لكم ' يحزن يعملون لكم ما شئتم دعوا انتم شكرا
على طريق المشاكلة و [اشكروا] لمؤثر على اداء الشكر فادل رُسْمه فيه قد شغل به قلبه والصد
وجوارحه اعتقاد واعترافا وكذا واكثر اذنه - وعن ابن عباس من يشكر على حوله كلها - وعن
المسني من يشكر على الشكر - و قيل من يرى عجزه عن الشكر - وعن دود انه حترأ سمعت النبي و تنهار
على اهله ولم تكن ثاني ساعة من لساعات الا و ثمان من ال دود فقام يصلي - وعن عمر رضي الله عنه
انه سمع رجلا يقول اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْقَلِيلِ وقال عمر ما هذا الدعاء فقال الرجل اي سمعت به يقول
و قَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشُّكْرُ فاذا ادعوا ان يجعلني من ذلك القليل فقال عمر رضي الله عنه كس ادس
اعلم من عمر - قرئ فَمَا قَصَصْنَا عَلَيْهِ اَمْرَهُ [دَابَّةُ الْاَرْضِ] وهي الدببة التي يقال لها السُرَّة
والارض فلما خاضعت اليه يقال ارضت الخشب ارض اذا اكلتها الارضة - و قرئ يفتح البراء من ارضت
الخشب ارضا وهو من دب فعلة فعل كقوك ارضت لتودج دسان ادا فاكملت اكله - والمنساء العصا
لانه ينسأ بها اي يطرد ويؤخر - و قرئ يفتح ادم و تخفيف الهمزة قاله و حذفها وكلاهما ليس بعد من
د لكن احراج الهمزة لان هو تخفيف الهمزة - والمنساءه ما يصفه كما يدل في ديبانة ميص -
ومن سائده اي من طرف عصا سميت بسنة القوس على الاستعارة و قدما نعان كقولهم سنة روضة - و قرئ
كَتَبَتْ مِنْسَاجَهُ [ثَبِثَتِ الْجَنَّةُ] من ثبث الشيء اذا ظهر و تجلى - و ان مع صلتها بدل من ليس بدل

فِي عَذَابٍ مُّهِينٍ ۝ أَتَدْعُونَ إِلَهُاً كَانَ لَكُمْ فِي مَنَظَرِهِمْ آيَةٌ ۚ جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۚ كَانُوا مِنْ رَبِّهِمْ لَكُمْ

الاشتغال فتقولك تدعى زيد حبه و اظهر له في لعمري اي طهر من اجن ر أو كانوا يعلمون الغيب ما جنوا
 في لعذب ا - او علموا اجن كلام عالم و بما بعد اندلس الامر على صفتهم و صفتهم و نوههم ان كذا هم
 يصدفون في دعائهم علم الغيب - او علم المدعون علم الغيب منهم تحريم و هم لا يعلمون الغيب و ان كانوا
 عالمين قبل ذلك بحالهم و انما اراد التكميم بهم كما تنهتكم بمدعى الباطل اذا دحضت حجة و ظهر ابطاله
 بقولك هل تدبنت لك مبطول و انت تعلم اعدام برل كذلك متديما - و قرينة تدبنت الحشر على النداء
 للمفعول على ان احدثت في المعنى هو ان مع ما في صحتها لانه بدل - في قراءة تدبنت الانس -
 و عن الضحاک تدبنت الانس بمعنى تعاربت و تعالمت و الصمير في كانوا اجن في قوله و من اجن
 من يعمل بقل يدعي الي علمت الانس ي لو كان اجن يصدنون فدها يوهمونهم من علمهم لعلمت ما لبثوا -
 و في قراءة ان مسعود تدبنت قنس ان الحشر أو كانوا يعلمون الغيب - وى انه كان من عادة سائمين
 ان يمتكف في مسجد بيت المقدس المذد اطول واما دنا حله لم يصح لا رأى في محرابه شجرة
 ساقية قد انصقت له ديسا لما لاي شي د هت فتقول كذا حتى اصبح ذت يوم درأى ا حجرة مصاب وقات
 بيتا لخراب هذا المسجد قال ما كان الله ليخرجه و اذا حي انت التني على وجهك هلاكي و خراب
 بيت المقدس فخرتها و غرسها في حائط له و قال اللهم عم على الحشر موتي حتى يعلم ناس انهم لا يعلمون
 الغيب لانهم كانوا يسترقون السمع و يوتجون على ناس انهم يعلمون الغيب - و قال لماك الموت اذا امرت
 بي و علمني فترت موت لك و قد بقيت من تمركت ساعة دعاء اشياطين يبثوا عليه صرحا من تورير
 ليس له و انهم اصحاب منكباً على عصاه مقبض روجه و هو مكنى عليه ر كانت الشياطين تجتمع حول
 محرابه و بما على ام يكن شيطان باظر اليه في صلاته الا احترق ممر شيطان فام يسمع موته ثم رجع فلم
 يسمع ينظر ناد سائمين قد خر ميتا مفتوحا عنده فاذا العصا قد اكلتها الارضة فارادوا ان يعرفوا وقت موته
 فومعوا لارده على العصا فاذلت منها في يوم ليلة مقدارا فحسبوا على ذلك الخوف فوجدوا قد مات منذ
 سنة و كانوا يعلمون بين يديه و يحسبونه حيا ما به الناس انهم لو علموا الغيب لما لبثوا في العذاب سنة -
 و روي ان داود اتى نساء بيت المقدس في موضع فخط موسى عليه السلام معات قبل ان يكتم
 موسى له الى سليمان و امر الشياطين بتمامه لما بقي من عمرة سنة سال ان يعفى عنهم موته حتى
 يعرفوا منه و لفظ دعواهم عالم و حسب - و روي ان ابراهيم جاء ليصعد كرسيه لما دنا صرب الاسدي
 ساقه فسدراها لم يحسرها حد دنا ان يدنو منه - و كل عرس سليمان ثلث و خمسين سنة ملك و هو من
 ثلث عشرة سنة و بقي في ملكه خمس سنة و ابتدأ ببناء بيت المقدس لارب مئتين من ملكه - و روي
 [لست و تصرف - و نسب اجرة [ا] و [مديهم] ففتح الكعب و كسره و هو مرفوع سكانه و هو بلدهم

وَأَشْكُرُوا لَهُ بِدَلَّةٍ طَيِّبَةٍ وَرَبِّ عَقُورٍ ⑤ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ سَبِيلَ الْعَرَمِ وَذَلَّلْتُمْ جَنْذَبِيَّ جَنْذَبِيَّ ذَوَاتِي
كُلَّ حِمَاطٍ وَأَنْبِ شَيْءٍ مِنْ سَدْرِ قَدِيدٍ ⑥ ذَلِكَ حَزَنِيَّ بِمَا كَفَرُوا ⑦ وَهَذَا حَزَنِيَّ إِلَّا الْكُفُورَ ⑧ وَجَعَلْنَا
سورة المدح ٣٤
الجزء ٢٢
ع ٧

وارضهم بما كانوا متعصبين فيها - وممكن كل واحد منهم - وقرى منسكهم - وجنبي يدل من أية - او حذر
محتداً محذوف تغديره أية حدثان وفي الرفع معنى المدح يدل عليه قراءة من قرأ جَنْذَبِيَّ بالنصب على
المدح - فان قلت ما معنى كونهما أية - قلت لم يجعل احدهما في انفسهما أية واما جعل قصتهما
وان هلهما اعرضوا عن شكر الله عليهما مخبرتهما واما عنهما الحِمَاطُ والآنلُ أية وعبرة لهم ليعتدروا ويقطعوا
ولا يعودوا الى ما كانوا عليه من الكفر وغط الدم - ويعودون بجعلهما أية اي علامة دالة على الله وعلى
قدرته واحسانه ووجوب شكره - فان قلت كيف عظم الله جنبي امر سا وجعلهما أية ورب قريته من
قريتين العراق يختلف به من ايمان ما شئت - قلت لم يرد بستانين اثنين فحسب وانما ارد
جماعتي من لسانين جماعة عن يمين بلدهم وخرى عن شمالها وكل واحد من الجماعتين في قريتهما
ونصاهم كانه جنة واحدة كما تكون بلاد الريف والحاضرة وسائدها - او راك بستانين كل رجل منهم عن يمين
مسلكه وشماله كما قال جَعَدَ لِجَنْذَبِيَّ جَنْذَبِيَّ مِنْ أَعْدَابٍ [كُنُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ] اما حكاية لما قال لهم انبياء
الله المبعوثين اليهم او لما قال لهم لسان اهل - وهم اعداء بان يقول لهم ذلك واما قال كُنُوا مِنْ رِزْقِ
رَبِّكُمْ وَأَشْكُرُوا لَهُ فمعه قوله [بَدَّةً طَيِّبَةً وَرَبِّ عَقُورٍ] يعني هذه البدلة التي فيها رزقكم لدلة طيبة وربيكم الذي
رزقكم وطلب شكركم رب عقر لمن شكره - وعن ابن عباس كانت اخصب الجبال والطيبات تخرج المرأة
وعلى رأسها المِثْلُ قدمين بيديها وتسير بين تلك السمر فيمتدح المِثْلُ مما يتساقط منه من السمر -
طَيِّبَةً لم تكن مستنسخة - وقيل لم يكن فيها عوص ولا ذئب ولا برص ولا عقرب ولا حية وقرى نَدَّةً
طَيِّبَةً وَرَبِّ عَقُورٍ بالنصب على المدح - وعن ثعلب معناه اسكن وامدك [انعم] ترضى لدى ذهب
عليهم السمر عرفت له والعبس الملكة سب ما بين الهليلج والصنوبر والقار صفقت به ماء نعيم والاضطراب
وتركت فيه خروقاً على مقدار ما يحتاجون اليه في سقيهم - فلما طفوا وقيل بعث الله اليهم ثدنة
عشرونياً يدعونهم الى الله ويدعونهم نعمته عليهم فكذبوهم وقالوا ما نعرب له دعة سألنا الله على سذم
الحلحله فنقعه من اسفله ففرقه - وقيل العرم جمع حرمة وهي الحجارة المركومة ويقال للقدس من طعام
عرمة والعرمة المسداة التي عقد هاسكرا - وقيل العرم اسم لوان - وقيل العرم المطر الشديد - ورفق
العرم مسكون الاراء - وعن صاحب التائي ان القرة التي بين عيسى ومحمد عليهما السلام - وروي ان
بالضم والسكون والتفوز والغاة والاكل الثمر والخمط شجر الاراك - وعن ابي عبيدة كل شجر ذي
شوك - وقال الزجاج كل ثبوت اخذ طعاماً من مرارة حتى لا يمكن اكله - والآنل شجر يشبه الطرة اعظم
منه واجود عوداً ورجه من ثوب ان اصله ذَوَاتِي أَكُلُ أَكُلُ خمط تحذف المضائق واقيم مصب اليه

حورة السعد ٤٣

سجدة ٢٢

ع ٨

لَيْلٍ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝ وَهُدًى صَدَقَ عَلَيْهِمُ الْإِلَهِسَ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَمَا كَانَ لَهُ دَلِيلٌ مِّن سُلْطٰنٍ إِلَّا لَنَعْلَمَنَّ مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ ۚ مِمَّنْ هُوَ مِنهَا فِي شَكٍّ ۚ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ۚ مَن ادْعُوا إِلٰهَ دِينٍ زَعَمْتَ مَن دُرِيَ إِلٰهٌ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لِمَن سِوَاكَ مِن شِرْكٍ ۚ وَمَا

نَعَدَ بَيْنَ اسْتَعَارَتَا - وَبَيْنَ سَعَرَتَا - وَبَعْدَ بَرْعٍ رَمَّا عَلَى الْإِبْدَاءِ وَالْمَعْنَى خِلَافُ الْأَوَّلِ وَهُوَ اسْتِعْدَادُ مَسَائِرِهِمْ عَلَى قَصَرِهَا وَدَوْنِهَا لَفَرْطِ تَفَعُّلِهِمْ وَتَرْتِيبِهِمْ كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَشَاكَّرُونَ عَلَيْهِمْ وَتَقَرُّونَ عَلَيْهِ [أَحَادِيثُ] بِحَقِّكَ نَاسٌ يَمُوتُ وَيَتَحَيَّوْنَ مِمَّنْ أَحْوَالِهِمْ - وَتَوَقُّفُهُمْ تَعْرِيقُهُ تَحْذِيرُهُ النَّاسَ مِثْلًا مَضْرُوبًا يَقُولُونَ ذَهَبَ إِيْدِيهِمَا - وَتَعَرَّفُوا يَدَايَ سِدَا نَالٍ كَثِيرَةٍ شَعْرَةٍ إِيْدِيهِمَا عَرَّيَا مَدَّ يَدَايَهُمَا كَدُّتْ وَهَدَّيْتُمْ ۚ فَلَمْ يَجْعَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَظَرًا لِحَقِّ عَمَلٍ بِالسَّعَادَةِ وَدَارِ الْبُخْرَةِ وَجَدَهُمْ بِتَوَكُّفٍ - وَالْأَزْدُ مَعَالٍ [صَدْرٍ] عَنْ 'الْمَعْصِي' [شَكُورٍ] لِلذَّمِّ ۚ وَفَرِحَ [صَدَقَ] بِالْتَّشْدِيدِ وَالْتَّخْفِيفِ - وَرَبُّ [يُبَيِّنُ] وَنَصَبَ ظَنٍّ - نَعْنَى شَدَّدَ فَعَلَى حَقِّهِمْ [ظَنَّهُ] - أَوْ جَدَّهُ صَادِقًا - وَمِنْ خَفَقَ فَعَلَى صَدَقَ فِي شَكِّهِ - وَصَدَقَ يَظُنُّ صَدَّ لِحَوِّهِ وَهَسَبَ جِدَدًا - وَخَصَبَ الْإِلَهِسَ وَرَبَّكَ - وَمِنْ شَدَّدَ فَعَلَى وَجَدَهُ ظَنَّهُ صَادِقًا - وَمِنْ خَفَقَ فَعَلَى قَوْلِ أَنَّهُ ظَنَّهُ الصَّدَقَ حِينَ خَلَّاهُ الْإِلَهِسَ يَقُولُونَ صَدَقْتَ ظَنِّكَ - وَبِالتَّخْفِيفِ وَرَبَّكَ عَلَى صَدَقَ عَلَيْهِمْ ظَنٍّ لِلِإِلَهِسَ وَأَوْ قَرَّبِي بِالْتَّشْدِيدِ مَعَ رُبْعِهِمَا لَكُنْ عَلَى لَهْدَانَةٍ فِي صَدَقَ كَقَوْلِهِ ۚ ع ۚ صَدَقْتَ بِهِمْ ظُنُّونِي ۚ وَمَعْنَاهُ بِهِ حَذَرٌ وَحَدُّ لَمْ يَعْصِفْ بِهِمْ قَدْ أَصْبَحَ لِيْنٌ وَبَسُوهُ قَالِ إِنَّ ذُرِّيَّتَهُ أَصْعَفَ عَرَّيَا مَدَّ يَدَيْهِمْ أَتَانَعَهُ وَقَالَ لِصِدْقِهِمْ - لِأَعْوِيَّتِهِمْ - وَفِيْنِ عِلٍّ ذِكْرُهُ تَدْلِيْلُهُ لِلَّهِ الْمَلَكُوتُ أَنَّهُ يَجْعَلُ بَيْنَهُمَا مَن يُهْدِيهِمْ وَيُضِلُّهُمْ - وَالضَّمِيرُ فِي عَمَلِهِمْ رَأْسُهُمْ أَمَّا لَهْدُ سِدَا رَأْسِي لَمْ يَمْ وَلَّى الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُهُ [الْإِقْرَبِيَّةُ] لَهُمْ قَلِيلٌ بِالْإِغَاثَةِ لِيْ أَيْلَةٍ كَمَا قَالَ لِأَخِيَّتَيْنِ دُرِّيَّةٌ لَّيْ وَفِيْهِ - وَلَا يَجِدُ الْفَرَحُ شَكُورِينَ ۚ (وَمَا كَانَ لَهُ تَحْلِيمٌ مِّنْ) تَسْطُرُ وَاسْتِغْلَاظُ الْبُؤْسَةِ وَاسْتَعْمَالُ الْإِلْعَاضِ صَحِيحٌ وَحِكْمَةٌ بَيِّنَةٌ وَذَلِكَ أَنْ يَتَقَرَّرَ نُومُوسُ بِالْحَقِّقَةِ مِنَ الشَّكِّ بَيِّنًا وَعَلَى التَّسْلِيْطِ دَلِيلُهُمْ وَأَمْرٌ مَا تَعَقُّقُ بِهِ الْعَامَ - وَدُرِيَ يُعْلَمُ عَلَى الْإِبْدَاءِ لِلْمَعْمُولِ [حَقِيقَةُ] مَخَاطَعِ عَيْبِهِ وَمَعْدَلٍ وَصَفَةٍ مَذْذِيَابٍ ۚ (مَن) لِمَشْرُوعِي قَوْسِكَ [ادْعُوا إِلٰهَ دِينٍ] مَعْدَمُوهُمْ (مَن دُرِيَ إِلٰهٌ) مِنَ الْأَعْنَامِ وَالْمُنَكَّةِ وَهَيْتُومِ نَاسِهِ كَمَا تَدْعُونَ لَهُ وَتُخَيَّرُوا إِلَيْهِمْ فِيمَا يَعْرِوْنَهُ كَمَا تَلْتَجِئُونَ إِلَيْهِ وَتَقْطِرُوا (سَتَجَانْتُمْ لِدَعَائِكُمْ وَرَحْمَتُهُمْ كَمَا تَتَنظَّرُونَ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ وَيَرْحَمَكُمْ ثُمَّ أَجَابَ عَنِمْ يَقُولُهُ [لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ] مَن خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ أَوْ نَعْمٌ أَوْ صَرٌّ فِي 'السَّعَوِي' - وَالْقَرِصِ - (وَمَا لَهُمْ فِيْ) هَدْيِ الْيَسْمِينِ مِمَّنْ شَرَكَةٍ فِي الْخَلْقِ وَلَا فِي 'الْمَنَكِ كَقَوْلِهِ مَا أَشَدَّ يُؤْمِنُ حَقَاقِ السَّمَوِي' وَالْقَرِصِ [وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِّنْ] عَوَالٍ بِعَيْنِهِ عَنِ تَدْلِيلِ خَلْقِهِ يَرِيدُ أَهْمَ عَلَى هَذِهِ الْفَصْحَةِ مِنَ الْحَقِّقَةِ وَالْمَعْدَمِ عَنِ أَحْوَالِ الْبُؤْسَةِ وَكَذَلِكَ يَصِحُّ أَنْ يَدْعُوا كَمَا يُدْعَى وَبُرْحُوا كَمَا يُرْحَى - مَلَّ مَلَّتْ إِلَيْنِ مَعْمُولًا دَعَمَ - فَسَتْ - أَحَدُهُمَا الضَّمِيرُ الْمَعْدُومُ الرَّابِعُ مَعْدَمٌ إِلَى الْمَوْصُولِ - وَأَمَّا لِثَانِي فَلَا يُخَيَّرُوا أَمَّا أَنْ يَكُونَ مِّنْ دُرِيٍّ أَنَّهُ - وَبِمَنْكُورٍ أَوْ مَعْدُومًا وَلَا يَصِحُّ لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ هُمْ مِمَّنْ دُرِيَ إِلٰهٌ لَا يَمْلِكُ كَمَا لَا يَذِي لِيْلَهُمْ مِمَّنْ دُرِيَ مَعْمُولٌ

لَمْ يَكُنْ مِنْ صَنِيعِهِ ۖ وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ۚ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُيُومِهِمْ فُتُورًا مَلَأَ كُلُّ رُحْمٍ وَأُولُو الْأَعْقَابِ ۖ وَكَرِهَ النَّبِيُّ أَنْ يَدْعُوهمَ بِالنَّبِيِّ ۚ قُلِ اللَّهُ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

ذلك ويدل على أن الله هو الحق والوحيد الذي لا يكون محذورا تعبيرا
بمعنومهم أنه من دون الله محذوف لراعى إلى حصول كما حذف في قوله هذا شيئا تعسف به رسول
استخفافا لطول الموصول بصلته وحذف الاله لأنه موصوف صفته من كون الله وهو موصوف بحجوه حذوه
واقامة الصفة مقامه إذا كان مفهوما من مفعولا زعم محذوران جميعا بسببين مختلفين - نقول اشفاقا
لزيد على معنى أنه ليس كما تقول المحرم لزيد وعلى معنى به امسحوق له كما تقول اقيام زيد وحصل
مؤلف [وَلَا تَنفَعُ شَفَاعَةُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ] أي يكون على أحد هذين الوجهين أي لا تنفع الشفاعة الا كائنه
من دن له من الشاعدين ومثله له - او يدفع لشفاعة الا كائنه لمن أذن له أي لشفيعه - أو هي اللام الثانية
في قوله لا يزيد لعمري أي لاهله - فله فليس الا لمن وقع لمن للشفيع لاجله وهذا وجه لطيف وهو
أوجه وهذا تكسب قوله هو أنه محذوف - فله فليس الا لمن وقع لمن للشفيع لاجله وهذا وجه لطيف وهو
والتي شيء وتعرف حتى - فله فليس الا لمن وقع لمن للشفيع لاجله وهذا وجه لطيف وهو
من الرحمن الشفاعة والشفاعة هو يؤد لهم الا يؤد له لا يطبق الاذن لا بعد ملي من الزمن
وطول من تدرى وحذف هذه الحذف من قوله عرس فليس الا لمن وقع لمن للشفيع لاجله وهذا وجه لطيف وهو
الرحمن لا يملك منه حظ - يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وقال صوابا
كأنه قل بقرصون ويوموم منبأ مرسى وهو في حلى - فله فليس الا لمن وقع لمن للشفيع لاجله وهذا وجه لطيف وهو
موجب سادسين والمفعول لهم صلة بكنتم عارب العرة في طلاق لأن ثبائروا بذلك وسأل بعضهم
نصب إيمانكم قول [وَلَا تَنفَعُ شَفَاعَةُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ] أي قول الحق وهو الذي ما شفاعة من رخصى ومن
عبد من حبي حتى لله عيه وهو وسئل من أذن له أن يشفع مؤذنه الشفاعة - وقول من أذن له
في ذلك له الله - ومن على بعد المفعول - فله فليس الا لمن وقع لمن للشفيع لاجله وهذا وجه لطيف وهو
بعد للمعنى وهو أنه وحده - ويؤد أي نفى الوجوه - فله فليس الا لمن وقع لمن للشفيع لاجله وهذا وجه لطيف وهو
ثم ترك ذكر الوجوه وأبعد إلى حجاز العجز كما تقول دفع إلى زيد إذا علم ما لمدموع وقد يخفف
وأصله فرغ الوجوه فيها أي انتفى عنها وفني ثم حذف الفاعل واسند إلى الحجاز والعجز - ومن يرى فربغ
عن قُيُومِهِمْ - ومن انكشف عنها - وعن أبي تنقمة أنه هج به المزار وتنف عيه ادس دعا اوق عال
ما لكم ثناءكم علي تذكركم على دى جنة ارنقروا عني والكلمة مركبة من حروف المفارقة مع زيادة
من كارتب معتر من حروف امط مع رادة اركا - فله فليس الا لمن وقع لمن للشفيع لاجله وهذا وجه لطيف وهو
تقريبه ليعبروا أنب عوت - فله فليس الا لمن وقع لمن للشفيع لاجله وهذا وجه لطيف وهو

عَدَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ قُلْ لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْسَنِ دِينٍ وَلَا أَسْأَلُ عَنْ مَا نَعْمُونَ ۝ قُلْ يَتَّبِعُوا دِينَكُمْ
يَدْعَاكُمْ لِمَا يُنْفَعُ ۚ إِنَّ دِينَ الْبَشَرِ لَشَتَّى ۚ وَهُوَ الْعَذَابُ الْعَلِيمُ ۝ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ تُلْجَأُوا لِكَيْفَتِهِمْ شُرَكَاءُ ذُلٌّ لَهُمْ وَكُفْرٌ
ع ٩

ارنصی • امرہ بان یقرہم بقولہ [مَن یُرِزْکُمْ] - ثم امرہ بان یقرہم بقولہ [مَن یُرِزْکُمْ]
وذلك للاعتراف بانهم مقرون به بقلوبهم الا انهم ربما ابروا ان يتكلموا به الا الذي يمكن في صدرهم
من اعداء وحسب الشرك ودانهم امرهم عن الطوق بالحق مع عدم تصحيحه والام ان تقوله بان
الله رزقهم لهم من ان يقول لهم ما لكم لا تعبدون من يركم دونكم ثلثه من لا تقدر على رقي لا يري
الى قوله قُلْ مَن يُرِزْکُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْ مَن يَمِکُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ حَتَّىٰ وَلَوْ تَسْمَعُونَ شَيْئًا تَدْرُسُ
مَعَانِ أَفَبَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَإِنَّمَا كَانُوا يَقْرَءُونَ بِأَنفُسِهِمْ عَرِشًا وَرِشًا وَكَانُوا يَفْقَهُونَ عَذَابًا وَغَرَارًا وَكَانُوا
الرُّمُ الْمُحْتَمِلَةُ لِحُكْمِهِمْ عَرِشًا وَرِشًا قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَن تَدْعُوهُمْ مِّنْ دُونِهِ أَفَلَا يَسْمَعُونَ
لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا - و امرہ ان يقول لهم بعد الاوامر والالزام الذي ان لم يترك على اقوالهم بالصدق
يتناقص عنه [وَ إِنِّ أَرَأَيْتُمْ عَنِ هُدًى أَرِيتُمْ ضَلَالٍ مُّبِينٍ] و معناه وان حد الفرقين من الذين
يتوحدون الزائق من السموات والارض بالعبادة ومن الذين يشركون به اخصاء الذي لا يوصف بعبدة
لعلى احد الطرفين من الهدى والضلال وهذا من كلام المفسر الذي كل من سمعه من هؤلاء مذهب
دال لمن حوّل به قد انصفه حكي وني دحه بعد مقدمة ما قدم من تقرير لبيع دالة تير حمية
على من هو من الفريقين على الهدى ومن هو في الضلال المبين ولكن التعريض والتورية اوصل
بالمجادل الى الفرض واهجم به على الغلبة مع قلة شعب اخصه وقيل شركته بالهوية ونحوه قول الرشد
لصاحبه قد علم الله الصادق مني ومنك وان احدثنا الكذب ومنه يستحسن شعرة استجوة ولست له
بغيره نشرهما اخبرهما القداة • فان قلت كيف حوّل بين حرقى الجرح الداخلي على الحق والضلال -
قلت لان ما احق بالله مصلح على برس حوّل بركة حبث شاء والضلال بركة ما نفس في طاعة
مركبه نية لا يدري اين يتوجه وفي قراءة اني وانا ارايكم اما على هدى اوتي ضلال مبين بعد ادخل
في الانصاف وادع فيه من الاول حيث اسند الاحرام الى الله طيعين ولعمل الى الله طيعين وان د
بالاجرام للصغار والراقت للتي لا تخلو منها مؤمنين وبالعهد الكفر والمعاصي اعطاه • ونسج له
يديم وهو حكمه ومصلحه لا يدحض هؤلاء احده • وقلت له • وهى دست • معنى قوله [اَرِيتُمْ] وكان يرمي
ويمرن • قلت ان بذلك ان يرسم الخطاء العظيم في الحق الشركاء بالله وان يقايس على انفسهم بهذه
ويعين احدسهم خطاهم على احاطة القديس اليه والشراب به • واما [رجع لهم عن مذهبهم] كسره
باطال • دقاسة كما قال ابيهم قَبْلَ لَكُمْ وَلَمَّا تَقَدَّسْتُمْ مِّنْ دُونِ لِمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ رَقْدَةً • الى قد حش
عاطم وان لم يقدر الله حق قدره بقوله [هُوَ اللَّهُ أَكْبَرُ كُلِّ شَيْءٍ] كانه ذال ابن السبى اعظم به شركاء من هذه

مَنْ مَكَرَ يَلْ وَاجِبًا أَنْ يَكْفُرَ بِهِ وَتَجْعَلَ لَهُ دَنًا * وَأَسْرًا لَدُنَّ مَا رَأَى الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَعْلَى
فِي أَعْدِيٍّ الَّذِينَ كَفَرُوا * هَلْ يُصْرَبُونَ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُونَ * وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُقْرَوْنَهَا إِنَّا
سُورَةُ سَد ٢٢

ع ٩

دَلَّ أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسَكُمْ حَقًّا وَبُرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْيَدَى وَأَطَعْتُمْ أَمْرَ شَيْءٍ دَلَّ أَمْرَ الشَّيْءِ وَلَكِنْ مَسِيرًا
كَانُوا لِحَدَثَانِكُمْ لَا تَقُولُوا وَتَسْأَلُونَا * هَلْ قُلْتُمْ لِي وَإِنَّا مِنَ الْطَرَفِ الْأَيْمَنِ لَظَاهِرُهُ فِيمَ وَقَعْتُمْ لَكُمْ مَصَافَا
الْبَيْتِ * قُلْتُمْ لَدُنَّ اتَّسَعَ فِي الرِّمَاحِ مَا لَمْ يَدَسَّعْ فِي شَيْءٍ وَأَمْلَيْتُ الْيَمَانِ لِحَدَثِ الْيَمَانِ كَمَا أَمْلَيْتُ فِي
قَوْلِكُمْ جَنَّاتِكُمْ لَدُنَّ جَاءَ رِبْدٌ وَحِدِيدٌ وَرِيوَانٌ وَكُلُّ ذَلِكَ وَنَ الْخُتْمُ حُجَّاجٌ وَحِينَ خَرَجَ رِدْ * لَمَّا أَذْكَرَ
الْمُسْتَكْبِرِينَ بِقَوْلِهِمْ أَتَعْنُ صَدَقْتُمْ لَمْ يَكُنْ يَكُونُ لَهُمْ لِسَانٌ فِي كَفِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَاتَّقُوا دَعْوَةَ رَبِّكُمْ كَذِبْتُمْ تَحْقِيقًا
لِذَلِكَ بَعْضُهُمْ وَاحْتِيَارُهُمْ كَرْتَعْلِيمٍ مُصْتَضْعَفُونَ يَقُومُ رَبُّ مَكْرًا يَدِي وَالْمَهَارِ * فَطَاوُوا صَرَافَهُمْ
كَأَنَّهُمْ قَالُوا مَا كَانَ لِحَدَثِهِمْ مِنْ حَيْثُ مَا هِيَ مِنْ حَيْثُ مَكْرُهُمْ مَا دَلَّ عَلَى الْمَارِ وَحَمَلَهُمْ آيَاتًا عَلَى الشُّرْكِ
وَتَحْدِيدِ الْأَنْدَانِ - وَصَعْدَتِ مَكْرَ الْمَلِ وَالْمَهَارِ مَكْرُهُمْ فِي الْمَدِّ وَالْمَدِّ وَدَسَّعَ فِي الطَّرَفِ حَجْرُهُ مَجْرِي
الْمَعْمُولِ لَهُ وَاضْدَاعُ الْمَكْرِ الْبَيْتِ وَحَدَّثَ لَيْسَ وَفَمَارُهُمْ * الْكَرْبُ عَلَى الْأَسَدِ الْإِيْزَاقِي - وَفَرَّقَ بَلَّ مَكْرًا لَيْسَ
وَالْمَهَارِ الْبَعْدُونَ وَصَبَّ لَطْفَهُمْ - وَبَلَّ مَكْرًا يَدِي وَالْمَهَارِ الْبَعْدُونَ وَالْمَهَارِ الْبَعْدُونَ وَالْمَهَارِ الْبَعْدُونَ
لَا تَقْتَرُونَ عَمَهُ * قُلْتُمْ مَا وَحَدَّ الرِّبْدُ وَالْمَهَارِ * وَبَلَّ حَوْصَلَتُهُ * وَحَدَّثَ عَلَى مَعْنَى بَلَّ سَبَبًا لَكُمْ
مَكْرَكُمْ مَكْرَكُمْ - أَوْ مَكْرَكُمْ أَوْ مَكْرَكُمْ سَبَبًا لَكُمْ - وَصَبَّ عَلَى بَلَّ تَقَرُّوْنَ لِأَسْوَدَ مَكْرًا لَيْسَ وَالْمَهَارِ * قُلْتُمْ
إِنْ قَبِلَ قَالِ الَّذِينَ سَلَكُوا بِغَيْرِ عَاطْفٍ - وَفِي ذَلِكَ الَّذِينَ اسْتَضْعَفُوا * قُلْتُمْ لَنْ الَّذِينَ اسْتَضْعَفُوا هُوَ
أَرَأَيْتُمْ لَكُمْ فِي الْأَحْوَابِ مَحْدَرُ الْعَاطْفِ عَلَى طَرَفَةٍ مُسْتَضْعَفٍ ثُمَّ جِيءَ بِكَلَامٍ آخَرَ مُسْتَضْعَفِينَ مَعْدَابٍ
عَلَى كَلَامِهِمُ الْأُولَى - قُلْتُمْ مَنْ صَاحِبُ صَمِيرِي [رَسْمُهُ] - قُلْتُمْ الْيَحْيَى الْمَشْمُولُ عَلَى النُّوعِ مِنْ
الْمُسْتَكْبِرِينَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ وَهُمْ الْظُّمَرُ فِي قَوْلِهِ إِنَّ الظُّمَرُ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَسْمٍ يَدْعُمُ الْمُسْتَكْبِرِينَ عَلَى
ضَلَالِهِمْ وَاضْلَالِهِمْ وَالْمُسْتَضْعَفُونَ عَلَى ضَلَالِهِمْ وَالتَّهَانَةُ الْمَصْلُحَةُ [فِي أَعْدِيٍّ الَّذِينَ كَفَرُوا] إِي فِي أَعْدَاهُمْ
فِيهِ بِالْمَصْرُوحِ لِنُفُودِهِ يَدْعُمُهُمْ وَلَدَلَّاهُ عَلَى مَا سَلَكُوا بِهِ - عَلَّال - دَعَى تَنَادَى أَسْرًا الْقَامَ بِذَلِكَ يَدْعُمُ
وَقِيلَ أَسْرًا أَسْرًا ظَهَرَتْ وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ * هَذِهِ تَسْلُكُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ مَنِي
بِهِ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ التَّكْذِيبِ وَالتَّكْفُرِ بِمَا جَاءَ بِهِ وَالْمَذَلَّةِ بِكَثْرَةِ الْأَسْوَالِ وَالْأَوْدَانِ وَالْمَعَاخِرَةِ بِالدُّنْيَا وَخَازِنَتِهَا
وَالْقَبْرِ بِذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِسْتِهَانَةِ بِهِمْ مِنْ أَجْلِهُ وَقَوْلِهِمْ لَمْ يَكُنْ يَكُنْ حَيْثُ مَكْرُهُمْ * أَحْسَنُ يَدِيًا
وَأَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ قَطُّ إِلَى أَهْلِ حُرِّيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالُوا لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
أَهْلُ عَمَّةٍ وَكَادَرَةٍ يَتَّبِعُونَ مَا كَانَهُ لَهُ وَفَاسُوا أَمْرَ الْحَجَرَةِ الْمَوْعُودَةِ أَوْ الْمَوْعُودَةِ عِنْدَهُمْ عَلَى أَمْرِ لَدِي وَاعْتَبَرُوا
أَهْلُ أُولَى يَكْفُرُوا عَلَى اللَّهِ لَمْ يَكُنْ رَفِيعٌ وَلَا لَاسَ مَوْعِدَةٍ هَلَاوُ عَمِيهِ لَمْ يَكُنْ حَرِيمٌ عَلَى قَبُولِهِمْ ذَلِكَ وَتَوَ
[وَمَا تَحْنُ بِمَعْدِيَّتِي] إِنْ أَرَادُوا نَعْمَ كَرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَعْتَبِرَهُمْ بِطَرِيقِ أَحْوَابِهِمْ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَفَعَهُمْ بِهِ

قَالَ سُبْحَنكَ أَنْتَ رَبِّنَا مِنْ دُونِهِمْ ۚ نَلْكَ أَوْلَىٰ عِبَادُونَ لِحُجَّتِ ۚ أَنْذَرْتَهُمْ بِأَمْرٍ مَوْعِدُونَ ۝ وَبِیَوْمٍ قَدْ بَعَثْتَكَ
بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ تَعْمَادًا وَلَا ضَرْطَ ۚ وَتَقُولُ الَّذِينَ صَمُّوا ذَرُونَا نَتَّبِعِ الْعَٰلِمَ إِنَّمَا لَهُمْ كُفْرُكُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ۝ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْفَٰسِقِينَ ۚ بَعَثْنَا نَبِيًّا قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَبْذُوكُمْ فِي الْبَحْرِ لَعَلَّكُمْ تَكُونُونَ لِقَا رَجُلٍ مِمَّا هَٰذَا الْآلُ الْفَٰسِقُونَ
مُتَّعَيْنَ ۚ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا مَا جَاءَهُمْ مِنْ هَٰذَا إِلَّا بُحْرَانٌ مِمَّنْ لَقُوا ۚ وَهَٰذَا الْيَوْمَ مِنْ كَلْبٍ يَنْدَسُونَ

५९।

مَنْ جَدَّهٖ لَا يَدْرِيكُمْ بَلَىٰ يَدْرِىٰ غَدَابَ شَدِيدٍ ۖ قُلْ مَا كَانَ مِنْ آخِرِ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ
 عَلَىٰ اللَّهِ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۚ قُلْ إِنِّي بَقِيَّتِ الْغَدَابِ ۖ قُلْ إِنِّي خَشِيتُ
 يَدِيَّ الْبَاطِلَ وَمَا يَعْبُدُ ۚ قُلْ إِنِّي خَشِيتُ يَدِيَّ الْبَاطِلَ وَمَا يَعْبُدُ ۚ قُلْ إِنِّي خَشِيتُ يَدِيَّ

الغَدَابِ. ان وعظم ذلك مقام أن تطردوا. إنكم رية دون الله. انتم من آخري ما كنتم تعملون وقت ما يصححكم
 ثم يدينكم. فاستنجوا. ان يكون فلا، منتهى ما تمناه من الله. فخرجت على طريقه. فصرى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم. وتجاوز. ان يكون انتمى ثم تمكروا. فاعلموا بما يصاحبتكم من جحقة. وقد جبر بعضهم
 ان تكون ما استقامت. فبين يدي غداً شديداً [كقولهم عليه السلام] نأت في سعة من سعة. فلو لم
 الشرط الذي هو قوة. فكنتم من جبر عديد. في شيء منكم من جبر عديد. فكنتم من جبر عديد. فكنتم من جبر عديد.
 وبه صديق. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر.
 انه لم يعطه شيئاً. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر.
 ما كانكم عليه من جبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر.
 لان اتحاد السبيل الى الله نصيبهم وما فيه نعيمهم وكذلك المودة في المودة. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر.
 [على كل شيء شهيد] حفيظ جميع ما يعلم اني لا اطلب الجبر على نصيحتكم. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر.

اطعم منكم في شيء. والغضب والرمي قرحية سم وحكمة. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر.
 لمعنى اللقاء. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر.
 يلقينه. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر.
 ان راسها. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر.
 احدث. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر.
 جدا. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر.
 ملائكة. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر.
 الحق. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر.
 من. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر.
 كل. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر.
 الباطل. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر.
 من. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر.
 من. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر.
 من. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر.
 من. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر. فحدثا بهي مسئلة الجبر.

يُؤْتِيهِمْ مِنْهَا مَا يَشَاءُونَ لَمَّا هَلَكَ نَاشِئَتِهِمْ مِنْ قَدَرٍ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُذِيبٍ ۝
سورة طه مكية وهي خمس واربعون آية وحيدة وكوفا
كلماتها ٧٩٢
سورة طه ٣٥
حرفها ٢٢
حرفها ٣٢٨٩
ع ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝

أَحْمَدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِئَةِ رُسُلًا أُولَىٰ خَلْقِهِ مَعْنَى : تَأْتِي وَرُبَّكَ سِرِّي خَلْقِي

من حجة بعيدة من حاله لا أحد شيء مما حدث به سمرور أحسن أي من عذبه التي شربت
ويدهم وحرمت الكذب والزرور - و دعي وبعثوا نبي النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني إسرائيل
يُتَّقُونَهم إياه . وإن شئت موقته بقوله وقولاً أمداً به على أنه منتهى في طلبهم تحصيل ما يطلبونه من
الإيمان في الدنيا بقولهم آمناً في الآخرة وذلك مطلب مستبعد بهم ينفذ شيئاً من مكن بعيد لا مجال
لنظر في لحوقه حيث يريد أن يقع فيه لكونه ثانياً عنه شامطاً . والعيب الشيء الغائب - ونحوه أن يكون
الصغير المذنب أشد في قوله يَدِّي عَذَابٌ شَدِيدٌ - وكانوا يقولون وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ن كل نسركم
تصفون من قيام الساعة والعقاب والثواب ونحن أكرم على الله من أن يعذبنا فنعلم امر الحق على
امر الدنيا بهذا كان قدمهم بالعباد وهو عذب ومقدون به من جنة بعيدة لأن دار الآخرة لا تنقص على دار
التكليف [مَا يَسْتَوُونَ] من يقع الإيمان يومئذ والنجاة به من العذر عور واحدة أو من الرد في الدنيا كما
حكى عنهم أَرْحَفُ نَعْمٍ صَاحِبًا رَاشِدًا بِهِمْ شَادَهُمْ مِنْ كَثْرَةِ نَعْمٍ وَمِنْ كَانَ مَذْهَبُهُ مَذْهَبُهُمْ [مُرْسِبٌ]
إما من إياه إذا وقع في لوعة وخمرة - أو من إياه إذا صار دابة ودخل فيها وكلاهما محذور
إلا أن يذمها موقفاً وهو أن العريس من قول منقول ممن يصح أن يكون موقفاً من الاعتيان إلى المعنى
والعريس من الذاتي منقول من صاحب الشك إلى الشك كما تقول شعر شاعر - عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قرأ سورة حسا لم يبق رسول ولا نبي إلا كان له يوم القيمة ردة مضافاً .

سورة طه

[دَلِيلٌ لِّلْسَمَوَاتِ] مبتدئاً ومبتدعياً - وعن مجاهد عن ابن عباس ما كنت أدري ما طائر السموات
والأرض حتى اختصم إليّ اعرابياني في ثور فقال أحدهما إذا نظرنا أي التذاه - وخرق سبي نظراً
استمر وأرض رحمتاً أحسنه قريش حاسن لملئكة بالربع على حدج رُسُلًا نصح السبي وسكوة
[أُولَىٰ خَلْقِهِ] أصحاب الجنة - وأولواهم جمع لذر كما أن أولاءهم جمع لذا ونظيرهما في المتقدمة
أصحاب الجنة [مَعْنَى : تَأْتِي وَرُبَّكَ رَجْعٌ] صفة لأخيه وأما لم يصرف لذر العدل مدد وكتب به
عدلت عن اللفظ الأدن عن مبع إلى صبح آخر كما عدل عور عن عور وخدم عن خدمة وعن ذكر
أي غير ذكره وأما وصفية فلا تقرب العدل بين العبدية والمعدن عداً لا ترك تقول ضرب بسورة

سورة طه ٢٠ مَعَاذَ اللَّهِ عَلَىٰ قِسْمِ قُدْرَةِ مَا يَقْتَضِيهِ اللَّهُ مِنْ رَحْمَةٍ وَكَرَمٍ يُسَبِّحُ

٢٢ ١٥

١٢ ٤

ع. ورجال الله لا يعرج عمارا معدن - من صفة حنيفة حليم من نوابي كرحمة منهم
 جذاحي وخلقاً اجتمعهم ثمانية ثلاثة وخلقاً اجتمعهم اربعة اربعة [يُرِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يُقَدَّرُ] اي يريد في
 خلق الحسنة وفي عده ما يقدره مسيئته وحنيفته والعمال اعدان الله وهو الله تعالى ثم اثبات
 واربعة رافة على الله والكل اقوى بطوره وامون عنه وان قلت فيس اسمع من الاحسن ان
 يكون في كل شق نصفه مما صورة لثلاثة فالت لعل الثالث يكون في وسط الظهور بين الجذاحين فيدعها
 بقوة - ولعله اعير الطيرين بعد مرتبي في بعض الكتب ان صنفاً من الملكة لهم ستة اجنحة فجذاحي يلقون بها
 اجسادهم وجذاحي يطفرون بها في الامر من امور الله وجذاحي مريحان على وجوههم حياء من الله -
 وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه رأى حديثاً في الجنة المراج راها سمعة جناح - وروي في سؤال
 حديث عن الله سلام ان يتراى في صورة ذلك ان تلك تظن ذلك ان بي احب ان تغفل فخرج
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مدة مقبرة مدة حديث عليه سلام في صورته يعني على رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم افاق وجبرئيل عليه السلام مسيئته وحدي يده على صدره والحرثي
 بن كنهة قال سمعت الله ما كنت ابي ان شئنا من اعلق عمداً من جبرئيل عليه السلام فكيف
 لو رأت اسرمدل عليه السلام انه نزل عشر حذاً حذاً معاً في المشرق وجناحاً في المغرب وان اعرض
 على كاهله وانه ليقضال الاحياء لعظمة الله حتى يعود مثل الوضع وهو العصفور الصغير - وروي عن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله يُرِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ هو الوجه الحسن والصوت الحسن
 والشعر الحسن - وقيل الخط الحسن - وعن مددة الملاحة في العذيق والآية مطقة تغذي كل زيادة
 في الجن من طول وقامة وتندال صورة وتدم في الاعضا وقوة في عظم وحصانة في عفن
 جيلة في البري وحرارة في النفس ودمحة في النفس ودانة في النسل ودانة في الكلام وحسن
 دلت في منزلة الامور وما اشبه ذلك مما لا يحيط به بوصف استعير بعض الاطلاق والامثال
 الاترى الى قوله وَلَا تَرَوْهُ مِّنْ تَعْدِيَةٍ مَّكَانٍ لَا تَأْتِيهِ اَيَّ شَيْءٍ يَطْلُقُ اللَّهُ [مِنْ رَحْمَةٍ] اي
 من نعمة رزق او مطر او صحة او امن او غير ذلك من صفات نعمته التي لا يحيط بعددها وتعدده
 ارحمة لاشعه والاسم كانه قل من اية رحمة كانت سمائية او ارضية فلا احد يقدر ان يسميها رحمة
 واي شيء يسميها رحمة كانه لا حد بعدد ما في العالم من رحمة الله تعالى فليس يصح ان يسميها رحمة
 في احد من ابي اسم المصنوع معنى رحمة - فثبت بها معنى رحمة في معنى نطق
 والمتكلم على الخيرة وبها فثبت معنى الرحمة وذكر على ان لفظ المرجوع اليه لا تأنيث
 و... فان قول رحمة رحمة محسن تدعى المصنوع مقصوراً والمفسر في معنى رحمة في معنى رحمة.

سورة طه ٣٥

أخره ٣٢

ع ١٣

كَذَلِكَ الْمُسَوِّمَاتُ مِنَ الْإِنْسَانِ إِنَّهُمْ يَخُصَّمُونَ وَيُكْتَبُونَ قُلُوبُهُمْ حُفَّتْ حَخَابُ الْغَيْبِ بِالْأَنبَاءِ
فَالَّذِينَ يُكْفَرُونَ لِسَانًا وَيُؤْمِنُونَ بِهَا قُلُوبًا فَلْيَاذْكُرْ أُولَئِكَ هُمُ الْمُجَرَّبُونَ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
سُيِّرَتْ عَنْهُمْ آيَاتُنَا فَأَنظَرْنَاهُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينَةٍ ۚ وَأُولَئِكَ يَرْجُونَ أَعْيُنُنَا
وَيَظُنُّونَ أَنَّ نَحْنُمُ الْبَاطِلُ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا سَيُجْزَوْنَ أَجْرًا كَثِيرًا ۚ وَلَهُمْ فِي جَنَّاتِهِمْ
نُفُوسٌ مُقَاتِلَةٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُضَاعِفُوا لَهُمْ هُنَا أَمْوَالَهُمْ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُخْتَلِفُونَ
فِي الْوُجُوهِ ۚ وَأُخْرَى يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُ بَنِي إِدْرِيسَ وَلَا هُمْ عَنْهَا فَاعِينَ ۚ وَهُمْ فِيهَا
أَبَدُونَ ۚ

لَعَلَّكُمْ لَا تَقْبَلُوا وَلَا تَصْدُقُوا إِلَى السَّمَاءِ فَتَكْتَسِبَ حَقِيبَتُ الْأَعْمَالِ الْمُقَدَّرَةِ كَمَا قَدْ تَزَوَّجُوا لِيُنْكَسَبَ
تَزَوُّجُ الْإِنْسَانِ بِمَا يَكُونُ فِي الْأَفْئِدَةِ مِنْهَا الْإِيمَانُ بِمَا يَكُونُ فِيهَا الْعَمَلُ الصَّالِحُ الَّذِي يَحَقِّقُهُ وَيَصْدُقُهُ مُرَاعَاةُ وَاعِدِهَا - وَقِيلَ الرَّافِعُ
أَتَمُّ وَالْمُرَافِعُ أَعْلَى لِأَنَّهُ لَا يَقْدَرُ عَلَى الْأَمْرِ مَوْجِدًا - وَقِيلَ الرَّافِعُ هُوَ الْإِيمَانُ وَالْمُرَافِعُ الْعَمَلُ - وَقِيلَ الْكَلِمَةُ طَيْبَةٌ
كَانَ ذِكْرُهَا مِنْ تَكْمِيلِهَا وَتَسْمِيَةِهَا وَتَزِيلِهَا وَفَرَاغِ قُلُوبِهَا وَتَعَمُّدِهَا وَاعْتِنَافِهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ - وَعَنْ أَبِي صَالِيٍّ أَنَّهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَاسْتَمِعْ قَوْلَ الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ إِنَّ قُلُوبَنَا عِبْدٌ
عَرِجُهَا لَهَا كَمَا أَنَّ السَّمَاءَ حَقِيقَاتُهَا وَحَقُّ رَحْمَتِهَا وَذَا نَمَّ يَكُنْ عَنْ صَلَاحٍ لَمْ يَقْدِرْ مِنْهُ - وَفِي الْحَدِيثِ
لَا يَقْبَلُ اللَّهُ قَوْلًا إِلَّا بِعَمَلٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلًا وَلَا بِدِينٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلًا وَلَا عَمَلًا وَلَا نِيَّةً إِلَّا بِإِعَايَةِ السَّيِّئَةِ - وَعَنْ
بَنِي الْحَقِيقَةِ قَوْلُ بَلَا عَمَلٌ كَثِيرٌ بَلَا دَسَمٍ وَشَحَابٌ بَلَا مَطَرٍ وَقَوْسٌ بَلَا وَتَرٍّ - وَقِيلَ الْإِيمَانُ يُصَدِّقُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ
عَلَى الْإِنْسَانِ الْمُصْغُولِ - وَالْإِيمَانُ يُصَدِّقُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ عَلَى تَسْمِيَةِ الْعَمَلِ مِنْ مَعْدٍ وَاصْطِدَادٍ هُوَ الرَّجُلُ
أَيُّهُ يُصَدَّقُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَلَّ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ - وَالْإِيمَانُ يُصَدِّقُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ - وَقِيلَ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
يُزَوِّجُهُ بِالْخَصْبِ الْعَمَلِ وَالرَّافِعُ الْكَلِمَ أَوْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - فَإِنْ قُلْتَ مَكْرُفٌ فَعَلْ غَيْرَ مَعْتَدٍ لِإِقْبَالِ مَكْرُفٍ فَإِنْ عَمِلَهُ
وَبِهِ نَسَبَ السَّيِّئَاتِ - قُلْتَ هَذِهِ صَفَةُ الْمُصْطَفَى أَوْ لَمَّا فِي حِكْمَةِ كَقَوْلِهِ وَلَا تُجِدُوا أَمْرًا سَيِّئًا إِلَّا بِإِثْمِهِ
أَعْمَلَهُ وَالَّذِينَ مَكْرُوا السَّيِّئَاتِ أَوْ أَصْنَافَ الْمَكْرِ السَّيِّئَاتِ وَعَنِي بِهِنَ مَكْرَاتُ قَرِيضٍ حِينَ اجْتَمَعُوا
فِي دَارِ الْإِدْوَةِ وَتَدَوَّرُوا رَأْيِي فِي أَحَدِي ثَلَاثَ مَكْرَاتٍ يُعْكَرِبُهَا بَرْسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ رَسَمَ أَمَّا
ثَلَاثَتُهُ وَمَنْهُ أَوْ خَرَجَهُ كَمَا حَكَمِي لَهُ سَلْبَانَهُ عَدِيمٌ وَإِنْ يُعْكَرِبُكَ لَيْدِيْنُ كَقَوْلِهِ يُؤْخَذُوكَ أَوْ يُقْتَلُوكَ أَوْ
يُجْرَبُوكَ - وَمَكْرُ الْإِنْسَانِ هُوَ يُؤْمَرُ - يَعْنِي وَمَكْرُ الْإِنْسَانِ مَكْرُ الْإِنْسَانِ ثَلَاثُ هُوَ خَاصَّةٌ يُؤْمَرُ
فِي يَسَدِّهِ وَيَفْسُدُ دُونَ مَكْرَانِهِ بِهِمَا حِينَ أُخْرِجَهُمَا مِنْ صَدْرِهِ وَتَسْمِيَتُهُمَا فِي مَنَاسِبٍ فِي مَنَاسِبٍ دَرَجَتُهُمَا
مَكْرَانُهُمَا جَمِيعًا وَحَقِيقَتُهُمَا قَوْلُهُ وَيُكْرَبُونَ وَيُكْرَبُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْكَرْبِ وَهُوَ لَا يُجِدُكَ أَمْرًا سَيِّئًا
لَا يَأْتِيهِ [رَجَاءٌ] أَصْدَافُ أَوْ دُكْرَانُ أَوْ كَقَوْلِهِ وَيَرْجِبُهُ دُكْرَانُ وَرَجَاءٌ - رَجْعُ ثَلَاثَةٍ رَجْعُ عَصَمٍ عَصَا
[يَعْلَمُهُ] فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْ الْأَمْعُودَةِ لَهُ - فَإِنْ قُلْتَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُعْمَرٍ - قُلْتَ مَعْنَاهُ
وَمَا يُعْمَرُ مِنْ لَحْدٍ وَفَمَا سَعَاةٌ مَعْمَرًا بِمَا هُوَ صَاحِبُ الْإِيمَانِ - فَإِنْ قُلْتَ الْإِنْسَانُ أَمَّا مُعْمَرٌ أَيْ طَوِيلُ الْعُمُرِ أَوْ
مُعْقُوفٌ عَنْهُ أَيْ مُصَدَّرٌ وَمَا لِي بِمَعْنَى ذَلِكَ تَعْمِيرُ وَحَالُهُ فَكَيْفَ يَكُونُ بِإِثْمٍ مِنْهُ وَمَا يُعْمَرُ مِنْ
مُعْمَرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ مُعْمَرٍ - قُلْتَ نَدَى مِنَ الْمَاءِ الْمُسْتَصْحَبِ مَعَهُ فِي تَزْوِجِهِ أَوْ هُوَ أَسَاسُ الْعَمَلِ - قُلْتَ عَنِ
تَحْدِيدِهِمْ مَعْنَاهُ بِقَوْلِهِمْ وَإِنَّهُ لَا يُلْتَمَسُ عَلَيْهِمْ لِحَالَةُ الطَّوِيلِ وَالْقَصَرِ فِي عُمُرٍ وَاحِدٍ وَعَلَيْهِ كَلَامُ الْفَاسِي

مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ۖ إِذْ مَا تُنَادِرُ الَّذِينَ يُخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَنْهَوْا صَوْتَ ۖ وَمَنْ تَرَكْنِي فَإِنِّي
يَتْرُكُنِي بِنَفْسِي ۖ وَإِنِّي لِلَّهِ أَصْبَرُ ۖ وَمَا يَسْتَوِي الْقَائِمُ وَالْبَاصِرُ ۖ وَلَا ضَمَّتْ وَلَا أَدْوَرُ ۖ وَلَا أَطْلُ
وَلَا أُعْوِرُ ۖ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ ۖ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ ۖ وَمَا أَنْتَ بِسَمِيعٍ مِّنْ شَيْءٍ

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ۖ وَمَعْنَى [وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمِيلَةٍ لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ] - قَسَتْ الْأَوَّلُ فِي الدَّلَالَةِ
عَلَىٰ عَدْلِ اللَّهِ فِي حُكْمِهِ وَانْهَ لَا يَبُوءُ حَدًّا نَحْوًا بغير دونهما - والقدي في أن لا غِيَاثَ يَوْمُدُ لَنْ اسْتَدَثْتُ حَتَّى
أَنْ نَحْصَا قَدْ اتَّقَيْتُهَا الْأَزَارَ وَبَطْنُهَا يَوْمُدَتْ لِي نَ يَحْتَفِ بِعَضْ وَفَرَهَا لَمْ تَحْتَفِ رَامَ تَحْتَفِ وَأَنْ كَانَ
الْمَدْعُوُّ بَعْضُ قَرَاتِهَا مِنْ أَبِ أَوْ وَلَدِ أَوْ خ - مَا لَمْ تَلَمْتِ إِلَّا اسْتَدَثْتُ كَأَنَّ فِي [وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى] - قَسَتْ إِلَى الْمَدْعُوِّ
الْمَعْنُومِ مِنْ قَوْلِهِ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ فَإِنْ قَسَتْ وَلَمْ تَرَكَ ذِكْرَ الْمَدْعُوِّ - قَسَتْ لِيَعْمَ وَيَسْمَلُ كُلَّ مَدْعُوٍّ - وَمَنْ لَمْ تَلَمْ
كَيْفَ اسْتِقَامَ أَصَابِرُ الْعَامِ وَلَا يَصْهَجُ أَنْ يَكُونَ الْعَلَمُ ذُو مَرَى لِلْمُثْقَلَةِ - قَسَتْ هُوَ مِنَ الْعُمُومِ الْكُلُّ عَلَى طَرِيقِ
الْجَدَلِ - فَإِنْ قَسَتْ مَا تَقُولُ فَيَعْنِي قَرَأَ وَلَوْ كَانَ ذُو قُرْبَى عَلَى كَأَنَّ الْقَامَةَ كَقَوْلِهِ وَإِنْ كَانَ ذُو قُرْبَى - فَلَمْ تَلَمْ
الْكَلَامَ لِحُصْنِ مَلَامَةِ لِلْمُثْقَلَةِ لِأَنَّ الْمَعْنَى عَلَى أَنْ الْحَقُّقَةُ أَنْ دَعَتْ لِحَدِّهَا لِي حَدِّهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ
وَأَنْ كَانَ مَدْعُوُّهَا ذَا قُرْبَى وَهُوَ مَعْنَى صَحِيحٍ مِنْهَا وَلَوْ قَسَتْ وَوَحْدَ ذُو قُرْبَى تَهْلِكُ وَخَرَجَ مِنْ
اتِّصَانِهِ وَالْقَامَةُ عَلَى أَنْ هَهُنَا مَا صَاغَ أَنْ يَسْتَقْرِلَهُ ضَمِيرُ فِي الْفِعْلِ بِخِلَافِ مَا أُورِدَتْ - [بِالْغَيْبِ] حَالِ
مِنْ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ أَيْ يُخْشَوْنَ رَبَّهُمْ غَائِبِينَ عَنْ عَذَابِهِ أَوْ يُخْشَوْنَ عَذَابَهُ غَائِبًا عَنْهُمْ - وَتَسَ بِالْغَيْبِ فِي
السِّرِّ وَهَذِهِ هَفَّةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَكَانَتْ مَذَاتِهِمْ الْمَعْتَمِرَةُ أَنْ يُخْشَوْا اللَّهَ وَهُمْ الَّذِينَ
أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَتَرَكُوا مَنَازِلَ مَذْخُورًا وَعَلَمًا مَرْفُوعًا بِمَعْنَى إِمَّا تَقْدِرُ عَلَى إِنْدَارِ هَؤُلَاءِ وَتَحْذَرُهُمْ مِنْ فَوَاسِقِ
وَعَلَى تَحْصِيلِ مَنْفَعَةِ الْأَخَارِ فَيَعْمُ دَرَجَاتُ مَذْخُورِهِمْ وَفِعْلُ عَذَابِهِمْ وَتَسَ تَرَكْنِي [وَمَنْ تَرَكْنِي] وَمَنْ تَطَهَّرَ فَعَلْ طَاعَاتِ
وَتَرَكْتُ الْعَمَالِي - وَفَرَى وَمَنْ أَرَكْنِي وَإِنَّمَا يَرَكْنِي وَهُوَ غَدَاةُ مَرَدِّ تَحْشِيَتِهِمْ وَأَقَامَتِهِمُ الصَّلَاةَ لِأَنَّهُمَا مِنْ
جَمَلَةِ التَّرَكِّي [وَإِنِّي لِلَّهِ أَصْبَرُ] وَعَدُّ لِلْمَذْخُورِ بِالذُّوَابِ - فَإِنْ قَسَتْ كَيْفَ تَصِلُ قُوَّةُ اللَّهِ تَقْدِيرُ بِمَا قَبْلَهُ -
قَسَتْ لَمَّا غَضِبَ عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ إِنْ يَسَاءَ دِينُكُمْ مَعَهُ لَأَنْدَارُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَذَكَرَ أَوَّلَهَا ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا تُنَادِرُ كَأَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُهُمْ ذَكَرَ وَأَمَّا يَنْفَعُ فَعَلُ وَإِنَّمَا تَقْدِيرُ - وَإِنَّمَا تَقْدِيرُ لِلَّهِ عَالِي رَحْمَتِهِ وَنَحْمِهِ
[الْأَعْمَى وَالتَّصْيِيرُ] مِثْلُ الْكَلَامِ وَالْمَوْسَى كَمَا صَرَفَ الْبَحْرَ مِنْ مِثْلِهِمَا أَوْ نَحْمَهُ وَالْمَوْسَى تِلَا - وَنَحْمَهُ بَ
وَالْقُورَ وَالطَّنَّ وَالْحَرُورَ مِثْلَانِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَمَا يُؤَدِّدُ إِلَيْهِ مِنَ الثُّوبِ وَنَحْمَهُ وَنَحْمَهُ وَنَحْمَهُ
مِثْلَ لَدِينِ لَخْلُوا فِي الْأَسَاءِ وَالَّذِينَ لَمْ يَدْخُلُوا فِيهِ رُحِمَتْ نَفْسُ الْكُفْرِ - وَالْحَرُورَ لِمَعْنَاهُ لَأَنْ اسْمُهُمْ يَكُونُ
وَالنَّهَارَ وَالْحَرُورَ بِالْمِيلِ وَالْمَارِ - وَنِيلَ - مِثْلُ - فَإِنْ قَسَتْ لَا مَعْنَاةَ مَوَاطِنِ الْعَطْفِ مَا هِيَ - قَسَتْ أَدَاةً
الْوَارِ فِي الْإِقْفَى مَرَّتْ بِهِ لَتَأْكُيْدُ مَعْنَى الدَّهْيِ - وَنَحْمَهُ مِنْ مَرَقٍ مِنْ هَذِهِ الْوَارِ قَسَتْ بَعْضُ
قَسَتْ شَعْبًا إِلَى شَعْبٍ وَبَعْضًا وَتَرَ لِي رَمَى [إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ] يَعْنِي مَنْ تَدْعَاهُ مِنْ نَحْوِ مَنْ

مُخْتَلَفٌ أَتَاهُ كَذَلِكَ ۖ إِنَّمَا يُخَشَى اللَّهُ مِنَ الْعِبَادَةِ الْعُلُومُ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَرُّهُ عَفْوٌ ۖ إِنَّ دِينَ يَدْعُونَ

أخبر ٢٢

ع

يقول وما أشبه ذلك - قلت وجبه ان يضم مؤنث منه ويكون اندي مده تفسيراً ما ضمير يقول ع •
ع • والمؤمن عادت بطوره وانما يفعل ذلك زيادة تؤكد حديث بل عني بمعنى الواحد من طريقي
الاطهار والافكار جميعاً ولا بد من تقدير حذف المضاف في قوله ومن الجبال جدد بمعنى ومن الجبال
تجدد بعض وضمير و هو حتى يؤل الى قولك ومن الجبال مختلفاً أو أنه كما قل ثمرت مختلفاً
أو أنه [ومن الناس والذوات والاعمال مختلفاً] بمعنى ومنهم بعض مختلف أو أنه - ودرى
أو أنه - وقرأ الرضوي جدد - ضم جمع جديدة وهي تحفة يقال جديدة وجدد وجدد كسعيدة -
سعي وسعائن وقد ستره قول بي ديب ع • حوى السراة جدد اربع • وربي عنه حدق مختلفين وهو
الضيق نوعاً لمفسر مده موع اطريق واضبوط نواصة مختلف من بعض وقريب والذوات
مختلفا ونظير هذا التخصيف قراءة من قرأ لا شقين ان كل واحدة منهما قرار من بقية الكائنات بحرك
ولك أوها وحذف هذا في قوله [كذالك] اي كاختلاف الثمرات والاعدل - المراد العلماء به الذين
علموه بصحة عدله وتوحيد و ما يجوز عليه و ما لا يجوز معطوفة وقدرة حق قدرة وحشية حتى حبيته
ومن اردى به عما اردى من خبره من كل علمه به قرآن من - وفي الحديث علمكم بالله شذكم به
حسية وعن مسروق كفى بالله علماً يخشى وكفى بالمرء جلاً ان يعجب بعمه - وقال رجل المشعبي
فديني ايها العالم فقل له من حسي الله - وقيل ركب في اي برك الصديق رضي الله عنه وقد
ظهرت عليه حشية حتى عرفت مده - ان كنت من يتخلف المعنى اذا قدم المفعول في هذا الكلام :
أخبر - قلت لابد من ذلك فانك اذا قدمت اسم الله تعالى واخبرت العلماء كان المعنى ان الذين
يتخشون الله من بين عباده هم الذين عرفت مدي عمتي عكس انك لمعنى في انهم
يتخشون الله كقولهم ولا يتخشون احداً الا الله وهم معبودون مختلفون من قلت ما وجد من هذا الكلام
وما فيه - قلت جادل ثم توخى ان لم تعلم ان الله يزل من سجدته وقد اف الله ولا فاته
والاربعه ما احل من خطر احتملة لحدس وه سجدته وسجده على صلاته شيع وث لله يتخشى
الله من عباده العاقلين [ذاك] عده مثلك ومن عني صفك مده عني حتى معرفته والله كنهه - ع •
وعن علي صلى الله عليه وآله و علم ان ارجو ان اكون اتقاكم لله و اعلمكم به - و قد مر واحد من
من رأيت يتخشى الله من عباده العلماء وهو عمر بن عبد العزيز - يتكلم عن اي حلية - و
الحشية في هذه القصة استهزاء و معنى ما تحتم ويعظمكم كما ان حاتم الحشيتي من رفاق بني
الحس من بين جملة عباده [ان الله عز وجل] تعلمون وحيثما تتشبه لادله على عونه اخصه
وقهرهم رائدة اهل طاعة و عونه مده - ع • ادب ادب حتى ان يتخشى • [ان الله عز وجل]

عزیز و طاهر رحمہ

22 151

10 ع

كُنْثَى اللَّهِ وَأَتَمُّوا الصَّلَاةَ وَاسْأَلُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ حُرًّا وَعَمَلًا صَالِحًا يَرْجُونَ إِنَّ تَعْمُرَ ۖ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ
وَيَرْزُقُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ط إِنَّهُ يَعْلَمُ غُيُوبُكُمْ وَهُوَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي أَخْرَجْنَا مِنْهَا طَائِفًا مِمَّنْ كَفَرُوا ۖ تَتَّبِعُوا سُبُلَ

على نكته وهي شأنهم وديانهم - وعن مطرب راحة الله هي رقة القراء - وعن التلبي يا خذون بما فيه -
وقيل يعلمون ما فيه ويعلمون به - وعن السدي هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي
عنهم - وعن عطاهم المؤمنون - [يُجْزَوْنَ] خبران - والتجارة طلب الثواب بطاعة و [يُؤْتَوْنَ] من موعدهم
ثواب اي نجاه ينقي عنها الفساد وتفق عند الله ليوتهم بنقائها عند [اجورهم] وهي ما استحقوه من
الثواب [بما قدمهم] من تفصيل دني استحقوا - و [شئت جعلت تجزى] في موضع الحال على وتقو
واحدين ليوتهم اي علو جميع ذلك من النقية وقمة الصلوة والفق في حبس الله لهد العرش وحر
ان قوله انه عقر عقر على معنى عقرهم شكوا لعلهم وشكرهم من لائقه استجب فخره
من المؤمنين - [النجس] ومن المعض [مصدق] حال مؤكدة لان الحق لا ينك عن هذا صدق
[لما لا يذنبه] ما تقدمه من حجب [أخبر بغير] يعني انه خذرك والنصر احوالك فراك اهل الان
يوجه اليك مثل هذا الكتاب ليعبر الذي هو غير من سائر الحجب - ان كنت ما معنى قوله [ثم]
وتفانيت - [فكنت فيه] بيان - احدهما - وحده - كما قيل ثم اربطه من بعدك اي حكمه
بقوله - او قل لانه وهو سائر قوله ما عليه خبر الله - [فمن اصابه من عند الله] وهم من صباه
والاعيان وهم من عدم ان وهم من عدم انهم عطفهم على سائر الامم وجمعهم فمعه وسبب قول
شهادة على الناس واحضهم امره منه اي فصل سائر الامم وحسب حجب الذي هو نفس ذلك
الله ثم قسم اي عظم العظم جميع وهو مردا لهم الله ومقتصد وهو الذي حط علامه خا وخر
عند سائر من المسلمين - ووجه الحجب به دهم راحة في كل مدة رسولهم وهم كذا رسدهم وقد
جاءهم بالبينات والزبور والكتاب المبين ثم قال ان الذين يتولون تلك المذنبات على انفسهم الله
بشرائعه من بين المؤمنين بها من سائر الامم واعترض بهؤلاء انفسهم حينما يثبت - [بسبب هو حق]
ثم قال ثم اورد الحجب الذين اعطيتنا من عبيدنا اي من بعد ذلك المذكورين بعد حطتهم من
عباده اهل العلم احدهم - [ولم يكن] جعلت جنتا عذبا بدل من الفضل الكثير انفي -
السوق - الحجب احسن من ذلك - [فكنت] في حجب في بين ثواب بدل مرة - الحجب انه هو
الثواب فثبتت له حجب في - [فكنت] من بعد الله فثبتت له ثوابه و [سبب] من دهم
ما فدهم وجوب الجور والحد - [فكنت] نظام الله بعد الله - [فكنت] من بعد الله
عذاب الله ولا يعترا بما رواه عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألنا حاتم

وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ۖ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّيسَةَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَا يَصْرِفُهُ إِلَهُكُمْ فَالَّذِينَ يَتَّبِعُوا مَوْعِظَتَهُ يُزِيدُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَالَّذِينَ يَبْغُوا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَمَنْ يَتْلُفْ أَيْدِيَهُمْ أُولَٰئِكَ يَكُونُ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ

سورة فاطر ٣٥
الحزب ٢٢
ج ٥

و مقصدنا دلچ و ظ من معبودان و من خبر دك صحت موه تسمى ثلث بفت مليم و موه ما
يعنيهم و اما يربو تامة و قد دقوا خبر سلكي مواضع من استقره فتح من حكمة المودع
يعمل نفسه با حجة و قرين سئل و معنى رايي ثمة نفسه و توحده و من قبل قدم تامة و مقصد
ثم السابق - قلت لعل في بذرة العاشق منهم و منهم و ان عفتدين و دل لا عفتدين و السابق ق
من لقليل - و قرى حدة و على الامور ثلثا حدة مختصة بالدين : حبيب تقي صاحب ت
اصار من يفسد اطهر ابي يدخلون حبيب تقي يدخلون - و يدخلون تقي تقي و لعل من
حليمة المرأة فهي حالي [و توتوا] معطوفا على محل من آية - و من اذلة مدعص ابي يحكون
بعض امار من ذهب فانه بعض سابق لسائر لانه ض كمدق مشهور به و هم - و قبل ان ذلك
الذهب في صفاء الاولاد - و توتوا بتصرف امة الزين * و قرى الخبر و من حزن ففاس و هو م
هم من خوف سوء العاقبة كقولهم تعالى : كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهِمْ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَى ۚ وَقَدْ جَاءَهُ
الْحُثْمُ ۚ وَرَىٰ ابن عباس حزن الاعرض و الأوت - و تخذ حزن امرت - و تخذ حزن ليس بمرسوقه
و قيل هم المعاش - و قيل حزن زل ادم - و قد كثروا حزن قل بعضهم كذا اذار و معناه انه يعم كل
حزن من احزان الدين و الدنيا حزن هذا - و من رسب الله صلى الله عليه و آله و آله ليس على اهل الله
الا لله و حشة في قبورهم و لا في محشرهم و لا في مصيرهم و كالي باقى لا اله الا الله يخرجون من قبورهم
و هم يهتضون الثراب من وجوههم و يقولون الحمد لله الذي اَنْصَحَ عَبْدًا لَاحِقًا و كثر الشكر دأب على
ان القوم كثر احسان [لئلا] [لئلا] [لئلا] [لئلا] [لئلا] [لئلا] [لئلا] [لئلا] [لئلا] [لئلا]
من عطلة و ماله من يوم هان فصول على فوه و موا - و من الفصل الذي هو الفصل لان
الذوب بمذلة الاحرار المستحق و نقصان كذا درج - و قرى اعون العاج و هو اسم من العجب منه ي لا تكف
على بعدنا از مصدر كالبول و دوح - ا - هذه المصدر زنة لعوب كقولك موت صائت - فان قلت
ما الفرق بين النصب و العوب - قلت انصب تعب و نفسه الذي نصب الله صا لمر مر
له - و اما العوب فما بالحقه من الفطور بسبب النصب فالنصب نفس المشقة و الشاقة و العوب
و ما يحدث منه من الكلال و البقرة * [و توتوا] جواب الذي و صا اذار - و قرى دبرون طقة من
يقتضى و ادخاله في حكم الذنبي ابي لا يقتضى عليهم الموت و لا يموتون ف قوله و لا يوتون ثم يبعثون

وَكُلُّ شَيْءٍ يَخْتَصِمُهُ إِلَىٰ مِلَّةٍ مِّدِينَةٍ ۖ وَصَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا صَحْبَ الْأَثَرِ ۖ إِذْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ ۖ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ فَقَالُوا مِثْلَ مَا قَالُوا مَا نَعْلَمُ إِلَّا نَشْرُ مِثْلَ مَا نَرَىٰ

سورة يس ٣٦

الحمد ٢٢

ع ١٨

احسب كذا أي من هذا المثل وهذه الشبهة على صرب واحد أي على مثل واحد والمعنى وصرب لهم مثلاً مثل صحب قرية أي اذكرهم قصة صحبة القبة والمثل الذي حال لأين - وانتصاب [إذ] . وهو بدل من صحب القرية والقرية المذكورة . وُمرسلون رُسل عيسى عليه السلام إلى أهلها بعثهم دعاءً إلى الحق وكانوا عبدة أوّل رسل إلههم الذين لما قرء من المدينة رأوا شيخاً يرفع عيتمات له وهو حبيب التجار حب ياسين سماً وما ماخبراه فقالا معكما أية نقلا سفي المربص والبرص الزمكة . و رص وكان له ولد مريض من سلقين فمستأجره فقام وأمر حديق وقشي الخضر عسقي على يديه حتى كثير ورفي حديقهما أي منك ودال لما أذا أنه سوى أيقنا فلا نعم من أوحك وأهتك وقال حتى انظر في امركما فتبعهما الناس وضربوهما وقيل حبصاً ثم يعف عيسى شعور من دخل منكره وعشر حشدة الملك حتى استأنموا به ورفعا خذره إلى الملك فأنس به فقال له ذات يوم لعني لك حبست رجلاين مهل سمعت ما يقوله ذل لا حال لعصب يعني وبين ذلك مدعاهما قال شعور من رسلكم قال له الذي حتى كل شيء ونيس له شريك وقال مهله وأجرا قال يفعل ما يشاء يحكم ما يريد قل وما أيقنا قال ما يتمنى الملك فدعا بغلام مطموس العينين فدعوا الله حتى انشق له بصر . احداً بنذقتين موضعهما في حديثه فكانتا مقلتين ينظر بهما قال له شعور ارايت لو سألت إليك حتى يصاع مثل هذا فيكون لك وله الشرف قال ليس لي عنك سران ألهنا لا يصر ولا يسمع ولا يبصر ولا ينفع وكان شعور يدخل معهم على الصنم فيصلي ويتضرع ويحسبون الله منهم ثم قال ان قدر ألهكما على أحياء ميت أمتا به فدعوا بغلام مات من سبعة أيام وقال أبي أدخلت في سبعة راية من النار إذا احترمكم ما اقم فيه فأصرو وقال نحت ادوب لسماء فرائست شرباً حسن لودع بشفع البؤرة المذقة دل الملك ومن هم فل شعور وهذا من محسب الملك وما رأى شعور ان قوله قد قرأ فيه نصحه ومن ومن من معه يوم ومن لم يؤمن صاح عليهم جبرئيل فلهوار معتر . وقولنا يقال المطريون زوا الأرض اذا لبثها وشدها وتراحم الدابة ورفيق التحفيف من علة يعتره ذلك علة بي وعابداً و فدا اذك وهو شعور . قال مات ثم ترك ذكر المعول به . فاستأنى عرض ذكر معتره وهو شعور وما الضف وبه من تدامر حتى عز الحق وذال لم يطل . اذا كان الكلام منحصراً إلى غرض من الأغراض جعل معيظه له وتوجه إليه كأن ما سواه مرفوض مخرج ونظيره قولك حكم السلطان اليوم بالحق الغرض المسروق إليه قواك بالحق لذلك رفضت ذكر الحكم له ولحكوم عليه . (أما ربح [بشر] ونصب في قوله ما عدا بشر لأن الاتقص الذاتي لا يدقن لما المشية بليس شبه فلا يبقى له عمل . فإن من لم يقل إنا إلهكم مرسلون أو لا إله إلا إلهكم

لَمْ يَسْأَلْنَاهُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُبْتَلَوْنَ ۖ وَمَا نَبِيٌّ إِلَّا عَبْدٌ فَطَرْنَاهُ مِنْ نَفْسِنَا ۖ وَهِيَ رَبَّةٌ لَدُنَّا ۖ أَفَتُنَادُونَ بِهِ رَبَّهُمْ هُنَا ۖ وَهُوَ رَبُّكُمْ هُنَا ۖ أَمْ تَرَىٰ أَنَّ إِلَٰهًا سِوَا اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ ۖ أَمْ لَهُ خِزْيَانٌ مَغْبُوتٌ ۖ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُصْعَقُونَ ۚ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَذْيَارَ نَزَّالٍ مِنَ السَّمَاءِ بِسُحَابٍ مُدِيمٍ ۚ فَلَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَذْيَارَ نَزَّالٍ مِنَ السَّمَاءِ بِسُحَابٍ مُدِيمٍ ۚ فَلَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَذْيَارَ نَزَّالٍ مِنَ السَّمَاءِ بِسُحَابٍ مُدِيمٍ ۚ فَلَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَذْيَارَ نَزَّالٍ مِنَ السَّمَاءِ بِسُحَابٍ مُدِيمٍ ۚ

وإنهم إذا دخل في السحاب أصبح حديث لا يريد هم ثم يريد رحمة رند روح قومه [وما نبي
لا عبد لربي فطري] مكل قومه ما لهم لا تعدون انبي مطركم ان ترى الى مولد [وربي ترجعون] و
لوانه قصد ذلك لقال الذي فطرنى واليه ترجع وقد ساقه ذلك المساق الى ان قال [اني عذت بربكم فسمعون]
يريد فاسمعوا قومي واطيعواي وقد ثبتكم على الصبيح لاني لا جعل عنه ان العدة لا تصح [اني
منه مددكم واني مرحومكم وما ادع عني وكرها لان تسميتم] ان عبادته عبادة اشياء ان ارادكم هو
نضرو شفيع لكم هؤلاء لم تنفع شفاعتهم ولم يمتدوا من ان يكونوا شفعا عنده ولم يقد على انقاذكم منه
برجوه من الوجوه انكم في هذا الاستجاب لوقوعهم في ضلال ظاهر بين لا يخفى على ذي فطن و تمييز
وقيل لما نصح قومه اخذوا برجمونه فاسرع نحو الرسل قبل ان يقتل قال لم اربي مات ربي فسمعون
اي اسمعوا ايماني تشهدوا لي به - وقرئ ان يردن الرحمن يصير بمعنى ان ينادي صراحي بجملي
سودا النصره اي ما مدد اقول له [دخل الجنة] - وعن قتادة اذ جاءه الله وحده حي يبرق اذ
به قومه تعالى دل حياء عند ربهم يردون برحمتهم - وقيل معناه البشري بدخول الجنة و به من اهله
قال قلت كيف مخرج هذا القول في علم البديان - قلت مخرجه مخرج الاستيفاد ان شد من مطر
المسئلة عن حاله عند لقاء ربه كان قائلا قال كيف كان لقاء ربه بعد ذلك التصلب في نصرته له و
تسبيح لوحده جرحه فدل يقين دخل الجنة ربه ولم يبق من ان تصيب اعرص اي منول وعظمت لا
اي القول له مع كونه معلوما وكذلك - قال انت قومي نه عين اعترفت على قدس سواي هم
وحد من قومه عند ذلك عز العظيم و هاتين هم قومه فانه يكون عليهم من حد فساد مذهب
لادفهم بالقوة عن المنقر الدخول في الايمان والعمل الصالح المفضي اليها بهما الى عند وفي حديث
مرفوع صحيح قومه حار وبعثت وبعثت عظيم تاني وحدث كظم اعطوا عن هين من ولا ف
على من ادخل نفسه في غمار اقشار واهل الغي والتشمر في تخلصه والتلطيف في قدامه و لا فعل
بذلك من الشاقة والادعاء عليه الا ترى كيف نمتي لحدرك لانه و ايماني له عوس وهم مرة تدة
اصنام و بصور اني تقي ذلك ليعلموا انهم كانوا على خطا عظيم في مرة و على كل حال و متعة
وشفقة وان هذا منهم م بكسبه لا نور و من ينقذ الاسعاده ان في ذات ربه عده ا و عاف دة و
سرور و الال ارجه - وقرئ المكرمات - فان قات ما في قوله تعالى [عقرني ربي] و ما ت
قلت المصدرة - او الموصولة اي بالذي غفره لي من الذنوب - ولما قل ان نون نفعه من يسي من

قَيَّرَ جَمْعُ ⑤ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِعَ لَدَيْنَا مُخْتَصِرُونَ ⑥ وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الَّتِي ⑦ أَخْرَجْنَا مِنْهَا خَضِرًا ثُمَّ تَوَلَّى ⑧ وَجْهَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجَ مِنْهَا حَبًا ⑨ وَحَبْنًا وَمِنْهَا جَنَّتْ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ⑩ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ ⑪ وَمِنْهُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ⑫ وَتَمْرٌ ⑬ وَنَخْلٌ ⑭ وَقَدْ جَاءَ لَوَصْلُ مَكْرِي الْوَيْفِ ⑮ [لَمْ يَرَوْا] أَمْ يَعْمُرُ وَهُوَ مَعْقٍ عَنِ الْعَدْلِ ⑯ فِي كَمْ لَنْ كَمْ لَا يَعْمَلُ فِيهَا عَامِلٌ فَهَلَا كَانَتْ لَلِاسْتِفْهَامِ أَوْ لَلْخَبَرِ لَنْ أَصْلُهَا لِسْتَفْهَامٍ لَنْ مَعْنَاهُ دُنْدُقٌ فِي لُجْجَةٍ كَمَا نَعْنَهُ فِي قَوْلِكَ أَلَمْ يَرَا أَنْ يَزِدَا لِمَعْطَقٍ وَ أَنْ لَمْ يَعْمَلْ فِي لُفْظَةٍ وَ [إِنَّهُمُ النَّيْمُ] لَا يَرْتَجِعُونَ [بَدَلٌ مِنْ كَمْ] أَهْلَكُنَا عَلَى الْمَعْنَى لَا عَلَى اللَّفْظِ تَقْدِيرُهُ أَلَمْ يَرَا كَثْرَةَ أَهْلَكُنَا بِالْقُرُونِ مِنْ قِسْمٍ كَوْمٍ غَيْرِ رَاحِلِينَ الْيَمَّةَ -

وَعَنِ الْحَسَنِ كَسْرًا عَلَى الْاسْتِيفَاءِ - وَ فِي تَرَادُفٍ أَيْ مَسْعُودٌ يَمْ يَرَوْا مِنْ أَهْلِكُنَا وَ الْبَدَلُ عَلَى هَذِهِ الْفَرَادَةِ بَدَلٌ لِمُتَعَمِّلٍ وَ هَذَا مِمَّا يَرْتَدُّ قَوْلُ أَهْلِ الرَّجْعَةِ - وَ يُحْكِي عَنْ أَيْسَ عَدْلَسٍ بِهِ قَوْلُ لَهُ أَنْ قَوْمًا يَرْعُونَ لَنْ عَلِيًّا مَبْعُوثٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ يُقَالُ يَنْسُ الْقَوْمُ فَكَيْفَ أَنْ نَكُنَّا نَسَامُهُ وَ قِسْمًا مِيرَاثَهُ • وَ قَرِيبٌ لَمَّا بِالْمُخْتَصِفِ عَلَى أَنْ مَا صَلَاحٌ بِمُكَائِدٍ وَأَنْ مُخْتَصِفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَ هِيَ مَعَالِفَةٌ بِاللَّامِ لَا مَعَالِفَةٌ - وَ لَمَّا بِالْمُتَشَدِّدِ بِمَعْنَى لَا كَالْمُتَشَدِّدِ فِي مَعْنَاهُ الْكُذَابُ نَشَدَّتْكَ بِاللَّامِ فَهَاتِ وَ لَنْ زَانِيَةً - وَ التَّدْوِينَ فِي ذُنٍّ هُوَ إِذِي يَقَعُ عَوَا مِنْ الْمُضَافَةِ إِلَيْهِ تَقْوَاكَ مَرُوتَ بَدَلًا دُمَاً وَ الْمَعْنَى أَنْ كَانَهُمْ مَحْشُورُونَ بِمَجْمُوعٍ مُخْتَصِرُونَ لِكُلِّ سَبِّ يَوْمِ الْقِيَمَةِ - وَ قِيلَ مُخْتَصِرُونَ مَعْدُونُونَ - نَابَ فَاتَتْ كَلْبُخَ أَحْمَرَ مِنْ كَيْسٍ بِمَجْمُوعٍ وَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ - فَاتَتْ لَيْسَ بِوَاحِدٍ لَنْ كُلًّا يُعِيدُ بِمَعْنَى الْإِحَاطَةِ وَ لَنْ لَا يَنْفَلِتُ مِنْهُ أَحَدٌ وَ الْجَمِيعُ مَعْنَاهُ الْاجْتِمَاعُ وَ أَنْ لِحَشَرَ بِمَعْنَاهُمْ - وَ الْجَمِيعُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ يُقَالُ جِيءَ جَمِيعٌ وَ جَاءُوا جَمِيعًا - الْفَرَادَةُ بِمَعْنَى عَلَى الْحَقِّقَةِ أَشْبَحَ لِسُلَامِهَا عَلَى السَّمَانِ وَ [أَخْرَجْنَا] اسْتِيفَافٌ بِدَلَالَةِ كَوْنِ الْأَرْضِ أَمِيقَةً أَيْ وَ كَذَلِكَ تَسْلُجُ - وَ يُجُوزُ أَنْ يُوَصَفَ الْأَرْضُ وَاللَّيْلُ بِالْفِعْلِ لَمَّا أَرِيدَ بِهِمَا الْجَزْأَانِ مُطَبَّقِينَ لَا أَرْضَ وَلَيْلَ بَدَلًا بِمَا قَدْ مَرَّ بِمَعَالِفَةِ الْفُكْرَةِ فِي رِوَايَاتِهِمَا بِالْأَفْعَالِ - وَ نَحْوُهُ • ع • وَ لَقَدْ أَمَرَ عَلَى اللَّيْلِ بِسَبْنِي • وَ قَوْلُهُ [تَمَنَّهُ] وَ لَنْ يَتَقَدَّمَ أَنْظَرُفَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنْ تَسَبَّ هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُتَعَمَّنُ بِهِ مُعْتَمِدُ الْعَيْشِ وَ يَقُومُ بِالْإِتْرَاقِ مَعَهُ صَلَاحٌ لِأَيْسَ وَ أَنْ ذَنْبٌ حَادٍ تَحْتَطُّ وَ يَقَعُ فَضْرًا وَ فَقَدْ حَضَرَ الْهَالِكُ وَ نَزَلَ الْبَلَاءُ • قَرِيبٌ [وَ فَجَّرْنَا] بِالْمُتَقَدِّلِ وَ التَّخْفِيفِ وَ الْفَجْرُ وَ التَّفْجِيرُ كَالْفَتْحِ وَ التَّخْفِيفُ أَهْطُ وَ مَعْنَى - وَ قَرِيبٌ [تَمَرَهُ] بِمَعْنَى تَمَرْتُمْ - وَ صَمَلِينَ - وَ رَفَعَهُ وَ سَوَى - وَ صَمِيرًا بِمَعْنَى تَعَالَى وَ مَعْنَى يَذْكُرُوا مَا خَفِيَ عَنْهُ مِنَ الثَّمَرِ [رَ] مِنْ [مَا تَمَنَّهُ] يَذْكُرُهُ [مِنْ الثَّمَرِ] وَ تَعَالَى وَ تَمَرْتُمْ وَ تَمَرْتُمْ مِنْ لَمَّا لَمْ يَلِ الْأَرْضَ مِنْ ثَمَرِهِ وَ تَمَرْتُمْ بِمَعْنَى أَنْ تَمَرْتُمْ فِي نَفْسِهِ دَعَلَ بِهِ وَ حَقَّقَهُ وَ بِهِ لَمْ يَلِ مِنْ تَمَرْتُمْ بِمَعْنَى أَنْ تَمَرْتُمْ مِنْ ثَمَرِهِ كَمَا ذَلَّ وَ حَمَلَتْ - وَ تَجَرَّرْنَا بِمَعْنَى الْكَلَامِ مِنَ الْكَلَامِ إِلَى الْغَيْبَةِ عَلَى طَرِيقَةِ زَانَتِ - وَ يُجُوزُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى السَّيِّئِ وَ يُتْرَكُ لِأَنَّ ذَنْبَ غَيْرِ مَرْجُوعٍ إِلَيْهَا لَمَّا عَلِمَ أَنَّهَا فِي حُكْمِ الْمُتَقَدِّلِ فِيمَا ذَكَرَ مِنْ كُلِّ ثَمَرَةٍ - وَ يُجُوزُ أَنْ يَرَادَ مِنْ ثَمَرِ الْفُكُورِ وَ الْجَزْأَتِ كَمَا قَالَ رُوَيْتُهُ • ع • وَ فِيهِ إِحْطَاطٌ مِنْ بِيَاضٍ وَ بَقِيَ • كُنْهُ فِي الْجِلْدِ تَوْبَعُ الْبَقِيَّةِ • فَعِيلٌ لَهُ فَقَالَ أَرَدْتَ كَأَنَّ ذَالِكَ - وَ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ مَا دَائِمَةً عَلَى أَنْ تَتَمَرَّحَ حَقَّقَ

هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥﴾ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَهْتَكُوا رِجْلَهُ فَرَحَدُهُ ذِكْرٌ لَهُمْ جَمِيعٌ ذَلِكَ مَخْصُورٌ ﴿٦﴾

وَيَوْمَ لَا تُنظِمُ أُنْفُسُ شَيْئًا وَلَا يُجِيرُونَ ﴿٧﴾ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ إِنْ يَصْحَبُ الْجِنَّةَ الْاِيْمُ فِي شَأْنٍ لَكُمْ نَزَارٌ ﴿٩﴾

۲۲ : ۵۲۱

!

اعتراني ما رَدَّ رَحْمَتِي لَمْ يَكُنْ حَقًّا - بكه - وعن محمد بن اسحق بن شعيب بن سعد بن عبد الله بن طهم الغوث
 قال: صيغ ناهل القنور قالوا من اَعَدَّ واما هذا ما رَدَّ رَحْمَتِي كَلَامُ 'وَالْمَلِكَةُ مِنْ بَنِي عَدَّاس' - وعن الحسن
 كلام المتقين - وقيل كلام الكافرين يذكرون ما سمعوه من الرسل فيخجلون به انفسهم او يعصم بعضهم
 فان قلت اذا جعلت ما مصدريه كل معني هذا وَعَدَّ الرَّحْمَنُ وَرَدَّقَ الْمُرْسَلُونَ ثَمَّ تَحْمِيَةُ الْمُرْسَلِينَ
 وَالْمُصَدِّقُ يَدَّ بِالْوَدِّ وَالصَّدَقُ مَعْنَى 'ذُو' جَعَلْنِي مَرْصُوقًا - وبث تقديره هذا
 الذي وعده الرحمن والذي هَدَّاهُ الْمُرْسَلُونَ بِمَعْنَى 'وَأَدَّى' عَدَّتْ لَهُ لِمَا وَدَّ مِنْ قَوْمٍ مَدَّقُوهُمْ لِيُحْدِثَ
 وَالْقِتَالُ وَمَنْ مَدَّنِي مِنْ بَكْرٍ - وَلَئِنْ دَلَّتْ مِنْ بَعْدِنَا مِنْ صَرْفَتِنَا سُؤَالَ عَنِ الْبَاعِثِ بِكَيْفِ طَابَةِ
 ذَلِكَ جَوَابًا - فَمَنْ مَدَّنَاهُ بِعَدَّتْ 'رَحْمَنُ' الَّذِي وَعَدَكُمْ 'الْبَعْثُ' اِنْ دَلَّكُمْ بِهِ الرُّسُلُ لَا تَدَّ حَيٌّ وَبِهِ عَنِ
 طَرِيقَةِ سَبَّحَتْ بِهَا قُلُوبُنَا وَرُدَّتْ إِلَيْهِمْ أَعْوَالُهُمْ وَذُكِّرُوا كُفْرَهُمْ وَتَكْذِيبُهُمْ وَخُتِبُوا بِوُقُوعِ مَا أُنْذِرُوا بِهِ وَكَانَ
 قَدْلُ لَهُمْ لَيْسَ بِالْبَعْثِ الَّذِي عَرَفْتُمُوهُ وَهُوَ بَعْثُ نَذَائِمٍ مِنْ مَرْقَدَةٍ حَتَّى يُبْعَثَ السُّؤَالَ عَنِ الْبَاعِثِ اِنْ
 هَذَا هُوَ الْبَعْثُ الْأَكْبَرُ الَّذِي وَالْإِعْزَاجُ وَهُوَ الَّذِي وَعَدَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْمَغْنَمَةِ عَلَى 'سَعْدٍ' وَرَسُولِهِ 'الْمُصَدِّقِينَ' ■
 [الْمَغْنَمَةُ وَحِدَةٌ قُرِئَتْ مَصْنُوعَةً وَمَرْبُوعَةً] وَتَقَوْمٌ لَا يَنْظُرُونَ شَيْئًا اِنْ اُخْتُبَ لَكُمُ الْيَوْمَ فِي شُعَلٍ اِ
 حَكَايَةً مَا يُقَالُ لَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَفِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَكَايَةِ زِيَادَةٌ تَصَوِّرُ الْمُرْسَلِينَ وَتَمَكِّنُهُمْ فِي اَنْفُسِهِمْ
 وَتُرْعِدُهُمْ فِي الْخَرَصِ عَلَيْهِ وَعَلَى مَا يَشْعُرُونَ - فِي شُعَلٍ فِي آيَةِ شُعَلٍ لَا يُوَصِّفُ وَ مَا طَدَّكَ شُعَلٌ
 مِنْ سَمَدٍ بِدُخُولِ الْخَيْلَةِ لَتَلْتَمِي عِيَّ دَارَ الْمُتَّقِينَ وَوَصَلَ إِلَى ذَيْلِ تِلْكَ الْعَبْقَةِ وَذَلِكَ الْمَلِكُ الْكَبِيرُ
 وَالنَّعِيمُ الْمُقِيمُ وَفِي تِلْكَ الْمَقَادِرِ الَّتِي اَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُرْتَضِينَ مِنْ عِبَادِهِ ثَوَابًا لَهُمْ عَلَى اَعْمَالِهِمْ مَعَ كَرَامَةِ
 وَتَعْظِيمِ ذَلِكَ مَعْدُ الْوَالِدِ وَالصَّبَاةُ وَالْمَقْصِيَّةُ مِنْ مَسَاقِي لِكَيْفَ رَضَتْ نَفْسُ الْقُرُونِ وَالْحَشِيَّةُ وَتَحْطَى
 الْاَهْوَالُ وَتَجَاوِزُ الْاَخْطَارُ وَجَوَّازُ الْبُصْرَاوِ مَعَايِدَةً مَا لَقِيَ الْمَصَاعِدَ مِنَ الْعَدَبِ - وَتَمَّ اِنْ عَدَّاسٌ فِي اِتِّصَافِ
 الْبُكَارِ - وَهَذِهِ فِي صَرْفِ الْاَوْتَارِ - وَعَنْ اَبْنِ كَبَسَانَ فِي الْقَزَائِرِ - وَقِيلَ فِي ضِيَاةِ 'لَهُ' - وَعَنْ 'اَبْنِ سُلَيْمٍ' عَنِ ابْنِ
 اَهْلِ النَّارِ الْقَدَمُ بِمَا هُمْ فِيهِ - وَعَنْ الْكَلْبِيِّ هُمْ فِي شُعَلٍ عَنْ اَهْلِ الْيَمِّ مِنْ اَهْلِ الدَّارِ لَا يَهْتَمُّ بِمَعْنَاهُمْ وَلَا
 يَذْكُرُهُمْ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِمْ تَغْيِيصُ فِي نَعِيمِهِمْ - قُرِئَ فِي شُعَلٍ بِضَمِّينَ - وَهَمْزًا وَكَوْنُ وَتَنْزِيلُ وَنَعْمَةُ
 وَسُكُونٍ - وَ'الْعَاكِلَةُ' اَنْفُكُهُ الْمَذْمُومُ الْمُتَلَذِّذُ وَمِنْهُ 'الْمُفَكَّة' 'لَهُ' مَعْنَى 'لَهُ' وَكَذَلِكَ سَلَاةٌ وَبِهِ 'وَأَحَدُ'
 وَقُرِئَ 'الْمَقْدَمُ' اِنْ يَكُونُ كَسْرًا كَلَفَ وَصَلَهَا لِقَوْمٍ رَحَى حَدِيثٌ وَحَدَّثَ - بَطَسَ وَطَسَّسَ وَرَوَّى وَبَطَسَ
 وَبَطَسَ عَلَى اَهْلِ حَالٍ وَطَرَبَ سَمْعَهُ [هَمْزٌ] بِتَحْتِمْ اِنْ اَكُونُ بِجِدِّ اَوْ اَكُونُ اِلَى اَهْلِ النَّارِ فِي شُعَلٍ
 وَبِهِ لَكُنْ تَلَوَّنَ زَوْجَهُمْ بِشَارِبِهِمْ فِي ذَلِكَ السَّعْرِ وَالْعَفْكَ وَالْاَعْدَاءُ عَلَى لَا اَنْكَ نَحْتُ اَهْلًا - وَرَوَّى

هذه حكمة التي كنتم توعدون ٥ اصلوها بنوء بما كنتم توعدون ٥ اليوم نكنم على اولادهم وقدمت يدكم
وتشد ارجلهم بما كانوا يكسبون ٥ وانزلنا نضربهم على اعقابهم فاصبحوا الصراط على بصيرة ٥ و
نشا لهم صراطا على ما كنا نوعدهم وما استطعوا مضيق ولا رجوعا ومن بعدهم بكسة في اخفى لا يعلمون ٥

الذي ليس بعده هذا فيما ظن قول فاعذر من قولنا له على الاعراض عن صاحبه . ترى جيدا
لصنفين - رخصة وسكون - رقتين وتشدة - كسيتين - وكسرة وسكون - وكسرتين وتشدة - وهذه لغات
في معنى الحلق - وقرئ جلا جمع جلا فطر وجنح - روى قراءة علي رضي الله عنه جيدا واحد الاجبال .
يروي انهم يجحدون و يخاصمون فيشهد عليهم جبروتهم و اهاليهم وعشائرهم فيسلفون ما كانوا
مشركون فيجندب يكتهم على اولادهم وتكلم اولادهم و ارحامهم - روى الحديث يقول بعد يوم غيمة بني
لا احب علي شاعدا الا من نفسي فكنتم على فيه و يقول لركبه فيقضي فمطلق به عاه ثم يفتي الله به
الكلام ويقول بعدا لكن وسحتا ففعلت كسرت ااصل - و قرئ نكنم على تويهم وتكنم ابيهم - و قرئ و
لكنكمنا ابديهم وتشهد بلام كني والمصعب على معنى ذلك نكنم على اولادهم - و قرئ وتكنمنا يديهم
وتشهد بلام الامر والجزم على ان منه يامر العصاة بالكلام والشهادة - فاقس نعمته شوق نعمس حنى
تعون موصوحة [فاستطعوا الصراط] لا يخلو من ان يكون على حسب اخبار ايصال الفعل والاصل فاستبقوا
الى الصراط - اريصم معنى التذمر - او يعمل الصراط مستوفيا لا مسجودا به . ويتصعب على طرف
والمعنى على له لوشاء محسب عنهم ولو ارموا يستبقوا الى الطريق فيجمع على التذمر سورة في
صالحهم والى مقاصدهم المأثورة التي تردوا اليها كثيرا كما كانوا يستبقون اليه ساعين في متصرفاتهم
موضوعين في امور دنياهم لم يقدروا وتعالى عليهم ان يبصروا ويعلموا حجة الاسلام فضلا عن غيره - او لوشاء
لاعمالهم فاو ارادوا ان يمشوا مستدقين في الطريق المألوف كما كان ذلك غير لهم لم يستطيعوا - او لوشاء لاعمالهم
مروط و ان يشهدوا نصرت الذي اعتزلوا المشي ودهم حمره و لم يهروا ط يقد بعدى ادم لا يقدر الا على
حلبك طريق لمعاد دون ما دره من سراطك و ادم كك تولى العمل بعدى فيما هو وعبرا
به من المقاعد دون غيرها ٥ [على مكائهم] : قرئ على مكائهم و المكاة والمكان واحد كالمقاعة والمقام
في استعمالهم مستخدمينهم مكائهم لا يقدرون بدمهم فاعمالهم لا يقدرون ولا مصي ولا رجوع . و حديث
في الجمع ومن ابن عباس لم يسمعتم قبة و حمارا و رقب حمارا و عن قتادة وودهم بنى ارحامهم
مستدقين - و قرئ [مصي] حركات الثلاث و مصي و مصي و مصي و مصي و مصي و مصي و مصي و مصي و مصي
في انشاؤهم بدهم بدهم عن عكس ما حذره من قول و ذلك ان حذره على معق في حذره
و حذر من نال و عم ثم حذره يتراد و ينته من حال الى حال و يوقى من حذره ان حذره على
ان يبلغ الحدة و يستكمل قوته و يعقل و يعلم ما له و ما عليه و انما انتهى بكسرة الى ان قى في حذره و مص

سورة يس ٣٤

اجود ٣٣

ع ٣

وَمَا تَدْعُهُمْ إِلَّا إِلَىٰ جَهَنَّمَ لِيُعَذَّبَهُمْ فِيهَا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا قَائِمُونَ لَا يَبُولُونَ وَلَا يُغْشَوْنَ وَلَا يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ يَوْمَ يُبْعَثُونَ قُلْ كُلٌّ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَهْلٌ مِّنْ عِلْمٍ

حتى يرجع في حال شبيهة بحال الصفي في ضعف جمده وقلة عقده وقلوه من العلم كما ينقص
أهله فيستدل الله سبحانه على عجزهم ومنهم من يروي عن أبي رزيق أنه قال يعلم من بعد علم شيئا ثم رددته
أشعث فقلت رددته في معنى من بعده من العلم يروي عن أبي رزيق أنه قال يعلم من بعد علم شيئا ثم رددته
عقل في جواب ردة مذهبهم من علم في أصل مذهبهم حذف شد العقل وقدره من
نطقس على العقيدة ومذهبهم في مذهبهم ويعلم بهم في شاعر في روي عن أبي رزيق أنه قال يعلم من بعد علم شيئا ثم رددته
ويذكره من التكريس والأكس [أنا يعقبا] بالقائه والجاه كادوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وآله
وحلم شاعر - وروي أن القائل عقبه بين أبي مغيث بقليل (وما علمناه الشعر) أي وما علمناه بتعاليم القرآن
شعر على معنى أن نفس شعره ما هو من شعر في شيء من هو عن شعره شعره ما هو
كلام موزون معقبي يتنسى معنى في الجوز من جملة وابن المعالي المتلي ينسجبا الشعراء عن معانيه
والنظم كلامه من بطله وسأله فأن لا صدمة يده في شعره وحققته بهم لا في حد قطه
عربي في ذلك كذا وما تاتى به في روي صحيح في روي رطل وطيه في جملة حذف لو
أرد في شعره ما تاتى به ولم يتسأل كما جعلناه أميا لا يتقدي لخط ولا يحصه لتكون الحجة أثبت
واسمه حذف من التحليل كل الشعر أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كثير من
علم وأن كل لا يتأتى له - فأن قلت بقوله - أنا في روي عن أبي رزيق أنه قال يعلم من بعد علم شيئا ثم رددته
جمع حديث في حديث الله ما قلت - فأن قلت بقوله من حديث أبي رزيق أنه قال يعلم من بعد علم شيئا ثم رددته
ساجدة من غير صفة يده ولا نصف فأنه تنق من غير قصد في ذلك في الحديث منه ليد أن جاء
مورود في بعض في كثير من أشأأت الناس في خطبهم ورسائلهم ومحاوراتهم أشياء موزونة ولا يحتمل أحد
شعر ولا يحطو بل أحسنهم ولا سامع به شعرون فثبت في ذلك من نحو ذلك وحده برفع
في ذلك الحديث غير عدي في روي عن أبي رزيق أنه قال يعلم من بعد علم شيئا ثم رددته
من جسد الشعر في أن شعره في روي عن أبي رزيق أنه قال يعلم من بعد علم شيئا ثم رددته
كما هو في نحو في روي عن أبي رزيق أنه قال يعلم من بعد علم شيئا ثم رددته
ويقال بطلانه في روي عن أبي رزيق أنه قال يعلم من بعد علم شيئا ثم رددته
القرآن أو الرسول - وروي في روي عن أبي رزيق أنه قال يعلم من بعد علم شيئا ثم رددته
العادل كالحديث - أو معلوما منه في روي عن أبي رزيق أنه قال يعلم من بعد علم شيئا ثم رددته
في روي عن أبي رزيق أنه قال يعلم من بعد علم شيئا ثم رددته

وَمِنْهَا يَذْكُرُونَ ۝ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَاجِبُ وَمَشَابِبٌ ۝ وَلَا يَسْكُرُونَ ۝ وَتَجِدُ فِيهَا مِنْهُنَّ آيَةً تَعْلَمُ بِالصَّابِرِينَ ۝
 لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّخْتَصَرُونَ ۝ وَلَا تَحْزَنْكَ فِتْنُهُمْ ۝ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُبْسِرُونَ وَمَا يَأْتِيهِمْ ۝
 ع ٣

يقدر على توليته غيرنا وإنما قال فالتجديد الفطرة والحكمة فيها التي لا يصح أن يضرع إلى غير الله -
 وعمل اليد استعارة من عمل من يعمل باليد [فَمَنْ يَأْتِيهِمْ] أي خلقها لأجسدهم معكافها
 أيهم بهم مقصرون فيها تصرف أملاك مختصرون بالانتفاع بها لا يزارحون أو هم لها خاضعون قهراً من
 قوله شعره . صبحت لأحمس سلاح ولا . امك رأس المغيرين بقرى لا اغبطه وهو من جملة ليدم
 الظاهرة إلا فمن كان يقدر عليها لولا تدليله وتسخيرها كما قال القائل شعره . يصرفه الصبي بكل وجهه
 ويحسبه على الحسب الحريز . وتصرفه واحدة بالمرى . ولا تغر لديه ولا كبير . وابدأ لهم الله سبحانه
 الركب أن يشكر هذه النعمة ويسبح بقرائه سبحانه يدي سخر لنا هذا ما كذا له معبرين - وقرى [وقرى]
 وقرى بهم وما يركب كالخيل والحوار - وفيل الركوبة جمع وقرى ركبته أي ذروهم - أو من
 مدافعهم - [مدفع] من الخيل والحوار والصرف وغير ذلك [ومشاب] من لمن ذكرها
 مجمعة وقد مضى في قوله وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً آمنة . وإشارته جمع مشرب وهو مروح
 الشرب أو الشراب . اتخذوا الآلة طمعاً في أن يفتروا بهم ويعتصروا بكلامهم والسر على عكس ما قدروا
 حيث هم جند لأنهم معتدون مختصرون بمخزونهم يذبحون عنهم ويغضون لهم ولأنه لا استطاعة بهم
 والقدرة على الضرر . أو اتخذوا يدعهم جندهم ويشعروا بهم ولا سر على خلاف ما توهموا حيث
 هم يوم القيمة جند معتدون لهم مختصرون بعذابهم لأنهم يعملون وقتون لنا - وقرى . ولا تحزنك . هتج أياد
 ومهما من حربه وحزنه والمعنى فلا تهمك تلكهم وأنهم رجة لهم فأنا أعلمون لا يسرون من عذابهم ما يعذبون
 وإن سكرهم عليه فحق ذلك أن يذللهم بعد الوعد ويستصيريهم صورة حاله وحاله في لخرة حتى
 ينقش عنه الله ولا يرهقه الحزن . فإن هلت ما تقول فيمن يقول أن قرأ قارئاً أن أعلم بالحق انقضت صلواته و
 إن اعتقد ما يعطيه من معنى كقر - من وبها وحان - احدهم أن يكون على حذف إم التامل وهو
 كثير في القرآن وفي الشعر وفي كل كلام وقياس حطرن وعدا معناه ومعنى الحسر سواء وعابه تلبية رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم الحمد والثناء بك كسر أبو حنيفة ونجح الشعبي . كلاه . تعدي . و
 ثاني أن يكون بدلاً من قولهم ثابته ولا يسركم . أو يعلم ما يسرون ويسعدون . وعد . بمعنى فكم مع
 المكسورة إذا جعلتها معمولة للقول فقد تدنى أن تعنى الحزن يكون الله علماً وعدم تعلقه لا يدور على
 كسر إن . فتحها وإنما يدوران على تقدير ذلك تفصل أن قدست . لا تقدر معنى التعليل ولا تقدر البذل
 كما أنك تفصل بتقدير معنى التعليل إذا كسرت . لا تقدر معنى الله والله ثم إن قدرته كاهراً وإسماً على
 ما عظم فيه الخطب ذلك الغافل مما فيه انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحزن لمن

سورة يس ٣٦

الحجرات ٢٣

ع ٣

مِنْ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ذَا بَادٍ أَنْتُمْ مِنْهُ تُؤْتُونَ ⑤ أَوَلَيْسَ لِي خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِعِزٍّ عَلَىَّ أَنْ
يُحَقِّقَ مِنْهُمْ نَفْسِي قَدْ وَهَبْتُ لَهُمْ قَدِيمَ ⑥ إِنَّمَا مَرَّةٌ إِذَا رَدَّ شِفَاؤُنَ يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ⑦ تَسْمِعُنَ لِي خَلْقِي
يَذَرُهُمْ كَذِبًا ⑧ وَرَبِّهِ رُجُوعُونَ ⑨

المرج والعار وفي أصلهم في كل شجر دار استنجد لمرج و لعار يقطع الرحمن منهم أعينين من
الصواكين وهما خضراوان يقطر منهما الماء فيسحق المرج وهو ذكر على العفار وهي التي تنفذ
النار بالذن الله تعالى - وعن ابن عباس ليس من شجرة إلا وقبها النار إلا العناب قالوا ولذا تكذب هذه
كذبة القصارين - الأخضر على اللفظ - وقرئ مخضرا على المعنى ونحوه قوله تعالى من شجر من
تقوم تمليكون منها الأطول مشاربون تنية من تخديم من قدر على خالق السموات والأرض مع نظم
شاهما هو على خلق انساني اتذر وفي معناه قوله تعالى لخالق السموات والأرض كدبر من خالق الأديس .
وقرئ يقدر - وقوله [أَنْ يُحَقِّقَ مِنْهُمْ] يحتمل معنيين - أن يحقق مثلهم في الصغر والقضاء بالاعانة إلى
السموات والأرض - أو أن يعيدهم لأن المعاد مثل المبتدأ وليس هو وهو الخلق كذا في الخصومة تسميعا للغير
المعلمات - و قرئ الخلق [إِنَّمَا مَرَّةٌ] إنما شاة [إِذَا رَدَّ شِفَاؤُنَا] إذا دعا داعي حكمة إلى تكويده و
صارف [أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ] أن يكونه من غير توقف [يُكُونُ] يحدث أي هو كائن موجود لا محالة - من قالت
ما حقيقة قوله [أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ] - قلت وهو مجرد من العلم وتمثيل لأنه لا يمنع عليه شيء من المكنونات
و أنه بمنزلة الامور المطيع اذا ورد عليه امر الأمر المطاع - قال قلت فما وجه الترادف في فَيَكُونُ - قلت ما
الربيع ولا بها جملة من مبتدأ وخبر لأن تقديرها هو يكون معطوفا على مقها وهي امره [يَقُولُ لَهُ كُنْ] - و امر
النصب والاعطف على يَقُولُ والمعنى انه لا يجوز عليه شيء مما يجوز على الجسم اذا وقعت شيئا منه
عليه من المباشرة بحال القدرة والاحتمال الآت وما يدع ذلك من المسئلة رعب والسعوب بما
امرته وهو القادر لعالم لانه ان يحاص داعيه الى الفعل فيكون فتملكه كعبه بعد عن مقدره حتى يحجز
عن الاعادة [تَسْمِعُنَ] تنذية له بما رصده به لمشركين و تعذيب من ان يقولوا امية - دوا - [يَذَرُهُمْ
كَذِبًا] هو ما لك كل شيء - والمتصرف فيه بمواجب مشيئة و فصايا حكمة - و قرئ سَمِعَهُ نَلِّ
شيء - وسَمِعَهُ نَلِّ شيء - وسَمِعَهُ نَلِّ شيء - والمعنى واحد [تُرْجِعُونِ] يسم دعه - ونسبها - وعن ابن
عباس كنت لا علم ما اري في فضائل يس وتواتها كيف خصت بذلك فاذا انه لهذه الآية - قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ان لكل شيء قلبا وان قلب القرآن يس من قرأ يس يريد بها وجه
له ثمراته له واسطي من لاجد كما قرأ القرآن ثنتين وعشرين مرة بما مسلم قرئ منه في كل يوم
صلاة احدى سورة يس نزل بكل حرف منها عشرة املاك يتقومون بها يدعى صفوا يصلون عليه و
يستمعون له يشهدون غنمه ويتبعون حذارته و يصلون عليه ويشهدون دله و الله يسميها يس وهو

حدودها
٣٦١

هذه "سورة مدثر" وهي "المدثر" خمسة ركوعاً

سورة مدثر ٣٧ كذا

٨٧٣

اجزاء ٢٣

ع ٤

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالصُّلْبُ صَقَا ۖ فَلْيُحَرِّثْ لِيْ جَزْءًا ۖ تَأْنِيْلِيْتُ ذِكْرًا ۖ اِنَّ اِلَيْكُمْ رَاٰدُكُمْ ۖ رَبُّكُمْ حَكِيْمٌ ۚ

في مكرات الموت لم يلدض ملك الموت روحه حتى يحثيه رضوان خازن الجنة بشرية من شراب الجنة بشرتها وهو على فراشه فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان ويسكن في قفله وهو ريان ولا يحتاج الى حوص من حياض لا يهين حتى يدخل الجنة وهو ريان - ريان عليه سلام في قوله سورة يشع فارثها ويعقر لمستمها الا وهي سورة يس *

سورة الصافات

اتعم سبحان بطريق الحكمة والمفوسم "الصافات" قداماني الصلابة من قوله عز وجل رِثًا كُنْ صَفْوًا ۖ وَحُكْمًا ۖ اِيْ يَوْمَ ۖ وَهِيَ مَصْرُوعَةٌ كَمَا ۖ وَحُكْمًا ۖ سَخَبَ سَوَ [وَحُكْمًا] وَحُكْمًا ۖ لِكَلَامِ اللّٰهِ مِنَ الْكُتُبِ الْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِهَا - وَقِيلَ الصُّلْبُ الطَّيْرُ مِنَ قُوَّةِ تَعَالَى وَالطَّيْرُ صَافِيَةٌ - وَالْجَزْءُ كُلُّ مَا زَجَرَ عَنْ مَعَاصِي اللّٰهِ - وَالْأُنْيُ كُلُّ مَنْ تَلَا كِتَابَ اللّٰهِ - وَيُجَوِّزُ أَنْ يُقَسَمَ حَدِيثُ الْعُلَمَاءِ الْعَمَالِ الصُّلْبُ اِقْدَامُهُ فِي التَّجَوُّدِ وَحُكْمُ الصَّلَاةِ وَصِفَاتُ الْجَمَاعَاتِ فَالْجَزْءُ بِالْمَوَازِنِ وَالْمَصْنُوعُ فَالْأُنْيُ أَيْتُ اللّٰهِ وَالْأَرْحَامُ شَرَائِعُهُ - أَوْ يَفْهَمُ قَوْلُ لِقَاءِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ الَّتِي تَصِفُ الصُّفُوفَ وَتَجَرُّ الْغُبُلَ لِلْعِبَادِ وَتَنَازُلُ دُكْرُ مَعِ ذِكْرُ اِتِّسَاعِهَا عِنْدَ كَلِّ الشُّعْرِ كَمَا سَمِعَ عَنْ أَبِي بِي طَسَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ وَتَ سَمِعْتُ اَبَا حَكِيمٍ اَنْ حَدَّثَ عَنْهُ فِي صَلَاتِهِ - وَتَ سَمِعْتُ عَنْ أَبِي تَرْتَبَ مَعَهَا فِي وَجْهِهِ كَقَوْلِهِ - شَعْرٌ - بَابُ عَرَبِيَّةٍ بِشَارِثَ - هَالِكٌ وَنَسَبٌ - كَقَوْلِهِ بَدَلُ اِيْمَانٍ هَالِكٌ وَتَ - وَهِيَ عَنِ رِثَتِهِ فِي مَقَرِّهِ مِنْ اَوْسَ ۖ وَجْهُهُ تَرْتَبُ حُدُودَ اَلْعَرَبِ وَالْأَنْبِيَاءُ وَعَمَلُ مَحَسَّنٍ وَهِيَ عَنِ تَرْتَبَ مَرْدُودَةٍ فِي ذِكْرِ لِقَاءِ رَحْمَةِ اللّٰهِ وَتَقَبُّلِهَا وَعَمَلُ شَرِّهِ تَوَدُّهُ سَمِعْتُ دَسْرَةَ مَرْدُودَةٍ اَعْطَى فِي صَلَاتِهِ - وَتَ سَمِعْتُ عَنْ أَبِي هَدَّةٍ لِقَائِهِ هِيَ وَهِيَ بَصْدَرُهُ - وَتَ اِنْ وَجَدْتَ الْمَوْصُوفَ كَانَتْ اِمْدَالُهُ عَلَى تَرْتَبِ الصُّلْبِ فِي اِنَّهُ قُلْ اِنْ اَتَيْتَهُ بِهِيَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَرْتَبِ الْمَوْصُوفَاتِ وَهِيَ - بِذَلِكَ ذِكْرٌ - اِنَّا اَجْرِيَتْ هَذِهِ اَلْاَرْصَابَ عَلَى اَلْاُمْنَةِ وَجَمَعْتُمْ جَابِعِينَ لَهَا اَعْمَادَ مَعْظَمَ اَرْصَادِهَا وَبَعْدَ تَرْتَبِ لَهَا فِي الْفَضْلِ اِمَّا اِنْ يَكُونُ الْفَضْلُ لِلصَّفِّ ثُمَّ لِيُجَارِثَ لِقَاءُهَا اِمَّا عَنِ الْعَمَلِ - وَكَذَلِكَ اِنْ اِيْتَتْ اَعْمَادُ وَتَوَدُّ الْعَرَبَ - وَانْ اَجْرِيَتْ اَلْصُّلْبَ الْاَوَّلَى عَلَى طَوَائِفِ اَلْاَدْبِيَّةِ وَالتَّخْلُفِ عَلَى خُرْقٍ وَقَدْ اِنْدَدَتْ قُرُوبُ الْمَوْصُوفَاتِ فِي فَضْلِ اَعْمَالِ اَنْ اَلْاَوْثُقُ اَلْاَصْدَاقُ تَوَدُّ وَهِيَ - وَتَ سَمِعْتُ عَنْ اَلْاَنْبِيَاءِ اَلْاَوَّلِينَ اَوْ

وَيَسْتَحْشِرُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا دُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ﴿١١﴾ وَإِلَّا رَوَّاهُ يُسْتَحْشِرُونَ ﴿١٢﴾ وَذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ لَا تَسْخَرُونَ مِنْهَا وَلَكُمْ عَلَيْهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٣﴾ وَذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ لَا تَسْخَرُونَ مِنْهَا وَلَكُمْ عَلَيْهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٤﴾ وَذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ لَا تَسْخَرُونَ مِنْهَا وَلَكُمْ عَلَيْهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ وَذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ لَا تَسْخَرُونَ مِنْهَا وَلَكُمْ عَلَيْهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٦﴾ وَذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ لَا تَسْخَرُونَ مِنْهَا وَلَكُمْ عَلَيْهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧﴾ وَذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ لَا تَسْخَرُونَ مِنْهَا وَلَكُمْ عَلَيْهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ وَذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ لَا تَسْخَرُونَ مِنْهَا وَلَكُمْ عَلَيْهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٩﴾ وَذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ لَا تَسْخَرُونَ مِنْهَا وَلَكُمْ عَلَيْهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٠﴾

الاصادة [مَنْ عَجَزَتْ] من قدرة الله على هذه الخلائق العظيمة [وَهُمْ] يَسْتَحْشِرُونَ [منكم ومن تعجبكم ومما
تُربهم من آثار قدرة الله - او من انكارهم البعث وهم يَسْتَحْشِرُونَ من امر البعث - وقرئ بضم القاء اي بالغ
من عظم باتي : كثيرة خلافي اي عجيبت منها فكيف بهيادي وهؤلاء يجهلهم و عذابهم يستحشرون
من اياتي - او عجبتم من ان يذكروا البعث ممن هذه فعالة وهم يستحشرون من يصف الله تعالى بالقدرة
عليه - و قد كانت كيف يحور الخشب على النار - و زعموا تعذري الانس عند استعظم ما عسى ان يصف الله
عز وجل لا يجوز عليه الزعم - و قد يرد وجها - حدها لا يتعدى الخشب لمعدى الاستعظام - و الذي ان
يتخيل العجب ويقرب وقد جاء في الحديث عجب ركن من آتم و مدوله و سرعة جاسته اركم - وكان
شرع يقرأ بالفتح ويقول ان الله لا يعجب من شيء و انما يعجب من لا يعلم فقال ابراهيم الخليلي
ان شربا كان يُعجبه علمه و عبد الله اعلم يريد عبد الله من مسعود وكان يقرأ بالضم - و قيل عذابه قل يا
مُحَمَّدُ لَمْ تُعْجِبْ [رَأَيْتَ دُكِّرُوا] و دأه انهم اذا رمطوا بشيء لا يتعطلون به [وَإِذَا رَأَوْا آيَةً] من ايات
الله البينة كالشفق الفجر و نحوه [يَسْتَحْشِرُونَ] يبالغون في السخرية - او يستدعي بعضهم من بعض ان يستحشروا
منها - و انما رَأَوْا معطوف على محال و اعمها - او على الضمير في مَدْعُوْنٍ و الذي جَوْر العطف عليه
الغرض مهمة الاستفهام و المعنى اي دعوا ايضا ما رَأَوْا على زعمه استمدحوا يعنون اسم تسم بهتهم بعد
واطل - و قرئ رَأَوْا اَوْ نَعَمْ] - و قرئ نعم بكسر الهمزة و هما معد - و قرئ قُلْ نَعَمْ اي سه او الرسول
و المعنى نعم نعمون [وَاَنْتُمْ كَجُرَّاتٍ] صرور [قَالُوا] جواب شرط مقدر تقديره اذا كان ذلك فما هِيَ
[زَجْرَةٌ رَاحِدَةٌ] و هي لا ترجع الى شيء و اما هِيَ صيغة موصلة خبرها - و يجوز انما البعثة زجرة واحدة
وهي الحقبة الحادية - و الترجمة لصحة من قوك حرار عني انزل و اعم ان صاح عليها و بعثت لوصوت و منه
قوله شعره و حراري عروة السباع اذا اشتاق ان يخذل الغنم يريد تصويره بها [قَالُوا] هم احدى بصراء
[يَطْطُرُونَ] يخذلون يكون لَمْ يَمْ يَدْبُرُ اي قواه احسرا من كلامه تَعَذَّرَ بعضهم مع بعض - و ان يكون من
كلام الملئكة لهم - و ان يكون يؤنبه عند يوم دين كانه سخرة بعد يوم تقاض من كلام الملئكة جواب الهم - و يوم الدين
الذي الذي يدل على يوم الدين تقاض يوم تقاض و ليرق من ورق الهدى و صلاة [احشروا]
حطاب الله لملئكة و خطاب بعضهم مع بعض [وَرَزَّخْتُمْ] و رزَّخْتُمْ عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و هم
مُطَرَّاهُمْ و اشباههم من العصاة اهل الزنا مع اهل الزنا و اهل السودة مع اهل السودة - و قيل مُطَرَّاهُمْ من

قَالُوا مَوْلَا رَبِّنَا إِنَّا نَجِدُ فِي ذِكْرِهِ أَيْدِيًا كِيدَ تَلْقَاهُم لَاسِقِينَ ۖ وَقَالَ رَبِّي دَعَيْتُ بَنِي

الْحَرَّةِ ٢٣

ع ٤

بعض الصور - والذئبي ان يسهل ويدهب ولا يشعر باك احد ويكره قههم به يرتوي بعد رجوعهم عن عيدهم وسواهم عن الكسر وقولهم قَالُوا قَاتِلُوا بَنِي آدَمَ الْفَاسِقَ [وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ]
يعني خلقكم وخلق ما تعملونه من الاصنام فقله بَلْ رُبَّمَا بَشَرٌ مِمَّنْ لَمْ تَلَوْا وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ لَمْ تَلَوْا وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ لَمْ تَلَوْا
الاصنام - فلما كنت كيف يكون الشيء الواحد محالوا الله معمولاهم حسب اربع خلقة وعلماهم عابسا جميعا
فلما عدنا كما يقال عمل الخمار "دب" والكروبي "وعص" الصور وخلق من الخمار عمل شكل
هذه الاشياء ومورها من جوهره والاصنام حواهر شكل من جوهرها الله وعلموا اشكالها المدين
يشكلونها بخلقهم وخدمهم بعض اجزائها حتى يحتوي التشكيل الذي يريدونه . وان قلت فما انكرت
ان تكون ما مصدرية لا موصولة ويكون المعنى وَلَهُ خَلَقَكُمْ وعلماكم كما تقول المجردة . ومما ارب ما
يدخل به هذا لمراد بعد بطلان التحجج لعقل واختلاف معنى الآية يادها لاجلها ونحوه من مظاهر
وذلك ان الله عز وجل قد خلق علمهم بان الله لا يد ولا معدون جميع خلق الله فكيف بعد الحق تعالى
على ان اعداد منها هو الذي عمل صورة المعبود وشكله وكذا لما قدر ان يصور نفسه ويشكله ولو كانت والله
خلقكم وخلق عملكم لم تكن محتجا عليهم ولا كان الامامك طابق . وشيء اخر هو ان قوله مَا تَعْمَلُونَ ترجمه
عن قوله مَا تَلْعَنُونَ وما في مَا تَلْعَنُونَ موصولة لا محال فيها فلا يعدل بها عن اختيار الاستغناء متعصب
لمدعيه من غير نظر في علم الدين ولا تعصير نظام القرن . وان كنت حقا موصولة حتى لا يارمدي
ما الرمت وابد وما تعملونه من نعمكم . فست بين الايمان في عقلك لا بهتيا الا انك للخلق و
ذلك انك وان جعلتها موصولة فانك في اركانك بها العمل عند محتج على المشركين كمالك وقد جعلتها
مصدرية ونصا ذلك طاع . ذلك الموصولة بين ما يعمل وما تخلقون حيث تكلف بين امرين بها
فتريد بما تخلقون لا بدل "التي هي الاعظام وبما تعملون المعاني التي هي الاعمال وفي ذلك ذلك
العظم وتعتبره كما ان جعلها مصدرية [الْحَيِّيم] لعل اشدة الوجود . وقد كن بر على ما وحده
فوق جبري جحيم والمعنى ان الله تعالى غلبه عليهم في المقامين جميعا وانهم بين يديه ارادوا ان
يعلموه بخلقهم فانه ما له من القمم به الخسر ونصرهم معاوا الى الكفر ما طعن به صرهم وجمعهم
الا انهم اسفلين لم يعدر عليه . وان يدعيه ان رآه من حركته الى حيث امره به بالحدرة اليه من
ارض الله كما قال رَبِّي مَجْرِبٌ رَّبِّي [سَمِيعٌ] سَمِيعٌ لِي مَا دعه صاحبي في ديني ويعصمني
ويقرني كما قال موسى عليه السلام كَذَّبَ عَمِّي رَبِّي سَمِيعٌ كَذَّبَ لَه رَدَدَهُ وَقَالَ لَه مَتَدَبَّرٌ رَحِيمٌ
كلامه على من موعده رآه . او بدله على عادة الله معي هذا وه ارشاده . او اطهر بذلك توكله ونحوه
امره الى الله ولو قصد الرجاء والطمع لقال كما قال موسى عليه السلام عَسَى رَبِّي أَن يَأْتِيَ بِلُوحٍ

مِنْ الصَّابِرِينَ ۝ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّى لِلْكَافِرِينَ ۝ وَدَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ مَدَّ يَدَيْهُمُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كَذَلِكَ يُخَوِّدُ
الْمُفْسِدِينَ ۝ إِنَّ هَذَا هُوَ أَسْمَاءُ امْرِئِيَّتٍ ۝ وَدَيْنُهُ يَوْمَئِذٍ تَطْلِيحٌ ۝ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ الْقِصَّةَ لِقَابِ الْحَبَرِيِّ ۝ سَمِعْتُ

ع ٩

هو حاتم من مكة - قالت لم يشاوره ليرجع الى رأيه ومشورته ولم ينعم ما عنده فيما دلى له من ربه
نه ويثبت قدمه ويصبره ان يرجع ويأمن عليه ان من صدر وحسن وتؤممه حتى يرجع نفسه بموتها
ويكون عليها ويلقى البلاء وهو كالمستأنس به ويكتسب العقوبة بالانقياد لامر الله قبل نزوله ولان مع هذه
الذخيرة مما يستسبح وليكون سعة في مشاورة الله قبل اوشور دم ملكه في الكه من اشجرة مأمورة
منه ذلك - قال قاتل لم كان ذلك لهدم دين المنظمة - قاتل كما ارى يوسف عليه السلام سيد
اربعه واخوته له في المنام من غير رهي الى ابيه وكما وعد رسول الله صلى الله عليه وآله وحام
دخول المسجد الحرام في المنام وما سوى ذلك من منامات الابداء وذلك لتقوية الدلالة على كونهم
صادقين مصدقين لان الحال اما حال يقظة او حال نوم واذا نظرت الحالتان على الصدق كان ذلك
اموي الدلالة من اعلان احدهما يقال سمع لمر له واسلم واستسلم بمعنى واحد وقد مرى من
جميعا اذا انقاد له وخضع واطعها من قولك سلم هذا لفلان اذا خاض له ومعناه سمع من ان يذاع فيه و
قوام سلم لامر الله واسم له صدقوا منه حقيقة معاداه احاص نفسه الله رحمة الله خاصة و
كذلك معنى التمسك استئناس نفسه به عز وجل - ومن قددة في سلمها سلم هذا لئله وهذا معناه وتنه
للحبيبين [صرعه على شقة وقع احد جديته على الارض توضع على مباشرة الامر بهجرو جلد ليرضيا لرحم
وتحزن الشيطان - وروي ان ذلك امكن عند الشجرة التي مئى - من احسن في موضع مشرب
على مسجد مئى - وعن الصحاح في المنبر الذي يلحظه اليوم - قال قاتل ابن حبان - كنت هو
مصدق قديرة فلما اسلموا وتلى للحبيبين وداينه ان ياتواهم قد صدقت الربا كان ما كان مما ينطق به
الحال ولا يحيط به يوم من سبشاههم وندطها وحددها الله وشكرها معنى ما اعلم من عبيها من
دفع البلاء العظيم بعد حلوله وما اكتسب في تضاعفه بتقوى الانس عليه من الثواب والآواص ووصوان
الله الذي ليس وراءه مطلوب وقوة [انا كذلك نخبري المحدثين] لتعليل لتحويل ما حووا من الفرج
بعد الشدة والظفر بعده عن يأس [اذوا المحدثين] الاحدس بين الذي يتهجر به مخصوص من
غيرهم - او المحنة لبدنة الصعوبة التي لا مودة اصعب منها - يدع سمع يدع - وعن ابن عباس
هو الكيش الذي قره هيل يقرب منه وكان يرمى في الحدة حتى ودي به اسمعيل - وعن الحسن
طبي يوعى خط عليه من ثبير - وعن ابن عباس لو تمت لك الحدة صر ربك يدع يدع
اذا هم [عظيم] نعم تحفة سمين وهي اصد في الاماخي وقوة عليه اسلم يفسد صر يسم بها
على الصراط صديكهم وقيل لانه وقع وراء عن ولد ابراهيم - وروي انه هرب من ربه عند حجرة ابراهيم

من عرب عدك تغلبك ومنى كان استحق بمكة وأما كان المستحق بمكة وهو دى منى لميت مع ابيه
 وللمعرب بمكة ومما يدل عليه ان الله عز وجل وصفه بالصدوق استحق في قوله رَسُوهُنَّ وَاتَّبَعَهُنَّ وَكَانَ
 الْفَيْدُ كُنَّ مِنَ الصَّابِرِينَ وهو صبره على ذنبه وصفه بصدق اوعده في قوله اِنَّه كَانَ عِدًّا اَوْعَدَ لَهُ وَنَدَى
 اياه من نفسه الصبر على الذنب موافق له ولان الله بشره بالصدق وولده يعقوب في قوله وَتَشْرِيهِ رِشْقُ
 مِنْ زِلْزَالِ اسْتَحَقَّ يَعْقُوبُ وَلَوْ كَالِ الدَّبِيحِ اسْتَحَقَّ لَئِنْ حَقَّقَا لَمَوْعِدَ فِي يَعْقُوبَ وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 وَابْنِ مَسْعُودٍ وَالْعِدَاسَ وَعُطَاءَ وَعِكْرَةَ وَحَمْلَةَ مِنَ التَّائِبِينَ اِنَّهُ اسْتَحَقَّ وَاسْتَحَقَّ قَوْلُهُ اِنَّهُ تَعَالَى
 اخبر عن حبيبه ابراهيم حين هاجر الى الشام انه امتوا به ردا ثم تبع ذلك لشدة بعلام حبه ثم ذكر
 رؤياه بذبح ذاك الغلام المبشر به ويدل عليه كذاب يعقوب بن يوسف - من يعقوب اسرائيل الله ابن اسحق
 ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله - فان قسست قد ارضي النبي ابراهيم صلوات الله عليه في الغلام وان بذبح
 ولده رام يذبح وقيل له قد صدقت الرؤيا وانما كان يصدقا لوصف هذه الذبيحة انه يصحح وت قد
 بذل وسعه وفعل ما يفعل الذابح من بطشه على شقه واصرار الشفرة على خلقه . لكن الله سمع به جاوما
 صنع الشفرة ان تمضي فيه وهذا لا يقدح في فعل ابراهيم لا ترى انه لا يسمى عائدا ولا مقطوعا بل يسمى
 مطيعا ومحتدا كما لو مضت به الشفرة وروى "زنج" وروى انه ولد من عدا من ذرية لدمج على
 العاصورة فدل لفعل ولا قدر ان الله في شيء كما يسبق النبي بعض ابراهيم حتى يستعس بالخلم
 فيه - فان قالت الله تعالى هو لعقدي هذه الامور والذبح كيف يكون ولما حتى قال وَتَدْنِيهِ اَسْأَلُ الْعَدَا
 الغافقي هو ابراهيم عليه السلام والله عز وجل هب له الكباش ليفقدي به وانما قال وَتَدْنِيهِ اَسْأَلُ الْعَدَا
 الى السب الذي هو الامانة من الغدا ليعتبه - وان قلت هذا كل ما تاتي به ابراهيم من انطرح وانه
 اشقة في حكم الذبح مما معنى الغدا والعداء انما هو التخليص من الذبح ببدل - قلت قد علم بامع الله
 ان حقيقة ذبح لم تحصل من قرب الذابح وانه اسم موجب لله له كدش ليقوم دسه مقام تلك
 الحقيقة حتى لا تحصل تلك الحقيقة في نفس اسمعيل ولكن في نفس الكدش بدلا منه - وان قلت
 ما في مادة في تحصل تلك الحقيقة وقد استغني عنها بغير ما ركد من ابراهيم مقام الذبح من غير
 نقصان - قلت عتدة في ذلك ان يوجد ما مبع منه في ذلك حتى يكمل منه الودع بالمتنذر واحمد
 العاصورة من كل وجه - ان قلت قد قيل هذا كذا قلت تعزى اخصصون اذني غير هاهنا انقص دأ
 كذا كذا - قلت قد سبق في هذه القصة انا كذا كذا وكذا طارحه كذا وذكره مرة عن ذاك الزمة
 [بينا] حال مقدرة كقوله تعالى اذ ذكروا خلدوا - ان قلت ذكره من شد وجس قوله وذكره
 خلدوا وذلك ان المحدث موحود مع وجود المحدث ولا حول غير موحود معه وقد ثبت هذا من
 كل مستقيما وليس كذلك المبشر به فانه معدوم وقت وجود الشفرة وعدم اتمه به وحسب عدم

٢٣

٢٣

٨

تَحْتِ رُؤُوسِهِمْ قَوْلًا مِّنْ كُلِّ لُغَةٍ لِّمَن يَّهْدِيهِمْ ۚ وَتَحْتِ يَدَيْهِمْ يَوْمَ يُحْفَظُونَ ۚ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ تُجِيبُونَ
 وَتَحْتِ يَدَيْهِمْ يَوْمَ يُحْفَظُونَ ۚ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ تُجِيبُونَ ۚ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ تُجِيبُونَ ۚ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ تُجِيبُونَ ۚ

يُحْدِثُ (تَلَيِّسَ فِي يَدَيْهِ) [يَظْهَرُ مِنْهُ] يَوْمَ سَبَّحَ - وَعَلَى يَدَيْهِ مِنْ حُبِّ شَيْبِ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ - وَرَبِّي أَنَّهُ حِينَ مَدَّ رَحْمِي فِي حَتَّى نَبِي حَسَبَتْ حَذَلْتُ لِي سَعْدًا زُمْ حَمْلُهُ
 لَكَ طَعَامًا - وَاخْتَلَفَ فِي مَقْدَارِ بَيْتِهِ مِنَ التَّكْلِي (أَرْبَعُونَ يَوْمًا - وَعَنِ الصَّحَابِ عَشْرُونَ - وَعَنِ عَالِمِ سَبْعَةِ -
 وَفِي بَعْضِهِمْ ثَلَاثَةٌ - وَفِي الْجَمْعِ أَلَمْ يَدْعُ لَمَدَّةً تَخْرُجُ مِنْ صَدْرِهِ عَدَدًا وَتَلِي لَعْنِي نَقْلَ يَدِي - وَرَبِّي
 'حُوب' - أَرْبَعٌ سَعِيدَةٌ رَّبْعٌ أَسْمَى بِهَا نَسَبُ يَوْمَ مَدَّ رَحْمِي وَحَتَّى وَرَبِّي حَتَّى يَسْهُو لِي خَيْرَ مَقَامٍ
 عَالِمًا لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْهُ شَيْءٌ فَاسْأَلُوا - وَرَبِّي أَنَّ الْكُتُبَ فِيهِ مَصَاحِلُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْعَوَالِمِ - وَالْعَرَاةُ الْهَكَانُ
 - يِي لَا شُكْرَ فِيهِ وَلَا شَيْءٌ يَغْطِيهِ [وَهُوَ سَقِيمٌ] ائْتَمَرْتُ مَاحِدًا بِهِ - وَرَبِّي أَنَّهُ عَادَ بِهِ كَيْدِي الْهَبَنِي
 حَسْبُ يَوْمٍ - [يَغْطِي] كَيْدُ مَا يَدْعُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا يَقُومُ عَلَى - قِي كَثِيرٌ الْمَطْلُوعُ وَالْغَنَاءُ وَالْحَنْظَلُ
 وَهُوَ يَدْعُ مِنَ بَصَرٍ - مَكْنُوعٌ وَارْتِدَادٌ - وَقِيلَ هُوَ الْغَنَاءُ وَالْغَنَاءُ الْغَنَاءُ الْغَنَاءُ الْغَنَاءُ الْغَنَاءُ
 'رَسُولٌ ثَلَاثَةٌ يِي شَيْءٌ عِنْدَهُ - لَمْ يَسَلَمْ أَنْتَ لَتَحْتَ لَقَرَعٍ فَقَالَ أَجَلٌ هِيَ شَجَرَةٌ أَخِي يَوْمَ - وَقِيلَ
 شَيْءٌ يَمِينٌ وَقِيلَ شَجَرَةٌ أَمُوزُ تَعْقِلُ يَوْمَهَا - وَاسْتَطَلَّ تَحْصَا - وَبَطَرُ عَلَى لَمَارِهَا - وَقِيلَ كَانَ يَسْتَظِلُّ
 وَالشَّجَرَةُ وَارْتِدَادٌ - لَمَّةٌ تَحْتَافُ إِلَيْهِ فَيَشْرَبُ مِنْ لَبْذِهَا - وَرَبِّي أَنَّهُ مَرَّزَمَانُ عَلَى الشَّجَرِ وَاسْتَدْرَكَ وَاسْتَدْرَكَ
 حَسْبُ يَوْمٍ يَحْيِي إِلَيْهِ بَيْتُ عَلَى شَجَرَةٍ وَلَا تَكْمِي ذِي مَائَةِ لَعْنِي فِي يَدِ الْكُفْرِ - فَإِنْ فَاتَتْ مَا مَعْنَى [تَبَيَّنَا
 عَلَيْهِ شَجَرَةً] دَعَتْ دَعْدَةً دَوْقَةً مُطَمَّةً لَهُ كَمَا يَطْدُبُ الْبَيْعَتِ عَلَى الْإِنْسَانِ [وَأَرْسَلَتْ أَيْ مَرِيَّةً أَنْفَ]
 وَالْمَرَادُ بِهِ مَا سَقَى مِنْ أَرْسَالِهِ إِلَى قَرْمِهِ وَهَمَّ هَلْ يَنْتَوِي - وَقِيلَ هُوَ أَرْسَالُ ثَابٍ بَعْدَ مَجْرِي عَلَيْهِ إِلَى
 الْإِنْسَانِ يِي عَدِيدُهُ - وَفِيهِ أَسْأَلُوا مَسْأَلَةً أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ وَاسْتَدْرَكَ يِي عَدِيدُهُ يِي عَدِيدُهُ يِي عَدِيدُهُ
 إِلَيْهِمْ مَقِيمًا بِهِمْ وَقَالَ لَمْ أَنْ إِلَهُ بَاعَثَ الْيَوْمَ نَبِيًّا وَزَيْرًا يِي مَرِيَّةً لَعْنِي فِي يَدِ الْكُفْرِ - فَإِنْ فَاتَتْ مَا مَعْنَى [تَبَيَّنَا
 هِيَ مَائَةُ أَنْفَ أَوْ أَكْثَرُ وَالْغُرُخُ الْيَوْمَ بِلَا شَكٍّ] إِلَى حَسْبُ يِي عَدِيدُهُ يِي عَدِيدُهُ يِي عَدِيدُهُ
 وَرَبِّي حَسْبُ - وَاسْتَقْبَلَهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مِثْلِهِ فِي أَوَّلِ الْحَوَرَةِ وَإِنْ تَعَادَلَتْ بَيْنَهُمَا الْمَسْأَلَةُ أَمْرًا يَوْمَهُ
 وَاسْتَعَادَ قَرْبَهُ عَنْ وَجْهِ أَكْثَرُ الْجَمْعِ إِلَّا أَنَّهُ سَقَى الْمَاءَ مَوْعُودًا بَعْضُهُ يَوْمَهُ ثُمَّ مَرَّ بِأَسْأَلِهِمْ عَنْ وَجْهِ
 الْقِسْمَةِ الْغَنِيَّةِ الَّذِي قَسَمُوا حَيْثُ جَعَلُوا إِلَهُ لَدُنْهُمْ وَاقْتَسَمُوا (دُكُورٌ فِي قَوَائِمِ الْعَائِلَةِ ذَوَاتُ اللَّهِ مَعَ
 كُرَاهَتِهِمْ الشَّدِيدَةِ لَهُ - أَشَدُّمْ وَاسْتَدْرَكَهُمْ مِنْ دُكُورِهِمْ وَاقْتَسَمُوا فِي ذَلِكَ لَمَّةً يَوْمًا مِنَ الْكُفْرِ - أَحَدُهَا
 لَتَجْسِمُ لَنْ الْوَلَدَةِ بِمَقْصُودَةٍ بِالْجَمْعِ - وَالْذَّاقِي تَفَضَّلَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى رَأْيِهِمْ حِينَ إِذْ - يَوْمَ تَحْدِثُ لَهُ
 وَأَرْقَمَهُمَا يَوْمَ كَمَا قَالَ وَإِذَا يُرَى أَحَدُهُمْ بِمَا صَوَّبَ لِلرَّحْمَنِ مَدْلَظًا بِجَهَنَّمَ صَوْبًا وَأَوْ بِدَمَرٍ - رَمَرَّ حَسْبُ يِي

أَفِيهِمْ لَيْفٌ قَوْلٌ ۖ وَكَذَلِكَ ۖ وَأَنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۖ أَصْطَفَىٰ أَجْدَدَ عَلَىٰ لَدِينٍ ۖ مَا نَكُمُ قَدْ كَذَبَ تَحْمِلُونَ ۖ وَلَا تَذَكَّرُونَ ۖ مَ لَكُمْ سُلْطٰنٌ مِّبِينٌ ۖ ذٰنُوا بِكُلِّكُمْ إِن كُنتُمْ صٰدِقِينَ ۖ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَلَدٍ مِّمَّا ۖ

سورة نعت ٣٧
١٢٣
ع
الصف

احلية وهو في اعصام غير مبين - والذات انهم اعقابوا - كبر خلق الله عليه وامرهم اليه حيث اتفقوا ولو دس لادلهم وانعاهم فذلك انوية وبتلك شك النسا لئلا ينس فاجله جلد ليعر والى قلت حميقه وذلك في هاجبهم بين مكشوف بمرارة سخائه زواج له في كذابه مرات ودل على مطعها في ارباب ذكوا اتحد ارحمن ولذا قد جند شيت ذكوا كان السموت يفتقرن منه وقالوا اتحد ارحمن ولذا اتحد به الصويت والرضى في يكون به ود - انهم من فيهم جاورين ولد له - وجعلوا له من به جبر - وجعلوا لله احدث سبحانه ولهم ما يستهوي - ام له الاجدات وحكم اجدرن - ويحتمون له ما يكرهون اصطفى لئلا يندب على لئلا - ام اتحد مما يتلقى بدت واعلمكم بالبينين - وجعلوا العليكة الذين هم عبد ارحمن ابنا - م جند خائكة ابنا وهم شهودون - فان كنت لم قل وهم شهودون محض علم لشهده - فانت هو لا استبر بهم وتبين رسا لك فوله شهدوا حقم ونحوه ما شهدتهم خلق سموت والارض ولا خلق انفسهم وراك انهم كما لم يعلمو ذلك بطريق المشاهدة لم يعلموه خلق له عمة في مومنين ولا سخبار صادق ولا بطريق استدلال وطر - ويجوز ان يكون معنى بهم يقولون ذلك كائنا من قولان تسع صدر وطبيعة نفس لا يراط جبهلم فانهم قد شهدوا خالقيم - وقرئ ذلك اسئ اي حادثة واحدة او ولد فعل بمعنى مفعول يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث تقول هذه رندي وعولاه رندي - ومن قلت [اصطفى ثبات] بفتح الهمزة متصلا على طريق الاكابر واستعداد مكيف صحت قرعة اي جهر بحسرة الهمزة على الابد - فانت جعله من كلام الحقرة بدت عن قولهم وكنت قد قرأته حبرة ولامعش وهذه العروة ان كل هذا محملها فهي ضعيفة ولدي اشعها ان لاكار قد كدعب هذه ائمة من حائيق وذكاء فوه و منهم لكدبون - ما سم كذيف تحمقون ممن جعلها لائذاف وقت ارباب حديثه من محيبدن - وقرئ تذكرون من ذكر [ام لكم سلطون] اي حصة ارباب عليكم من اعمه وخربان مدنفه بذاك الله فاقوا يديكم لذي ارباب عنيكم في ذك ذنوه تعي ام ارباب عنيكم ساعد فمؤ يتكلم بما كانوا به يسركون وهذه ثابت صدارة عن سخط عظم الامر وطابع الاستعداد لادويهم شديد وما الاسباب لذي وردت عليها الا ناطقة بحسرة احلام قريش وتجهيل بعوسها وسفركا عقرها مع استهزاء وتهم وتحتيب من ان يحظر يحظر من ذلك عني حال وحدت به بقا اصلان بجعه موقدا ونظا ع مدعه [وجعلوا بين] الله والذين احيى واران الملكة [تمتبا] وهو زعمهم انهم بخاذه والمعنى وجعلوا بما قالوا نسيبة بين الله وديارهم واثبتوا له بذلك جسد جمعة به والملكة - فان كنت لم متى ملكة جنت نسا نالوا الجنس واحد ولكن من خبيث من الجن ومرد وكان عثر كله بهو شيطان ومن طهر منهم وذلك

[illegible]

قوله ما بينت به بانه واصحاب بيته من اهل كعادته من اهل بيته وطبقة امرأة من امرأتين تحفظن ذرية
وله لحوار مستشفت بحراء العرب على العين (وما بينا) حد (اللة مقام شعوه) بعدد اموالهم وانما
الصفة مقاسة كقولهم شعره انا من هذا ولاع الخ (نقبي) كال من رضى اسمه مقام معلوم مقام في العداوة
والاخذاء الى امر الله مقصور عليه لا يتجاوز كما روي فمنهم رافع لا يقبل عليه وساجد لا يرفع رأسه [الحنن الصافون]
صفت قد مدحى الصلوة اراحتنا في يومنا نظرين من يومر - وقيل صفت اراحتنا حول عرش داعين
للمؤمنين - وقيل ان المسلمين انما اصطفاوا في الصلوة لما في ذوات هذه الآية وليس يصطف احد من اهل
الملك في صلواتهم غير المسلمين [المؤمنون] المغضوبون أو المصلون والوجه ان يكون هذا وما قبله من قوله
سبحن الله عما يصفون من كلام المؤمنين حتى ينقص بذكرهم في قوله واخذ عبيت اجده اليوم شخصون ذره
قيل ولقد علم المؤمنون وشيدوا ان امسركم مغضوب عليهم في مدينة رب العزة وقالوا سبحان الله وريحته
عن ذلك رايتوا عباد الله المخلصين ورايهم منه وقبو للكرامة انا صحت ذلك ونام واهتم لا تغفرون
ان تغفروا على الله احدا من خلقه ونصوه لا من كان مثلكم ممن عام له كفرهم لا تعذيبه وانه تعالى
الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا هم من اهل الدار وكذب نكس مدسسين لرب العزة ويجمعنا وانه جنسية
واحدة وما نحن الا عبيد الله بين يديه لكل منا مقام من اطاعة لا يستطيع ان يزل منه طهر حسو -
لعظمته وتواصلا لخاله ونسب الصافون اذ منا العداوة اراحتنا مدعين حاضرين مستجبين معذرين
وكما يجب على العباد لربهم - وقيل هو من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني وما
من المسلمين احد الا له مقام معلوم يوم القيمة على قدر عمله من قوله تعالى قسبي لا يفتنك رنك
مقاما متخوفا ثم ذكر اهلهم واهلهم الذين يصطفون في الصلوة ويستحبون الله ويفرحونه مما يضيف اليه
من لا يعرفه مما لا يحور عليه هم مسركوا قريش كانوا يقولون [وان عتدا نزلنا] الى كذب من كذب لارجس
الدين نزل عليهم التوبة والاحسان لانه صلا عبادة الله ولما كذبنا كما كذبوا راما حاد كما حادوا
فيهم اذكر النبي هو سيد الدار والهدى هو معبر من يفر الكذب [تفكره] ولتوه نسا حنهم
نذير ما رادهم الا نورا [تصرف يعلمون] معية كذا يبين وما يحل بهم من التعميم - وان هي الحقيقة من
الغفلة والعم هي العارفة وفي ذلك لهم كانوا اقواهم مؤقدين لعلول جدين وانه من اهل امرهم
واخوه [الكمة قوله] انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم العيون وانما ههنا كلمة وهي كامات عده
لها ما نظمت في معنى واحد كانت في حكم كلمة مفردة - وقربى كأمنا والمرء اوعده منومهم
على عذرهم في مقام الحجاج والملاح فقال في الدنيا عروقه عليهم في الاخرة كما في الله تعالى والناس

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلُونَ ۝١٠٠

عَوَّلَهُ يُعْرِضُ عَنْ تَسْوِئَةٍ أَشْهَدْتُ أَنْبَوَةَ عَلَى ذِكْرِ مَا تَنْهَى عَنْهُ لَكُمْ فِي آيَةٍ وَسَدَّوْا بِهِ مَا هُوَ مَقْرَرٌ تَعْلَمُ
رَبِّي عَمَلَهُ لِمُسْلِمِينَ مِنْ حَبِيبِهِمْ وَخَوَاتِمِهِ فِي الْعَاقِبَةِ مِنْ أَنْبَوَةِ تَعْلَمُ بِهِمْ فَهَذِهِ جَوَامِعُ ذِكْرِ مَنْ تَعْلَمُ
دِينَهُ عَمَلَهُ وَهَذِهِ الْمُسْلِمُونَ وَالْمَعْلُومُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَتَحْمِيدُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مَا قَدْ فَصَّلْتُ لَكُمْ مِنْ حَسَنِ
أَعْمَالِنَا بِمَا عَرَضَ تَعْلِيمُهُ لَكُمْ مِنْ أَنْ يَقُولُوا ذِكْرُكُمْ لَكُمْ لَا يَفْعَلُونَ مِنْ مَعْمُودَاتِهِ أَنْبَوَةُ تَعْلَمُ بِهِمْ
قَوْلُهُ الْمُحْسِنِينَ وَعَنْ آيَةٍ رُبِّي بِهِ عَمَلُهُ مِنْ أَحْسَنِ يَكُنَى بِالْمَعْلُومِ أَنْبَوَةُ تَعْلَمُ بِهِمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ
لَكُمْ لَكُمْ مِنْ مَعْلَمَةِ تَحْمِيدُ رَبِّكَ أَيْ خَيْرُ السُّورَةِ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
نَرَأَى وَبُغِيَّتُ أَطْعَمَ مِنْ لَاحِرٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ يَكُونُ كُلُّ حَقِيقَةٍ وَشَبْطَانٍ وَتَلَاوُذٍ سَعَةِ عَزِيدَةِ الشَّيْطَانِ
وَبَرِيءٍ مِنَ الشُّرْكِ وَشَهِدَ لَهُ حَافِظُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّهُ كَانَ مَوْفِعًا بِالْمُسْلِمِينَ .

[illegible]

وَإِحْدَا ۖ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مُّحِبَّبٌ ۖ وَ نَطَّقَ أَمَلُهُ بِهِمْ أَنْ أَمْسُوا وَ أَصْبِرْ عَلَىٰ إِيَّائِهِمْ ۖ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ
يُرَادُّ ۖ مَا سَمِعْنَا بِدَا فِي أَمَلِهِ الْآخِرَةِ ۖ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ۖ أَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ الْإِدْكَرُ مِنْ تَيْبِنَا ۖ مَلْ هُمْ
ع ٩

الذي لا وجه صحته - روي ان اسلام عمر رضي الله عنه فرح به المؤمنون فرحا شديدا بشق على قورس
وباع منهم فاجتمع خمسة وعشرون نفسا من صفادهم ومشوا الى ابي طالب وقالوا انت شيخنا وكبيرنا
وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء يريدون ان الذين دخلوا في الاسلام وجنالك للنقض بيننا وبين ابن اخيك
فاستحضر ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا ابن ابي هوذا قومك بين يديك رسول ما علمت
العمل على قومك فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما ذا يسألونني قالوا ارضعنا وارض ذكر الهتنا ونذعك والهلك
نقال عليه السلام رأيتم ان اعطينكم ما مائتم امة مني انتم كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدينكم بها العرب
قالوا نعم وعشرا اي تعطيكها وعشر كلمات معها فقال قولوا لا اله الا الله فقاموا وقالوا [اَجْعَلِ الْاِلَٰهَ الْاِلَٰهَ وَاحِدًا ۚ
هَذَا لَشَيْءٌ مُّحِبَّبٌ] اي يلعب في المحبب - وقري محبب بالتشديد كقولهم مكرًا كَثَارَ ۖ وَ هُوَ اَنْتَ مِنَ الْمُحِبِّينَ وَ
نظيره كرم وكرام وكرام وكرام وقوله اَجْعَلِ الْاِلَٰهَ الْاِلَٰهَ وَاحِدًا ۚ مَثَل قَوْلِهِ وَ جَعَلُوا الْاَلِهَةَ لَدَيْنَهُمْ عِدَدًا سَبْعِينَ
اِنْتَانِي ان معني الجعل التصيير في القول على سبيل الدعوى والزعم كانه قال لجعل الجماعة واحدا اي
قوله لان ذلك في الفعل محال - [اَمَلًا] اشراف قورس يريدون ويطبقوا عن مجلس ابي طالب بعد ما نلتهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالاحزاب العتيد قائلين بعضهم لبعض [اَمْسُوا وَ اصْبِرُوا] فلا حيلة لكم في
دفع امر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان هذا الامر شئ يُرَىٰ ۚ اي يريدون ان يروا الله تعالى ان يحكم بالمشاهدة ان
الله كونه ولا مرقته ولا ينزع فيه الا الصبر - اوان هذا الامر شئ من ذواب اذهر يُرَىٰ ۚ بعدا ۖ فقلت له بعد
اوان دينكم لَشَيْءٌ يُرَىٰ ۚ اي يطلب ليدرك منكم وتعدوا عليه وان معني أي لان لمطيقين عن خمس
القول لادبهم من ان يتكلموا ويتداولوا فيما جرى بهم فكان لظلالهم مصد معنى قول - و يجوز ان يراد
بالانطلاق الاندفاع في القول وانهم قالوا اَمْسُوا اي اكلروا واجتمعوا من مشيت المرأة اذا كثرت ولادتها ومنه
الماشية للفاؤل كما قيل لها الفاشية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صبر مؤشركم ومعني وعبروا على
يَتِيمٌ وصدا على عداقة واتمسك بها حتى لا تزلوا عنه - وقري نَطَّقَ أَمَلُهُمْ اَمْسُو بِعِيرٍ ۚ اي اصر
القول وعن ابن مسعود وَ نَطَّقَ أَمَلُهُمْ بِعَشْرٍ ۚ اِنْ صَبِرُوا - روي لَمَلَّةٌ لِّلْآخِرَةِ ۚ اي ملقة عيسى بنتي هي آخر
الملل لان النصارى يتبعونها وهم متبذرة غير موحدة - اوفي ملقة قريش التي ادركنا عليها انا وما سَمِعْنَا بِدَا
كائنا في لَمَلَّةِ الْآخِرَةِ على ان تجعل في ايمته لاجدة حال من هذا ولا تدلفه بما سَمِعْنَا كافي الوجين والمعنى انا
لم نسمع من اهل الكتاب ولا الكهان انه يتحدث في الملة الاخرة توحيد الا اله ما [هَذَا اِلَٰهٌ خَلَقَ] اي لنفعل
وكذب - اكره ان يختص بالشرف من بين اشرافهم وزادهم ويدخل عليه الكتاب من يدهم كما قالوا لَو لَمْ يَرِ هَذَا
اَعْرَأَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْشِيِّ عَظِيمٍ وَ هَذَا الْاِنْكَارُ تَرْجُحَةٌ عَمَّا كَذَبْتَ تَعْلِي بِهِ صَدْرَهُمْ مِنَ الْحَسَدِ عَلَى مَا

٣٨ سورة ص
 ٢٣ آخر
 ع ١٠

داجمة عجيبة أولاً والسنة ثمانية وما في السنة ثمانية من يوم على وجه توكيد وخصيص بواجب
 من العبادة المستحقة عليهم باستحقاق اشد العقاب وإبانه ثم قال [فحق ذنوب] أي موجب لذلك أن
 أعاقبهم بحق عقابهم - [هوذا] أهل مكة - ويحور أن يكون إشارة إلى جميع الأحزاب لاستحضارهم بالذم
 أولاهم كاحضور عند الله - والحققة المحقة - [هوذا من قوتي] - وتبرئ الصلوات من توبته مقدراً وقوت
 وهو ما بين حبيتي العذاب ورمعتي الرضع يعني إذا جاء وقتها لم يستأخر هذا القدر من
 كونه تعالى قادراً خبيراً لا يستعجزون منه ومن ابن عباس قال من رجوع وتراجع من وقت
 امرئ إذا رجع إلى صفة - فوق اذاعة ساعة لرجع من أن يرضع يريد الله يعقبه وحقه محسب
 لأنني لا ترد - لفظ القسط من الشيء به قطعة منه من دابة ودابة وبغض صفة
 الجائزة قط لأنها قطعة من القرطاس - وقد فسرهما قوله تعالى [عش إذا قطنا] أي نصيبنا من
 العذاب الذي وعدته بكوله تعالى ويستعجبونك بعذاب - وقيل ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وعد الله المؤمنين الجنة فقالوا على صيد الهزرج عجل لنا نصيبنا منها ونصيبنا من الجنة
 فنظر فيها - فان قست كيف تطابق قوله [إصبر على ما يؤتى] وقوله [وذكر عبدنا داود] حتى عطف أحدهما
 على صاحبه - فثبت أنه قال لدية عليه السلام أصبر على ما يؤتى ويؤتى من عظمة في أيديهم وذكر قصة
 داود وهوانه يعني من أيده الله قد أولا ما أولا من القدرة منك كبرمه تلهو الله لدية ثم لا تلهو
 إليه الملائكة وترفعه عليها على طريق التمثيل والتعريض حتى وصل له رفع يده واستقر رآف ورحم الله
 من يحكى من مكانه دائم وعمه لوصف واتس جديته في بطن كفه حتى لا يرس صعد منده منده
 مع "ظن بكم نعلم وصعدكم" وقال له صلى الله عليه وآله وسلم يذرع على ما يؤتى ومنه فكس وحظ
 عليه أن تربى من ذنوبه من صلاتهم وتحميد اداهم وذكرك اذك والذكر كرامته على الله كيف ل
 تلك ربة المسيرة يعني من تولى الله ربه وتطهروا وسببه في البغي ما لقي [ذا الأبد] ذا القوة في الدين
 المضطرب بمشقة وتكافئه كان على هجوع تلهو الدعوة له منكم بصوم يوماً ويصوم يوم وهو الله الصوم
 ويقوم نصف الليل يقال كان أيدي وذواته وإياك كل شيء ما يتقوى به [أولاً] توب رجوع إلى
 مرضه الله - وان كنت ما كنت على ن لاد القوة في الدين - كنت قوله تعالى [أولاً] أولاً
 لدي ابد - والشرق وقت الشرق وهو حين تشرق الشمس في صبي ويطغى شعاعها ووجرت
 الضحى وامتد شرقاً وصعدوا نزل شرفت الشمس والشرق وعن أم المؤمنين نجيديا سورة
 على الله عليه وآله وسلم مدعى بوجهه فتوفاهم على ملأه للضحى وقال يا أيها الناس هذه صفة مشرو

وَقَصَلَ الْخَطْبُ ٥ وَهَذَا تِلْكَ نَوَاحِصُ مَا إِذَا تَوَرَّوْا يُخْتَرَبُ ۖ لَكُمْ ذِكْرُنَا عَلَىٰ ذُرِّيَّتِكُمْ مِنْهُمْ دُونَ
 ٢٣ الجزء ٣٨

ح ١

أي مفصول بعضه من بعض فمعنى [قَصَلَ الْخَطْبُ] البَيْتُ مِنَ الْكَلَامِ الْمُخْتَصِمِ دَيْ خَمْسَةٍ مِنَ الْخَطْبِ
 به لا يلتبس عليه من وصل الحاصل والمختصم أن لا يخطئ صاحبه مطاق نصيب ووصل ولا ينفك
 في كلمة الشهادة على المستثنى منه ولا يخلو قوله قَوْلُ الْمُخْتَصِمِينَ إِلَّا مَرُوعًا عَدَدُهُ لَا وَاقِعُهُ يَوْمَ يَوْمِهِ
 حتى يصله بقوله لَا تَعْلَمُونَ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ مَطَاقُ عَطْفِ وَفَرْقِهِ وَنَهْمُ الْإِعْطَافِ وَرَرَّ عَدْبِ
 وَالتَّكْرَارِ - وَأَنْ شَدَّتْ كَانَ الْفَصْلُ مَعْدِي الْعَصْلُ كَأَصْبِهِ وَتَزِيدُ دُونَ بَعْضِ خَطْبِ عَلَى مِنَ
 الْخَطْبِ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَكِيمِ وَالْعَامِدِ وَالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَنُصُوبِ وَخَطْبُهُ وَهُوَ كَلَامُهُ فِي الْخَطْبِ
 وَحُكُومَتِهِ وَتَدْنِيرِهِ هَكَذَا وَنُصُوبُ - وَعَنْ دِيْنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ قَوْلُهُ بَعْدَ عَنِ
 الْعَدِيِّ وَالْيَمِينِ عَلَى الْمَدْعَى عَلَيْهِ وَهُوَ مِنَ الْفَصْلِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَدَخَلَ فِيهِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ
 هُوَ قَوْلُهُ مَا بَعْدَ لَوْ يَفْتَحُ أَنْ تَلَمْ فِي الْأَمْرِ لَيْسَ بِشَيْءٍ ذَكَرْتَهُ وَنَهْمُهُ دُونَ رَدِّ أَنْ يُتْرَجَ أَيْ عَنِ
 الْمَسْئُوقِ إِلَيْهِ مَصْلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذِكْرِ اللَّهِ بِقَوْلِهِ أَمَّا بَعْدُ - وَبِحُجُوزِ أَنْ يَرَى الْخَطْبُ الْعَصْلُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ اخْتِصَامُ
 مَحْتَلٍّ وَلَا اشْتِبَاعُ مَحْتَلٍّ - وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصْلُ الْإِنْزِلِ وَالْهَدْيُ
 كَانَ أَهْلُ رِمَازٍ دُونَ سَأَلِ بَعْضِهِمْ دَعَا بَنَ بَدَلُ عَنْ سِرَاتِهِ بَلِيغِي حُجُوبِ أَنْ تَحْتَمِلَ رَوَايَاتُ بَعْضِ عُلَمَاءِ فِي تَوَلُّوَاتِهِ
 بِذَلِكَ قَدِ اعْتَادُوا هَذَا وَرَوَّيَاهُ أَنْ لِنَصَارَ كَانُوا يَوْمَ الْوَحْيِ الْعَاجِزِينَ يَهْدُلُ ذَلِكَ وَتَقَعُ أَنْ يَكُونَ دُونَ وَتَقَعُ عَلَى سِرَاتِهِ
 رَجُلٌ يَقُلُ مَا تَوَرَّأَ وَاحْتَبَ سَأَلَهُ الْغُرَالُ عَنْهَا وَاسْتَحْيَا أَنْ يَرَدَّهَ فَعَمِلَ فَتَوَرَّجَا هِيَ أَوْ سَلِمَتْ فَعَمِلَ هَكَذَا
 عَظِيمُ مَدْرَلَتِكَ وَرَفَعَهُ حَرَمَتِكَ وَكَدَرْتِكَ بِكَثْرَةِ دَسْ نَتِجَ لَمْ يَكُنْ يَدْعِي لَكَ أَنْ تَسَلَّ بِهَذَا دَسْ هَ
 الْأَمْرُ وَاحِدَةٌ لَفْزِيَّةٌ يَلْ كَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْكَ مَغَايَةِ هَذَاكَ فَتَرَفَفَكَ وَالصَّدْرُ عَلَى مَا امْتَحَنَتْ بِهِ -
 وَقِيلَ خَطْبُهَا أَوْ رِيًّا ثُمَّ خَطْبُهَا دَارُ فَاثَرُ أَهْلِهَا مَكَانُ ذِيهِ أَنْ خَطْبُ عَلَى خِطَّةِ الْخِطَّةِ الْمَوْصِلِ مَعَ كَثْرَةِ
 دَسَائِهِ - وَهَذَا مَا يَذْكُرُ أَنْ دَارُ تَمَقُّقِ صَدْرَةِ ابْنِهِ الْوَحِيدِ خَطْبُ يَعْقُوبَ دَسْ بَارِئُ دَسْ فِي تَدَلُّوهِ
 بِالْخَيْرِ كُلِّهَ دَارُحِي إِلَيْهِ أَنْهُمْ ابْتَلَوْا بِمَغَايَةِ قَصْدِهِ عَلَيْهَا - قَدْ ابْتَلَى أَبْرَهِيمَ دَارُحِي وَدَسْ دَسْ دَسْ
 وَذَهَابَ بِصَدْرِهِ - وَيَعْقُوبُ بِالْحَزَنِ عَلَيْنِ يُوسُفَ سَأَلَ الْإِنْقِلَابَ دَارُحِي إِلَيْهِ أَنْكَ دَسْ فِي يَوْمِ دَسْ وَنَحْنُ دَسْ
 حَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ دَخَلَ مَجِيرَهُ وَغُلَاقُ بَانِهِ وَجَعَلَ يَصَلِّيَ وَبَقَرَأَ الرَّبُّ مَجِيدَهُ اشْتِطَالِ فِي حُرُورَةِ حِمَاةٍ مِنَ
 وَهَبَ مَقْدِيدَهُ لِيَأْخُذَهَا بِنِهَا صَدْرُ طَارَتْ وَامْتَدَّتْ بِطَارَتْ وَبَدَعَتْ فِي نَوَاحِيهِ وَبَدَعَتْ سِرَاتُ حَمِيمَةٍ دَسْ
 بَقِصَتْ شَعْبَهُ مَعْطَى دَسْ وَهِيَ امْرَأَةٌ وَهِيَ مَعْطَى دَسْ وَهِيَ مَعْطَى دَسْ وَهِيَ مَعْطَى دَسْ وَهِيَ مَعْطَى دَسْ
 وَهِيَ مَعْطَى دَسْ وَهِيَ مَعْطَى دَسْ وَهِيَ مَعْطَى دَسْ وَهِيَ مَعْطَى دَسْ وَهِيَ مَعْطَى دَسْ وَهِيَ مَعْطَى دَسْ
 بِعَمِّهِ دَسْ عَلَى بَدَعِ مَقْتَدٍ وَبَسْمُودٍ مَقْتَدٍ وَبَسْمُودٍ مَقْتَدٍ وَبَسْمُودٍ مَقْتَدٍ وَبَسْمُودٍ مَقْتَدٍ
 إِذَا خَبَرَ قَتْلَهُ لَمْ يَحْزَنْ كَمَا كَانَ يَحْزَنْ عَلَى الشَّهَادَةِ وَتَزَوَّجَ امْرَأَتَهُ هَذَا وَنَحْوَهُ مِمَّا يَحْسَبُ أَنَّ شَدَّتْ بِهِ عَنْ

لَا تَحْفَظُ خَصْمِي مِمَّنْ خَصَمْتُ نَفْسِي نَفْصًا نَبِيًّا وَنَحْنُ نَبِيُّنَا نَحْقُوقُ وَنَسْطُطُ وَنَهْدُنَا إِلَى سَوَاءِ الْقَرْطِ إِنْ هَذَا
 بعض حُجُومِ السَّامِعِ مِنْ قَدَرِ حُجُومِ مُضِلِّهِ عَنْ أَعْلَامِ الْإِنْبِيَاءِ - وَنِ عَنْ سَعِيدٍ مِنَ الْمَسِيحِ وَالْحَرِثِ
 الْأَوْرَانِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَنْ حَدَّثَكُمْ بِحَدِيثٍ لَمْ يَدْعُ عَلَى مَا يَرْوِيهِ الْقِصَاصُ جَاءَتْهُ
 مِائَةٌ وَخَمْسِينَ وَهُوَ حَدَّثَ الْفَرَجَةَ تَرَى - وَرَوَى أَنَّهُ حَدَّثَ ذَلِكَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَنَدَّه رَجُلٌ مِنْ
 خَلْقِهِ مِنْ بَنِي كَثَبٍ الْحَدِيثَ بِهِ وَقَالَ إِنْ كَانَتْ الْقِصَّةُ عَلَى مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ لَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُنْقَسَ
 حَقُّهُ وَنَحْنُ نَبِيُّنَ بِأَلْهَادِكَ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى مَا ذَكَرْتَ وَقَعُ اللَّهُ عَلَيْهَا سِتْرًا عَلَى نَبِيِّهِ مَا يَنْبَغِي
 طَرَفُهَا مِنْهُ فَقَالَ عُمَرُ لِمَ عَيَّيْتَهُ لِمَ أَحْبَبْتَهُ يَصْطَلِمُكَ نَفْسُ شَمْسٍ وَنَفْسُ لَيْلٍ عِنْدَ لَمْعِهَا
 فِي صُورَةٍ هِيَ فَصْنَةُ بَيْتِهَا لِمَ حَسِبْتَ أَنَّ رَجُلًا يَدْعُو بِمَا يَدْعُو فِي كِتَابِ اللَّهِ
 حَامِلًا عَلَى صِرْطِهِ مَدْمُومًا وَمِنْ صَدْرِهِ نَصْرُوحٌ قَسَتْ كَوَامِلُهَا عَلَى مَوَاسِمٍ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ
 وَكَانَ فِي أَسْفَرِهَا مَعْرُوسٌ كَالْوَجِ فِي دَهْشَةٍ حَتَّى مَنَعَتْهُ مِنْ دَهْشَةِ أَنْ يَرَى فِيهِ رَجُلًا حَامِلًا
 وَحِدَائِهِ وَتَدْعِي إِلَى التَّنْبِيهِ عَلَى الْخَطَايَا فَبَيَّنَ أَنَّ دَانَةَ بِهِ مَرْوِيحًا مَعَ مِرَاعَاةِ حَسَنِ الْإِنْبِيَاءِ بِتَرْكِ
 الْمَجَاهِرَةِ الْأَقْرَبَى إِلَى الْحَكْمَةِ كَيْفَ أَوْعَا فِي سَلَامَةِ الْوَدَّ وَأَجَدَتْ مِنْهُ هَمَّةً مُنْكَرَةً بِأَنْ يَمْرُضَ لَهُ سَاكِرَاهَا
 تَلِيدًا وَتُصْرَحَ وَأَنْ يَحْكُمَ لَهُ حَكِيمٌ مُوَحَّدٌ - وَنِ عَنْ سَعِيدٍ حِينَ كَانَ حَامِلًا وَنِ عَنْ سَعِيدٍ
 حَالِ نَفْسِهِ وَذَلِكَ أَزْجَرُهُ لِأَنَّهُ يَنْصَبُ ذَلِكَ مِثْلًا لِحَالِهِ وَمَقِيدًا لِشَأْنِهِ وَيَتَصَوَّرُ قَبْلَ مَا وَجَدَ مِنْهُ
 بِصُورَةٍ مُكْسُورَةٍ مَعَ أَنَّهُ أَصْرُ لِمَا بَيْنَ الْوَالِدِ وَالْوَلَدِ مِنْ حَبِيبٍ شَاشَةٍ - وَنِ عَنْ سَعِيدٍ وَمِنْ ذَلِكَ عَلَى
 وَجْهِ التَّحَاكُمِ إِلَيْهِ - فَاتَّكَمَ لِمَا حَكَمَ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ مَنْ مَكَرَ بِهِ لَمْ يَحْتَلِكْ لِي بِعَاجِيهِ حَسْبُ يَكُونُ
 مَحْتَوِجًا لِحُكْمِهِ وَمَعْتَرَفًا عَلَى نَفْسِهِ بِظُلْمِهِ وَهِيَ أَذْكَرُ تَوَدُّ الْأَخْصِيَّةِ شَرِّهُ لَأَنَّهُمْ وَمَعَهُ دَلَالَةٌ عَلَى
 أَنَّهُ مِنْ تَدَدِ الْعَبِيدِ لِي حَتَّى لَا تَسْبِيحَ وَلَا تَتَقَرَّبَ إِلَى حُدُودِ حُسْرَى لِي مِنْهُ - وَنِ عَنْ سَعِيدٍ
 تَقْصِدُهُ وَتَقْوَ يَتَوَقَّعُ إِلَى الْوَاحِدِ وَتُجْمَعُ دَائِمَتُهُ وَنِ عَنْ سَعِيدٍ حَدِيثُ صَفِيٍّ فِيهِمْ خَلْفَتَانِ لَهُ
 مَصْدَرٌ فِي أَمَلِهِ يَقُولُ خَصْمَهُ حَصَا كَمَا يَقُولُ غَانَهُ ضَيْقًا - فَانْقَسَتْ هَذِهِ جَمْعُ وَتَدْعِي حَضَنِي تَنْتَبِهُ تَنْتَبِهُ
 أَسْمَاءُ مِنْ ذَلِكَ فَاتَّكَمَ خَصْمِي - وَنِ عَنْ سَعِيدٍ وَنِ عَنْ سَعِيدٍ وَنِ عَنْ سَعِيدٍ وَنِ عَنْ سَعِيدٍ وَنِ عَنْ سَعِيدٍ
 نَبِيٍّ وَنَحْوَهُ فَوَيْدُ نَبِيٍّ هُوَ خَصْمِي خَصْمِي فَتَقَرَّبَ إِلَى سَعِيدٍ وَنِ عَنْ سَعِيدٍ وَنِ عَنْ سَعِيدٍ وَنِ عَنْ سَعِيدٍ
 عَلَى الْإِنْبِيَاءِ - فَاتَّكَمَ دَائِمًا بَيْنَ قَوْمِهِ نَفْصًا نَبِيًّا وَنَحْنُ نَبِيُّنَا نَحْقُوقُ وَنَسْطُطُ وَنَهْدُنَا إِلَى سَوَاءِ الْقَرْطِ إِنْ هَذَا
 أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِ مَلَكًا - فَاتَّكَمَ أَنْ تَدْعِي إِلَى سَعِيدٍ وَنِ عَنْ سَعِيدٍ وَنِ عَنْ سَعِيدٍ وَنِ عَنْ سَعِيدٍ
 فَانْ تَلَتْ فَتَدْعِي كَأَنَّ التَّحَاكُمَ بَيْنَ الْإِنْبِيَاءِ وَكَيْفَ سَمِعْتُمْ حَدِيثًا خَصْمِي فِي قَوْلِهِ تَوَدُّ الْأَخْصِيَّةَ - فَاتَّكَمَ
 لِمَا كَانَ مَحْسَبَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْإِنْبِيَاءِ فِي صُورَةِ الْأَخْصِيَّةِ حَتَّى التَّحْمِيلَةِ لَهُ - فَانْ تَلَتْ
 فَاتَّكَمَ دَائِمًا تَدْعِي إِلَى سَعِيدٍ وَنِ عَنْ سَعِيدٍ وَنِ عَنْ سَعِيدٍ وَنِ عَنْ سَعِيدٍ وَنِ عَنْ سَعِيدٍ وَنِ عَنْ سَعِيدٍ

أَخِي قَدْ تَبَسَّعَ وَتَوَسَّعَ وَجْهَهُ قَدْ تَبَسَّعَ وَتَوَسَّعَ وَجْهِي فِي الْخُطَابِ ۖ قَالَ لَقَدْ سَمِعْتُ

الحمد لله
٢٣

103

اتيان انبىاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينزع الابل عبيد دون الايمان من ربيع في
عيد داود لا يصح اتيانهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان اردت بانكبا بقصة في سنة لم يبق
نمبا وبقي ان ينصب بمحذوف وتقديره وانكبا بقرت تحاكم الخصم - وبعد ان ينصب تتم
لياميه من معنى الفهم وما اذ ثابته مدلل من الابل - تسورا تحببتم قدرا سورة دروا
التسور الحائط المرتفع ونظيره في لاية تسنمه اذا علا منامه وتذرا اذا علا ذرته - روي ان الله تعالى
يعت اليه ملكين في سورة انسانين فطلب ان يدخل عليه موجداه في يوم عبادته فتمتعا الحرس متسورا
عليه المحراب فلم يشعرا الا وهابني يديه جالساين ففرغ مديم - قال ابن عباس ان داود عليه السلام جزا رمايه
اربعة اجزاء - يوما للعبادة - ويوما للقضاء - ويوما للاشتغال بخواص اموره - ويوما يجمع بني اسرائيل فيعطيهم
ويكليمهم فجاءه في غير يوم القضاء ففرغ منهم ولاهم فزوا عليه من مؤق في يوم الحجاب و سرس حواه
لا يتركوا من يدخل عليه - خصمي خبر مبتدا محذوف اي ليس خصمين [ولا تشطط] ولا تجتر
ورقي ولا تشطط اي لا تبعد عن الحق وقرى ولا تشطط - ولا تشاطط وكلها من معنى الشطط وهو مجازة
الحذ وتشطى الحق [سواد الصراط] وسطه وصحجته فربه مثلا لعين الحق ومحضه - احبي اهل من خدا
او خبر اهل والمراد احوة الدين او احوة الصدقة والاهة واحوة الشركة والحطة اعوانه تعالى وان كثيرا
من الخطاه وكل واحدة من هذه الاحداث ثلثي سق سبع من الاعتناء والطم - دروي تسع وتسعون
يقع النار ويحرق كسر العيون وهذا من اختلاف اعدت معون طوع وطوع وقوة وقوة [فانيما] مبتدئ
حقيقته اجابني اكملها كما اكمل ما تحت يدي [وعزائي] وغلبني يقال عزة يعز ذلك شعرة فله عزة شرك
فياقته - فجاذبه وقد لقى الجناح - يريد جاذبي يحتاج لم اقدر ان اورد عليه ما اردته به - و ارد بالخطاب
مقاطعة الحاج - ميل دل - اورد خطبت لاهة وخض غوم عدي خط - ي - عدي في الحطة
منلني حيث زوجها دروي - و قرى وعازني من عزة وشي المعلة - دروا حواوة وتبري تنقيب
الزاي طلبا للحفة وهو تخفيف غريب و كانه قاسه على محذوف و مذب - و نكت ما معنى ذكر
العاج - قلت كان تحاكمهم في نفسه تمثيلا وكلامهم تمثيلا لان لتمثيل اباح في التوبيخ لما ذكرنا والتفنيبه
على انه امر يستحق من كسفه لمنن منه كما يلقى عما يستحق الاتحاح به واستمر على داود عليه السلام
والاحتفاظ بحرمته - ووجه تئيس منه ان مذهب هذه الزايع داود مذهب حنابلة ومذاهب وحدة والخطاب
تسع و تسعون فاراد صاحبها ثلثة المائة قطع في مائة حبيطة والاراء على الخروج من ملكها اليه و
حاجة في ذلك مائة حبة على باوخ مراد - والابن عليه قوه - ان كذا من تشطط و م حص
هذه القصة لما فيها من الامز الى الغرض بذكر الخفة - فان قلت اما يستقيم طرزه منمنين دا

فَلَمَّا كَلَّمَ بِسُؤَالٍ تَفْجِيكَ إِلَيَّ نَعِاجِهِ * وَرَبُّ نَبِيٍّ مِنَ الْخَطَاةِ يُبَيِّنِي بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا

وَسَمِعْتُ الْخَطَابَ بِحَدِّ دَالٍ فَإِنْ تَسَوَّيْتُ بِالْمُفَاعَلَةِ مِنَ الْخَطْبَةِ لَمْ يَسْتَقِم - فَلَمَّا وَجَّهَ مَعَ هَذَا التَّفْسِيرِ أَنْ اجْعَلَ
 (بِنَعْمَةٍ اسْتَعَارَةً عَنِ الْمَرْأَةِ كَمَا اسْتَعَارُوا لَهَا الْإِسَاءَةَ فِي حَقِّ قَوْلِهِ * نَعْرِفُ * مَا قَدْضَ لَنَا مِنْ حَلَّتْ لَهُ * فَرَمِيتُ فَعَلَةً
 عَمِيدَةً * شَأْنَهُ * ر - * * * * * قَالُوا * ع * كَيْدَاجِ الْمَلَأَ تَعْقِلَانِ وَمَلَأَ لَوْلَا أَنْ الْخَطَابَ * ل * لَنْ صَرَبَ دُرْدُ
 الْجَمَلِ وَالْمَرْءُ مَعْدَمٌ * * * * * قَالُوا * ع * كَيْدَاجِ الْمَلَأَ تَعْقِلَانِ وَمَلَأَ لَوْلَا أَنْ الْخَطَابَ * ل * لَنْ صَرَبَ دُرْدُ
 تَعْقِلَانِ مَعْدَمٌ * * * * * قَالُوا * ع * كَيْدَاجِ الْمَلَأَ تَعْقِلَانِ وَمَلَأَ لَوْلَا أَنْ الْخَطَابَ * ل * لَنْ صَرَبَ دُرْدُ
 فِي مَوْرَةِ الْإِنْسَانِيِّ كَمَا تَقُولُ فِي تَصْدِيرِ الْمَسَائِلِ زَيْدٌ لَهُ أَوْعُونَ شَاةٌ وَعَمْرُو لَهُ أَرْعُونَ وَانْتَ تَصْغِيرُ إِلَيْهِمَا
 فَخَطَابًا وَحَالٌ عَلَيْهِمَا أَعْمَلُ كَمْ تَحْسِبُ فِيهَا وَمَا لَزَيْدٌ وَعَمْرُو سَيِّدٌ وَلَا لَبَدٌ وَتَقُولُ أَيْضًا فِي تَصَوُّبِهَا لِي
 تَقُولُ مَاءٌ وَكَرْمٌ فَتَقُولُ * * * * * قَالُوا * ع * كَيْدَاجِ الْمَلَأَ تَعْقِلَانِ وَمَلَأَ لَوْلَا أَنْ الْخَطَابَ * ل * لَنْ صَرَبَ دُرْدُ
 مَسْعُودٌ زَيْدٌ تَعْقِلَانِ * * * * * قَالُوا * ع * كَيْدَاجِ الْمَلَأَ تَعْقِلَانِ وَمَلَأَ لَوْلَا أَنْ الْخَطَابَ * ل * لَنْ صَرَبَ دُرْدُ
 الْإِسَاءَةِ وَمَوْرَةِ الْإِنْسَانِيِّ كَمَا تَقُولُ فِي تَصْدِيرِ الْمَسَائِلِ زَيْدٌ لَهُ أَوْعُونَ شَاةٌ وَعَمْرُو لَهُ أَرْعُونَ وَانْتَ تَصْغِيرُ إِلَيْهِمَا
 * * * * * قَالُوا * ع * كَيْدَاجِ الْمَلَأَ تَعْقِلَانِ وَمَلَأَ لَوْلَا أَنْ الْخَطَابَ * ل * لَنْ صَرَبَ دُرْدُ
 ذَكَرَ سَمْعُورَ عَنْ حَدِّطٍ وَنَحْوِهِ * * * * * قَالُوا * ع * كَيْدَاجِ الْمَلَأَ تَعْقِلَانِ وَمَلَأَ لَوْلَا أَنْ الْخَطَابَ * ل * لَنْ صَرَبَ دُرْدُ
 وَدَعَا مِنْ مَعْدَى * * * * * قَالُوا * ع * كَيْدَاجِ الْمَلَأَ تَعْقِلَانِ وَمَلَأَ لَوْلَا أَنْ الْخَطَابَ * ل * لَنْ صَرَبَ دُرْدُ
 قَالُوا * ع * كَيْدَاجِ الْمَلَأَ تَعْقِلَانِ وَمَلَأَ لَوْلَا أَنْ الْخَطَابَ * ل * لَنْ صَرَبَ دُرْدُ
 إِذَا بَعْدَ اسْتِرْثَابِ صَاحِبِهِ وَلَكِنَّهُ لَمْ تَعْلَمْ فِي الْقُرْآنِ لَمْ يَكُنْ مَعْلُومٌ - وَذِي بَرٍّ إِذَا قَالَ أَنَا أَرِيدُ أَنْ أَهْجُلَ مِنْهُ وَ
 تَعْلَمُ مَعْنَى مَرَّةً مَرَّةً * * * * * قَالُوا * ع * كَيْدَاجِ الْمَلَأَ تَعْقِلَانِ وَمَلَأَ لَوْلَا أَنْ الْخَطَابَ * ل * لَنْ صَرَبَ دُرْدُ
 مَقُولٌ بِأَنَّهُ إِذَا اسْتَحَقَّ أَنْ يَصْرَبَ ذَلِكَ هَذَا وَهَذَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ * * * * * قَالُوا * ع * كَيْدَاجِ الْمَلَأَ تَعْقِلَانِ وَمَلَأَ لَوْلَا أَنْ الْخَطَابَ * ل * لَنْ صَرَبَ دُرْدُ
 أَحَدًا نَعْرِفُ مَا وَقَعَ فِيهِ - وَالْخَطْبَةُ الشَّرْكَاءُ الَّذِينَ خَلَطُوا أَمْوَالَهُمُ الْوَاحِدُ خَلِيطٌ وَهِيَ الْخَطْبَةُ وَتَد
 قَلِبَتْ فِي الْعَاشِيَةِ - وَالشَّامِعِي يَتَّبِعُهَا إِذَا كَانَ الرَّجُلَانِ خَاطِبَيْنِ فِي مَاشِيَةٍ بَيْنَهُمَا غَيْرُ مَقْصُومَةٍ
 أَوْ كَمَلٍ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَاشِيَةٌ عَلَى حَدِّ * * * * * قَالُوا * ع * كَيْدَاجِ الْمَلَأَ تَعْقِلَانِ وَمَلَأَ لَوْلَا أَنْ الْخَطَابَ * ل * لَنْ صَرَبَ دُرْدُ
 وَالْمَعْرُوفَةُ مَحْطَلَةٌ بِهِمَا يُرِيدُ أَنْ الْوَاحِدُ يَكُنْ كَاثِرًا لَهَا أَوْ مَرَّةً شَاةٌ عَلَيْهِمَا شَاةٌ وَأَنْ كَاثِرًا تَأْتِي وَلَهُمَا مَانَّةٌ
 وَعَمْرُو لَنَا وَاحِدٌ أَوْعُونَ مَعْدَمٌ وَاحِدَةٌ كَمَا أَوْكَاسَتْ أَوَّاحِدٌ - وَعَدُّ لِي حَدِيدَةٍ لَا تَعْقِلَانِ الْخَطْبَةُ وَالْخَطْبَةُ
 الْمَعْقُولَةُ عَنْهُ وَاحِدٌ - وَفِي أَرْعِينَ يَدِينِ خَاطِبَيْنِ لَا شَيْءَ وَعَدُّهُ وَفِي مِائَةٍ وَعِشْرِينَ يَدِينِ * * * * * قَالُوا * ع * كَيْدَاجِ الْمَلَأَ تَعْقِلَانِ وَمَلَأَ لَوْلَا أَنْ الْخَطَابَ * ل * لَنْ صَرَبَ دُرْدُ
 وَأَنْ تَعْلَمُ بِهَذِهِ الْخَطْبَةُ مَا تَقُولُ * * * * * قَالُوا * ع * كَيْدَاجِ الْمَلَأَ تَعْقِلَانِ وَمَلَأَ لَوْلَا أَنْ الْخَطَابَ * ل * لَنْ صَرَبَ دُرْدُ
 مَانَّةٌ جِزْءٌ مِنَ الشَّاةِ عِنْدَ الشَّامِعِي * * * * * قَالُوا * ع * كَيْدَاجِ الْمَلَأَ تَعْقِلَانِ وَمَلَأَ لَوْلَا أَنْ الْخَطَابَ * ل * لَنْ صَرَبَ دُرْدُ
 الْخَطْبَةُ فِي ذَلِكَ لِمَقَامٍ * * * * * قَالُوا * ع * كَيْدَاجِ الْمَلَأَ تَعْقِلَانِ وَمَلَأَ لَوْلَا أَنْ الْخَطَابَ * ل * لَنْ صَرَبَ دُرْدُ

لَهُ أَنْ يَنْفَخَ نَفْثِي بِأَمْرِهِ رُحْمًا حَذِثْ أَصَابَ ⑤ وَالْمُطِيطِينَ كُلَّ بَدَنٍ وَنُوحٍ ⑥ وَالْأَحْيَيْنَ مُعْتَرِضِينَ فِي سُورَةِ ص ٣٨

الْحَمْدُ ٢٣

ع ١١

نَدْعُهُ سَلَامَةً وَرَفَعَتْ أَسْمَعُهُ فِي يَدَيْهِ مِمَّنْ يُعْقَرُ ظَهْرًا وَهُوَ هَامِمٌ فَتَحَمُّهُ لِي فَجَاحِدٌ وَرَجَعَ يَدُهُ
مُسْكَةً وَجَانِبَ صَخْرَةٍ لَصَحْرٍ رَجَعَهُ فِيهَا وَحَدَّ ثَلَاثَةً خَرَجَ ثُمَّ وَثَقَهُ بِأَسْجَدٍ وَنُوحٍ وَدَعَا فِي الْمَجْمَرِ
وَقِيلَ لَهَا أَلَمْ تَأْمُرِي أَنْ يَسْقُطَ سَاحَتُهُمْ مِنْ يَدِهِ وَلَا يَتَمَسَّكَ بِهِمَا أَلَمْ تَأْمُرِي أَنْ يَمُوتُوا بِدَعَاكَ وَأَنْتَ
لَا يَقْرَأُ بِدَعَاكَ نَفْسٌ فِي اللَّهِ - وَقَدْ أَسَى الْعَالَمُ الْخَائِفُونَ قُدُولَهُ وَدَلُّوا عَنْهُ مِنْ أَعْلَى بَيْتِهِمْ وَرَسْمُهُمْ
لَا يَتَمَكَّنُونَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْأَفَاعِيلِ وَتَسْلِيطُ اللَّهِ آيَاتِهِمْ عَلَى عِبَادِهِ حَتَّى يَقْعُوا فِي تَعْبِيرِ الْأَحْكَامِ وَعَنِ
بَسَادِ الْفُتُورِ حَتَّى يَعْجِزُوا مِنْ فَنَاءِهِ - وَرَمَا تَكُنْ سَاحِلًا لِيَجْزُوا لِي بِحَقِّكَ يَدُ الْمَشْرِعِ الْإِلَهِيِّ
فَوَاعِدٍ مِنْ مَحَبَّتِهِ وَتَحَنُّنٍ - وَرَمَا تَسْتَحْوِجُ نَصُوحَهُ فَلَا تَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ وَإِذَا كَانَ مَعْدُورٌ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ رِقَابُهُ وَالْعَيْدُ عَلَى دَيْبِهِ جَسَدٌ أَبْعَدَ مِنْ دَفْعَةِ مَعْدِيَّةٍ سَبَطَ مِنْهَا بَدَنًا ظَاهِرًا قَدَّمَ الْأَسْتَعَارَ
عَلَى أَسْتِثْنَاءِ الْمَسْكَ جَبْرِيًّا عَلَى عِدَّةِ الْإِنْبِيَاءِ وَنُصَائِحِينَ فِي تَهْدِيمِهِمْ مَرْدِيهِمْ عَلَى أُمُورِهِمْ هُمْ مُعْتَدِلٌ
لَا يَتَسَوَّلُ وَلَا يَكُونُ وَمَعْنَى [مِنْ بَعْدِي] مِنْ دُونِي - فَلَمَّا أَصَابَ شِدَّةَ الْفَقْرِ وَالْخُرْصِ عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ
بِالْزَمَةِ أَنْ يَسْتَغْطِي اللَّهُ مَا لَا يُعْطِيهِ غَيْرُهُ - فَلَمَّا كَانَ سَالِمِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَأَلُّفًا فِي بَيْتِهِ وَكَانَ وَدَعَا
وَوَارثًا لَهَا فَنَارًا أَنْ يَطْلُبَ مِنْ رَوْحِهِ مَعْجِزَةً يَطْلُبُ عَلَى حَسَبِ الْفَقْرِ مَلَكًا زَائِدًا عَلَى الْمَلَكِ دَرَجَةً
لِلْعَادَةِ بِالْعَلَّةِ حَتَّى الْأَعْيَارُ لِيَكُونَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى نُبُوته قَاهِرًا لِلْمَبْعُوثِ - وَرَمَا يَكُنْ مَعْجِزَةً حَتَّى يَحْبِقَ
تَعْدَاتِ بَدَنِكَ سَعَى قُوَّةٍ لَا يُفْقِعُ لِحَابٍ مِنْ عَيْنِي - وَقَدْ كَانَ عَيْنًا مَعْدِيَّةً فِي بَعْضِ عَمَلِهِ
حَدَّ وَلَا يَحْطُ عَلَى حَدِّهِ لَمْ يَكُنْ كَمَا فَاتَتْ الْمُسْكَةَ تَحْتَهُ وَفِيهَا مِنْ الْقُدْرَةِ وَالْمُسْكَةَ بِهَا تَنْتَبِهُ
تُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ - وَفِي بَدَنِهِ لَأَسْمَاءُ - لَا يَفُورُ عَذْرِي فِيهِ مَقَامِي كَمَا سَأَلْتُهُ مَرَّةً وَتَقِيمُ فِيهِ مَقَامِي تَقِيمُ
وَيَسْتَوِي بَدَنُكَ عِنَّمَا اللَّهُ فِيمَا احْتَصَدَ مِنْ نَارِكَ لَكَ عَظِيمٌ مَصْرُوحٌ فِي الْإِلَهِيَّةِ وَرَمَا يَكُنْ لَصَاحِبَ نَدْوَةٍ
عَمِيرَةٍ وَجَدَتْ أَسْمَاءُ نَسَائِدُهَا فَاسْمُهَا يَمُوتُ بِهَا وَاسْمُهَا سَمْرُهَا يَدْعُو صَوْتُهَا فِي م ٤
أَنَّهُ لَا يَصْبِطُهُ عَلَيْهَا إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ دُونَ سَائِرِ عِبَادِهِ - أَوْ إِرَادَ أَنْ يَقُولَ مَلَكًا عَظِيمًا فَقَالَ لِي بِأَمْرِي لِي بِأَمْرِي
وَلَمْ يَقْصِدْ لَدُنْكَ الْعَظَمَ الْمَكِّ وَبَعَثَهُ كَمَا يَقُولُ الْفَلَّاحُ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْفُصْلِ وَالْعَالِ وَرَمَا كَانَ لِلنَّاسِ
أَمْثَالُ ذَلِكَ وَالْمَكِّ تَوِيدُ تَعْظُمُ مَا عِنْدَهُ - وَعَنِ الْخَبَرِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ إِنَّكَ حَسْبُكَ وَقَالَ أَحْسَنُ مَلِكِي مِنْ قَوْلِ
وَعَمَّتْ لِي مَسْأَلَةُ لِي بِأَمْرِي لِحَابٍ مِنْ عَيْنِي وَرَمَا مِنْ خَبَرِهِ عَلَى اللَّهِ وَتَسْلِيطُهُ لَهُ كَمَا خَبَرِي عَمْدَ طَائِفَةٍ وَرَحْبُ
مِنْ طَائِفَةِ اللَّهِ - رَمَى طَائِفَةً وَهَلْ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى سَخَطِ قَوْمٍ وَطَوَّقْتُ بِدَعَاكَ وَرَمَى طَائِفَةً مِنْ قَوْمِي
[وَأَنْتَ] وَرَمَى رَحْمَةً عَلَيْهِمْ لَأَسْمَاءُ وَفِيهِ عِدَّةٌ لَمْ تُشَامَخْ عَلَيْهَا حَتَّى تَكُونَ حَذِثْ قَصْدُ
وَأَرَادَ - حَكَى الْأَمْعَى عَنْ الْأَمْعَى صَاحِبِ الصَّوْفِ دَاخِلُ الْبُيُوتِ رَمَى رَمَاهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَلِّ بَعْدَهُ
قَصْدًا يَصْلُوهُ مِنْ حَذِثِ الْأَمْعَى لِحَابٍ مِنْ عَيْنِي وَرَمَى طَائِفَةً مِنْ قَوْمِي وَرَمَى طَائِفَةً مِنْ قَوْمِي

وَشَرِبْتُ ٥ وَوَهَّدْتُ لَهُ أَفْهَهُ وَمَنْتُمْ مَعَهُ رَحْمَةً مِّنِّي وَذِكْرِي لِأُولَى الْأَيْبِ ٥ وَحَدَّثْتُكَ جَعَلْتُكَ فَهْرًا
بِهِ لَا تَحْدِثُ ٥ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَبْرًا ٥ يَوْمَ تَعْبُدُ ٥ أَنَّهُ أَرَأَيْتَ ٥ وَادَّكَرَ مَعَدَّ أَرْبَعِينَ وَرَشَقَ وَرَبَقُونَ
ع ١٢

مضربها فذبحت عيني ثقيل [هَذَا مَقْدَسٌ بِرَدِّ شَرِبُ] أي قد صار نعتي به : شرب منه ويقرأ رطدك
و ط هرك وتقلب ما بك قامة - وقيل ذبحت عيني - ونفس من أحد معا وشرب من الأخرى مدعب
الهاء من طاهرة وناظرة نازلة على - وقيل شرب برحمة يعني مديعت عيني حارة ونفس منيا
ثم نال صبري مديعت باردة وشرب منها [رَحْمَةً مِّنِّي] معقول إم - والمعنى أن أمة كانت لرحمة
به ولتذكر ذنبي الإتيان لأنهم إذا سمعوا بها بعدوا به عنه صدره يتعظم في صدر عني لا و تارة
صبرين وما يفعل له عم ه [وَحَدَّ] معطوف على أَرْبَعِينَ - وَصَحَفْتُ : صَغِيرَةٌ مِنْ حَسَنٍ
و زَيْدٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ - وعن ابن عباس مديعة من الصبر - كل حلف في مريضة ليصبرن امرأته هائلة إذا
دأبت محسن له يمينه فأقول شيء عليه وعليها الحسن خدماها ثمة و زاء عنها و زاءه أرخصه دابة - وعن
عدي صلي الله عليه وآله وسلم أنه نبي يتحدج قد حدثت أمة قد فعلت عتلا بيه أنه شمرأج و صرورة بها
صربة و يجب أن يصيب المصرب كل واحد من أمة أطرافها فائمة وإما امرؤا مديونة مع وجود
صورة الضرب - وكان العباس في يمينه لما انطأ عليه دشمة في حقه فخرج صرورة - وقيل : كنت ذوقته
برغيفين وكنتا متعلقين أيوب إذا قام - وقيل قال لها الشيطان اسجدي لي سجدة فارتدت عني لم
والأدب مهمت نذاك و ذركتها العصة تذكرت ذلك ه علف - وقيل أرمها للشيطان أن يوتها
شرب الخمر دأ وعرفت ه ذلك - وقيل سألت أن يقرب لسيطان بعدق [وَجَدْنَاهُ صَبْرًا] عمة صرا
و كنت كيعف وحده صر و فشكى به مة واسترحمه - وَتَشَكَّرْتُ لِي لَمْ تَرَ حِينَ لَا تَسْتَقِ
جزءا و لقد فن يعقوب عليه السلام لَمَّا اسْكُوَيْتَنِي وَحَبَبِي يَ ٥ وَكَذَلِكَ شَكُوِي الْعَلِيلَ إِلَى طَائِفٍ
و ذلك أن اصبر الناس على البلاء لا يخلو من تلمي الهمة و طم و ناصح أن يستق من الواسع معني
العانية و طلب الشفاء فليسم ما يراه مع ما هو في له و لست به شفاء منه و مع انه مع و مسورة
الاطباء على أن أيوب عليه السلام كان يطلب الشفاء حقيقة على قومه من الفتنة حيث كان الشيطان
يوسوس اليهم كما كان يوسوس اليه أنه لو كان نبيا لما أتاني بمثل ما أتاني به و إرادة القوة على الله
فقد بع امرؤا ل لم يلق منه لا غضب : السهل - ويزن دة في صراحة في دن - سب به لم
يحالف لساني قنبي ولم يتبع قلبي بصري و لم يقيني ما ملكت يميني ولم أكل إلا ما معي ثم رم
است شيعان ولا كاسيا و معي جائع أو غريان فكشف الله عنه ه [رَقِيمٌ رَشَقٌ وَغَفُورٌ] تصف
عبدنا ر من قرا يتدنا جعل أربعم وحده عطف بيان له ثم نطف بترقد على عتده و هي ر - ر - ر - ر - ر
كفرادة ابن عباس و آية أيتك أربعم وأستغفر و استحق - أما كانت أكثر لاه - ع - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - R

أَمَّا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِن إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٠٠﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿١٠١﴾ قُلْ هُوَ
 ذُو الْعَرْشِ الْعَظِيمُ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ عِنْدَ مَعْرُوفٍ ﴿١٠٣﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِأَمْرِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾ إِنَّ نوحاً إِتَىٰ
 بِأَمْرٍ أَنَا بِذِي مُدِينٍ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي هَٰذِهِ نَبِيًّا فَرَسَا فِي الْأَرْضِ وَنَعَسَتْ فِيهَا مِنْ
 حَتَّىٰ جَاءَهَا الْمَلَائِكَةُ بِالْحَبْلِ مِنْ رَبِّهَا فَوَسَّسْنَا لَهُ الْوَسْوَاسَ الْخَافِئَ ﴿١٠٦﴾ وَنَحْنُ نَعْلَمُ مَا نَفْسُهُ غَوَاةٌ سِوَىٰ مَا يَرَىٰ

شده دعائهم وما يجري بينهم من حول الحجاب بما يجري بين المخلصين من حول ذلك لا بين
 الرؤساء لا مخرجاً بينهم وقول أئمتهم قُلْ ثُمَّ لَا مَرْجِعَ بَكُمْ مِنْ بَابِ حَصْرَةٍ مَسْمُومَةٍ إِنَّهُ تَعَالَىٰ عَنْ هَٰذَا
 لِاجْلِ اسْتِثْنَائِهِ عَلَىٰ ذَاكَ - [قُلْ] يَا مُحَمَّدُ لِمَشْرُوبِي مِنْهُ مَا [إِذَا] الْإِسْرَافُ [مُنْذِرٌ] أَنْتُمْ عَنْ بَابِ الْإِسْرَافِ
 وَأَقُولُ لَكُمْ أَنَّ دِينَ الْحَقِّ تَوْحِيدُ اللَّهِ وَأَنْ يَعْتَقِدَ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاحِدٌ لَا يَدُّ وَلَا شَبِيحٌ قَوْلُ
 لِكُلِّ شَيْءٍ وَأَنْ الْمَلِكُ وَالرَّبُّ فِي الْعَالَمِ كَمَا وَهُوَ [الْقَهَّارُ] الَّذِي لَا يُعَالَفُ إِذَا عَالَفَ الْعَصَاةَ وَهُوَ مَعَ
 ذَلِكَ [الْعَزِيزُ] يُدْرِبُ مَنْ أَمَّا إِلَهُهُ - رُفْلُهُ مَا تَرَىٰ لَا مُنْذِرٌ لَكُمْ مَا عَالَمٌ وَدَعَاكُمْ عَوْنَهُ مَنْ هَدَىٰ
 صَفْقَهُ فَإِنَّ مِثْلَهُ حَقِيقٌ بَلَّ يُخَذَّفُ عَقَابُهُ كَمَا وَهُوَ حَقِيقٌ بَلَّ يَرْحَلُ لُوبُهُ - [قُلْ هُوَ تَعَالَىٰ عَنِ الْعَرْشِ] هَٰذَا
 الَّذِي أَبْطَأْتُمْ بِهِ مِنْ كُوفِي رَسُولاً مُنْذِرًا وَأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ نَبَأٌ عَظِيمٌ لَا يُعْرَضُ عَنْ مِثْلِهِ إِلَّا
 عَنِ شَدِيدِ الْعِلَّةِ - ثُمَّ احْتِجَّ لِحُكْمِهِ أَنَّ مَا يَفْقَهُ بِهِ مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ وَخُصَّصَ لَهُمْ أَمْرٌ كَانَ لَهُ بِهِ
 مِنْ عِلْمٍ قَطْرٌ ثُمَّ عُلِمَ - لَمْ يَسْلُكِ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُهُ الْإِنْسَانُ فِي تِلْكَ مَا مِمَّا يَعْلَمُونَ وَهُوَ مُنْذِرٌ مِنْ
 الْعِلْمِ وَقَرَأَةُ الْكِتَابِ فَعَلَّمَ أَنَّ ذَاكَ لَمْ يَحْصَلْ لَهُ إِلَّا الْوَحْيُ مِنَ اللَّهِ - [إِنَّ نوحاً إِتَىٰ] إِلَّا أَنَّهُ تَعَالَىٰ
 مُدِينٌ [أَي] لَمَّا - يَذِيرُ مَعْنَاهُ مَا يُوْحِي لِي لَا لِذَاتِهِ خُذْفٌ - وَالنَّصِيبُ لِلصَّادِقِ الْعَمَلِ -
 وَبِحُجُوزِ أَنْ يَرْتَفِعَ عَلَىٰ صَعْفَىٰ مَا يُوْحِي إِلَيْهِ إِلَّا هَٰذَا وَهُوَ أَنْذَرُ وَأَبْقَ وَلَا تُقْرَئُ فِي ذَاكَ لِي مَا أَوْسَرُ
 الْأَمْرَ لِمَوْجِدَةٍ وَبِئْسَ إِلَهٌ مَعْرُوكٌ - وَتَرْتَفِعُ أَمَّا لِمَعْرُوكٍ عَلَىٰ الْحِكْمَةِ لِي لَا يَدُّ الْعِلْمَ وَهُوَ
 أَتَوَلَّىٰ لَكُمْ أَمَّا أَنَا بِذِي مُدِينٍ وَلَا أَدْعِي شَيْئاً خَر - وَبِئْسَ الدَّعْوَةُ الْعَظِيمَةُ قُصَصَ أَمْرٍ وَبِئْسَ الدَّعْوَةُ مِنْ نَحْوِ سَمْعٍ
 مِنْ أَحَدٍ - وَعَنْ أَوَّلِ عِبَاسِ الْفُرَّانِ - وَعَنْ الْحَسَنِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ - فَإِنْ قُلْتُمْ نَحْنُ نَعْلَمُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَىٰ - دَنَ
 بِعَذْرَتِهِ أَنَّ الْمَعْنَىٰ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِكَلَامِ الْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ وَتَمَّ اخْتِصَامُهُمْ - وَ[إِنْ دَنَ] دَلَّ مِنْ ذَا
 تَحْتَصِرُونَ - [قُلْتُمْ] مَا الْعَرَادُ بِأَمَلِ الْأَمْرِ - قُلْتُمْ أَصْحَابُ الْقِصَّةِ الْمَلَكَةُ وَأَدَمُ وَابْلِيسُ لَهُمْ كَانُوا فِي
 السَّمَاءِ وَكَانَ التَّقْوَالُ بَيْنَهُمْ - فَإِنْ قُلْتُمْ مَا كَانَ التَّقْوِيلُ بَيْنَهُمْ أَمَّا كَانَ بَيْنَ اللَّهِ وَابْلِيسَ أَنَّ اللَّهَ سَلْبَاحُهُ
 هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُمْ وَقَالَ لَهُ دَنَ بَيْنَ ابْنِ ابْنِهِ إِمَّا أَنْ تَقُولَ أَمَّا الْأَعْلَىٰ هُوَ - كَانَ هُوَ بَيْنَهُمْ وَه
 يَكُنْ التَّقْوِيلُ بَيْنَهُمْ - وَإِمَّا أَنْ تَقُولَ التَّقْوَالُ كَانَ بَيْنَ اللَّهِ وَابْلِيسَ فَتَدَّجَعَلَهُ مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ - قُلْتُمْ كَأَنَّهُ
 مَقَاوِلَةُ اللَّهِ سَلْبَاحُهُ بِوَسْطَةِ مَلِكٍ وَكَانَ الْمَقَارِلُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمَلِكُ الْمَقْصُودُ مَصْحُوحٌ - تَقْوِيلُ ذَلِكَ مِنَ الْمَلَكَةِ
 وَأَدَمُ وَابْلِيسَ وَهَمَّ الْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ وَالْعَرَادُ بِالِاخْتِصَامِ التَّقْوَالُ عَلَىٰ مَا سَبَقَ - [قُلْتُمْ] دَعْبُ صَحْ أَنْ
 يَقُولَ لَهُمْ [إِنِّي جَاعِلٌ فِي هَٰذِهِ نَبِيًّا] وَمَا عَرَبُوا مَا ابْشُرُوا عَدَدَهُ فَبَدَأَ - قُلْتُمْ وَهَذَا هُوَ قَوْلُ بَدَأَ

[illegible]

فيمتنع اعتباراً لسقوطه فيقول له ما منعك أن تتواضع لمن لا يخفى علي سقوطه يقول له اعتبرت امرئ
 وخطابي وقرئت اعتبار سقوطه - وفيه اني خلقته يدي فانا اعلم بحاله ومع ذلك امرت الملكة ان
 يسجدوا له لدعائي حكمه دعائي اليه من انعام عليه بانكرمه حانية وقلاد حنونة فمن ست حنني
 بصرك عن السجود له ما يصبرني عن الامر السجود له - ودل معنى اما حقت يدي في خدمته
 بغير مطقة - وقرئ يدي في قرئ بصري - وبيدي على ان يوجد في من لم ين من ممن عوت وفت
 واجاب الله من العزمين حديث قال يا خذ مني - وقرئ سكتت لان ما تم قبل من كانت من المستعدين
 ومعنى الهمة المزمرة - وقرئ سكتت سكتت حرف الاستعانة ثم قلت الله او معنى الاجاز
 هذا على سبيل الاراء اي لو كان سجدوا من درأما سجدوا له الله معوق مني وكيف استعاض
 هودري لاه من طان وال تعجب اطين وكنة وقد حوت حكمة غالية من ثوب وهي حنني
 من ثاب سجدى المعطوف عطف البيان من المعطوف عليه في البيان ووضاح - وبيد ا من حدة -
 وقيل من اسموات - وقرئ من الجملة التي اسم ويد الله كل يقتصر سكتة بعين الله حننة وسودد
 ما كان ايضاً وفتح بعد ما كان حسد وعلم بعد ما كان نوراً - ورجع المرحوم ومعه مطرد كس قيل
 له المدحور والماعون لان من طرد رمي بالحجارة على الثرة والرجم الرمي بالحجارة - لان الشياطين
 يرجعون بالشهب - فان قامت قواه في امته في اي يده تدين ان الله العزة ليس غايته يوم الدين ثم تنقطع -
 قلت كيف تنقطع وقد قال الله فاذا من موتاً يدين ان الله تدين ان الله تدين ان الله
 المنة في الدنيا فان كان يوم الدين اقل له - مدة ما دس من مدة مدة ما دس طعت ما دس
 ما الوقت المعلوم الذي اضيف اليه اليوم - قلت انما يتبع فيه (الله الاى) ومعه اليوم
 الذي رست المنة جزاً من حرة ومعنى المعلوم - مدة ما دس من مدة ما دس لا يستمر ولا يستمر
 [وبذلك] اتصاف مرة الله وهي صاطة ومهدة - فحق فائق - حق - مصدق على ان كل مقسم في كنه
 في مع ان تاك - من باعاه وحده لآلة - وحق قول القوم بين المقسم به والمقسم عليه ومعه
 ولا انزل - لا حق - وامرأه الحق - اما اسم مرء على الذي في قوله ان الله هو الحق النبي - او حق يدى
 هو بيقض الباطل عظمه الله - فساء به - ومروءين على ان الاول مبدأ مستوفى - هو كقوله للمرك
 فالحق تسمي لآلة والحق انزل اي قوله كنهه - كنهه لم يمنع - وقرئ ان - لال مقسم
 قد اصغر حرف قسمه كنهه انزل لالان وحق قول اي لا قول الا على ان حكمة - فاقم معه

سورة الزمر ٣٩

نجر ٢٣

ع ١٤

لَهُ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُوا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ
بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ۖ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامِ أَعْطَىٰ
مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ ۚ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ۚ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَحْسَنِ مَا هِيَ يُحِيطُ بِمَا هِيَ ۚ

مبتدأ وخبراً فقد جاء بباءواب رجع به الكلام الى قولك لله الدين الآ لله الذين الخالص اي هو
الذي وجب اختصاصه بأن تحصل له طاعة من كل شئبة كدر لظلاله على العيوب والاعزاز وانه الحقيقي
بذلك الخالص نعمته عن استعجار المذنب بها وعن فتادة الدين اخلص شهادة ان لا اله الا الله - ومن احسن
الامام - [والذين اتخذوا] ان جعلوا - المتخذين وهم كفرة - والمتخذين وهم المنكحة وعيسى والابن - وعمرى عن ابن
عباس فالضمير في اتخذوا على الاول راجع الى الذين وعلى الثاني الى المشركين ولم يجر ذكرهم لكونه
مفهوما والراجع الى الذين مسخوف والعنفى والذين اتخذهم المشركون اولاداً وولدين اتخذوا في موضع الرفع
على الابتداء - فان قلت فالخبر ما هو - قلت هو على الاول اما ان الله يحكم بينهم او ما اضر من القول قيل
قرأه ما يعبدكم وعلى الثاني ان الله يحكم بينهم - فان قلت فاذ كان ان الله يحكم بينهم فبموضع القول
المضمر - قلت يجوز ان يكون في موضع الحال اي قائلين ذلك - ويجوز ان يكون بدلاً من الصلة فلا يكون له
مصحح كما ان المعدل منه كذلك - وقرأ ابن مسعود باظهار لقول و ما يعبدكم - و في قراءة اي ما يعبدكم
الا يعبدون على الخب ب حكاية لما خاطبوا به اهلهم - و قرئ يعبدكم بضم النون تبعاً للمعين كما يتبعها
الهمزة في الامر والفلين في عذاب ارض - والضمير في يعبدكم ايم ولا يذنبهم واعنى ان الله يحكم بينهم والله
يدخل المنكحة وعيسى الجنة ويدخلهم النار مع الحجارة التي نحتوها وعبدته من دون الله يعبدون
بها حيث يعبدون ربها حصص جهنم - واتخذهم ان الذين يعدون موحدون وهم مشركون ورك
يعادونهم ويعبدونهم وهم يرحون شهادتهم وتقربهم الى الله زلفى - وقيل كال مسلمون ان قالوا لهم من حال
السموات والارض قرأوا قالوا له ان قالوا لهم لم يحكم تعدون لعلهم قالوا ما يعبدكم لا يعبدون اي لله زلفى
ما الضمير في يعبدكم فائد لهم والى المسلمين واعنى ان الله يحكم يوم القيمة بين المؤمنين من المؤمنين
المراد منع ايدية منع الطمع تسجيلاً عايدم نال لا طمع لهم وادهم في علم الله من عايدم من رقبتي
كذاب - وكذب وكذبهم قرأهم في بعض من اتخذوا من دون الله اولاداً وولدات له وذلك بعدة من اتخذوا اولاداً
[لو ارد الله ان يخذل ولداً لطمس ما يخلق مما يخلق ما يشاء] يعني لو ان اتخذ الولد لامتدح ولم يصح لكونه من الله
وام ثبات الا ان يصطفي من خلقه بعضه ويختصهم ويقرهم كما يختص الرجل ولده ويقره وقد فعل
ذلك راحة لئلا يمتدح به وغيرهم اختصاصهم بغيرهم اسم راحة جهنم مدحهم وبتفديته لئلا يمتدح به
لاجسام - لامراض كانه قال لو ان اتخذ اولاداً لم يدين على ما يدل من اصطلاح ما شاء من جهة وهم مدح
الا انهم اجعلهم به حسبهم اصطلاحهم اتخاذهم اولاداً ثم تمايزهم في جهنم وسفهم بجهنمهم ذات مدح

لَهُ دَارِكٌ هُدًى إِلَهُ يَدِينِي بِهِ مَنْ يُشَاءُ * وَ مَنْ يُضِلُّ إِلَهُ فَمَا لَهُ مِنْ هُدًى * آمَنَ بِتَقْيٍ بَوَّحِهِ
سَوْأَ عَذَابٍ لَوْ لَا ذِمَّةٌ * وَقِيلَ لِبَطْنَيْنِ ذَرْوَا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ هُ كَذَّبَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ وَبَنِي عَدْنَانَ
مَنْ خَذَلْتُمْ لَا تَعْمَلُونَ * وَدَعَا إِلَهُ الْاَنْجَزِي فِي اَنْجِزَةِ الدُّنْيَا * وَاعْدَبَ رَحْمَةً يَنْزِلُ وَهُوَ يَوْمُ الْيَوْمِ *
وَلَقَدْ صَرَفَ اِلَادِي فِي هَذَا اَقْرَبَ مِنْ كَيْ مَقْبَلٍ اَلَمْ يَمُوتْ بَعْدَ كَرَمٍ * وَرَأَى عَرَبٌ شَيْئًا يَدِي عِوَجٌ * يَمُوتُ بَعْدَهُ

سورة ارم ٢٩
اخره ٢٣
ع ١٩

استدوا والحقبة حذو في يوم وم بالشمعة نينا في جودهم ر ذيك [اشارة الى الكتاب وهو
[هُدًى إِلَهُ يَدِينِي بِهِ] يوقى * [مَنْ يُشَاءُ] يعني عدده سقنين حتى يثبوا تلك بحشية ويرحوا ذك الوهاد
كما قال هُدًى يَمُوتُونَ * وَ مَنْ يَضِلُّ إِلَهُ * ومن استدل من اهلنا في العشرة [قَمَّا لَهُ مِنْ هُدًى] - او ذاك
الان من العشرة ارجاد هُدًى إِلَهُ ي ي تراهده وهو طقة معة هُدًى لَهُ حذو د يدي يدي به
مذا لاو من ساء من تبده يعني من عمت ذك ورأى خشن راحين مكن ذك مرقناهم
في اعداد بسيرتهم وسوب طريقتهم وَمَنْ ضَلَّ سُلُوكًا مِنْ م يَنْزِلُ فِيهِ لَطْفُ الْمَسْوَدِ * وَهُوَ عَمِي
مضوره مة إِلَهُ يَمُوتُ هُدًى مِنْ مَوْتَرِيهِ سَيِّدٍ قَطْعَهُ هَلْ تَلَا دَارِيَهُ اساعده ال يوقى ال افسه * و قما
بيده وتقديرة اَمَنَ بِتَقْيٍ بَوَّحِهِ سَوْأَ عَذَابٍ كُنْ اَمَنَ بِتَقْيٍ بَوَّحِهِ اَحَدُ اَحَدِي بِطَرَفٍ رَسُوهُ عَذَابٍ
شَدِيدٌ وَمَعْدَنُ لَ اَلْاَسَانِ اَنْ تَقِي مَعْتَرَا مِنْ اَخْخَارُفِ اسْتَقْبَلَهُ بِيَدِهِ وَطَلَبَ اَنْ يَقِي بِهَا وَجْهَهُ لَدَهُ اَعْرَ
عَفَاةً عَلَيْهِ وَاَلِي لُقْنِي فِي اَلْمَارِئِشِي مَعْرُوفَةً يَدَاهُ اِلَى عَقْلِهِ فَلَا يَتَقَيُّ لَهُ اَلْاِنْ يَتَقِي اَلْاِنْ لَا وَجْهَهُ اَلِي
كَانَ يَتَقِي اَخْخَارُفِ بَغِيرِهِ وَقَايَةً لَهُ وَمَحَامَاةً عَلَيْهِ - وَقِيلَ اَلْمَرَادُ بِالْوَجْهِ لَحْمَةٌ - وَقِيلَ مَرَّتْ فِي اَلِي حَذْو -
وَقَالَ لَهُمْ خُزْنَةُ النَّارِ [ذَرْوَا] ذَرْوَا [مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ] * [مَنْ خَذَلْتُمْ لَا يُسْعَوُونَ] من جهة انفي لا يستسبون
لا يخطرونهم ال اشر يقيم منهم بعة هم املون رهمون ان موحو من جهمهم - و اخرجي دلل و اضع
كالمسح * افسح و ففس * اخلد رما مة ذاك من بلك الله * قُرْدًا تَرِيَةً اَحْسَ مَوْدَّةً تَأْوِكَ حَذْوِي
رند رجة صاها و افسا مة - ونحو ان افسح على حذو [عَمَرًا يَبِي عِوَجٌ] مستندوا برأ من تدفص
والاختلف و ن فست ولا قيل - مستعدا او غير معوج - فلت ذة فاندل - افسح هدي - يكون يده
عوج طكة دل وَاَمَّ تَعَمَّنَ لَهُ رُوحًا * وَ اذاعن طع عوج مكنس اهلواني دور عيلن * و دس ارد
و لعوج سلك و لدس * شد شعره و دس لك اقل عرد ي عوج * م اهل و ديل يركوب * و صرب
لثومك مئذون ايم ما تهور في رحل من اله يك ذك سرك و دس موكا ايدم خلاف و ت روع كل
راحد ميم يدي * عدد ميم ربح ديرة و ية و رة في ميم ستي و مودة ران عات له حاكة لدايرة
هو مشحور في امة سدر و دس ممت ال موم * و نوريت مة لا دري ايم رصي لثدته و - ي
ايم ريمك في حاجاته و ي احر قد سلم لماك واحد وحلص له فهو معدن ما نرسه من خدمته معدن عليه
فيما يصلحه فممة واحد و قابله ممتع اتي هذين العبدان احسن حال و اهد شادا و المراد تمثيل حال

اللَّهُ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۖ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۖ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۖ لَهُمْ مَا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَآؤُ الْمُحْسِنِينَ ۖ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهم أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ۖ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ۚ وَتَجَازَيْتُمْ أَزْوَاجَ الَّذِينَ مَنِ دِينُهُ ۚ وَمَنْ

حذرة الممر ٣٩

الجزء ٢٤

ع ١٧

بالسيف معروف بها درأت فبدأ وقال . وسعيد لحدري كذا يقول رداً حد ونبد واحد ودينا واحد
 مما هذه الخصومة مما كان يوم صدق وشد بعضاً على بعض . سائونف فبدأ دم هو هذا - وعن ابي
 المخمري قالت الصحابة ما خصومتنا ونس احواناً وما قتل عثمان . قالوا هذه خصومتنا - وعن ابي العالية
 درأت في اهل نخله وروحة الذي يدل عليه كلام الله هو ما قد استأرق الا ترى الى قوله فمن اظلم ممن
 كَذَّبَ عَلَى اللَّهِ وَ قَوْلَهُ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ . وما هو الا بيان وتفسير للذين تكون بينهم الخصومة
 [كَذَّبَ عَلَى اللَّهِ] اقرى عليه باضاه اوردوا شركه اياه [كَذَّبَ بِالصِّدْقِ] بالامر الذي هو صدق بعينه
 وهو ما جاد به محمد صلى الله عليه وآله وسلم [إِذْ جَاءَهُ] ناحاه بالتكديس كما سمع به من غير رقة
 لا عمل رقة و اهتمام بقدير بين حق و باطل كما يعمل هل النصقة فيما يسمعون [مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ] ابي
 لؤلؤ الذين كذبوا على الله وكذبوا بالصدق والام في اللفظين اشارة ليعلم [وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ]
 هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء الحق و اسر به و زاد به ياه ومن تدعه كما اراد بموسى ياه
 وقومه في قوله تعالى وَلَقَدْ بَوَّأْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَهُمْ يَتَذَكَّرُ لِنَفْسِكَ قَالَ [أَوَلَيْتُمْ هُمُ الْمُتَّقُونَ] الا ان هذا
 في النصقة وذاك في الام - وبحوز ان يردوا العوج اذ الفروع الذي جاء بالصديق وصدق به وهم رسول الذي
 جاء بالصدق ومحابه الذين صدقوا به . وفي قراءة س مسعود والذين جازوا بالصدق وصدقوا به - وقرئ و
 صدق به بالتخفيف ابي صدق به الناس و لم يقتسم به يعني اذ ايهم كما نزل عليه من عبر تكريف -
 وقيل من صدقاه اي دسبه لان لقراً معجزة و اعترية تصديق من احكيم الذي لا يعمل القبيح
 لمن تجرأ على يده - ولا يجوز ان يصدق الا صادق يصدر لذلك صادق والمعجزة - وقرئ و صدق به -
 فان قلنا ما معنى اضافة الاسماء والاحسن الى الذي عملوا وما معنى التفضيل فيما - قلت
 اما اضافة ما هي من اضافة تعال الى الجماد التي بقفل فيها ولكن من جملة الشيء اي ما هو
 بعضه من غير تفضيل كقولك الاشج ادخل بني مروان واما التفضيل وايدل بان النبي والى يفرط
 منهم من الصعائر والرات المكرة هو عندهم الاسود لاعتظا لهم المعصية والاحسن الذي يعملونه هو عند الله
 الاحسن لحسن احلامهم فيه فانك ذكر سيدهم الاسود وحسنهم والاحسن - وقرئ اسواء الذي جمع هو
 [أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ] كملت هامة انكار على كلمة نفي و ذلك معنى اشدت اية به و بقررها وقرئ
 يكاف عبده وهو رسول الله . ويكاف عبده و هم الانبياء و ذلك ان قرئوا قالت لرسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ان تخاف ان تحبلك الهماء و ان تخاف من عبيك معرفتها لعندك اية . و يروى في بعض حديثه الى

سورة الزمر ٣٩

الحكمة ٢٤

ع ١

مُعْجَمٌ ۝ اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ حَزَنًا ۖ لِّمَنْ لَّمْ يَلِدْ وَلِاِمٍّ ۚ لِّمَنْ لَّمْ يَرْجِ الْآخِرَةَ ۚ لِمَنْ يَدَّوْنِي اَنْفُسَ حَيْثُ مَوْتُهَا ۚ وَالَّذِي لَمْ يَمُتْ فِي مَدَامِهَا ۚ فَيَمْسِكُ اِنْفِي ۚ فَضَلَّ عَنْهَا اَمَوْتَ ۚ وَيُرِيدُ الْآخِرَةَ ۚ اِلَىٰ اَحْبَلِ مَسْمُومٍ ۚ اِنْ شِئْتَ لَوِيتَ بِقُوْمٍ مُّذْعَبُوْنَ ۝ اِمَّا تَخَذُوْنَ مِنْ دُوْنِ الْاِلٰهِ شُعَاعًا ۚ فَاَنْ تَكُوْنُوْا لَا يَسْتَوُوْنَ شَيْئًا ۚ وَلَا يَعْقِلُوْنَ ۝ فَاَنْ اُنْزِلَ عَلَيْهِمْ شُعَاعًا مِّمَّا لَهٗ مِنْكُمْ

ومعينة ومضطربة على ابدن ذنبا الا ترى الى قوله فسوف تعلمون كيف تونذهم بكونه منصورا عندهم عما بها عليهم في الدنيا واندرة لديهم اذا اتهم الحربي والعدا بالذات عزة وعدته من حيث راحة نتم له بعد عزيز من اوليائه وبذلك دليل من اعدائه [تجزيه] مثل مجرم في وقوعه عند للعدا اي عذاب مخزاه وهو يوم بدر وعذاب دائم وهو عذاب نذر وقريب مكنتكم المذنب لاجلهم ولحق حاجتهم انه يبشروا وينذروا متفرقين لديهم الى اختيار طاعة على معصية ولا حاجة اي الى ذلك دار الهدي ومن الاختار الهدي وقد نفع نفسه ومن اخذ انشلاء نقد غيرها وما وكلت عليهم لتجبرهم على الهدي فان التكليف مبني على لاختيار دون الاجبار [الانفس] الجمل كما هي وتوتيتها امتانها وهي ان يسلب ما هي به حية حساسة دائمة من صحة اجزائها وسلامتها لانها عند سلب الصحة تاتي داتها قد سلبت [والتي لم تمت في مدامها] يريد ويقوى لانفس التي لم تمت في مدامها اي يتوقها حتى تاتي نسيدها مدعين بالموت ومنه قوله تعالى وهو الذي يقرؤكم ويؤيدكم ويؤيدكم ويؤيدكم كما ان الموتى كذلك [وهمسك] الانفس [التي قضى قلوب الموت] الحقيقي اي لاسرته في ربه حية [والرس الاخري] الذممة [اي اجل مسمى] الى وقت ضربه لموتها وقوى يقوى ونفس يستويها ويقبضها وهي الانفس التي تكون معها الحيوة والحركة ويقوى الانفس التي لم تمت في مدامها وهي انفس التمييز قالوا فالتي تقوى في الذم هي نفس التمييز لان نفس الحيوة اذا زالت زال معها النفس والفكر يتنفس - وزاد عن ابن عباس رضي الله عنه في ابن آدم نفس الروح بينهما مثل شع شمس والنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والحركة فاذا قام بعد قبض الله لنفسه وام يقبض روحه والتصحيح من ذكرت اوله لان الله عز وجل خلقه في الموت والعدم جميعا بالنفس وما عذو بنفس الحيوة والحركة ونفس العقل والتمييز غير منصف بالموت والعدم وانما الجملة هي التي تموت وهي التي تدام [ان في ذلك] ان في توى النفس مائة واربعة وامساها وارساها الى اجل [لايت على قدرة الله وعامة] [القوم] [تجزيه] فيه انكارهم ويعتبرون - وقوى قضى عذ - الموت على البقاء المفعول [ام اتخذوا] بل اتخذ قريش زعمرة لانكار من نور الله [من دون الله] شقته حين ذوا هو لا يسمع عند الله ولا يسمع عنده احد لا يريد الا ترى الى قوله قل لله الشفاعة جميعا اي هو مالكها ولا يستطيع احد شفاعة لا بشر ولا ملك يكون المشفوع له مرتضى وان يكون الشفيع مأذونا له وهذا الشرطان مفقودان جميعا

حزرة الزمر ٣٩

الحزب ٢٤

ع ١

حَتَّىٰ إِيمًا مَا كَانُوا يَسْتَخِيرُونَ ۖ وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ نَأْتِيهِ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَيُخَوِّفُهُ لَئِن كُنْتُمْ لَآتِيهِمْ لَآ يَعْلَمُونَ ۝ تَقَالِبُهَا الَّذِينَ مِنَ قَبْلِهِمْ ثُمَّ تَوَالَفَوْا لَهَا كَانُوا

سينات كما قال وَحَرُّهُ يَبِغِي بَيْنَهُ مِثْلُهَا [وَخَوَّلَهُمْ] يدل لهم واحاط جزاءه بهم في نفسه من بعض المعامل
يقال خَوَّلَنِي إِذَا عَطَاكَ عَلَى غَيْرِ جِزَاءٍ [عَلَى عِلْمٍ] أي على علم مني التي سَأَلْتُكَ فِيَّ مِنْ بَصَل
وَسْتَعْقَقَ - وَاعْلَى عِلْمٍ مِنَ اللَّهِ لِي وَاسْتَعْقَقَنِي - وَاعْلَى عِلْمٍ مِّنِّي بِوَحْدَةٍ كَسَبَ كَمَا قَالَ قُرَيْشٌ عَائِي
عِلْمٍ عَيْنِي - مَا قَاتَلْتُمْ ذِكْرَ الضَّمِيرِ وَبَيْنَهُ وَهُوَ مَعَهُ - لَمْ يَكُنْ فِي مَعْنَى لَاقَوْلَهُ نِعْمَةً مِّثْلَ شَيْءٍ
مِنَ النِّعَةِ وَتَسْمًا مِنْهَا - لِيَحْتَمِلَ أَنْ يَكُونَ مَا فِي ثَمًا مَوْصُولَةً لَّكَانَتْ وَتَرْجِعُ إِلَيَّ الضَّمِيرِ عَلَى مَعْنَى أَنْ
الَّذِي أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ - [بِنَ هِيَ بَيْنَهُ] انكار لقوله كَانَهُ قَالَ مَا خَوَّلَكَ مَا خَوَّلَكَ مِنَ النِّعَةِ لِمَا تَقُولُ
بَلْ هِيَ مِدَّةٌ أَيْ ائْتَلَا وَاسْتَحْسَنَ لَكَ ائْتَلَا بِكَ - وَتَكُنْ ذِكْرَ الضَّمِيرِ ثُمَّ تَقَالَفُوا - تَوَالَفُوا حَمَلًا عَلَى
الْمَعْنَى أَوَّلًا وَعَلَى اللَّفْظِ أَحْرَاقًا لَّانْ أَخْبَرْنَا كَانُوا مَوْصُولًا لَعْنِي وَبَيْنَهُ سَمْعٌ تَأْتِيهِ الْمَبْدَأُ لِأَجْلِ لَانْ فِي مَعْنَى كَقَوْلِهِمْ
مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ - وَتَقَرَّبَ بَلْ هُوَ تَقَرَّبَ عَلَى وَفَقَ إِنَّمَا وَبَيْنَهُ - وَتَوَالَفُوا مَا سَبَبَ فِي عَطْفِ جُزْءِ الْبَقِيَّةِ
بِالْفَاءِ وَعَطْفَ مِثْلَهَا فِي أَوَّلِ السُّورَةِ بِالْوَاوِ - قَالَتْ السُّبُحِيَّةُ فِي ذَلِكَ - هَذِهِ وَقَعَتْ مَسْبُوقَةٌ مِنْ قَوْلِهِ
وَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْتَرَا عَنْ مَعْنَى أَنَّهُمْ يَشْتَرُونَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَيَسْتَعْمِلُونَ بِذِكْرِ الْبَقِيَّةِ - وَإِنْ مَسَّ
أَحَدَهُمْ ضُرٌّ دَعَا مِنْ أَشْغَالِهِمْ ذِكْرَهُ مِنْ اسْتِغْثَاؤِهِمْ وَمَا يَبْتَغِيهِمْ مِنْ تَعْنِيهِ ائْتَلَا - وَتَوَالَفُوا
حَقَّ ائْتَلَا لِي يَكُونَ ائْتَلَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ - وَتَوَالَفُوا مَا فِي ائْتَلَا مِنْ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِمَنْزِلِهِ وَقَوْلِهِ بَيْنَهُمْ ثُمَّ مَا خَوَّلَهُمْ مِنْ أَوْفَادِهِمْ تَكُنْ لَكَ لَكَ
اِشْتَرَاؤُهُمْ وَاسْتِغْثَاؤُهُمْ وَرُجُوعُهُمْ إِلَى اللَّهِ فِي الشَّدَائِدِ دُونَ لُحُوقِهِمْ كَانَهُ قِيلَ فَلِذَا رَفَعْنَا لَكُمْ يَدَيْنِي وَرَدَّ
هُوَ لَانِ الَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ عَائِي هَذِهِ ائْتَلَا وَتَوَالَفُوا هَذَا ائْتَلَا ائْتَلَا وَقَوْلُهُ رَوَّيْتُ
لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِثْلَ أَوَّلِهِمْ أَوْ كَلَّ ظَالِمٍ أَنْ يَجْعَلَ مِثْلًا لِي أَيْ لَانِ حَامِيَةً أَنْ يَكُونُوا فِي دَعَا قِيلَ وَأَوَّلُهُمْ
الظَّالِمِينَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَقَدْ تَقَالَفُوا حِينَ احْكُمَ عَلَيْهِمْ لِسُوءِ الْخُلُوفِ وَهَذِهِ ائْتَلَا
وَالْكَاتِبُ لَا يُوَدِّعُهَا إِلَّا عَامَ النِّظَمِ وَلَا يَقْبَلُ مِثْلَ جَبَّةٍ فِي ائْتَلَا هِيَ ائْتَلَا لَانِ دَامَ تَوَالَفُ مَسْبُوقَةٍ - هِيَ
هِيَ ائْتَلَا نَاسِبَةٌ حَمَلَةٌ قَدَامَا مَعْطُوفَةٌ عَلَيْهَا بِالْوَاوِ كَقَوْلِكَ قَدْ زَيْدٌ وَقَدْ تَوَالَفُوا - وَتَوَالَفُوا مَعْنَى وَجَدَ
وَقَعَتْ مَسْبُوقَةٌ وَاشْتَرَا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ لَيْسَ بِمَقْبُوضٍ لَئِنْ تَبَيَّنَ لَكُمْ بَلْ هُوَ مَقْبُوضٌ لَصِدْقِهِمْ هَذِهِ قَالَتْ
فِي هَذَا التَّحْقِيقِ لُطْفٌ وَبَدَلُهُ لَكَ تَقُولُ زَيْدٌ مَوْصُولٌ بِاللَّهِ إِذَا مَسَّهُ ضُرٌّ أَيْ إِذَا مَسَّهَا نَسْبُوبُ ظَالِمٍ
لَا لَيْسَ فِيهِ ثُمَّ تَقُولُ زَيْدٌ كَارِبُ اللَّهِ إِذَا مَسَّهُ ضُرٌّ ائْتَلَا إِلَيْهِ فَتَجِيءُ بِاللَّهِ مِثْلَ عِلْمِكَ بِهِ ثُمَّ بَلْ كَانَتْ جَمْعُ
اِئْتَلَا إِلَى اللَّهِ ائْتَلَا الْمَوْصُولِ إِلَيْهِ مَقِيمٌ كَقَوْلِهِ مَقَامٌ لَيْسَ بِمَوْصُولٍ مِثْلَ هَذَا فِي جَمْعِهِ سَمْعٌ فِي لَانِ وَ
مَاتَتْ تَحْكِي مَا عَكَسَ فِيهِ الْكَافُ إِلَّا تَقُولُ أَنْتَ تَقْصِدُ بِهَذَا الْكَلَامِ ائْتَلَا وَالتَّحْقِيقُ مِنْ مَعْلَمِهِ الضَّمِيرُ فِي ائْتَلَا

فِي جَنبِ الْمَاءِ رَأَيْتُ مَنْ السَّائِرِينَ ۖ أَوْ تَقُولُ أَوْ أَمَةً هَدَيْتُ لَكَ مِنْ مُتَّقِينَ ۖ وَتَقُولُ حِينَ
تَرَى الْهَدَابَ ۖ وَأَنْ يَنْبَغِي كَرَمٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ۖ بَلَى قَدْ حَاتَكَ الْيُسُفُ فَكُنْتَ بِهَا وَاسْمَكَتَ ۖ وَكُنْتَ

[illegible]

بَنُو رَبِّهَا وَ رَمَحَ الْكُتُبَ وَ جَاءِي بِالْبَيِّنَاتِ وَ الشَّهَادَةِ وَ قَصِي بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لَا يَظْلُمُونَ ⑤ وَ مَلَأَتْ كُتُبُ
تَقْسِ مَا عَمِلْتُمْ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ⑥ وَ سَيَقُ لَدَيْنَ كُفْرًا إِلَى جَهَنَّمَ زُمْرًا ⑦ حَتَّى إِذَا جَازَاهُ مُتَبِعَتِ نَوَاسِيهَا
ع ٢ ٢٤ سورة زمر ٣٩

و ذات حورته يريد انهما لاتفريان الا باكلة اذنة من الكلاثة و جرعة فردة من جرثائه - اذا ارد معنى مقبضه
نظائر ان المعنى ان الارضين يحملتها مقدار ما يقبضه بكف واحدة - فان قات ما وجد قرادة من مراء تقبضته
والنصب - قات حملها ظرفا مشتبها للموت بالميم - مطرويت من الطي الذي هو مد لشركا قال تعالى
يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكُتُبِ و عادة طاري السجل ان يطويه بيمينه - وقيل تقبضته منكه لا مدوح
و لا مدوح - و يمينه بقدرته - وقيل مطرويت بيمينه مقبضات بقسمه لانه اتهم ان يعذبها و من اشترى راحة من
علمنا هذا فليعرض عليه هذا التاويل ليعلم ان بالتحجب منه و من قات ثم يدعي حدة الكلام الله اعجز
بفصاحته و ما منع به من اصابته و نقل منه على الزجر و امدح للكبد ندرين اعلم انه قوله و استعاضهم له
و حكايته على فروع المنابر و استعجاب الاهواز به من السامعين - و قرى مطرويت على نظم السموات في
حكم الارض و دخولها تحت القصة و نصب مطرويت على الحال سُبْحَنَهُ تَعَالَى [ما بعد من هذه دته
وعظمته و ما اتاه عما يضاف اليه من الشراك - فان قات [اخرى] ما صحت من الاعراب - قات يستحسن
الرفع و النصب اما الرفع فعلى قوله وَاَنْ يَفْجَ فِي الصُّورِ نَفْثَةً وَاحِدَةً - و اما النصب فعلى قرادة من قرأ نَفْثَةً
وَاحِدَةً و المعنى و يَفْجَ فِي الصُّورِ نَفْثَةً وَاحِدَةً ثُمَّ يَفْجَ فِيهِ اُخْرَى و اما حدثت لدلالة اخرى عليها و تكونها
معلومة بذكرها في غير مكان - و قرى قِيَامًا يَنْظُرُونَ يَنْظُرُونَ ابصارهم في الجهات نظر المبهوت اذا فاجاه
حطب - و قيل يَنْظُرُونَ مَاذَا يَفْعَلُ بِهِمْ - و يجوز ان يكون القيام بمعنى الوقوف و الجمود في مكان لتعذيبهم -
قد استعار الله عروج النور للحق و لقران و ادراكه في مواضع من التذليل و هذا من ذاك و الامدنى و سرت
الارض بما يقامه دينا من الحق و العدل و بسطه من القسط في الحساب و وزن الحسنة و تسديدات يريد في
عليه بانه مستعرا اصنعه الى سمه لانه هو الحق العدل و امة حمة الى الارض لانه يريد بها حيث يشرب
عدله و يذهب فيها موازن قسطه و يحكم بالحق بين اهلها و لا ترقى الارض للبقاع من العدل و لا اصبر لها منه
وي هذه الاصابة ان ربها و حلقها هو الذي يعدل فيها و اما تصور فيها غير ربها ثم عطف على شرق
الارض من وضع الكتاب و المجي و البعدين و اشهاد الغضا بالحق و هو الغوا المذكور و ترى نفس يقولون
للملئكة العدل اشرفت الاوق بعدك و اصابت الدنيا بقسطك كما يقولون اظلمت لبلاد تصور و ان دل
رسول الله صلى الله عليه و سلم و حاتم الظلم ظلمات يوم القيمة و كما فزع الآية سادات العدل حشمتهم في
الظلم - و قرى و اشرفت على البعاد للمفعول من شرفت بالضوء تشرق اذا منلت به و غصفت و ان فيه ليه كذا
تقول ملا الارض عدلا و طبقها عدلا - و [الكُتُب] محانف الاعمال و كذا الكف في باسم الحسنة - و من يوم محعوط
[و الشُّبَّار] الذين و شهدون بلاسم و عليهم من الحفظة و الاختيار - و مثل المستشهدون في - و من يوم

سورة المؤمن مكية وهي خمس وثمانون آية و تسعة ركوعاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (6)

أَمَّا تَعْرِيفُ الْكَذِبِ مِنْ اللَّهِ تَعْرِيفُ الْعَلِيمِ ﴿٤٠﴾ فَأَوْبَى الْمَدِينِ وَقَوْلُ الْغَوَّاصِ الْغَوَّاصِ ﴿٤١﴾

لا نوصف سعة رزاقه على سعة دينه من أجلته حيث يشاء ولا يحتاج إلى جنة غيره - [خبير]
مُحَدِّثِينَ مِنْ حَوْضِهِ . يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ [يَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُتَدَبِّرِينَ لَا مُتَعَبِّدِينَ] - [قلت
الآن يرجع نصيبي فونه] بَدَأَ بِهِمْ [قُلْتُ] يجوز أن يرجع إلى العباد كلهم وأن يدخل بعضهم النار وبعضهم
الجنة لا يكون لا قضاء بينهم بأحق والعدل - وإن يرجع إلى الملائكة على أن ثوابهم وإن كانوا معصومين جميعا
لا يكون إلى سبيل واحد ولكن يعامل بين مكرمهم على حسب تفضلهم في أعمالهم فهو انقضاء دينهم
بأحق - [قلت قوله] وَبَدَأَ بِحَمْدِ اللَّهِ [مَنْ أَثَرُ ذَلِكَ] قُلْتُ أعطني بينهم أصا جميع العبد وما
المملكة ثم قد قول وَفَضَّلِي تَبَتُّهُمْ بِأَحَقِّ وَقَالُوا أَتَحْمَدُ لِي عَلَى فَضْلِكَ بَيْنَنَا بِأَحَقِّ وَالرَّحْلُ كُلُّهُ عَدْلُهُ
الذي هي حق - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة الزمر بقطع له رجاؤه يوم القيمة
وأعطاه الله ثواب عاقلين الذين خسروا - وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ
كل ليلة بني إسرائيل والزمر *

مكية - قال الحسن الاقولة وَسَيَجِيءُ بِحَدِّكَ ان الصلوات نزوت بالمدينة وقد قيل في حواشيم كذا انما هي مكيات من
اس عاص من سن = بنية = قوع = داهية = ف ح ا . و تعجيب - و تحسب - امم . و تسبحا . ووجه العنق . التحريك
لانتعاش ساكنين و يثار احق بالحركات نحو ا ب و ك ف ا ب لخصت وضعها براء و منع الصواب للثبوت و تعريف
اول التعريف و ابا على (ة عمتي = سوقيين = و هذين القوب) = ثوب و القرب اخوان في معنى الرجوع .
و اطول الفصل و الزيادة نقل لعلي بن ابي طالب و الاصل يقال طالع عليه و تطول ان تفصل - فان قلت
كيف احثت هذه الصفات تعريف و تكثيرا و الموضوع معرفة تقتضي ان تكون مثله معارف - قلت اما
عادر الدنب و وارين القوب معبران لانه سبقت لهما حديث فعلى و قد يعرف حسب و يقبل القوب ان
او غدا حتى يكونا في تقدير الانفصال ويكون اصلهما غنر حقيقة و اما اريد ثبوت ذلك رداه على حكمهما
حكم الله الخلق و رب العرش - و اما تحديق المعاب فاحده مشكل لانه في تعدد شديد فانه لا يمكن من هذا
التقدير - و قد جاءه الرجاء دلا و في كونه دلا وحده من المعاني دلا و هو الوجه ان يقال لما صيغ
يدى هؤلاء المعاب هذه الكلمة الواحدة فقد دلت بان كذا ابدال غير اضاف و مثل ذلك قصيدة جاءت

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَصْبَحُ ۝ مَا يُجِدُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الْدِينَ كَرِهَ تَلَاُكَ تَعْلَمُهُ فِي بِلَادِهِ نَدَّتْ
 فندبت لها معنى مستغنى وهي محنة عليه رتب من سحر رجرج من بعيد حرا واحد من منفعة
 كانت من كماله وانزل ان يقول عي صفا وما حذف ربع رالم من شديد العقاب المراج ما
 قبله وما بعده لفظا قد عير كثيرا من نلامهم عن قوفينه لاجل الازواج حتى قالوا ما يعرف سبحانه
 من عذبه متدوا ما هو وتر لاجل ما هو شفع على ان الخليل قال في قولهم ما يحسن بالرجل مثلك ان
 يفعل ذاك وما يحسن بالرجل خير منك ان يفعل انه على دية الانف والام كما كان بينه وبين
 لية طرح اللب والام وصاحب ذاك الامن من اللبس وجالية موصوف ويجوز ان يقال قد تعدد تدبيره
 وبما سدا له على طرف شدة وعلى ما لا شيء دهي معه وامر لذة الدار ويجوز ان يقال هذه
 النكته هي الداعية الى اختيار الجدل على الوصف اذا سلكت طريقه الابدال - من قلت ما بال الواف في
 قوله وقابل الذوب - نت دينا نكته جليلة وهي اقامة الجمع للمذنب القاتل بين رحمتي بين ان يقول
 توبته يغيب له طاعة من طاعات وان جعلها محنة للمذنب بان لم يذنب ذاك قال جامع المغفرة قبول
 و روي ان عمر رضي الله عنه منع رجلا من الشام يقول انه شاع في هذا شراب قال عمر
 لكونه نكته من عمر ان قال سلام عليك واما احمد اليك ما الذي لا اله الا هو نعم له ارجح ارجح
 حسم ان قوله انهم المصير وحتم اعدب وقال ارسوه لاندعه اليه حتى تحبوا صاحبا ثم امر من عذبه
 بداءه انهم توبة وما انت مصيعة جعل يقرأه ويقول قد وعدني الله ان يعفاني وحذرتي عذبه وام
 يرحم برادها حتى كفى ثم نزع واحسن المروج وحسنت توبته مما بلغ عمر امره قال عند وصعوا في اسم
 حكم قد ان تمة مستندة ونقود وانعوا له ان ينوب عليه ولا تكونوا اعوانا شديطين عليه سجن على
 احسانين في آيات الله عز و امراء العدل دنا من اطقن دينا ر قصد الى ان حص الحق و
 طه - بور انه فقد قال على ذلك في قوله زحانوا بالباطل ليحفظوا به الحق فاما العدل فيها ايضا
 مستندها وحل مشكل ومعاينة هل العلم في استقناط معاينها وقد اهل نزع بها وعنها فانظم جهاد في
 سئل عنه وقوله على انه عبيد ه وسلم ان جد ذي قرا وكفروا به ابراهيم منكره وان لم يقل ان الجدل تمييز
 منه بين جدل وجدل وان دنت من ان تسمت خوة فلا يعزرك ما قبله قلت من حيث انهم لما كانوا
 مشهودا مايم من قبل الله والكفر والكاثر لا احد شقي منه عذ الله وجب على من تحقق ذلك ان لا ترجح
 احوالهم في عيده ولا يعرف احوالهم في دنياهم وتقديم في البلاء بالحقائق والافتقار الحاسب المرحم و دنت
 وليس كذلك يعتقدون في لان اسمهم اعم وام الاموال يتجرون وما و درسون وان مصداك رتفده
 على انزال و زكاة شذرة لاندتم عرب فكسبهم زعم رتب ماوس وجد عام دامن وما ذكرهم من حوز معاينه
 ما ما كان من سكونك في الامر وما احدهم به من عذبه واحنه وم حنهم من دماهم و ذيق في يعزرك

هو المؤمن ١٥

الخير ٢٤

٦ ٦

وَصَعَتْ كَذِبِي رَحْمَةً وَمَعَاذَ عَذْرِ الْبُذِينِ تَسَوُّوا تَعَدُّوا حَيْثُكَ نَتَمَّ عَذَابُ تَحْجِيمٍ ٥ رِيًّا وَأَدْخَلَهُمْ جَنَّةَ
عَذَابٍ الَّتِي وَعَدْتُمْ مِنْ صَلَاحٍ مِنْ أَيْمٍ ٥ وَأَحْبَبْتُمْ زَيْنَتَهُمْ ٥ أَلَمْ تَكُنْ تَعَزُّوا أَكْثِيرُ ٥ وَيَوْمَ الْمَوْتِ ٥
وَمَنْ تَوَلَّى لِسَانَهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْنَاهُ ٥ وَذِكْرُكَ هُوَ أَوْ أَعُوذُ بِكَ عِزِّكَ ٥ بِأَيْدِي كَفَرٍ يَدِينُ نَفَقَتِ أَعْدَاكُمْ
مِنْ مَتْلُكُمْ نَفْسُكُمْ ٥ فُتَدْعُونَ إِلَى الْإِنْسَانِ فَتُكَفَّرُونَ ٥ وَأَعَادَا مِنْهُ لَنُذِيقَنَّهُمْ وَاحِدَةً يُفْتَدِي فَاغْتَدَا بِدِينِهِمَا

القناسب في قوله وَيُؤْمِرُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا كَأَنَّهُ قِيلَ وَيُؤْمِنُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي مَثَلِ حَالِهِمْ
وصحبتهم وبه تأكيد على الاستعارة في الإيمان بحسب أن يكون ادعى شيء إلى استصعابة رغبته على
استصعاب الشفقة وإن تدرست لاحتباس وتباعدت الأماكن وأنه لا تكادس بين ملك وأسد ولا بين
حماري وأرضي قط ثم ما جاء جامع لايه من جهة مع التحدث الكلي والذهب الحقيقي حتى استغفر
من حول العرش لمن فوق الأرض قال الله تعالى وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ ٥ أَلَمْ يَقُولُوا رَبَّنَا وَهَذَا الْمُضْمَرُ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بَيَانًا لِمُسْتَغْفِرُونَ مَرْتَبَعِ أَحْمِلْ مَثَلَهُ ٥ وَأَنْ يَكُونَ حَالًا ٥ فَإِنَّ قَوْلَ تَعَالَى اللَّهُ عَلَى الْمَكَانِ مُكَيِّفٌ
صَحِيحٌ ٥ يُقَالُ دَسَعَ كَتَبْتُ ٥ فَتَ أَرْحَمَهُ ٥ وَتَعَالَى سَعَى شَيْءٍ فِي الْمَعْنَى ٥ وَالصَّلَاحُ رَسَعَ كُلُّ
شَيْءٍ رَحْمَتِكَ وَتَمْلِكُ وَلَكِنْ أَرِيسُ الْكَلَامِ عَنْ عِلَّةِ بَأْسِ الْأَسَدِ لَعَلَّ أَيْ مُخِيبِ أَرْحَمَهُ ٥ وَتَعَالَى رَحْمَتُهُ
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ لِلَاغْتِرَاقِ فِي وَصْفِهِ بِأَرْحَمِهِ وَالْعِلْمُ أَنَّ ذَاتَهُ رَحْمَةٌ وَتَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ ٥ فَإِنَّ مَثَلَهُ
قَدْ ذَكَرَ أَرْحَمَهُ ٥ وَلَمْ يُوْحِدْ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ الْفَتْحِ مَشْتَمَةً عَلَى حَدِيثِهِمَا جَمِيعًا مَا ذَكَرَ أَحْمِلُ وَحْدَهُ ٥
فَتَ مَعْنَاهُ تَغْفِرُ لِمَنْ سَبَّحَتْ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ الْقُرْبَى ٥ وَتَبَاعُ سَبِيلُكَ ٥ وَسَبِيلُ اللَّهِ سَبِيلُ الْحَقِّ الَّتِي تَجِبُهَا الْعِبَادَةُ
وَدَعَا إِلَيْهَا ٥ [إِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْكَافِي] أَيْ الْمَلِكُ الَّذِي لَا يُعْلَبُ وَأَنْتَ مَعَ مَلِكٍ وَعَزَّكَ لَا تَقْدِرُ شَيْئًا
الْإِدْعَى الْحَكْمَةَ وَتَرْجُو حَكْمَكَ ٥ تَقِي مَوْعِدَكَ [يَوْمَ يُنْفَخُ الْفُتُوحَاتُ] أَيْ الْعُتُوبَاتُ أَوْ حُرُوفَاتُ سَيِّدَاتِ
مَوْعِدَاتِ أَوْ مَوَاعِدَاتِ هِيَ صَعُرُ أَوْ كُدْرُ أَوْ قُبُورُ عَمَلٍ ٥ وَأَوَّلُهَا مِنْهَا تَكْدِيرُ أَوْ قُبُورُ
وَأَوَّلُهَا مَوَاعِدَاتُ فِي اسْتِعْرَافِهِمْ هُمْ وَهُمْ تَدِينُ مَوَاعِدَاتُ مَوَاعِدَاتُ مَوَاعِدَاتُ ٥ فَتَ
هَذَا مَعْنَاهُ سَفَاعَةٌ وَتَدْنِيهِ زِيَادَةُ الْكَرَامَةِ وَالْغُرَابِ ٥ وَتَرَى جَفَّةَ عَذَابٍ ٥ وَصَاحُجُ نَضْمِ الْأَمِّ وَالْقَلْبُ أَنْصَحُ يُقَالُ
صَلَحَ مَوْصَلُجٌ وَصَلَحَ مَوْصَلُجٌ ٥ وَذَكَرْتُمْ ٥ أَيْ يَذْكُرُونَ ٥ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُقَالُ لَهُمْ [لَقَدْ تَوَلَّى اللَّهُ أَكْثَرَ] وَالتَّقْدِيرُ
لَقَدْ تَوَلَّى اللَّهُ نَفْسَكُمْ ذَا [بَيْنَ مَقَامِكُمْ تَقَرُّمٌ] وَالسَّعْيُ دَرْجَةً مَرَّةً وَتَذْكُرُونَ أَهْوَاءَ نَفْسِكُمْ الْأَرْضِ ٥ الْمَعْنَى
أَنَّهُ يُقَالُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَأَنَّهُ لَمْ يَنْفَقْ نَفْسَكُمْ بِالْأَهْوَاءِ وَتَقَرُّمُ كُلِّ لَدُنْ ٥ وَتَذْكُرُونَ أَيْ الْأَهْوَاءَ
وَأَهْوَاءَ وَتَقَرُّمُ أَيْ تَقَرُّمُ نَفْسِكُمْ بِأَهْوَاءِكُمْ وَتَذْكُرُونَ أَيْ تَذْكُرُونَ نَفْسَكُمْ بِأَهْوَاءِكُمْ ٥
وَعَنِ الْأَعْمَلِ لَمَّا رَأَوْا أَعْمَالَهُمْ الْجَعْدَةَ صَفَحُوا نَفْسَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ٥ لَقَدْ تَوَلَّى اللَّهُ أَكْثَرَ ٥ وَتَذْكُرُونَ أَيْ تَذْكُرُونَ
مِنْ مَقَامِكُمْ أَعْصَى نَفْسَكُمْ تَقَرُّمُ نَفْسَكُمْ بِأَهْوَاءِكُمْ وَتَذْكُرُونَ نَفْسَكُمْ بِأَهْوَاءِكُمْ ٥ وَتَذْكُرُونَ نَفْسَكُمْ بِأَهْوَاءِكُمْ
لَمَعْنَى مَوْصَلُجٌ فِي مَوْضِعٍ نَحْوِ قَوْلِكَ تَذْكُرُونَ نَفْسَكُمْ بِأَهْوَاءِكُمْ وَتَذْكُرُونَ نَفْسَكُمْ بِأَهْوَاءِكُمْ ٥ وَتَذْكُرُونَ

قَالَ أَيْ خَرَجَ مِنْ سَبِيلٍ ۖ ذَلِكُمْ بَأْسُهُ ذَا دُمِي ۖ اللَّهُ رَحِيمٌ كَرِيمٌ ۖ وَنَ بَشَرْتُ بِهِ تَوَاصُلُ مَا حَكَمَ
 اللَّهُ أَعْلَى الْكَبِيرِ ۖ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ۖ وَمَا يَذْكُرُهُ إِلَّا الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ ۖ قَالُوا
 لَهُ مَخْلُصِينَ لَهُ الَّذِينَ وَتَوَكَّرُوا أَفَعَزَّوْنَ ۖ وَبَعِثَ الْغَارِثَ دُونَ عَرِيسٍ ۖ يَأْتِيهِمْ رِزْقٌ مِنْ أَمْرِ عَنَى مِنْ

بِالْأَمْتَيْنِ حَلَقَهُمْ أَمُونًا وَلَا وَمَاتَهُمْ عَدَا بَقِصَاءُ أَجْلِهِمْ ۖ وَالْأَحَدَيْنِ الْأَوَّلَى دَاخِلَةٌ لِعَمَلٍ وَهِيَ كَ
 نَفْسُهُمَا لِأَنَّكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّنْكُمْ ثُمَّ يُخَيِّدْكُمْ ۖ كَذَا مِنْ سَنَاسٍ ۖ وَنَ قَالَتْ كَيْفَ
 صَحَّ أَنْ يَسْتَقْبَلَ خَلْقَهُمْ هَوَاتِ أَمْتًا ۖ قَالَتْ كَمَا صَحَّ أَنْ تَقُولَ سَلَامًا مِنْ مَقَرِّ جَسَمِ الْهَوَاةِ وَكَبَرِ جَسَمِ الْفِيلِ
 وَفَوَازِ الْهَوَاةِ رَضِيقٌ تَمُ الرُّكْبَةُ وَبَسَّعَ اسْفَلَهَا ۖ أَيْسَ ثُمَّ نَقَلَ مِنْ كِبَرِ أَيْ مَعْرٍ وَلَا مِنْ صَعْرِ أَيْ كِبَرٍ وَلَا
 مِنْ ضَيْقٍ إِلَى سَعَةٍ وَلَا مِنْ سَعَةٍ إِلَى ضَيْقٍ وَنَ أَرَدَتْ لِأَشَاءَ عَلَى ثَلَاثِ الصَّفَاتِ وَالسَّيِّئِ فِي صَحْفَةِ
 الصَّعْرِ وَالْكَبَرِ جَانِبًا مَعَ عَلَى الْمَصْنُوعِ الْوَاحِدِ مِنْ غَيْرِ تَرْجُحٍ لِأَحَدِهِمَا وَكَذَلِكَ 'الضَيْقُ وَالسَّعَةُ' وَنَ حَذَّ
 الصَّانِعِ أَحَدَ الْجَانِبَيْنِ وَهُوَ مُمْكِنٌ مِنْهُمَا عَلَى السَّوَاءِ فَقَدْ صَرَفَ الْمَصْنُوعَ عَنْ 'أَجَانِبِ الْآخِرِ' فَجَعَلَ صَرَفَهُ
 عَنْهُ كَنَقْلِهِ مِنْهُ وَمِنْ جَعَلَ الْأَمْتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْنَ حَيَوةَ الدُّنْيَا وَالَّتِي بَعْدَ حَيَوةِ الْقَبْرِ لَوْ أَنَّ ثَلَاثَ
 أَحْيَاةَاتٍ وَهِيَ خِلَافُ مَا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ أَحَدَهُمَا غَيْرَ مَعْدُودٍ بِهَا أَيْ بِرِجَالِ اللَّهِ بِحَيَاتِهِمْ بِي الْقَبْرِ
 وَتَسْتَمْتَرُ بِهِمْ تِلْكَ الْحَيَوةُ فَلَا يَمُوتُونَ بَعْدَهَا وَبَعْدَهُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الصَّعَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا مَنْ
 شَاءَ اللَّهُ ۖ وَنَ قَالَتْ كَيْفَ تَسَيِّبُ هَذَا الْقَوْلُ [مَا عَزَّزْنَا بِذُنُوبِنَا] ۖ قَالَتْ قَدْ انْكَرُوا الْبَعْثَ كَقَوْلِهِمْ وَتَبَعَ ذَلِكَ
 مِنْ ذُنُوبٍ مَا لَا يَحْصِي لَنْ مَنْ لَمْ يَحْشِ الْعَاسَةَ تَحَرَّقَ فِي الْمَعَاصِي مَا رَأَى لَمَمَةً وَاحِدَةً قَدْ
 تَكَرَّرَ عَلَيْهِمْ عَلِمُوا بِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى الْإِعَادَةِ قَدَرَهُ عَلَى الْإِنشَاءِ وَاعْتَرَفُوا بِهِ وَهِيَ اللَّذِي اقْتَرَبُوا مِنْ انْكَارِ
 الْبَعْثِ وَمَا تَبَعَهُ مِنْ مَعَاصِيهِمْ [فَقِيلَ إِلَى خُرُوجٍ] أَيْ إِلَى نَوْعٍ مِنْ خُرُوجٍ مَرَجَ أَرْطِيءُ [مِنْ
 حَيْثُ] نَظَّمَ 'يَأْسَ' وَنَظَّمَ دُونَ ذَلِكَ وَلَا خُرُوجَ وَلَا حَيْثُ أَيْ هَذَا كَلَامٌ مِنْ عَالِمٍ عَلَيْهِ 'يَأْسَ' وَنَظَّمَ
 وَنَظَّمَ بِقَوْلِهِ دَالِكُ تَعَالَى وَتَحْدِيرٍ وَنَظَّمَ جَاءَ الْهَوَاةُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُهُ [ذَلِكُمْ] أَيْ ذَلِكُمُ الَّذِي نَسَبَ
 بِهِ وَأَنْ لَا يَسِيلَ لَكُمْ إِلَى خُرُوجٍ فَطَّ سَبِيبَ كَفَرِكُمْ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَإِيمَانِكُمْ بِالْإِشْرَافِ نَهَ [مَا حَكَمَ اللَّهُ] ۖ حَيْثُ
 حَكَمَ عَلَيْكُمْ بِالْعَذَابِ الْمَرْدِ ۖ وَقَوْلُهُ [أَعْلَى الْكَبِيرِ] دَلَالَةٌ عَلَى الْكِبَرِ وَالْعِظَمِ وَعَلَى أَنْ عِقَابَ مِثْلِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا
 كَذَلِكَ وَهُوَ الَّذِي يَطْرُقُ كِبَرُهُ وَبَدَأَ بِجَدِيدَتِهِ ۖ وَقِيلَ كَأَنَّ 'الْحَرِيرَةَ' خَذَرَ قَوْلَهُمْ لِأَحْكَمِ اللَّهُ مِنْ هَذَا ۖ
 [يُرِيكُمْ آيَاتِهِ] مِنْ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ وَالرَّعْدِ وَالْبَرْقِ وَالصَّوَاعِقِ وَنَحْوِهَا ۖ وَالرِّقُّ الْمَطَرُ لِأَنَّهُ سَبِيبُ ۖ [وَمَا يَذْكُرُ
 إِلَّا مَنْ يَنْتَظِرُ] ۖ وَمَا يَنْتَظِرُ بِمَعْنَى يَنْتَظِرُ ۖ أَيْ مَنْ يَنْتَظِرُ مِنَ الشَّرِّ وَيَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ وَنَ الْأَمْتِ
 لَا يَسِيلَ إِلَى تَذْكِرَةٍ وَتَعَاظِهِ ۖ ثُمَّ قَالَ لِلْمُتَعَمِّقِينَ [مَا دَعَا اللَّهُ] أَيْ اجْتَدُوا [مَخْلُصِينَ لَهُ] مِنْ الشَّرِّ
 وَأَنْ عَاظَ ذَلِكَ أَعْدَاكُمْ مِنْ لَدُنْ عَلَى دِينِكُمْ [وَبَعِثَ الْغَارِثَ دُونَ عَرِيسٍ] يُنَاقِشُ بَيْنَهُمَا
 لِقَوْلِهِ هُوَ مَقْرُونَةٌ عَلَى قَوْلِهِ الَّذِي يُرِيكُمْ ۖ أَوْ 'خَدَا' مَبْنِيٌّ مَحْذُوفٌ وَهِيَ مَحْذُوفَةٌ تَعْرِفُ وَتُكْفَرُ ۖ وَبَعِثَ

سورة المؤمن - ١٥

الجزء - ١٤

ع ٢

وَنَدَّاهُمْ يَوْمَ الْإِثْمِ ذِي الْقُرْبَىٰ أَعْتَدَ كَاطِمِينَ هـ مَا لَطِيفٌ مِنْ حَكِيمٍ وَتَأْتِيهِمْ نَجْمٌ فِي عَيْنِهِمْ
خَاتَمَةٌ لِّلَّذِينَ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْحَقِّ وَتَكُنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَدْعُوتًا سِيقًا

ع ٦

والكذب معصية كاسية له والنية رتبة رتبة بينت رجوه لئلا تترك ذلك من غير علم
انصب قوت روح من الله القرب على المعنى لأن المعنى إذا قاربه لم يزل هذا جرم كظمين
عابها - ويصور أن ذلك من الله القرب على الكظم من غير علم كذبها مع العلم بالباطل
وانما جمع الكظم جمع السلامة لأنه وصفها بالكظم أي هو من قول الله كذب كذا أي كذب
وقال تطقت يدهم أي أخرجهم من بيوتهم ويصدروا من بيوتهم - ويصور أن ذلك من الله القرب
أي يدهم معصية كاسية له والنية رتبة رتبة بينت رجوه لئلا تترك ذلك من غير علم
المشقة لا تحفها عند حوق حقيقة امرئ لا يكون له ذلك - ولا تست من معنى قوله ولا
شفيح أطاع - ولا تست من معصية الله سببه ولا تست من معصية الله سببه ولا تست من معصية الله
عندي كذب يداع وهو معصية أي الجمع يحده من عندك كذب كذا لا تتركه ولا تست من معصية الله
كذب عندك ولا يكون معصية ولا تست من معصية الله سببه ولا تست من معصية الله سببه ولا تست من معصية الله
على أي لا تحفه أي لا تست من معصية الله سببه ولا تست من معصية الله سببه ولا تست من معصية الله
ويذكر الله لا يست من معصية الله سببه ولا تست من معصية الله سببه ولا تست من معصية الله
يحبرهم لم ينصروهم ولم يشفعوا لهم قال الله ذين وما يطعن من نصير من نصير من نصير
أرقتي والشفاعة لا تكون إلا في زيادة الفضل والشفاعة لا تكون إلا في زيادة الفضل
قوله ويؤيدهم من نصير - وعن الحسن والله ما يكون لهم شفيع عند الله ولا تست من معصية الله
الشفيع ونفيه فما العائدة في ذكر هذه الصفة ونفيه - تست من معصية الله سببه ولا تست من معصية الله
إليه ليقيم النعماء الموصوف في مقام الشاهد على ابتعاد الصفة لأن صفة لا تداني بلدين موصوفها فيكون كذا
أما لتوهم وجود الموصوف بيانه أنما عوتبت تسمى المعصية عن عروفت صا إلى قوس ارتكبه ولا
معني سلاح حرب كذا عند حد من حد الفرس وعند سلاح من حد من حد الفرس وعند سلاح من حد من حد الفرس
تقول كذب بذات من معصية الكرم والاحسان ولا تست من معصية الله سببه ولا تست من معصية الله
معناه كذب بذات الشفيع ولا شفيع كان ذكر الشفيع والاستشهاد إلى الله تعالى بعد الشفيع وعنه
الشفيع الشفيع موصوف غير المنكر الذي لا يدعي بغيره حلال الشفيع معصية الله سببه ولا تست من معصية الله

مصدر بمعنى كذا كذا معصية الله سببه ولا تست من معصية الله سببه ولا تست من معصية الله
ولا تست من معصية الله سببه ولا تست من معصية الله سببه ولا تست من معصية الله
قوله [يَعْلَمُ خَيْرًا مِنْكَ] تست هو حبر من أحد وهو في قوله شوقي هو خير مني هو خير مني هو خير مني

مُوسَى إِيَّائِي عُدْتُ رَبِّي . وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ مُنْذِرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ۖ وَقَالَ وَجِبِلُّ مُؤْمِنٌ مِمَّنْ أَلِي
فَوَعَدَ يَوْمَ إِذْ لَمْ يَتَقَرَّرْ إِلَّا بِهَذَا قَوْلِي . وَأَمَّا وَفْدُكُمْ فَاتَّقِيبُ مِنْ رَبِّكُمْ ۚ ذَلِكُمْ يَكُونُ قَوْلَهُ

الجزء ٢٤

ع ٨

ويعلم منك وكذا قال سبحانه ۚ عجب إليك وموت ربك ربك سعدى من مرط
خوفه منه ومن دعوته ربه . وكان قول ذر بن ذي نواس موسى تمونها على فوجه وبها ما انهم هم الذين يقفونه
وما كل ينفع لا يهني نفسه من هول الخوف ۚ [لا بد من يفتكم] ان يغير ما قدم عليه . كانوا يعبدونه
ويعبدون الاصنام بدليل قوة وملكك والملك في لاض خدش وانما ربح الذي يذهب معه
الامن وتعتقل لمزوع والكلاب والاعايش ويهاك الناس قنلا وضاعا فانه قال في حذف ان
بفسد عليكم انكم دعوتكم " في دينة او يفسد عليكم دينكم بما يظهر من الفتن بسفاه . وفي مصاحف لعن
الحصار وان يظهر او رعدة في اخاف فساد دينكم ودينكم معا . وقريب يفسد من ظهره وتفسد
مضروب اي يظهر موسى لفساد . وقريب يظهر بتسديد اظاء والهاء من تظهر بمعنى تظهر في تدافع
وتعبر . لما سمع موسى عليه السلام بما جرد فرعون من حديث قتله قال قومه ائني عُدْتُ إِلَهُهُ الَّذِي هُوَ
رَبِّي وَرَبُّكُمْ ۚ قَوْلُهُمْ يَكُونُ عَمَّا عَلَى لِي يَنْدِرُ اِهْ يَفْعَلُ اِهْ عِدَّةٌ وَنَحْنُ مَوَدَّةٌ عِدَّةٌ عِدَّةٌ
وقال مِنْ كَيْفِ مُنْذِرٍ [لَشَمْسٍ] شُعَاعُهُ مَرْعُونٌ وَغَدِيرُهُ مِنْ أَعْيُنٍ رِيحُهُ مَرْمَرٌ مَعْبُورٌ يَكُونُ دَاعٍ .
واراد بالتكبير الاستكبار من الاعيان للحق وهو اقبح استكبار من الله على ديانة صاحبه . وسبب نفسه وبني
مرط ظلمه وعسفه . قال [لا يؤمن يوم الحساب] لانه اذا اجتمع في لرجل التجرد من سبب الحجة ودفعة
المبالغة بالعنفة فقد استكمل اسباب لقسوة القلب . قال الله وعبادته ولم يترك عطية . رزقه ودفعة
ولدت اخرا . وقريب عشت بالادعام ۚ [رَحْمَتُ مُوسَى] وقريب رجح يسكون عدم كذا قال عشت في عشت
وكان فطنت من عت فرعون اس موسى . ومن قال حولي . و [من يتركون صفة من ربي] هذه
ليكنم اي يتركهم من ربي . ومن قال حولي . ومن قال حولي . ومن قال حولي . ومن قال حولي .
ال فرعون من بني اسرائيل ام يتركونهم يعبدوا وادب . يد قول فرعون . من ربي ام يتركونهم
معهم قول موسى . من يتركونهم من فليس . من ربي ام يتركونهم يعبدوا وادب . يد قول فرعون . من ربي ام يتركونهم
يقول هذه الحجة تطم . وتكلمت شدة فانه من قرنتهم فمعه الله الذي هي اس نفس صفة
وما لم تظن انك لا تدع الحق الذي يظن بها وهي قوة ربي الله مع من حضر فتمسك
قوله بمة واحدة . وان يد عت من الله من سبب اليه الرزقة وهو رزقكم لا ربه وحده . وهر استرج
لهم من لا تعرفه بل الذين بذلت جمالهم ويكره من سورتهم . ولك ان تعذر عت من ربي
ومن ان تقول في المعنى تملوه صانعة صفتهم هذه القول من عزة ربه ولا بد من ربه وادب [ربي]
يريد ما يدعوا له اعطاهم اي عذمتهم وشهدتهم انهم احدهم الحق . اي طاعة الله وادب

سورة المؤمن ١٤٠

احمد ٢٥

٨ ٤

كَذِبَهُ وَأَيْنُكُمْ مَادِقًا بِصِبْغِكُمْ نَقْضُ الَّذِي يَدْعُكُمْ ط إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذِبٌ كَذِبُهُ
لَمْ يَكُنْ كَذِبُهُ ظَاهِرًا فِي أَرْضٍ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ هُوَ قَدْ كَرِهَ الْأَكْثَرُ لَهُ
أَرَى تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ فَأَنْتَ أَتَى مِنَ الْكُفْرَانِ كَذِبٌ كَذِبُهُ ظَاهِرٌ فِي أَرْضٍ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ هُوَ قَدْ كَرِهَ الْأَكْثَرُ لَهُ

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كذب بعد أن يؤمن، فهو كمن لم يؤمن. كذبه ولا يخطئه ضرره [وإن يك
مَدِدَ جِدَارُكَ فَجَلَّ بَعْدُ] لَمْ يَكُنْ مَدِدًا لَكَ. وَلَمْ يَكُنْ مَدِدًا لَكَ نَقْضُ الَّذِي يَدْعُكُمْ وَهُوَ بَنِي مَادِقًا لَمْ يَكُنْ
يَمْدُهُمْ أَوْ يَصْلِحُهُمْ كَذِبُهُ لَبِغُهُ. وَلَكِنَّ لَاحْتِاجَ فِي مَقَالَةِ حُصُونِ مُوسَى وَمَذَاهِبِهِ إِلَى أَنْ يَلْزَمَهُمْ
وَيَذَاهِبُهُمْ وَيَسْلُكُ مَعَهُمْ طَرِيقَ الْإِنصَافِ فِي الْقَوْلِ وَيُثَبِّتُهُمْ مِنْ حَقِّ الْمَصْنُوعَةِ لِيَبْدَأَ بِمَا عَلِمَ أَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَى
تَحْقِيقِ الْحَقِّ وَبِأَنَّ فِي بَصَائِرِهِمْ كَذِبُهُ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ
كَلَامٌ مَدِينِي فِي بَصَائِرِهِمْ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ
أَنَّهُ مَادِقٌ فِي حَقِّهِ مَا يَدْعُ وَكَذِبُهُمْ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ
وَيُثَبِّتُهُمْ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ عَطَاةٍ حَقِّهِ وَأَمَّا مَقَالَةُ يَتَعَصَّبُ بِهَا بَنِي مُوسَى مِنْ كَذِبِهِمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ
عَنِ الْحَقِّ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ
فِي عِدَّةٍ مِنْ بَصَائِرِهِمْ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ
حَقِّهِمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ
بَعْدَهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ
لَمْ يَكُنْ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ
مَا تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ عَلَى كَذِبِهِ عَلَيْهِ وَلَهُ وَسَلَامٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ طَائِفَ الْبَلَدِ نَقَلُوهُ
حَقِّهِمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ
أَمَّا كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ
بَنِيهِمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ
مَدِينِي وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ
إِسْرَائِيلَ يَعْنِي أَنْ لَمْ يَكُنْ مَصْرُوقًا مَلُوقًا الدَّاسِ وَتَهْوَمُوهُمْ وَلَا تَهْتَدُوا لِهَرَمِكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَعْرِضُوا
أَنْفُسَكُمْ لِمَنْ تَذَابُّهُ هَذِهِ لِقَائِكُمْ بِهِ أَنْ حَادِثَكُمْ وَلَا يَمْنَعُكُمْ مِنْهُ أَحَدٌ وَلَا يَصْرِفُكُمْ وَحَادِثًا أَنَّهُ حَقٌّ
فِي الْإِيمَانِ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ
وَأَيُّكُمْ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ
أَيُّكُمْ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ
مَدِينِي وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ وَهُوَ كَذِبُهُمْ

سورة المؤمن ٤٠

الجزء ٢٤

٩ م

سَطَانِ اَتَدَهُمْ كَبُرَ مَقْدًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ اٰمَنُوْا ۖ كَذٰلِكَ يَطَّلِعُ اللّٰهُ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ مِّنْكُمْ جَدِيْرًا ۝
وَقُلْ فِرْعَوْنُ يَمْسِكُ ابْنِيَّ مَرْحُوْمًا ۚ اِنِّىْ اَتَّخَذْتُ اِلٰهًا مِّنْ دُونِىْ ۚ اَلَمْ يَكُنْ لِّىْ اِلٰهٌ مَّوْعُوْدٌ ۙ وَاِنِّىْ
لَاطْلُقُهُ كَاذِبًا ۚ ۝ كَذٰلِكَ زَيْنَ لِّفِرْعَوْنَ سُوْرَ عَمَلِهٖ ۚ وَصَدَّ عَنْ السَّبِيْلِ ۚ وَمَا كُنْتُ فِرْعَوْنَ لَاقِيًّا ۚ تَدَبَّرْ ۝ وَقَالَ

من غير يوهن . فقدم على تكذيب الواس ددا جادهم رسول محمدتم و قدتم نداد على حكمهم
لد طس ادبي . ستموه و ايس قولهم ان يدهست الله من عده رسولاً بقصديق لرساء يوسف و كيف رقد
شعرا ذبها و كفروا بها و انما هو تكذيب لرسالة من بعده مضموم الى تكذيب رسالته . و قري قرى يبعث
الله على ادخال همرة الاسفلهم على حرب اعصي ثل بعضهم بقر بعضا بقى اسعت ثم دل كذبا
يضل الله . اي مثل هذا الخذلان العبدن يخلد الله كل معسر في عصابة مرتزب في دينه [الذين
يخدون] بدل من من و مصريف . قال دست كيف ج راد به منه و هو جمع و ذلك مؤخذ . دست
لا لا يواد صورا و جاد الله و ن من مصريف . دست ما دال مرفا . دست صبر من مؤصريف . ما دست
ما دست هو جمع و ايدا ادوات منه الذين يخدون . دست اي هو جمع في افعال و ام المصروف
معدن بدل في مصداق و اصغر ارجح انه على عده و يس يقدح ان يبدل على "قطرة و على معدن
اخرى و له نظير . و يجوز ان يرفع الذين يخدون على الله و لا يدعي هذا اوجه من حذف مضرب يرجع
اليه الصبر في كذا و منه حدال من يخدون كرممة . و يستحسن ان يكون الذين يخدون ممتددا و يعبر سطن
انتم خير و يدس كبر . و كذا كذا في كرممة من ذلك الحدال . و اقطع الله [دام مصداق و من ق كثر
مقدا عده حدالهم من حد حذف قائل و الما لا يصح حذبه في كرممة صوب من لمعرب و لا لمعظم
لجدالهم و الشهادة على خذوه من حد اشكك من الكبار . و يرى سطن بضم اللام . و قري قليب بالقوس .
و وصف القليب بالخبير و التجير لانه مركزهما و لمبهما كما تقول رأيت العين و سميت اذن و فعدوه فونه عز و حل
و نه ثم صعه و قال رنه هو عمة . و يجوز ان يكون الى حد حذف مضرب اي على كس دي فاس منكسر
تجعل الصفة لصاحب القليب . قيل الصرح المهاد الظاهر الذي لا يخفى على الناظر و ان بعد
اشغره من صرح الشيء اذا ظهر و استب شراب طريا و هو و يوتي اليها و كل ما ادرك الى
شيء فهو سيب اليه كالرياش و نسوه . ما دست ما دادة هذا للتكرير و لوقيل الذين ابع استاب السموت
و جري دست دالهم شيء و ثم اوضح قال تعريما لده و ما ان تعريه ما فاس لده من حد
السموات ابهما ثم اوصيها و لده لما كان ملوئها امرا عجيبا اراد ان يورده على نفس مدهش و لده يعطيه
صاحب حقه من المصير و منه دست به نفس هال ثم رصده . و قري و قطع مصعب بلين
حرف اترجي نسبها للتوحي بالحق . و مثل ذلك القليلين و ذلك الص [زين لفرعون سوة عمله] و صة
عن السيل و المزن اما الشيطان و هو حقه تقونه و ر لهم السيل . منهم مصدق عن سبين و الله

الَّذِي آمَنَ يَقُومُ انْتَعَرِ انْتَعَرِ سَبِيلَ الرَّشَادِ ⑥ يَقُومُ بِمَا هَدَاهِ السُّبُورَ الدُّنْيَا مَتَاعٌ ⑦ رُبَّنْ اُنْجِرَةٌ هِيَ
 مَذَارِ اَقْرَارٍ ⑧ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُحْزَنُ لِمِثْلِهَا ⑨ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ سَأَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ⑩ وَرَبُّكَ
 يُدْخِلُكَ اِلَيْهِ رَجُلًا يَّغْيَرُ حِسَابَ ⑪ وَيَقُومُ مَا لَيْقِيَ اَدْعُوْكُمْ اِلَىٰ سُبُورَةٍ وَتَدْعُوْنِي اِلَى الْاُخْرٰى ⑫
 تَدْعُوْنِي اِلَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ وَاشْرِكْ بِهِ مَا يَكْفُرُ بِهِ عِلْمٌ لِّيْ بِهِ عِلْمٌ ⑬ وَنَا اَدْعُوْكُمْ اِلَى الْغَيْرِ اَعْمَارَ ⑭ لَا حَرَمَ لَّهَا تَدْعُوْنِي

سورة المومنين ٤٠

الجزء ٢٤

ع ٩

الصف

تعالى عن وجه التعذيب لانه من الشيطان واسمه ومثله زيناتهم اعمالهم فهم يعمون - وقرئ وتبين
 له سوء عاقبه على الجوارح للفاعل والفاعل لله عز وجل دل عليه قوله الى الله موسى - وصعد بهن الصاد
 وطمها وكسرها على نقل حرقة العين الى الفاه كما قيل قيل - والتعاقب العسران والهالك - وصعد مصدر
 معطوب على - وعنه رعد هو وقومه دل [هَدَيْكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ] ناجل لهم ثم تفسر فانتج بهم الدنيا وتصغير
 شأنها لان الحد الايه هو اصل اشركائه ومعه يقسب جميع ما يؤذي الى سحقه وبيجاب الشقاوة
 في العاصدة وتبين تعظيم الآخرة والاطلاع على حقيقتها وانها هي الوطن والمستقر وذكر لامال سيئها
 وحسنها وفيه كل منهم لينط عما يذاف وينسط لما ترفل ثم رأت بين الدعوتين دعوتهم الى دين الله الذي
 نورته النسخة ودعوتهم الى الله الذي علمه دار وحذر وادبر واجتهدي في كسا واحشد لحرهم
 ان الله استغناء من ال فرعون وجعله حخته عليهم وعدرة للمعتبرين وهو قوله فودعه الله سييئ ما مدبروا
 وَحَاقَ بِاللَّيْلِ فِرْعَوْنَ سَوَاءٌ اَعْدَبَ وَفِي هَذِهِ يَصَادِلُ بِلَيْلٍ اَنْ اَرْحَلَ كَانِ مِنْ اَلْبُوعَيْنِ - والرشاد يقصص
 الشيء ونهه تعريض شديد بالتصريح ان ما عليه فرعون وقومه هو سبيل الفضي [فَلَا يُحْزَنُ لِمِثْلِهَا] لان
 الزيادة على ممداد حذر سبيلته فبحة لا طم - اما اربانة على مفرد حرره لخصه بمسألة لايه وصل - قرئ
 [يَدْخُلُونَ] - يَدْخُلُونَ [يَغْيَرُ حِسَابَ] رافع في مقابلة الايمتها يعني ان جزاء السبيطة له حساب وتقدير
 لنه يزيد على الاستحقاق تاما جزاء العمل الصالح فيغير تقدير وحساب بل ما شئت من الزيادة على
 الحق والكثرة والسعة - من نعتهم كرر داه قومه رُم جودا ورمي انداد شئت من الثاني
 قلت اما تكرير الندم فغير زيادة تنبيه لهم ويقاظ من سعة التفلة وفيه انه قومه وعسرته وهم منه يودهم
 وهو يعلم وجه حالهم ونصحتهم عليه واجبة فهو يتحزن ثم لا تطعهم ولا يندم في ذلك لانهم
 على سبيلهم سرورا وشهته غمة ويثروا على نصيحة لهم كما ذكر ابوهم عليه السلام في نصيحة ابي بستان
 واما الحكيء ماوراء لعداة الذي داس على كلامه من سميت وتفسيره اعطى الحد عليه
 حكمه في اعتناج دخول ورواؤه اذ است داحس على ملام ييس ذلك الهذ - على داه الى
 كما ارداه كما يفسر عليه الى اطروقه وهذه له ريمه ثم آي مريمية والحد الذي علمه على معلوم كونه
 قال واشرك به ما شئت بالله وما يس ناه كعب حتى ان يعبه ناه [لَا حَرَمَ] سيافه على مذهب البصريين
 ان يجعل لا رقا اما دعاء الله قومه وحرم فعل بمعنى حق وان مع ما في حيزه والله اي حق وجب

فَرَعُونَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ۝ وَإِذْ يَتَحَايَرُونَ فِي الدَّارِ يُعْقِلُونَ الصَّغُفَرُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا مَهْلًا تَعْمُ
مَعْمُونٌ عَمَّا نَصَبْنَا مِنَ النَّارِ ۝ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا ۝ إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ۝ وَقَالَ
الَّذِينَ فِي أَسْأَارٍ لِحِزْبِهِمْ أَدْعُو رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَمَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ۝ قَالُوا أَوَلَمْ نَكُ تَابِعِينَ رَسُولَكُمْ بِأَمْرٍ ۝
قَالُوا نَالَى ۝ قَالُوا نَادَعَوْا ۝ وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۝ يَا أَقْصَرُ رَسَدٌ ۝ يَدِينُ امْرَأَتِي الْحَيَوَةَ
الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ۝ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْدِنُهُمْ وَلَهُمْ آتِئَةٌ وَلَهُمْ سَوْءُ لَذَرٍ ۝ وَلَقَدْ تَمَنَّاهُ

أَفْهِمَهُمْ - مَا نَفَسَتْ نَفْسُهُ وَخَافَتْ أَنْ يَرْجِعَ سَوْءُ الْعَذَابِ مَعْدَاهُ إِلَهُ رَجَعَ عَلَيْهِمْ مَا هَمُّوْهُ مِنْ سَكْرٍ بِالْمَدِينِ
كَقَوْلِ الْعَرَبِ مَنْ حَفَرَ لِحْدَيْهِ جُبًّا وَقَعَ فِيهِ مَدْفُونًا وَذَا وَرَسُولُهُ تَعَذَّبَ بِذَارِ حَتَمٍ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ رَجَعًا عَلَيْهِمْ
لَهُمْ لَا يَعَذِّبُونَ بِجَهَنَّمَ - قُلْتُ يَجُوزُ أَنْ يَهْمَ الْإِنْسَانُ بَأَنَّهُ يَفْرُقُ قَوْمًا مُتَبَرِّقًا لِلدَّارِ وَيَسْتَدِي ذَلِكَ حَقِيقًا لَهُ
هَمْ بِسَوْءِ فَاسَادِهِ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ السَّوْءِ وَلَا يَشْتَرِطُ فِي الْحَقِيقِ أَنْ يَكُونَ الْخَلْقُ ذَلِكَ لِسَوْءِ بَعِيْثِهِ - وَ يَجُوزُ
أَنْ يَهْمَ دَرَجَتَيْنِ لِمَا سَمِعَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَدِينِ نَارًا وَقَوْلُ الْمَوْتِيِّ وَأَنَّ الْمُسْتَبْرِينَ هُمْ أَصْحَابُ الدَّارِ وَيَعْمَلُ لِحُومِهِمَا
مَعْلُومَةٌ وَيَعَذِّبُهُمُ بِالنَّارِ فَحَقَّ لَهُ مِثْلُ مَا أَصْرَهُ وَهَمْ بِفَعْلِهِ - وَيَسْتَدِلُّ بِهَذِهِ آيَةُ عَلَى اثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ ۝
وَأَذْكُرُ رَقَّتْ يَتَحَايَرُونَ - [تَبَعًا] تَبَعًا كَتَبْتُ فِي جَمْعِ خَادِمٍ أَوْ ذَوِي تَبَعٍ أَيْ أَتْبَاعٍ - أَوْ عَصَا بِالْمَصْدَرِ -
وَقَرَأْتُ كُلًّا عَلَى التَّأَكُّدِ لَأَسْمِ أَنْ رُوِيَ مَعْرُوفٌ وَلِذَلِكَ عَصَى مِنَ الْمَصَافِ إِلَيْهِ يُرِيدُ كُنَّا أَوْ كُنَّا وَمِثْلَهُ -
وَأَنْ قُلْتُ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ قَدْ عَمَّ فِيهَا وَبَيَّنَّا قُلْتُ لَا لِأَنَّ الظَّرْفَ لَا يَعْصِي فِي الْحَالِ مُتَدَمِّمَةً كَمَا
يَعْمَلُ فِي الظَّرْفِ مُتَعَدِّمَةً تَقُولُ كَيْ يَوْمَ لَكَ رَبُّكَ وَلَا تَقُولُ مَائِدَةً فِي الدَّارِ وَبَيَّنَّا قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ [
تَضَمَّنَ] بَيْنَهُمْ وَفَصَّلَ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَاهْلِ الدَّارِ النَّارِ [حِزْبَهُ جَمْعٌ] لِقَوْمٍ بِتَعَذُّبِ أَهْلِهِمَا -
وَأَنْ قُلْتُ هَلْ قِيلَ لِلَّذِينَ فِي الدَّارِ لِحِزْبِهِمَا - قُلْتُ قَدْ بَيَّنَّا فِي ذِكْرِ جَهَنَّمَ تَهْوِيلًا وَتَقْطِيعًا - وَيَحْتَمِلُ أَنْ جَهَنَّمَ هِيَ
أَهْمُ الدَّارِ تَعْرِفُوا مِنْ قَوْمِهِمْ بِنُورِ جَهَنَّمَ بِعِيدَةِ الْفَقْرِ وَقَوْمِهِ فِي الْمَدِينَةِ حَيْثُمَا تَسْمِيَهُمَا لِمَا لَرَعَمَهُمْ نَهْ بُلْغِي
الشَّعْرَ عَلَى لِسَانِ الْمُتَنَسِّبِ إِلَيْهِ هُوَ بَعِيدُ الْغُورِ فِي عِلْمِهِ بِالشَّعْرِ كَمَا قَالَ ابْنُ نُونٍ فِي خِلَافِ الْأَحْمَرِ ۝ ع ۝ تَلْبِذُهُمْ
مِنْ تَعْدِيلِهِمُ الْخُصْبَ ۝ وَبِهِمَا أَعْلَى الْكُسْرِ وَاطْمَاعُهُمْ لَعَلَّ الصُّدَّةَ الْمُؤْتَبَرِينَ عَذَابِ أُولَئِكَ أَجْوَدُ دَعْوَةٍ لِرَبَادَةِ
قَرَمِهِ مِنَ الْمَاءِ تَعْرِفُ أَيْنَ يَهْدِي تَعَدُّهُمْ أَهْلُ الدَّارِ بِطَلَبِ الدَّعْوَةِ مَذْمُومٌ [أَوَّلًا نَكَّ تَنَبَّهْ] لِمَا لِحِزْبِهِ وَنُورِهِ
وَأَنَّهُمْ خُفُّوا وَرَعَمَهُ أَوَّلَ الدَّعَاءِ وَالْقَضَرُ وَعَطَوُ الْإِسْخَابِ الَّتِي سَتَحْيِيهِمْ إِلَهُ لَهَا الدُّعَاؤُ [دُؤَا نَادَعَوْا]
أَدْعُو دُعَا لِحِزْبِهِ عَلَى ذَلِكَ وَلَا تَشْعُرُ الْأَشْرَاطِينَ كَرِيْمٍ مَشْهُوعٍ لَهُ عِيْرُ ظِلْمٍ وَالَّذِينَ فِي الشَّقَةِ مَعَ مِرَاةٍ
وَقَتْلًا وَذَلِكَ قَبْلَ الْحُكْمِ الْهَاصِلِ بِلِسَانِ الْفَرِيقَيْنِ وَبِسْ قَوْمُهُمْ دَعَا لِرَحَادَةِ لِمَدِينَةٍ وَكُنْ لِدَلَالَةٍ عَلَى سَمِيَّةٍ
نَأَى الْمَلِكِ الْعَقْرَبُ إِذْ لَمْ يَسْمَعْ دَعَاةً مَكِيْفٌ يَسْمَعُ دَعَاةً الْكَافِرُ [فِي الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا وَبِئْسَ يَقَوْمُهُ تَشَاهُدُ] أَيْ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَعْنِي أَنَّهُ يَذَلُّهُمْ فِي الدَّارَيْنِ جَمِيعًا بِالسَّخَةِ وَالظُّفْرِ عَلَى مِثْلِ الْفَيْهِمِ وَأَنْ عَدُوًّا فِي الدُّنْيَا
فِي بَعْضِ الْأَحْيَاءِ اسْتَحْيَاهُ مِنَ الْمَاءِ مَا لَعَابَتِهِ لَهُمْ وَيُتَمِّحُ الْمَاءُ مِنْ يَفْتَقَسُ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَلَوْ مَعْدُ حَتَمٍ وَتَشْهَدُ

هورة لعموم ٤٠

الحبر ٢٤

ع ١٠

مَوْسَى اَهْدِنِي ذَرِّعًا بَيْنِي اِسْرَآئِيلَ الْكَثِيبَ ۝ هُدًى وَذِكْرًا لِّرُؤُسِي الْاَقْبَابِ ۝ فَصَيِّرْ اِنْ رَعَدَ اِلَهُ حَقٌّ
 وَاسْتَعِزَّ لَدَيْكَ وَسَيَعِزَّ بِعَمَدٍ بِنَافِثِي رَاكِبًا ۝ اِنْ اَلَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِيْ اَيِّتِ اللّٰهِ يَذْبُرْ حُطْبًا
 اَتَمُّ اِنْ فِيْ صُدُوْرِهِمْ اَلْاَكْثَرُ مَا هُمْ بِدَاعِيَةٍ ۝ نَاسِئِدُ رَايِهِ ۝ تَهْ هُوَ لَسَمِيعٌ فَصَيِّرْ ۝ اَتَحَقُّ الْعَمُوْنَةُ

جمع شائد كصاحب و أصحاب يريد كمنته من اعدائه و لاعدائه و المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه و سلم فكذبوا شهداء على الدس . و اليوم الذي بدل من الاول يستدل بهم بمقدرون بعدة و لكنها لا تنفع لايها باطله و ادم لو حار بمقدرة لم تكن مقدورة لقوته و لا يكون لهم بمقدرون [و هم ائمة] اجمعين رحمة الله [و اتم سورة] اي سوا دارخرة و هو تداعيا . و قرين يقوم و لا ينفع باله و الداء . يريد بالهدى جميع ما اتاه في دين الدين من المعجزات و النبوة و الشريعة [و ذرعا] و تركنا على [ابي اسرائيل] من بعده [الكتيب] اي القوراة [هدى و ذكرى] ارشادا و تذكرة و لتصابها على المفعول له او على افعال . و رؤا [الاقباب] المؤمنون به العاملون بما فيه [فاصير ان رعد الله حق] يعني ان بصرة اوسل في ضلال الله و صمن الله لا تصحاف و استشهد بهوسي و ما [من اعداء] اعدائ و البصرة على مريون و حذوة و ابتداء و اراهه في بيدي اسرائيل و الله بالرك كد مصرهم و مطرك تلى ادين لاه و مدلع ملك تلك مشرق الارض و معاريف فاصير على ما يتجرك فومك من امة من وان العاقبة اك و ما سدن و رتدي من مصرتك و امة كذمتك حق و ادين على الحق و سندر كالحطرات ناستعز و هم على عداوة ملك و امة اعداء [بنافثي و ركب] . و يدل هه صبرنا العصور فحبر [ان في صدورهم الاكثر] لا يتعد تعظم . هو ردة تقدم و تر حذر لا يكون احد بوقم و سلك عازوك و دعوا ايدك حجة ان تتقدمهم و يكونوا تحت يدك و مركب و ديك لان احوة تحتك كس ملك و راسة . و ارادة ان تكون لهم القبوة دونك حصدا و بغيا و يدل عليه قوله و كان خيرا ما سبقوا ليه . و ارادة دفع ليات بالجدال . هه بئاعه . اي مدني موجب لغيره منصفه و هو متعلق اركانهم من ارباسة او لعدة اودع اليت - و قيل ان الجادلون هم اليهود و كانوا يقولون تصح صاحبنا المسيح بن داود يريدون الدجال و يدلع سطه خبر و الخبر و تسميه لاي ارجوا من باب انه يذبح ادنا ملك يسمى انه تعاجهم ذلك كبرا و نهى ان يعلموا متمناه [ما تدين الله] فالحق اليه من كبد من يصدقك و يبغي عليك و الله هو اشبع الله تنول و دعوى [اصير] ما تعمر و يعمر و هو اصرل تادم و عاصك من شره . و سلت دوع صفة فوة راسق [شوب و ترص] بما قبله . قلت ان محمدا هم في ايت الله كانت مشتملة على انكار الهمم و هو اصل النجاة و مدارها فحقوا بخلق السموات و الارض لاتهم كادو مقرين بان الله حاجها اما حوج عظم لا يتأخر مدد و حوج . من ما قدس به شيء و دليل مهم من قدر على حاجتها مع عظمها كل على حق كمال مع مهدة و سر و هواج من استشه و ساق منه

وَأَكْثَرُ أَكْثَرِ مَنْ خَلَقَ النَّاسَ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ وَمَا يَسْقُوتُ دَعْوَى الْيَسِيرِ ۝ وَدَيْنُ
 أَمَدًا ۝ وَتَهْلُوا الصَّالِحِينَ ۝ وَالْمَسِيحِيُّ ۝ فَبِمَا تَدْعُونَ ۝ إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ۝ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ
 لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
 دَاخِرِينَ ۝ إِنَّ اللَّهَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْآيَاتِ لِيَتَذَكَّرُوا فِيهَا وَالنَّهَارَ مَبْصُورًا ۝ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ فَلْيُحْلِلْ لَكَ النَّاسَ وَلَكِنْ
 أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ دَعَا رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۝ دَعَا نُونُكَ ۝ كَذَلِكَ نُنْذِرُكَ

[لَا يَكْفُرُونَ] لَهُمْ لَا يَنْظُرُونَ لَا يَتَذَكَّرُونَ لَعَلَّ الْعِبَادَةَ عَالِمُهُمْ وَاللَّهُ عَمَّ هَوَاهُمْ ۝ صَرَفَ الدَّعْوَى وَالْجَسِيرَ مِنْهُ
 لِلْمَعْنَى وَالْمَسِيحِيِّ ۝ وَمَنْ يَدْعُو [يَتَذَكَّرُونَ] أَيْدَا وَلَهْذَا رُبُّهُ عَمَّ ۝ وَالرَّابِعُ فِيهَا [لَدُنَّ مَنْ مَحْمُودًا وَلَا مَحْدُودًا] وَلَيْسَ
 مَعْرُوفًا بِهِ لَدُنَّ لَدُنَّ مَنْ حَرَّمَ لَا يُؤْمِنُونَ لَا يَصَدِّقُونَ فِيهَا ۝ [ادْعُونِي] [ادْعُونِي] وَالِدَعَاءُ بِمَعْنَى الْعِبَادَةِ كَثِيرٌ
 فِي الْقُرْآنِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ۝ سَيَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي ۝ وَاسْتِجَابَةُ الْإِثْمَةِ وَفِي تَفْسِيرِ مَجَاهِدٍ اتَّبَعُونِي
 أَنْتُمْ ۝ وَفِي الْحَسَنِ رَفَعَهُ عَنْهَا عَمَلُهُ وَأَنْشَرُوا دَلِيلَهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْتَجِيبَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَهَمُّوا
 الصَّالِحَاتِ وَبَزَدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۝ وَفِي الْقُرْآنِ إِذْ قِيلَ لَهُ ادْعُ اللَّهَ فَقَالَ أَنْ تَرْكَبَ الذُّنُوبَ هُوَ الدَّعَاءُ وَفِي
 الْحَدِيثِ إِذَا شَقَلَ عَسَدِي طَاعَتِي مِنَ الدَّعَاءِ [عَطِيَّةٌ] أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّالِكِينَ ۝ وَرَوَى النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ وَرَأْدُهُ الْآيَةُ وَيُتَوَضَّعُ بِهَا
 الدَّعَاءُ وَالِاسْتِجَابَةُ ۝ أَيْ ظَاهِرُهُمَا يُرِيدُ بِدَعَايَ دَعَايَ لَنْ دَعَاءُ دَعَا مِنْ لِعِبَادَةِ وَمَنْ أَفْضَلُ إِبْرَاهِيمَ بِصَدَقَتِهِ
 قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الدَّعَاءُ ۝ وَفِي كَتَبِ أُعْطِيَ اللَّهُ هَذِهِ لِمَنْ يَسْتَجِيبُ لِمَنْ يَعْطِيهِ لَدُنَّ مَرْسَلَةٍ
 كَانَ يَقُولُ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَنْتَ شَاعِدِي عَلَى خَلْقِي وَقَالَ هَذِهِ الْآيَةُ يُدْعُونَ بِهَذِهِ عَلَى النَّاسِ وَكَانَ يَقُولُ مَا عَلِمْتُ
 مِنْ خَرَجٍ وَقَالَ لَنَا مَا يُرِيدُ اللَّهُ بِجَعَلِ عَمَلَكُمْ مِنْ خَرَجٍ وَكَانَ يَقُولُ ادْعُونِي ۝ تَسْتَجِيبُ لَكَ ۝ قَوْلُ دَعَايَ
 أَسْتَجِيبْ لَكُمْ ۝ وَفِي ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَدْتُمُ تَعْمَلُكُمْ وَهَذَا تَفْسِيرُ الدَّعَاءِ بِمَعْنَى الدَّعَاءِ بِمَعْنَى الدَّعَاءِ [دَاخِرِينَ]
 صَاعِرِينَ ۝ مَبْصُورًا ۝ مِنَ الْأَعْدَاءِ الْعَاقِبَةِ ۝ لَا تَصَارِمِي لِحَقِيقَتِهِ لَمْ يَكُنْ ۝ وَفِي دَعَايَ مِنْ دَعَايَ وَفِي دَعَايَ
 لَهُ وَالْقَائِلُ رُبُّكُمْ وَهَذَا كَمَا خَالِقُ الْأَوْصَالِ وَمَعْنَاهُ ۝ فَرَعَى حَقٌّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ ۝ فَتَعَمَّ أَمْرَهُ مِنْ حَيْثُ
 بِمَعْنَى لَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِأَمْرٍ مِنْ دَعَايَ الْخَيْرِ وَلَا لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا لَمْ تَكُنْ نَصِيحَةً لِمَنْ فِي
 الْإِسْلَامِ الْمَجَارِي وَفِي قَوْلِ سَاكِنَا وَاللَّذِي يَجُوزُ أَنْ يَدْعِيَ سَاكِنًا إِلَى الْجَهَنَّمَ لِتَقْبُلَ إِلَى قَوْلِهِمْ لَيْلُ سَاجٍ
 وَسَاكِنٌ لَا رَيْبَ فِيهِ لَمْ يَتَمَيَّزْ بِحَقِّقَةٍ مِنَ الْحَاجِزِ ۝ فَإِنْ فَتَتْ فِيهَا قِيلَ لِمَنْ فَضَّلَ أَوْ أَمْتَعَصَلَ ۝ فَتَتْ لَنْ أَعْرِضَ
 تَنْكِيرُ الْفَضْلِ ۝ وَأَنْ يَجْعَلَ فَضْلًا لَا يُوَازُهُ فَضْلٌ وَتَنْكِيرُ إِذَا يَسْقُوتُ ۝ صَادَةٌ ۝ فَلَمْ تَكُنْ دَاخِرٌ قَدْ لَيْسَ أَكْثَرُ
 هُمْ فَلَا يَتَكَرَّرُ ذِكْرُ النَّاسِ ۝ فَتَتْ فِي هَذَا الْقَدْرِ تَخَصُّصٌ لِكُلِّ دَعَايَ ۝ وَفِي هُمْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ دَعَايَ
 [لَهُ] وَلَا يَشْكُرُهُ كَقَوْلِهِ أَنْ الْإِنْسَانَ تَكْفُورٌ ۝ يَنْفَسُ يَنْفَسُ يَنْفَسُ ۝ لَنْ تَكُنْ لَطْفُكُمْ كَقَوْلِهِ ۝ دَاخِرٌ ۝ أَعْمُومٌ
 الْمَتَمَيِّزُ بِالْعَمَلِ ۝ حَقِّقَةُ الَّذِي لَمْ يَشَارِكْ فِيهَا أَحَدٌ هُوَ [لَهُ] رُبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۝ لَا هُوَ [أَحَدٌ] مُتَرَدِّدَةٌ

سورة النور ٣٠

الحجرات ٢٤

ع ١١

يُحَدِّثُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنْ يَبْصُرُونَ ۖ الَّذِينَ كَذَبُوا يُكَلِّبُ رَبِّهِمْ أَرْسُلَهُ بِهِ رُسُلَنَا فَتَقْتُولُوا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠﴾
 إِذْ لَعَنَّا فِي آيَاتِنَا مَنْ كَفَرَ سَكِينًا وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ ۚ يَكْتُمُونَ ﴿١١﴾ فِي الْأَرْضِ يُسْتَكْبِرُونَ ﴿١٢﴾ ثُمَّ يُلَاقُوا اللَّهَ لَيْسَ لَهُمْ مَقَرٌّ وَمَكَانٌ ﴿١٣﴾
 كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ وَلْيُخَوِّفْكُمْ فَلَا تُخَوِّفُوا ۖ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَكَذَلِكَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾
 وَلَكُمْ مَنَازِلُ فِي الْأَرْضِ ۚ وَبِعَيْنِ الْأَنْعَامِ ۚ وَبِهِ نَفْخُ السُّورِ ۚ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَازِلُ وَمِنْهَا خُذُوا زِينَتَكُمْ ۚ كُلُوا وَشَارِبُوا شَرِبًا ۚ وَلَا يُخْلِفْكُمْ عَنْهَا اللَّهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَهُوَ يُعْلِمُ الْإِخْفَاتِ ﴿١٦﴾
 وَلَكُمْ فِيهَا مَنَازِلُ وَمِنْهَا خُذُوا زِينَتَكُمْ ۚ كُلُوا وَشَارِبُوا شَرِبًا ۚ وَلَا يُخْلِفْكُمْ عَنْهَا اللَّهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَهُوَ يُعْلِمُ الْإِخْفَاتِ ﴿١٧﴾

فِي آيَاتِهِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَهُوَ يُعْلِمُ الْإِخْفَاتِ ﴿١٨﴾
 احبار الله مآخذ مطروحة، عتر عيب دافعا، كل واحد واسعي - من الاستعلاء - وعن من حماس و
 السلس يستحقون العاصب وفتح اياد على عطف جملة اسماء على السمنة - وعده والتسليم يستحقون
 بحر سديس روحه الله يوفون انما لهم في الاقال ممكن فوه في انفس في آياتهم كل صبيحة مسعدة، اما
 كانت عبد ربهين صفتين حمل فوه والسلس على عبارة الاحبي وظاير ع - ساليك ليسوا متحابين
 عشرة - ولا عاصب - كانه قول بمصلحين - وقرئ والسلس يستحقون في الشرح يستحقون [من سحر المدور
 ادلا، وقود ومنه السحر كانه سحر العجب اي عاقب ومعد بهم في لاد اي مديطة بهم وهم
 مسجونون بالامانة ها احوزهم ومنه دولة تسمى ذر ليه لفرقة التي تطلع مني الاينة لهم حرة - دك
 فاداء ندين بجوارك [ضلوا عنا] غابوا عن هود، ولا يرفع ولا يدفع بهم - فان كتب ما ذكرت في تفسير
 قوله تعالى انهم وما تعدون من ذنن الله حصص جنتهم انهم مقررون - انهم مكيك يكونون معهم وقد
 صر بهم - دت يجوز - ان يقتلوا بهم دنا رخوا ودين لهم اين ما كاتم تسركون من ذنن الله فديتكم
 ويشفعوا لكم - وان يكونوا معهم في حائر الازمنة - وان يكونوا هم في حمة رقة تد - انهم يدعواهم فنادهم
 صاين عنهم [بن آتم كن ددعو من قد غبطا، اي نبين اما انهم لم يكونوا شيئا وما كنا نعدو بعد انهم شيئا
 كما تقول حسدك - ولا شيء - ولا هو ليس شيء - اخبرته وهم برعدة خير [كذلك يصل الله
 الكافرين] من غلال اليهم عنهم بصرهم عن اليهم حتى واطمو، انهم ارطلتهم لانه لم تق دور [انكم ا
 الاضلال بسبب ما كان لكم من الفرج والخرج [بغير اشرار] وهو الشكر وعبادة الارسل دحوا
 ابواب جنتهم [السبعة المقسومة لكم قال الله تعالى في السبعة اقرب من باب بدم حرة مقسوم حدين]
 مقدرون الخلود [فيدس متوى المتكبرين] ان الحق لمستحقين به عقوبكم او حدم - وان دامت افس
 قياس لظمن يعال فدنس مدخن المتكبرين كما تقول (وذياب الله مدغم لمرار وصي في المسعد احمره
 مدغم لمصلن - فت الدحول الموت والخلود في معنى الذوا [وما ربكك] اصله وان يركب - و
 مرندة لتاكيد معنى الشرط وادرك تحقت ذنن بالعدل الا ترك لا تقول ان توكرمي لكرمت
 وكن اما تكرمني كرمك - فان فت لا يخلو - اما ان تعطف [ان توكرمك] على ذرك وتشرهما في

يَكْسِبُونَ ۝ نَمَّا حَقَّنَّمْ رُسُلَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عَظَّمَهُمْ مِنْ الْعِلْمِ وَحَقَّ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَكْبِرُونَ ۝ فَلَمَّا رَأَوْا
 نَارَهُمْ قَالُوا أَأَنْبَاءُ بَنَاتِنَا وَكُفِّرُوا بِنَا كُفًّا بِهِ مُشْرِكِينَ ۝ فَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ إِذْ أَنْبَأَهُمْ لَمَّا رَأَوْا بِأَسَدٍ ۝ سَدَّتْ
 اللَّهُ لِيُذِي قَدْ خَلَّتْ فِي عِيَادِهِ ۝ وَخَسِرَ هَٰؤُلَاءِ الْفَرِيقُونَ ۝

سورة المؤمن ٤٠

الجزء ٢٤

ع ١٤

او كسبهم [فرحوا بما عظمهم من العلم] وبه رجوه - منها فارد نعم نوارى عن صريو انهم في قوله
 بَلْ أَنْزَلْنَا عِلْمَهُمْ فِي الْخُبْرَةِ وَعِصْمِهِمْ فِي الْخُبْرَةِ انهم كانوا يقولون لا دعوت ولا عذاب وما اظن اساعة
 قائمة ولكن رجعت الى ربى عذبة لتعصني - وما ظن اساعة نعمة ولكن رجعت الى ربى
 فجاء خبرا منها متعصيا وكانوا يفرحون بذلك ويدعون به لئلا يعلم انهم لم يزلوا كل
 حزب بما لديهم فرحون - وهذا ان يريد الله اساعة والهداية من نبي يوحى وكانوا دا سموا سوحى
 الله يدعوهم صريح عن انبياء الى علمهم - عن سقره به سمع مناس صنوت الله عليه وقدس له
 لو هاجرت اليه فقال نحن قوم مبدون ولا حاجة بنا الى من يهتدنا - ومنها ان يوضع قوله فرحوا بما عظمهم
 من العلم ولا علم مذهبهم البتة موضع قوله لم يفرحوا بما جاءهم من العلم مبدنة في نهي توحيد سوحى
 الموجب لاقصى الفرح والمصرة مع تهم بمرط حديم وخلقهم من العلم - ومنها ان يركن فرحوا بما عظمهم
 ارسل من العلم مذهب صحت منه واستبره به انه قال ستمرا والدييات والجار به من علم سوحى
 نوحين مرحين ويدل عليه قوله تعالى وَحَقَّ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَكْبِرُونَ - ومنها ان يجعل الفرح للرسل
 ومعناه ان الرسل لما راوا جهلهم المتعادي واستبازهم يستحق وعلموا سوء عقبتهم وما يلحقهم من العقوبة
 على جهلهم واستبازهم فرحوا بما اوتوا من العلم وشكروا الله عليه [وَحَقَّ] بالكافرين جزاء جهلهم
 واستبازهم - ويحوز ان يريد بما فرحوا به من العلم علمهم بالصور الدنار ومصروفهم بتدبيره كما قال تعالى
 يَعْلَمُونَ ظُهُورًا مِنَ الْخَبْرَةِ (الدنيا) وهم عن الخيرة هم يحولون ذلك صديع من العلم اما حديم لرسول
 بعلوم الديانات وهي ابد شي من علمهم ليعتبا تلى رضى الدنيا والظالم عن الملائ والاشوات
 لم ينفذوا اليها وصغروها واستبازوا بها واعتقدوا نه لا تام يقع واحسب المولود من علمهم مفرحوا به
 اليأس شدة العذاب - منه قوله تعالى يَعْذَابُ أَنْبِيَا - فان فئت ابي فرق بين قوله قَمَّ يَكُ يَنْفَعُهُمْ
 ايمانهم ربه اوقيل لم ينفعهم ايمانهم - فلت هو من كان في نحو قوله ما كان به ان يتخذ من ولد والمعدن
 فلم يصح ولم يستقم ان ينفعهم ايمانهم - فان قلت كيف تروا هذه اما ت - فلت انه قد تبنى
 عنهم فهو نتيجة قوله كانوا اكثر منهم واما قوله فلما جاءتهم رسلهم بالبينات لم يفرحوا به
 فما اعلمى عنهم كقولك ربي زيد المال فمدع المعروف فام تحسن الى اقره وقوله رزقنا من دغ
 لقوله فلما جاءتهم رسلهم بالبينات رزقنا من دغ رزقنا من دغ رزقنا من دغ رزقنا من دغ
 راوا ناس الله [سَدَّتْ] مغلقة بعد ما شبهه من مصادر اموددة [هَٰؤُلَاءِ] من مصادر

مودة لهم السجدة ١٤

الحد ٢٤

ع ١٥

أَيُّ السَّمَاءِ وَهِيَ دُحَانٌ فَقَالَ نَارًا وَارْتَضِ الْإِنْدِيَا طَوْنًا وَكَرِهًا * ثُمَّ أَتَيْنَا طَائِعِينَ * فَقَضَيْنَ مَعَ سَمَوَاتٍ
فِي يَوْمَيْنِ وَادَّخَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا * وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا * ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
الْعَلِيمِ * فَإِنْ أَرَادُوا قِتْلَ أَنْزَلْنَاهُمْ صَعِقَةً مَذَّةً صَعِقَةً عَابَ وَتَمُوتُ * ذِكْرُ نِعْمَةِ رَبِّكَ لِلنَّاسِ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ الْيُسْرَى وَمِنْ خَلْقِهِمُ الْإِنْسَانَ خَلْقًا

الشك والوصف في باب من مدحوه من رسل العالم في بني باسمه مقيدة معقلا لهم . ومعنى الاتيان
الحصول والوقوع كما تقول اتى عمله مريض و حاله مقبولا . ويجوز ان يكون المعنى ادب كل وحدة منكم
صاحبها الاتيان الذي يريد وتخصيه الحكمة والتدبير من كون الارض قرر المسماة وكون السماء ستة الارض
وتنصره قراة من قرأ انبياء واتينا من المواتة وهي الموقفة في موت كل وحدة اخبرها وتوافقها فلما
وافقنا وساعدنا . وتكمل ايضا امرى وسينى ولا تمتد . ولست ما معنى طورا وترى . فست
هو مثل للزوم تأثير قدرته فدا . وان امتناعها من تأنيو قدرته محال كما يقول الجبار لمن تعبت يده
لنعمان هذا سنت او ميت وتفتحه طورا او كرها ونصها على الحال بمعنى طمأنينة او مكروهين .
فان قلت هلا قيل طائعين على اللفظ او طائعات على المعنى لانها سموات وارض . قلت لما جعل
مخاطبات وسجديات وصفين والطوح والكربا بين عالمين في موضع طائعات نحو قوله سبحانه (مقربين) .
يجوز ان يرجع الضمير فيه الى السماء على المعنى كما قال طائعين وصوره تنجها لتخلي خافية . ويجوز
ان يكون ضميرا مبهما مفسرا بسبع سموات والفرق بين المصدين ان احدهما على الحال والآخر على
التدبير . قيل خلق السموات وما فيها في يومين في يوم الخميس والجمعة وقوع في آخر ساعة من
يوم الجمعة فحق فيما دم وهي الساعة التي تقوم فيها القيامة وفي هذا دليل على ما ذكرت من انه
قدس في يومين في موضع من اربعة ايام سواء لم يعلم انهما يومان كاملان ام ناقصان . وان قلت فلو قيل
خلق الارض في يومين كاملين وقدرها قوتها في يومين كاملين اذ قيل بعد ذكر اليومين تلك اربعة
ساعات . فست الذي اراده سبحانه لخصر وصح واحسن طورا ما عابه المتدبرين من معاصم القرائح و
مصرات الاربعة ليمتد على من الدنص والمتدبر من لا كس وترفع الدرجات ويتصعب الشواب
[امرها] ما امر به فيها وديرة من خلق الملائكة والذريات وغير ذلك او شها وما يصلحها [وحفظا]
وحفظها حفظ يعني من المستورة بالموتوس . ويجوز ان يكون مقولا له على المعنى كذا قل وخلقنا
المصابيح ردة وحفظا [فان اعرفوا] بعد ما تلو عليهم من هذه الحجج على وحدانيته وقدرته فحذرهم
ان يصيبهم صفة بي عذب شديد اودع كذا ساعة . وربع صفة من صفة تارة وتمون وهي حرة من
الصعق او الصعق يقال صعقت صعقا صعقا وهو من باب معلنة بفعل [من بين ايديهم ومن
خلفهم] اي اتوهم من كل جانب واجتهدوا بهم واعماوا بهم كن حيلة ولم يروا منهم الا العتق والارض
كما حكى الله عن الشيطان لا يدركهم من بين ايديهم ومن خلفهم يعني لا يدركهم من كل جهة ولا عمل فيهم

مورخهم المحدث ١

المجدد ٢

ع ٣

دارسله عنهم نجا صرنا في أيام الحسبات لنذيقهم عذاب الخزي في أخيرة الدنيا * والعذاب لحرر
أحرى وهم لا ينصرون * وما تكون بهديهم واستعدوا لعلى على يديهم لعذابهم صفة العذاب أحرى به
كأولئك الذين آمنوا وكانوا يتقون * ويوم نحشر أعداء الله إلى النار فهم يبتلون * حتى

الفاعل من تعذيب الموت أو نصبة بدية وهي نقيضة العجز له سبحانه لا يوصف موت من على معنى
القدرة فكيف صح قوله هو لشد ميم قوة وإنما يصح أن ارتد بقوة في الموتين شيء واحد - فالت قدرة
في الإنسان هي همة البنية و اعتدال و القوة هي اشد صلة في بداية وحقيقة البنية التي اندرة كلما
صح أن يقبل له اندر صانهم حارس يقل قوى عليهم على معنى ما يقدر لاداء على ما لا يقدر عليه الاند
قد هم يستعدون * لأنهم يعدون اسباقا وانهم جندرها كذا فيجوز الموضع ودبعة وهو معصوب على
فستكونها في كذا قوة فسة - اخرصر العاصمة التي تصور في هديهم - وقيل - ردة
التي تحرق بشدة بردها تكرير لبلاده الصر وهو الذي يصر اي يجمع ويقض [يتسبب] وفي كسر
الحاء وسكونها ونحس الحسا نقض بعد سعد وهو يتسبب واما نحس فمفعول محقق ليس وصلة على
فعل او رفع مصدر - وقرئ يذيقهم على - ثمة المرح او أيام الحسبات وصاب لعذاب الى عوى
وهو الذل والامثلة على انه وصف للعذاب تأله قال عذاب خزر كما تقول معن سؤء مراد من سؤء
والدليل عليه قوله والعذاب الاخرة اهزى وهو الساء المجازي وصف العذاب بالخزي ابلغ من وصفه
به لا ترى الى القرآن بين قولك هو شاعر وله شعر شاعر - وقرئ [توعى] الزرع والخصب متوقفاً وندر
موتون والزرع يصح وقوعه من حرف الذا - وقرئ يضم ذاو - [يذيقهم] وذاو يذيقهم على طريق
الصلة [ارشد قلوبهم تعالى] وهذا المجدد [فاستعدوا لعلى على] [دخروا] [فاستعدوا] [فاستعدوا]
الصلة على الدخول في الرشدة - ونست أيس معنى هديته حصلت به هديته في ما ليس به فوك
هديته هديته بمعنى تخصص ابعية وحصولها كما تعين ردة وترد وكيف ساع استعده في الدلالة
المعترية - فالت للدلالة - من هذه منهم - ارج عالمهم ما يقم عذرا ولا علة فكله حصل البنية فبهم بتخصيل
موجبها وتخصيلها رصة عذاب نهاية عذاب و فرة العذاب و [الهون] الهون وصف به العذاب هداية -
وابدله منه ولما كان في القرآن حقيقة على العذبة الذين هم موصوفون هذه (امة) سبابة ببيتها صلى الله عليه
واله وسلم وكفى به شاهداً انه هذه لكفى بها حجة ه وقرئ [تستسروا] على عدد معقول - وتستسروا من
الشين - وكسرها - وتستسروا على البناء للعل اي تستسروا على عذر الجاهل [فاستعدوا] [فاستعدوا] [فاستعدوا]
[توتروا] يستسروا على آخره اي تستسروا على حقيق من قومه وهي عداوة عن كثير
اهل الدرسال الله لا يغيرها معها ردمه - ونست صبي موه خدي دابة خدي - هي
فالت مزيدة للتأكيد ومعنى التأكيد فيها ان وقت مجيهم امر لا يصح أن يكون رتب شدة عليه

[illegible]

ما تقدم من اعلمهم وما هم عرّسوا فيها - او ما بين ايديهم من امر الدنيا و تداع اسبابها وما خفيهم
من امر العاقبة وان لا يفت ولا حساب [وَحَقَّ عَلَيْهِمْ] يعني كلمة العذاب [فِيْ اُمَمٍ] في
جملة امم ومثل في هذه ما في قوله ع - ان تك من احسن الصنعة ما توفا نفي اخرين قد افكروا - يريد
مائت في جملة اخرين و بنت في عدل احرس است في ذلك ترحد - وان قلت في امم ما صحت -
فست صحت تصب على الجمل من الصوري صريح في حق تليم لقول كاندس في جملة امم
[اُمَمٌ كَانُوا حُسْبَرَانِ] فمثل لا يستحقهم العذب و نصير لهم و لاهم * قري [وَالْقَوَانِيَةُ] بفتح العين -
و صما يقول لغيري واما يدور الغول في قطع من العلم الذي لا طئ يستحقه ع - ع - من الغي و موت
تلكم * و المعنى لا تشعروا به اذا جرى و تداعوا عند قدرته ربح الصوت اعزوا و تدعى و رسل و ما اشبه
ذلك حتى تحتطوا على الشاري و تستوشو عليه و تداعوا على قرانه و ست قريش اوصي بذلك بعضهم
بعضا - و بالذات [اَلَّذِيْنَ كَفَرُوا] - يريد الذي كفروا هؤلاء الآتين و الاخرين لهم بالمغو خاصة - و ان
يذكر الذين كفروا امامهم بطور تحف دكرهم - و بن دكرها صامتا و هو ان في ع - ع - و عن ابن عباس
[عَدَنٌ عَدِيٌّ] يوم دار [سَوَاءٌ لَّيْ كَانُوا يَعْمَلُونَ] في الاحرة * [ذَلِكُ] اشارة الى سوا و تحسب ان
يكون التقدير او سوا جاء لغيري كذا يعملون حتى يستقيم هذه الامة و [تَدْرُ] تطع بيان للحر - او حر
صدقا صديق - و من و ست معنى قوله [اَلَّذِيْنَ كَانُوا عَدُوًّا] - فست معناه ان الذي في نفسها دار لملك
كقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله ائمة حسنة و المعنى ان رسول الله ائمة حسنة و قد دل على
لغة الدار دار السرور و است تعني الدار بعينها [حَرًّا عَدُوًّا] كَانُوا رِيًّا تَحَدَّثُ] اي حراء و ما دبر
يلغو فيه و دكر تكتون الذي هو حسب النوع الذي تصعد اي الشيطان الذين الذين ملا [مِنْ اَحَدٍ
وَأَنسٍ] ان الشيطان من صوفين حقي و انسي و الله تعالى و كذلك حَقَّ لَيْسَ يَدِي تَدْرُ
شَيْطَانِ اَنسٍ و اَنسٍ و ان يدي يوسوس في صدر الانس من اَنسٍ و اَنسٍ و قيل هما اَنس
و اقبال لهما سَدَنُ لَعْنَةٍ - عس و مبرح - و قري قد يكون ان لعل كسرة كد قو في نجد فخذ
و بدل معناه اعطيا الذين صفت - و حكر عن حلس و تك ان صاب اي ثوبك كسرة و معنى يصبره
و ما و قد السكون هو استعطاه معناه عظمي ثوبك و بطيرة اشهر و لا يد في معنى ليطا و اعلاه الاحصاره
[ثُمَّ] لتراخي الاستقامة عن الاقرار في المرتبة و فضلها عليه لان الاستقامة لها اثنان كله و نحوه قوله تعالى اَمَّا

ادفع بالتي هي أحسن يبدأ الدين بملك وبيعه عن ذكاه رأي حميم ٥ وما يملكه لا دين صدر
 وما يعطيه لا دين حظ عظيم ٥ وما يقرعك من الشيطان ربع فصدق به ٥ بقه شو سبع عزم ٥
 ومن له الشئ والقدار والشمس والقمر لا تسجدوا لشمس ولا قمر وسجدوا لله الذي خلق
 ان كذبوا به تعدون ٥ وان حكوا به كذبك تسبون له قليل ولا كثير ولا تسبون ٥ ومن
 ابتغى منك ثمنًا لم يزدك ثمنًا تضيف حافه هزئت ورث ٥ ان ديني احب اليكم حوى ٥

مودة هم السجدة ٢١

الحر ٢٤

ج ١٨

السجدة

احسن - فاست هو على تدبيره بل والى كيف اصنع فقل ادفع بالتي هي احسن - ومن لا يزد
 والمعدى ولا تستوى حسنة وحققة - فان قلت مكان القياس على هذا للتصغير ان يقال ادفع بالتي
 هي حسنة - قلت اجل ولكن وقع التي هي احسن موضع التمسك ليكون المعنى ادفع بالتي هي احسن
 من دفع بالاحسن فان عليه ادفع بما هو دونها - ومن ابن عباس قال التي هي احسن مصدر عند بعض
 واعلم عند الجاهل والعلم عند الاساقفة - ونسب الخط بالثواب - وعن الحسن والله ما عظم حظ من الجنة
 وقيل نزلت في ابي سعيد بن حرب وكان عدو مؤيد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصر
 وليا مضافا الى الزغ والفسخ بمعنى وهو شبه الفس والشيطان يدرك الانسان كونه يفسده بغيره
 على ما لا ينفى وجعل الزغ نازعا كما قيل جد جده - او اريد انما يترجمت روحه الى الشيطان بالمصدر
 او لتوسيله والمعنى وان صورك الشيطان عما وصفت به من ادفع بالتي هي احسن - فصدق بالله من
 شدة واضع على شاك ولا تعدد - ضمير في [حدها] لقل والله وشمس وقمر لان حكم جماعة ما
 لا يغفل حكم الاثنى لوانايت يقل الاثم يثبت ويرقى اوله قل ومن الله كن في معنى ان لا يكون
 حاكم - فان قلت ابن موضح السجدة - قلت عند الشاعري رحمة الله عليه تعدد وهي رواية مسروقة
 عن عبد الله بن عبد الله السجدة كلها - وعند بي حذيفة رحمة الله عليه تعدد في تمام المعنى وهي
 عن ابن عباس وابن عمر وسعيد بن الحموي - هل ناسا منهم كانوا يسجدون للشمس والقمر كاهنات
 في عبادتهم الكواكب ويدعونهم تنصرون لهما السجود لك فلهما عن هذه الوسطة ومصر ان
 يقصد سجودهم حاشا كما قالوا انما تعدد وكا من وجد من كس في قوله [تعدد] ولم
 يمتثلوا لمصر انما تعدد لا وسطة مدغم وشبهه من الوسطة لا عدم عند وسجد لخالص ربه
 العباد المعزبون الذين يترهبون بالليل والنهار عن ذنوبهم وقوام تعدد في معنى من ربه في لذة
 والكثرة وقول لا يسجدون لشمس ولا قمر بل يسجدون لله وحده لا شريك له - ومن
 قطعة لا يثبت فيها كما وصفها بالهوى في ذنوبه ونهى نفسه عن ذنوبه خلاف وجهه في قوله
 وهو التذلل اذا اخصمت وتزحرفت بالعباد ذنوبه في ذنوبه في قوله في ذنوبه في ذنوبه في ذنوبه
 الكساف ابا في الاثمار الرثة - وقيل وتربى اي اربطه لاني احبته - ومن في ربه في لرض •

هَلَاؤُا تَوَلَّاهُ فَصَلَّتْ اِيْمَهُ دَاْعَجَجِي رَعِيْبِي ۞ لَنْ هُوَ لِدَيْسٍ اَمْدُو هَدِي وَشَقْدَر ۞ رَاْدِيْنِ لَا يُؤْمِنُوْنَ فِيْ اَدِيْمِ
وَرُوْهُ عَلِيْمِ عَمِي ۞ اَرَاذِكْ يَنْاَدُوْنَ مِنْ مَكَلٍ بَعِيْدٍ ۞ وَلَقَدْ اَنْبَا سَوْسِي اَلْمَدَّ نَحْدِيْبُ بِيْدِي ۞ رَاَوْا لَمَلَةً
سَقَقَتْ مِنْ رَيْثِكَ غَضِيْبِيْ بِيْدِيْمُ ۞ وَبَنِيْمُ نَفِيْ شَكَّ مَدَّةَ مَرِيْبٍ ۞ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا بِنَفْسِهِ تَاَوْسُ
اَمَّا مَعْلِيْمَا ۞ وَمَا رَاَكَ يَطْمُ لِّلْعَمِيْدِيْنَ ۞ اِيْمِيْ يَزُوْءُ اَلْمَ اَسَاغَةِ ۞ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ تَرْبٍ مِّنَ اَلْاَسَاغَةِ وَمَا
تَحْمِلُ مِنْ اَنْثَى وَلَا تَضَعُ اِلَّا بِعِلْمِي ۞ رِيْمُ يَنْاَدِيْعِيْمِ يَنْ شُرَكَائِيْ تَوَلَّوْا اَدَاكَ مَا مَدَا مِنْ شَيْدِي ۞ وَصَلَّ

سورة حم السجدة ١٤

الجزء ٢٥

ع ١٩ - ٢٠

طوبه على امرأة قصيرة المباس طويل والباس قصير و اوقلت والباسه قصيرة جذت بمانهو لغة واصل
قول لا الكلام لم يقع في ذكورة الالبس والوثقة والما وقع في غرض واهما هو ابي القران الهدي رثقة
ارشاد الى الحق وشفاء لما في الصدور من الظن والثلث - وان علمت و الذين لا يؤمنون في ادانهم رثر
منقطع عن ذكر القران فما وجه اتصاله به - فمت لا تخلص - اما ان يكون الذين لا يؤمنون في موضع الجور
معطوف على قوله يلدن مدو على معنى فوك هو للدين امدوا هدى وشفاء وهو للدين لا يؤمنون
مب دنيهم رثر الى ان فيه عطف على عاملين وان كان الاخفش يجيزه - و اما ان يكون مرفوعا على
تقدير و الذين لا يؤمنون هو مب دنيهم وثرت على حذف المبتدأ او في ادانهم مذه وقتر - وقتر وهو
عنديهم عم و عبي كقوله تعالى فعميت عليكم [يلدن من مكر نديك] يعني لهم لا يتعلموه ولا يتردوه
انصاعهم مذهبهم في ذلك مذل من يصح به من مساواة شطة لا يصح من مثله الصوت ولا يصح بد
واختلج بيه [مقال بعضهم هو حق وقال بعضهم هو باطل - والكملة السابقة هي العدة السابقة] ان
الخصومات تفصل في ذك الهم [وتولا ذك لتصي نديهم] في الدنيا قال الله تعالى بلي الساعة موعدهم -
ولكن يوحدهم الى حب مسمى [تيقسه] مدسه ومع [فعليا] مدسه ضر [وما رثك يصلام] فتمدب
عبر المسمى [اية و في علمه] ي داسل عنها فيس الله يعلم اولادها لا الله - وقريب من ذممت
من ادانهم - والهم بكسر الكاف وعاد القمرة كجفت الطلعة الي وما يحدث شيء من حروب
ثمرة ولا حمل حاصل ولا وضع راضع الا وهو عالم به يعلم عدد ايام العمل وساعاته واحده من احتياج
والتيام والذكورة والوثقة والحسن والقبض وغير ذلك [لئن شركاوي] عديم شيء عني رهم وبياد
في قوله ان شركاوي الذين كذب قزموهون وقيد قههم وتفرع [اذنتك] اعلمناك ما مدنا من شهيد
ما هذا احد ليدم و ان دهر - وحمدا يسعد دايهم شركاوي اي ما هذا من هو موحد لك او ما هذا
من احد يشاهدهم لانهم ضلوا عنهم وضلت عنهم اليهم لا يبصرون في ساعة التوبيع - وقيل هو كلام الشركاء اي
ما هذا من شهد وشهدوا عوا ايضا من الشرقة وصعدت صايهم عنهم على هذا تفسيرهم لا يدعواهم
وكأنهم ضلوا عنهم [وظلوا] يبقوا - والمخيط المهرج - فان قامت اذنتك احبار ددي بل مدوم و اولادوا
علم سئلوا - فمت يجوز ان يد عليهم لئن شركاوي علة لتوبيخ واعذته في الهول على سبيل محذوف

أَبَ كَانَ مِنْ عِدَّةِ لَهُ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِمْ ۖ قُلْ مَنْ هُوَ شَيْءٌ بَعِيدٌ ۝ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ فِي الْوَالِدَيْنِ رَبِّهِ بِعَسَمَ
حَلَّى ۚ قُلْ مَنْ لَمْ يَرْحَمْهُ لَمْ يَرْحَمْهُ ۚ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَنْتُمْ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۚ لَا يَمُوتُ فِي هَذِهِ مِنْ قَبْلِ
رَبِّهِمْ ۚ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَنْتُمْ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۚ لَا يَمُوتُ فِي هَذِهِ مِنْ قَبْلِ

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

حم لله نوحى إليك نوحى إليك وارى أنس من منك الله عبادي أجمعين له ما فى السموات وما فى الأرض وهو عبي العظيمة كان سميت سموات من أوليين وأمة يستحيون بعبادته وبسنة من

سورة الشورى

قرأ ابن عباس وابن مسعود عني عن تنبيههم حم سبق (كذلك نوحى إليك) أي من ذلك نوحى
ومن ذلك الحد نوحى إليك وارى أنس من منك الله يعني ما تنصمذته هذه سورة من
أعادي قد نوحى به إليك هذه هي عيدها من الحور ورحمة من بلك أي رسله على معاني من الله
تعالى كرهه (أعادي في) قرن في جميع الكتب (أعادي) ما منها من فمذموم الطبع ويطف (أعظم
أعداءه من الأولين والآخرين) وارى أنس نوحى إليك وارى أنس على المط (مضارع) يدل على أن أسماء هذه
عادته - وقرى نوحى إليك على الباء للمفعول - قال قتادة وما أرى اسم الله على هذه الآية فقلت ما
دل عليه نوحى كان ولا قال من الموحى فقلت أنه كقوله (سلمي) وكذا (ك) بن زيد بن مناة من المشركين
فقل أولادهم شركائهم على الباء للمفعول وارى شركائهم على معنى ربه لهم شركائهم - قال قتادة
رعه يعني قرأ نوحى بأحد من يرفع لانداء - وقرى نوحى من عدة أخبار - أو قرى نوحى بمقتضى
والطرف خبر - قرى [نكاه] بالذوق والياء - ويحيط - ويحيط - وقرى [نكاه] وقرى [نكاه] وقرى [نكاه]
تتطرق لتدوين مع "نور" ونظيرها حرف نادر يزدى في نوادر ابن العربي "نور" تسمى ومعداة بكلف
بتتطرق من العرش لله وعظمته يدل على عظمته بعد أعلي (أعظم) وقيل من دناهم له ولذا كقول
نكاه السموات بتتطرق عده - ونكاه من دل [من مؤمنين] - فقلت من نعم لايف ذلك على الحال
والعظمة فوق السموات وهي العرش والعرشي ومقرب الملكة المرتبة - تسدير والتدسس حول
العرش وما يقع كنهه لك من "نور" عظمته عظمى ولذلك قال بتتطرق من مؤمنين أي بتدقيق
الخط من حيثين هوادة - قال قتادة انصرف من ذلك تحت السموات فكان الله من بقل
يعطون من نعمته من جهة التي منها جاءت الكلمة والله نوحى في ذلك مبداء من نور في حده
"نور" كلف دل على عظمته من "نور" الذي مؤمنين به (التي) تسمى عظمته من "نور" مؤمنين به
نكاه من مؤمنين به - ولم يسميها مؤمنين به (التي) تسمى مؤمنين به (التي) تسمى مؤمنين به
من مؤمنين من مؤمنين - قال قتادة صحت من مددع له أي نوحى والله نكاه الله
وذلك من الله تعالى وقرى عظمته عظمته الله والله نكاه الله والله نكاه الله والله نكاه الله

لَمَنْ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝ وَلَئِنْ أَخَذْنَا مِنَ ذُرِّيَّتِهِ الْكَافِرِينَ اللَّهُ حَفِيطٌ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِرَكِيبٍ ۖ وَكَذَلِكَ أَوحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۖ وَتُذِيرَ يَوْمَ اتَّخَذَ الْأَنْبِيَاءُ

سورة الشورى ٢٥

ع

فِي الْأَرْضِ يَدُلُّ عَلَىٰ جَدِّسِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَهَذِهِ الْجَدِيسَةُ قِسْمَةٌ فِي كَلِمَةٍ وَمِنْ مَعْنَىٰ مَجْجُورِينَ بِرَأْسِهِ هَذَا وَتَدُلُّ الْإِشَارَةُ عَلَىٰ أَنَّ الْمَلَكَةَ لَا تَسْتَعْفِرُ إِلَّا لِلْأَنْبِيَاءِ وَاللَّهُ هُوَ الْمَوْضِعُ مَا رَدَّ إِلَيْهِ لَا يَهْمُ الْأَنْبِيَاءُ إِلَىٰ قَوْلِهِ فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَسْتَعْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَحَافِيَّتِهِ تَعْنِي مَا تَعْنِي لِيَذِينَ دُورًا وَتَعْنِي سَبِيلَاتٍ كَيْفَ وَصَفُوا الْمُسْتَعْفِرِينَ مَا يَسْتَوْجِبُ لَهُ الْإِسْتِغْفَارُ مَا تَرَكُوا لِلدِّينِ أَمْ يَتَوَبَّعُوا مِنَ الْمُصَدِّقِينَ عُلُوًّا فِي إِسْتِغْفَارِهِمْ نَكَيْفَ لِلْمُتَّقِينَ وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَقْصُدَ بِالِاسْتِغْفَارِ طَلِبَ عَمَلٍ وَتَعْنِي فِي قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ بِمُسَلَّتِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ إِنَّهُ كَانَ حَدِيثًا عَفْوًا وَقَوْلُهُ وَإِنْ رَأَيْتَ كَذِبًا مَعْرِفَةَ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ طَبِيعِهِ وَالْمَرَادُ الْحَقُّ عَفِيمٌ وَأَنْ لَا يَجَاحِلُهُمُ بِالْإِسْتِغْفَارِ وَفِيهِمْ عَامَّةٌ - فَإِنْ قَالَتْ قَدْ فَسَّرْتَ قَوْلَهُ تَعَالَىٰ تَكُنَّ السَّمُوتُ يَنْقَطِرْنَ يَتَفَكَّرِينَ فَمَا رَجَعَ طَائِفٌ مِنْ بَعْدِهِ لِيَمَّا - فَسَّرْتَ - مَا عَلَىٰ أَحَدِهِمَا فَكَلَهُ قِيلَ تَكُنَّ لِسَمُوتٍ يَنْقَطِرْنَ هَيْبَةً مِنْ جَلَالِهِ وَاحْتِشَامًا مِنْ كِبَرِيَّاتِهِ وَالْمَلَكَةُ الْإِنْسَانُ هُمْ مِلَّةُ السَّبْعِ الطَّبَاقِ وَحَافُونَ حَوْلَ الْعَرْشِ صَفَرًا مَعْدٍ مَقْرُونٍ بِدَاوَمٍ مِنْ خُضُوعًا لِعَظَمَتِهِ عَلَىٰ عَدَدَتِهِ وَتَسْلِيْمَتِهِ وَتَحْمِيدِهِ وَتَسْتَعْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّىٰ عَلَيْهِمْ مِنْ سَطْرَاتِهِ - وَأَمَّا عَلَىٰ الذَّنْبِيَّةِ فَكَلَهُ قِيلَ يَكُنَّ يَنْقَطِرْنَ مِنْ أَتْدَامِ أَهْلِ الشَّرِّ عَلَىٰ ذَلِكَ كَلِمَةُ الشُّعَاةِ وَالْمَلَكَةُ يُؤْخَذُونَ اللَّهُ وَيَنْزِعُونَ عَمَّا لَا يَجُورُ عَلَيْهِ مِنَ الصَّغَالِ الْبَقِيَّةِ يُصَيِّفُ بِهِ الْأَهْلُونَ وَهَافِينَ لَهُ عَلَىٰ مَا أَرَادَهُمْ مِنْ طَائِفَةٍ - نَبِيٍّ - أَلَمْ أَنْبِئْهُمْ أَنَّهَا يَسْتَعْفِرُونَ مَخْتَارَيْنِ عَمْرَيْنِ وَيَسْتَعْفِرُونَ لِمُؤْمِنِي الْأَرْضِ الَّذِينَ تَنَزَّلُوا مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَةٍ وَمِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَنْبِطُونَ إِلَىٰ رَهْمِ الْأَرْضِ عَنْ هُنَّ الْأَرْضِ وَلَا يَجَاحِلُهُمُ بِالْعِقَابِ مَعَ وَجُودِ ذَلِكَ فَفِيهِمْ لَمَّا عَرَفُوا فِي ذَلِكَ مِنَ الْمَصَالِحِ وَحَرَصُوا عَلَىٰ نَجَاتِ الْخَلْقِ وَطَمَعُوا فِي تَوْفَةِ الْكَفَّارِ وَخَسَفَ مِنْهُمْ [وَالَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الْأَوْفَادَ] جَعَلُوا لَهُ شُكْرًا وَانْدَادًا [اللَّهُ حَفِيطٌ عَلَيْهِمْ] رَقِيبٌ عَلَىٰ أَحْوَالِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ لَا يَغْفِرُهُ مِنْهَا شَيْءٌ وَهُوَ مُحَاسِبُهُمْ عَلَيْهِمْ وَأَعْقَابُهُمْ لَا رَقِيبَ عَلَيْهِمْ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ [وَمَا تَنْتَ] يَا مُحَمَّدُ مَوْكِبُ بِهِمْ وَلَا مَقْوِصٌ إِلَيْكَ مَرْتَبَهُمْ وَلَا مَسْرِعٌ نَدَىٰ الْإِيمَانِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ فَحَسْبُكَ وَهُوَ ذَلِكَ [أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ] وَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَىٰ مَعْنَىٰ الْإِذْنِ تَبْلَاغًا مِنْ اللَّهِ هُوَ الْوَقِيبُ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ بِرَقِيبٍ عَلَيْهِمْ وَتَكُنْ نَذِيرًا لِمَنْ لَمْ يَخُذْ لِحُذْرِهِ الَّذِي كَرَّرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فِي مَوَاضِعَ جَمَّةٍ وَالْكَافِ مَفْعُولٌ لَهُ [أَوْحَيْنَا] [قُرْآنًا عَرَبِيًّا] حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ أَيْ [أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ] وَهُوَ قُرْآنٌ عَرَبِيٌّ يَقِينٌ لَا لَيْسَ نَبِيٌّ عَلَيْهِ عَلَيْكَ لِقَائِهِمْ مَا يَقَالُ لَكَ وَلَا تَتَجَارَزُ حَتَّىٰ لَا دَارَ - وَهُوَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ إِشَارَةً إِلَىٰ مَصْدَرِ [أَوْحَيْنَا] أَيْ وَمَثَلُ ذَلِكَ الْإِسْلَامُ الْبَقِيَّةِ الْمَقِيَّةِ [أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ] قُرْآنًا عَرَبِيًّا بِالسَّلَامَةِ [لِتُنْذِرَ] يَقَالُ لِنُذِرْتَهُ كَذَا وَانْذَرْتَهُ كَذَا - وَقَدْ عَدَّتِ الْإِذْنَ أَعْنِي لِنُذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ إِلَىٰ الْقُرَىٰ الْإِذْنِ الْإِثْنَىٰ وَهُوَ تَوَلَّىٰ يَوْمَ الْإِجْتِمَاعِ إِلَىٰ الْمَقْعُولِ [أُمَّ الْقُرَىٰ] أَيْ أُمَّ الْقُرَىٰ كُنْهَ نَدَىٰ وَتَعْنِي الْقُرَىٰ وَتَعْنِي حَوْلَهَا [مَنْ الْعَرَبِ -

[illegible]

و ما رغب بينكم اختلف فيه من العلوم التي لا تقبل بتكليفكم ولا طردها ثم لى علمه مقول الله اعلم
كمعرفة الروح قال الله تعالى وَاسْمُكَ مِنْ رُوحٍ فَيُزْجَى مِنْ مَرْيَمَ - وَاسْمُكَ مِنْ رُوحٍ فَيُزْجَى مِنْ
على اختلف المجتهدون في احكام الشريعة . فبعضهم قال ان كونه من رُوحٍ كونه من رُوحٍ
قوي بالرفع والجر . فالرفع على انه احد اخبارنا ثم او خبر مبتدأ محذوف . والجر على كونه الى الله
وعبراً سُرِبَ رُوحُهُ الى اَيْسَبْ اعراض بين حقه وموصوف . رَجَعَتْ عَنْكُمْ لَكُمْ مِنْ عَيْسَبْ
من جسمكم من نفس تَزْجَرُ رُوحُكُمْ اَنْتُمْ رُوحُكُمْ . رَجَعَتْ عَنْكُمْ لَكُمْ مِنْ عَيْسَبْ
للتعام ايضاً من انفسها روحاً وتزجركم من رُوحِكم . رَجَعَتْ عَنْكُمْ لَكُمْ مِنْ عَيْسَبْ
[يَوْمَ] في هذا التذيير وهو ان جعل للناس وعلمه روحاً حتى كل من رُوحِكم . رَجَعَتْ عَنْكُمْ لَكُمْ مِنْ عَيْسَبْ
والصغيري يقرؤكم يرجع الى محذوفين والرفع من رُوحِكم . رَجَعَتْ عَنْكُمْ لَكُمْ مِنْ عَيْسَبْ
وهي من الاحكام من محذوفين . فان لم يرد من رُوحِكم في هذا التذيير رُوحاً قدر رُوحِكم .
فبعضهم قد تدبروا لم يمنع من معنى التذكير ان تركوا تنوين في حرفي روح منبر
كما قال تعالى وَاسْمُكَ مِنْ رُوحٍ فَيُزْجَى مِنْ مَرْيَمَ . فبعضهم قد تدبروا لم يمنع من معنى التذكير ان تركوا تنوين في حرفي روح منبر
قد جعلت اذنه وعبارة يروون يعاونه وبلوغه وفي حديث رقيقة بنت صبيح في سعيه عند
الطلب لا ريبم طيب طهر لده و تصدق به رُوحه وطيبه وان تمام انه من رُوحِكم . رَجَعَتْ عَنْكُمْ لَكُمْ مِنْ عَيْسَبْ
فوق من رُوحِكم من كلمة شيء و من رُوحِكم ليس كمثله شيء ولا ما تعطيه الكلمة من رُوحِكم . رَجَعَتْ عَنْكُمْ لَكُمْ مِنْ عَيْسَبْ
تدبروا لم يمنع من معنى رُوحِكم وهو يعني امته عن رُوحِكم و رُوحِكم رُوحِكم . رَجَعَتْ عَنْكُمْ لَكُمْ مِنْ عَيْسَبْ
فان معناه بل هو حود من غير تصويره ولا سطره لا واقع عبارة عن الحود لا يعصرون شيئاً آخر
حتى انهم استعملوها فيمن لا يد له وكذلك استعمل هذا فيمن له مثل ومن لا مثل له . ولك ان ترفع ان
كلمة رُوحِكم في رُوحِكم من رُوحِكم . رَجَعَتْ عَنْكُمْ لَكُمْ مِنْ عَيْسَبْ . رَجَعَتْ عَنْكُمْ لَكُمْ مِنْ عَيْسَبْ
كعصب ما كوث . وروى رُوحِكم [رُوحِكم] رُوحِكم شيء . رَجَعَتْ عَنْكُمْ لَكُمْ مِنْ عَيْسَبْ . رَجَعَتْ عَنْكُمْ لَكُمْ مِنْ عَيْسَبْ
من رُوحِكم من رُوحِكم ومن رُوحِكم من رُوحِكم . رَجَعَتْ عَنْكُمْ لَكُمْ مِنْ عَيْسَبْ . رَجَعَتْ عَنْكُمْ لَكُمْ مِنْ عَيْسَبْ

لَهُ حُجَّتُهُمْ فِي حُجَّتِهِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ عَصَابٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۝ إِلَهُ الَّذِينَ نَزَّلَ الْكِتَابَ الْحَقِّ وَالْمُتَرَاتِ ۝
وَمَا يَذْكُرُكَ إِلَّا خِطَابٌ فِي سَاعَةٍ قَرِيبٍ ۝ يَسْتَعِجِلُونَ بِهَا عَجَلًا وَأَنْتَ لَا تُرِجِعُهُمْ فِيهَا ۝ وَالَّذِينَ آمَنُوا سَخِرُونَا مِنْهَا
وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ ۝ الْآيَاتُ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ فِي السَّاعَةِ لَقِيْنَا قُلُوبَ بَعِيدٍ ۝ إِنَّهُ لَطِيفٌ بِعَذَابِهِ يَذْكُرُ مِنْ
يُشَاءُ ۝ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ۝ مَنْ كَانَ يُرَادُ خَرِيفٌ لَاحِرَةً بَعْدَ لَيْلٍ فِي حَرِّهِ ۝ وَمَنْ كَانَ يَذْكُرُ خَرِيفَ السَّاعَةِ

[اللَّهُ يَجْمَعُ يَوْمًا] يوم القِيَمَةِ فيفصل بيننا وبينكم لما منكم وهذه محاجزة ومشاركة بعد ظهور الحق
و ينام كحمة والاراء . وان قلت كيف حو جزوا وقد عمل بهم بعد ذلك ما فعل من القتل والتجريب
الديوت وقطع الخليل والاجلاء . قلت لمواد محذرة في مواقف المقابلة لا المنة . راجعون في [الله]
يصادمون في دمه من بعد ما استجاب له دس وخسوا في الاسلام ايديهم في دن احاطة قنوا
وق كيد من قبل نكيب نوريهم من بعد يومهم نكرا كان اليهود والنصارى يقولون للمؤمنين كذا
قل كذاكم وسعدا قيل فيكم ونحن خير منكم والى بالحق . وقيل من بعد ما استجاب الله لرسوله
ودصره يوم بدر وظهر دين الاسلام [حُجَّتُهُمْ] بطله . [نَزَّلَ الْكِتَابَ] اي جسد الكتاب [وَالْمُتَرَاتِ]
والعدل والحق ومعنى ذلك عدل الله دله في كيدنا فانية . وقيل الذي يورثه . والحق ملئنا
والحق مقترنا به بعد من ادعى او اعرض الصبح كما تفتنه الحكمة او تجيب من المتكلم
والتجرب . وعبرك [السَّاعَةُ] في تأس الحث لذلك قبل [قَرِيبٌ] . وان مهي الساعة قريب .
من قلت كعب يوق ذكر تقرب ساعة مع نزل الكتاب والميزان . قلت لان الساعة يوم الحساب
وضع الميزان القسط فانه ذل امركم الله بالعدل والسوية والعمل بالشرائع قبل ان يد جنتكم اليوم الذي
تصابكم فيه ويزن اعمالكم ونوى امرى . بطعنا من طعنا . الممازاة الملاحة لان كل واحد منهما
يمري ما عند صاحبه [لَقِيْنَا قُلُوبَ بَعِيدٍ] . ان الحق لا قديمه اسسته علم مستعد من دهره الله ولذاته
الكتاب المميز على به حمة لا رس بها . لشهادة العقول على . لاد من د رجاء . [لَطِيفٌ بِعَذَابِهِ]
تردع ايديهم قد توكل به اي حدهم وقول من كل واحد منهم الى حديث لا يدعه رقم حد من
كلياته وجزئياته . فان قلت فما معنى قوله [يَرِيقُ مِنْ يُشَاءُ] بعد قول قوله " اي حدهم " . قلت كعب
مجهزون لا يخلو احد من مرة الا ان البراصناف وله اوصاف والقصة بين العباد ثقافات على حسب
تعارف قضيا الحكمة والحد بطيخ حص عدل صنف من المزمطر منه لحرر . صيب حد خطاه
وصف ليس ذاك الوصف لخط صاحبه فمن قسم له منهم ما لم يدهم اخر وقد زوده وهو الذي اراك يعواه
يرزق من يشاء كما يريق احد الاخوين ولذا الذين اخر على انه اصابه بقصة اخرى ام يربها له احب .
[وَهُوَ الْقَوِيُّ] الباهر القدرة لغالب على كل شيء [الْعَزِيزُ] المنيع الذي لا يغلبه . سمي ما يعماه
العامل مما يدمي به العائدة والركاء حركته على العجاز وقرن بين عملي العاملين بان من عمل للأخرة

سورة الشورى ٢١

البحر ٢٥

ع ٣

عَلَيْهِمْ أَجْرًا إِلَّا أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِهِ ۖ وَمَنْ يَقْرَأْ حَسَنَةً نَّجِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنَةً ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۚ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ تَذْكِيرًا لِلْعَامِلِينَ ۚ إِنَّهُمْ يُحِبُّونَ الْمَوْتَ ۚ وَرَبُّكَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۚ

هورة شعوري ١٤٢

الحزب ٢٥

ع ٣

تعلق طرف به في ذلك الحال في الكيس وتقديره إِلَّا أَمْوَالَهُمْ فَإِنَّهُ فِي سَبِيلِهِ . مَمْدُودَةٌ وَابْنُ عَرَبٍ
مصدر كَانَزَلَفِي وَابْنُ عَرَبٍ بِمَعْنَى الْقَرَابَةِ وَالْمَرَادُ فِي أَهْلِ الْقُرْبَى . وَزَيْدٌ - لَمَّا دَأَبَتْ مِنْ يَأْ رَسُو
الهِ مَنْ قَرَأْتَكَ هُوَذَا نَدِينِ وَحَبِبتَ عَلِيًّا مَوَدَّتْهُمُ قُلْتُ عَلِيٌّ رَدَّ طَمَعَهُ وَادَّهَمَا وَبَدَأَ عَلَيْهِ صَدِيقِي مَنْ عَلِيٍّ
رَضِي لَهُ عَمْدَ شَكْوَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَسَدًا لِمَنْ أَيْ فَقُلْ لَهَا تَدْعِي أَنْ
تَكُونَ رُبَّ رُبْعٍ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَا وَابْتِ وَاحْسِنُ وَاحْسِنُ وَأَزْجَاءُ عِيَالِهِ وَشَدِيدُ وَدَرْبَنَا
حَالَهُ أَرَادَ . وَعَنْ عَبْدِ مَنِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَرَمَتْ عَنَّهُ عَلَى مَنْ ظَنَمَ هَلْ بَدَتِي وَدَائِي
فِي غَيْرِي وَمَنْ عَطِيعُ صِدْقَةٍ أَيْ أَحَدٍ مِنْ زَادَ تَدَدَ عَطِيبٍ وَابْنُ عَرَبٍ عَلَيْهِ مَا خَرَفَهُ . دَدَ دَدَ
أَدَا لِقِيَّتِي يَوْمَ الْغِيَمَةِ . وَزَيْدٌ أَيْ الْأَنْصَارُ قَالُوا فَعَلْنَا وَمَعَلْنَا كَأَنَّهُمْ اقْتَحَرُوا فَقَالَ عَبَّاسُ أَوَابِ عَدَّاسَ لَنَا
الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ فَبَاعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَادَّهَمَ فِي مَحَاسِنِهِمْ وَبَدَأَ مَعَشَرَ الْأَصْحَابِ
أَمْ تَكُونُوا رَدَّةً فَاتَّزَمَ اللَّهُ بِي وَأَوْحَى إِلَيَّ بِأَرْسُولِ اللَّهِ قُلْ أَمْ تَكُونُوا مَدَّادًا فَيَدَّكُمْ اللَّهُ بِي وَأَوْحَى إِلَيَّ بِأَرْسُولِ اللَّهِ قُلْ أَمْ تَكُونُوا
رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَيْ لَا تَجِدُونِي قَالُوا مَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَلَا تَقُولُونَ أَلَمْ يُشْرِكْكُمْ قَوْمُكُمْ فَأُولَئِكَ أَوْلَمُ
بِكُدْرِكَ مَصْدَرُكَ زَلَمْ بِكُدْرِكَ مَصْدَرُكَ قُلْ دَمَارُ الْقَوْمِ حَتَّى حَذَوْا إِلَى رُكْبَتِ دَمَارِ الْأَوَالِ
وَمَا فِي أَيْدِنَا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ تَقَرَّرَتِ الْآيَةُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ عَلَى
حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيدًا وَلَا مَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مُعَفَّرًا ۚ وَابْنُ عَرَبٍ عَلَيْهِ مَا مَاتَ عَلَى حَبِّ
آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ تَائِبًا وَلَا مَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مُؤْمِدًا مُسْتَكْمِلًا لِلْإِيمَانِ ۚ وَابْنُ عَرَبٍ عَلَيْهِ مَا مَاتَ
عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ مَكَرَ وَكَبَّرَ وَلَا مَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ
يُرْفَقُ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُرْفَقُ الْعُرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَلَا مَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ دُفِنَ فِي
قَبْرِ بَابِ الْإِيمَانِ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا مَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ حُمِلَ لَهُ قَدْرُهُ مَرَارَ مِائَةِ أَرْبَعَةِ أَلْفِ
وَمَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى السَّعَةِ وَالْحِمَاةِ وَلَا مَنْ مَاتَ عَلَى نَفْسِ آلِ مُحَمَّدٍ
جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقْبُوبٌ بَيْنَ عِيَالِهِ نُسْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَا مَنْ مَاتَ عَلَى نَفْسِ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ
كَادِرًا وَلَا مَنْ مَاتَ عَلَى نَفْسِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَسْمَعْ رَجْعَةَ الْجَنَّةِ وَقَدْ لَمْ يَكُنْ يَطْلُ مِنْ طَرَفِ قَرِيشٍ وَلَا
بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَعَهُمْ قَوْمٌ مِمَّا كَانُوا يَدْعُوهُ بَرَاءً . وَابْنُ عَرَبٍ عَلَيْهِ مَا مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ
أَيْ فِي حَقِّ قَبْرِي وَمَنْ جَبَّهَا كَمَا نَقُولُ انْتَبَهَ فِي اللَّهِ وَابْنُ عَرَبٍ عَلَيْهِ مَا مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ
يَعْنِي أَنْتُمْ قَوْمِي وَابْنُ عَرَبٍ عَلَيْهِ مَا مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ
تَهَيَّجُوا عَلَيْهِ . وَابْنُ عَرَبٍ عَلَيْهِ مَا مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ
قَدْ هَدَا بِهِ بَكَ وَابْتِ اسْ لَخْتَا وَتَعَرَّكَ نَوَابِ وَحَقَّقَ وَمَا لَكَ سَعَةً وَابْتِ لَخْتَا بِهِ مَا

سورة الشورى ٤٢

الجزء ٣٥

ع ٥

بَعْدَهُ ط وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَذَا مِمَّا كُنَّا يَعْمَلُونَ سَبِيلًا ۖ وَتَرَاهُمْ يُعْرَفُونَ عَالِمًا خَشَعَتِ
 مِنَ الْذَلِّ بُطُورُهُمْ مِنْ طَرَفٍ خَفِيِّ ۖ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّا كُنَّا نُتْلُوهُ مِنْ قَبْلُ حَسْرَتًا لِمُفْعَلٍ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ أَلَّا يَأْتِيَ الْجَحِيمَ فِي عَذَابٍ مُنْتَقِمٍ ۖ وَمَا كُنَّا نَكْفُرُ عَنْهُمْ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۖ وَمَنْ
 يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ۖ اِسْتَجِيبُوا لَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ ۖ مَا تَنْتَهُنَّ
 مُلْحًا يَوْمَئِذٍ مَا تَنْكُرُونَ ۖ بَلْ أَنْتُمْ عَنْ آيَاتِنَا كَافِرُونَ ۖ بَلْ أَنْتُمْ عَنْ آيَاتِنَا كَافِرُونَ ۖ وَأَنَّا دَا
 أَدَمْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نَحْمِهِ فَتَبَيَّنَ ۖ وَبِأَنفُسِهِمْ سَيِّئُهُ مَا ذُكِّرُوا بِهِ ۖ وَبِأَنفُسِهِمْ سَيِّئُهُ مَا ذُكِّرُوا بِهِ ۖ وَلَهُ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۖ

الراجع لأنه معلوم كيف حدث من قلوبهم الحسن مذوب دسهم - ويحكى ن رجلا سب رجلا في مجلس
 الحسن رحمه الله وكان له مذوب يعظم ويعرق ثم قام بعد هذه الآية مثل الحسن فقالوا فيه
 ونهيا إذا ضيقتا جاحلون - وهذا هو مذوب الذي لم يدرك من بعض الأحوال ويرجع ترك
 العفو مذوب الذي ذلك إذا احتج " في كلف زينة المعنى وقطع مادة الأذى وعن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم ما يدل عليه وهو أن زينب أسمعته عائشة أنقصته وكان يهاجها في تنهيه مثل
 عائشة ذلك فانتصري [ومن يضل الله] ومن يضل الله فما له من سبيل من بعده [ويس له
 من ناصر نوره من بعد خذلانه [خشيعة] متضامن متفهم مما يتفهم [من] تدبى عن من أشق
 يبطرون و يوقف على خشيعة [من طرف خفي] أي يتدبى نظارهم من تحتك لأجلهم معيف
 خفي بمسرة كذا ترى " مصدريطر " السيف وهذا يطر نظار إلى الحكمة لا يقدر أن يفتح أجفانه
 عليها ويملا عينيه منها كما يفعل في نظره إلى المحتجب - وهو يتصور قهرا ولا يبطرون إلا متلوهم
 وذلك نظر من طرف خفي وفيه تعسف [يوم القيمة] ما لا يعق حسره - يكون قول المؤمنين
 واقفا في الدنيا - واما ان يتعلق بقال أي يقولون - له ن أرى على تلك الصفة [من الله] من
 صفة لا مرد أي لا يده الله بعد ما حكم به - أو من صفة يأتي أي من قبل أن يأتي من الله يوم لا يقدر احد
 على رده - وأكبر الذكاري ما لكم من مخلص من العذاب ولا تقدر ان تذكرنا شيئا مما اقره قومه
 وتكون في صكائف اعماكم - لأن بالإنسان اتبع لا واحد قوه ولا صفة سيرة وامرئ لا محسوس
 لأن إصابة السيفة بما قدمت ايديهم انما تستقدم فيهم - والرحمة البعده من الصحة والعلى والامن -
 والسيلة البلاء من الامن - السور المخالف - وانفور البديع القرآن وام يقل فانه كفور ليسيل على ن
 هذا الجدس موصوم يقرن لهم كذا قال ان الله لا يهدي القوم الظالين - يسر ربه يهديهم وهدى الله ذك
 اعداء ويدسى النعم ويعطها - اما ذكر ان الله تعالى الرحمة و صفة صلاها اتبع ذلك ن له سلك
 وانه يقسم اللهه والبلاء كيف اريد ويجب لعباده من الاول ما يتقدم مستبته بعض الصلوات و
 بعضا بالذكور وموضعا " متخفين جدا وما يقيم احريس ولا يبلى لهم ولد قط - و من ام قدم الاراك و

وَالْأَرْضَ لِيَقْبُولَنَّ أَجْرَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَن كَانَ لَهُ بَاقٍ وَلَمْ يَكُن لَّهُ يَاقَةٌ ﴿١١﴾ فَنَزَّلْنَا مُطَرِّدِينَ مَنَافِقَهُمْ فِي الْمُنَافِقِ فَذُكِّرُوا فِيهَا لَمَّا جَاءُوا ﴿١٢﴾ وَمِنْ ذُنُوبِهِمْ أَنِ اعْتَدُوا لَكُمْ يَوْمَ تَكُونُ الْوُجُوهٌ لَّصُوفٍ لِّلَّذِينَ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ كَانُوا مُنَافِقِينَ فِي الْحَقِّ لِيُخْرِجَهُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ وَمِنْ أَصْحَابِ الْمَكَاةِ ﴿١٣﴾

فما تصنع بقوله وَنَزَّلْنَا بِهِ مَطَرًا مَدَّ مَدَّ كَذَلِكَ تَخْرُجُونَ - وإن كان من قول الله أنه وجهه - فست هو من قول الله لا من قولهم وصعدوا فوالله قَوْلٌ حَكِيمٌ أَجْمَعٌ قَوْلُهُمُ الَّذِينَ مِنْ صَفَةٍ دِيكَ رَكِبَتْ لِيَسْتَقْبَلَ حَلَقُهَا إِلَى الَّذِي هَذِهِ أَوْعَاظُهُ وَتُسْقِطُهُ إِلَيْهِ - [يَقْدَرُ] بِهَذَا رَسَلَهُمْ مَعَهُ الْخَلَاءُ وَالْعِبَادُ وَهُمْ يَكُنْ طَوَائِفُهَا - [الْوُجُوهُ] [الْأَصْدَفُ] [مَا تَرْتَدُّونَ] [يَا مَدْرِكُوهُ] - وَتَسْتَرِجُونَ رَكِبُوا لِمَا بِهِمْ - رَكِبُوا فِي الْعَالَمِ وَقَدْ ذَكَرَ الْمُحْسِنِينَ بِطَرَفٍ دَلَّ تَرْكِبُوهُ - وَلَمْ تَكُنْ الْجَعْدِي بِغَيْرِ رَأْسِيَّةٍ تَقَرَّبَ عَلَى الْمُتَعَدِّي بِوَاسِطَةِ مَقِيلِ تَرْكِبُوهُ [عَنِ طَبُورٍ] عَلَى طَبُورٍ مَا تَرْكَبُونَ وَهُوَ هَاكِ وَالْأَعْلَامُ - وَصَعْنِي ذِكْرُ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَذْكُرُهَا فِي قُلُوبِهِمْ مَعْقُودِينَ بِهَا مَسْتَعِظِمِينَ لَهَا ثُمَّ يَحْدُرُوا عَلَيْهَا بِالسَّدَقَاتِ وَهُوَ مَا يَرَوْنَ مِنَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَعِدَ رَجُلًا فِي الرُّكْبَانِ دَلَّ بِرَأْسِهِ مَاذَا اسْتَوَى عَلَى الْبَيْتِ وَكَانَ يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ سَمِعَ الَّذِينَ الَّذِينَ سَمِعُوا لَنَا هَذَا إِلَى قَوْلِهِ لَمَّا تَقَالُوبُوا وَكَبُرْنَا وَلَهُنَّ ثُلَاثَا - وَقَالُوا إِذَا رَكِبَ فِي السَّفِينَةِ دَلَّ بِرَأْسِهِ الْمَاءَ مُسْتَبِيحًا وَفَرَسَهَا إِلَى رَجُلٍ أَعْلَى رَحْلِهِمْ - وَهِيَ تَحْسِنُ مِنْ عَائِي - وَهِيَ عَمَّا أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا رَكِبَ دَلَّ فَقَالَ سَمِعْتُ الَّذِينَ سَمِعُوا لَنَا هَذَا فَقَالَ أَيْدِي أَعْمَرْتُمْ وَقَالَ وَتَمَّ أَمْرًا قَالَ أَنْ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ كَأَنَّ قَدْ أَغْفَلَ التَّحْمِيدَ فَتَقَبَّلَ عَلَيْهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنِ مَرَاةٍ تَمَّ لِأَدَابِ اللَّهِ وَتَحْضَنُ عَلَيْهِمْ عَلَى دَقَائِقِهَا وَجَلِيلِهَا جَمْلًا لِلَّهِ مِنَ الْمُتَعَدِّيِينَ وَهِيَ السَّائِرُونَ بِسُيُورِهِمْ مَا حَسَنَ دَعَاؤُهُمْ لَطَائِفُ حَسَنَاتٍ مَكِيفٍ بِالْظُّفَرِ فِي لَطَائِفِ الْإِدْيَانِ [مَعْرِضٌ] مُطَقِّقٌ يَقُولُ أَوْفَى أَسْمَى دَلَّ طَائِفَةً مِنَ الْهَرَمَةِ عَجَلًا وَتَقَرَّبَ مِنْ حَسَنَتِي وَتَقَرَّبَ مَا بِطَاقِ احْتِمَالِ الصَّدَاقِ دَعَا وَبِالْحَبَرِ وَحَقَّقَ تَوَدُّهُ وَجَدَهُ هَرَمَةً وَمَا يَقُولُ بِهِ لَأَنَّ الصَّوْبَ لَا يَكُونُ فَرِحَةً الْمُضْعِيفَ لِاتِّبَاعِ الْوَهْمِ فِي ضَعِيفٍ لَا تَقْرَنُ بِهِ الصَّوْبَةُ - وَهِيَ مَعْرِضٌ وَالْمَعْنَى وَحَد - نَالَتْ كَيْفَ اتَّصَلَ بِذَلِكَ قَوْلُهُ وَنَا إِلَى رَبِّنَا مُتَعَدِّينَ - فَتَكُنْ كَمِنْ مِنْ رَكِبَ دَلَّ عَمَرَتْ بِهِ أَوْ شَمَعَتْ وَتَقَحَّضَتْ وَطَاحَ مِنْ طَبَرِهَا وَدَكَ وَكَمِنْ مِنْ رَاكِبٍ فِي سَفِينَةٍ انْكَسَرَتْ بِهَا دَعَاؤُهُ وَلَمَّا كَانَ الرُّكُوبُ مَدْشَرَةً أَمْرًا مُتَقَطِّطًا وَاتِّصَالَ بِحَسَبِ مِنْ أَسَابِيقِ الدَّفْعِ كَانَ مِنْ حَقِّ الرُّكْبَانِ وَدَا أَتَّصَلَ بِحَسَبِ مِنْ أَسَابِيقِ الدَّفْعِ لَنْ لَا يَسْمَعُ عَذَابَ أَتَّصَلَ بِهِ يَوْمَهُ وَأَنَّهُ هَاكِ لَا مَعْنَةَ وَمَقَابِلَ لِي إِلَهُ عَمِيرَ مَعْنَاتٍ مِنْ خُضْرِهِ وَلَا يَدْعُ ذَكَرَ ذَلِكَ فَقَالَهُ وَأَسَاءَ حَذَى يَكُونُ مَسْتَعِدًّا لِقَاءِ اللَّهِ بِأَعْلَاقِهِ مِنْ دَسَمِهِ وَالتَّحْدِيرُ مِنْ أَنْ يَكُونَ وَكُوبَهُ ذَلِكَ مِنْ أَسَابِيقِ مَوْتِهِ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَهُوَ غَائِلٌ عَنْهُ وَبِحَسَبِ عِلْمِهِ بِاللَّهِ مِنْ مَقَامٍ مَنْ يَقُولُ لِقَرْنَهُ تَعَالَى نَذَرَهُ عَلَى الْبَحِيلِ أَوْ فِي دَفْعِ الزَّرَاقِ فَيُرَكِّبُونَ هَامِلِينَ مَعَ أَنْفُسِهِمْ أَرَانِي الْخَمْرَ وَالْمَعَارِفَ وَلَا يَزُولُ يُسْقُونَ حَذَى نَمِيلَ طُلَاهُمْ وَهُمْ عَلَى ظُهُورِ السَّرَابِ أَوْ فِي طُورِ لُسُنٍ وَهِيَ تَحْرِي

الذي شهدنا ذلك وما نأمنه من الذين لا يرون ربهم يومئذ لن يكون لهم أجر ولا ينفعهم ما كانوا يكسبون ﴿٣٨﴾ وجناراً لهم من عبادهم جزاء ما
كانوا يعملون ﴿٣٩﴾ ثم شهدنا ما لا ينفعهم من الذين لا يرون ربهم يومئذ لن يكون لهم أجر ولا ينفعهم ما كانوا يكسبون ﴿٤٠﴾

هم لا يرون لا الشيطان ولا يقرئون ولا ارامه - و قد عني ان بعض السلاطين ركب وهو يشرب من
نخل في ذلك اليوم - ثم نام يتسلى لا بعد ما اطعمت به الدار عام يشرب مسكبه ولا احس به ثم
دنا من اربك الراكبين من ماله في هذه الف - ف قبل يدكروا هذه الركوب ركوب الجدار
[وجناراً لهم من عبادهم] متصل بقوله ان لا ينفعهم من الذين لا يرون ربهم يومئذ لن يكون لهم أجر ولا ينفعهم ما كانوا يكسبون
جعلوا له مع ذلك الاعتراف من عده خذوا صواباً - و قد عني من هذا الخبر وهو
لله لئلا يذنب الله فجعلهم جزاء له وبعضه كما يكون الولد بضعة من ولده وجزأله - ومن يدع التفسير
تفسير الجزء والذات وانما ان الجزاء في لغة العرب اسم للثابت وما هو الا كذب على العرب وضع مستحدث
منقول ولم يفتهم ذلك حتى - وهذا خبر من ماله في هذه الف - ف قبل يدكروا هذه الركوب ركوب الجدار
ثبت به - ومن يدع الخبر من ماله في هذه الف - ف قبل يدكروا هذه الركوب ركوب الجدار
لا يذنب الله لئلا يذنب الله - وهذا خبر من ماله في هذه الف - ف قبل يدكروا هذه الركوب ركوب الجدار
من خبر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من عده خذوا صواباً - و قد عني من هذا الخبر وهو
دور الخبر - ثم انما خلق الله عن الناس ومقتهم لهم ولقد باع لهم ما عتقت الى ان لا يكون لهم
في ذلك من ماله في هذه الف - وهذا خبر من ماله في هذه الف - ف قبل يدكروا هذه الركوب ركوب الجدار
انهم لم يذنبوا الله لئلا يذنبوا الله - وهذا خبر من ماله في هذه الف - ف قبل يدكروا هذه الركوب ركوب الجدار
ربهم يومئذ لن يكون لهم أجر ولا ينفعهم ما كانوا يكسبون ﴿٣٨﴾ وجناراً لهم من عبادهم جزاء ما
كانوا يعملون ﴿٣٩﴾ ثم شهدنا ما لا ينفعهم من الذين لا يرون ربهم يومئذ لن يكون لهم أجر ولا ينفعهم ما كانوا يكسبون ﴿٤٠﴾
هذا من خبر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من عده خذوا صواباً - و قد عني من هذا الخبر وهو
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من عده خذوا صواباً - و قد عني من هذا الخبر وهو
وعن بعض العرب ان امرأته وضعت ثقل فجاءت الذي يدها - فذلت شعره ماله في هذه الف - ف قبل يدكروا هذه الركوب ركوب الجدار
بطي في البيت الذي يابدهم فقال ان لا يذنبوا الله لئلا يذنبوا الله - وهذا خبر من ماله في هذه الف - ف قبل يدكروا هذه الركوب ركوب الجدار
بمعنى - وهذا خبر من ماله في هذه الف - ف قبل يدكروا هذه الركوب ركوب الجدار
المشهور في هذه الف - وهذا خبر من ماله في هذه الف - ف قبل يدكروا هذه الركوب ركوب الجدار
منه وهو انه يذنب الى اعلى في الرذيلة والنعمة وهو ان احق الى - ف قبل يدكروا هذه الركوب ركوب الجدار
الرجل من يده - وهذا خبر من ماله في هذه الف - ف قبل يدكروا هذه الركوب ركوب الجدار
هذا من خبر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من عده خذوا صواباً - و قد عني من هذا الخبر وهو

مَلَأَ ظُلْمًا رَجِيمًا مَسْمُومًا وَهُوَ كَظِيمٌ ٥ أَوْ مِنْ يَشْقُوا فِي الْحَلِيمِ وَهُوَ فِي الْخَصَاءِ عَيْرٌ مَذِينٌ ٦ وَحَمَلُوا أَمْعَةً
الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ رَأْبٌ ٧ أَسْبَدُوا حَامِئًا ٨ سَنَنْتَبُ شَهَادَتِهِمْ وَيَسْتَوُونَ ٩ وَوَوُشَاةُ الرَّحْمَنِ مَا
عَدَّيْهِمْ ١٠ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ قَلِيلٌ ١١ هُمْ الْأَعْرَضُونَ ١٢ أَمْ أَتَيْنَهُمْ كُنُفًا مِنْ قَبْلِهِ يَمُرُّ مَصْرَفًا ١٣ وَتَوَلَّى

عليها و فيه انه جعل النشء في الرذلة و جموعة من مع بسا و لم يسم ذنبه من صفات رحمة و عيال و عسى
ارحل ل ينجذب ذك و يذنب منه ويرى نفسه منه و يعيش كما قال عمر اخشوشوا و اخشوشوا و تمعدوا
و اب راد ان يترى نفسه ريف من راطن سدس تقوى - و فرى يفسوا - و يشقوا - و يشقوا - و يطر العداة
بمعنى الاشياء الصغالة بمعنى الافلاك - قد جمعوها في كثرة ثلث كفرات و ذلك اتهم نسبوا الى الله الوثنية
و نسبوا له احسن لموعدين و جمعوها من شدة الناس هم اكرم عدل الله على الله فاستحقوا بهم و احقرهم
و قرى [عبد الرحمن] - و محمد الرحمن - و عبد الرحمن - و هو من لرفاههم و حبصاهم و [انبا] - و انبا جمع
لجمع - و معنى حموهم سقوا و قتلوا انهم راث - و قرى [اشبوا] - و اشبوا هم تزين مفرحة و مصمومة - و اشبوا
بالقرب بينهما و هذا تهكم بهم يعني انهم يقولون ذلك من غير ان يستند قولهم الى علم فان الله لم يضطرهم
الى علم ذلك و لا تطرقوا اليه و استدلال و لا حطوا به عن حذر و بحسب العلم فلم يبق الا ان يشاهدوا
حقهم باحدوا عن المشاهدة [سندب شمس] انبي شدوا بها على الملكة من دولتهم و يستوون [و
و هذا و عدد - و فرى سكتب و سكتب يد و ناول - و شهدتهم - و شهدتهم - و شهدتهم على يفاعهم -
[و توتوفا الرحمن ما عدتهم] هما كفراين يص مضمومتان الى الكفرات ثلث و هما عدلتهم الملكة
من دون الله و زعمهم ان عبادتهم بمشيئة الله كما يتول اخواتهم المجبرة - فان قلت ما انكرت على من
يقول ق و ذك على وجه الاستعزاء و انما هو حادثي كادوا موعدين - قلت لا داعى على ابيهم و اوه
مستبرئين و انما هو انما على ان الله على ان قد حكى عنهم على سبيل الذم و الشهادة الكفرية
حداوه من عاده حاد - و انه استعد بدت و سكتهم - و انهم جعوا الملكة لمكرمين انبا - و انهم عدتهم
و قدوا و قدوا الرحمن ما عدتهم ولو كادوا الظلم بها على طريق البر لكن المصنع بالملكات قبل عد
الملكاني الذي هو ايمان عدده لوحدو على لفظه به مدحهم من قبل ابي كمدت كسر طرا - فان
طريق الهوى يبقى ان يكونوا جاذبين و يشترك كلها في انها كاهات كسر فان و ان يجمع هذا الاحير و حدة
مقولا على وجه انما دون ما قبله و لا تعويذ الله الذي لا يفيده لظن من غير يذنب و لا يبر
حقيقة لاسرته مدحهم لاطل و لو كانت عدة دمة حق صهو ما حرم من قوة دعوى ما به ذلك
من غير ان يقره بتدوين معنى لان من قال لا الله على طريق الهوى كل و حسب و يكره
استبرائة و لا كذب لانه لا يجوز تكمسب لاطل و يفتي حد كس و قدس - و ان قلت ما قلت و ان
يقسر ما اثم قواهم و الملكة بدت به من عام و هم ق سكتهم في ذلك قول لاى دعاوى عدتهم

عَقِبَهُ لَعْنُهُمْ يَرْجِعُونَ ۝ بَلْ مَنَعْتُ هَؤُلَاءَ وَآدَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ۝ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ
كَلُوا خَذًا سَخِرُوا لَنَا فِيهِ لَكِنَّهُمْ ۝ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْغَيَّاثِ عَظِيمٍ ۝ لَقَدْ يَقْسِمُونَ

كَلِمَةً عَلَى التَّخْفِيفِ وَيُحِبُّ عَقِبَهُ كَذَلِكَ - وَيُحِبُّ عَقِبَهُ أَي مِمَّنْ عَقِبَهُ أَي خَلْفَهُ [بَلْ مَنَعْتُ هَؤُلَاءَ] يعنى
اهل مكة وهم من عقب ابراهيم والمذنبى العمور والعممة دائمترا بالمهلة و شغلوا بالنعيم و اتبعوا الشهوات
وطاعة الشيطان عن كلمة التوحيد [حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ] وهو القرآن [وَرَسُولٌ مُّبِينٌ] الرسالة و صحبه
بما معه من الآيات ابدية لكانوا به وسعوا ساحرا وما جاء به سحرا ولم يوجد منهم ما رجاه ابراهيم وربع
بَلْ مَنَعْتُ - وَلَنْ فَلَتْ دَمَا وَجْهٌ مِّنْ قُرْآنٍ مَنَعْتَ وَنَعِجَ اِنْدَاء - فَلَمَّا كَانَ اَلله تعالى اقرض على ذلك في
قوله وَحَقَّاهَا كَلِمَةً بَلَّغِيَّةً فِي عَقِبِهِ لَعْنُهُمْ يَرْجِعُونَ يقال دل متعقم بما متعقبه به من طول لعمري و لعمرة
فى اروق حتى شاعهم ذلك عن كلمة التوحيد و اراد بذلك الاطذاب في تعبيرهم انه اذا متعقم بزيادة بينهم
رجب عليهم ان يستعملوا ذلك سببا في زيادة الشكر والذمت على التوحيد والايان لا ان يشركوا به ويستعرو
له اذ كان معذرا ان يشكو الرجل اسد من احسن اليه ثم يقتبس على نفسه ويقول انت السبب في ذلك
امعربك و حسنك و عزم بهذ الكلام توبيخهم لمسي لا تعديهم فعلم - فَمَنْ فَلَتْ قَدْ جَعَلَ حَتَّىٰ الْحَقُّ
و الرص عاية اتمتع ثم اردته قوله و حَا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَوْلًا هَذَا سَخِرَ مما طرفة هذا العظم وهو ذاه - فَلَمَّا
المراد بالمتعقم ما هو سبب له وهو اشتغالهم بالاستمتاع عن التوحيد ومقتضياته فقال عز و علا بل اشتغلوا
عن التوحيد حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ فتجمل بهذه الغاية انهم تذبوا عندها عن غفلتهم لتفاسها
انديهم ثم ابتدأ تصدق عند محبي الحق وقال ولما جاءهم حورا بما هو شر من عهدهم التي كانوا عليه
و هو ان سمو الى شركهم معاودة الحق و صكارة الرسول و معدته واستخفاف الخداع له و شرهه والامرار
على اهل الذمة والاحتكام على حكمة الله في تصدقهم من هل رساله دعواهم [لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ]
عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْغَيَّاثِ عَظِيمٍ [و هي لعاية في تشويه حورة ابراهيم - قرئ على رجل يسكن اقليم - مِّنَ
الْغَيَّاثِ مِّنْ اَحَدِ الْغَيَّاثِ كقوله يُفَرِّجُ مِنْهُمُ الْوَلُولُ وَالْمَرْجَانُ أَي من حددهما - والغريث من الغلاف -
و ذبل من رحابي القريظين و هما الوليد بن المغيرة المخزومي و حبيب بن عمرو بن عوف الغنمي عن
ابن عداس - و عن مسعود بن عتبة بن ربيعة وكندة بن عبد ياليل - وعن قتادة الوليد بن المغيرة و عرة من
مسعود الثقفي و كل الوليد يقول او كان حقا ما يقول مسعود لذل هذا القرآن علي او على اي مسعود
الثقفي و ذو مسعود كذبة عروة من مسعود ما رواه يكرين ان يبعث الله بشرا رسولا وله علموا ينكرون
الله لتحجج ان الرسول لم يكونوا لا رجلا من اهل نجران جاوره بكار من وجه آخر وهو تحميم ان يكون
حد هذين - و قوام هذا القرآن ذكره على وجه الاستهانة - و ارادوا بهظم الرجل رسته وتذهبه في الدنيا و
عرب عن عقولهم ان العظيم من كاذب عند الله عظيما [لَقَدْ يَقْسِمُونَ وَحَتَّىٰ يَكُنْ] هذه لهمرة الانكار لمستعمل

مودة / حرف م

حرف م ٢٥

ع ٩

رَحْمَنٌ يَقْبِضُ لَهُ شَيْطَانٌ أَهْلَهُ قَرِينٌ ۖ وَنَسَمٌ لِيَصْدُقَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَلِيَحْصِنَ أَرْحَامَهُمْ هُنْدُوسٌ ۖ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ
قَالَ يَلَيْتُ بَنِيَّ وَبَنَاتِكَ نَعَدَ الْمُشْرِكِينَ فَيَقْبِضُوا ۖ وَكَانَ يَوْمَهُمُ الْيَوْمَ أَنْ تَحْمِلَهُمْ أُمُهُمْ إِلَى

قَبْلَ دُنْيَا عَدُوٍّ مِنْ قَوْلِهِ وَلَا تَلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً أَلَيْسَ كَرِهْتَ لَسَمْعِهِمْ عَلَى أَنْ يَهْتَرُوا بِطُغْيَانِهِمْ
عَلَيْهِ لِيَجْعَلَ احْتِقَارَهُمْ ذُرَّةً أَعْدَى لِدُنْيَا عَدُوِّهِمْ لِيَقْبِضُوا وَصَاعِدَ وَنَوْبَ وَشُرَّ كَأَنَّ مِنْ وَصْفَةٍ وَجَعَلْنَا
لَهُمْ رَحْمَةً أَلَيْسَ زَيْدَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَالرَّحْمَةُ الدَّهَبُ وَالتَّوْبَةُ - وَبَنُو - بِكُونِ الْأَسْمَاءِ مِنْ قَصَّةٍ
وَزُخْرُفٍ يَعْنِي بَعْضُهَا مِنْ قَصَّةٍ وَبَعْضُهَا مِنْ ذَهَبٍ فَتَنْصِبُ عَطْفًا عَلَى سَمْعِهِ مِنْ وَصْفَةٍ وَبِي مَعْنَاهُ تَوَلَّى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ رُبَّمَا عِنْدَ اللَّهِ حَدَّثَ بِعَوْنِهِ مَا حَقَّ الْكُتُبُ مِنْهُ شَرُّهُ مَرَّةً
فَكَانَ قَلَمٌ فَحِينَ لَمْ يَوْسِعْ عَلَى الْكَافِرِينَ لِلْفَقْدَةِ الَّتِي كَانَ يُوَدِّي إِلَيْهَا التَّوَسُّعُ عَلَيْهِمْ مِنْ إِطْلَاقِ النَّاسِ
عَلَى الْكُفْرِ لِحَبْلِهِمُ الدُّنْيَا وَتَهْلِكُهُمْ عَلَيْهَا وَلَا وَسَّعَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ يُطْلِقُ النَّاسُ عَلَى السَّلَامِ - دَنَ - مَوْسِعَةً
مَعْنَاهُ مَعْسِدَةً أَيْضًا لِأَنَّ تَوَدِّي لَهُ مِنْ الدَّخُولِ فِي السَّلَامِ لِأَجْلِ الدُّنْيَا وَالدَّخُولِ فِي الدُّنْيَا لِأَجْلِ الدُّنْيَا
مِنْ دِينِ الْمُتَأَنِّفِينَ وَكَانَتْ الْحِكْمَةُ فِيمَا ذَكَرْ حَيْثُ جَعَلَ فِي الْعَرَبِيِّ عَزَائِدًا وَتَقَرُّهُ وَعَلَبَ الْفَقْرَ عَلَى
الْعَدُوِّ - قَرِينٌ [وَنَسَمٌ] بِضَمِّ شَيْنٍ - وَنَسَمٌ - وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا بِدَنَ وَحَصَلَتْ التَّفَادُلُ فِي نَصَرَةٍ قَدْ عَشِيَ
وَإِذَا نَظَرَ بَطَرٌ عَشِيٌّ وَلَا أَدْنَى مِنْ عَدَاةٍ بَطَرٌ عَرَجَ لَمْ يَنْ دَنَ الْوَدَّ وَتَوَجَّحَ لَمْ يَنْ مَشَى مَشَقَّةً مُرَدَّةً
مِنْ تَبَرُّجٍ - قُلْ أَعْطَيْنَاهُ ع - مَعْنَى تَأْتِي تَعْمُودُ أَيْ صَوْدُ دَنَ - أَيْ تَطَرُّبُ إِلَيْهِ بَطَرٌ عَشِيٌّ أَيْ بِصَعْفٍ مَرَّتَ
مِنْ عَظَمِ الْوَقُودِ وَاتَّسَاعِ الضُّوءِ وَهُوَ يَنْبَغِي فِي قَلْبِ حَسَمٍ - سَمَرُهُ أَسْمُو دَنَ - تَبِي دُرَّتَ - حَتَّى يُوَارِي حَرَّ رِي
الْحَدَرُ وَدَرَجٌ يَعْشَوْنَ عَلَى أَنْ مَرَّ مَوْسِعَةً غَيْرَ مَضْمُونَةٍ مَعْنَى الشَّرْطِ وَحَقُّ هَذَا الْقَابِ أَنْ يَدْرَجَ تَقْبِضُ -
وَمَعْنَى الْقِرَادَةِ بِالْقَبْضِ وَمِنْ يَوْمَ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ الْقُرْآنُ كَقَوْلِهِ صَبَّحَكُمْ عَمِّي وَبَنِي لَقَدْ رَأَيْتُمْ وَجَعَلْنَا
وَمِنْ نَدَامَةٍ عَنْ ذِكْرٍ أَلَيْسَ يَعْرِفُ أَنَّهُ الْحَقُّ وَهُوَ تَعْدِلُ وَتَقْدِرُ كَوْنُهُ وَخَدَعُوا بِهِ وَاسْتَدْبَرُوا
أَنْفُسَهُمْ بِقَبْضٍ لَهُ شَيْطَانٌ | مَعْدَةٌ وَبَنِي بِهِ وَبَنِي أَشْيَاطُ كَوْنُهُ وَتَقْدِيرُهُمْ مَرَّةً - مَرَّةً تَوَلَّى سَلَا
الشَّيْطَانُ عَلَى خَيْرِهِ رَقِي بِقَبْضٍ أَيْ يَقْبِضُ لَهُ الرَّحْمَنُ - وَبَقْبُضُ شَيْطَانٌ - وَكَانَ فَاسِدٌ جَمْعُ
صَمِيرٍ وَصَمِيرٌ شَيْطَانٌ فِي قَوْلِهِ [وَنَسَمٌ أَيْ دَنَ] - وَكَانَ لَمْ يَنْ مَشَى فِي جَدْسٍ عَشِيٍّ وَدَنَ قَبْضُ
لَهُ شَيْطَانٌ مَعْنَى حَسَمَةٍ فَلَا حَارَ بِنَدَاةٍ لِأَنَّهَا مَعْنَاهُ مَعْرُوحٌ وَاحِدٌ بِنَ حَارَ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا مَعْنَى مَعْمُودَةٍ
[حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ] الْعَشِي - وَفَرَّقَ حَتَّى عَلَى رَأْسِهِ وَشَيْطَانُهُ وَكَانَ الشَّيْطَانُ بَنِيَتْ دَنِيَّ وَتَكُنْ
نَعَدَ الْمُشْرِكِينَ أَيْ بَرِدَ الْمُسْرَقُ وَاعْرَبَ بَعْلَبُ كَمَا دَنَ الْمُؤَلِّقُ وَالْقَمَارُ - فَانْ وَانْ قَمَا نَعَدَ الْمُشْرِكِينَ
دَنَ تَدْعُوهُمَا وَالْأَصْلُ نَعَدَ لِمُسْرَقٍ مِنْ أَرْمِيزٍ وَاعْرَبَ مِنْ أَرْمِيزٍ وَبِمَا عَابَ - حَسَمَ الْمَعْرُودُ
بِالتَّخْلِيَةِ أَضَافَ الْبَعْدَ إِلَيْهَا [أَنْكُمْ] فِي سَمْعِ الرُّفْعِ عَلَى الْفَاءِ أَيْ وَمَعْنَى وَكَانَ يَنْدَعِكُمْ كَمَا مَشَى - كُنْ فِي
الْعَذَابِ كَمَا يَذْفَعُ الْوَاقِعِينَ فِي الْأَعْرَابِ الصَّغْبَ اشْتَرَكْتُمْ فِيهِ لِنَعَاظِهِمْ فِي تَحْمِيلِ أَعْدَائِهِ وَتَقْسِيمِهِمْ سَخَنَةً وَهِيَ

مِنْ رَبِّنَا خَلَقَ مِنْ نُورِ الرَّحْمَنِ نُورًا يُعَدِّدُونَ عَنْ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى قَوْمِهِ وَطَائِفَةٍ مِنْ
 ذِي قُوَّةٍ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٥ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا أَنْ هُمْ عَلَيْهَا يَتَخَفُونَ ٥ وَمَا كُنْزُهَا مِنْ نَبِيٍّ هِيَ إِتْرَافُ مَنْ

يديه واخبار الله فيه بأنهم يعبدون من نور الله ما لم ينزل به سلطانا وهذه في نفسها كدوية لا حاجة
 إلى غيرها و السؤال الرابع محذّر عن الغطر حيث لا يصح السؤل على حقيقة دليلاً منه مسألة تسعروا
 والرموم والاطفال وقول من قال من الأرض من شق اجاراك و من شق شريك وجنى ثمارك فانها ان لم
 تجيئك جورا اجنبتك اعتبارا . وقيل ان الذي على الله عليه و الله وسلم جُمع له الابدان ليلة الاسراء
 في بيت المقدس وأتمم . وقيل له منهم فلم يشكك ولم يسأل . وقيل معناه كل اسم من اولنا وهم
 اهل التقدير لتوريه والاصح . وعن القراء هم انما يستبدونهم عن غضب الرحمن ادا صالهم فكانه سأل
 لادبوا . ما احاطوا به عدد قومه [نبي رسول رب العالمين] محذوف دل عليه قوله وما جاءهم بها و هو
 مطالبهم اياه باحضار البينة على دعواه وانزل الآية [ادا هم منها يتخفون] في يحسبون منها ويسرون
 بها ويسمون بها مستر . وقد استلحجة . فان قلت كيف حارس صاحب آياتك احدى . قلت لا يدل
 الحفاجة معها مقدر وهو عامل النصب في محبتها فانه قيل فلما جاءهم بايتنا فاجاروا وقت صلتهم .
 فان قلت ان جاءهم بآية واحدة من جهة التمع به احتمل لبقى نصب عليها في خبر من بنية الايات .
 قلت احتمل الثاني هي آية منها وهذه آية كس واحدة منها مكان المعاني على ادا اكثر من آية
 الايات على حبل النقص والتمتع واحدة بعد واحدة كما يقول هو افضل رجل راحة تريد تقضيته
 على آية الرجال الذين رأيتهم ادا قوتهم رجلا راحة . فان قلت هو كلام متناقض لان معدلا ما من آية
 من التمع الا وهي اكبر من كل واحدة منها يكون كل واحدة منها واضحة ومفضولة في حالة واحدة . فالت
 الغرض بهذا الكلام انهم موصوفات بالبر لا بالعدل وقوتهم وكذا في الشيا التي تلافى في بعض
 وتفاوتت منازلهم فيه التفات اليسير ان تناسل رد الناس في تصديقها ويقصص بعضهم هذا بعضهم ذلك
 على ذلك نفي الناس عنهم وقد رأيت رجالا بعضهم افضل من بعض واهل احق من راحل واحد
 فيها متارة يفضل هذا وتارة يفضل ذلك ومنه بيت الحماسة . شعر . من نفع صديق نفع نفعك سديهم .
 مثل النجوم التي يسرى بها الساري . وقد ناقشت الامامية من آية فمن يدينهم و من لم يصرت
 من قديم مددة قليلة من انهم نكس عنهم بعضهم كاسته غفر لا يدرى من طردت منهم
 يرحمون [راحة ان يرحموا من الكفر الى الايمان . فان قلت لو اراد رجوعهم المكان . قلت ارادته عمل غيره
 ليس الا ان يأمروا به ويطلب منه بده وان كان ذلك على سبيل القسر وحده والآثار من ان يودع
 ويدل ان لا يوجد على حسب اختيار الحكماء واحكامهم يكن الرجوع الى الازمنة من كان مسرورهم محذوف
 والعدا بالعدا للسؤل والطوائف والاسرار وغير ذلك . ترى آية المستخرج من الماد وقد سبق وجبه .

سورة احزاب

احزاب ٢٥

ع ١٠

أَنبِيَّيْنِ عَلَيْهِ سُلُوكٌ مِّنْ ذُنُوبِهِ أَرْبَعٌ مَّعَهُ الْفَالُكَةُ مُقَدِّمِينَ ۝ فَاسْتَشْفَعُوا لَهُمْ فَوَسَّوهُ ط أَنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
فَاسِقِينَ ۝ فَلَمَّا أَصْبَحُوا لَفِخَافٌ جِدِيدٌ مِّنْهُمْ فَاسْتَشْفَعُوا لَهُمْ ۝ فَصَدَّقَهُمْ عَلَيْهِمْ مِّنْهُ آخِرُونَ ۝ وَرَأَىٰ صَرْبُ
ابْنِ مَرْيَمَ مَقَامًا قَوْمًا مِّنْهُ يَصْنَعُونَ ۝ وَهُوَ الْإِنْسَانُ حَبِيبٌ أَمْ هُوَ ط مَا ظَنَرْتُمْ أَنَّ جَدًّا ط بَيْنَ هُم

سورة الزخرف ٤٣

الأنشور ٢٥

ع ١١

مِنْ آتَمَنَ وَالصَّحَابَةِ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ تَفَاهُطٌ ۝ وَإِنْ لَّخُفَّ قَلْبُكَ عَلَىٰ الْقِسْمَةِ لَقَدْ مَقَادِيدُ لَهَاكَ الْإِيمَ
قَوْمٌ كَانُوا إِذَا ارْتَدَّ تَسَوَّدَتْ أَرْبَعُ سُورَةٍ دَسُورٍ ط طَوَقِيهِ دَسُورٌ مِّنْ ذُنُوبٍ [مُنْذِرِينَ] أَيْ مَعْقُودِينَ بِهِ
مِنْ قَوْلِكَ قَوْلُهُ بِهِ يَقْدِرُونَ ۝ رَوَاهُ مَنِ اتَّقُوا مَعْنَى هُوَ دَارُ الْإِيمَانِ وَصَفَ نَفْسَهُ بِهَا بِهَا وَرَأَىٰ بَيْنَهُ
وَلَيْسَ مَوْسَىٰ صَوْنًا لَّهُ تِلْكَ وَرَأَىٰهُ بِالصَّحَابَةِ وَفِيهِ تَضَامٌ يَتَرَفَّعُ بِهَا لَنْ كَانَ صَادِقًا مَا كُنْهُ
رَبِّهِ وَتَوَدَّ وَتَوَدَّ رَجَعُ مَعَهُ تِلْكَ صَدَقَهُ وَصَادَقَ ۝ وَفَرَّقَ سَلَامٌ جَمْعُ سُورَةٍ ۝ وَتَنَزَّلَتْ جَمْعُ سُورَةٍ ۝ هُوَ السُّورَةُ
وَأَسْرَفَتْ عَلَى تَعْرِيفِهَا مِنْ دَسُورٍ وَفَرَّقَ أَيْ عَنِ سُورَةٍ وَتَنَزَّلَتْ عَلَى دَسُورٍ أَيْ دَسُورٌ وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ فَاسْتَشْفَعُوا لَهُمْ ۝ وَاسْتَشْفَعُوا لَهُمْ مَعَهُ عَلَى أَنْ يَحْكُمَ لَهُ مَا يَرَىٰ مِنْهُمْ وَنَدَّكَ سَتَقَرَّ مِنْ قَوْلِهِمْ
لِلْحَقِيقَةِ قَوْلُ ۝ الْإِيمَانُ مَقْدُورٌ مِّنْ سَبَقِ إِسْمَاعِيلَ أَشَدَّ حُضْرًا وَهَذَا الْكَلِمَةُ فِي هَوَايَ فَخَذَ رَحْمَةً
لِّلْمُؤْمِنِينَ وَخَذَ ۝ هَبْ الْكَافِرِينَ وَهَذَا يَسْمَعُ بِهْمِ افْتِرَاطٍ إِلَى الْإِيمَانِ وَغَدَا نَاوَهُمْ وَاسْتَوْجَبُوا أَنْ يُتَقَبَّلَ بِهِمْ تَذَانُ
وَالْتِقَانُ وَأَنْ لَا يَسْتَأْذِنَ مِنْهُمْ ۝ وَفَرَّقَ رَسْمًا ۝ جَمْعٌ ۝ مَكْنُودٌ وَخُدْمٌ ۝ وَبَيْنَهُمَا بَصْمَتَيْنِ جَمْعٌ سَبِيحٌ فِي
هَوَايَ قَدْ سَلَفَ ۝ وَرَأَىٰ جَمْعُ سُورَةٍ أَيْ تِلْكَ دَسُورٌ سَلَفَتْ وَصَدَقَهُ فَصَدَّقَهُمْ قَدْرُهُ لِأَنَّ مِنْ أَسْمَاءِ رَاقِبَتَيْنِ
بِهِمْ فِي [سَلَفَتْ] مَالِ عَنَانِهِمْ وَنَزَلَتْ بِهِمْ لَأَنَّهُمَا بَصْمَتَانِ وَخُدْمٌ مِّنْهُمْ مَسِيرٌ لِّمَنْ
يَحْكُمُونَ بِهِ وَيَقُولُ لَهُمْ مَسْكُومٌ مِّثْلُ قَوْمٍ وَتَوَدَّ ۝ لَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمَّ عَلَى قُرَاشٍ
أَنَّهُمْ وَمَا تَعَدُّونَ مِنْ أَرْبَعِ أَلْفٍ خَصَّصَ حَقَّهُمْ أَمْتَهُمْ مِّنْ دِكْ أَمْتَهُمْ شَدِيدٌ وَقَالَ هَذَا الْإِيمَانُ فِي أَرْبَعِ قُرَى
يَا مُحَمَّدُ أَخَذَ نَدَا لِيُتَدَرِّسَ جَمْعُ الْأَسْمَاءِ نَدَا عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ أَيْ دَأَيْتُمْ وَلِيَجْمَعَ الْأَسْمَاءُ خَصْمَتُكَ
وَرَبِّ الْكَلْبَةِ أَسْتَأْذِنُكَ أَنْ يَسْأَلَ بَيْنَ مَرْيَمَ نَدَى ۝ تُدْفِعُ عَلَيْهِ حَبِيرًا عَلَى مَنَ رَفَعَتْ عِلْمَتُهَا الْإِيمَانُ
يَعْنِي بِهِمَا وَتَزِيدُهُمَا وَتَزِيدُهُمَا مِثْلُ كَانِ هُوَ أَيْ فِي الْإِيمَانِ وَتَزِيدُهُمَا أَنْ تَكُونَ بَيْنَ رَأْيَانَا مَعَهُمْ مَقْرَحُو
وَصَحَّوْا وَكَانَتْ نَدَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَزِيدُهُمَا أَيْ تَزِيدُهُمَا نَدَى رَأْيَانَا مَعَهُمْ مَقْرَحُو
وَنَزَلَتْ هَذِهِ [الْآيَةُ] ۝ وَالْمَعْنَى وَلَمَّا ضُرِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مَقْدًا وَجَادَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَلَمْ بِهِيَ الْإِيمَانُ [لَمَّا قَوْمًا] قُرَاشٍ [مَدَنُ] ۝ مِنْ هَذَا الْمَثَلِ [يَصْدُرُونَ] يَرْفَعُ لَهُمْ
حَاكِمَةً وَضَجَّعَ رُوحًا وَحَذَا وَضَجَّعَ مَا مَدَّوْا مِنْهُ مِنْ أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَلَمْ بِهِيَ
كَمَا يَرْفَعُ لَفْظُ الْقَوْمِ وَلِيَجْمَعَ إِذَا تَعَدُّوا بِحُجَّةٍ لَمْ تَقْبَلْ عَلَيْهِمْ ۝ وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ يَصْطُورُ رُحْمًا مِّنْ حُدُودِ مَنْ
أَهْلَ هَذَا الْمَثَلِ يَصْدُرُونَ عَلَى الْحَقِّ وَبُحْضُونَ هَذِهِ ۝ وَقِيلَ مِنَ الصَّادِقِ وَهُوَ السَّلَامُ وَهُوَ الْعَدْلُ يَتَوَدَّعُكَ
وَيَعْبُكَ وَتَطَاثُرَ لَهَا رَوَاهُ أَيْ لَهَا حَبِيرًا أَمْ هُوَ ۝ يَعْنِي أَنْ يَهْتَدِيَ عِنْدَكَ لَيْسَتْ ۝ مِنْ عِيسَى نَدَا كَانَ

حوراء الخزرجية ٤٣

الجزء ٢٥

ع ١٢

أَمَّا خَالَةُ عِيسَى وَاسْتَفْتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ ۚ فَاتَّبِعُوا نِعْمَ وَأَطِيعُوا ۚ إِنَّ لَكُمْ فِي ذَٰلِكَ لَعَذَابًا مُّهِينًا ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۚ فَاحْذَرُوا الْحُرَابَ ۚ قَوْلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِن تَدَابُّرِ آيَةٍ ۚ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۚ اتَّخَذَ يُوسُفُ ثَعْمَنَ بَعْضُ عَدُوِّ الْأَمَنِيِّ ۚ يَعِدُ بِالْخُوفِ عَلَيْكُمْ آيُومَ وَلَا يَنْصَرُّ عَصَا الْبَنِي صَدَقُوا

مخاسن العلم وهو العلامة - ودری نعم - وقرأ بي لذكر تلحق تسمية ما يذكره ذكرا كما سمي ما دعه به عما وفي الحديث - عيسى عليه السلام يدل على ثبته ولا ض حذسه يقال لها توفى وعينه مصقولة وغر رأسه دهان - ويده حربة - ويقتل اسجول ويداتي ذبذبت ادهقس و"ناس في صاولة الصبح و"هم يوم بهم وماخر لاسام ويتقدمه عيسى ويصفي حنقه على شريعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم يقف الخنازير وكسر صليب ويخرب الدعج وكه نس ويذل المصري لآمن أمن - وعن الحسن - انهم ليقولوا ان نعرف به تعلم الساعة ان فيه الاعلام بها [ولا تفتقر] من امره وهي اشك [لا تفتقر] في واتبعوا هدايتي وشريعتي ارسولي - وروى هذا امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يقول - [هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ] اي هذا الذي ادعوكم اليه اوهذا القرنين جعل الصميري وانه لا تقبل [تدرسي] قد استعدتكم لكم ان تخرج انكم من تحتكم ومنزع عنه اداس "الور" رشيبت [باجمعرات - اربك ان السيل وشرع العيثاب "ومحبات ريا حكمة [يعدي لاجل وشرائع - ولما مات هلايقن لهم كل الذي يتخلفون به ولكن معه - فت كانوا تحتفون في دوابه وصالحه في فكيف وبعثا سوى ذلك مما لم يتعبدوا بمعرفته والسؤال عنه وانما بعض البيوت لهم ما [حذره] به مما بعدهم من امرناهم [حارب] افرق المتخلفة بعد عيسى - وقيل اليهود والمصري [قَوْلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا] وعيد الحارث - وان كنت من بنيهم اي من يرجع الصميري به - قالت الى الذين خاطبهم عيسى في قوله قد جئكم بالحكمة وهم يومه الموعود بهم [تبيهم] بدل من الساعة والعهدي هل يظنون الايمان الساعة فان كنت مما دني قوله عتقه مؤذي قوله وهم لا يشعرون فيستعين به - ذلك لان معنى قوله وهم لا يشعرون وهم عاوان لاشعاعهم بسور ديدهم كقوله قد اني تحذهم وهم خصمون - وسور ان تأييدهم معه وهم يظنون [يؤمنون] منصوب بعدواي يتنصع في ذلك اليوم كس حقه يدان امتحان في فيرون ف الله وتذهب مداوة ومعه حكمة مختصدين في له وبها الله الدقة المودة فوا ذرا قواب الذمان في الله والتمناص في الله - وبدا [الا عتق] لامة تدين حذوا اسور ودين راسي في من حاف وبقدن بن ابي معطيه نعماني حكاية لما يدعي به العقرون وحتك بن في له يرمض - ورايين اصوا مصوب المحل مع لعماني انه صاابي مصاب اي الذين صدوا [بانفعا وكانوا مستعينين] مختصين رجوعهم لما حاليان انصهم سعة احافنا - وروى اذا بعث الله الداس ورجع كل احد فيدي صاابي ودايني

بِالْحَقِّ وَلَيْسَ أَكْثَرُكُمْ بِالْحَقِّ كُرْهُونَ ۝ أَمْ أَبْرَؤُا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِؤُونَ ۝ أَمْ تَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سَوْعَمَ وَتَوَاهِيَهُمْ
بَلَىٰ وَرُسُلًا كَذِبِهِمْ يَكْفُرُونَ ۝ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَكَدَّ قَاتِلَا أُولَ الْأَعْيَادِينَ ۝ سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

عَلَيْدًا رَمَكَ [لَدَدَ حَنْدَكُم بِالْحَقِّ] كلام الله عز وجل دليل قرأه من قرأ لَدَدَ حَنْدَكُم ويجب ان يكون
في قَالِ ضَمِيرُ اللَّهِ لَمَّا سَأَلُوا مَا كَانَ يُسَالُ اللَّهُ الْقَضَاءُ عَلَيْهِمْ لِجَاهِهِمِ اللَّهُ بِذَلِكَ - [كُرْهُونَ] لا تقبلونه وتنفرون منه
وتشتمون منه لأن مع باطل الدعة ومع الحق انتصاف - وَمَ أَمْرٌ مُشْرَكُوا مَعَهُ [خَرُ] من يدهم ومكرهم رسول
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [قَاتِلَا مُبْرِؤُونَ] كيدنا كما إِبْرَاهِيمَا كِيدَهُمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ يَزِيدُونَ كَيْدَ قَاتِلِي
كُفْرًا أَمْ الْمَكِيدُونَ وَكَادُوا يَتَدَاوَنَ فَيَتَدَاوَنَ فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مَن سَبَّ مَا
الْعَرَاءُ بِالسَّيْرِ وَنَحْوِهِ - سَبَّ - الْمَرْ مَا حَدَّثَ بِهِ الرَّجُلُ نَفْسَهُ أَوْ عِدَّةً مِّنْ مَّكَلٍ خَلِيلٍ - وَالْمُجَوِّ مَن تَكْتُمُوا
بِهِ فِيمَا بَيْنَهُمْ - [بَلَى] نَسْمَعُهُمَا وَنُطْلَعُ عَلَيْهِمَا [وَرُسُلُنَا] يُرِيدُ الْحَقَّقَةَ عَنْهُمْ [يَكْفُرُونَ] ذَلِكُ - وَعَنْ يَحْيَى
بْنِ مَعْدَانَ الرَّزْبِيِّ مَنْ سَتَرَ مِنَ النَّاسِ ذَنْبَهُ وَبَدَّاهُ لِلَّذِي لَا يُخْفِي عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ السَّمَوَاتِ وَتَدَّعَلَهُ
أَهْلُ السَّطَرِينَ إِلَيْهِ وَهُوَ مِنَ النَّاسِ الذَّقِ - [إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَكَدَّ] وَصَحَّ ذَلِكَ وَتَدَّعَلَهُ سَبْحِيح
تَوَدُّدِهِ وَحَقَّةً وَحَقَّةً تَتَوَدُّ بِهَا رُسُلًا أُولَى] مَنْ يَعْظُمُ ذَلِكَ الْوَادَّ وَشَقَقَهُ إِلَى طَائِفَةٍ وَتَقِيْلَ لَهُ كَمَا يَعْظُمُ
الرَّحِلَ وَكَدَّ الْمَكَّ لَمَعَطَمَ إِلَيْهِ وَهَذَا كَلَامُ وَارِدٍ عَلَى سَبِيلِ الْفَرَضِ وَالتَّمَثُّلِ بِغُرُصٍ وَهُوَ حَقَّةٌ فِي بَقِي
الْوَادِّ وَاطْنَابُ نَيْدٍ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ الذَّقِ فِي شَبْهَةِ الْأَمْصَحَّةِ مَعَ التَّرْجُمَةِ عَنْ نَفْسِهِ بِثَدَّتْ التَّدْمُ فِي رَابِ
التَّوْحِيدِ وَذَكَرَ أَنَّهُ عَقِبَ مُعَدَّةً بِكَيْدِيَّةِ الْوَادِّ وَهِيَ مَحَالٌ فِي نَفْسِهِ وَكَانَ الْعَقِبُ عَا مَعْدَةً مَعْدَةً فِي
صُورَةِ اثْبَاتِ الْكَيْدِيَّةِ وَالْعِبَادَةِ فِي مَعْنَى بَقِيْعِيْمَا عَلَى أَوَّلِ الْوَجْهِ وَاقْوَعًا وَنَظِيرُهُ أَنْ يَقُولَ الْعَدَايَ لِمُعْصِرٍ
أَنْ كَالِ اللَّهِ خُفَا لِمَا فَرَّقَ فِي التَّلَوُّنِ وَصَدَّقَ عَلَيْهِ عَدَا حَرَمًا دَنَا أُولَى مِنْ يَقُولُ هُوَ شَيْطَانٌ رَّائِسٌ لَهُ
فَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ وَمَا وَضَعَ لَهُ إِسْوَةً وَنَظْمَهُ فِي أَنْ يَكُونَ اللَّهُ خَالِقًا لِلْكَفَرِ تَفْزِيْعُهُ عَنْ ذَلِكَ وَتَقْدِيسُهُ وَلَكِنْ
عَلَى طَرِيقِ الْمُبَاحَةِ بِهِ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْنَا مَعَ إِدْلَالِهِ عَلَى سَبْحِهِ "مَدْعَبُ وَقَلَّةِ الدَّاهِبِ إِلَيْهِ
وَالشَّهَادَةُ الْعَاطِقَةُ بِحَالِهِ وَالْإِصْحَاحُ عَنْ نَفْسِهِ وَالْمَرَامَةُ هَذِهِ وَهِيَ الْهَوَا وَالشُّمُورُ مِنَ الْبُكَاهِ وَنَحْوِ
هَذِهِ الطَّرِيقَةُ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ حَبِيبٍ لِلْحَاجِّ حَيْثُ قَالَ لَهُ أَمَّ وَاللَّهِ لَا تَذْكُرُكَ دَانَا نَارًا تَطْنُ أَوْ عَرَبِيَّةً أَنْ
ذَلِكَ لَيْكَ مَا عَدَدْتُ أَلَا تَذْكُرُكَ - وَقَدْ تَمَثَّلَ النَّاسُ بِهِ أَخْرَجَهُ بِهِ مِنْ هَذَا الْبُكَاهِ شَرِيفُ الْعَالِيَةِ
بِالذِّكْرِ وَالْفَوْكُذِ الْمَسْتَقْبَلِ رَأَيْتُ التَّوْحِيدَ عَلَى الْبَلَّغِ وَجْهَهُ بِقِيلِ أَنْ كَانَ الرَّحْمَنُ رَأَى فِي رَعْمِهِمْ وَأَنَا ذَلَّ
الْعَبِيدِيْنَ الْمُوَحَّدِيْنَ لِلَّهِ الْمَكْدُبِيْنَ قَوْلُهُمْ بِإِغَاثَةِ الْوَادِّ إِلَيْهِ - وَقِيلَ إِنَّ كَانَ الرَّحْمَنُ وَكَدَّ فِي رَعْمِهِمْ وَأَنَا أُولَى
الْأَعْيُنِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَكَدَّ مِنْ يَدِهِ يَعْبُدُ إِذَا اشْتَدَّ نَفْهُ فَهُوَ هَوْدٌ وَعَايِدُ - وَقَرَأَ بَعْضُهُمُ الْعَبِيدِيْنَ رَقِيبُ
هِيَ أَنْ الْغَاثِيَةِ أَيْ مَا كَانَ الرَّحْمَنُ وَلَدَ فَنَابَا أُولَى مِنْ قَالِ بِذَلِكَ وَعَبْدُ وَحَدَّ - وَرَوَى أَنَّ الْمَضْرُوسَ تَدَدَّ لَدُنْ
قَصِيٍّ قَالَ أَنَّ الْمَلِكَةَ بَنَاتِ اللَّهِ فَتَرَلَّتْ نَقَالَ النُّصْرَ الْإِثْرِينَ لَهُ قَدْ مَدَدَنِي بِعَالٍ لَهُ الْوَلَدُ مِنَ الْعَبِيرَةِ مَا

کلماتہا
۳۴۹

صورة الدخان مكيّة وهي تسع وخمسون أية وثمانية ركعة

حضر: ١٤٩

۱۲ ع

[illegible]

حَسْبُكَ وَالْأَكْبَرُ ۖ إِنَّا قَوْلُهُ فِي ذِي صُدْرَةٍ إِبْرَاهِيمَ ۖ هَذَا صُدْرِي ۖ إِنَّا نَبِيُّ يَقُولُ كُنْ أَمْرًا ۖ

الله ولعمرت ويكون قوله يا هؤلاء قوم لا يؤمنون جرت قسم بأنه فيب وأسم بقية يارب ورفيقه يا رب قسمي إن هؤلاء قوم لا يؤمنون [وصفح ٢٢٢] فتعرض عن دعوتهم فبأسأ من الله بعم وبقومهم وقولهم [وقل] لهم [سألم] أي تسألم منهم ومنازلة [فسألتهم] وعيد من الله لهم وتعالى لرسوله والصبر في دبره لرسوله الله وتسألم الله ببقية راج منه وتعظم لدعائه والنجاة إليه - عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة الزحرف كان ممن يقال له يوم القيمة يا عبدي لا خوف عليك اليوم ولا أنت قد تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب •

[illegible]

كَلَّا اِنَّ اِيَّكَ بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٥﴾ وَاِنِّيْ عَدْتُ بِرَبِّيْ وَرَبِّكُمْ اَنْ تَرْجِعُوْنِیْ ﴿٢٦﴾ وَاِنْ لَّمْ تُوَفُّوْا اِلَیَّ
 وَعَدَتُكُمْ اَنْ تَرْجِعُوْنِیْ لَیْسَ بِکُمْ مَعْدُوْنٌ ﴿٢٧﴾ وَتَرٰکَ الْاٰخِرَیْنَ هٰکِیْمًا ﴿٢٨﴾
 جَدُّ مَعْرُوْنِ ﴿٢٩﴾ کَمْ تَرٰکُوْا مِنْ حَبِیْبٍ وَوَدُوْنِ ﴿٣٠﴾ وَرَزَقٍ وَمَعْدٍ کَرِیْمٍ ﴿٣١﴾ وَفَعْلَةٍ کَا وِفْعَةٍ کَا وِفْعَةٍ کَا
 اَوْرَثْنَا نَحْنُ اٰخِرُوْنَ ﴿٣٢﴾ مَّا مَنَعَتْ اَعْمٰهُمُ السَّمْعُ وَالْاَبْصَارُ وَهَآکُوْنُ مَعْصُوْمِیْنَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ یَسِّرْنَا لَیْ اِسْرَءِیْلَ
 اِذْ مَلَأْنَا

أي عليكم من القبول لي وقبول دعوتي واتباع سبيلي وعلى ذلك بانه [رسول أمين غير ضال قد
أيتخذ الله علي وحيداً ورسالة - [وَأَنْ لَا تَمْلَأُوا] أَنْ هَذِهِ صِلَةُ الْوَلِيِّ فِي وَحِيدِيَا - أي لا تكذبوا نأى الله
بالعقوبة برسوله وحيداً - ولا تكذبوا على نبي الله [بِطُلُوبٍ مُرْدِيَةٍ] بِحَقِّهِ رَحْمَةً [أَنْ تَرْجَعُوا] أَنْ
تقتلوا - وقرئ عَمْتُ الدَّخْمَ وَصَعِدَ أَدَا عُنْدَ أَرْتَمَةِ مَدِينٍ عَلَى أَنَّهُ يَعْصِمُهُ مِنْهُمْ وَمَنْ كَذَبَهُمْ فَهَوَاتُوا مِثْلَ
مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِهِ مِنَ الرِّجْمِ وَالْقَتْلِ [مَاعَزَآزٍ] يَرِيدُ أَنْ تَمُوتُوا بِأَيِّ هَلَا مَوْلَا بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ
فِي بَيْنٍ مَقْدَحُوا عَنِّي وَاقْطَعُوا أَسْبَابَ الْوَلَمَةِ عَنِّي - أو فعدوني كعدائي ولا علي ولا تعصموا أي اشركم
وأذاكم وليس حذر من دعائكم إلى ما به ملاكم ذلك [أَنْ هَوَاتُوا] بَأَن هَوَاتُ أَي دَعَا رَدَّهُ بِذَلِكَ -
تَقُولُ كَأَن دَعَاؤَهُ [لَهُمْ عِشْرٌ] لَهُمْ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ بِأَجْرَاهُمْ - وقيل هو قوله رَدَّهُ لَا تَعْمَدُ بِدَعَا أَطْلِقِينَ
وإذا ذكر الله تعالى السبب الذي استوجدوا به الهالك وهو كونهم مستعدين - وقرئ بِ هَوَاتُ بِالْكَسْرِ
على إمام قول ي دَعَا رَدَّهُ قَالَ هَوَاتُ [وَشَرٌّ] قَرِئَ يَقْطَعُ الْهَوَاةَ مِنْ أَسْرَى - ورواه من سرق -
وبه وجهان - إمام القول بعد الله وقال أسير بعددني - وإن يكون جواب شرط محذوف لأنه قد قال
إن كان الأمر كما تقول فأسير بعددني يعني فأسير ببندي أسراؤيل فقد ذل الله أن تتعدوا ويطيعكم فرعون
وحنونه فيدعي المتقدمين ويقرب ثمانية - [وَهُوَ فَيْدٌ وَجْهَانٌ] - أحدهما أنه الساكن - قال [العشرون] شعره
بمشير رهو ولا فاعل خالدة • ولا الصبور على الإعجاز تنكّل • أي مشيراً سألنا على هدية آزاد موسى لما
جاءه المجران يضرب عصفه ويدخل كما ضربه وهو مرسى يفرقه كما على هيفته رعى حاله من
انقصان أهله وكس طروق حساً لا يضربه عصا ولا يعبر منه شيئاً بيدخله الله طرداً حصلوا فيه أظف
الله عايدم - ولا يبال أهله بقوة وسعه - وعن بعض العرب ده رأى حملاً دأباً مثل سدر الله رهو
ليس سنامين أي أتركه مفتوحاً على حاله صغرياً [أَنَّهُمْ جُنْدٌ] - وقرئ [فَتَجِيعٌ] بمعنى لدم - وأقام
الكثير ما كان لهم من العجائب والمنازل المصنعة - وقيل المقابر - والدةمة نافق من لدمم - وبالسر
من الإنعام - وقرئ دُكْرَيْنَ دُكْرَيْنَ [بَدِكٌ] انك مصونة على معنى من ذلك تحراج خربهم
منها وأوتيتها - أو في موضع الزرع على الأمر دُكْرِيك [قَرْمٌ أَحَدٌ] [لِيُسَوِّمَهُمْ فِي شَيْءٍ] مِنْ قَرْمَةٍ
دُكْرَيْنَ وَلَا رَدَّ وَهُمْ أَوَّاسُؤُلُ كَانُوا مَقْسُومِينَ مَسْتَعْدِينَ فِي أَيْدِيهِمْ وَلَهُمْ أَلَدٌ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَأَوَّاسُؤُلُ
لَهُمْ وَدِيَارُهُمْ • إذا مات رجل خطير قامت العرب في تعظيم مهله بكت عليه السماء والأرض وبكت

يَوْمَئِذٍ ۖ وَتُؤْتَىٰ يَاسِينَ ۚ إِنَّكُمْ مَرْفُوعُونَ ۚ ثُمَّ خَرَّامٌ قَرَمٌ نَّعَ وَتُؤْتَىٰ مِنْ بَيْسَمِ ۚ هَـٰذَا هُوَ الَّذِي كُنُوا
مُجْرِمِينَ ۖ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِبْنًا ۖ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِأَحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ۖ إِنَّ يَوْمَ الْقِيَامِ هَـٰذَا هُوَ يَوْمُ الْقِيَامِ ۖ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكَ كَثْرَتُ رُءُوسِكَ وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ ۖ
إِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ أَلْفَظَ الْكَلِمَةَ ۖ وَالَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَجْرَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ ۖ لَهُمْ فِي النَّارِ ۖ كَالْمَيْمُونِ ۖ يَتَّبِعُهُمُ الْيَهُودُ ۖ

سورة يس ١٤

سورة ٢٥

ج ١٥

وقالوا إِنَّ هَـٰذَا إِلَّا مَوْتَةٌ لَّأَنَّا نَمُوتُ ۖ مَا نَحْنُ بِأَعْيُنِنَا ۖ قُلْ شَرُّ الْمَوْتِ الَّذِي ذُكِّرْتُمْ ۚ وَتُؤْتَىٰ
الْمَوْتَةُ الثَّانِيَةَ ۖ وَهَـٰذَا الصِّفَةُ الثَّانِيَةُ ۖ تَصِفُونَ بِهَا الْمَوْتَةَ ۖ مِنْ تَعَسُّبِ الْكِبَرِ لَهَا ۖ وَالْمَوْتَةُ رِسْمٌ حَاضِرٌ لَا فَرْقَ لَهَا
مِنْ شَيْءٍ ۖ وَتُؤْتَىٰ لَهَا هَـٰذَا هِيَ ۖ لَاحِظٌ لَهَا ۖ فِي الْمَعْدِنِ ۖ قُلْ شَرُّ الْمَوْتِ الَّذِي ذُكِّرْتُمْ ۚ وَتُؤْتَىٰ
رَبِّكَ ۖ حَاطَ لَهَا ۖ كَانُوا يَمْنُونُ ۖ يَسْمَعُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ۖ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ وَهُمْ يَمْنُونُ ۖ إِي ۖ
مَدِينَتِهِمْ ۖ فِيمَا تَعْلَمُونَ ۖ تَعْلَمُونَ لَنَا أَحْيَاءَ مِنْ مَوْتِهِمْ ۖ مِنْ أَبَائِنَا ۖ سَوَالِكُمْ ۖ وَتَكُنْ ذَلِكَ ۖ حَتَّىٰ يَكُونَ دَلِيلًا عَلَىٰ أَنْ مَا
تَعْدِلُونَهُ مِنْ قِيَامِ السَّاعَةِ ۖ وَبَعَثَ الْمَوْتَىٰ حَقًّا ۖ وَقِيلَ كَانُوا يَطْلُبُونَ الْيَوْمَ ۖ أَنْ يَدْعُوا اللَّهَ وَيُذَكِّرَهُمْ ۖ نَصِيحًا ۖ
وَلَبَّ إِسْبَارِيَّةَ ۖ فَكَانَ كَثِيرُهُمْ وَمَشَارِقُهُمْ فِي الْخَوَافِ ۖ وَمَعَظَمُ الشُّكُوفِ ۖ وَتَرْتَعُ ۖ كُفْرِي ۖ كَانَ مَوْعِدُ
وَقَوْمُهُ ۖ كَانُوا يَمْنُونُ ۖ وَكَانَ قَوْمُهُمْ ۖ وَكَانَ قَوْمُهُمْ ۖ وَكَانَ قَوْمُهُمْ ۖ وَكَانَ قَوْمُهُمْ ۖ وَكَانَ قَوْمُهُمْ ۖ
وَقِيلَ هَدَمَهَا ۖ وَكَانَ إِذَا كُتِبَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي مَلَكَ بَرًا وَنَحْرًا ۖ وَعَنِ الْمَدِينَةِ ۖ وَكَانَ عَلَيْهِ رَأً ۖ
وَسَلَّمَ لَا تَسْمَعُوا نَدْعَا فَانَهُ ۖ كَانَ قَدْ اسْلَمَ ۖ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۖ مَا أَذْرِي ۖ أَكُنْ قُبْعَ بَيْتِ ۖ أَوْ نَدْرِي ۖ ۖ وَعَنِ ۖ
عَدَسٍ ۖ كَانِ بَيْتِ ۖ وَقِيلَ بَطَارِ ۖ قَرْنِي ۖ وَنَحْنُ ۖ حَبِيرٌ ۖ قُلْ هَذَا مَدْرُوعِي ۖ وَقَدْ رُحِمْتُ ۖ لَنْتِي ۖ نَبْعَ ۖ نَشْرَافِي ۖ
لَا هِيَ شَيْءٌ ۖ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي كَسَا ۖ لَيْتَ ۖ وَقَدْ ۖ وَكَانَ ۖ مَدْعَا ۖ لَمْ تُدْعُونَ ۖ كَمَا قِيلَ ۖ وَبِشَمِ
يَتَقَبَّلُونَ ۖ وَسَمِي ۖ الظِّلُّ ۖ تَعْلَا ۖ لَهُ يَتْبَعُ الشَّمْسُ ۖ وَتَسْتَبْ ۖ مَعْنَى ۖ قَوْمِ ۖ هَـٰذَا ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ حَبِيرٌ ۖ شَرْقِي ۖ
قُلْتُ ۖ مَعْنَاهُ ۖ أَحْمَ ۖ خَيْرِي ۖ تَوَرَّ ۖ وَكَانَ ۖ كَوْنُهُ ۖ تَعْلَى ۖ هَـٰذَا ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ هَـٰذَا ۖ كَوْنُهُ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ
إِبْنِ عَبَّاسٍ ۖ رَضِيَ ۖ اللَّهُ عَنْهُ ۖ أَهْمُ ۖ الْقَدَامِ ۖ قَوْمِ ۖ نَبْعَ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ
وَقِيلَ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ
يَوْمَ ۖ نَحْنُ ۖ لَاقِي ۖ مَوْتِي ۖ إِي ۖ مَوْتِي ۖ كَانِ ۖ مِنْ ۖ مَرَاتَةِ ۖ وَكَانَ ۖ مِنْ ۖ مَوْتِي ۖ أَعَنِ ۖ فِي ۖ مَوْتِي ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ
مِنْ ۖ أَفْئَادِي ۖ قَلِيلًا ۖ مِنْهُ ۖ [وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ] ۖ انْصُورُوا لِلْعَوَالِي ۖ لَهُمْ فِي ۖ الْمَعْنَى ۖ كَثِيرٌ ۖ لَقَدْ دُلَّ ۖ الْفُطَى ۖ عَلَى ۖ الْإِيمَانِ ۖ
وَالشُّبَّانِ ۖ كُنْ ۖ مَوْتِي ۖ [مَنْ رَحِمَ اللَّهُ] ۖ فِي ۖ مَعْنَى ۖ رَجَعَ ۖ عَلَى ۖ دَلَّ ۖ مِنْ ۖ أَوْدَى ۖ لَمْ تَعْرِفْ ۖ إِي ۖ لَا تَنْصَحُ ۖ مِنْ ۖ حَبِيرٍ ۖ
أَنْ ۖ مِنْ ۖ رَحِمَهُ ۖ لَهُ ۖ وَكَانَ ۖ أَنْ ۖ يَنْصَحُ ۖ بِشَيْءٍ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ
أَنْ ۖ طَالَهُ ۖ وَكَانَ ۖ إِي ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ
وَأَنْ ۖ وَكَانَ ۖ إِي ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ
وَمَنْ ۖ الْقَوْمُ ۖ دَعَا ۖ بِهَوَاجِلِ ۖ تَعْمُرُ ۖ وَكَانَ ۖ قَوْلُهُ ۖ وَكَانَ ۖ هُوَ ۖ لَا ۖ يَنْصَحُ ۖ بِشَيْءٍ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ وَكَانَ ۖ حَبِيرٌ ۖ

يَكَلِّ وَيَذِيهِ أَمِينٌ ۝ لَا يَذَرُونَ نَبَأَ أَهْوَىٰ إِلَّا أَهْوَىٰ الْمَوْتِ الْأُولَىٰ ۝ وَذَقْنِمُ عَذَابُ الْحَرِيمِ ۝ قُلْ مَنْ رَزَقَهُ مِنْ رَبِّكَ ۝
ذِكْرٌ وَهُوَ الْقُرْآنُ يُعْطِيهِمُ ۝ وَلَقَدْ يَسْرُهُ بِنَسَائِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝ فَأَرْتَقِبْ أَيْهَمَ مَرْتَقِبُونَ ۝

كلماتها
٤٩٢

سورة الجاثية مكية وهي سبع و ثمان اية و اربعة ركعت

حرف
٢١٣١

ع ١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَسْبُكَ ۝ يَقُولُ كُتِبَ مِنَّا أَنَّهُ مُرِيدٌ تَكْلِيهِ ۝ إِنِّي سَمِعْتُ وَرَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ ۝ وَفِي حَرِيمٍ

ان يحسن عريا الى المصروف فيه وتعريفه من سبب جه و احرائه على وجه قريب ر ذلك [شك من قوله
على الامر كذلك - ان منصوب على مثل ذلك اتينهم و رزقناهم - وقرأ هم من كثرين على الالف
و المعنى بالكون من العبدان الذين اما ان تكون حورا او غير حور فيولد من حور بعدن لا من شاة
مثلا - وى مرده عند انه يعطى عن و العيساء الميضاء تعلقها حمرة - وقرأ عبيد بن عمير لا يذوقون رب
أصوت - وقرأ عبد الله لا يذوقون فيها طعم حوب - من قلت كيف استنذيت الموتة الاولى المذونة فذل
دخول الجنة من الموت المنفى ذوقه فيها - قلت اريد ان يقال لا يذوقون رب الموت ذوقه و رزق
الموتة الاولى موضع ذلك لان الموتة المأخرة محال ذوقها في المستقبل فهو من باب التعليق بأمر
قيل ان كانت الموتة الاولى يستقيم ذوقها في المستقبل فاقم يذوقها - وقرأ و يذوقون العذاب [فضلا
من رزقك] عطء من ذلك و ثوابا معني كل ما اعطى المقيمين من نعم الله و رزقهم من الدر - وقرئ
فضل اي ذاك فضل - قالوا يسره بلسانك فذلك للسورة و معناه ذكركم بالكتاب المبين [قائما يسره]
اي سهلناه حيث انزلناه عند راسك [سمعك ردة] بلسان قومك و رزقك [فارتقب] فانتظر ما
يحدثهم [اهدم مرقعهم] حال لك ما رزقك من رزق عن غنى الله عليه و سلم
من قرأ حم لحدث في ايلة سمع يذوقه مذكور - فمك - و عنه عليه السلام من قرأ حم الذي يذكر
فيها الدخان في ليلة جمعة أصبح معفورا له •

سورة الجاثية

ح م - ان جعلت سما مقدما مقدرا منه بتدليل كالتسليم لم يكن بق من حذف مصنف بعد
بتدليل حم بتدريس التيسير و من تدريس المصنف وان حذوا ما تعدوا المصنف ما تبارك بالتسليم
معدنا و طوبى حذوا - [اي شهور رانحين] يجوز ان يكون على طرفة و ان يكون بمعنى تاي
حق بسهوات قوله وني حذيت - وان قلت - لا تظف رما تدت اعني حذو مصنف ام على
الضمير المضاف اليه - قلت بل على المضاف لان المضاف اليه صله متصل بوزر حذو مطلق فله

مُسْتَكْبِرًا كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ وَأُولَئِكَ أَهْمُ عَذَابِ
 مِيدِينَ ۖ مِنَ ذُرِّيَّتِهِمْ ۖ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا أُكْرِمُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَلَّا يَكُونُوا
 عَذَابَ عَظِيمٍ ۖ هَٰؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَيْتِ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ الْإِلَهِ ۖ اللَّهُ الَّذِي يَخْلُقُ
 الْخَشَعَةَ الْخَجْرِيَّ الْفَلَكِ يَبْدِئُ بِالْمَاءِ وَلْيَنْفَعُوا مِنْ فَضْلِهِ ۖ وَكَلَّمَكُمْ تَكْوِينَ ۖ وَسَخَّرْنَاكُمْ فِي آسَافٍ وَمَا

الموت ثم يرونها . وذلك ان حركات الموت حقيقة ان يلدو رقيباً بفساده واطيب حررته و ما رزقها
 والاقدم على مروتها و امر مستند بمعنى ثم لا يزال دأ من اعمده عليها بعد ما رزقها رعايتها شي
 يستبعد في العادات والطباع وكذلك آيات الله الوضحة الناطقة بحق من تبيت عليه وسعها كان
 مستند في عقول امراء على الصلاة بعدها و شكرها عن اللبس بها [كل] محسنة و اصل كانه ثم
 يصدره و مصدر صير المش كما في قوله ع ۖ كل صيغة مطاوع في امر اسماهم و صحت اعمده مصيب على
 الحال ي يصير مش غير لسانه . و ان [منه شيء] من ايته [و ع ۖ] و مع ما فيها [تتعدا] اي التحديات
 [هؤلا] و لم يقل بعده لاشعاراته اذا احسن بشيء من الكلام انه من جملة ما يت في قوله الله مني محمد
 صلى الله عليه و آله و هلم خاض في الاستبارة لشميع و رت و م يتقرر في الاستمر و ما رت و ع ۖ
 و اذا علم من الينا شيئاً يمكن ان يتشبهت به معبوده و محله و يتساوى به على طعن و الغيرة فزاده
 و تحديات الله هؤلا و ذلك ليعلم ان الرمرى مؤله عز و علا و م تميز من دونه في خصب
 جبهته و معنطه رسول الله و قوله حذفت . و يجوز يرجع لضمير ان شيء لانه في معنى ان نقول اي
 المتألمة شعرة به في شيء من احدى معلقه . و ان لم يهدى بكفره . حيث رت شفة . و تفرق
 ع ۖ . [اولئك] شارة الى ان كانت تزين لسموه و تدين و انوار اسم لتبقة عني نور . شخص من
 حلف و قد ام و ع ۖ . يس و زاني ان تراحت مديني . و ان مع يوحنا رجف كل سر . صدق قوله شر
 و جل [من ذريته] اي من ذريته ما سكت [من يوحنا] اي رحيم و ما جرحه [ولا ما كرمه] من ذري
 الله [من اليونان] [هذا] اشارة الى انقران يدل عليه قوله و ذريته و ذريته و ذريته اي ان ذريته هي
 انقران اي هذا قرن كامل في هداية كما تقول رد اجل رد هلم في احوالية و بما رحن و ارحر
 اشد العذاب . و تفرق بشرتهم و زاده و و انفعوا من قضاء [بالتمارة او بالفوس على يوحنا و جرح
 و استبراج اللحم الطري و غير ذلك من منافع البحر . و ان قلت ما معنى مدي في قوله [جديلاً مدي] و ما
 موقعها من الاعراب . قلت هي واقعة موقع الحال و المعنى انه سخر هذه . و ان كانت مدي و حاصله من
 عده يعني به مكرها و موحدها بقدرته و حكمته ثم مسخرها لخلقها . و يجوز ان يكون خبر مبتدأ
 محذوف عن رة هي جميعاً مدي . و ان يكون و سخر لكم تاكيدا لقوله سخر لكم ثم ابتدى مؤله ما في الشهوات
 و ما في الارض جميعاً مدي . و ان يكون و ما في الارض مدي و مدي حارة و ان س ع ۖ مدي و ما

تَجِدُهُمْ يَلْعَنُونَ مَعًا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ هَؤُلَاءِ تُحِبُّهُمْ وَمَهَانَتُهُمْ ۖ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝ وَحَقَّقَ اللَّهُ أَسْمَاءَ
وَلَا تُرَى بِأَحَدٍ وَتَلْعَنُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝ تَرَأَيْتَ مَنِ اشْتَدَّ بِهَؤُلَاءِ هَوَاهُ وَغَلَبَتْ
اللَّهُ عَلَى عِلْمِهِ رَحْمَةً عَلَى مَنَعِهِ وَقَلْبُهُ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشًّا فَمَنْ يَقْدِرْ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ ۖ أَفَلَا

هوية الآية ٢٥

ع ١٨

[لَصَائِرُ لِلنَّاسِ] جعل ما دية من معاصي الدين و الشرائع حفلة بصري اقرب كما جعل رزق و رحمة
[و] هو [هدى] من الضلالة [ورحمة] من العذاب لمن آمن و ايقن - و قرى هذه بصائر اي هذه الايات - [أم]
منقطعة و معنى اليمرة فيها انكار اعدائهم - و لا تجزأ الاكتساب و منه الحواجز و لان حارحة اعلة اي
كاسيهم [ان تجعلهم] ان نصيبتهم و هو من جعل اعددي من معويين و انما صيبر و اندي كلف
و الجملة التي هي سواد صديهم و مهانتهم بدل من كلف لان الامتدة تقع مفعولا ثانيا فكانت في حكم
المفرد الا تترك لو قلت ان تجاميم هؤلا صديهم و مهانتهم كان سديدا كما تقول ظننت زيدا ابوه مطلقا -
و من قرأ سواد انصبا جري سواد صيري مستويا و ارتفع صديهم و مهانتهم على الهداية و كان مفرد
غير جملة - و من قرأ و مهانتهم انصبا جعل صديهم و مهانتهم ظرفين تقدم الحاج و حقوق محم
اي سواد في صديهم و في مهانتهم و المعنى انكار ان يستوي المؤمنين و الكافرين صديا و ان
يستور صدقا لا يترك احوالهم احيا حيث عيش هؤلاء على اقديم باطاعت و ارباك على
ركوب المعاصي و مهانتا حيث مات هؤلاء على المشي و رحمة و الوصول اي ثواب الله و رسوده
و ارباك على اليأس من رحمة الله و الوصول اي هول ما اعد لهم و قيل صفة انكار يسود
في الممات كما استورا في الخيرة لان المؤمنين و الكافرين مستوي صديهم في الرزق و الصحة و النعم
يفتقرون في الممات - و قيل سواد صديهم و مهانتهم كلام مضاف على معنى ان صديا المؤمنين و مهانتهم
سواد و كذلك صديا الكافرين و مهانتهم كل يوم على حسب ما عيش عنه - و عن نعم اديري ربي له
عده ثم كان يصلي ذات ليلة عند مقام ومع هذه الآية جعل لكي و يردد في الصبح ساء ما يحكمون
و عن الفضيل انه بلغها فجعل يرتددها و يدي و يقول يا نصيب ليبت شعري من اي القريطين انت
[و لتجزي] مطرب على ربح لان فيه معنى التعليل اذ عانى من سحره تقدره خلق
السموات و الارض ليدل بها على قدرته و لتجزي كل نفس اي هو مطراخ لجمي النفس يتبع ما يدعو
اليه فكأنه بعدد كما يعد ارحم الله - و تربي اية هرة لانه كان يستحسن الخمر بعدد ما رأى ما هو
احسن رخصه اليه فكانه اتخذ هراة اية شقين بعدد كل وقت واحدا منها [و لله الله على علم] و تركه
عن الهداية و باطع و حله اي بان ما بان ذلك لا تحدي عية و هه من لا يصبه - و مع
بوحدة الهداية و احاطة بانواع اللطف المحضة و المقربة و من تهدي من بعد [على الله] و من سواد
فأثرت احدث - و عشوة السهم و الكسر - و من تهدي و تهدي [تهدي و تهدي] موت من تهدي و تهدي

[illegible][illegible]

[لَازِمٌ] : حَقْلًا مُتَعَدِّدٌ وَاعْرَاضٌ مُتَعَدِّدَةٌ [وَاعْرَاضٌ مُتَعَدِّدَةٌ] : لَازِمٌ

سورة الاحزاب ١٢٧

१५ १२२१

٢٠

[illegible][illegible]

سورة الحقائق ۱۴۰

۲۶ اُجڑے

٢٠ ع

الظن لا شبهة فيه [ثم يقول: فبذلك] انصرف عن ذكر ذمتهم اثبات سحر الى ذكر قوامه محمد
اقتراء ومعنى البقرة في أم الاكلوا التعجب كانه قيل قد هذا واسمع قوهم المستنكر معني منه احسب
وذلك ان محمدا كان لا يقدر عليه حتى يقوله ويقتره على الله واوقدر عليه دون الله اعرب كانت
قدرته عليه معجزة اعرب العادة وانما كانت معجزة كانت تصديقا من الله له والكلهم لا يصدقون الكذب
ولا يكون معقرا او صميا بل انهم من انصاره على سبيل العارض عارض في الاسلام
يعقوبه لا يقره الله ولا يقره على الله من معاجلاته ولا يطيقون دفع شيء من عقابه فلي
أشبهه وانعز عن هذا ان قال فيك داء عيب و"بك عيب داء صغر ومثله من ذلك من لزم
شك في ذلك ان شئت المسح من مفرق ومن ذلك المصداق في ذلك من لزم شك في ذلك من لزم
السلام لا امك لكم من الله ثم قال [وَمَا تَقْلُمُ مَا تُصَلِّونَ بِهِ] اي تعدون به من فواحش
وحى الله وطعن في بطلان وتسميته سحرا مرة ومرة اخرى في قوله لا تقيروا شيئا من ذلك
بالصدق وبالعريشة عليكم بالكتاب والحدود ومعنى دكوا العلم وسهولة ربحه سحر واعلم [وهو
المنعرج حريم] موعظة العدل والرحمة من دعوا من الكفر والعداوة والعداوة مع الله مع عظم
ما ارتكبوا فان قلت فما معنى اسناد الفعل اليهم في قوله لا تعلقوا لي - قلت كان فيما اتاهم به
المصلحة لهم والاشفاق عليهم من سوء العاقبة وازالة (أخبرهم) وانه من الله ان يقره وانا ارد بذلك
المنعرج لكم وصحتكم من عدة الى عدة ما تعلقوا لي ما تحسبون ان حدي له العقوبة
الاقتراء عليه • ومعنى يذبح فائت على تعذب - وروى يذبح فائت على اي ذابح
وبجور ان يكون صفة على فعل فاعلم ان ذابح فائت على فاعلم ان ذابح فائت على فاعلم ان ذابح فائت على
اليه من العيوب فليكن له [وَلَمْ يَكُنْ يَدْعُوا مِنْ أَوْسُلٍ] فليكن بكن من دعوة وافتحرك على ما سألوا
عنه من المعصيات فان الرسل لم يكونوا يذنون الا بما تاهم الله من آياته ولا يفتخرون بما ذبحوا
لجانب موسى صلوات الله عليه عن قول فرعون فما يال للقرين الذي يقوله لئلا يفتخروا [وَمَا أَتَيْنَا
لَا نَعْلَمُ لِي بِالْعِيبِ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِهِ وَيَكُونُ يَسْقُلُ مِنَ الزمان من احواله وذند لي ولكم من قضايه -
رَبِّ نَتَّبِعْ لِمَا يُوحَىٰ رَبِّي] - و عن الحسن رحمه الله في قوله ربنا افرج لنا صدورنا وحررنا من
احاسب منا والمقلوب - وعن الكلبي قال له اسلمه وقد فجزوا من اذى المشركين حتى متى يكون
على هذا فقال ما اذري ما يفعل بي و"كنتم اتركتمكم مائة الف رجل فارجعوا الى ربكم ورجعوا الى ربهم
يعني في منامه ذات ليلة وسحر - وعن ابن عباس ما يقول ربنا ولا يفتخروا في الغزوة وقال هي

[illegible]

هجرة الاحقاف

الحجر ٢٧

ع ٣

قَالَ لَمْ يَلَمْ عِنْدَ اِيٍّ ذُو رِيحٍ مَّا اُرْسِنَتْ بِهِ رِجْلِيَّ اَرَأَيْكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ۖ فَلَمَّا رَأَوْا عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ اَوْدِيَّتِهِمْ دَانُوْهُ عَارِضٌ مُّطِيْرًا ۚ ذُو رِيحٍ مَّا اسْتَعْتَضُّوْهُ ۚ رِيْحٌ لِّهَا عَذَابٌ اَلِيْمٌ ۖ تَذْمِرُ كُلُّ شَيْءٍ بِاَبْصَرِ رِيْحٍ فَاَصْبَحُوا لَا يَرَوْنَ اِذَا مَسَّكُمُ الْيَوْمَ اَلْعَمَلُ الَّذِي كُنْتُمْ تُبْذِرُوْنَ ۚ وَرَقَدْتُمْ مِنْ اَنْ مَّسَّكُمْ بِئْسَ الَّذِي كُنْتُمْ تُبْذِرُوْنَ

الله يجهدي ولكنكم جاهلون لا تعلمون ان الرعل لم يبعثوا الا مذرريين لا مفرحين ولا مثنين غيرهم من لهم فيه [فلما رآه] في الضمير وحال - ان يوجه الى ما تعدد - وان يكون مبهما قد وضع امره قوله عارضا اما تميدرا واما حالا وهذا الوجه اقرب ومصحح - و لعارض لسحب لذي يعرض في احوال من سماه ومثله لحيي وعذال من حيا وعن ذا عرض و اعدته مستقدس ومطير مصانعة غير معرفة بديل وتوابعها ومصداق الى معروطين وصفا للنفرة [هو] قول نبيه مصمم وانما هو عود عبده "السلام" والذين تايده قراءة من قرأ ان هود بن عوف - وقرئ ذل قوما استعصم به هي ريح اي قال انه تن [تذرير ذل شي] فهلك من نفوس عاد و اموالهم الحزم الكثير وعرض للنفرة والكلية وقرئ يذمر كل شي من ذمر صارا اذا هلك - لا ترى الخطاب للرائي من كان - وقرئ [لا يرى] على البداء للمفعول بالياء والهاء وتاويل انقراة بالهاء وهي عن الحسن تروى بقايا ولا اشياء الا مسكهم وهذه بيت ذي الرمة ع - وما بقيت الا الماربع الخراشع - ويست - القوية - وقرئ لا ترى لا مسكهم - ولا ترى لا مسكهم - وري في الترميز كانت تحمل القسطاط والظفيرة فقرعها في الجحوق حتى ترى كأنها حرادة - وقيل اول من ابصر اعذاب امرأة منهم قالت رايت رجعا يبا كسهب النار - وروي انه اول ما عرفوا به انه عذاب اثم ر ما كان في الصحراء من رجالهم ومولايهم تطير بهم الريح بين السماء والارض فدخلوا ليوقتهم وعلقوا اوانيهم فقلعت الريح الانواء وصرعتهم وامان الله عليهم تخفف وكاوت تحتها سبع ليال ومدة ايام به ثل ثم كشفت اربح عنهم واحتملهم مطرحتهم في البحر - وروي ان هود لما احس بالرحح خط على نفسه وعلى المؤمنين خطا الى جنب عبي ندمع - وعن ابن عباس اعتزل هود ومن معه في حظيرة ما يصيبهم من الريح الا ما يلبس على اكلون وتاده لاهس بها لتمر من عند الصخر بين السماء والارض وتسمعهم بالحجارة - وعن اخني ملى ليه عليه راءه رستم به كل اذا رأى الريح مروع وثل لهم اي سلك خيرا وحير ما رسلت به وعود لك من شره وشر ما رسلت به واذا رأى محبة ماء وتعد راءه وذهب وتغير لونه فيقال له يا رسول الله ما نحب يقول في حرك - يكون مثل قوم عد حمت قتلوا هود عارض مطيرا - ورس ما دعة اذاه الرب اي رحح - مست دلاء على - اوبح وتصريف اعنتها مما يشهد لعظم قدرته لانها من اعاجيب خلقه واكثر جنونه وندر لمر وكونها مأمورة من جهته عز ولا يعضد ذلك ويقويه - [ان] ثانية اي فيما ما منكم به [ان] احسن في اللفظ عاني مجامعة ما مثلها من التذكير المستبشع ومثله متجذب الا ترى ان العمل في منه تماما وانما

وَأَوَّلَ إِلَىٰ مَوْصِيهِمْ مَّقْدُونٌ ۖ قَالُوا بِقَوْمِنَا إِنَّا سَامِعُونَ كَذِبًا أُنْزِلَ مِنَ رَبِّكَ مُوسَىٰ مِصْرًا لِّمَا تَجْعَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ
أَيَّ نَجْدٍ وَآيَ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ۖ يَقُولُ مَا أَحْصَاهُ دَاعِي اللَّهِ وَآمَنُوا بِهِ يُغَوِّرُكُم مِّن دُونِهِمْ وَيُجِيرُكُم مِّن
عَذَابِ الْإِيمِ ۖ وَمَنْ لَّا يُجِيبْ دَاعِي اللَّهِ تَوَاسَّ يَبْعَثُنِي مِنَ الْأَرْضِ فَأَتَّسِفُ لَكُمْ مِنْ دُونِهِ وَكَأَنَّهُ أَوتِيكُم فِي
ضُلُلٍ مُّبِينٍ ۖ أَتَمَّ يَرَىٰ أَنَّ إِلَهَ الْآلِهَةِ خَلَقَ أَسْمَوتَ وَارْضَ وَنَمَّ يَتَّىٰ يَخْفَىٰ بِقَدْرِ عَمَىٰ أَلْ تُحْيِي
أَمْوَالِي ۖ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۖ وَبِئْسَ يَعْزِضُ الْإِنْسَانُ نَفَرًا عَلَىٰ الْخَارِ ۖ أَتَمَّ هَذَا بِلَاغِي ۖ

فَصَرُّوا حَتَّى بَلَغُوا تَبَاعَةً ثُمَّ انْتَدَعُوا إِلَى زَيْنِ فُجَّالَةَ فَوَاتُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
قَائِمٌ فِي جَوْفِ لَيْلٍ يَصَلِّي أَوْ فِي صَاطِقَةٍ هَجَرَ بَاحَتَهُوا لِنَزَارِهِ وَرَدَّكَ عِنْدَ مَدْرَسِهِ مِنْ لَطْفِ حَبِيبِ
خُرُجِ الْيَوْمِ يَسْتَنْصِرُهُمْ قَلَمُ الْبُحَيْرَةِ إِلَى طَلَبَتِهِ وَتَقْرَأُ بِهِ سَفِيهَةَ ثَقِيفٍ - وَعَنْ هَعِيدِ بْنِ جَبْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ
مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحَبَشِ وَلَا رَأَاهُمْ وَابْنُ كَانٍ يَذَلُّو فِي هَلْوَتِهِ مَرَّةً بِهِ مَوْفَقُوا
مُسْتَمْعِينَ وَهُوَ لَا يَسْعُرُ وَابْنُ اللَّهِ بِاسْتِمَاعِهِمْ - وَبِإِلِ دَلِ أَمْرِ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ يُدْرُ الْحَبَشِ وَيَقْرَأُ لَهُمْ
فَنُصِرَ إِلَيْهِ نَفَرًا مِنْهُمْ جَمِيعُهُمْ لَهُ فَقَالَ أَنِّي (أَمَرْتُ أَنْ قَرَأَ عَلَى الْحَبَشِ الْإِلَلَةَ مَنْ يَدْعُمَنِي قَلْبًا ثَلَاثًا
فَانْطَرَقُوا إِلَّا عِنْدَ اللَّهِ مَنْ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمْ يَحْضَرَهُ إِلَّا الْحَبَشِ أَحَدٌ غَيْرِي وَنُطَاقًا حَتَّى إِذَا كُنَا
بِأَعْلَى مَكَّةَ فِي شَعْبِ الْحَبَشِ غَضِبَ لِي خَطَأً وَقَالَ لَنُخْرِجَ مِنْهُ حَتَّى أَعُوذَ لَكَ ثُمَّ انْتَهَجَ الْقُرْآنَ وَرَمَعَتْ
لِنُطَا عَذِيبًا حَتَّى خَفَعَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَشِيَّتُهُ أَسْوَدَتْ كَثِيرَةً حَالَاتِ بَدَنِي
وَبَدَدَهُ حَتَّى مَا أَسْعَى مَوْتَهُ ثُمَّ انْقَطَعُوا كَقَطْعِ السَّكَابِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَلِ
رَأَيْتَ شَيْئًا قُلْتَ فَعَمَّ رَجُلًا سُوْدَانًا مُسْتَنْقَرِي ثِيَابٍ يَبْصُرُ وَقَالَ أُولَئِكَ حَرَّ ثِيَابِيَيْنِ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا
وَالْحَوَّةُ (بَدِي قُرَأَ عَلَيْهِمْ أَتْرَابُ بَاغِي رِيكَ - مَا قُلْتَ كَيْفَ قَالُوا (مِنْ بَعْدِ مُوسَى) - قَاتَ مِنْ عَطَاةِ اللَّهِ كَانُوا
عَلَى الْبَهْرِيَّةِ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْحَبَشَ لَمْ تُكُنْ سَمِعَتْ بِأَمْرِ عِيْسَى وَابْنِ مَرْيَمَ قَالَتْ مِنْ بَعْدِ مُوسَى -
مَا لَمْ تَلَسْ بِمُتَدَفِّ بِقَوْلِهِ (مِنْ دُونِهِمْ) - لَمْ يَكُنْ مِنَ الدُّوَابِّ مَا لَا يَغْفِرُ دَلَالَهُ كَدُّوَابِّ الْعَصَاةِ وَبِهِ وَبِهِ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلَيْسَ أَتَى أَهْلُ الدُّنْيَا وَأُطِيعُوا بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ دُونِهِمْ - وَبِإِلِ دَلِ هَلِ الْحَبَشِ ثَوْبٌ كَمَا لَأَسَ
قَالَتْ اخْتَلَفَ بِهِ - وَقِيلَ لَا ثَوْبَ لَهُمْ إِلَّا الْحَبَاةُ مِنَ الذَّارِ قَوْلُهُ وَبِإِلِ دَلِ هَلِ الْحَبَشِ ثَوْبٌ كَمَا لَأَسَ
أَوْحَدِيَّةً رَحِمَهُ اللَّهُ - وَالصَّحِيحُ لَهُمْ فِي حَكْمِ بَنِي إِدْمَ لَهُمْ مَكَلُوفُونَ مِثْلَهُمْ وَفَلَيْسَ بِمَعْرِفَتِهِمْ رَحِمَهُ [رَحِمَهُ] ابْنِ
لَا يَخْبِي مِنْهُ مَهْرَبٌ وَلَا يَسْقُطُ قَضَاءُ سَانِقٍ وَبِهِ قَوْلُهُ وَأَنَا طَعْنَانٌ أَنْ تُعْجِرَ اللَّهُ فِي الْآفِ وَتَنْتَجِرَ
قَوْلُهُ [يُقَرِّبُ] مَحَنَ الرَّبِّ لِهَذَا خَدْرًا يَدُلُّ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ مَدْرُ وَابْنِ دَلِ لَشَمَلِ الْحَبَشِ فِي
أَبْلِ الْإِلَةِ عَلَى أَنْ دَعَا فِي حَبْرَةٍ - وَدَلِ الرِّجَالِ لَوْ قُلْتُ مَا ظَنَنْتَ أَنْ يَدَا وَفَانِ حَرَّ ذَلِكَ فَيَسْ
لَهُ قَانِدُ الْأَتْرِ [ابْنِ دَبُوعٍ] بَلَى مَقْرُورَةً لِقُدْرَةِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْبَدَنِ وَغَيْرِهِ لَا لَوُؤَلِيَّتِهِمْ - وَقَبْرِ نَذَرِ -
بِقَالِ عِيْسَى دَلِ لَمْ تَعْرِفَ وَجْهَهُ وَمَدَامَا بَاغِي لَأَبْلِ أَنْ يَسْ عَدَا حَقِّ مَسْكِي حَتَّى قَوْلِ مَضْمُونِ

۱۳۷۲

14 251

٢٣

224

قَالَ رَبِّ ارْجِعْهُمَا ۖ زَيْنًا مِّثْلُ مَا كُنَّا ۚ يَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَى اللَّهِ مُخْلِطِينَ أَمْهَاتَهُم بِأَسْفَافِهِمْ وَأَنْزَلَ إِلَهُكُمُ الْمَلَكَ سَابِقًا يُنَازِلُ فِي السَّحَابِ مِثْلَ بَارِقَةٍ ۚ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِكَافِرِينَ شَرَّ أَعْمَالِهِمْ ۚ

۱۱۶

[illegible]

وهذا الضمير هو ذهاب الظرف وهذا إشارة إلى العذاب بدليل قوله تعالى [مَذْجُ الْعَذَابِ وَنُفَعَالِي] والضمير بهم والغرض بهم على استهزائهم بوعده الله ووعيدهم وقولهم وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ * [رَبِّهِمْ قَرِيبٌ] وَوَعْدُ اللَّهِ وَنَذْرُ الْبَصِيرِ - وَمِنْ نَذْرِهِ أَنْ يَكُونَ لِلْمُتَعَذِّبِ مِنْ آيَاتِ الْعَذَابِ بَعْضُ الْآلِغِيَا - فَمِنْ هُمْ - بَوْحٌ مَبْرُورٌ إِذْ هِيَ قَوْمُهُ كَانُوا يَضْرُونَهُ حَتَّى يُعْشَى - يَدُ - وَرُفْعُهُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَبِحُكْمِهِ - وَاسْتَحْيَى عَلَى شَاخٍ - وَبِعَنْوَابِ طَلْقٍ وَقَدْ وَلَدَتْ وَغَابَ بِصَرَةٍ - وَيُوصَفُ عَلَى الْحَبِّ وَالسَّجْنِ - وَأَنْوَبَ عَلَى حَرٍّ - وَمِنْهُ دَلِيلُ قَوْمِهِ أَنَّ مَذْجَهُمْ وَلَقَدْ كَذَّبَ كَذِبًا مُعِينًا - يَبْنِي حَائِدِينَ - وَبَدَأَ عَلَى خَطِيئَتِهِ أَرْبَعَ سِنِينَ - وَعِيسَى أَمْرٌ مَعَ لُحْدَةٍ عَلَى لُحْدَةٍ وَفِي آيَةِ صَدْرِهِ مَاءٌ مَرَّةً - وَلَا تَعْمُرُونَ فِي آيَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي سَاعَةٍ ثُمَّ تَقُولُ تَقَرَّرْنَا وَنَحْنُ يَوْمَ نَرَاكُمْ فِي حَرْبٍ مُجُوبٍ - وَبِئْسَ مَا يَكُونُ لِمَنْ يَمِينُ أَوْ يُدْرِكُ الْهَافَ صَاعِقَةً تَتَرَاكِبُ عَلَيْهَا الْكَوَاكِبُ فَرَسٌ بِالْعَذَابِ عَلَى لَا تَنْفَعُ لَهُمْ بَعْجِيْلُهُ فَإِنَّهُ يَأْتِي بِهِمْ لَا مَحْصَةَ وَإِنْ تَأَخَّرُوا وَهُمْ فِي حَسَنَةِ عَصْرٍ حِينَئِذٍ مَدَّةً بِشْتَمٍ فِي مَدِيْنَةٍ حَتَّى تَكْمُلَ سَاعَتُهُمْ مِنْ قَبْلِ رَجْعٍ [هَذَا سَاعَ آيَةٍ هَذِهِ سَاعَةُ نَفْسٍ فِي مَوْتِهِ] وَهَذَا مَبْنَعٌ مِنْ مَبْنَعٍ قَبْلَ يَهْتَكُ [أَيْ تَزْجُونَ عَنْ ارْتِعَاضِهِ] وَاحْتِصَانُ مَوَاحِدَةٍ وَهَذَا عَلَى مَعْنَى مَبْنَعٍ فَرَسٌ مِنْ مَدَائِجِ بَنِي مُلْكٍ - وَفَرَسٌ لَمَّا آيَتْهُمَا لَعْنَةُ اللَّهِ - وَتَرَى يَهْلِكُ بَعْتُهُ الْيَاءُ وَكُسْرُ الْهَاءِ - وَنَحْبُهَا مِنْ ذَلِكَ وَهَيْكَلُ وَتَبَاكُ وَتَدْوَنُ لَا تَقُومُ مُسَيِّقِينَ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَقُّهُ مَنْ قَرَأَ بِرُوحِ الْأَعْقَابِ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ بِعَدَدِ كُلِّ رَمَلَةٍ فِي الدُّنْيَا •

سورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم

[وَصَدُّوا] واعصوا وامتنعوا عن الدخول في الاسلام - اوصدوا عيونه - قال ابن عباس رضي الله
عنه هم الأنطعمون يوم بدر - وعن مقاتل كانوا اثني عشر رجلاً من اهل الشريك يصدون الناس عن
الاسلام ويأسرونهم بالغمر - وقيل هم اهل العقاب الذين كفروا وصدوا من ارد منهم ومن غيرهم ان يدخل
في الاسلام - وقل هو عام في كل من كفر وصد [أَفَلَا تَعْلَمُونَ] انبأها واحبطها وحقيقته جعلها
هاتمة ضائعة ليس لها من يتقبلها ويُنسب عليها الكفالة من اجل انني هي بضيفة لا راف لها بدمها
بوعدي بامر الله - راجعها صفة في كفرهم ومعاصيهم معاودة بها كما فعل الله في من رجعهم

مُحَمَّدٌ رَجُلٌ أَحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كُفَرُ عَنْهُمْ هَذَا نَصٌّ وَأَصَحُّ نَصٍّ @ ذَلِكَ يَأْتِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى الْبَاطِلُ وَمِنْ
الَّذِينَ آمَنُوا تَجْعَلُوا أَحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ * كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ @ وَدَا عَيْنُكَ بَدَنُ كُفَرٍ مَضْرُوبٍ

ع ٤

ما عملوه في كفرهم مما كانوا يسمونه مكارم من صلة الأرحام وملك الأسارى وقربى الضيف وحفظ
أخوار - وقيل أنطل ما عملوه من الكيد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والصدقة عن سيدنا الله
نصرة عليهم وأظهر دينه على الذين كفروا - [وَالَّذِينَ آمَنُوا] - قُلْ مَقَاتِلْهُمْ أَسْ مِنْ مَرْشٍ - وقيل من
الانصار - وقيل هم مؤمنوا أهل الكذاب - وقوله وَآمَنُوا بِهِ قَوْلًا عَلَى مُحَمَّدٍ احْتِصَانٌ لِلْإِيمَانِ
بِالْمَنْزِلِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ مَا يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهِ تَعْظِيمًا لَشَأْنِهِ وَتَعْظِيمًا لِلصَّحَابَةِ وَالْإِيمَانُ لَا يَنْتَمِي إِلَّا بِهِ
وَأَكَّدَ ذَلِكَ بِأَجْمَلَةِ الْإِعْتَرَاذِ الَّتِي هِيَ قَوْلُهُ [وَهُوَ أَحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ] - وقيل معناه أن دين محمد هو الحق
أن لا يرد عليه ناسخ وهو دمج العبارة - وقيل قَوْلُ - وَأَتَى عَلَى أَعْيُنِهِمْ مَقْعُولٌ - وَقِيلَ عَلَى أَعْيُنِهِمْ مَقْعُولٌ - وَقِيلَ
وَالْمُخَفَّفُ - كُفَرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ سَتَرًا لِيَكُونَ مِنْهُمْ أَصْحَابُ مَا كَلَّ مِنْهُمْ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَامِلِ بِرُجُوعِهِمْ هَذَا
وَتَوْبَتِهِمْ [وَأَصْلَحَ نَأَمٌ] أي حالهم وشأنهم فتوفي في أمور الدين والتسلط على الدنيا تعطى لهم من نصرة
والتأييد [ذَلِكَ] متبادر وما بعده خبره أي ذَلِكَ الْأَمْرُ وَهُوَ أَضْلَالُ عَمَالٍ حَدَّ حَرِيقِينَ وَتَعْمُدُ
سَيِّئَاتٍ ذُنُوبٍ كَانَتْ سَبَبًا لِقَوْلِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَهُوَ الْحَقُّ - و يجوز أن يكون ذلك حذرًا من أن يفتقد
أي الأمر كما ذكرناه لسبب يكون محض إظهار المجاز منقولاً على هذا وهو نوع على القول والباطل
ما لا يفتق به - وعن مجاهد الباطل الشيطان وهذا الكلام يسميه علماء البيان التفسير [كَذَلِكَ] مثل
ذَلِكَ الضَرْبِ [يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ] والضمير راجع إلى النَّاسِ - رَأَى أَيْدِيَهُمْ مِنْ لَعْنَتِهِ
عَلَى سَعْيِ أَيْضًا يَضْرِبُ أَمْثَالَهُمْ لِأَجْلِ النَّاسِ لِيَعْتَبَرُوا بِهِمْ - وَدَا عَيْنُكَ بَدَنُ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ - وَدَا عَيْنُكَ
جَعَلَ أَدَاغَ بَطْنٍ مِنْ أَعْيُنِ كُفَرٍ وَتَبَاعَ أَحَقُّ مَثَلُ بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ - وَدَا عَيْنُكَ بَدَنُ لَعْنَتِهِ
لِجَبَّةِ الْكُفَرِ وَتَكْفِيرِ السَّيِّئَاتِ مَثَلُ لِقَوْلِ الْمُؤْمِنِينَ - [لَقِيَهُمْ] مِنْ أَفَاءٍ وَهُوَ لَحْرَبٍ مَضْرُوبٍ رَبِّهِ
أَصْدَقُ وَأَعْلَى رُتَابًا مِنْ أَحَدٍ الْقَدْرُ الْمَصْدُورُ بِسَبَبِ مُنَابِهَةِ مَضَانِ إِلَى أَعْيُنِهِمْ وَبِهِ اخْتِصَارٌ مَعَ إِعْطَاةِ
مَعْنَى الْفَرْقَةِ لِأَنَّ تَذْكَرَ الْمَصْدُورَ وَتَدَلَّى عَلَى أَعْيُنِهِمْ خَصَصَ سَعْيَ بَدَنٍ وَدَا عَيْنُكَ بَدَنُ عِدَارَةٍ عَنْ أَحَدٍ
لِأَنَّ الرَّاحِبَ أَنْ يَضْرِبَ الرُّقْبَةَ خَاصَّةً بِذِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَعْضَاءِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْخَرُونَ بِضَرْبِ الْأَعْيُنِ وَدَا
وَضَرْبِ عَقْفِهِ - وَعَلَّاقَتِهِ - وَضَرْبُ مَا فِيهِ عَيْنَانِ - إِذَا قَتَلَهُ وَذَلِكَ أَنْ يَقْتُلَ الْإِنْسَانَ أَكْثَرَ مَا يَكُونُ بِضَرْبِ رَقَبَتِهِ
فَوَقَعَ عِدَارَتُهُ مِنَ الْعُنُقِ وَأَنْ يَضْرِبَ غَيْرَ رَقَبَتِهِ مِنْ مَقَاتِلٍ كَمَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ لَمْ تَكُنْ تَدْرِيكَ عَيْنُكَ فِي
هَذِهِ الْعِدَارَةِ مِنْ أَعْيُنِهِ وَشَرَّةٌ مَا لَيْسَ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَا يَدَّ مِنْ تَصَوُّرِ الْعُنُقِ شَيْخَ صَوْرَةٍ وَهُوَ حَرَجُ
الْعُنُقِ وَالْحَارَةُ الْعَصَا حَيْثُ هُوَ رَأْسُ الْإِنْسَانِ وَهُوَ وَجْهُهُ أَعْيُنُهُ أَعْيُنُهُ فِي دَاغٍ لَعْنَتُهُ فِي قَوْلِهِ وَضَرْبُ
قَوْلِهِ مَضْرُوبٌ - وَضَرْبُهَا مَضْرُوبٌ كَيْفَ تَبَيَّنَ [أَلَمْ تَرَ أَنَّكُمْ] أَنْزَلْتُمْ قُرْآنَكُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَشَيْءٌ مِنْهُ

وَأَمَّا بَيْنَهُمَا مِنْ كُنْ لَعْنَتِي وَسَعَةِ مِنْ زَيْنٍ ۖ كَمَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي الذِّبُّ وَنُفُوءُ مَادَّةٍ حَيْثُمَا نَقَعَ أَعْدَائُهُمْ ۖ
وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَلِّحُ إِلَيْكَ ۖ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ يَدَيْكَ فَأُولَئِكَ زُرْنَا ۚ لَكُمْ مِنْهُ مَادَّةٌ قَوْلٌ يُعَذِّبُ
أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَانْغَرَّتْ أَعْيُنُهُمْ ۖ وَانْزَلْنَا إِلَهُكُمْ هُدًى وَأَتَيْنَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ۖ قَوْلٌ
يُنْظَرُونَ ۚ أَلَا لَسَاعَةٍ ۖ وَبَيْنَهُمْ بَعْدَةٌ ۖ مَعَدَّةٌ أَشْرَاطُهَا ۖ فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ بُدْرُهُمْ ۖ وَقَالُوا لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَعِزَّ رَبُّنَا بِكَ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبَكُمْ وَمُنْزِلَكُمْ ۖ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا
عَلَى لَعْنَةِ أَبِي لُجُلٍّ لَقَدْ سَأَلْنَا رَبَّنَا عَنْ هَؤُلَاءِ فَلَمْ يَجِبْ لَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَعْنَةً ۖ وَكَانُوا هُنَّ
وَلَا مَدِينَةٍ ۖ وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ۖ

عَلَى لَعْنَةِ أَبِي لُجُلٍّ لَقَدْ سَأَلْنَا رَبَّنَا عَنْ هَؤُلَاءِ فَلَمْ يَجِبْ لَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَعْنَةً ۖ وَكَانُوا هُنَّ
وَلَا مَدِينَةٍ ۖ وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ۖ

قِيلَ لِي مِنْهُمْ شَرٌّ وَحُوتُهُمْ وَأَمَّا زَيْنٌ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ
يُحْفَرُونَ ۖ وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسُئِلَ يُسَمِعُونَ كَلَامَهُ ۖ وَلَا يَعُودُونَ ۖ وَلَا يَتَوَلَّوْنَ لَهُ ۖ بَلَّ تَهَارَاتُ مِنْهُمْ
فَدَا خَرَجُوا وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ
عَابَ الْحَدِيثَيْنِ خَرَجُوا ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ
وَقَدْ سَمِعْتُ زَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ
الشَّيْءَ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ
{ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ } ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ
وَقِيلَ لِي مِنْهُمْ شَرٌّ وَحُوتُهُمْ وَأَمَّا زَيْنٌ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ
تَطَوُّعُهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ
وَهِيَ فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ مَكَّةَ كَذَلِكَ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ
السَّاعَةِ وَكَذَلِكَ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ
يَوْمَ يَنْدَرُ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ
مَاتَانِ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ
قَالَ ابْنُ الْأَسَدِ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ
خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ
وَالْجَارَةِ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ
تَرَى فِي الْمَصَادِرِ اخْتِياراً ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ
أَبِي عَمْرٍو ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ
الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ
عَلَى مَا رَأَيْتَ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ وَزَيْنٌ ۖ

[illegible]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ ۖ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ صَادُوا وَهُمْ كَافِرُونَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ ۖ فَلَا تَبْذُرُوا إِلَى السَّمَاءِ قُرْآنَ الْأَعْلَاقِ فِي رَأْسِهِ مَعَكُمْ وَلَا تَذَرُوا أَعْمَالَكُمْ ۖ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ طَرٌّ وَلَنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَذَكَّرُوا قَوْلَهُمْ حُجْرَكُمْ وَلَا يَسْتَنْفِئُ أَمْوَالَكُمْ ۖ لَنْ يَسْأَلَكُمْ عَنْهَا فَيُخْذِعَكُمْ تَبْذُرُوا وَتُخْرِجُ مَصَدِّقَكُمْ ۖ هَٰذَا هُوَ الَّذِي كُنْتُمْ تُبْذِرُونَ فِي سَبِيلِ

قُرْبَى وَأَنْطَعَمُونَ يَوْمَ نَدْرُ [وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ] أَي لَا تُحْطُوا بِطَائِفِ الْبُكَارِ كُنْتُمْ لَا تَرَوْنَهُمْ أَمْوَالَكُمْ تَوْفَى صَوِّتُ الْبَيْتِ إِلَى أَنْ تَلْ تَحْبُطُوا أَعْمَالَكُمْ - وعن أبي العافية كَانَ (صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله) وَاسْمُ يَرْوَى أَنَّهُ لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ ذَنْبٌ كَمَا لَا يَضُرُّ مَعَ الشَّرِّ عَمَلٌ حَتَّى تَرْتَبِطُوا أَعْمَالَكُمْ بِكُنُوزِ الْكَدَائِرِ عَلَى أَعْمَالِكُمْ - وعن حذيفة بن اليمان لَمْ تَحْبُطُوا أَعْمَالَكُمْ بِكُنُوزِ الْكَدَائِرِ تَهْتِكُمْ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما كُنَّا نَرَى أَنَّهُ إِذَا شَيْءٌ مِنْ حَسَنَاتِنَا أَنْتَدَوْنَا حَتَّى نَزِلَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ فَقَدْ صَادُوا إِذْ بَطُلَ أَعْمَالُنَا فَقَدْ لَمْ يَكُنْ الْكَدَائِرُ الْمُوحِدَاتِ وَتُخَوِّشُ حَتَّى نَزِلَ إِنَّ الْمَدْلَا يُشْرِكُ بِهِ وَيَغْفِرُ دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ مَكْفِيًا عَنِ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ مِنْ أَصَابِ الْكَدَائِرِ وَبِجَوَانِ لَمْ يَصْبَحُوا - وعن قتادة رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا لَمْ تُحْبُطْ عَلَيْهِ الصَّالِحُ بِعَمَلِهِ السَّيِّئِ - وَقِيلَ لَا تَبْطُلُوهَا بِمَعْصِيَتِكُمْ - وعن ابن عباس لَا تَبْطُلُوهَا بِالرِّبَا وَالْمُسْمَةِ - وَعَمَّا بِالْشُّكْرِ وَالْفَقْرِ - وَقِيلَ يَا عَجِيبُ قَالَ الْبَحْبُ بِأَنْ تُحْسِنَ كَمَا تَأْكُلُ الْغَارُ الْخَطْبُ - وَقِيلَ وَلَا تَبْطُلُوا مَذَقَكُمْ بِالْمَقْرِ وَالْمَقْرِ قِيلَ هُمْ أَصْحَابُ الْبُكَارِ وَالْمَقْرِ أَعْمَالُكُمْ [وَلَا تَبْذُرُوا] مَا تَضَعُونَ وَلَا تَذَرُوا الْمَعْدَرُ [وَلَا تَبْذُرُوا] أَيْ تَذَرُوا [السَّلَامُ] وَهِيَ الْمَسَالِمَةُ [وَأَنْتُمْ الْأَعْلَاقُ] أَي [الْأَعْلَاقُ الْأَقْبَرُونَ] [وَاللَّهُ مَعَكُمْ] أَي نَامِرَكُمْ - وعن قتادة لَا تَكُونُوا أُولَى الطَّائِفِينَ صَرَعَتْ إِلَى صَاحِبِهَا بِالْمَوَدَّةِ - وَقُرَى وَلَا تَذَعُوا مِنْ أَدْمَى الْقَوْمِ وَتَذَاعُوا إِذَا دَعَا فُجُو قَوْمِ ارْتَدُّوا الصِّدْقَ وَتَرَاهُ - وَدَعَا سَيَرُومَ بِدَعَا فِي حُكْمِ إِيَّاهِ - وَصَدَّقُوا لِقَوْلِهِ - وَلَقَوْلِهِ وَنَمَّ الْأَقْوَى قَوْلُهُ ذَلِكَ أَتَتْ لَأَعْنَى [وَأَنْ تَبْذُرُوا] مِنْ وَرَثَةٍ رَجُلٌ إِذَا فَتَسَتْ لَدُنْهُ قَدِيلًا مِنْ دُونِ أَوْجِ أَوْحَدِهِ وَحَرْنَةً وَحَقِيقَتُهُ إِنْ دَنَتْ مِنْ قَرِيبِهِ وَمَالِهِ مِنْ ارْتَدُّهُ هُوَ الْفَرْقُ مَشَبَهُ عَمَلُ الْعَدَمِ وَتَعْطِيسُ ثَوْبٍ بِتَوَارِثِهِ وَهُوَ مِنْ مَصْبُوحِ الْكَلَامِ - وَدَعَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ فَتَسَتْ عِيُونَ الْعَصْرِ فَتَأْتَرُ أَهْلُهُ وَمَا هِيَ أَي مَوْنٌ عَلَيْهِمْ فَلَا رَدَّ [وَأَنْ تَبْذُرُوا] أَيْ تَذَرُوا أَعْمَالَكُمْ وَتَذَرُوا [وَلَا تَبْذُرُوا أَعْمَالَكُمْ] أَي لَا يَسْأَلُكُمْ عَنْهَا نَمًا يَقْضِي حُكْمَ عَلَى رَجُلٍ عَشْرَتُهُ قَالَ [لَنْ يَسْأَلَكُمْ عَنْهَا فَيُخْذِعَكُمْ] أَي يُجِزُّكُمْ وَيُطْلِقُكُمْ كُلَّهُ - وَالْحَقُّ الْمُبَاطِلَةُ وَبُلُوغُ الْغَايَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ إِحْدَاهُ فِي الْمَسْأَةِ إِذَا لَمْ يَبْرُكْ شَيْءٌ مِنَ الْأَحْجَاجِ وَاحِدٌ شَارِبُهُ إِذَا اسْتَدْمَحَ | تَبْذُرُوا وَتُخْرِجُ أَعْمَالَكُمْ أَي تَضَعُونَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَتَصَدِّقُ مَذَرِكُمْ لَدَيْكَ وَتُطْرِمُ كَرَاهَتَكُمْ بِهَيْبَتِكُمْ أَيْ يَذْهَبُ بِأَمْوَالِكُمْ - وَالصِّدْقُ فِي تَجْوِجِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَي يُصَفِّدُكُمْ بِطَلِبِ أَمْوَالِكُمْ أَوْ لِلْبَيْتِ لِأَنَّهُ سَبَبُ الْأَصْطِفَانِ - وَقُرَى تَخْرِجُ نَامِرُونَ - وَتُخْرِجُ نَامِرًا - وَاتَّاهَ مَعَ فَتَسَ مَا رَفَعَ أَعْمَالَكُمْ [هُوَ] مَوْصُولٌ بِمَعْنَى

صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۝ وَيُخَوِّفُ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ۝ هُوَ الَّذِي أَقْرَبَ السَّيِّئَةَ فِي عَارِيفِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِيدُوا إِيمَانًا
مَعَ إِيمَانِهِمْ ۝ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ ۝ وَ كَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَكِيمًا ۝ يَدْخُلُ الْمُؤْمِنُونَ وَلَوْ كُنْتُمْ

قَالَ شَدِيدٌ وَلَكِنْ تَرَامُ بَيْنَ الْقَوْمِ بَسْمَهُمْ - وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّى لَدَحَلَوْهُمْ دِيَارَهُمْ
و عَنْ الْكَلْبِيِّ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى سَالُوا الصَّلَاحَ - فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَيْفَ يَكُونُ فَتَحًا وَ قَدْ أَحْصَرُوا فَتَحُوا وَ حَلَقُوا
بِالْحَدِيدَةِ - فَتَتْ كُلُّ ذَلِكَ قَدْرَ الْهُدَى وَلَمَّا طَمَعُوا وَ تَمَّتْ كَانَتْ تَحْتًا مَدِيدٌ - وَ عَنْ مَوْسَى بْنِ عَقْدَةَ أَمَلِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مِنْ أَحَدِيَّةٍ رَاحَةً قَدْرَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مَا هَذَا بِمَقْعٍ لَقَدْ
صَلَبُوا عَنْ الْيَمِينِ وَ صَدَّ هَدْيَنَا فَبَدَلَ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ نَقَالَ رَأْسُ الْكَلَامِ هَذَا بَلْ هُوَ
أَعْظَمُ الْفَتْوحِ وَ قَدْ رَضِيَ الْمُشْرِكُونَ أَنْ يَدْعَوْكُمْ عَنْ مُلْكِهِمْ بِالرَّاحِ وَ يَسْأَلُوكُمْ أَتَصِيبُ وَ لَوْ عَمِدُوا بِكُمْ فِي
الْإِيمَانِ وَ قَدْ رَأَوْا بِكُمْ مَا كَرِهُوا - وَ عَنْ الشَّعْبِيِّ نَزَلَتْ بِالْحَدِيدَةِ رَأْسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
وَ سَلَّمَ فِي تِلْكَ الْعَمْرَةِ مَا أَمْ يُصِيبُ بِي عَزَّةٌ صَابَ - سَ تَوَجَّعُ بَيْعَةُ أَرْضِي - وَ مَقُولُهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا
تَأَخَّرَ - وَ ظَهَرَتْ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ - وَ بَاعَ بُدَيْ مَسْنَةً وَ طَعَمُوهُ بِحَلِّ خُمْرٍ - وَ كَانَ فِي مَقْعِ الْحَدِيدَةِ إِبْنةٌ عَظِيمَةٌ
وَ ذَلِكَ أَنَّهُ تَرَجَّحَ مَرُوحًا حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهِ نَفْطَةٌ مِمَّا تَصَصَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ثُمَّ مَسَّهَا فِيهَا
مَدْرَتْ بِأَلْمَاءٍ حَتَّى شَرِبَ جَمِيعٌ مِنْ كَانَتْ مَعَهُ - وَ قِيلَ مَحَاشٍ لَمَّا حَتَّى امْتَلَأَتْ وَ لَمْ يَبْقَ مَرُوحًا بَعْدُ -
وَ قِيلَ هُوَ فَتَحَ حَيْدَرَ - وَ قِيلَ فَتَحَ الرُّومَ - وَ قِيلَ فَتَحَ إِلَهُهُ بِالْإِسْلَامِ وَ الْغُفْرَةِ وَ الدَّعْوَةِ وَ الْحَقِّ وَ السَّيْفِ
وَ لَا فَتَحَ إِذْنٌ مَعَهُ وَ أَعْظَمَ وَ هُوَ رَأْسُ الْفَتْوحِ كُلُّهَا ذَا لَا فَتَحَ مِنْ دُنُوهِ لِسَالَامٍ أَلَا وَ هُوَ تَحْتَهُ وَ مَشْجَعُ
مَنْهُ - وَ قِيلَ مَعْنَاهُ قَضِيْنَا لَكَ قَصَادًا يَمَّا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتَ وَ اِسْتَبَاحَ مِنْ قَائِلٍ لِقَطُومٍ
بِالْبَيْتِ مِنَ الْعَدَةِ وَ هِيَ الْحُكُومَةُ وَ كَذَا عَنْ قَتَادَةَ - مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكُمْ وَ مَا تَخَّرَّجَ [بَرِدٌ جَمِيعٌ مَا مَرَّطَ
مَنْكَ - وَ عَنْ مَقَاتِلٍ مَا تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ وَ مَا بَعْدَهُ - وَ قَدْ لَمْ تَقَدَّمَ مِنْ حَدِيثٍ مَرَّةً وَ مَا تَخَّرَّجَ
مِنْ امْرَأَةٍ رِيْدَ [نَصْرًا عَزِيمًا] بِهِ عَزَّ وَ مَدَّ - وَ دَعَا بِصَلَاةِ الْمُصَوِّرِ لِمَدِّهِ - وَ تَرْتَمِمْ صَاحِدَهُ ۝
[السَّيِّئَةَ] لِلْمُسْكُونِ كَالْبَيْتِ الْبَيْتِ مِنْ بَنِي إِثْرَ لَمْ فِي قُلُوبِهِمْ اِسْكُونُ وَ طَمَاحُهُ بِسَبَبِ الصَّلَاحِ وَ الْإِسْرَ
لِيَعْرِفُوا نَصْلَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِتَقْصِيرِ الْإِسْرَ بَعْدَ الْخَوْفِ وَ الْهَدْيَةِ غَيْبَ الْقِتَالِ فَيَزِيدُوا بِقِيَادَةِ الْإِسْرَ يَقِينَهُمْ - وَ تَرَكَّ
فِيهَا السَّكُونُ إِلَى مَا جَاءَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مِنَ الشَّرَائِعِ لِبَرٍّ تَرَا إِيمَانًا بِالشَّرَائِعِ مَقْرُونًا إِلَى
إِيمَانِهِمْ وَ هُوَ التَّوْحِيدُ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَوَّلَ مَا تَأَمَّرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ
التَّوْحِيدُ فَلَمَّا أَمْنُوا بِاللَّهِ وَ حُدِّدَ أَنْزَلَ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ ثُمَّ أُنْشِئَتْ ثُمَّ اِسْتَبَاحَ وَ اِرْدَا دَارَهُمَا يَوْمَ نَبِيٍّ نَادَاهُمْ - وَ تَوَلَّى
فِيهَا الْوَقَارَ وَ الْعِظَمَةَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ لِيَزِيدُوا بِإِيمَانِهِمْ ذَلِكَ إِيمَانًا إِلَى إِيْمَانِهِمْ - وَ قِيلَ تَرَكَّ فِيهَا الرَّدْمَةُ
لِيَتَرَا حَمْرًا فَيَزِيدُوا بِإِيمَانِهِمْ [رَأْسُ جُنُودِ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ] يَسَاطُ بِغَضَبِهَا عَلَى نَعُوضٍ كَمَا يَتَغَضَّبُ عَلَيْهِ وَ حُكْمُهُ
و عَنْ تَصْنِيفِهِ أَنَّ سَكَنَ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ بِصَلَحِ الْحَدِيثِ وَ دَعَاهُمْ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ وَ أَمَّا قَضَى ذَلِكَ لِيَعْرِفَ

سورة الفتح ٤٨

الحمد ٢٦

ج ٨

الضعف

جُنِبَتْ تَحِيَّتِي مِنْ تَحِيَّتِهَا ثُمَّ جُلِدَتْ رِجْلَاهَا وَنُفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئُهُمْ ۖ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ اللَّهِ مُؤَازَةً عَظِيمًا ۝
وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ طُغْيَانٌ يَلْبِسُ الشُّعُورَ ۖ عَنِيمٌ ذَٰلِكُمْ لِلَّهِ الْعِزَّةِ
وَالضَّعْفُ لِلَّهِ تَتَذَكَّرُ ۖ وَأَعَادَتْ لَهُمْ حَتْمًا ۖ وَحَادَتْ صَيْدِي ۖ وَيَا جَاهِلُونَ لَسْتُمْ مَعَهُ ۖ وَكَانَ اللَّهُ
عَزِيزًا حَكِيمًا ۖ يَا رَسَاكُ هَذَا صَيْدِي وَذِي ۖ الْوَيْدِ ۖ رَسُوهُ وَتَعَزَّوْهُ ۖ وَرَسُوهُ ۖ وَرَسُوهُ ۖ وَرَسُوهُ ۖ وَرَسُوهُ ۖ
وَكَلِّفَ ۖ وَجَلَّ عَيْنُ اللَّهِ بِرَسُولِهِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ بِذَلِكَ شَهِيدًا ۖ وَكَانَ اللَّهُ بِذَلِكَ شَهِيدًا ۖ وَكَانَ اللَّهُ بِذَلِكَ شَهِيدًا ۖ وَكَانَ اللَّهُ بِذَلِكَ شَهِيدًا ۖ

مؤمنون هذه الآية وسورة الفتح تستحق الثوب والزيادة ويعذب الكافرين والله تعالى لما غاظمهم من
ذلك وكبره - ومع سورة تدرية عن ردة النبي و نصاده - والصدق عن حادثة وصحة عقيل في الحرفي
الصانع من العمل بعد صدق وفي المسيوط القاسم مع سوز ومعنى انش نشوء اظلم ان لما تعالى
لا ينصر الرسل والمؤمنين ولا يرجعهم الى حكمة ظاهرين قاصحها عنوة وقهر - [عليهم] ذرية السوء اي
ما يظنونه ويرتضونه بالمؤمنين فهو حق وهم ذرية عليهم - والسوء الثالث والدمار - وقريب [ذرية
السوء] بالفتح اي ذرية النبي بضمها وبسطها فهي ضد ذرية سوز - وعد المؤمنين ذرية صدق
قال قامت من من ربي من السوء - فست هم كائنوه وكبره والضعف والضعف من ساء لان
استفوج علم في ان ينصف ايدى من ذك دمه من كل شيء - وما السوء بغير معنى السوء اي
هو ينصف اعترى بل ارداه السوء ورد به الحيز والذك تدفع ظن الى الحقوق كونه مدموم
وكانت الذرية مضمومة لكل حرفا ان تصف اية لانلى الخواص الذي ذكرها من ذرية السوء والضعف
ولان الذي اعلمهم مكرهه وشدة نصحه ان يقع عليه اسم السوء كقوله عز وجل ان ذك لكم بحجة
[شاهدنا] تشهد على ذلك كقوله ويحسون انفسهم شديد [ليبرهنا] صهبر حساس - ويعبروه
ويقودون مصره - وقودوه ومظموه - وتنتهوه من التمدد او من شجعة والضعف والضعف
والمراد بغيره انه تعزاه الى وسوسة من يوق ضمه من بعد - وهو يترجموه وتغريه وتغريه
واخطاب لرسول الله والمنة - وتوبى بتغريه بضم التري والمهمل بتغريه بضم التاء والفتحة فيف - ومغريه
سائرهم - وتوبى من اذروه بمعنى دبره وتنتهوه من ذرية السوء - من من صوة لهم وواعدا الصبر
والعصره وال [انسانا] يعني الله كذا كذا عن طرفة عشرين قال اي ذك لكم [توبى] يرد ان يذ
رسول الله للنبي وهو ايدي مدعاه هي يد الله والله تعالى مدته عن تتوابع ومن مدب لاجده
وهنا معنى تقدير سعة المذق مع الرسول كقوله مع الله من غير مغرب بدمه اعلمه من طبع
الرسول فقد اطلع الله والمراد بمنة لرسول [فانما يكتفى على نفسه] فلا يكون ضرره الله - ول
جابر بن عبد الله رضي الله عنه : سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعت الشجرة على الموت
وعن ان لا يفر ما نكس احد مما البيعة الا جدين قيس وكان ملاقا اخبأ تحت لبط بغيره ولم

بِعَذَابِهِ عَذَابًا جَدًّا ۖ أَلْقَى إِلَهُهُ مِنَ السَّمَاءِ حَبًّا لَا يَسْجُدَ لَهُ مِنَ الْإِنسَانِ إِلَّا الَّذِينَ يَدْعُونَكَ لَتَسْجُدَ ۚ السَّجْدَةُ لِلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۚ وَلِلَّهِ السُّبْحَانُ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝ وَعَذَّبَ اللَّهُ مَعَاقِمًا كَثِيرَةً تَحَدَّرُهَا نَجِيجٌ أَمْكٌ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَبِهِدْيِكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۝ وَأُخْرَى ۖ تَمْ تَقْدِرُهَا دَلِيلًا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ۝ وَلَوْ فَاتَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا

سورة جنح ٢٨
الحزب ٢٩
ج ١٠

عذابي بمعدني ولكي ذات على رجل هو عرسا صني وحبب لهم من عقل معدته يحترهم
اده لم يات الحروب وإنما جاء زائرا لهذا البيت معظما لحرمة قرقوه وقولوا ان شئت ان تطرف
والبيت وتعل يقال ما كذبت لا صوب هل ان يصوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأتم وحدث
تخدمهم فأجف راءم تملوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا بدع حتى يفاخر القوم ودعا
الاناس الى العادة فباعوه تحت شجرة وكانت سمرة - قال جابر بن عبد الله لو كنت أبصر لأرى نعم مكالبا -
وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حارسا في امس الشجرة وعلى طهره غصن من غصنوه ف
عبد الله بن جعفر ركبته على رأسه ويدي غصن من الشجرة ذب عنه فروعها الغصن من
طهره فباعوه على احوط لونه وعنى ان لا يقره فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقم اليوم حذر
اهل قرص وكان عدد امه اربعين فاربعمائة وخمسة وعشرين - وفيه الف وربع مائة - وفيه هـ
وثلاثمائة [قَلِيمٌ مَّيِّ دُوَيْمٌ] من الاخلاص وصدق الضمان فيما دابوا عليه [قَادِرٌ السَّكِينَةُ] اي
انطابئة والامن سبب اصبح على قلوبهم [وَأَرْأَيْتُمْ مَعْتَبًا قَدِيرًا] - وقرئوا وتهم وهو فتح خيدر
عَبَّ بصرهم من مكة - وعن الحسن بن حجر وهو اجل فتح اتسعو شهره زهدا [وَمَعَالِمُ كَثِيرَةٌ
يُحَادِرُهَا] هي معدن خيدر وكانت ربه ذات عقر واموال مقدسوا عليهم ثم اده غصن - لصالح وصعدهم
وانصرف بعد ان اخرجوا بالحدودية وحاق ۝ [وَعَذَّبَ اللَّهُ مَعَاقِمًا كَثِيرَةً] وهي ما يغني عن المؤمنين الى
يوم القيمة [فَتَجَلَّ لَكُمْ هَذِهِ] المذموم يعني معدن حيدر [وَكَفَّ أَيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ] يعني ايدي اهل
خيدر : حصة لهم من امد وفضل حد حذر بصرهم فذهب الله في اوقام رعب مدعو - وقيل يقبى
اهل مكة بالصالح [وَلَتَكُونَنَّ] هذه الكلمة [لِلْمُؤْمِنِينَ] رعدة يعرفون بها نعم من الله يمكن ودهظ من بصرهم
والفتح عالمهم - وقيل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتح منه في صخرة ورأى الدنيا وهي
فناخرت الملك الى السدة الثانية ففعل فتح حار لامة وهو اب لفتح منه [وَبِهِدْيِكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا]
و يهديكم تصديرة ويندبوا ۝ بعض الله زخرى المعطوفة على شدة اي يعينكم هذه امدهم ومعهم
اخرى [تَمْ تَقْدِرُهَا عَلَيْنَا] وهي صفات هوانى في شدة حيس - وقال ثم تدرؤا عنيها لما كان فيها من اجوة
[قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا] اي قَدَّرَ عنيها واستولى و هوكم عني وعدهم هو - ويخبر في خرى نصيب
بفعل منه و يفسره قد احاط الله بها تقديرا وقضى الله اخرى قد احاط بها واي ثم تدرؤا عنيها مصفه

سورة الحجرات ٢٩
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ٥

الحجرات ٢٩
كلها ٣٥٠

حورة حجرات مدينة وهي ثمان مائة ودينار ركوعا •

حجراتها
١٥٧٣

ع ١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا فِي يَدَيْهِ السُّلُوفَ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ١
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا فِي يَدَيْهِ السُّلُوفَ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٢
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا فِي يَدَيْهِ السُّلُوفَ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٣

وَدِينُ بَارِئٍ مُخْتَلِفٌ مِنْ دِينِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَهُمْ لَكُمْ بِلَاغٌ وَهُمْ لَكُمْ بِلَاغٌ وَهُمْ لَكُمْ بِلَاغٌ
[وَاسْتَعِظْ] نصار من الدقة الى الفاظ [نَسْتَوِي عَلَى سَوَاءٍ] فاستقام على قصده جمع مدق ودين
مكتوب في التبدل سحر ج دوم ياتون بيات ابروج يامرون يستعزف ويثبون عن المنكر ودين سحره
حرج شطه في دكر وارزده دسستفظ بعنن نسنوي على سوتيه بعلي وهذا مثل ضويه الله لبدو
امر لاسلام وتريقه في الدقة في ان قوي واستحكم لان النامي صلى الله عليه وسلم وم رحدة ثم
قوله الله بعن من معه كذا اخرى الطامة للرائي من البرع ما سكتها بما مما يتولد منها حتى في البرع
ول كفت قوله ايضا طيبم انكار تعديل انذا - فاست - دل عليه تسديس بالزور من فاعلمهم وتوسد في
الزيادة والقوة - ويجوز ان يعمل به وقد الله الذين آمنوا لان الكفار اذا سمعوا بما اعد لهم في الآخرة مع
ما يعجزهم به في الدنيا فاعلم ذلك - ومعنى [مِنْهُمْ] البيان لقوله تعالى مَا جَدِّدُوا الرِّجْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة الحجرات كان ممن شهد مع محمد صلى الله عليه
وآله وسلم فتح مكة •

سورة الحجرات

مدنية والمدنية مدلول بتدليل الحشر والهمزة من قدّمه اذا تقدمه في قوله تعالى يَقْدُمُ دَرَجَةً
ونظيرهما معنى وبقا ساقه وآفاقه - وفي قوله [لَا تَقْدِمُوا] من غير ذكر مقبول وجبان - احدهما
ان الحديث ليدخل كذا يقع في الناس من تقدمه - الثاني - لا يصدق الله تعالى ولا حديثه يعجزه
بالهي في نفس العبدية كذا من لا يتقدم على الناس يد لكس ودرجته ودرجته من سدد الدعوة
اليدني تحيي ويحيي - ويجوز ان يكون من قدم بمعنى تقدم كذا من ومن معه من سدد
- فده وهي الجماعة المتقدمة معه تعضد فراه من قرأ لا تسد سدد حدى في سدد من
املا بالحسن ووجه واشد ملازمة لبلغة القرآن والعلماء له انزل وقرن زكوة من درجته
اني امر من امر الذين قد بدرهما ولا تعز ولاهه وحديثه درجته من سدد من سدد
يدن اهلين المعاملين لاهيه وشاله قريبا منه فسميت احب ان يدن لاهيه - في سدد الذين
مع القرب منها ترسما كما يسمى الشيء باسم غيره اذا جاوره وادناه في غير موضع وقد جرت هذه

العبارة بهذا على سَنَن ضرب من الامجاز وهو الذي يسميه اهل البيت تمثيلا وحريشا هكذا فائدة جليلة
 لبصت في الكلام المزيين وهي تصوير للجهنم والشناعة فيما كانوا منه من القدام على امر من الامور
 ذرية الاحتذاء على امثلة الكتاب والسنة والمعنى أن لا تقطعوا امرا الا بعد ما يحكماني به وياخذاني فيه
 فتكونوا اما عاصيين بانوحى احوال واما مقتدين برسول الله و عليه يدور تقدير اس عاص - وعن محمد
 لا تقفوا على الله شيئا حتى يقضه على لسان رسوله - وبحوز ان يجزى مقتضى قولك سري راد وحس
 حاله و عجزت بعمره و كرمه وفائدة هذا الاسلوب الدلالة على قوة الاحتصاص ولما كان رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم من الله بالمال الذي لا ينفق في ملك به ذلك احسلك - وفي هذا تمهيد وتوطية لما يتم
 منهم فيما ينارها من ربح امونهم فوق موته لان من احاط به هذه الائرة واختره هذا الاختصاص الهوى
 كان ادنى ما يصيبه من القهيب والحوال ان يتقص بين يديه الصوت ويصامت لديه بالقلم - و
 وقيل بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى تهامة سبعة وعشرين رجلا عليهم الخنذرين
 عمرو الساعدي فقتلهم فبوا عامر و عليهم عامر بن اطلقيل لا ثقة بهر نجوا فاقوا رجلاين من بني سلام
 قرب المدينة فاعقروا لهم الى اني عامر لا هم اعز من ذبي سليم فقتلوهما وسلبوهما ثم اتوا رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وقال بنس ما صنعتم كانا من سليم والسلب ما كسبتهما فوالله رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم و برئت ابي لا تعملوا شيئا من ذات انفسكم حتى تستأمروا رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم وحلم - وعن مسروق دخلت على عائشة رضي الله عنها في اليوم الذي يسكت فيه فعاتت
 للمجارية اسعده عسا فقلت اني صائم فقات قد نفى الله عن صوم هذا اليوم و فيه نزات - وعن الحسن
 ان ابا ذر يوم الاضحي قبل اصابه دبرت وامره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يعيدوا
 ذبحا اخر بعد مذهب ابي حذيفة رحمه الله لان ترزل اشمس - وعند الشافعي رحمه الله يجوز ان يحرم
 مضى من الوصية مقدرة صلوة - وعن الحسن ايضا انه استقر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعهده
 تده الوثود من الاوق والكررا عليه بالامساك فبوا ان يبتدئوا بالمسنة حتى يكون هو المستدعي - وعن
 قتادة ذكر لنا ان ناسا كانوا يقولون لو انزل في كذا لكان كذا فكرة الله ذلك منهم وانزلها - وقيل هي عامة في
 كل قول وعمل - ويدخل فيه انه اذا حرت مسئلة في مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلم
 بسقوة بالحول ون لا يمسي بين يديه لا للحاجة وان يستأين في الانتاج بالعام [رَأَوْا الله]
 وانكم ان تهيموا عانتكم الفروع على التقديمة لمعني عنها وعن حميد ما يقتضي سرقة الله تجسسه وان
 انقضي حذر لا يشقوه امرا الا عن ربح الربوب و بخلاف الشك في ان لا تجمعه عليه فيه وهذا كما تقول
 لمن يقارن بعض ارباب لا تمنع هذا وتحفظ مما ينصق بلك العار فذهب الا عن عدل مقرر ثم تعم
 وتشمع وناموه بما هو امثل فيه امرك لم يرتكب تلك الفعلة وكل ما يصرب مي طريقته ويتعاقب

عن أربع الشديدي تخذوا ان يكون ما دبر لشديد مستوعبا لهم ولكن المعنى بهمهم عما كانوا عليه من لخبلة
 واستحواذهم فيما كانوا يفعلون - وعن ابن عباس دلت في ثابت بن تيس بن شمس وكان في هذه
 وقته كان جمهوري الصوت فكان اذا تكلم رفع صوته واما كان يكتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فينقل بي صوته - وعن ابن عباس رضي الله عنه ان هذه الآية لما نزلت وقد نالت فتعقده رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فحجب مشانه فدعا رساء فقال يا رسول الله لقد انزلت اليك هذه الآية وبي رجل حبير
 الصوت فاخاف ان يكون علي قد حبط فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لست هكذا
 تعذب بحبير وموت بخير وانك من اهل الجنة - واما ما يروى عن الحسن انهما نزلت فيمن كان يرفع
 صوته من المنافقين فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحبط فحبطه وخطاب المؤمنين علي ان
 ينهي المؤمنون لئلا يدرج المنافقون تحت الهي يكون الامر اعط عليهم و شق - وقيل كل المنافقون يرفعون
 اصواتهم ليظهروا قوة مجالسهم فيقضي بهم صفة المسلمين - وكان السدي في محل انصب الي
 قبحهم ان جهر ما من جهر تعصم يعض - وفي هذا الم لم ياهو عن الحبر مطلقا حتى لا يسود لهم لان
 يتكلموا بهامس والخطابة وما يها عن جهر مخصوص بمقود بصفة عني الحبر المعصوم مما قد
 اعتادوه منه فيما بينهم وهو انهم من مراعاة آية النبوة و جلالة مقدورها والخطط سائر لرتب وان
 جاءت عن رتبها - ان تحبط عماكم منصوب لموضع علي انه معمول له وفي متعلقه رحيل - احدهما ان
 يتعلق بمعنى النهي ويكون معني انه وما يقيم عنه لحدود اعمالهم الي لشية حبطوا علي تدير
 حذف المضاف لقوله تعالى يبين الله لكم ان تصلوا - والثاني ان يتعلق بنفس الفعل ويكون المعنى
 انهم يها عن فعل الذي فعلوه لاجل لحدود الله لما كان بصدق ان لى لحدود جعل كذا بصد لاجله
 وكذا الآية والسبب في الجاهد على - بيل التمثيل لقوله لكون لهم عدوا - فان دست لخص الهرق من
 الوجوه - قلت تلخيصه ان يقدر الصم في ذممي مضمونا اليه المفعول له كذا ما شيء وحدث ثم
 يصب ذممي عليهما جميعا صبا وفي الاول يقدر النهي موجبا علي الفعل على حيلة ثم نزل له صديقا
 عنه - فان قلت فاني يبين تعلق المفعول له - دست بالذممي عند البصير من مقدر امره عند الاول
 كقوله انوني برع تانه قطرا وبالعكس عند الكونيين وانهما كان مخرج المعنى الي ان الرفع والحبر كلاهما
 منصوبان وه الى حدود العمل وقراءة من مضمون فتتخط عماكم اظهر مضافا ذلك لان ما بعد قد
 لا يكون الا مصدرا عما قبله فينزل لحدود من الحبر مغزلة احوال من الطفيلان في قوله فتجعل عاينهم
 عصبي - والحدود من حطبت الا ان ذلك كانت حضر منقح بطونها و ربما هكت و منه موه عليه
 السلام وان مما يفتت الربيع لما يقفل حطبا ويلم ومن احزانه حديث لاني اذا كنت لعمري واصدبا
 ذك وانفس عنه مثل تحبطه حبط الحبر وخبر دا عقره وركسه وترميه الى افسان جعل اعمى

الربوي تلك الخلسة فظنه قد طرحها - فان قلت ما وجه قوله افترأوا والقياس افترأوا كما قرأ ابن ابي
عبدل او افترأوا كما قرأ عبد بن عمير على تأويل الرهطيين او افترأوا - قلت هو مما حمى على المعين
دون اللفظ لان الظنفتين في معنى لغوي واحد - وفي تراءة عبد الله حثي يَقْدُوا إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ يَأْنٍ
قَالُوا فَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِمْ سِوَاكُمْ - وحكم اللفظة الباغية وجوب قتالها ما قلنا - وعن ابن عمر ما وجدت في نفسي
من شيء ما وجدت من امر هذه الآية أن لم تأمن هذه العنة الباغية كما امرني الله تعالى قاله بعد ان اعتزل
والا كانت وقصصت عن الحرب ايديهم فركبت واما تواتر عمل بها روي عن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله
وسلم انه قال يا ايها المؤمنون كيف حكم الله بيمين على من هذه العنة قال الله ورسوله ثم قال
لا يخرج على حربها ولا يقتل اسيرها ولا يطلب عافيتها ولا يعصم دينها - ولا تحرم عيشها من مسلمين
في اقتتلهم اما ان يقتلوا على سبيل المعية مدحها جميعا وواجب في ذلك ان يهشي بدينها
بما يصلح داب الدين وقهر العادة والمادة ما لم تتحاصر ولم تصطح وامت على جعي غير
الى مقاتلتها واما ان يلتحق بينهما القتال لشبهة دخلت عليهما وكذاهما عدد نفسيهما شعبة وواجب
ازالة الشبهة بالتحجج لنية والجرحين القاطعة واطاعهما على مراد الحق وان ركننا من اللجاج و
تعملا على شاكلة ما هدينا اليه ونصحتا به من اتباع الحق بعد وضوحهما فقد اخذنا من
الباعيتين واما ان يكون احدهما الباغية على الاخرى فواجب ان يقتل منه الباغي الى ان تكف
وتتوب فان عملت أصلي ببغها وبيد المعية عليها لتسقط العدل وفي ذلك تفصيل ان كانت الباغية
من قلة العدد بحيث لا مدية لها فمقتل بعد الفتنة ما جئت من كانت كثيرة قتلت مدية وشوكة
تضمن لا بعد مدية من الحسن رحمة الله عليه وانه كل يقتل وان حصل بغيره ان دون ما قد
يجمع والحدود اوجبت بغيره عند وضع الحرب ارضها بما حده صمدته مدد الجميع مذهب لاصلاح داعس
في قوله وَأَعْلَوْا بِهِمْ بِأَعْدَائِهِمْ عَلَىٰ مَذْهَبِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ منطلق على لفظ خبري وعلى قول غيره وجبه
ان يحكم على كونه لعنة ذوات العدد وحي ذكرها من عرض املة الصغار وحل لاصلاح دون من
الحدود ليس يحسن لصدقه مؤمنه من مذهب العدل وبراءة القسط - فان قلت فلم من لاصلاح
الذي عدل دون اول - قلت لان لادان والامتنان في دلالة ان تقتلوا اعدائهم معا وراكني شدة
وأيضا كانت فانني يجب على المؤمنين ان يأخذوا به في شأها اصلاح ذات البين وتكيد دعاء
روية الحق والمراعاة الشريفة وهي الشبهة لا اذا امرت بمقتل من لم يتار اما جعل ولا منه
ان كذا اذا عت حذبه من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم اوجبت امركوس [وَتَقُولُوا مَرْحَبًا بِهِمْ]

أَصْدُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا يَسْخَرُ مِنْ نَسَبٍ عَسَى أَنْ يَكُنْ خَيْرًا مِنْهُمْ ع وَلا

مُورَةٌ تَسْخَرُ مِنْ

أُجْدَدُ ٢٧

ع ٣

على قوله ولا يأتي ما عليه من الدهي والابكار فيكون شرك السحر وبه ي تحمل اورر وكذلك كل من يطرق معه ويستطيعه ويصحب به ويؤذي ذلك وان اوجد رحد اي كثرت السخرة و انقلاب الواحد جماعة وقوما وقوله [عسى ان يكونوا خيرا منهم] كلام مستأنف قد ورد في جرب المستخبر عن اكلة الموجبة لما جاء الدهي عنه والا فقد كان حقه ان يوصل لما قبله بالغاء واحدى وجوب ان يعتقد كل احد ان المستحور منه ربما يكون عدو له خيرا من الساحر لان الناس لا يطعمون الا على طواهر الاحوال ولا علم لهم بالحقيقات وما لذي يرض عند الله حاوس الصنائع وتقوى لقنوب وعلمهم من ذلك بمعزل فيذهبون لا يتفرع احد نلى الاستهزاء بمن تتخذه عيذه د رة رثا احوال اود عاهة في يده او غير لييق في سخاوتة فلعله اخلص ضميرا وانقى فلما ممن هو عسى حذ منه فيصم بقسه بخير من وقته الله والاستهانة بمن عظمه الله وقد بلغ بالسلب فراط توقيعهم وتصويبهم من ذلك ان قل عمرو بن شرحبيل لو رأيت رجلا يرمع نارا مضطكت منه خشيت ان اصعب مثل الذي صنع - وعن عبد الله بن مسعود البلاء موكل بالقول او سخرت من كلب لخشيت ان احوق كلبا وفي قراءة عند ابن مسعود ان يكونوا رعينون ان تكن عيسى عن هذه القرعة هي ذنبا اخبر كاشي في قوة فهل عسيمة وعلى الاولى التي لا خبر لها قوله وعسى ان تكونوا شيئا - والامر اطعن وبسرب السلسل - وقريب ولا يفرق بالضم والمعنى وحصوا ايها المؤمنون انفسكم بالانتماء عن عيبيها والطعن بها ولا عيبكم ان تدبر عيبركم ممن لا يدين لدينكم ولا يسير بسيرتكم وفي الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذكروا الفاجر بما فيه كي يحدوه الناس - ومن الحسن في ذكر الحجاج اخرج اليي باذنا صغيرة وتما عرفت وبها الاعقة في سبيل الله لم جعل بطايب شعيرات له ويقول يا ابا سعيد يا ما سعيد رقت لما مات اللهم ربنا اقمه واقطع سقته فانه اتانا خبش أعيشه خطري مسيته ويصعد المذبح حتى يعوته الصلوة لا من له يتقي لا من الناس يستحي بوجه الله وتحمه ردة الله او يريدون لا يقول له قائل لصورة آية الرحمن الصلوة ايها الرجل عذبات دون ذلك السيف والسوط - وقيل معناه لا يعيب بعضكم بعضا لان المؤمنين كنفس واحدة امتي عاب المؤمن المؤمن فكأنما عاب نفسه - وقيل معناه لا تفعلوا ما تفعلون به لان من فعل ما استحق به المزم قد امتاز نفسه حقيقة - والله رب الاشباق التداعي بها تفاعل من بجزء وبذا ولان يتنازرون ويتنازرون ويقال انا هو وعرب لقب السود والتخفيف ادهي الله هو ما يتدخر ادهي كراهة لكونه تقصيرا به وذكرا له وشيئا فاما ما يجبه مما يؤذيه ويدوه فلا بأس به - وروي عن ادهي صلى الله عليه وآله وسلم من حق احد من علي خيله ان يستوي باحبب سمكه ادهي وايد كانت تكديه من السمة والادب الحسن - قال عمر رضي الله عنه اشدوا الكنى ولها مئنة وقد كتب ابو بكر رضي الله

سورة الصافات ٢٩

احمر ٢٩

ع ١٣

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِر بَعْدُ
أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَلَّا يَكُنْ لَكُمْ أُخِيَّةً مِّثْلًا مِّثْلًا وَتَقُولُوا إِنَّ اللَّهَ تَوَكَّلْنَا وَنَحْنُ عَلَى اللَّهِ كَانُوا

للتقوى و يحذر ولو عرف لكل الامر باجتناب ظن موقوف بما يكثر منه دون ما يقرب و يحذر ان يكون
كل ظن متصف بالكثرة مستنداً و ما اتصف هذه بالثقة مرقصاً في نظرية و انهي يميز الظن الذي
يحب اجتنابها عما سواه ان كل ما لم تعرف له اشارة صحيحة و سدب ظهر كان حراماً واجب الاجتناب
و ذلك اذا كان المظنون به ممن شؤده منه السر و الصلاح و اوثقت منه الامانة في الظاهر نظراً الى
و الخيانة و محرم بخلاف من اشتبهه الناس بتعاطي اريب و العجاجة بالخبائث - عن النبي صلى
الله عليه و آله و سلم ان الله حرم من المسلم دمه و عرضه و ان يظن به ظن السوء - و عن الحسن كذا في رمال
الظن بالناس حرام و انت اليوم في زمان امن و امنت و ظن بالناس ما شئت - و عده لاحرمة الاجر -
و عده ان العاصي اذا اظهر فسقه و هذلك سقته هذلك الله راذل امتنر لم يظنر الله عليه لعلة ان ينوب -
و قد روي من القى جلابد الحياء في غيبة له - و لثم الذنب الذي يستحق صاحبه العقاب - و منه قيل
لعقوبته الاثم و عدل منه كالكفال و العذب و التوال - ذل - شره لقد دعوت هذي العوي بي معلقة اصاب العوي
قبل اتمات اناسها و "مرة يده عن الور ذل بتم العمل اي يكرها باحد طه - و قرئ و لا تجسسوا و احاد
و المعذب منقار و ان يقال تجسس الامر ذا نظرية و بحث عنه تعمق من احس كما ان التلمس معنى
تطلب من الناس ما في التمس من الطالب و قد حده بمعنى الطالب في قوله و انا آمنتم السعد
و التجسس التعريف من الحسن و لقار بها قيل لمشاعر الانسان بتواش باعد و احدم و امرن الذي عن
تتبع عورت امسمن و صعبهم و الاستكشاف عما ستره - و عن صياف حدوا ما ظهر و دعوا مستر الله -
و عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم انه خطيب موع صوته حتى اسمع اهوتق في خدرهم قل يا معشر
من امن بالله و لم يتصل الايدى الى قننه لا تدعوا عورات المسلمين و ان من تتبع عورت امسمن تتبع الله
عورته حتى يعصه و لو في حوف دية - و عن زيد و هو قال ان مسعون هل ك في الوليد بن عقبة
س بي معتبط قطار لحيته حذر به ان مسعون ان قد نهيد عن التجسس و ان طبر لنا شي و احذوا به
عنه و اعنابه كعاله و اعذه و اعيته من الاعتدب كالعينة من الاعتدال و هي ذكر السوء في العينة
و حذل يسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن العينة فقال ان تذكر اخاك بما يكره فان كل به و قد
اغتبته و ان لم يكن فيه عقد بهته - و عن ابن عباس العينة ادم كلاب الناس - [اُحِبُّ أَحَدَكُمْ] تذييل
و تصور له يذال لعقاب من عرس المذهب على اذاع وجه - فحشه و به مدلعت شتى - مدع الاسديهم
الذي مدع القوي و منها جعل ما هو في الغاية من الكرامة موصلاً بالعينة - و منها امدن العمل بن احكام
و اشعار بان احدا من الاحدين لا يحب ذاك - و منها ان لم يقتصر على تمثيل الاعتدال بل لاسل

حَمِيْرَةٌ وَلَئِنَّ الْاَعْرَابَ مِمَّا دُفِنَ اَمْ تَوَدُّوْنَ اَنْ يَكُوْنُوْا اَعْمٰى اَوْ تَدْعُوْنَ اِلَيْكُمْ فِيْ يَوْمٍ مُّوَدَّعٍ ۚ وَرَبُّكُمْ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝٣٩ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝٤٠ اَمَّا الْمُؤْمِنُوْنَ فَقَدْ اَنْزَلْنَا اَسْوَاقًا بِاللّٰهِ

تسبب فصيل لا اذركم عند ما تشكم لا تسبتم - و من ايدي صاى الله عنه و له و حارة طاب يوم
صبح مكة محمد لله و انذى عليه ثم من احمد لله لى ذهب عدا عينة حانية و كبرها يا با
الاناس انما الناس رحلان مؤمن تقي كريم على الله و فاجر شقي هين على الله ثم قرأ الآية - وعنه عليه
السلام من حرة ان يكون كرم ادس فليتقوا الله . من بن عباس كرم ادس لعن و كرم الاخرة
التقوى - و من يزيد بن شجرة من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في سوق المدينة فرأى غلاما اسود
يقول من استتراني فعلى شرط لا مغمي من الصاوت الخمس خاف رسول الله صلى الله عليه و آله
و سلم عاشقوه رجل فكل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فراه عند كل صلاة و فقد يوما فسأل عنه
صاحبه فقال " سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد قتل عر لانه قد قتل عدا و دعه
مدخل على المهاجرين و الانصار امر عظيم و نرسف الايمان هو التصديق بالله مع الثقة و طمانينة
الانفس - و السلام اخبر في السلام و اسرج من ان يكون حرا اموا هذين عاير الشاهدين الا نرى
الى قوله و لما يدخل الايمان في قلوبكم فاعلم ان كل ما يكون من الاقرار باللسان من غير موافقة القلب
به سلام و موافقة به انما هو النسل نوايه ان - فان قلت ما وجه قوله [قل ثم تومنونوا بالقرآن فذروا
آمانتنا] والذي يقتضيه نظم الكلام ان يقال قل لا تقولوا امنا و لكن قولوا اسلمنا او قل ثم تومنونوا ولكن اسلمتم -
فلست انا من انظم تنديب دعوه ولا رديع ما تجاوزه مذنب قل ثم تومنونوا و رديع في هذا الفوج
من التكذيب ديب حسن حين م يصرح بعبه ثم بقا كدتم و رديع ثم تومنون ديب هو يفي ما دعوا
انما هو موعده ثم لله على من من رديع موعع مدتم في قوله في صفة المستصدين اؤمك شر صدقون
تعريضا بان هؤلاء هم الكاذبون و رب تعريض لاية لوجه القصر و م امدعني باحكمة التي هي لم تومنونوا عن
ان يقال لا تقولوا امنا لاستحسان - يحاطدوا بلفظ مؤداة انتهى عن القول بالايمان ثم وصلت بها الجملة
المصدرة بلملة الاستدراك سبحانه - في المعنى و لم يقرب و لكن اسلمتم ليكون خارجا مخرج الزعم و الدعوى
كما قال قولهم امنا كذلك و لو قيل و لكن سلمتم لكان خروجهم في معنى التسليم لهم و الاعتقاد
بقولهم و هو غير معتد به - فان قلت قوله [و لما يدخل الايمان في قلوبكم] بعد قوله ذر ثم تومنونوا لانه
التكوير من غير استقلال بعبه متجددة - قلت ليس كذلك وان فائدة قوله ثم تومنونوا ديب دعوه
و قوله و لما يدخل الايمان في قلوبكم فاعلم انما هو ان يقولوا كانه قيل لهم ان تومنونوا حين
لم تنبت موافقة قلوبكم لاسنانكم لا كانه رديع موعع الحيل من " صبري ذور و م في ثلث من موعى
التوقع ان على - هؤلاء من صدر دما اعد [لا يلتئم] لا يفتكم ولا يظلمكم من تعد حص حقه اشد

وَرَسُولُهُ ثُمَّ أَمْ بَرَأُوا مِنْ آلِهِمْ وَفَعَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٣٩﴾ مَنْ يُعْمَلْ
 اللَّهُ بِهِ دِينُهُمْ وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا فِي الصُّمُوتِ وَمَا فِي السُّكُوتِ وَأُولَٰئِكَ يَكُونُ شَهِيدًا عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ

الائت وهي لغة غطفان ولغة احد واهل الحجاز لغة ليثا - وحكى الاصمعي عن م حسان الصنعونية -
 قالت احمد لله الذي لا يفت ولا يلات ولا تصمة الاصوب وفري معني لا يكتف ولا يكتف ومنه
 المعنى ولا تظن نفس شق - ومعنى طاعة له ورسوله ان يتورا عما كانوا عليه من الحق ويعتدوا به
 على الايمان ويعملوا بمقتضى ذلك من وموا ذلك نقبس له توهم وذهب لهم معرفته وانهم علمه سحريل
 ثراه وعن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم في سنة جديدة ظهر الشهاداة والسدر
 طرق المدينة العذرات وعلوا اسماهم وهم يغدون ويروحون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ويقولون انتك العرب بانفسها على ظهور راحلها وجذالك بالثقل والذاري يزدون الصدفة ريعون
 عليه فتركت - اربك طارح رة ن رة مع شك مع التهمة والمعنى بهم لموا ثم لم يقع في نفوسهم
 شك وبما مدو لا تهم لمن صدقوا واعتقوا - حتى معه - من قلت ما معني ثم اهبوا وهي
 للترخي وعدم الاذيت حسب يكون مقاربا لاجل لاه وصف فيه ليا لتك من اداة ايمان معني
 انفة والطمانية التي حقيقتها التيقن والنعاء الربيب - قلت الجواب على طريقين - اهدهما ان من
 وجد منه ليمر ما انترصة شيطان وعض مضامين بعد تلج الصدر بشكك وقد في قبه ما ينال
 يقيد ويطر هو نظرا تدبر سديد يسهه على سك ثم يستمر على ذلك اذ ارسه لا يطبب
 صخرها ووصف امره من حق تاعد من هذه حواش و نظيره قوله ثم تتكلم - و الذي لا يعقل
 و انزل رتب لنا كل ملك ليمان امون ما ذكر بعد تقدم الايمان تدينا من مكانه وعضت على ايمان
 سلمة الخرجي اشرا واستغراه في امانة الخرخية المتطورة تضاه جديد - وجهدوا في تصور - من
 يكون المحاهد مؤتيا وهو العذر الحجاب او الشيطان او الهوى - وان يكون جاهدا مبالغة في جهد -
 ويحوز ان يراد بالمجاهدة بانفس العز وأن تتناول المجادات باجمعها وبامجاهدة المال نحو ما صنع
 عثمان في جيش لهجرة وان تتناول ركوت وكل ما يتعلق بحال من عمل امر الذي يتخلص وبها
 الرجل على ماله اوجه الله [اُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ] الذين صدقوا في قولهم آمنا ولم يكتفوا كما كذب اعراب
 بني اسد اوهم ادس انهم اصل صدق وفسر حق وحد وثبات يدل من عمت وقدومك اي من شعرت
 به ولا احطت به ومنه قوله [اَتْلَوْهُنَّ اللَّهُ بِحَبْلٍ] وفيه تحويل لهم يقال من عليه بيد اسداها اليه كقولك
 بهم عليه وفضل عليه - ولغة العمة التي لا يستغيب مندها من برتة فيه وشدتها من عن شدي
 هو اصح لانه لما بسدنها به لتقطع به حاجته لا يمر من غير من بعد غضب مؤنة ثم يقال من عله
 مدعه اذ انشده عليه مدة وانما و من هذه لينة له لطفه وشدته وذلك ان الكائن من الاعراب قد

أَسْمَوْا ۖ قُلْ تَتَذَكَّرُونَ عَنِّي (بَلْ أَنَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ ۖ هَذِكُمْ لِلْإِيمَانِ ۖ إِن كُنتُمْ مُدْرِكِينَ ۖ) ۚ إِنَّ اللَّهَ يُعَلِّمُ
غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝

كلماتها
٣٧٧

سورة ق مكية وهي خمس واربعون آية وثلاثة ركعات •

حرونها
١٥٢٥

ع ١٤

الجزء ٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ الْقَارِئُ الْحَمِيدُ ۖ بَلْ تَعْبُدُونَ آتِ جَاهَهُمْ مُنْذِرًا مِّنْهُمْ ۖ فَقَالَ لِكَيْفُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ۖ إِنَّهُمْ مُّنَادُونَ أَنَّا مَبْعُوثُونَ ۖ

معناه الله اسماً وبقي ان يكون كما زعموا ايماناً فلما سئو على رسول الله ما كان منهم قل لله تعالى
لرحمته عليه السلام ان هؤلاء يعتدون عليك بما ليس حديداً بالاعتدائ به من حدثهم اني قد نسيته
ان يقال به اسلام وقل لهم لا تعتدوا علي اسمكم اي حديثكم المسمى اسلاماً عندي لا ايماناً ثم قال [دس
لله] يعتد [عيكم ان] اسمكم بدويعه حديث [حديثكم للآيين] على ما زعمتم وانعتيم انكم ارشدتم اليه ورفقتم
له ان صح زعمكم وهدفت دعواكم الا انكم تزعمون وتدعون ما الله عليه بحلاده - وفي اضافة الاسلام اليهم
و ايراد الايمان غير مصدق ما لا يخفى على المتأمل وجواب الشرط مستوفى الالة ما قبله عليه تفديره
ان كنتم صادقين في ادعائكم الايمان قلله المنة عليكم - وقرين حديثكم بكسر الهمزة - وفي قرينة ابن مسعود
ان حديثكم - وقرين [تَعْمَلُونَ] القادر - والجاد وهذا بين الكون غير متوقف في دعواهم بعدي انه عمر و جئ لعام
كل مستقر في العالم ويُنصّر كل عمل تعملونه في سركم وتلايتكم لا يخفى عليه منه شيء وكيف يحسن
عليه ما في ضمائرهم ولا يظهر على صدقكم وكذبكم وذلك ان حقه مع كل معبود وحده لا تحذف -
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة الاحزاب اُنظي من جبر عدد من اطاع الله
ومن عصاه •

سورة ق

السلام في ق واقرب مجيد بن عتو لهو في ص و نون دي ذكربل الدين كقرو هو سور
للقائما في السور واحد - والمجيد ذو الحمد والشرف على غيره من الملوك ومن حط علما
بمعانيه و عمل بما فيه مستند الله وعند الناس وهو نسب من الله المجيد بماز تصد بصفته -
قوله [بَلْ تَعْبُدُونَ آتِ جَاهَهُمْ مُنْذِرًا مِّنْهُمْ] كارتعابهم مما ليس بعيب وهو ان يُنذروهم بالاعتدائ به من حدثهم
منهم قد عرفوا رباطه فيهم وعادته واسمته ومن كل على صفته لم يكن لا ماصحاً لقوم متروك عليم
خائفا ان يقالهم سوء ولعل بهم مكررة واذ علم ان مخروفا اظهم لرمه ان يُنذروهم ويحذروهم وكيف بما هو
تأية الاعتدائ و جاية الاعتدائ و انكار لسيئهم مع نذرهم من العيب مع عليهم فقدر لله على حق

وَنَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَنَبِّهْنَا بِهِ الْبَلْبَدَ وَحَبَّ الْحَبِيدِ ۝ وَأَنزَلْنَا بَقَرَةً لِّهَا طَلْعُ نَضِيدٍ ۝
رَبُّ الْعِبَادِ وَالْحَبِيدَ بِهِ نَدَّةً هَيْنًا ۝ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَافٍ ۝ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَافٍ ۝ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَافٍ ۝
وَعَدَ وَفُيِّتُوا ۝ وَحُوتَ لَطْفُ ۝ وَصَلَتْ لِبْنَةُ ۝ وَنُجِعَ ۝ كَذَّبَ الرِّسَّ نَضِيدُ ۝ أَمْعِيدُ ۝
الْوَلَّ ۝ تَعْمِي ۝ لِسَ ۝ تَن ۝ خَلَقَ جَدِيدُ ۝ وَكَذَّبَ خَلْقًا لِلْإِنْسَانِ ۝ وَتَعْلَمَ مَا تُوَسِّسُ بِهِ نَفْسُهُ ۝
وَنَحْنُ أَقْرَبُ بِرَبِّكَ ۝ ذِي نَفَقَاتٍ ۝ لِيَوْمِئِذٍ ۝ وَنَحْنُ أَقْرَبُ بِرَبِّكَ ۝ مَا يَلْبِطُ مِنَ

والله وحده نصفت من السنين من أجل [نصيد] مصون بعده فوق بعض ما كان قد كثرة
اطلع وتراكم : كثرة ما ورد من التوراة [زور] على أوتادها رثالاً [الإيات في معنى البرق دعوى به
مفعول له أي بعد ما عرفهم [كذبت] تراج [كما حيدمت هذه] نسبة لصدق كذاك تصدروا إحداه
بعد موتكم واختلف في جعل الروح على الأندس • الرافضون قوله كقولهم من فرعون وملائم من المعطوف
عليه يوم موج والمعطوفات جمادات - [كل] تصور - ن يرد به كل واحد منهم - وإن يرد جهنم إلا • وحده
الضمير الراجع إليه على اللفظ دون المعنى [فحق زيد] فوجب وحل وعندي وهو كلمة العقاب وفيه
نسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبديدهم • عبي بالمراد أن يندب توجه عنه • البقرة [ل] كار
والمعنى أنا ما نعبز كما علموا من الخلق الأول حتى نخرج عن الثاني ثم قال هم لا يفكرون قدرتنا على
الخلق الأول والآخرهم بذلك في طاعة الاعتراض بالقدر على الإعادة [بل هم في لبس] أي في خلط
وشبهة قد نُس علىهم الشيطان وخديعهم ومنه قول علي رضي الله عنه يا حارث لما توس عليك عريف
أنت تعرف الله وأنت شيطان عليهم نسوهم أنهم أن إحداهم أنى امر خارج عن عادة مكرها
لذلك لعماس الضمير من قدر على النساء كل معنى الإعادة قدر دان فلت لم نكر اسحاق لزيد
وهذا عرفت كما عرفت الخلق الأول - فلت قصد في تكذيبه [خلق جديد] له شأن عظيم وحل شدة
حق من سمع • أن عزم به زيف وببعض هذه ولا يقعد على ليس في منه • الواسعة الصوت
الحيي • مدحا وسواس اعلمني وسوسة النفس ما يحط به الإنسان وببعض في ضيقه من حدث
الدهس • والباء مذهب أي قولك صوت كذا • وهمس به - وسحور أن يكون للعددية والضمير للمسلم أي
ما نفعه • موحسا ومأصديه لا يمتدحون حدث نفسه كذا كما يقولون حدثته به نفسه • قال • ع • وكذب
الدهس [وحش أدرب إليه] محازر المراد قرب منه منه • به يتعاقب به لومته • ومن
الحواء • ثمنا لا يحق عليه شيء من حقيقة مكان • دالة قوبه منه كما قال الله في كل مكان وقد حدث
عن المكنة • وحل يورث من ذي شرط لعرب كقولهم • هو مني مقعد الله وله ومعن الأزل • قال ذو الرمة • ع •
والهوت الذي لي من الورد • والحبل المروق شبه بواحد الحبال لا ترجع إلى قوله • ع • كأن درسيه رشده •
والزبدان • هرقان مكتنفان الصلحني العنقي • مقدمها متلاين بالزبدان يورث من الرأس • ويمل

قَوْلِ إِذْ لَقِيتُ رَجُلًا رَضِيْبًا عَنِيدًا ۖ رَجَاءَاتٍ سَكْبَةً تَلْوِيْهُنَّ بِإِسْحَاقَ ۚ ذٰلِكَ مَا كُنْتُ مِنْهُ نَجِيْدًا ۖ وَنُفِيعٌ فِي الْأَمْرِ ۚ

سَمِي رَجُلًا لِّقِ الرَّجُلُ تَوَدُّهُ . قَالَ نَسَبَ مَا رَجَعَهُ مِنْهُ حَبِيْبٌ إِلَى الْوَيْلِدِ وَالْشَّيْءُ لَا يَصِلُ إِلَى بَعْدِهِ .
 نَسَبَتْ بِيَهُ وَهِيَ . أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ لِمَعْنَى اللَّيْلِيَانِ كَقَوْلِهِمْ بَعِيْرُ سَاتِيَةٍ . وَنَذَائِي أَنْ يَرَانِ حَبْلُ مَعْنَى
 وَيَضْفُ إِلَى الْوَيْلِدِ كَمَا يُضَافُ إِلَى الْعَانِقِ لِاجْتِمَاعِهِمَا فِي عَضْوٍ وَاحِدٍ كَمَا لَوْ قِيلَ حَبْلُ الْعِلَافِ مِثْلًا
 [أَنْ] مَصْرُوبٌ . أَقْرَبُ وَرَجَاءَاتٍ ذٰلِكَ أَنْ جَعَلَنِي تَعْمَلُ فِي الظَّرِيفِ مَبْدُومَةً وَفَانْحَرَةً وَ سَمَعْنِي أَنَّهُ
 نَظِيفٌ يَتَوَحَّلُ أَمَّهُ لِي حَطَرْتُ نَفْسِي وَمَا قَشِيْ خَفِيْ مِنْهُ وَهُوَ أَقْرَبُ مِنَ الْإِنْسَانِ مِنْ كَبِّ تَرِيْبٍ
 حِينَ يَتَلَقَّى الْحَقِيْقَانِ مَا يَتَلَقَّ بِهِ إِذَا بَانَ اسْتَحْوَظَ الْمَلِكِيْنَ أَمْرَهُ غَنِيٌّ مِنْهُ وَكَيْفَ لَا يَسْتَعْنِي عَنْهُ
 وَهُوَ مُطَاعٌ عَلَى الْخَفِيَّاتِ وَالْمَا ذٰلِكَ لِحِكْمَةِ اقْتَضَتْ ذٰلِكَ وَهِيَ مَا فِي كِتَابَةِ الْمَلِكِيْنَ وَحَفَظْهُمَا
 وَعَرَضَ عَصِيْبَتُكَ عَمَّا يَدْرِيْ نَفْوَى الْأَشْهَادِ وَتِلْكَ الْعَبْدُ ذَاكَ مَعَ عِلْمِهِ بِأَحْطَاطِهِ مِنْ بَعَاثِهِ مِنْ زِيَادَةِ طَافٍ
 لَهُ فِي الْأَتَهَادِ عَنِ السَّيِّئَاتِ وَالرَّجْعَةِ إِلَى الْحَسَنَاتِ . وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَقْعِدَ
 مَلِكِيْكَ عَنِ تَدْبِيْرِكَ وَنَسَبَتْ وَهِيَ أَرْبَعٌ مَدْرَجَةٌ وَتَحْرِيْ وَيَسْتَعْمِلُكَ لَا تَسْتَعْمِلُكَ مِنْ أَمْرِهِ
 وَ لَا مَعْنَاهُ وَ تَحْرِيْ أَنْ يَكُونَ تَقِيْ الْمَلِكِيْنَ يَدْبُرُ الْقُرْبَ يَعْنِي وَبِحَسْبِ قَرِيْبٍ مِنْهُ مَقْعِدٍ عَلَى أَحْوَاءِ
 مَهِيْمُونَ عَلَيْهِ أَنْ حَفَظْنَا وَكُنْظُنَا مَرْكَازٍ بِهِ . وَنَظِيفٌ تَمَقُّقٌ بِالْحِفْظِ وَالْقِيَةِ . وَالْقِيَةُ الْمُقَامَةُ كَالْجَالِسِ
 بِمَعْنَى الْمُجَالَسِ وَتَقْدِيرُهُ عَنِ الْيَمِيْنِ نَعِيْدُ وَعَنِ السُّلْ عَمَلٌ مِنْ أَحَدَيْنِ يَتَرَكُ أَحَدُهُمَا لِدَلَّةِ
 الْإِنِّيْ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ ۚ نَسَبْتُ مِنْهُ وَرَجَعِيْ رَبًّا ۚ [رَجَعْتُ] مِنْكَ بِرَقَبَتِهِ عَمَلُهُ تَقْدِيرُهُ حَاصِرٌ . وَحَدِثُ
 وَهِيَ بِسَبِّ حَسْبِ دَلِيلٍ كَقَوْلِيْ وَشَيْءٌ حَتَّى قِيَامِهِ فِي مَوْجِدَةٍ . وَبِحَسْبِ لَانْدَكُنْ إِلَّا مَا يَرْجِعُ عَنْهُ رِيْوَرِيْ
 وَبِحَسْبِ عَائِدَةٍ مِنْهُ عَلَيْهِ أَسْلَامٌ كَقَوْلِهِ عَسَاكَ عَلَى يَدِيْ رَجُلٌ وَكَاتِبُ السَّيِّئَاتِ عَلَى نَسْرِ أَرْحَمِ
 وَكَاتِبُ الْحَسَنَاتِ مِنْ أَمْرِ كَاتِبِ السَّيِّئَاتِ فَإِذَا عَمِلَ حَسَنَةً كَتَبَهَا مِنْكَ الْيَمِيْنُ عَشْرًا وَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً
 قِيلَ مَا حَسِبَ يَدِيْ لِحَسْبِ شَيْءٍ ذٰلِكَ سَمِعْتُ لَعْنَةَ سَمْعٍ أَوْ يَسْتَعْمِلُ رَقِيْبًا أَنْ أَعْلَنَهُ يَحْتَدُونَ
 دَنَسًا عَمَلُهُ عَظْمُهُ وَعَدَدُ حِمْمَةٍ . وَفَرَجٌ مَا يَنْقُضُ عَلَى عَدَدِ الْمَعْدُولِ . لَمَّا ذَكَرَ تَكْرِيْمَ أَدْوَاتٍ وَاحْتِجَّ
 عَلَيْهِمْ بِمَوْجِدَتِهِ وَتِلْكَ تَعْلَمُهُمْ أَنْ مَا أَنْكَرُوا وَحَسَدُوا هُمْ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيْبٍ عَدَدِ مَوْتِهِمْ وَعَدَدِ قِيَامِ الْحَيَاةِ
 وَبَقَا عَلَى اقْتِرَابِ ذٰلِكَ بَانَ بِمَرْتَبَةِ نَقْصِ عَمَلِيْ وَشَوْءُهُ رَجَاءَاتٍ سَكْبَةً تَلْوِيْهُنَّ بِإِسْحَاقَ ۚ وَنُفِيعٌ فِي الْأَمْرِ ۚ سَكْرَةً
 حَوْتٌ شَدِيدَةٌ سَكْرَةً وَتَعْلَفُ . وَهِيَ أَيْ بِإِسْحَاقَ لِمَعْنَى يَعْنِي ۚ حَصْرُفٌ سَكْرَةً حَوْتٌ حَقَّةُ الْأَمْرِ الدَّيْ
 لَطْفُ اللَّهِ بِهِ كَقَوْلِهِ وَبَعَثَ بِهِ رُسُلَهُ . أَوْ حَقِيْقَةُ الْأَمْرِ وَجَلِيَّةُ الْحَالِ مِنْ مَعَادَةِ الْمَيِّتِ وَشَقَاوَتِهِ . وَبِقِيلِ
 الْحَقِّ يَدِيْ حَسْبُ ۚ أَسْلَامٌ مِنْ لَكَّ قَبَسٌ ذٰلِكَ أَمُوتَ . وَبِقِيلِ ۚ نَسَبْتُ مِنْهُ مَذْرَأَتِيْ قَوْلًا نَسَبْتُ
 بِأَدْنَى أَيْ وَجَاءَتْ مُلْقَبَةً بِإِسْحَاقَ أَيْ بِسَكْرَةٍ لِأَمْرٍ دَلِيلُهُ ۚ عَرَضَ صَدِيقٌ بِقَوْلِهِ خَلَقَ السَّوَاتِ
 وَنُفِيعٌ بِإِسْحَاقَ ۚ قَوْلًا يُوْجِزُ أَنْ مَصْرُوبٌ سَكْرَةً تَلْوِيْهُنَّ بِإِسْحَاقَ ۚ عَنِ إِضَافَةِ السَّكْرَةِ إِلَى الْحَقِّ وَالِدَلَّةِ عَلَى

هَذَا مَا تُوَدُّونَ لِلَّهِ أَوَّابٌ حَفِيفٌ ۝ مَنْ حَشَى الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ رَجَعَ بِقَسْبٍ مُبِينٍ ۝ اذْهَبُوا
 بِسَلَامٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ۝ لَكُمْ مَا يَشَاءُونَ مِنَّا وَآدِينَا مُرِيدٌ ۝ وَكَمْ هَلَكُوا قَبْلَهُم مِّن قَوْمٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ

سورة ق ٥٠

ع ١٤

تصوير المعنى في القلب و تميمه و فيه معيدان . احدهما بها تنملى مع تساهيا و تعاد ظرما احسن
 لا يسعها شي و لا يزال على امتثلها كونه لامتثل خدم و لثاني ايها من اسعة حبيب يدخلها من
 يدخلها و فيها موضع للمريد و يجوز ان يكون الحق من مراد سئل الداعين فيها و استعداد لمريادة عليهم
 اعطوا كثرتهم و طمنا لمريادة غيظا دلى العصة . و حريد ما صدر كالحريد و تميم . و اما سم مفعول
 كالصديق [غير بعيد] نصب على الطرف في مكان غير بعيد . ارعلى لعل و تدبيره الله على ربه . المصدر
 كالتدبير و الصديق و الصديق يستوي في توصف به المذكور مؤسف . و على حذف موصوف اي شيئا غير
 بعيد و معناه التوكيد كما تقول هو قريب غير بعيد و عرب غير دليس . مريد [تودون] و الياء وهي
 جملة اعتراضية و [لكل اواب] بدل من قوله للمتعدين تكرير كقولك ادلى ليدن استضعفوا لئن امن منهم .
 وهذا اشارة الى التواب و الى مصدر اختلف . و اواب الرجوع الى ذكر الله . و حفيظ صيغة محذورة . و من
 حشي اي بدل بعد بدل تابع التكرير . و يجوز ان يكون بدلا عن موصوف اواب و حفيظ . لا يجوز ان يكون في حكم اواب
 و حفيظ لان من لا يوصف به و لا يوصف من بين الموصولات الا بالذاتي وحده . و يجوز ان يكون مبتدأ خيرة يقال لهم
 اذ ذهابا يسلم لان من في معنى الجمع . و يجوز ان يكون ما دلى كقولهم من لا يربح محمدا احسن الي و حذف
 حرف نداء للقرئ [يا غيب] حال من مفعول في حشيه و هو نائب لم يعرفه و كونه معربا لا طريق
 الاستدلال . اوصفة مصدر حشي اي حشيه حشمة متدسة بالغيب حيث حشي عنه و هو نائب . ارحشيه
 بسهم الغيب الذي ارتد به من عداة . و قيل في اختارة حيث لا راحة حد . و ان كانت كيف قرئ
 بالخشنة اسم الدال على سعة الرحمة . فاستبداء يمنع على شي و هو خشية مع عداة و منع
 الرحمة كما انى عليه ربه حاش مع ان حشيتي عنه نائب و حرة و الدين بوزن ما نزل و قدوم حشيه
 موصوفه و ادخل مع كثرة طاعات . وصف الغيب بالذات و هي الرجوع الى الله لان الاعتقاد بما
 تحت منها في القلب بانهم اذ ذهابا يسلم اي ساعدين من عذاب و زوال ايعم . و مسلما عليهم
 يستم عيكم الله و ملكه [يوم تخرجون] اي يوم تدبر اهلون كقولهم تعالى ذهابا حشيتي اي ساعدين
 اهلون [و لذيها مرند] هو ما لم يحضر بهم و لم تبارك اهلون حتى يشاروا . و قيل ان استجاب
 تمر اهل الحشيه فذهبهم اذ ذهابا يسلم و قد يقول بعض النقاد ان الذي قال الله عز و جل و لذيها مرند [قدقوا] . و قريب
 بالخشية فخرجوا الى الدال و دخرجوا بالخشية . المصدر عن الامر و الحشيت و الطيب قول العرب من حشيت
 حشيره فذروا في الدال من حشيه اذ ذهابا يسلم و دخرجوا في الارض كسب و دخلت الله و القسيس عن قوله ثم شد
 منهم بطشا اي شدة بطشهم ابطرتهم و اقدرتهم على السعي و توتهم عليه . و يجوز ان يرد مدقب من

وَمَقِيتَ وَإِنَّا لَمَصِيرٌ ﴿١٠﴾ يَوْمَ تَشْقَى لَأَرْضٌ مِّنْ جِرْعَةٍ أَنَّ ذَاكَ حَشْرٌ عَيْنًا يَّرْسِرُ ﴿١١﴾ نَحْنُ نَعْلَمُ بِمَا
يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِشَهِيدٍ قَدْ مَكَرَ الْفَرِيقَانِ مِن بَيْنِكَ وَبَيْنَهُ
كَلَامُهَا
٣٧٠
صورة الدُّرَيْتِ مَكْنِيَّةٌ وَهِيَ حَتُونُ أَيْةٍ وَتَنْتَهُ رُكُوعًا •
حذروها ١٧ ع
٥٥٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالدُّرَيْتِ ذُرْوًا ﴿١٢﴾ فَأَكْبَلْتِ وَيَرَّوًا ﴿١٣﴾ فَأَجْرِيَّتِ يُسْرًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا قَسَمَتِ أَمْرًا ﴿١٥﴾ إِنَّهُ تَوَدَّدُونَ مَعَاوِيَةً ﴿١٦﴾

ذلك . فإن قَسَمَ دَمَ مَنْصِبِ الْيَوْمِ . قَسَمَتْ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ أَيَّ يَوْمَ يَذْهَبُ أَحَدُهُمْ
يُخْرَجُونَ مِنَ الْقُبُورِ - وَيَوْمَ يَمْعَمُونَ بِدَلٍّ مِنْ يَوْمٍ بَيِّنٍ - وَالْمَعَادِي إِسْرَافِيلُ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ وَبِذَلِكَ
أَيْتُهَا الْعِظَامُ الْبَالِيَّةُ وَالْأَعْمَالُ الْمُتَقَطَّعَةُ وَالْحُكْمُ الْمُتَقَرَّرُ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَجْتَنِبَ
لِعَصَلِ أَعْضَاءِ - وَقَدْ اسْرَدَ يَهْجُ وَحَدَّثَ بِدَلٍّ دُخْشَرِ [مِنْ مَكْنِيَّةٍ قُرْبِ] مِنْ مَكْنِيَّةٍ بِدَلٍّ
الْمَقْدَسِ وَهِيَ أَقْرَبُ الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ وَبِذَلِكَ عَشْرٌ مِنْهَا وَهِيَ وَطْأُ الْأَرْضِ - وَقِيلَ مِنْ نَحْتِ قَبَائِلِهِمْ - وَقِيلَ
مِنْ مَذَابِ شَعْبِهِمْ يُسَمُّونَ مِنْ كُلِّ شُعْبَةٍ أَيْتُهَا الْعِظَامُ الْبَالِيَّةُ - [وَالصَّحِيحَةُ] الْمَقْنَعَةُ الثَّلَاثَةُ [بِأَنْتَ] مَعَادِي رَأْسُهَا
وَأَمَّا دَمُ الْمَعَادِي وَالْحَشْرُ الْمَعْرُوفُ قُرْبَى تَشْقَى - وَتَشْقَى دَعَاؤُهُ فِي السَّهْبِ - وَتَشْقَى عَلَى الْعَذَابِ
لَهُمْ دَعَاؤُهُ سِرَّاءُ [حَالٍ مِنْ الْحَزَنِ] عَيْنًا يَسِيرُ [تَقْدِيمُ الظَّرْفِ] عَلَى الْإِخْتِصَاصِ يَعْنِي لَا يَسِيرُ
مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ إِلَّا عَلَى الْعَذْرِ ذَاتِ الْإِدْيِ لَا يَسْمُوهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ كَمَا دَلَّ مَا حَفَّظَهُمْ وَلَا يَمُدُّهُمْ إِلَّا الْكَفَّسُ
وَالْجِدَّةُ [نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ] تَنْدِي بِهِمْ وَتَسْمُوهُ لِحَوْلِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ سَلَمٌ [بِشَدِّ] كَقَوْلِهِ
بِمَصِيطٍ حَتَّى تَقْصُرَهُمْ عَلَى الْإِبْرَةِ أَمَا دَمُ دَعَاؤُهُ وَتَشْقَى - وَبَيْنَ أَرْبَعِ الْمَقَامِ عَلَيْهِمْ وَتَرَكْتَ لِعَظَمَةِ
عَلَيْهِمْ - وَبَيْنَ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَهَنَّمَ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى أَحَدِهِمْ أَيَّ مَا دَمُ يُوْبُ عَلَيْهِمْ تَقْصُرُهُمْ عَلَى الْإِبْرَةِ - وَتَحَلَّى
بِغَزَلَتِهِ فِي قَوْلِكَ هُوَ عَقِيمٌ إِذَا كَانَ وَالْيَهُمَّ وَمَالِكُ إِسْرَهُمْ [مَنْ تَعَفَّى وَبَعْدَ] كَقَوْلِهِ بَعْدَ تَعَفَّى مَعْدِي
مَنْ تَحْتَسِبُ لَهُ لَدَيْهِ لَا يَدْفَعُ لَدَيْهِ دُونَ عَقْمٍ عَلَى تَقَرُّ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ دَرَأَ
صُورَةً قَدْ هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثَارَاتِ الْمَوْتِ وَسَكَرَاتِهِ •

صورة الدُّرَيْتِ

[الدُّرَيْتِ] الرِّيحُ لِأَنَّهَا تَذَرُ الْتَرَابَ وَغَيْرَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تَذَرُهُ الرِّيحُ - وَقُرِئَ بِأَنْغَامِ الْفُلِّ فِي الذَّلِّ -
[الْحَمِيَّةِ وَمَرًا] اسْتِعَابَ لَهَا نَحْمُ الْخَطَرِ - وَقُرِئَ وَتَرَا بَعْدَ إِدْوَادٍ عَلَى تَسْمِيَةِ الْحَمِيمِ بِالْحَمْدِ وَ
عَلَى إِبْقَاءِهِ مَوْجَعًا - [تَحَرَّيْتُ يُسْرًا] الْعَبْدُ وَمَعْنَى يُسْرًا حُرًّا إِذَا بَسُرَ لِي ذُكُورُهُ - [الْمُقْسِمَاتِ
أَمْرًا] الْمَأْنَةُ لَا يَأْتِي تَقْسِمُ مِنَ الْأَمْرِ وَالْأَرْزَاقِ وَغَيْرِهَا - وَتَعْدِلُ تَقْسِيمُ صَامِرَةً ذَلِكَ - وَبَيْنَ مَحْدَدِ
تَقْوَى تَقْسِيمِ إِسْرَافِيلَ حَذَرُ الْعِظَمَةِ - وَهِيَ كَمَا دَلَّ لِلرَّحْمَةِ - وَمِنْهَا حَمُولَةُ تَقْضَى الْأَرْحَاقِ وَتُسَوِّدُ الْعَيْنَ •

الْمُتَحَرِّضِينَ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرِهِمْ سَاهُونَ ۚ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ ۚ يَوْمَ هُمْ عَلَى الْعَارِ يَعْقِلُونَ ۖ ذُنُوبُهُمْ يَسْأَلُونَ ۖ هَٰذَا نَدْبِي كَتَمْتَهُ تَسْتَعْجِلُونَ ۚ إِنِّي سَقِيتُ فِي جَهَنَّمَ نَدْبِي ۖ أَحَدِينَ مَا أَنَّهُمْ رَاحُونَ ۖ أَهْمُ كَانُوا قُلُوبَ دُكِّ مُجَسَّدِينَ ۚ كَانُوا بَدِلًا مِنَ الْإِزْلِ مَا يَجْعَلُونَ ۖ رَبِّ زَسْمًا هُمْ يَسْتَعْجِلُونَ ۖ رَبِّ مَوَالِيمُ

الرجل ذا العقل والرأي ليسأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون له احذروا مخرج
يخبرهم - وعن زيد بن علي بن بكير عن عطاء بن ريث ي ي بصرف الناس عنه من هو مأبوك في نفسه
وعنه ايضا يتوكّمه من أنك اي بصرف الناس عنه من هو انك كذاب - وقريب يؤمن عنه من
يؤمن اي يستتره من حرم من آمن الصريح دا يك حلا بار يتن تنزلون [٥٤] عن عطاء بن ريث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انفرا واصعد اعداءه وقاتلهم في الجبل ثم جري يمشي من دنج وخرعون انما من عقرون من لا يصح
وهم مصاب قول عطاء - ولام انارة سم النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما يخرعون - وقريب قدل تنال من اي
قدل الله - [في سورة] اي حمل بغيره من سألون [غزوة من من] يرسسون [ويقولون] ان يوم انزل
اي متى يوم الجلاء - وقريب بكسر الهمزة وهي لغة - وسفت يصب رقع وان طرفه ليمر راحة تقع لحد
ظرفا للحدال - قلت معناه اير وقوع يوم الدين - قال قلت فم ان تصب اليوم الوقع في الجواب - قلت يقول مضمرا
دل عليه رسول اي تقع يوم هم على ان يرسسون [ويخرعون] من مضموحا لانه الى غفر يمكن وهو احسن -
فان سفت ما احسن مضموحا - سفت يسون يكون مضموحا مضموحا في الواقع وبعامل هو يوم شرفي
ان يرسسون - وقوله ان اي لغة الوقع - [يرسسون] يرسسون ويخرجون وما في الدين وهو الحق لان يخرعونها كلها
مضموحا - رزقوا فندكم [في صحت حال في مضموحا مضموحا] - [عند الله] حذروا في شر مذهب
هو الذي ركنتم به يستعجلون [ويخرون] يخرعون مضموحا مضموحا في ذنوبهم مضموحا - [الجليل]
[انكم ركنتم] قالوا ان ما اعطاهم زعيمه يعني انه ليس فيه اثم لا ما هو مضموحا مضموحا مضموحا
غير مستحوط لان جميعه حسن طيب ومنه قوله تعالى وحدث عذاب في يده ويزعمها مضموحا مضموحا
قد اهدوا اعمالهم ونفسهم احسانهم ما بعده [ما] مزيدة والمعنى كانوا يجمعون في طائفة فنية من
الليل ان جعلت قليلا ظروا - ولك ان تجعله صفة للمصدر اي كانوا يجمعون مضموحا مضموحا - ويخرون
ما مصدونه او موصولة لان كثر قليلا من الليل هو جمع او ما يجمعون فيه - ورسالة مضموحا مضموحا مضموحا
مبالغات - لفظ الجمع وهو الغرار من النور - قال شعر - قد حصمت بذه رأسي وما طعم دونه
تخرج - ورواه غيره - ومن قال انك قد استسدت روحه ورواه مضموحا مضموحا مضموحا مضموحا
[انك مضموحا مضموحا] - حذر في الاستعجال كذا في اسلوا في ليلهم الجرائم - وقوله [هم يستعجلون]
هم المستعجلون الاحقاد بالاعمال دون المصيرين وكذا في المضموحا مضموحا مضموحا مضموحا مضموحا
هل يجوز ان تكون ما نافية كما قال بعضهم وان يكون المعنى انهم لا يجمعون من ييل طيلة ويستعجلون كذا -

سورة مدثر ٥

نحوه ٢٤

١٨ ع

الْمُكَرَّمِينَ ۝ اِنْ دَخَلُوا عَذَابًا سَلَامًا ۝ قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّكْرَمُونَ ۝ مَرَجَىٰ خِلْدَهُمْ جَعَلَهُمْ سَمِيحِينَ ۝ وَقُرْبَهُ يَتِيمَ
وَالْاَ تَكُونُ ۝ وَاَرْحَمَ مِنْهُمْ خِيَفَةً ۝ قَالُوا لَا تَحْكُمُ ۝ وَتَشْرُوهَ بِلُغَامٍ غَائِبَةٍ ۝ وَدَلَّيْتَ مِرَّةً فِي صَرَّةٍ ضَلَّيْتَ

طاع اعرابي على فعود فقال من الرجل قلت من بني اصبغ قل من اين قدمت وسمعت من مروج يدى
فيه كلام الرحمن فقال كل اعني ثلوث والذرات ولما بلغت قوله زجي شئتو برؤهم وان حسدت وقد
اني ناذته ففكرها وزعمها على من اقبل وادبر وعود الى مدفعه وقوسه فمكسجه وروى فاه اخذت مع
الرشيد طفت اطرف فاذا انا بمن ينف بي بصوت دقيق والنفس دنا انا والفرقني نذبحل ومقر
وسمعت علي واستقرأ الصورة ولما باعته الآية صاح وقال قد يحدث ما وعدت رث حاتم قل وهل غير هذا
فقرأت قوتب اسمو والارض انه حق صاوح وقال يا سلع ان الله من ذا الذي نصب الجليل حنن
حلف لم يصدقوه بقوله حتى التجأ الى اليمين قاهما لئلا وخرجت معها نفسها [هل ائتدك] تفخيم
للحديث وتخيذه على انه ليس من عالم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واما عرقه رحي
وصيف للواحد والجمعة كالزور وحوم لده في اصل مصدره وهه كانوا انفي عشر ملكا - وقيل تسعة
عشرهم جبرئيل - وقيل ثلثة جبرئيل ومكئول وملك معهما - وحالهم ينفق لانهم كانوا في سورة الضيق
حديث اصنامهم انهم اولاهم كانوا في حيدانه كذاك - وكرمهم ان اوتيتهم خدمهم بنفسه واحدهم مرآه
وسمعت لهم قري - اولهم في انفسهم مكرمون قال لله تعالى بل عند مكرمون [ان دخاوا] نصب
والمكرمين اذ تسروا كرام اوتيتهم ولا يما في صيف من معنى فعل او صماو ذكر [حلتا] مصدر
ساق صعد الفعل مستغنى به منه واصله نسلم عليكم سلاما - واما [سلم] معذول به الى الرفع على التثنية
وحذره محذوف معناه عليكم سلام للتأني على ثبات السلام كانه قصد ان يثبتهم بالحسن مما حذوه
اخذا بادب الله وهذا ايضا من اكرامه لهم - وقرئ مبروعين - وقرئ سلمنا قال سلمنا والسلام السلام -
وقرئ سلمنا قال سلم قوم مذكرون [انكرهم لسلام] يعني هو علم الاسلام - او ان انهم انصوا من مصادره او من
حسن الناس الذين عهدهم كما لو انصر العرب قوما من النحر - او رأى لهم حلا وشكلا خلاف حن
الناس وشكلم - او كان هذا سوالا لهم كانه قال انتم قوم مذكرون فمذكروني من انتم [تراع الى غلبه]
فذهب اليهم في خفية من ضيوه ومن ادب الضيف انه يخفي امره وان يدانه بالقرى من غير
ان يشعر به الضيف حذرا من ان يانه وبعده - قال مددة كان عمة مال بني الله ابرهم انكر
فجاءه بميجيل سمي - والهجرة في [انكرهم] لانكار انكر عليهم ترك الاكل او حقهم عليه [فأكحس] وامر
و اما خاتمهم لانهم لم يتحركوا بطعامه فطن انهم يريدون به حوا - ومن ابن عباس وقع في نفسه دم هامة
ارسلوا للمذاب - وعن عون بن شاذان معج جبرئيل الميجل بفتحها دم ندرج حتى نحو سمة عجم
عليهم [اي يلعن] يعلم - وعن الحسن عليه السلام [سحى] وهو انشرا ورييل وعنه ل

وَحِينَئِذٍ دُفِنَتْ تَحْتُ نَجْوَى قَوْمٍ فِي دُونِ لَيْلِكَ ذَلَّ رَيْبُكَ بِرَبِّهِمْ وَتَحْتُمُّ أَعْيُنُهُمْ فِي ذَلٍّ لَمْ تَحْطَبْكُمْ مَا
الْمَرْسُورُ وَالْوَقْرُ مَا سَلَّمَ بِرَبِّ قَوْمٍ مُخِيرِينَ ۝ اَرْسَلْنَا نَحْنُ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ۝ مَسْمُومَةً فَلَمَّا رَأَتْ
مُسَوِّمَاتٍ فِي وَجْهِهَا كَانَتْ مِنْهَا مِنْ مَوَدَّاتِهَا وَجَدَتْ بِهَا عَيْنُهَا لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ وَكَانَتْ
تَدْعُو إِلَى نَجْوَى قَوْمٍ عَدُوٍّ لَهَا ۝ وَرَبِّي مُوسَى ذِي الرُّسُلِ ۝ سَلَّمَ بِرَبِّهِمْ وَتَحْتُمُّ أَعْيُنُهُمْ فِي ذَلٍّ لَمْ تَحْطَبْكُمْ مَا
وَقَدْ شَرَّازَ شَرِّهَا وَفَعَلَتْ وَجَدَتْ مِنْهَا مَوَدَّاتِهَا وَجَدَتْ بِهَا عَيْنُهَا لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ وَكَانَتْ
تَدْعُو إِلَى نَجْوَى قَوْمٍ عَدُوٍّ لَهَا ۝ وَرَبِّي مُوسَى ذِي الرُّسُلِ ۝ سَلَّمَ بِرَبِّهِمْ وَتَحْتُمُّ أَعْيُنُهُمْ فِي ذَلٍّ لَمْ تَحْطَبْكُمْ مَا

أَصْعَقَ مَعَهُ سَارَةَ لَا هَاجِرَ وَهِيَ امْرَأَةُ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ يَمْلِكُهَا - وَمَنْ مَجَانِدُ هُوَ إِبْرَاهِيمُ - رَفِي صَبْرًا [فِي حَيْثُ]
مِنْ مَرَّ عَذَابًا صَبْرًا وَابْتِغَاءً وَصَحْلَهُ الْمَصَابِ عَلَى الْخَالِ إِي فِي مَرَّ عَذَابًا صَبْرًا وَابْتِغَاءً وَصَحْلَهُ الْمَصَابِ عَلَى الْخَالِ إِي فِي مَرَّ عَذَابًا
الَّتِي يَتَمَّا وَكَانَتْ فِي زُورَةٍ تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ لَمَّا وَجَدَتْ حَرَارَةَ لَدَمٍ مَلَطَتْ وَجَبَهَا مِنَ الْخِيَارِ - وَقِيلَ فَاتَّخَذَتْ
فِي عَيْنِهَا حَقْلًا مِنَ السَّحَابِ وَوَقَدْ عَصَتْهُ نَوَاحِيهَا وَوَقَدْ عَصَتْهُ نَوَاحِيهَا وَوَقَدْ عَصَتْهُ نَوَاحِيهَا وَوَقَدْ عَصَتْهُ نَوَاحِيهَا
وَأَصْبَحَتْ حَسْبُهَا دِيَارًا - وَقِيلَ فَضَرَبَتْ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهَا حَذَرَ كُلِّ مَعْصِيَةٍ فَتَحَوَّرَ أَرْتَعَبَ
وَلَيْفَ الدُّ - [كَذَلِكَ] مَثَلُ ذَاكَ الَّذِي قَدْ وَجَدَتْهُ رَدَّ رَيْبُكَ إِي فِي مَرَّ عَذَابًا صَبْرًا وَابْتِغَاءً وَصَحْلَهُ الْمَصَابِ عَلَى الْخَالِ إِي فِي مَرَّ عَذَابًا
الْمَرْسُورُ وَالْوَقْرُ مَا سَلَّمَ بِرَبِّ قَوْمٍ مُخِيرِينَ - وَقِيلَ إِي فِي مَرَّ عَذَابًا صَبْرًا وَابْتِغَاءً وَصَحْلَهُ الْمَصَابِ عَلَى الْخَالِ إِي فِي مَرَّ عَذَابًا
تَدْعُو إِلَى نَجْوَى قَوْمٍ عَدُوٍّ لَهَا ۝ وَرَبِّي مُوسَى ذِي الرُّسُلِ ۝ سَلَّمَ بِرَبِّهِمْ وَتَحْتُمُّ أَعْيُنُهُمْ فِي ذَلٍّ لَمْ تَحْطَبْكُمْ مَا
وَقَدْ شَرَّازَ شَرِّهَا وَفَعَلَتْ وَجَدَتْ مِنْهَا مَوَدَّاتِهَا وَجَدَتْ بِهَا عَيْنُهَا لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ وَكَانَتْ
تَدْعُو إِلَى نَجْوَى قَوْمٍ عَدُوٍّ لَهَا ۝ وَرَبِّي مُوسَى ذِي الرُّسُلِ ۝ سَلَّمَ بِرَبِّهِمْ وَتَحْتُمُّ أَعْيُنُهُمْ فِي ذَلٍّ لَمْ تَحْطَبْكُمْ مَا

لَيْتَ لَعْنَهُ ۖ مَا تَدْرِي شَيْءٌ نَفَّ عَلَيْهِ إِلَّا حَبْنَهُ كَارِمُهُ ۖ وَنَحْنُ نَمُوتُ إِنْ قِيلَ لَهُمْ قَتَلُوا حَبْنَهُ
 حَبْنَهُ ۖ قَتَلُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَأَخَذَتِمْ الصَّعِينَةُ وَهُمْ لَا يَحْزَنُونَ ۖ قَدْ سَطَّ تَوَّاسٌ مِنْهُ ۖ وَكَانُوا مُنْصَرِفِينَ ۖ
 وَتَوَّجَّوْا مِنْ قِبَلِهِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا زَاهِقِينَ ۖ وَالصَّاعِقَةُ نَذِيرٌ لِمَنْ يَنْصَرِفُ ۖ وَرَدَّ رَسْمًا مَرْسُومًا
 وَنَعِمَ أَسْمَعُودُونَ ۖ وَمَنْ كَرِهَ شَيْءٌ فَلْيَفْعَلْهُ زَوْجِي عِلْمٌ بَدُونِ ۖ يَقْرَأُ رِجْلِي شَيْءٌ ۖ يَنْبَغِي لَكُمْ مَعَهُ ۖ
 مُبِينٌ ۖ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَهُ إِلَّا أَحْرَ ۖ إِنِّي لَكُمْ مِدَّةٌ لَيْدٌ مُدِينٌ ۖ لَيْلِكَ مَا تَبَى الْبَشَرُ مِنْ قَدِيرٍ مِنْ

مفترب الصعيرة الامري في فود زوضو رسته وتصى ليله لان كسود صعيرة جمعها احد احد
 كما يجمعها اسم القديم والسيفه [اعني] حتي لا خبير فيها من الاشاء مطراو الفاح شكر: شي ربح
 البلاك - واحتلف فيها ممن علي رضي الله عنه الكداد - وعن ابن عباس الدورين من السبب
 الجواب - راسه كل ما رمي به من عظم وداك عبودك احسن حتي ان يرد قوله
 فمدوني في دهرهم لئلا يرميهم رعدوا عن صبرائهم وحكمتهم عن اعتداله - وروى في قوله في قوله
 مصدر صحتهم الصعيرة حذره نفسي وهم يظنون [كان حذره يودوا دري] حذره
 كانو معهم في الولي يظنون اليهم وما عازم رقه سخطوا من قويم كذبه وخصم في - ريم حنين -
 وقيل هو من قولهم ما يقوم به اذا عجز عن دفعه [منصرفين] من عذاف - وقوله - حتى يخرجن
 معني في قوم موج ويتوقف فراهه في ربي قوم وج - ولانصب في معني في هذه قوم موج في
 بدل عليه او اذكر قوم موج - [يابيد] بقوة واليد والاك القوة وقد ان يلد وهو ايد [وانا لموسعون]
 لقد دون من توسع وهو طانه والتوسع اتوي في المعنى - وعن جسر الموسعون في مطر ودر
 جعد بددا ريس الارض معهم وقدم في يرون [دعهم] فهدون من ريس راسي في اي من راسي
 من الحيوان [حذره] يخرجن دكرا وانثى - وعن الحسن السماء والارض والليل والنهار والشمس
 والبر والبحر والسموات والارض حذره في قوله كان بين صلب راسه في قوله في قوله
 [اعني تذكرون] اي معساك في معناه سماك ريش الارض وحق لاج ريش في قوله في قوله
 الخلق وعبده - [يقرأ رجلي] اي طانه - وانه من مصدرة دعه في قوله في قوله في قوله
 قوله [ربي] لم مددني في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
 كما ان جعل لا ينفع لامع يسان وده لا يهو عدد لا يجمع في قوله في قوله في قوله في قوله
 اي قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله في قوله
 الامر مثل ذاك واذك اشارة الى تذكيرهم الرسول وتسميته ساحرا ومكذوبا ثم فسره ما اجل
 اتى ولا يصح ان يكون الكاف منصوبة باتي لان ما الدية لا يكون في قوله في قوله في قوله في قوله
 صحت على معني من ذك اتيان في باب من دهم رسل قوله [وقصود] صحت في قوله في قوله

سورة النازعات ٥١

الجزء ٢٧

ع ١

سورة الحديد ٥١

اجزء ٢٧

ع ٢

رَسُولِ الْأَوَّلِينَ مُجْرِمِينَ ۖ نَزَّلْنَاهُ مِنْ قَوْمِ طَارُونَ ۖ ﴿٥١﴾ قَوْمٌ نَبَّهْنَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ۖ ﴿٥٢﴾ وَأَنَّ الْآخِرِينَ أَتَوْا مُبِيدِينَ ۖ ﴿٥٣﴾ وَمَا حَسِبْتَ النَّاسَ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَقَعُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ عِلْمٌ بِيَوْمِهِمْ الَّذِي هُمْ يُوعَدُونَ ۖ ﴿٥٤﴾

أَوَّلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ بهذا القول حتى قالوه جميعا متفقين عليه [بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَارُونَ] أي هم قَوْمٌ طَارُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنَزَّلْنَاهُ مِنْ قَوْمِ طَارُونَ ۖ قَوْمٌ نَبَّهْنَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ۖ وَأَنَّ الْآخِرِينَ أَتَوْا مُبِيدِينَ ۖ وَمَا حَسِبْتَ النَّاسَ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَقَعُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ عِلْمٌ بِيَوْمِهِمْ الَّذِي هُمْ يُوعَدُونَ ۖ

أَوَّلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ بهذا القول حتى قالوه جميعا متفقين عليه [بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَارُونَ] أي هم قَوْمٌ طَارُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنَزَّلْنَاهُ مِنْ قَوْمِ طَارُونَ ۖ قَوْمٌ نَبَّهْنَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ۖ وَأَنَّ الْآخِرِينَ أَتَوْا مُبِيدِينَ ۖ وَمَا حَسِبْتَ النَّاسَ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَقَعُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ عِلْمٌ بِيَوْمِهِمْ الَّذِي هُمْ يُوعَدُونَ ۖ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَ الطُّورِ ۝ وَ نَبِّئِ مَسْطُورَ ۝ فِي رَقٍ مَدَشُورٍ ۝ وَ لَبِيتُ اَمْعُورَ ۝ وَ لَمَقِبُ اَمْرُورِ ۝ وَ نَحْشِرُ اَنْشُورَ ۝
اِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَوَيعٌ ۝ مَا لَهُ مِنْ دَاجٍ ۝ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ۝ وَ تَسِيرُ اَجْدَالُ سَيَرًا ۝ قَوْلُ يَوْمَئِذٍ
لَمَكِيدٍ ۝ اَلَّذِينَ هُمْ فِي حَوْصٍ يَمْعُونَ ۝ يَوْمَ يَتَوَنَّى اِي نَارِ حِمَمٍ لَعْنًا ۝ هَذِهِ الدَّرَجَةُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا
تَعْتَدُونَ ۝ اَنْتَحِرَ هَذَا مَن لَمْ لَا يَبْصُرُونَ ۝ صَالَتْ فَاصْبِرْ اَوْ لَا تَصْبِرْ سَوَاءٌ عِنْدَكُم ۝ اِنَّمَا يَخْشَى مَن كُنْتُمْ
تَعْتَدُونَ

و سلم من درأ سورة ر د بيت اعطاه به عسر حسدت بعدد كل ربح هتفت و حوت في ثديها •

سورة الطور

(الطور) الجبل الذي تم فيه عليه موسى وهو تمدن - و الكتاب المسطور في الرق المشور و الرق
الصفيحة - و قيل الجبل الذي يكتب فيه الكتاب - الذي يكتب فيه الاعمال قال الله تعالى وَ نُخْرِجُ لَهُ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَدَشُورًا - و قيل هو ما كتبه الله لموسى و هو يسمع صرير القام - و قيل اللوح
المحفوظ - و قيل القرآن - و تكرر له ذك في خصوص من بدن جنس الكتب كقوله تعالى وَ تَقِيسُ رُ مَا
سَوَّيْنَا - [وَ اَلْبَيْتُ اَمْعُورُ] الصراج في اسماء اربعه و عمرانه كثيرة مشيئة من المعاني - و قيل المعية كقوله
معمورة بالاحتجاج و العمار و العمارين - [وَ لَمَقِبُ اَمْرُورِ] السماد - [اَنْشُورُ] المماور - و قيل الموند من
قوله وَ اِذَا الْاِبحَارُ سُجِّرَتْ - و يوي ان الله تعالى يجعل يوم القيامة البحار كلها نارا تسعيرها نار جهنم -
و عن علي رضي الله عنه انه سأل نبوتيا ابن مريم ان في كتابكم ذك في البحر من نبي ما رآه الا ناديا
لقوله وَ اَلْبَحْرُ اَنْشُورٌ - اَوْفَعُ اَلْبَحْرُ - و قال حيدر بن مطعم نبت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
كلمه في الاسارى فقيته في سورة النحر بقرا سورة طور فما بلغ ان عذبت بئس ثوبك سميت حرد
من ان يزل العذاب [تَمُورُ] تصطب و تبتى و تدش - و قيل اَمُور تترك في توج و هو اسي
يقرب في عرض كالدعفة في الركة - عيب الخوص في الدوخ في الباطل و الكذب و صدق و لا يتوص
مع اَلْبَيْتِينِ - وَ حُصِّنَتْ كَالْبَيْتِ حَامِرًا - مع ادفع العيب و ذلك ان حرة امارتو - و من غابهم
و يجمعون نواصيهم الى اقدامهم و يدعونهم الى النار فدعا على وجوههم و رخا في اقبقتهم - و من
علي يدعون من الدعاء في بال ايه عور الى النار اهلوا اهل [دَعَا] مدعو عن من ايه هذه
[قَسِيْرَ هَذَا] يعني كدتم تدرأوا لاوحى هذا شعر استر هذا يرون اعدا اعدا في اسي و اسي
اعدا ليد المعنى [مَن لَمْ لَا يَبْصُرُونَ] كما اذتم لا تبصرون في الدوخ يعني مَن لَمْ يَنْفِي عن اعدا اعدا
بكم عني عن اعدا و قد تفرع ربهكم اسوة [حمر مخرق في حور و اكم رسل اعدا و عديه - قال قات

وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴿٥٠﴾ يَذَرُهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٥١﴾
يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْفًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِنْ لِبَدِّينَ ظَنُّوا عَذَابًا ذَوْنُ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٣﴾ وَأَمِيرُ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَصَحِّجْ يَسْمُودَ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نَحْنُ بِكُمْ وَمِنْ آيَاتِكُمْ لَسَائِغٌ يَنْصَبُونَ ﴿٥٤﴾
النَّجْمُ ٤

حررتها
١٣٥٠

سورة النجم مكية وهي اثنان وستون آية وثلاثة وركوعا

كلماتها
٣٩٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿٢﴾ مَا مَثَرُ صَاحِبِهِمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٣﴾ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٥﴾

وهو جواب تولوه أو تُسْقَطُ السَّمَاءُ كَمَا رَعِمَتْ عَيْنُنَا كِسْفًا يريد انهم لشدة طغيانهم وغفادهم لو اسقطناه عليهم لقالوا هذا [سَحَابٌ مَرْكُومٌ] بعضه فوق بعض يُطْرَقُ ولم يصدر انه كسف ساقط المذاب - وقري حتى يَمُوتُوا - وَيَلْقَوُا - يُصْعَقُونَ يموتون - وقري (يُصْعَقُونَ) يقول صَعَقَهُ مَصِيقٌ وَذَلَّتْ عِنْدَ الْمَفْجَةِ الْأُولَى نَفْخَةُ الصَّعَقِ - [وَإِنْ لِبَدِّينَ ظَنُّوا] وان هؤلاء الظلمة [عَذَابًا ذَوْنُ ذَلِكَ] ذَوْنُ يَوْمِ الْقِلْمَةِ وهو الغنى بغيره وتخط صبع سذيق وعذاب اقبر - وفي مصحف عبد الله ذَوْنُ ذَلِكَ قَرِينَا • [وَإِلَيْكُمْ رَبَّكَ] باسماهم وما يلحقكم فيه من المشقة والافقة [فَأَنَّا نَبُؤُكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ] مثل ابي سحيب برك و نكالك وجع العين من الضمير لطف ضمير الجماعة لا قري الى قوله وَلَيَصْنَعَنَّ عَلَيَّ عَمَلِي - وقري يَأْتِيَنَّكَ دَعْوَامُ [حِينَ تَقُومُ] من ابي حنبل تمت - وقيل من ماصك [وَإِذَا نَارُ الْجُحُومِ] واذا ادبرت النجوم من آخر الليل - وقري وَتَنَارُ بَاتِفَتِ يعلي في عقاب النجوم وانارها اذا غربت - وامراد الامر قول سبحان الله وسعده في هذه الاوقات - وقيل التسبيح الصلوة اذا قام من نومه - ومن آيِلِ صَاوَةِ الْعَشَائِينَ - وَإِذَا نَارُ الْجُحُومِ صَاوَةِ الْهَجْرِ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة الطور كان حسنا على الله ان يؤمنه من عذبه وان ينعمه في حنقه •

سورة النجم

[النجم] الثريا وهو امم غالبها - قال • شعر • اذا طلع النجم عشاء • ابتغى الراعي كساء • او جفص المجوم - قال • ع • فباتت تعد النجم في مستديرة • يريد النجوم اذا هوى اذا غرب او انتشر يوم القيمة - او النجم الذي يرجع به اذا هوى اذا انقضى - او النجم من نجوم القرآن وقد قرئ متجييا عشرين مرة اذا هوى اذا نزل - او النبات اذا هوى اذا سقط على الارض - ومن عورة بن الزبير ان عتبة بن يي لهب وكانت تعده دمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اراد الخروج الى الشام فقال لأبي محمد معاوية ذنا مرة ليا محمد هو كثر النجم اذا هوى • الذي دنا تدلى ثم تقال في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فَأَرْسَلْنَا إِلَى عَذِيْبٍ مَّا أَرْسَلْنَا نَدَبًا الْغَوَايَا مَا رَأَى ۖ أَفْتَمَرْنَاهُ عَلَىٰ مَا يَدْرِي ۖ وَكَذَّبَ رَأْيَهُ نَذْرًا
 أُخْرَى ۖ ۚ عِنْدَ صِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ۖ ۚ حَيْثُهَا جِدَّةُ الْمَأْوَى ۖ ۚ إِذْ يَعْشَى الْبِدْرَةَ مَا يَعْشَى ۖ ۚ مَا رَغَ الْبَدْرُ وَمَا

سورة الحج ٣٥

أخره ٢٧

ح ٤

المضامين كما قال ابو علي في قوله ۖ ۚ وددجعتني من حريمه صعبا اي دامقدا مسانة دبع ازانني [اي على تقديركم كقولهم نداء او مردود - [إلى عذبة] الى عند الله وان لم يحرم لاسمه عز وجل ذكر لاء لا يلبس كقولهم تعالى على طريقا [ما أَرْسَلْنَا] نخدم المرحي الذي يوحى اليه قبل اوحى الله ان الجنة مكرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الاسم حتى تدخلها اهلك [ما كذب] مؤان محمد ما رآه بنصره من صورة جدريه اي ما قل فوده اما رآه لم افرغك ولو قال ذلك لكل كاذبا لانه عرود يعني انه رآه بعينه وعمره بقلده وام يشك في ان ما رآه حق - وقيل ما كذب اي صدقه ولم يسك انه جارييل بصورته - [اَفْتَمَرْنَاهُ] من الامر وهو الملاحاة والمجادلة واشتقاقه من مري لذقة فان كل واحد من المتجادلين يبري ما عند صاحبه - وقيل فتمرنه فاعلموه في المراء من ماريته فمريته ولما فيه من معنى الغلبة عدى على كما تقول عدته على كذا - وقيل فتمرنه فاستجدره - واشدوا شعره من هجرت اخا صدق ومكرمة - لقد مريته احما ما كان يمرىكا ۖ وقالوا يقال مريته حقه اذا جددته وتعديته بعلى لا تصح الا على مذهب التصميم [نَرَىٰ اُخْرَىٰ] مرة اخرى من الدول نصبت الدلالة نصب انظر في الذي هو مرة لان القيمة اسم سامية من الفعل نكالت في حكمها اي نزل عيده جدريل نزة اخرى في صورة نفسه فزاد عليها وذلك لبلغة المعراج - يدل في جذرة المنتهى هي شجرة ندو في السماء السابعة عن يمين اعروش ثمها كمال حشر وزقها كان الغيول تدع من اصلها انما الالقي ذكرها في كداه يصير اراكب في طعا سديا عاما لا يقصها او المتقين بمعنى موضع التقيا او التقيا في معنى استقامة وحرها - وقيل ام يحزره حد واليما يلقي عم المنكة وعمرهم ولا يعلم احد ما وراها - وقيل بمعنى اليها ازواج الشهداء [حِدَّةُ الْمَأْوَى] الجنة التي يصير اليها المفقون عن الحسن - وقيل يأري اليها ازواج الشهداء - وقرأ علي وابن الزبير وجماعة حِدَّةُ الْمَأْوَى اي سكره وظلاله ودخل فيه - وعن عائشة رضي الله عنها انها مكرمة وقالت من قرأه فاجده الله [ما يَعْشَى] تعظيم وتكثير ما عشاها فقد علم به لانه لعدا ان ما يقساها من الخلاق الدالة على عطية الله وحلاله اشياء لا يكذبها الذمت ولا يخط بها بوصف قد قد يشاها الحزم اعبر من المنكة بعدد الله عذها - وعن رسول الله صلى الله عليه واله وحام رأيت على كس ردة من رقتها مكا قائما يسبح الله - عده عليه السلام يفة شاها روت من طير حصار - وان مسعود وعيرة يعشاها تراس من ذهب [مَا رَأَى] بصور حول الله على الله عليه واله وسامه وما طمعي اي اثبت ما رآه البائنا مستقيقا صحيحا من غير ان يربح بصور عده او يتجاذبه - او ما عدل عن رؤية العجايب الذي امر بزيارتها وممن منها وما طمعي وما جاز ما أمر ربيته [لَقَدْ رَأَى] والله لَقَدْ رَأَى [من انب

سورة النجم ٣

الحر ٢٧

٤ ٣

طَلْنِي ۝ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ۝ أَفَرَأَيْتُمْ لِبَنَاتِ وَالْعِزَّى ۝ وَمَذْجَةَ الثَّلَاثَةِ الْآخِرَى ۝ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ
الْأُنْثَى ۝ تِلْكَ إِذْ أَسْمَعُ صَيْرَى ۝ إِنْ هِيَ إِلَّا سَعْدٌ مَسْمُوعٌ ۝ تَمَّ وَأَنْزَلَهُ مَا أَنْزَلَ إِلَهُهَا مِنْ مَطْلَى ۝
إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ ۝ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى ۝ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمْنَى ۝ تِلْكَ

رَبِّهِ [الْبَابُ لِبَنِي هِيَ كِدْرَاهَا وَعَظْمُهَا يَعْنِي حَيْثُ رُفِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ مَرَّتَيْنِ عَجَائِبُ الْمَلَكُوتِ] الثَّلَاثُ
وَالْعِزَّى وَمَذْجَةٌ أَصْنَافُ كَانَتْ لَهُمْ وَهِيَ مَزْمُوتٌ مَالَاتُ كَانَتْ لِنَعِيقِ وَالطَّائِفِ - وَقِيلَ كَانَتْ بِمَخْلَقَةٍ
يَعْبُدُهَا قَرِيشٌ وَهِيَ قَمَلَةٌ مِنْ أَوَّلِ لُحْمٍ كَانُوا يَلُوبُونَ عَلَيْهَا وَيَعْمَلُونَ لِلْعِبَادَةِ أُرِيَتْهُمْ عَلَيْهَا أَيْ يَطُوبُونَ -
وَفَرَّقَ الثَّلَاثُ بِالْمُشَدِّدِ وَزَعَمُوا أَنَّهُ سَبْعِي رَجُلٌ كَانَتْ يَأْتِيهِ عِذَّةُ السَّمَاءِ بِالرَّيْتِ وَبَطْعُهُ الْحَاجُّ - وَعَنِ
مُجَاهِدٍ كَانَ رَجُلٌ يَأْتِيهِ السَّوْقُ بِالطَّائِفِ وَكَانُوا يَعْقِلُونَ عَلَى بَيْتِهِ مَحْلُوبَةً وَثَلَا - وَالْعِزَّى كَانَتْ لِعُطْفَانٍ
وَهِيَ سَمْرَةٌ وَأَصْلُهَا تَأْدِيسٌ لَأَعَزَّ وَبَعَثَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَادِمًا مِنَ الْوَيْلِدِ
نَقَطَهَا فَخَرَجَتْ مِنْهَا شَيْطَانَةٌ تَأْثُرُ شَعْرَهَا دَعَتْهَا وَمَا وَاضِعَةٌ يَدُهَا عَلَى رَأْسِهَا فَحَمَلَتْ بِضَرْبِهَا بِالْعِزْفِ
حَتَّى قَتَلَهَا وَهُوَ يَقُولُ يَا عَزَّكَرَانِي لَا سَبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ لَعَنَكَ وَرَجَعَ فَخَدَّرَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِلْكَ الْعِزَّى وَلَنْ تُعْبَدَ أَبَدًا - وَمَذْجَةٌ خَصْرَةٌ كَانَتْ لِهَذِيلٍ
وَحَزَامَةٍ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَقْدِيفٌ - وَفَرَّقَ وَمَذْجَةٌ وَكَانَتْ سَبْعِينَ مِائَةً قُلُوبًا أَلَسْنَاكَ كَانَتْ
تَعْمَلُ عَلَيْهَا سَبْعِينَ مِائَةً مِائَةً كَانُوا يَسْتَمْطِرُونَ عَمْدَهَا لَقَوْلِهِمْ تَدْرِكُهَا وَ[فُخْرِي] دَمٌ
وَهِيَ الْمَذْخَرَةُ لِلْوَيْلَةِ الْعَقْدَارُ كَفَرُوا وَتِلْكَ الْخُرُونُ لَوَيْلِهِمْ أَيْ وَشَعْرَاهُمْ لِرُؤْسَائِهِمْ وَأَشْرَافِهِمْ - وَبِحُجُوزِ
تَكُونُ الْأَزْمَةُ وَتَقْدَمُ عَنْدهُمْ ثَلَاثُ وَالْعِزَّى كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ أَيْ حَلَّةً وَهَذِهِ الْأَصْدَمُ بِذَلِكَ وَكَانُوا يَعْبُدُونَهَا
وَيُزْعَمُونَ أَنَّهُمْ شَفَعُوا لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَعَ وَأَدَّاهُمْ الْهَذَلُ فَقِيلَ لَهُمْ [تَكُنَّ الذُّكْرُ وَ لَهَ الْإُنْثَى] - وَبِحُجُوزِ أَنْ يَرَدَّ أَنْ
الْبَاتِ وَالْعِزَّى وَمَذْجَةٌ رَدَّتْ وَقَدْ جَعَلْنَاهُمْ لِلَّهِ شُرَكَاءَ مِنْ شَكَمِ أَنْ تَحْتَقِرُوا نَسَبًا وَتَسْتَكْبِرُوا مِنْ أَنْ
يُولَدَ لَكُمْ وَيَسْبِقَنَّ إِلَيْكُمْ كَيْفَ تَجْعَلُونَ هَؤُلَاءِ لَنَاثَ إِنْ دَا لَكَ وَتَسْتَوِينَ أَيْ [قِسْمَةُ صَيْرَى] حَائِزَةٌ
مِنْ صَارَ بِصَدْرِهِ إِذَا ضَامَهُ وَالْأَصْلُ صَوْرَتِي فَعَمَلُهَا مَا مَعْلُومٌ بِبَيْضِ لَتَسْلَمَ الْيَا - وَفَرَّقَ فُزْزَى مِنْ شَارَا
بَاهِزٍ وَصَيْرَى بِنَهْجِ الْهَدَى - [هِيَ] صَغِيرُ الْأَصْدَمِ يَ مَا هِيَ [الْإِسْمَاءُ] لَيْسَ لَهَا نَهْجٌ فِي حَقِيقَةِ مَسْمِيَّاتِ لَكُمْ
تَدْعُو الْأَيْمَةَ مَا هُوَ أَمْرٌ شَيْءٌ مِنْهَا رَأَيْتُمْ مَذْجَةَ لَهَا وَتَحْوَى قَوْلَهُ نَهْجٌ مَا تَقْدَمُونَ مِنْ دَرَجَةِ الْإِسْمَاءِ
سَمَّيْنَاهَا - وَصَغِيرُ الْأَصْدَمِ وَهِيَ فَرَاهِمُ الْبَاتِ وَالْعِزَّى وَمَذْجَةٌ وَهِيَ يَعْبُدُونَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْإِلَهَةِ يَعْنِي مَا هَذِهِ
الْأَسْمَاءُ لِأَسْمَاءِ مَسْمِيَّةٍ وَهِيَ الْوَلَدُ وَهِيَ الْوَلَدُ لَيْسَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ عَلَى حَقِّ تَسْمِيَّتِهَا بِهَذَا تَعْلَمُونَ بِهِ وَمَعْنَى سَمَّيْنَاهَا
مَسْمِيَّةً بِمَا يَقَالُ سَمَّيْنَاهُ بِهَذَا - [إِنْ يَتَّبِعُونَ] - وَفَرَّقَ بِالْقَاءِ - [لَا الظَّنَّ] أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَا تَعْلَمُ عَلَيْهِ حَقٌّ
وَأَنَّ أَهْلَهُمْ شَفَعُوا لَهُمْ وَمَا شَفَعَهُمْ بَعْضُهُمْ وَبَقَرُونَ مَا جَاءَهُمْ مِنَ الْهُدَى وَتَسْلَمُ عَنْ أَنْ دِيْعَهُمْ بِطَائِفٍ -
[أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمْنَى] هِيَ أَمْ الْعَنْقُوتُ وَمَعْنَى الْهَمْرَةُ يَهْمُ الْإِنْسَانِ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمْنَى وَالْعَرَانُ طَعْمُهُمْ

الْجَرَّةُ وَالْأُولَى ۝ دَكَمَ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمُوتِ لَا تَعْنِي شَعَائِمُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَبَرَعَى ۝ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْجَرَّةِ يُسَمَّوْنَ لِلْمَلِكَةِ تَسْمِيَةً لِلَّهِ ۝ وَمَا عَنْهُمْ مِنْ حِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ۝ وَإِنْ ظَنَّ لَا يُفْنِي مِنْ عِقْدٍ شَيْئًا ۝ فَتَرَضَّ عَنْ مَنْ تَوَلَّى ۝ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِنَا إِلَّا عِدْوَةً ۝ نَدْبًا ۝ ذَاكَ مَدَّحَهُمْ مِنْ أَعْيُنٍ ۝ بَيْنَ يَدَيْ هُوَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى سَيِّئَةً وَهُوَ عَنْهُمْ بِمِثْلِ إغْنَى ۝ وَلَهُمْ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيُجْزِيَ الَّذِينَ سَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ۝ يَذِينَ

في شفاعاة الألهة - وهو تولى على له في عيادة المعبود - وقيل هو قومهم وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى - وقيل هو قول التوليد من المغيرة لِأَبْنَيْتَيْنِ مَسْرُورَتَيْنِ - وقيل هو تمضي بعضهم أن يكون النبي [بَلَدُهُ لَجَرَّةٌ وَالْأُولَى] أي هو ملكهما فهو يعطي منهما من يشاء ويمنع من يشاء وليس لأحد من يتحكم عليه في شيء ومنهما يعذب أن امر الشفاعاة صديق ذلك من الملئكة مع قربتهم وزعامتهم وقدرتهم وعتصام السموات بسمويتهم لو شفعوا باجمعهم لأحد لم يُعْرِضْ عَنْهُمْ عَنْهُ شَيْءٌ قط وإنما تقع إلا أن شفعوا من بعد أن يأتى الله أهم في شفاعاة من يشاء شفاعاة له ويرضاه ويؤيدها لأن يشفع له فكيف تشفع لأصنام الاله لعبادتهم - [لِيُسَمَّوْنَ تَسْمِيَةً] أي كل واحد منهم [تَسْمِيَةً الْأُلَهِ] لأنهم إذا قالوا الملئكة بذمت الله فقد سموها كل واحد منهم بلقا وهي تسمية هتلى [بِهِ مِنْ عَالَمٍ] أي بذلك وبما يقدرون - وفي قرأة النبي بغيري بالملئكة أو التسمية [لَا يُفْنِي مِنْ عِقْدٍ شَيْئًا] يعني إنما يدرك الحق الذي هو حقيقة الشيء وما هو عليه بالعلم والتيقن لا بالظن والقرهم - [فَتَرَضَّ] عن دعوة مَنْ رَأَيْنَهُ مَعْرُضًا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الْحَرَّةِ وَلَمْ يَرِدْ لَدُنْهَا وَلَا تَهَلَّفَ عَلَى إِسْلَامِهِ - ثم قل لِي رَكَّ هُوَ أَعْلَمُ أَيَّ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْ سَبَبٍ مِنْ لُجْبِيَّابِ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ فَخَصَّ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا تَتَعَاهَا وَبِكَ لَا تَبْدِي مِنْ أَحَدٍ مِنْ عَالَمِكَ إِلَّا الْبَلَاغَ - وقوله ذَاكَ مَدَّحَهُمْ مِنْ أَعْيُنٍ اعتراض - لَوْ فَتَرَضَّ عَنْهُ وَلَا تَقَالَهُ - [إِنْ رَكَّ هُوَ أَعْلَمُ] بضال و المهندبي وهو مجازيها بما يستحقان من الجزاء - تَرَجَّى لِيُجْزِيَ وَيَجْزِيَ بِالْيَدِ وَالْفَوْزِ فِيهَا وَمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَّا خَلْقُ الْعَالَمِ وَسَوْنِي هَذِهِ الْمَلَكُوتِ لِهَذَا الْقَرَضِ وَهُوَ أَنْ يَجْزِيَ لِمُحْسِنٍ مِنَ الْعَمَلَيْنِ وَالْمُصِيٍّ مِنْهُم - وَجُوزَانِ يَفْعَلُ بِقَوْلِهِ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَى لِأَنَّ نَتِيجَةَ أَعْمَالِهِمْ بَاضَتْ وَتَهْتَدِي جَرَأُ شَمَاهُ [بِمَا عَمِلُوا] بعقاب ما عملوا من السوء و [بِأَحْسَنَى] باسمونة لحسنى وهي الجنة - أو بسبب ما عملوا من السوء وبسبب الأعمال الحسنى [كَثِيرَ الْأَنْبِيَاءِ] أي كَثِيرَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ جَنَسٍ يَشْتَمِلُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهُ تَرُدُّوا كَثِيرُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي لَا يَسْتَعْدِيهَا لَا يَلْتَمِزُهَا - وقيل أنني يكبر عقابها بالاضافة إلى ثوب صاحبها - وَأَفْوَاحِشٍ مِنْ فَمِشٍ مِنْ كَثِيرٍ كَالِهَ قُلُوبُ وَفَوَاحِشٍ مِنْهَا خَاصَّةٌ - وَفَرَقَ كَثِيرَ الْأَنْبِيَاءِ أَيِ النَّوْعِ الْكَبِيرِ مِنْهُ - وَقِيلَ هُوَ الشَّرْكَ بِاللَّهِ - وَاللَّهُ مَا قُلُوبُ وَمِنْهُ الْإِلَهَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْجَنَّةِ وَالْمَوْتِ مِنْهُ وَالْمُ بِالْمَلَكِ إِذَا قُلُوبُ فِيهِ لَعْنَةُ رَأَى الطَّعْمَ قُلُوبُ فِيهِ الْإِلَهَ - وَمِنْهُ ع • نَقَاة

أَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۖ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ۚ وَأَنْ سَعَهُ مَوْتٌ مُّرِي ۖ ثُمَّ يَجْزِيهِ الْبَحْرُ
 الْأَوَّلَىٰ ۖ وَأَنْ إِلَىٰ رَبِّكَ لَمُنْتَهَىٰ ۖ وَأَنَّهُ هُوَ أَصْحَبُ رَبِّكَ ۖ وَأَنَّهُ هُوَ مَتَّ وَأَحْيَىٰ ۖ وَأَنَّهُ حَقٌّ
 الْبَرَحَيْنِ الذِّكْرُ وَالْأُنثَىٰ ۖ مِنْ مَّطْلَعَةٍ إِنْ تَمَنَّى ۖ وَأَنْ عَلَيْهِ الذِّشَّةُ الْآخِرَىٰ ۖ وَأَنَّهُ هُوَ عَنَىٰ وَتَمَنَّى ۖ
 وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّيْءِ ۖ وَأَنَّهُ هَكَكَ عَدَا أَوَّلَىٰ ۖ رَمُوهُدَ مِمَّا أَفَىٰ ۖ وَتَقَوْمَ نَوْجٍ مِنْ قَدَلٍ ۖ وَهُمْ

يعول ن اصبح و مسمى فسبح في حين تمسون اي حين تظنون - وقيل وفي سهام الاسلام وهي
 ثلثون - عشرة في ثلثة المائون - عشرة في الاحزاب المسلمين - وعشرة في المؤمنين قد افلح المؤمنون -
 وقوي في صحيف الضعيف - [لا تزر] مصعقة من التبعة والمعنى انه لا تزر والضمير ضمير الشأن
 ومحل ان وما بعده احزابا م ما في صحيف موسى او الربيع على هو ان لا تزر كان قتلا قل وما في
 صحف موسى و ابراهيم وقيل لا تزر [الا ما سعى] الاسمية - ما قلت اما صح في الاحزاب صدوة
 عن الميت و اتج عنه وله الاقرب - قامت فيه جوانب - احدهما سعي عبده ما من انعمه الالهيا على
 سعي نفسه و هو ان يكون مؤمنا صاعا وكذلك الاعراف كان سعي غيره فانه سعي نفسه المؤمنا تابعه له وقائما
 بقيامه - والذمي ان سعي عبده لا ينفعه ان ينفعه نفسه ولكن ان مولاه به فهو يحكم لشرع كما كتب عنه و
 الوكيل القائم مقامه [ثم تحضره] ثم يحضره بعد سعيه يقول جوده الله عمله و جوده من عاده يصدق اخبار و
 يصل العمل - ويجوز ان يكون الضمير لغيره ثم يشره بقوله [تحضره الاقرب] او اودله عنه كقوله وآسرته المسمى
 الدين طاهرا - [وان الى ربك متمنى] قوي في فتح على معنى ان هذا كله في الصحف - والسير
 على الابتداء وكذلك ما بعده - والمتمنى مصدر بمعنى الانتباه اي ينتهي اليه الشئ ويرجعون اليه بقوله
 والى الله المصير [اضحك وابتكى] خلق قوتي الضحك والبكاء [اذا تمنى] اذا ادعوى في رحم الله
 متنى وامنى - وعن الاحفش فخلق من منى الماني اي قدر الحقد - دى حشة و الحشة لغة وقل فبذره
 لانه حنة عليه في الحكمة لجازى على لاجس و ذمارة و تدى [و طى فبذره] على حى
 ثابته و عرسا ان لا تحرجه من ربك [شفى] مرزاة و زمة وهي مبي قطع و زمة وتسمى ذك
 اخبارا و هما شريان المصداق و العودا و العودا كانت حربة تمدها س لم ذك نو كدسة رجل من
 اشراهم وكانت قرش نفوس رسول له صلى الله عليه و له رسم نو كدسة تشبهه به فبذره في يديهم
 يريد انه رب معبودهم هذا - على الاولى قوم هود و عاد الاخرى ارم - وقيل الاولى اقدماء لادم الاولى لادم
 هلاكه بعد قوم نوح از المة قدمون في الاخرة لشارف - وقوي عاقلاوى رعدا لوى رعدا لوى في ارم
 و طرح همزة لوى و نفس ضمها الى لام التعريف - وعودا - وقوي وعودا - [اظلم واطفى] لانه كانوا
 يؤذونه و يضروه حتى لا يكون له حرأ و يظفرون عنه حتى لا يولدوا يبدون صدهم ان يسعوا منه و
 انهم هم ذمارة و قدما من رب حدة [و تموت بكفة] و العرى اني ايتفكف بملها اي تفتت و هم قوم

تَرْكُهَا يَتَّبِعُ مِنْ مُدْكِرٍ ۖ وَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَدَرٍ ۖ وَهَذَا يَسْتَوِي الْفَرْقَ بَيْنَ مَنْ مُدْكِرٌ ۖ صُورَةٌ ٥٥
 كَذَبَتْ مَدَّ كَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَدَرٍ ۖ بَاسْمًا عَلَيْهِمْ رَحْمَةً صُورَةٌ فِي بَوَّاسٍ مُسْتَعِيرٍ ۖ تَدْرِي ۖ ٢٧
 الْإِنْسَانُ كَانَهُمْ عَجَابُ نَحْبٍ مُسْتَعِيرٍ ۖ فَبَيْتُ كَانَ عَذَابِي وَدَرٍ ۖ وَهَذَا يَسْتَوِي ۖ تَدْرِي مَنْ مِنْ مُدْكِرٍ ۖ ع ٨
 كَذَبَتْ ثَمُودُ بِإِسْمِ ۖ فَقَالُوا ابْشِرْنَا مِنَّا رَاحِدًا نَقْبَعَهُ إِنَّا إِذَا لَفِئَتِي ضَالٌّ وَسُوءٌ ۖ فَصَحِي ۖ تَدْرِي عَذَابِي مَنْ

كَانَ كَفَرًا ۖ وَهُوَ وَجْهُ عَذَابِهِ وَجْهًا وَجْهًا وَجْهًا ۖ مِنَ الْغَيْبِ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ ۖ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا
 أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِبَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ كَانَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ نِعْمَةٌ مَكْفُورَةٌ ۖ وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى مَا يُحْكِي أَنَّ رَجُلًا قُلَّ
 لِلرَّشِيدِ أَحْمَدُ لِلَّهِ عَلَيْكَ فَقَالَ مَا مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ قَالَ أَيْتُ نِعْمَةٌ حَمْدُ اللَّهِ عَلَيْهَا ۖ وَتَحْوِيزُ أَنْ يَكُونَ
 عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الْخَبَرِ وَإِصَالِ الْفَعْلِ ۖ وَقَدْ قَدَّاهُ كَفَرًا بِحَرِّ الْكَافِرِينَ وَرَأَى حَسْرَةً حَرِّ الْكَافِرِينَ
 مَجَازَةً ۖ الضَّمِيرُ فِي [تَدْرِي] الْمُسْتَعِيرُ أَوْ لَفْعُهُ لِي جَعَلَهَا أَيْهَ يَحْتَرِ ۖ وَعَنْ قَدَّاهُ ابْقَاهَا اللَّهُ بَارِضَ
 الْحَزِينَةِ ۖ وَقِيلَ عَلَى الْجَوْنِ وَهَذَا طَوِيلٌ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأَمَةِ ۖ وَالدُّكْرُ الْمُعْتَبَرُ ۖ وَقِيلَ
 مُدْكِرٍ عَلَى الْأَعْلَى وَمُدْكِرٍ بِقَلْبِ النَّاسِ ذَلَالًا وَاعْلَامَ الذَّلَالِ قَبْلًا وَهَذَا مَوْجُودٌ ۖ وَالدُّكْرُ جَمْعُ تَدْرِي
 وَهَذَا الْمَوْجُودُ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ
 الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ
 إِذَا اسْرَجَهُ وَنَجْمَهُ ۖ قُلْ ۖ شَعْرُهُ وَقَمَتْ إِلَيْهِ بِالْجَنَامِ مَيْسَرًا ۖ هَذَا نَكْبَتُ الْغَيْبِ كُنْتُ أَمْعُ ۖ وَيُرْوَى
 أَنَّ كَتَبَ أَهْلَ الْإِيمَانِ نَحْوَ الْقُبُورِ وَالْإِنْجِيلَ لَا يَقْلُوبُهَا إِلَيْهَا ۖ لَا نَظَرَ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ
 وَإِذَا رَأَيْتُ لَهَا بِالْعَذَابِ قَبِيلَ نَزْوَةٍ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ
 وَالدُّكْرُ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ
 عَالِمٍ حَمِيدٍ تَلَى كِبَرَهُمْ وَصُورَهُمْ حَتَّى يَرَوْهُمْ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ
 أَنْ يَرَدَّ مُسْتَعِيرًا شَدِيدَ الْهَرَبِ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ
 مَعْصِيَتِهِمْ يَدِي مَعْصِيَتِهِمْ يَدِي مَعْصِيَتِهِمْ يَدِي مَعْصِيَتِهِمْ يَدِي مَعْصِيَتِهِمْ يَدِي مَعْصِيَتِهِمْ يَدِي مَعْصِيَتِهِمْ
 [كَانَهُمْ عَجَابُ نَحْبٍ مُسْتَعِيرٍ] بِعَمِي أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَسَاءَلُونَ عَلَى الْأَرْضِ مَوْتًا وَهُمْ جُدَّتْ طَوَالَ عِظَامِ كَذَبَتْ
 تُخَلِّ وَهِيَ لَوْهَا بِالْمَرْوَعِ مُتَقَرِّمٌ مَضْمُوعٌ عَنْ مَعْلُومَةٍ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ
 رُحْمِهِمْ وَفَتَى حَسَابٍ لَا رُحْمَ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ
 نَحْبٍ حَازِبَةٍ [شَرَّ عَذَابًا وَاحِدًا] دَسِبَ بِفَعْلِ يَفْسُدُ نَقْمُهُ ۖ وَقِيلَ ابْشِرْنَا رَاحِدًا وَاحِدًا عَلَى رَأْسِ رَحْمَةٍ ۖ
 حَقِيرًا ۖ وَاللَّامُ أَوَّلُ اسْمِهِمْ قُلْ ۖ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ
 مَعْتَسَمًا عَلَيْهِ وَقَالُوا إِنَّ ابْنَهُمَا كَذَّبَ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ الْفَرْقِ يَحْتَرِ ۖ وَالدُّكْرُ سَمَاءُ

[illegible][illegible]

三

مبتدأ وعنده لاول مع صه شربها خداز متفرقة - واحدا لها من اهل طيف مجيها عن مط بعد ذلك تولى
 ريد اغناك بعد فقر اعزك بعد دلي كذرك بعد نلتك بعد بك ما لم يقل احد واحد فما تكبر من حسنه -
 [مستبان] بحساب معلوم وتقدير سوي مجريان في مرجعها ومذازيها - وفي ذك مذاهب المذاهب عظيمه منه
 عام السنين والحساب [والنجم] انبات ادي بسج من الارض لا سق كالمقول واشتد ربي
 ماقر وسجودهما انقيادهما لله فيما خلقاه وانهما لا يمتنعان تشبهان بالاساجيد من اعين في شرب
 وان قلت كيف اتصلت هاتان الكلمتان - ربحن - وتنت ستهني وهما عن سوس اعطيتي ربح
 المعنوي اما لم - كسب حسنه - وسجود له لا عباده فانه دين - لموس والقمر حسنه وانفسه وسجود
 بسجود - وتنت كيف حتى - اعطيت في مجز - كز ثم حي د بعد - فانت كنت ذك كسب
 الاول راداة على ستن التعديد يكون كل واحدة من الجمل مصنعة في تقيع نفس كز ربح - ذك
 بهت مذكر ادي - معهم ديه من الناس بتعديدها عليه في المثال الذي قدمته ثم راد اعظم لى منهاجه
 بعد انكبت في ربح ما يحب ربحه للناسيب - تفاوت اعطيت - فان كنت في - اسب ادى
 هتد الجمعين حتى وسط بينهما العاطف - فتت ان اشمس والقمر سماويان - ثم وسجود
 لرحيل دين قد بين تناسب من حيث التقابل وان السماء والارض لا تزالان تدوران
 وان حدى شمس - القمر بحساب من جسد الارض امر الله بهو مدسب سجود نعم
 اشجر - وقيل علم القرآن جملة علامه واية - وعن من عدس الارض - وهذه الحسنة صرى
 الله عليه وآله وسام - وعن مجاهد التيم يوم سماء [والسماء رعبا] حلقه مرفوعة
 مسورة حيث جعلها منشا احكامه ومصدر قضايه ومقتل دسره وانه ربي مدسب مدسب
 بطون وحي على الله ربه ذك على كذره - ملكه وساطه - [ووضع التيم] ربي
 مرفوعة عدد الله وحققه انزل - راد كك ما ربح نه شربا وتعرف مرفوعة من ربح - مرفوعة
 وكمل وادس اي حله مرفوعة - عطفها على الارض حيث عاقى - احكام عدد ربحه
 مقدمه من اسوره - كذره في احدهم - عطهم [لا تظنوا] لان لا تظنوا - ربي
 قرأ عد الله لا تظنوا حذر على - ان تظنوا [لا تظنوا] وقوموا - كهم بعد الله راد
 تظنوا [ولا تقصوه] اسر بالتسوية ونهى عن الظن الذي هو اعتقاد - راد وعن اسر
 هو تعظيم وتنصن - وكتر عطف ميزان تشديدا للتسوية به وقوة الاسر - راد
 واسمه لا يرفع ولا تحسرها - راد ربح - وسوره راد ربحه راد ربحه راد ربحه
 واسا الفتح وعلى ان الاعلى لا تحسرها في الفتح راد ربحه راد ربحه راد ربحه

رَبُّكُمْ تَكْدِبُ ۝ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ۝ تَبَيَّنَ إِلَهُ رَبِّكُمْ تَبَيَّنَ ۝ كُنْ مِنْ عَالِيَةِ دَابِ ۝
وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ۝ تَبَيَّنَ إِلَهُ رَبِّكُمْ تَكْدِبُ ۝ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۝ كُنْ

سورة النجم ٥٥

احمد ٢٧

ع ١١

لنصف

لا يخرجوا إلا من مثقلى الملعق والعذب ۝ الجوابي السعد ۝ وقرى الجوار تحذب اليه ۝ رفع ارضه ۝ ونصحه ۝
شعره ۝ لها نذايا اربع حسن ۝ اربع كلها ثمان ۝ [والمُنشَآتُ] المرفوعة الشُّرع ۝ رقى كسر الشين وهي
الرمعات الشُّرع ۝ اول التي ينشئ الامواج بحريتهن ۝ والاعلام جمع علم وهو الحبل الطويل ۝ [عَالِيَةِ] على
الارض [رَبُّكَ] ذاته والوجه يعبر به عن الحمله والدات ۝ ومساكين مئة يقولون اين وجه عربي
كريم يقدني من ليلون ۝ [ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ] مئة اوجه ۝ ذر عبد له دية على مئة ركب ۝ معناه
الذي يجله الموحصون عن التشبيه بجمعه ۝ عن اعدائهم ۝ او السبي يقال له ما اهلك ۝ كرمك ۝ او
من عنده الجلال والاكرام المتصلين من عبده وهذه الصفة من عظيم صفات الله ۝ ولقد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اظنوا بي اذا اجال والاكرام ۝ وعنه عليه السلام انه مر برجل وهو يصلي ويقول
ياذا الجلال والاكرام يقال قد استجب لك ۝ فان قلت ما الذمعة في ذلك ۝ قلت اعظم الذمعة وهو
مسيحي ۝ وفيت الجرد عقيب ذلك ۝ كل من اهل السموات والارض معتقون اليه ويسأله اهل السموات ما
يتعلق بدينهم واهل الارض ما يتعلق بدينهم وديارهم ۝ [كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ] اي كل وقت وحين يحدث
امور ويحدث احوالا ۝ كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه تلاها فذيل ۝ وما ذلك لشان
يقال من شأنه ان يفر ذنبا ويفرجه كربا ويرجع قوما ويضع احبرين ۝ وعن ابن عيينة الدهر عند الله
يومان احدهما اليوم الذي هو مدة الدنيا وشانه منه الامر والعبى والامنة والحديد والقطر والبيع
والآخر يوم القيمة مشانه فيه الحز ۝ والتمسك ۝ وقيل دراست في اليوم حين قال ان الله لا يقضي يوم
والسعد شينا ۝ وسأل بعض ماورق ورره عنها ما سئلها انى اعد وذهب كذبا يعتر دينا وقال نعم له اسود
يا مولاي تخبرني ما املك لعل الله يستر لك على يدي ما حيرة وقال دا امسرها لذلك وعنه وقال
ايها الملك شان الله انه يولج اميل في يد رديج النهار في ليل وتخرج احبي من بيت يخرج
لميت من احبي ويشفي سفيما ويستم سليما ويمتلي معني ويعاني مبنئ ويعر دلا ويدل عربرا
ويقرر غنيا ويغذي فقرا ۝ وقال الامير الحسن بن ابي طالب عاينه ثياب الوزارة فقال يا مولاي هذا
من شان الله ۝ وعن عبد الله بن طاهر انه دعا الحسين بن الفضل وقال له اشدت عني ثياب ارب
دعوتك التمشه لي ۝ قوله تعالى فاصبح من الديسين وقد صبح من الدم نوبة ۝ وقوله كُنْ يَوْمَ هُوَ فِي شَأْنٍ
وصح ان العالم جفت بها هو كائن الى يوم القيمة ۝ وقوله وَآلَ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا الضَّعَافُ ۝
وقال الحسين بن سعد ان لا يكون الدم توبة في تلك الامة ويكون توبة في هذه الامة ۝ قال له بعض حش
هذه الامة صحاح م يشركهم فيها لهم ۝ وقيل ان الدم ديار لم يكن على مد يد لعل من عني

[illegible]

١٨٨٨
 ١٨٨٩
 ١٨٩٠
 ١٨٩١
 ١٨٩٢
 ١٨٩٣
 ١٨٩٤
 ١٨٩٥
 ١٨٩٦
 ١٨٩٧
 ١٨٩٨
 ١٨٩٩
 ١٩٠٠
 ١٩٠١
 ١٩٠٢
 ١٩٠٣
 ١٩٠٤
 ١٩٠٥
 ١٩٠٦
 ١٩٠٧
 ١٩٠٨
 ١٩٠٩
 ١٩١٠
 ١٩١١
 ١٩١٢
 ١٩١٣
 ١٩١٤
 ١٩١٥
 ١٩١٦
 ١٩١٧
 ١٩١٨
 ١٩١٩
 ١٩٢٠
 ١٩٢١
 ١٩٢٢
 ١٩٢٣
 ١٩٢٤
 ١٩٢٥
 ١٩٢٦
 ١٩٢٧
 ١٩٢٨
 ١٩٢٩
 ١٩٣٠
 ١٩٣١
 ١٩٣٢
 ١٩٣٣
 ١٩٣٤
 ١٩٣٥
 ١٩٣٦
 ١٩٣٧
 ١٩٣٨
 ١٩٣٩
 ١٩٤٠
 ١٩٤١
 ١٩٤٢
 ١٩٤٣
 ١٩٤٤
 ١٩٤٥
 ١٩٤٦
 ١٩٤٧
 ١٩٤٨
 ١٩٤٩
 ١٩٥٠
 ١٩٥١
 ١٩٥٢
 ١٩٥٣
 ١٩٥٤
 ١٩٥٥
 ١٩٥٦
 ١٩٥٧
 ١٩٥٨
 ١٩٥٩
 ١٩٦٠
 ١٩٦١
 ١٩٦٢
 ١٩٦٣
 ١٩٦٤
 ١٩٦٥
 ١٩٦٦
 ١٩٦٧
 ١٩٦٨
 ١٩٦٩
 ١٩٧٠
 ١٩٧١
 ١٩٧٢
 ١٩٧٣
 ١٩٧٤
 ١٩٧٥
 ١٩٧٦
 ١٩٧٧
 ١٩٧٨
 ١٩٧٩
 ١٩٨٠
 ١٩٨١
 ١٩٨٢
 ١٩٨٣
 ١٩٨٤
 ١٩٨٥
 ١٩٨٦
 ١٩٨٧
 ١٩٨٨
 ١٩٨٩
 ١٩٩٠
 ١٩٩١
 ١٩٩٢
 ١٩٩٣
 ١٩٩٤
 ١٩٩٥
 ١٩٩٦
 ١٩٩٧
 ١٩٩٨
 ١٩٩٩
 ٢٠٠٠
 ٢٠٠١
 ٢٠٠٢
 ٢٠٠٣
 ٢٠٠٤
 ٢٠٠٥
 ٢٠٠٦
 ٢٠٠٧
 ٢٠٠٨
 ٢٠٠٩
 ٢٠١٠
 ٢٠١١
 ٢٠١٢
 ٢٠١٣
 ٢٠١٤
 ٢٠١٥
 ٢٠١٦
 ٢٠١٧
 ٢٠١٨
 ٢٠١٩
 ٢٠٢٠
 ٢٠٢١
 ٢٠٢٢
 ٢٠٢٣
 ٢٠٢٤
 ٢٠٢٥
 ٢٠٢٦
 ٢٠٢٧
 ٢٠٢٨
 ٢٠٢٩
 ٢٠٣٠
 ٢٠٣١
 ٢٠٣٢
 ٢٠٣٣
 ٢٠٣٤
 ٢٠٣٥
 ٢٠٣٦
 ٢٠٣٧
 ٢٠٣٨
 ٢٠٣٩
 ٢٠٤٠
 ٢٠٤١
 ٢٠٤٢
 ٢٠٤٣
 ٢٠٤٤
 ٢٠٤٥
 ٢٠٤٦
 ٢٠٤٧
 ٢٠٤٨
 ٢٠٤٩
 ٢٠٥٠
 ٢٠٥١
 ٢٠٥٢
 ٢٠٥٣
 ٢٠٥٤
 ٢٠٥٥
 ٢٠٥٦
 ٢٠٥٧
 ٢٠٥٨
 ٢٠٥٩
 ٢٠٦٠
 ٢٠٦١
 ٢٠٦٢
 ٢٠٦٣
 ٢٠٦٤
 ٢٠٦٥
 ٢٠٦٦
 ٢٠٦٧
 ٢٠٦٨
 ٢٠٦٩
 ٢٠٧٠
 ٢٠٧١
 ٢٠٧٢
 ٢٠٧٣
 ٢٠٧٤
 ٢٠٧٥
 ٢٠٧٦
 ٢٠٧٧
 ٢٠٧٨
 ٢٠٧٩
 ٢٠٨٠
 ٢٠٨١
 ٢٠٨٢
 ٢٠٨٣
 ٢٠٨٤
 ٢٠٨٥
 ٢٠٨٦
 ٢٠٨٧
 ٢٠٨٨
 ٢٠٨٩
 ٢٠٩٠
 ٢٠٩١
 ٢٠٩٢
 ٢٠٩٣
 ٢٠٩٤
 ٢٠٩٥
 ٢٠٩٦
 ٢٠٩٧
 ٢٠٩٨
 ٢٠٩٩
 ٢١٠٠
 ٢١٠١
 ٢١٠٢
 ٢١٠٣
 ٢١٠٤
 ٢١٠٥
 ٢١٠٦
 ٢١٠٧
 ٢١٠٨
 ٢١٠٩
 ٢١١٠
 ٢١١١
 ٢١١٢
 ٢١١٣
 ٢١١٤
 ٢١١٥
 ٢١١٦
 ٢١١٧
 ٢١١٨
 ٢١١٩
 ٢١٢٠
 ٢١٢١
 ٢١٢٢
 ٢١٢٣
 ٢١٢٤
 ٢١٢٥
 ٢١٢٦
 ٢١٢٧
 ٢١٢٨
 ٢١٢٩
 ٢١٣٠
 ٢١٣١
 ٢١٣٢
 ٢١٣٣
 ٢١٣٤
 ٢١٣٥
 ٢١٣٦
 ٢١٣٧
 ٢١٣٨
 ٢١٣٩
 ٢١٤٠
 ٢١٤١
 ٢١٤٢
 ٢١٤٣
 ٢١٤٤
 ٢١٤٥
 ٢١٤٦
 ٢١٤٧
 ٢١٤٨
 ٢١٤٩
 ٢١٥٠
 ٢١٥١
 ٢١٥٢
 ٢١٥٣
 ٢١٥٤
 ٢١٥٥
 ٢١٥٦
 ٢١٥٧
 ٢١٥٨
 ٢١٥٩
 ٢١٦٠
 ٢١٦١
 ٢١٦٢
 ٢١٦٣
 ٢١٦٤
 ٢١٦٥
 ٢١٦٦
 ٢١٦٧
 ٢١٦٨
 ٢١٦٩
 ٢١٧٠
 ٢١٧١
 ٢١٧٢
 ٢١٧٣
 ٢١٧٤
 ٢١٧٥
 ٢١٧٦
 ٢١٧٧
 ٢١٧٨
 ٢١٧٩
 ٢١٨٠
 ٢١٨١
 ٢١٨٢
 ٢١٨٣
 ٢١٨٤
 ٢١٨٥
 ٢١٨٦
 ٢١٨٧
 ٢١٨٨
 ٢١٨٩
 ٢١٩٠
 ٢١٩١
 ٢١٩٢
 ٢١٩٣
 ٢١٩٤
 ٢١٩٥
 ٢١٩٦
 ٢١٩٧
 ٢١٩٨
 ٢١٩٩
 ٢٢٠٠
 ٢٢٠١
 ٢٢٠٢

أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَذِيرٌ ۚ تَكُنْ مِنْكُمْ نَذِيرٌ ۚ تَكُنْ مِنْكُمْ نَذِيرٌ ۚ تَكُنْ مِنْكُمْ نَذِيرٌ ۚ

سورة الواقعة ٥٩

كلماتها
٣٨٤

صورة الواقعة مكية وهي ست وتسعون آية وثلاثة ركعات

حزبها
١٧٩٨

ع ١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنْ رَجَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۖ لَنُصْغِرَنَّ كَافَّةً ۖ فَاصْبِرْ لِرُجْعَتِهَا ۖ إِنَّ رُجْعَتِ الْغَامِ رَاجِعَةٌ ۖ وَنُصْغِرُ كَبِيرًا ۖ

كس ثوب عريض وفرف و يقال لأطراف المِسْطَر مِسْطَطٌ و رِفٌّ ارتفاع شديد - والعِظْمِيُّ المنحرف إلى عنق ثوب العرب انه ولد الخن ويسكن به من شيء عتيب - و مَرِيضٌ رَوَاتِفٌ خَصْرٌ و صَمْنَدٌ - و عَدْفِيٌّ - أي دسبه على عديم في سم - و رِيٌّ أو حاتم عِدْفِيٌّ فتح القاف و منع النصرف وهذا الوجه لصحة - و نَدَّتْ كَيْسٌ تَفَاعَلَتْ عَمَتْ هَاتِسٌ مُحَدَّثِينَ عَنْ رُكَبِينَ حَتَّى نَبِيٍّ وَ مِنْ دُرَيْمًا - و نَدَّتْ مُحَدَّثَاتُهُنَّ دُونَ ذُرَّتِهِنَّ نَبَلٌ وَ نَصَاحَتُهُنَّ دُونَ تَعَارُفِهِنَّ وَ دُرَيْمَةٌ دُونَ كُلِّ قَاكِيَةٍ وَ كَذَلِكَ صَفَةُ الْحَوَرِ وَ التَّمَنَّا - و تَرَجَّى ذُو النَّجَالِ صَفَةَ لِحَافٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَأَمَ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الرَّحْمَنِ أَدْنَى سَكْرٍ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ۖ

صورة الواقعة

[رَجَعَتِ الْوَاقِعَةُ] كقولك ناسبت الكثرة وحدثت المجادة والمراد القيمة وصفت بالواقع لأنها تقع لا محالة فكانه قيل ما رجعت أي لا تد من رجوعها وادفع الأسر وادفع الأسر وادفع الأسر وادفع الأسر ما كذبت الترتيب فزله - فإن قلت لم انتصب إذا - قلت ليس كقولك يوم الجمعة ليس لي شغل - أو معذرتي يعني أن رجعت كل كذبت - أو ما صار دُرٍّ - كأن في نفس كاذبة أي لا تكون حين تقع نفس تكذب على الله و تكذب في تكذيب العيب عن كل نفس حينئذ صومعة صادقة مصدقة وأكثر الخفوس اليوم كواكب مكداب كقول تعالى تَبَيَّنَ لِلرَّحْمَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ - لا يؤمنون به حتى يبرز عقاب قديم - و لا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يُهْتَبُونَ وَ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يُهْتَبُونَ - أوليس لها نفس تكذبها - قولها ما تكلمي كما لها يوم يبرز عقاب يدبها يعني أن تكوي أو هي من قولهم كذبت ولا تسمع من الخطب العظيم إذا سبعت على مبدوءه و دنت به - كما نصت و ما قوة تعرض له و لا تبدل به على معانيها واقعة لا تطلق شدة وطلاقة و أن لا نفس حينئذ تسدث صاحبها ما تحفته به عدد عام - أو و تترى في أحدها و طالع دهم يومه ان يبعث من ذلك و من إل تعزى إلى قوله كَأَنَّهُمْ شُرَاطِقٌ عَلَى الْفَرَّاشِ مَثَلٌ فِي الصَّغَف - وقيل كاذبة مصدر كاذوبة بمعنى الكذب من فوق حبل من ميره وما كذب في ما جحد و ما يتقطر حاشية و قد تدب السحرة حاشية و من طمعه له و اندامه عليه - دل و يبرح - ع - أد - ما - يث كذب عن امره صده - أي - رجعت م

وَقِيلَ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٢٤﴾ عَلَى سُرٍّ مَوْصُومَةٍ ﴿١٢٥﴾ مُتَكَلِّفِينَ عَمِلَهَا مُتَقَبِّلِينَ ﴿١٢٦﴾ يُطْرَبُ عَلَيْهِمْ رِذَائُ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿١٢٧﴾
بِأَنبَاطٍ وَأَنْبَاطٍ ﴿١٢٨﴾ وَكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿١٢٩﴾ لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يَنْزِلُونَ ﴿١٣٠﴾ وَكَأَنَّهُ مِمَّا يَنْتَعِرُونَ ﴿١٣١﴾ وَآخِرُ
طَرَفٍ مِمَّا يَنْتَعِرُونَ ﴿١٣٢﴾ كَأَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ ﴿١٣٣﴾ حَزَنًا مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا

تمام الجملة وهو في مقابلة ما احتجب (المتكلمة) [المقرنون في حديث النعمان] الذين
فُوتت درجاتهم في الجنة من العرش وأعليت مراتبهم - وقرئ في جنة النعيم - الجنة الآخرة من الناس
الكثيرة - قال شعرة - وجاءت إليهم نعمة خذنية - بجيش كنيار من السيل مُزبد - وقوله وقيل من الآخرين
كفى به دليلا على الحيرة وهي من النسي وهو أسير كما ان آمنة من آدم - وهو شيخ نأيا حذانة كسوت
من الناس وقطعت منهم ولعمري ان السابقين كثير من الذين وهم الاسم من ابن آدم أي متقدمي
الله عليه وآله وسلم وقيل من الآخرين وهم آمنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم - وقيل من الأولين من متقدمي
هذه الأمة ومن الآخرين من متأخريها - وعن زكريا صلى الله عليه وآله وسلم مُتَدَلِّ جَمِيعٍ مِنْ تَحْتِي -
فان قلت كيف قال وقيل من الآخرين ثم قال وَنُفَّةً مِنَ الْآخِرِينَ - قلت هذا في السابقين والآخرين
أصحاب اليمين وانهم يتكلمون من الأولين والآخرين جميعا - فان قلت فقد روي انه لما نزلت سورة النجم
لنفسه من دال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راجع ربه حتى دلت نفة من الأولين ونفذة من الآخرين -
قلت هذا لا يصح لامرئ - لحدتهما ان هذه الآية واردة في السابقين ووردا ظاهرا وكذلك الثانية في أصحاب
اليمين الا ترى كيف عطف أصحاب اليمين ورواه عن السابقين ورواه عن السابقين والآخرين - والظاهر ان الحذر
غير جائز - وعن الحسن سابقوا لهم امر من سابقي امتنا وتابعوا لهم مثل زكريا هذه آمنة ونفذة حذر
معتدا معتد في هم نفة - [مَوْصُومَةٍ] - سموا بالذهب مشبكة بالذرة والياقوت قد تدخل بعضها في
بعض كما يؤمن حق الدرع - قال الأسي - ع - من يسمي دارك مَوْصُومَةٍ - وقال متوعل نبي أصحاب من
بعض - [مُتَكَلِّفِينَ] - حال من يصير في نسي وهو ماعن يدي استقر عليه العمل [مُتَقَبِّلِينَ] - نظر
بعضهم في أفق بعض وصفه خمس عشرة وبيد كحلق وذهب [مُتَقَبِّلِينَ] - صدق الله على من
الودان وحد اوصدة في الخواص عنه - ومدن متطرون وندوة لفرط - وقيل هم رؤساء بني امية
نهم حسد فيشوا عليه - ولا سكت في دعوه عمدا روي عن علي رضي الله عنه وعن الحسن - وفي
الحديث وان احدا راحم ان احدا - كَوَّابُ رِوَابٍ لَا عَرَى وَخَرِصِيمٌ - وَأَنْبَاطٌ نَوَاتُ الْخِطَائِمِ
لَا يَصْدَعُونَ عَمَلًا [ي] يسمونها وندوة في صدر عدائهم عنها - ولا يقرنون عنها - وقيل سميت بعد لا يصدعون بمعنى
لا يصدعون لا ينفقون كثرة يؤمنون يصدعون - ولا يصدعون أي لا يصدع بعضهم بعضا لا يقرنون
بالخوار خيرة وندوة [يَشْعُرُونَ] يفتنون - وقرئ رَجِيمٌ طَيْرٌ - وقرئ وَخَرِصِيمٌ رَجِيمٌ رَجِيمٌ خَوَّابٌ
عَنْ كَيْسِ بْنِ كَعْبٍ • ع • الْأَرَاكُنُ جَمْعُ رَهْءٍ وَشَجَرٍ • نَزَلَ الْمَطَفُ عَلَى الْوَدَّانِ - وَبِالْجَرِّ عَطْفٌ عَلَى جَدِّ

سورة الواقعة ٥٦

الجزء ٢٧

ع ١٣

[illegible]

وَأَمَّا وَسْمُ الْخَيْلِ فَهُوَ أَنْ يَسْتَبْعِنَ بِعَصَا وَدَلَالٍ عِزٍّ وَفَرَقِي عِزًّا كَحَقِيفِ دَمْعٍ مَرُوبٍ
وَهِيَ الْمُنْتَقَذَةُ لِيَرْحَبَهَا الْحَسَدُ الْغَدُورُ ثُمَّ يَسْمُوتُ فِي سَنَنِ أَدْنَى نَسَبٍ وَتُنْشَأُ وَرِاحَتُ
أَهْلِ كَدِّكَ عَنْ رِجْلَيْهِ صَوْنٌ لَهُ سَادَةٌ وَهُوَ دَمْعٌ مِنْ خَيْفَةِ حَقْدَةٍ جَرْدٌ مُرْدٌ بِمَصْدَحٍ
مُتَقَابِلٍ الْمَدْعُوتُ وَتُذَوِّقُ وَالْمَدْعَى يُتَخَيَّرُ أَيْضًا مِنْ صَدَقَةٍ وَحَقْلَةٍ أَيْ سَوْمٍ أَيْ حُرْدٍ بِدَمْعٍ
فِي الْمَسَامِ [وَحَمِيمٍ] وَهَذَا حَاقٍ مَتَّاهٍ فِي الْخَيْفَةِ [وَيُطْلَبُ مِنْ تَيْمُونٍ] مِنْ دَخَلِ أَسَدٍ بِهِمْ لِأَدْوَانِ
[وَلَا كَرِيمٍ] هِيَ الصَّغِيرَةُ حَتَّى يَمْدُ بَرِيدُ دَمْعٍ وَكُنْ لَا كُثْرَ الْظُلْمِ سَمَاءٌ طَائِفَةٌ بَعْدَ أَوَّلِ ظُلْمٍ
وَرُوحَةٍ وَبَعْدَهُ مِنْ أَوَّلِي أَيْضًا نَدَى تَرَوْنَا كَرَمَهُ لِمُتَقَرِّهِ عِدَاوَةُ ظُلْمٍ مِنَ الْإِسْرَاحِ يَدُ
رَمَعِي بِهِ ظُلْمٌ حَاقٍ بِالْأَلْبَانِ لِمَدْعَى فِي مَعْرَعَةٍ شَذَّ نُسُوبُ الْغَدَاةِ وَبِهِ عَمَلٌ عِلْبٌ مُسَامَكَةٌ وَبِهِ
لَا يَسْتَعْمَلُونَ "ظُلْمٌ" لَرَدِّ كَرَمٍ لِمَدْعَى هُوَ لَوَضَائِعُهُمْ فِي الْخَيْفَةِ - وَفَرَقِي "دَرْجٌ" وَ"لَوَقِيمٌ" رُبْعٌ أَيْ رَهْوٌ
كَدَاتٍ - وَ"الْحَدِيثُ" لِمَنْبِ عَظِيمٍ هَذِهِ تَرْجُمَةُ رُبْعِ الْعَلَمِ الْخَدِثِ فِي الْخَيْفَةِ وَرَقْتُ "مَوَاحِدَةٍ" لِمَنْ
وَمَذَّةٌ حَسَنَةٌ فِي يَمِينِهِ خِلَافَ بَرَقِيهَا. وَهَذَا تَحَدَّثَ أَنْ تَرْمِ وَفَرَقِي "زَرْبُودٌ" دَحْمَةٌ خَمْرٌ لَا يَسْمُرُ
عَلَى حَرْفِ الْعُطْفِ - أَلْهَيْتُ كَرَامَ حَسَنِ الْعُطْفِ عَلَى الْغَضَرِ فِي مَعْرَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ تَرْبِيعٍ مُدْرِكٍ -
وَلَيْتَ حَسَنٌ لِمَعَالِ الذِّهْنِ هُوَ الْهَوَءُ كَمَا حَسَنَ فِي قَوْلِهِ مَا تَرَكْنَا وَلَا بَأْوَانَا أَفْضَلُ لَا لِمَوَاقِدَةِ الْغَلِي -
وَفَرَقِي أَيْضًا "زَرْبُودٌ" لِمَنْ يَمْدُ بَرِيدُ دَمْعٍ وَكُنْ - وَتَنْتَ "دَرْجٌ" مِنْ رَهْوٍ مُسَامَكَةٍ وَ"لَوَقِيمٌ" رُبْعٌ
بَعْدَ أَنْ يَنْتَحِزَ وَتَنْتَ وَهَذَا "أَرْوَتْ" فِي شَيْءٍ بِحَدِّ وَمَعْنَى مَوَقِفَتْ أَجْمَرًا هِيَ الْخَيْفَةُ أَيْ
لَا تَقْدِرُ شَأْنٌ مِنْ دَخْلٍ مَتَّاهٍ لِمَنْ يَمْدُ بَرِيدُ دَمْعٍ وَكُنْ [أَيْضًا "الْقُدُورُ"] عَنْ أَعْدَى الْقُدُورِ الْخَيْفَةُ وَهِيَ
مَقْدَةُ وَمِنْ مَقْدَرٍ [مِنْ تَحْبَرَةٍ فِي رَهْوٍ] أَيْ لَدُنْ لَدُنْ دَمْعٍ وَتَنْتَ "دَرْجٌ" مِنْ رَهْوٍ مُسَامَكَةٍ وَ"لَوَقِيمٌ" رُبْعٌ
وَتَنْتَ مَعْلُومٌ لِمَنْ يَمْدُ بَرِيدُ دَمْعٍ وَكُنْ - وَتَنْتَ "دَرْجٌ" مِنْ رَهْوٍ مُسَامَكَةٍ وَ"لَوَقِيمٌ" رُبْعٌ
وَقَدْ جَعَلَ الصَّمِيرِينَ الْمَشْجِرَةَ وَأَمَّا دَقْرُ الذَّانِي عَلَى نَابِلِ الرُّقُومِ لَدُنْ تَقْدِيرِهَا وَهِيَ فِي مَعْنَى [سُورٍ
أَيْضًا] فَرَقِي بِأَعْدَاتِ ذُنُوبٍ وَهِيَ وَهِيَ مَصْدَرٌ رَعْنٌ جَعَلَ صَادِقٌ أَيْ كَلَّ وَشَرَبَ بَعْدَ الْخَيْفَةِ
وَأَمَّا لَوَقِيمٌ وَمَعْنَى يَسْرُبُ يَسْرِبُهُ يَمْدُ وَهِيَ دَلَّ عَلَى - بِزَرْبٍ وَهِيَ دَلَّ يَسْرُبُ مَعْنَى دَلَّ
تَرَى جَعَلَ أَقِيمَ وَفَقِيمَ - دَلَّ أَنْ يَسْرِبَ - وَهِيَ وَهِيَ مَعْنَى كَلَّ وَشَرَبَ بَعْدَ الْخَيْفَةِ - وَهِيَ دَلَّ عَلَى -

يَتَمَّ مَذْهَبُكُمْ ۖ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ كَتَدْيُونَ ۖ وَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ۖ وَأَنْتُمْ حِينِيذٌ حَظِيرُونَ ۖ رَزَقْنَا
أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَالْجَنَّ لَا تَدْعُونَ ۖ وَلَوْلَا رَبُّكُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ۖ تَرْجِعُونَ يَا كُنْتُمْ مَدِينُونَ ۖ وَأَمَّا لِي
كَانَ مِنَ الْمُعْرِضِينَ ۖ تَرْجِعْ وَرَجُلًا ۖ وَجِئْتُكُمْ بِعَيْنٍ ۖ وَأَمَّا لِي كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۖ فَسَاءَ لَكَ
مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۖ وَأَمَّا لِي كَانَ مِنَ الْمُكَذِبِينَ صَالِحِينَ ۖ لَقَدْ رَأَى مِنْ خِيَمِهِ ۖ وَنَصِيحَةَ خَاشِعِينَ ۖ يَا
هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ۖ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ أَعْظَمَ ۖ

[أَقْبَدًا الْخُدَيْثُ] بمعنى غراب . ثم مذهبون [أي مذهبون به كمن يذهب في أمر يبين حديثه
ولا يتصائب فيه تعابوا به] [وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ كَتَدْيُونَ] على حذف المضاف يعني وتجعلون شك
رِزْقكم التديين أي رضعتم للتدبيب موضح شكر . وقراءتي رضي الله عنه وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ كَتَدْيُونَ
وقد هي قرعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . المعنى وتجعلون شكركم همة غراب ثم تكدون
به . ومن برأت في الآخرة ونسيتهم ١٠٤٠ أيما ورق المطر يعني وتجعلون شكر ما يريكم المومنين
الغيث انكم تكدون بكونه من الله حيث تفسونه الى النجوم . وقرئ يُكْدُونَ وهو قولهم في القول
سحر وشعر وافتراء على المطر هو من الآراء . ولان كل مكذب بالحق كاذب . وتربط الآية ولولا ترجعونها للفس
إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ يَا كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ . ولولا الذاتية مكررة لتوكيد . والصير في ترجعونها للفس
وهي لروح ذي قرب أي المتحضر غير مدينين غير مروض من دان السلطان الرعية اذا ساءلهم [وَتَجْعَلُونَ
قَرِيبَ إِلَيْهِ مِنْكُمْ أَيْ هُنَّ قَدَرًا وَعِلْمًا لَوْ أَنَّكَ الْمَوْبَ وَالْمَعْنَى لَمْ يَكُنْ فِي حُدُودِكُمْ مَعَالِيَهُ وَارْتَمَ
فِي كُلِّ شَيْءٍ لَنْ تَرَى عَلَيْكُمْ كَذًا معجز قدم سحر وفرد ورسول انكم رسولا صادقوا فتم سحر كذب
وان رزقكم مطر يحييكم به فقدم فود كذا على مذهب يؤتي الى الإهمال والتعطيل مما لكم ترجعون
الروح الى الدن بعد ما دونه الحقوان لم يكن له قاض وكنتم مدينين في تعطيلكم وكهركم المعنى
المهميت المجدي المعيد [فَأَمَّا لِي كَانَ] المقوفى [مِنْ أَهْلِيكُمْ] من المستحقين من الزمان المذكرة
في أول السورة [فَرَجَّحَ] فله استراحة . وزنت عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فَرَجَّحَ بَعْضَهُمْ . وقراءته الحصى . وقال الزجاج الرحمة لانه كالحيوة المرحوم . وقيل البقاء في مذهب .
معاً وهو القول مع ربي : اعزيم . والبرهان الرق [وَسَمُّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ] أي وسامتك
يا صاحب اليمن من احذركم اصحاب اليمن اي يستعملون عليك كراهة في الاقوال والاعمال
[فَقُلْ مَنْ خَيْرٌ مِنْ خَيْرِهِمْ] فله فقه في ذلك فله فقه في ذلك فله فقه في ذلك فله فقه في ذلك فله فقه في ذلك
والربع والجزء على ذلك وخبرهم . يا هذا [تسبي ربك في هذه السورة] وهو حق اليقين .
الثابت من اليقين . عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة اوداه في ربه .

تصده فاقه ايذا •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَمِيعٌ بِمَا فِي السَّمُوتِ وَارْتِضَ بَا وَهُوَ قَرِيبٌ مُخْتَمِرٌ ۝ لَهُ الْمَلِكُ الْمُسْتُورُ وَالْأَرْضُ عِندَهُ بِتَحِيَّتٍ وَيُمِيتُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ هُوَ الْبَاقِ وَالتَّخَرُّ وَالتَّطَهُّرُ وَالتَّطَهُّرُ ۝ هُوَ الَّذِي
خَلَقَ السَّمُوتَ وَارْتِضَ فِي حِنَّةٍ يَوْمَ تَمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ۝ يَعْلَمُ مَا يَلْمِزُ فِي تَرْزِيسٍ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا
وَمَا يَنْدِيلُ مِنْ سَنَاءٍ وَمَا يُدْرِجُ فِيهَا ۝ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ۝ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ لَهُ الْمَلِكُ
السَّمُوتُ وَارْتِضَ ۝ رَأَى اللَّهُ تَرَجَعَ زَمَرٌ ۝ يُرْجِعُ الْبَلَّ فِي الْبَلِّ وَبُيُوعُ الْبَلِّ فِي الْبَلِّ ۝ وَهُوَ عَنِ
بَدَنٍ لَصُورٍ ۝ أَمَدُ دَلِيلٍ وَرُؤُوسٍ وَنَفْعُهُ مِمَّا خَلَقَكُمْ مُسْتَحْسِنِينَ فِيهِ ۝ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَاتَّقُوا يَوْمَ

سورة الحديد

حاده في بعض هراتج سَمِيعٌ عَلَى عَطَاءٍ لَهْ صِي وَبَعْضُهَا عَلَى لَفْظِ امْصَارِعَ : كَب وَاحِدٌ مَدِينَةٍ مَعْدَن
مِنْ شَرِّ مَنْ أَمَدَ لَيْلَةَ التَّسْبِيحِ أَلْ يَسْتَحْجِرُ وَكَذَلِكَ حَتَّى يَرُدَّ وَتَدْنِي هَذَا أَعْلَى سَلَامَ تَرْدٍ
وَبَعْضُهُ أُخْرَى فِي يَوْمٍ نَعَالِي وَتُسَبِّحُ وَصَلَهُ التَّعْدِي نَفْسُهُ لَنْ مَعْدِي سَمْعُهُ مَعْدَن عَنْ أَسْرٍ مَقُولٍ
مِنْ سَمِيعٍ إِذَا تَهَبَّ وَبَعْدَ - قَالَامٌ لَا تَخْلُو أَمَّا أَنْ تَكُونَ مِثْلَ الْإِلَهِ فِي نَفْسِهِ وَنَفْسُهُ لَهْ - وَ أَمَّا أَنْ يَرُدَّ
تَسْمِعُ لَيْلَةَ أَحَدِ التَّسْبِيحِ لَحْ لَهْ وَنُوحَهُ حَالًا [مَا فِي السَّمُوتِ وَارْتِضَ] مَا يَدْنِي مَدَن تَسْبِيحٍ
وَيَصَحَّ - فَإِنْ قُلْتَ مَا مَحَلَّ [تَحِيَّتٍ] - فَسَتَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَهْ مَحَلَّ - وَيَكُونُ جَمَلَةً بِرَأْيِهَا كَقَوْلِهِ لَهْ مَلِكُ
السَّمُوتِ - وَأَنْ يَكُونَ مَرْمُوعًا عَلَى هُوَ تَحِيَّتٍ وَيُمِيتُ - وَ مَصْنُوعًا حَالًا عَنْ تَحِيَّتٍ فِي لَهْ وَتَحِيَّتٍ عَامِلًا بِهَا
وَمَعْدَن تَحِيَّتٍ الْمُطْفَافُ وَالتَّقِيصُ وَتَوَتَّى يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ ۝ هُوَ الْقَوْلُ [هُوَ الْقَوْلُ] هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي كَانَ
فَدَلْ كَبْ شَيْءٍ [وَارْتِضَ] ذِي يَقْنِي مَعْدَن هَلْ كَبْ شَيْءٍ [وَالتَّطَهُّرُ] بِالْأَلْفَةِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ [وَالتَّطَهُّرُ]
أَكُونَهُ يَوْمَ مَدْرَكِ الْبُحُورِ - فَالْ وَتَ مَعْدَنِي الْوَلَدُ - فَتَ أَوْ لَوْنٍ مَعْدَنًا إِدْلَاءَ نَبِيٍّ أَلْ الْخَامِعِ
بَيْنَ الصَّفَتَيْنِ الْوَلَدُ وَ الْخَرِيقَةُ وَ الْإِنْفَةُ عَلَى لَهْ الْخَامِعِ بَيْنَ الظُّوْرِ وَ الْحَدِّ وَ هُوَ الْوَسْطَى عَلَى لَهْ مَعْدَن
بَيْنَ مَجْمُوعِ الصَّفَتَيْنِ الْوَلَدَيْنِ وَ مَجْمُوعِ الصَّفَتَيْنِ الْخَرِيقَيْنِ هُوَ الْمَسْتَعْرِجُونَ فِي حَبِيعِ لَقَدْ وَاصِيَةٌ
وَالْأَنِيَّةُ وَ شَوْفِي حَدِيدٍ - طَاهِرٌ وَطَاهِرٌ حَامِعٌ طَاهِرٌ بِالْأَلْفَةِ وَ الْحَدِّ مَدْرَكِ دَحْوَاسٍ وَ فِي هَذَا حَجْمُهُ
عَلَى مَنْ حَرَّ دَرَكُهُ فِي الْأَحْزَابِ بِالْحَاجَةِ - وَفَدَّ طَاهِرٌ هُوَ عَلَى دَسْ شَيْءٍ أَلْ لَحْ لَهْ مِنْ صَرْمَةٍ
دَالَّةٌ عَلَيْهِ وَتَطَهُّرُ الَّذِي طَهَّرَ كُلَّ شَيْءٍ فِي لَهْ صَدَّ وَاسْ بَدَلْ مَعْدَن عَلَى طَاهِرٍ مَعْدَن
مُسْتَحْسِنِينَ فِيهِ ۝ يَعْنِي أَنْ الْأَمْرَ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ أَمَّا هِيَ أَمْوَالُ اللَّهِ بِخَلْقِهِ وَ انْشَاءُهَا وَ إِنَّمَا مَوَالِكُمْ
لَهُ وَ حَوَالِكُمْ لَمَدْنَجٍ ۝ وَ جَعَلَهُ حَتَّى فِي مَصْرُوفٍ دِي وَاسْتِ هِيَ مَوَالِكُمْ فِي الْحَقِيقَةِ وَمَا أَنْتُمْ

سورة الحديد ٥٧

الحديد ٣٧

ع ١٧

اجْرُؤْ كَيْتُورٌ ۝ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ خَدَّ مِنْذُ قَدْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ۝ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى قَدْحِهِ آيَاتٍ يَنْصِبُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَرَبُّنَا اللَّهُ بِكُمْ
تَرَوْنَ رَحِيمَ ۝ وَمَا كُنْ إِلَّا تَهْفَؤْنَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيزَانُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِي فِيكُمْ مَنْ
تَعَقَّ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلْ ۚ أُولَئِكَ أَكْثَرُ ذُرِّيَّةٍ مِنَ الَّذِينَ آتَوْا مِنَ نَعْدٍ وَفَتَرْنَا ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ
أَحْسَنُ ۚ وَهُوَ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ۝ مَنْ ذَا يُؤَدِّي بِفَرَسٍ أَوْ قَرَصًا حَسَنًا يَفْعَلُهُ لَكُمْ وَهُوَ اجْرُؤْ كَيْتُورٌ ۝

فيها لا مدونة التوكلاء والدراب والفقير منها في حنوت الله ودينكم الاتفاق منها كما يهون على لرجل
الشفقة من مل غيره ذا الدن له فيه - رجعتكم مستحكة من من كان قبلكم فيما في ايديكم بقورته اياكم
فاعتبروا صلهم حيث لنقل منهم ايام ومدمقل منكم "ي" من بعدكم فلا تفلخوا به وانفعوا بالاتفاق
منها انفسكم • [لا تؤمنون] حال من معنى "هوس في ما كنتم كما ترون" ملكت قاتما بمعنى ما تصنع وثما
اي وما لكم كافرين بالله - والواو في [والرسل يدعونكم] والواو الجمل فيما حالين مقدمي الحلالين - وقرئ وما كنتم
لا تؤمنون بالله ورسوله والرسول يدعونكم - والمعنى زبي عذر لكم في ترك الايمان والرسول يدعونكم اليه
ويذهبكم عليه ويتلو عليكم الكتاب بالبراهين والحق [ر] قال ذلك وقد خد [لله] وميثاقكم
بالايمان حيث ركب فيكم العقول ونصب لكم الادلة ومثلكم من لظنوا راج سلمكم وذا لم تنق لكم
علمة بعد ادلة العقول وتنبية الرسول فما كنتم لا تؤمنون ان كنتم مؤمنين لوجب ما من هذا لموجب
لا مزيد عليه - وقرئ احد ميثاقكم على بعد المعاني وهو الله عز وجل [ليخرجكم] الله ربكم من
ظلمات الكفر الى نور الايمان - او ليخرجكم الرسول بدعوته - [ترون] - وقرئ ترون • [لا تهفوا]
في ان لا تنفخوا [ولله ميزان السموات والارض] يرب كل شيء وفيها لا يبقى منه شيء لاحد من
ديره يعني وامي عرض لكم في ترك "نفاق في سبيل الله واتقوا مع رسوله والله ميثاقكم موث
اموالكم وهو من ابغ البغض على الانفاق في سبيل الله ثم يفرق التفات بين المؤمنين منهم من [لا
يستوي منكم من نفاق من قبل] فتج مئة قبل عز الاسلام وقوة اهله ودخول الناس في دين الله
بواجب فلة الحاجة الى القتال والشفقة فيه ومن انفق من بعد الفتح فسد الفتح لوصح الدلالة [ترون] الذين
انفقوا قبل الفتح وهم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين قال وسمع النبي صلى الله عليه
واله وسلم لو انفق احدكم مع احد بعد ما سمع من الله فليسمع ولا نصيبه [اعظم ذرعة] - وقرئ ومن
الفتح - وكل واحد من الفريقين [وعد الله احسن] اي المثوبة احسن وهي الجنة مع ثواب
الدرجات - وقرئ بالرفع على وكل وعد الله - وقيل فزالت في ابي بكر لانه اول من احسب من اول من
انفق في سبيل الله • لقرص احسن الاتفاق في سبيده شبه ذلك بانقرض على سبيل سبيل الله ادا
اعطى ماله لوجهه فكانه اقترضه اياه [يفضله] يفضله احدا على الله مضافا لعمد من وصفه

مَا وَكَّمُ الدَّارُ هِيَ مَوَانِكُمْ هُ وَبُئِسَ الْمَصِيرُ هُ ثُمَّ يَأْتِي لِيَذِينَ صَمَوْنَ تَحْشَعُ دُونَهُمْ يَكْفُرُونَ وَهَذَا قُرْآنُ
 مِنْ أَحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ طَالَتْ عَنْهُمْ الْامَنَةُ فَامْسَكُوا وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ يَصُدُّونَ
 اِسْمُوا اِنَّ اللَّهَ يُخَيِّى لِرِضٍ نَعْدَ صَوْنَهَا هُ وَهَذَا نَكَمُ الْاَيَةُ اَعْلَمُ نَعْمُونَ هُ اِنْ عَصَيْتُمْ وَاصْطَدْتُمْ
 وَافْرَضُوا هُ اَلَمْ تَرَوْا حَسْبًا يَصِفُ لَهُمْ اَمْرًا اَحَدًا كَرِهْتُمْ هُ وَارْتَدَّ صَفْوًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ اُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ق

لا ناصركم غيرها هُ واهول دعي الدار على هذات دعوته يومهم صبيح دال بند وسعصر خبره واهول
 قوله تعالى يُعَانَتُوا هُ كَالْعَمَلِ - وقيل يقولكم كما توليتم على الدنيا عمل اهل بها هُ [ثُمَّ يَأْتِي اَنْ]
 اَنْنى الامرياني اذا جاء اياه ابي وقته - وقرئ لَمْ يَنْصُرْ اَنْ لَمْ يَنْصُرْ دى يادى - ولما يأتى - دى كانو
 صيدين بمكة فاه هُ احرا اصابوا الرزق والنعمة بقدرها كما كانوا عاجله ومثت - وعن ابن مسعود ما كان
 دين احلما ودين ان عوده - منه ذرية الا اربع سدين - وعن ابن عباس ان الله استبدأ دلوب مؤمنين
 وعقبتهم على رأس ثلث عشرة من بول قرآن - وعن الحسن هُ والله قد استطاعهم هم بقرون من
 القرآن اقل مما تقرر فابطروا في طول ما قرأتم منه و ما ظفر بكم من الهوى - وعن نبي كرشى
 له عذله هذه الة قرئت بين يديه وعنده قوم من اهل اليمامة فكموا بكذا شيئا فمطر يوم فقتل
 هكذا كفا حتى قصبت القلوب - وقرئ ذوق - ونزل - وآسن - ولا يكونوا عطف على تحشع - وقرئ بالفاء
 دى الانفقت - وجر ان يكون فيها لهم عن صالحة ثل المكاتب في قسوة انبوب دى ر و ر و د ك
 ان بني اسرائيل كان الحق يحول بينهم وبين شيوئهم و اذا سمعوا التوراة والانجيل خشعوا لله
 و رقت قلوبهم فلما طال عليهم الايمان غلبهم اعداءهم فقسوة واحتلوا واحدثوا ما احدثوا من التعريف و
 غيره وان قلت ما معنى اذكري الله رماذين من حق - قلت سور ان ر و د ذكر دى ر و د من شقيق
 سرائ الله جامع لاف من المذكور احوظه و دى حق مال من اسد و - وان نزل حشوعا د امر الله و
 تلى القرآن قوله اذ ذكر الله وجلت قلوبهم - واذا تدبعت عليهم الله اذهم هُ - ر و د دى ر و د
 كونه ان تبنى منه - وقرئ الامم اى الوقت الطول وكذا ر و دى وسقوت [ح] ج و دى ر و دى ر و دى ر و دى
 هُ فى المذنب هُ [سَمَوْ] لَمْ يُخَيِّى لِرِضٍ نَعْدَ صَوْنَهَا هُ دى حنا حنا لاف ذكرى القلوب واه
 تحديها كما يحكى الغيظ لاف هُ [نَصَدَّيْنِ] نَصَدَّيْنِ - وقرئ على لاف - وَالْعَصِيدَيْنِ مِنْ صَدَقٍ وَه
 الذين صدقوا الله ورسوله يعنى المؤمنين فان قلت لاف عطف دى هُ [وَ دَعَوْ] دى على معنى العمل فى
 نَصَدَّيْنِ لاف لاف بمعنى ادين و سم لاف لاف بمعنى اصدقوا كانه قيل ان الذين اصدقوا واقرضوا - والقرض
 الحسن - ينصديق من اعدى من طلبة النفس وصحة ذية على حشوعا دى ر و دى ر و دى ر و دى
 يصعب كسر احد اى صاعب لاف ر و دى اى المؤمنين ورسوله هم عند الله حقة صديقين و سدد
 وهم الذين هبوا على الخديق واستشهدوا في سبيل الله [لَمْ يَكُنْ لَهُمْ قُرْبَانٌ] اى مثل اجر الصديقين

النَّاسِ بِخُبْرٍ * وَمَنْ يَقُولْ نَزَّلْنَاهُ مِنْ غَيْبٍ مُبِينٍ * مَا زِلْنَا مُنْذَرًا مُبِينًا * وَلَقَدْ مَعَكُمْ الْبُحْرَىٰ * وَتَرَكْنَا الْفُجُورَ فِيهِ بَاسٌ شَدِيدٌ وَمَذْرُوعٌ * أَلَيْسَ بِأَعْلَمَ مِنْ بَصُورِهِ * وَبَصُورِهِ يُغِيبُ * إِنَّ لَهُ قُوَىٰ عَزِيزَةً * وَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ * وَكَذَّبْتُمْ مِنْهُمْ ذُكُرَ قُرُونٍ * ثُمَّ تَقَالِبُ * أَنْتَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ * فَكَلِّمْ أَهْلَ الْبَيْتِ * وَأَنْتَ مَرْسُومٌ * وَتَعْلَمُ

سورة الحديد ٤٧

سورة ٢٧

ع :

الانقياد والابتناء - وفي سورة بن مسعود ما رواه - "وَأَنْ قُلْتَ مَا أَحَدٌ يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ مَصْرَفَةِ تَعْدُلٍ بِهِ
ولا عند مَصْفَةِ بِنَالِهَا أَنْ لَا يَحْزَنَ وَلَا يَفْرَحَ - فَتَنَّا الْأَوْدَ الْخَرَجَ مِنْ مَا بَيْنَهُ - مِنْ حَذَرٍ عَنْ النُّصْرَةِ
والتسليم لأمير لله ورجاء ثواب الصابرين والفرح مَطْعِي لَهْجِي عَنْ اسْتِغْرَامِ مَا الْخَرَجَ لِي لَا يَكُنْ
الانصاف يحلو منه مع الاستسلام والسرور ببقعة له والاعتدائيا مع لشكر فلأئس بها [أَلَيْسَ لَكُمْ حُجُوجٌ] بَدَل
من قول كُلِّ مُخْتَلٍ فُجُورًا كَذَلِكَ قَالَ لَا تُحِبُّ الَّذِينَ يَخْلُقُونَ إِبْرَاهِيمَ يَخْرُجُونَ الْخَرَجَ مَطْعِي لَهْجِي
مالا وحظا من الدنيا لم يجتهد له وعزته عندهم وعظمه في عيونهم يزوده عن حزنه له ويخشون له ولا
يكرههم انهم يحلوا حتى يحلوا الناس على التخل وبقرعهم في الامساك والمزجوا لهم وذلك كنه نيتهم
فخرجهم به وبطرحهم عند اصابته - [وَمَنْ يَقُولْ] من يصر مد وبواعده لم يبق له شيء من شيء
الانقضاء - اخرج بالآتي فان الله عني هذه - وقريب بالآتي - وقربا مع والي الله عني وهو في مصدق
هل احببه والاشام كذا لك * [لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا] يَدْعِي اَهْلُ الْبَيْتِ اَلْأَوَّلِيْنَ اَلْأَوَّلِيْنَ اَلْأَوَّلِيْنَ اَلْأَوَّلِيْنَ
[وَتَرَكْنَا مَعَهُمْ آيَاتٍ] آي - [وَمَنْ يَقُولْ] من يصر مد وبواعده لم يبق له شيء من شيء
مَرْسُومٌ مَرْسُومٌ [وَتَرَكْنَا مُنْذَرًا] قِيلَ لَوْلَا أَنَّهُ مِنْ حُجَّةٍ وَمَعَهُ خَمْسَةٌ شَاءَ مِنْ حَذَرٍ مُنْذَرٍ
وَالْمُكَيِّدُ - وَتَعْلَمُ - وَالْمُطَرِّقُ - وَالْمَرْقُ - وَزَيْدٌ وَمَعَهُ الْخَرَجُ مَحْصَدٌ - وَنَظَرٌ فِي عَمَلِهِ تَعْلَمُ لَهُ
وَمَنْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ أَرْبَعَ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ نَزَلَ الْخَرَجُ وَالْمَاءُ وَالْخَبْزُ وَالنَّارُ
الْحَسَنُ وَتَرَكْنَا مُنْذَرًا مُنْذَرًا قِيلَ لَوْلَا أَنَّهُ مِنْ حُجَّةٍ وَمَعَهُ خَمْسَةٌ شَاءَ مِنْ حَذَرٍ مُنْذَرٍ
وَالْحَكْمَةُ [وَتَرَكْنَا] وَتَرَكْنَا [وَتَرَكْنَا] وَتَرَكْنَا [وَتَرَكْنَا] وَتَرَكْنَا [وَتَرَكْنَا] وَتَرَكْنَا [وَتَرَكْنَا]
مِنْ صَدَقَةٍ لَأَوَّلِيْنَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ وَتَرَكْنَا [وَتَرَكْنَا] وَتَرَكْنَا [وَتَرَكْنَا] وَتَرَكْنَا [وَتَرَكْنَا] وَتَرَكْنَا [وَتَرَكْنَا]
وَسَمَاحٌ بِمَا نَزَلَ فِي صَدَقَةٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ وَتَرَكْنَا [وَتَرَكْنَا] وَتَرَكْنَا [وَتَرَكْنَا] وَتَرَكْنَا [وَتَرَكْنَا] وَتَرَكْنَا [وَتَرَكْنَا]
يُصَوِّرُهُ [إِنَّ لَهُ قُوَىٰ عَزِيزَةً] عَنِ بَدْرَةِ رَحْمَتِي فِي الْهَلَاكِ مِنْ يَدِي هَلَاكُهُمْ وَأَمَّا كَلَامُهُمْ - بَدْرُ
لَعَنَهُمْ لَهُ وَيَصْلُوا دَامَ تَذَلُّ الْأَمْرِ فِيهِ لِي الذُّلَابُ * [وَأَنْتَ] وَنَظَرٌ فِي عَمَلِهِ تَعْلَمُ لَهُ
يَقُولُ كَيْفَ تَعْلَمُ كَذَلِكَ - [مَقِيَّتُهُمْ] فَمَنْ الذَّرِيَّةُ أَوْ مِنَ الْمُرْسَلِ لِيهِمْ وَقَدْ دَلَّ عَلَيْهِمْ ذِكْرُ الْأَرْسَالِ - أَمَّا بَيْنَ
وَهَذَا تَقْصِيرٌ لِكُلِّ أَمْرٍ لِي مَعَهُمْ وَنَظَرٌ فِي عَمَلِهِ تَعْلَمُ لَهُ - وَتَرَكْنَا [وَتَرَكْنَا] وَتَرَكْنَا [وَتَرَكْنَا] وَتَرَكْنَا [وَتَرَكْنَا]
وَصَدَقَةُ الْأَمْرِ مِنَ الْأَمْرِ الْخَرَجُ وَالْمَاءُ وَالْخَبْزُ وَالنَّارُ وَالْمَاءُ وَالْخَبْزُ وَالنَّارُ وَالْمَاءُ وَالْخَبْزُ وَالنَّارُ

کاماتپا
۴۷۶

سورة الحجرات مكية و هي ثمان وعشرون آية و تسعة ركوع.

حضور و
مجلس

7 2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ لَئِيْلٍ مُّصَادِقٍ فِى زَوْجِهَا وَتَشْفِئَتِ لَهَا اِلٰهٌ مُّجِيبٌ وَاللّٰهُ يَسْمَعُ تَوَكُّلًا ۝۱۰۰

ربي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث جعرا ربي الله عنه في سبعين راكب في احماسي
 يدعوه يقدم جعفر عليه دعاءه واستجاب له بقول ناس ممن آمن من اهل مملكته وهم اربعون رجلا الذين
 لداني الوعدة على رسول الله فادبهم وتقدموا مع جعفر وقد ثيابا لوتمة احد فلما رأوا ما ناسم من
 خصاصة استأذنوا رسول الله مرجعوا وقد هوى بالمرال لهم فأخو بها المسلمين فانزل الله الذين اتيتهم
 في نوبة ومعهما (يقيمون) فلما سمع من يؤمن من اهل لنداب قوله يؤمن احرهم مرتين محتررا على
 المسلمين وقالوا اما من آمن بكتبت وكذا فله جرة مرتين وما من لم يؤمن بكتبت وله جرة كحرمكم
 وما وصلكم علينا فمزنت - وزدي ان مؤمني اهل الكتاب اتخروا على عيهم من المؤمنين فاتهم يؤمن
 احرهم مرتين واتوا الفضل عليهم مدرست - وقول يكي يعلم - ولكيلا يعلم - وليعلم - ولا يعلم - ان
 في الياء - وليعلم بقلب اليمزة ياء وانغام النون في الياء - وعن الحسن ثلث يعلم بفتح الهم وحسن الياء
 وزدة قطرب بكسر الهمزة وقول في رجعا حديث هرة ان راعمت نوبة في لام لا وصار الا انهم
 ادخلت من الهمزة ادعته ياء كثوهم ديون وقديرات ومن فتح الهمزة وعلى ان اصل لام احمرا يعلم كذا وسد
 اريد لآسنى ذكرها - ورجح الآقن - (يذكر الله) في ملكة وتصروفه والذين من يؤمنه من ياء [لا
 يشاء الا ابتداء من يستحقه - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نزل سورة اخبر تس من
 الذين آمنوا بالله ورسوله *

سورة المجادلة

(قَدْ سَمِعَ اللَّهُ) أَدْبَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي رِوَايَاتٍ أُخْرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَأَنَا عَنْهُ لَا أَسْمَعُ وَقَدْ سَمِعَ لِي - وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ كَرِهَهَا وَهِيَ قَدْ سَمِعَتْهُ لَهَا وَتَرَفَتْ تَحَارِثُكَ أَيِ تَرْجُحُكَ الْكَلَامَ - وَتَحَارِثُكَ أَيِ تُسَلِّطُ هِيَ حَوْلَهُ بَدَتْ تَعْبَهُ - رَأَتْهُ أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ أَخِي عِبَادَةَ زَاهَا وَهِيَ تَصَلِّي وَكَانَتْ حُضْنَةَ الْجِسْمِ لَمَّا سَمِعَتْ رَأَتْهَا فَاتَتْهُ وَصَبَّ رَأْسُهَا بِهِ حَقَّةً وَلَمْ يَفْظَاهُ مِنْهَا فَاتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَنْ أَوْسَا تَرْجُحَنِي وَإِنَّا شَابَةٌ مَرْغُوبٌ فِيْ فُلْمَا خَلَا هُنَّيْ وَنُثِرْتُ بِطَلْبِي أَيِ مُتَوَرِّدِي جَعَلَنِي عَلَيْهِ كَأَمَةٍ - وَرَضِيَ بِهَا فَاتَتْهُ لِي صَدِيقَةٌ صَعَالَا لَنْ صَمَمْتُمْ إِلَيْهِ صَعَالَا وَنَ صَمَمْتُمْ إِلَيْهِ دَعَاؤُهُمْ - عَمْدِي فِي الْمَرْكَ شَيْءٍ وَرَضِيَ بِهِ قَوْلُهَا حَرِصْتُ عَلَيْهِ وَفَاتَتْهَا رَسُولُ اللَّهِ مَا دَرَسَ طَوَارُهَا وَهِيَ

رسول الله في جانب البيت وأنا عنده لا اسمع وقد سمع يا - وعن عمر رضي الله عنه انه كان ان دخلت عليه كرساه قال قد سمع يا - وترى تحاورك اي نرحوك الكلام - ثم ركب اي نركب
هي حواء بنت ثعلبة امرأة اوس بن الصامت اخي عبادة رافها وهي تصلي وكانت حصة الجسم
لمساكت رافها ماتت وموصى بال به حقة ولم يظهر منها ماتت رسول الله صلى الله عليه وآله
واقم وقال ان اوسا ترجني واذا شابة مرغوب في فلما خلافتي ونثرت بطي اي كثر وبني جعلي
عليه كاسم - وربي انها ماتت ان بي صفة صلوا ان صمتكم الله صلوا ان صمتكم الي دعوا وت
عندي في امرك شي وربي انه قل اها حصة عليه وقال يا رسول الله ما يدرك طوارق هو

لَكُمْ وَفِي قُلُوبِ امْتِحَانٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ يَوْمَئِذٍ يُدْعَى الَّذِينَ هُمْ يُدْعَوْنَ مِنْ دُونِكُمْ وَقُوتًا لَهُمْ يَوْمَئِذٍ مُدْرِكَةٌ أَكْبَرُ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ يَوْمَئِذٍ يُدْعَى الَّذِينَ هُمْ يُدْعَوْنَ مِنْ دُونِكُمْ وَقُوتًا لَهُمْ يَوْمَئِذٍ مُدْرِكَةٌ أَكْبَرُ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ يَوْمَئِذٍ يُدْعَى الَّذِينَ هُمْ يُدْعَوْنَ مِنْ دُونِكُمْ وَقُوتًا لَهُمْ يَوْمَئِذٍ مُدْرِكَةٌ أَكْبَرُ

عني اي تنج ولا تصاعوا - وقرئ نعمتوا والمراد مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا يتصاعون فيه ناديا على اقرب منه وحرمة على استمع تقدمه - وقيل هو مجلس من مجلس
القتل رعي سائر حرة كقوله مقاتل ليعقالي - وقرئ في أممليس - قيل كان الرجل يأتي الصف فيقول
سبحم مدون حرمه على السادة - وقرئ في أممليس حتى ثم هو جوس اي ترمعوا في حواسم
ولا تضايقوا فيه [يفسح الله لكم] مطلق في كل ما ينفع الناس الخسرة فيه من المكان والرق
وغيره من غير ذلك - [خذوا] يسمو سعة على اعدائهم - او انصرفوا عن مجلس رسول الله
دأبهم - يوصى الله ولا تأملوا رسول الله بذكره - او انصرفوا الى الصلوة والعبادة والامال الخيرة اذا
سجدوا ولا تملطوا ولا تفرغوا ربيع الله الخوفا من مثل الاميرة والبربر والاعيان منهم
حصة لا رحمة - [يسمو تملطون] قرئ الله و الله وعن عدد الله من مسعود رضي الله عنه كان
قرأها قل يا ايها الناس ايموا هذه الآية ولتكن في العلم - وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بين العلم والعبادة مائة درجة بين كل درجتين خصال الجوان المقتر سبعين سنة - وعنه عليه السلام
نص الله على ما لا يفسد عمره البدر على سائر الكواكب - وعنه عليه السلام يشق يوم القيمة ثلثة
اشياء لله العبد ثم شهدوا بصلته حربه هي اعطاه من الحدة وسهادة شهادة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم - وعن ابن عباس خير سليف بين العلم والامال والحكم واختار العلم فاعطاه الملك
عنه - ومن شئت سلام اوحى الله الى ابراهيم و ابراهيم اي عبد احب كس تعليم وعن بعض الحكماء
حدث شعري اي شي وادرك من منه نعم واي شي دون من ادرك العلم - وعن الحسن كان
العلم يكون اربابا وكل علم يوطأ يعلم الى ذل ما يصير - وعن البربري العلم ذكر ولا تحب الا ذكورة
رجل - [نحن نبيكم] استعارة من الله تعالى و"معنى قد نعوذكم بعمل عمر من نص ما اوتيت
اعرف سمعتموه لرجل امره حجة فيستظهر به كرم ويصار له في يوم يرد قد حاضره - فكم
"انفدم [خذوا] في دنهم [خذوا] لا حدة طهرة - ذوي الناس اكثروا مناجاة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بغيره حتى متوه والبربر ما يدرك بلغوا عن ذلك وهما من ركان
بما حده قدم من مناجاة صفة - ون تلي رضي الله عنه - فركت دعوي رسول الله بقول ما تقول في
دينار فنت لا يطيقونه قال كم قلت حبة او شعيرة ذل ملك لرحمة ما رأوا ذلك شدة عليهم وندموا
ركعوا اما لتبخر ملحمته واما التقي فلتشبهه - وقيل كان ذلك عشر ليل ثم فسخ - وقيل ما كان الا حاة
من نور وعن تلي رضي الله عنه في كذا من ليله ما عمل به حد قبلي ولا بعضها احد

بعدني كل شيء فبصرته وكنت اذا ماجئته تصدعت بدمع - قال اني تصدق به في شدة ت
سألت رسول الله - وعن ابن عمر كان عليّ ثلث ثوبان اي واحدة منها كانت لي من
حُرم النعم - تزويجه فاطمة - واعطاه دارية يوم خيبر - وأية المجوى - قال ابن عباس هي منسوخة بالزينة التي
بعدت - وبذل هي منسوخة بالركوة - [اَشْفَقْتُمْ] اخفتم تقديم الصدقات لما فيه من انقراض
تكرهوه وان الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء [يَا ذَا لِمَ تَعْلَمُونَ] ما أمرتم به وشق عليكم [وَذَبَّ عَنْهُ
عَيْنُكُمْ] وعدكم ورحص لكم في ان لا تعملوه ولا تفرطوا في الصلوة والركوة وسائر الطاعات [يَبْتَغِ الْوَعْدَ]
قرع بالذاة - والذاة كان المنافقون يتوكلون اليهود وهم نادر غضب الله عليهم في قوله من أعداءه ثُمَّ غَضِبَ
عَلَيْهِمْ وَبَذَلَ عَنْهُمْ وَيَقُولُ اِيَّاهُمْ اسراراً ومدين [مَا هُمْ بِمُعْتَدِينَ] يا مسلمون [وَلَا يَمْنَهُ] ولا من امره كنتم
تعالى مُتَدَبِّرِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَرَأَى هُوَ ذَا لِمَ هُوَ لَرَأَى هُوَ لَرَأَى هُوَ لَرَأَى هُوَ لَرَأَى هُوَ لَرَأَى هُوَ لَرَأَى هُوَ
يَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذْبِ ذِي هُوَ ذَا الْإِسْلَام [وَهُمْ يَكْفُرُونَ] ان الكفار عليه كذب نصف - ان كنت مما
هُوَ ذَا لِمَ هُوَ يَكْفُرُونَ - قلت الكذب ان يكون الخدر لا على وفق مستحضر عنه سواء علم المستحضر ان يعلم
والله فيهم الدين بخبري وخبرهم حالف ما يحبرون عنه وهم عالمون بذلك صاعقون له من ذك
والله موس - وقيل كان عبد الله من قبل المذمة في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم رجع
حديثه الى اليهود وبينما رسول الله في حجة من حجة اذ قال لامسحاه يدخل عليكم الآن رجل قلبه
قلب جبار ويظهر بعض شيطان فدخل ابن نبيل وكان ازرق فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم
على ما تشهدني بت واسمك محلب بالله من فعل الله عليه اسلام معلت وبطوق محلب وسماه
محلفوا بالله ما سمعوه فترأت [عَدَاؤًا شَدِيدًا] دواء من العداوة عتقها [يَهُودٌ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ] يعني
ايهم كانوا في الزمان الماضي احتطالوا على سوء العمل مصرون عليه - وهي حكاية ما يقال لهم في الآخرة -
وقرئ آتاهم كاس من ابي [اَشْكُرُوا لِمَا هُمْ فِيهَا] التي حللوا بها اوقعتهم انهي اظهروا [جَنَّةً] اي ستره يتحشرون
بها من المؤمنين ومن تقدم [فَصَدَّوْا] الناس في خلال ايامهم وسلامتهم [عَنْ مَيْمَنِهِ] ا كانوا يندطرون من
لقوا عن الدخول في اسلام ويضعفون اسر المسلمين عندهم - وانما وعدهم الله لعذب المؤمنين المحبري لكفرهم
ومدح كقوله تعالى الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زَيْنَهُمْ عَذَابًا يَرْوُونَ الْعَذَابَ [مِنْ لَدُنْ] من عذاب الله

[illegible]

مِنَ رَبِّهِمْ وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقِ شَيْحَنَ مَعَهُ فَرِيقٌ مِّمَّنْ آمَنُوا ۖ فَمِنْهُمْ
 رَافِعُونَ أَجْرًا ۖ مِّنْ بَعْضِهِمْ يُقُولُ ۚ إِنَّا كُنَّا عِبَادَ اللَّهِ مُخْلِصِينَ لَهُ دِينَنَا ۚ فَمِنْهُمْ أُولُو حُكْمٍ
 مُّثْقَلِينَ ۚ إِنَّمَا لَنَا الْإِيمَانُ بِمَا بُيِّنَ عَلَيْنَا ۚ لَوْلَا فَتْنَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا لَكُنَّا مُسْلِمِينَ ۚ لَقَدْ جَاءَكُمْ
 رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ يَتْلُو آيَاتِ اللَّهِ وَيُحَرِّمُ مَن كَانَ حَرَامًا ۚ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ
 يَتْلُو آيَاتِ اللَّهِ وَيُحَرِّمُ مَن كَانَ حَرَامًا ۚ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ يَتْلُو آيَاتِ اللَّهِ وَيُحَرِّمُ
 مَن كَانَ حَرَامًا ۚ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ يَتْلُو آيَاتِ اللَّهِ وَيُحَرِّمُ مَن كَانَ حَرَامًا ۚ

وهم الأنصار - فان قلت ما معنى عطف الايمان على الدار ولا يقال تارة ايمان - وب مدح مدح كثير
 الدار وخلصوا الايمان كقوله ع = علقتما ندانا وندادنا = ورحموا الدار مستقبلا وما وعدا اسم لتأنيده
 واستقامتهم عليه كما جعلوا المدينة كذلك - او اراي دار المحبة ودار اليمان فاولاهن ثم التعريف في الدار
 مة م المضرب اليه وحدث انصار من دار اليمان وضع حصص اليه منه - او سمي عداوة اليه
 دار المحبة وكنى صور الايمان بالدار [من قائل] من قبل المهاجرين لانهم سبقوهم في قبول دار المحبة
 واليمان - وقيل من حد هجرتهم [ولا يحسن] ولا يعلمون [اي] منهم [حاجة مما ارادوا] اي طلب محتاج
 اليه مما ارادوا المهاجرين من اهل يثرب وعبره وانما يحتاج اليه يستحق حصة له من حصة حادك و تطه
 من ماله حاجته يعني ان يوسعهم لم تنفعه من طهر ولم يطهر [اي] شيء منه سخر [اي] كان يقيم
 خصاصة [اي] حصة واصلاها خصاص البيت وهي فريضة والجملة في موضع الحال اي معروضة خصاصته
 وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسمي اهل يثرب المهاجرين ولم يعط اصلا لا
 ثلثة نه من مهاجرين اهل يثرب من اهل يثرب من حديقه واهل يثرب من حديقه واهل يثرب من حديقه
 شتم قسمتم المهاجرين من مواليهم وداركم وشرقتهم في هذه امة وان شتم كانت لهم داركم
 ومواليكم ولم يقسم لهم شيء من ائمة فانت الانصار بل يقسم لهم من اموالنا وديارنا وفوتهم بالقسمة
 ولا تشاركم فيها فدرت - سخر باسم وكسر ودرت جميعا الا انهم وان تكون نفس الرجل ثرة حريصة على
 المنع كما قال شعر = يمارس نقابا بين جنيته كربة = اذا هم بالمرور قالت له هلا = وقد عيب اهل يثرب
 لانه عورة ويار ما اخش من منع نفسه وانه قومه [اي] وحبيبي نفس سخر ومن يوق شح
 نفسه [اي] يلبس ما مرته به نفسه وحلف هوية حمود الله وانهمة = ودرت هم انما يوق = يوق
 دما ارادوا - وقري ومن يوق = [ويدين حارب يدينه] عطف ايضا على المهاجرين وهم اهل
 هاجرو من دنا = وقيل انهم من اهل يثرب [وقري] من هاجروهم = [يوق] من يوق
 ويقيم احوة الكفر واهلهم كانوا يوقهم وكانوا معهم على مواليهم من يثرب [ولا يطعن دنا] اي دنا
 [احدا] من رسول الله والمسلمين من حدى عليه - ويخذلكنم واحلاف ما وعداكم من انصار يخذلون
 في مواعيدهم ما يوق ويقيم دينا على حدة احدا عيب - دنا من يوق دنا ومن
 يصرفهم [بعد ان حاربهم لا يعصوهم] - دنا من يوق دنا ومن يوق دنا من يوق دنا من يوق دنا

يُخْرِجُونَ رَسُولَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِدَارِي فَإِنِّي سَمِيعٌ رَّادِعٌ ۚ وَمَا أَتَى كَذِبٌ إِلَّا مَكْرُوهٌ
تُسْرِينِ أَيْمَنَ مَوَدَّةٍ ۚ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ ۚ وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُفِّرْ ۚ وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُفِّرْ ۚ وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُفِّرْ ۚ وَمَنْ يَتَّبِعْهُ يَكُفِّرْ ۚ
إِنْ يَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فِتْنَةً يَسْتَوُونَ ۚ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۚ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۚ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۚ

سورة الاحقاف ٢٨
ع ٤

احدهم واستحضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حظه واول ما حكيك عليه من رسول الله
ما كهرت مقدسيت ولا غشيتك مد سجدتك ولا احديتهم من دارهم والحق كذب ابرأ منه
في قريش وزمي عنهم وفي شرازم ان من انفسهم وكل من جعل من ساجدين سم و
حقه يسمون انهم وامامهم عيسى فخشيت عيسى هلي ورت ان اتخذ عنهم د وقد عمت ان
ينزل عليهم ناسه وبن قناني لا يعنى عنهم شيه فصدقه و قد عده فقل عمر فعي يا رسول الله احرب
عدي هذا لمدوني فقل وما يدريك يا عمر اهل الله ذ الطبع عبي اهل الدرة لليم عملوا ه سندم وقد
عبرت لكم ه صت عدي عمر و قال الله ورسوله اعلم فذرات عدي اتحد بي معوية وها مديري زيد
والعدي رسول من عدا كهر من عدا كهره على زنة صدر رجع عبي التجمع ابنة عبي الوحد
فان قلت [فقلت] هم تعلق فقلت تجوز ان يصدق فلا يتعدوا حالا من صديرة و صديرة صديرة ه
ان يكون استعداد من دست دا جهالة صفة لا يريه وقد حرج على غير من هو له وان الضمير البارز
وهو قولك تَقْوَى اَيْمَنَ مَوَدَّةٍ - فقلت ذلك انما اشتراطه في الاسماء دون الاعمال ولو قبل اولياء
ملقيني اليهم بالمودة على الوصف لما كان بد من الضمير البارز - والاقاء عبارة عن اوصال المودة والاضاء
بها اليهم يقال اتقى اليه خراشي صدره وانصت اليه بشقوة - والباء في [بالمودة] اية الله مودة سعتي
مدياني ولا تلقوا بايديكم في اليمين وما تاتت على ان يقول تَقْوَى صديرة صديرة من عدي احد
رسول الله سديس مودة التي اليكم ومنهم وكذلك دونه تَقْوَى اَيْمَنَ مَوَدَّةٍ ي تَصِلُ اَيْمَنَ مَوَدَّةٍ
سرا - او تسبون ايمهم سرا رسول الله سديس مودة - وان دست [وقد كذرا] حال من دست ما من
لا تقيتدوا واما من تَقْوَى اي لا تدوهم او تودوهم وهذه حالهم - [تخرجون] حذاف من تفسير مودتهم
وعفوهم رحل من قد ورت تؤمنوا فعلى تخرجون اي يخرجونكم ليه انكم - [ان كُنتُمْ خَرَجْتُمْ] متعلق
بلا تقيتدوا يعني لا تودوا اعدائي ان كُنتُمْ اولائي وقول التبريد في هذه هو شرط حاله مستوف
لدلالة سابقه عليه - [تَقْوَى] استيدت وصفا نبي طائل لكم في اسراركم وقد عاينتم ان الاحقاد والاعلان
سيان في علمي لا تقاتلهم وانا مطاع رسولي على من تسبون [ومن يفعلها] ومن يفعل هذا
الامر وقد اخطأ طريق الحق واتوب وقرا تقيتدوا اي حذروكم اي كبروا لاجل من حذروهم
ان ما كان تحسب ان يكون سديس يه ايم حذروهم - [ان كُنتُمْ خَرَجْتُمْ] ان اطروكم بكم وبنو
مديهم يكونونكم عدا [خدي] حذروا ولا يكونوا لكم اولياء كذا قد تفسر تقيتدوا بكم وبنوهم

سورة المسحدة ٩٠

الجزء ٢٨

ع ٧

مِنْ شَيْءٍ ۖ رَّبُّكَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِنَّمَا تَعْلَمُ مَا فِي صَافِرٍ ۖ رَّبُّكَ لَا تَعْلَمُ بِهِ لَدُنَّ كَقَوْلِهِمْ ۚ وَاعْبُدُوا
رَبَّنَا ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ آيَةُ حَسْبُهُ ۚ مَنْ كَانَ يَرْجُوا يَوْمَ الْقِيَامِ ۚ
وَمِنْ بَيْنِهِمْ مَنْ هُوَ الْعَلِيُّ الْحَمِيدُ ۚ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ هِجْرَةٌ ۚ
وَأَنْتُمْ لَا تَدْرِي ۚ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ۚ لَا يَهْدِيكُمْ اللَّهُ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ لَنْ يَنْصُرَكُمْ فِي أَرْبَابِكُمْ ۚ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ
أَنْ تَنْصُرَهُمْ وَتَعِيسُوا آلَهُمْ ۚ لَنْ يَكُنِيَ لَكُمْ مَخْرَجٌ ۚ إِنَّمَا لَكُمْ اللَّهُ مِنْ دُونِ رِيبِكُمْ وَرَوْحِكُمْ فِي الْحَيَاةِ

بأمرهم وقومهم في زيادة صافيرهم وبديها على الأنابة في الله تعالى والاستعانة به من فتنة أهل الحفر
و الاستعانة بما يربط منهم - و قريح تروى دسركا - و بر كطراف - و بر دعي يدل حصة من الكسر كخال
و راب - و بر د على الوصف المصدر البهر و المرأة كاطلال و الطمادة ثم كبر حصة عسى الله
بأمرهم وقومهم تقررنا و تكاف عليم و ذلك حصة مصدر و انقسم الله العلية في التدد و يدل على قوة
لكن قومه لمن كان يرحو الله و اليوم لرحو عقده بعوه و من يقول في الله هو العلي كحبة دم يتركه
من التوكيد لا جاد به و اجازت هذه آيات تسد المؤذون في تد و ا لله و انقسم و جمع امرهم
من امشركين ومة طعمهم بما رأى له منهم لحد و صبر على الواحد سديد و طول الاماني سبب
الذي يطلع لهم الموالاة و الموالاة رحمة فوعدهم تبيها عما تمذوه فلما يسر فتج مكة اظفره من دمايتهم
فاسم قومهم و تم ينفهم من التصابي ما تم - و قيل تزوج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ام
حبيبة فلادت عند ذلك عريكة ابي سفيان و استرخت شكيته في العداوة و كانت ام حبيبة من سنه
و هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش الى الحبشة فنقص و ارادها على الضمانية و بنت و عدت على
دينها و مات زوجها فبعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى الحبشة فخطبها عليه و ساق عنه
سبها ربح مائة دينار و بلغ ذلك اهل مكة فادعوا - [و عسى و عسى من الله سبي
عادات الملوك حديث يقولون في بعض الحوائج عسى اولئك لا تتلى شيئا من كتاب الله
او قصد به اطماع المؤمنين [و الله فيهم] عسى فغايب الحبوب و تعيد الاحوال و تسهل لصداب المؤدة
[و الله عفو رحيم] لمن اسلم من امشركين [ان تذكروا] يدل من يدل ان يذكروا و عدلت ان تذكروا
من الذين قاتلوهم و اعدائهم لا يهزم من صرة هو و هو يهزم عن قوتي هو و هو بقا رحمة من
انشدوهم و حدهم في اذرة مة مقدمة لرحمة فليسير سلام قومه حديث خص لهم في مكة من لم
يخافهم منهم بقا المؤمنين و حراهم من ديارهم - و قيل ارادهم خراعة و كانوا صاها رسول الله صلى الله
عليه و آله و سلم على ان لا يقاتلوه ولا يمدوا عليه - و ان مسندهم هم لان اسراهم ام يهزم -
و قيل هم الفساد والصين - و قيل قدمت على اسماء بنت ابي بكر ع قومه و بنت سعد بن
و هي مشركة بعدا فام تقبلها و لم تأذن لها بالدخول فدمرت دمارها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

أَإِنَّمَا أَنتُم مَّجْرُومُونَ ۖ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَسْئَلُوا رَبَّكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۚ وَإِنَّمَا يُمْسِكُهُمُ الْعِلْفُ ۖ يَعْلَمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عِلْمُهُ خَفِيٌّ ۖ وَإِنَّمَا يُمْسِكُهُمُ الْعِلْفُ ۖ يَعْلَمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عِلْمُهُ خَفِيٌّ ۖ وَإِنَّمَا يُمْسِكُهُمُ الْعِلْفُ ۖ يَعْلَمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عِلْمُهُ خَفِيٌّ ۖ

من العلم كذب في ذلك و لا تليقم لا بعدة ثم نفى عنهم الجناح في قروح شدة الجرب و عن
 أجورهم أي مهرهن لأن المهر اجر البضع - و لا يثكلو - اما ان يراه بما كان يدفع اليهن ليدفعه الي
 ازواجهن فيسقط في اباحة تزويجهن تقديم ائنه - و اما ان يراه ان ذلك اذا دفع اليهن على سبيل القرض ثم
 يزوجن على ذلك لم يكن به بأس - و اما ان يثكلو - اما ان يراه ان ذلك اذا دفع اليهن على سبيل القرض ثم
 من اصدق - و به احتج ابو حنيفة على ان احد الزوجين اذا خرج من دار اُحرب مسلما او بشدة و نبي
 لاجر حرية و تمت العدة و لا يرى عده على امارة و يبيع نكاحها اذا ان تكون حاملا [وَلَا تُمْسِكُوا
 بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ] و العصمة ما يعتصم به من عقد و سبب يعني اياكم و اياهن و لا تكن بينكم و بينهن
 و لا تمة زوجة - قل من عدس من كانت له امرأة كاذبة تمة لا يعتنق بها من عدس من كانت له
 الدارين قطع عصمتها و عن الشعبي هي "مسمة" تعني بد اُحرب و كفر - عن محمد بن ابراهيم بن بطا
 الياقيات مع الكفار و سفارتهم [وَسْئَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ] من مهر و ارجحكم بالاحقات بالفقار [وَتَسْئَلُوا
 أَنْفَقْتُمْ] من مهر و نسايتهم المهاجرات - و ترى [وَلَا تُمْسِكُوا بِالْمُحْضَرِّ] وَلَا تُمْسِكُوا
 و لا تدمسوا [دَلِمَ حَكَمُ اللَّهِ] يعني ح ع ه ا ذكر في هذه الآية رَجَعْتُمْ بَيْنَكُمْ فَمَا مَسَّاتِ اِرْحَل
 من حَكَمُ اللّٰهُ على حدف الصعري يحكمه ا ل ارجع لحكم حاكمه انلى المدافعة و ربي انه ما سأت
 الآية انى المؤمنون ما أسروا به من اداء لمهور للمهاجرات ان زواجهن لم يركن و سى "مسمة" و ذكر
 سبب من مهر الكوافر ان اياهن "مسمة" و ا ل ارجع لحكم حاكمه انلى المدافعة و ربي انه ما سأت
 ارجع حَكَمُ ا ل ارجع لحكم حاكمه انلى المدافعة و ربي انه ما سأت
 و ادة و ت ارجع لحكم حاكمه انلى المدافعة و ربي انه ما سأت
 في هذا الحكم و شدته و به ا و تَمَسَّكُوا من عفة و هي اوة شدته ما حكمه على مسامحة و مودرة
 من ا ل ارجع لحكم حاكمه انلى المدافعة و ربي انه ما سأت
 ركوب و غير و به ا و تَمَسَّكُوا من عفة و هي اوة شدته ما حكمه على مسامحة و مودرة
 المهاجرة و لا قوتوه زوجة ا ل ارجع لحكم حاكمه انلى المدافعة و ربي انه ما سأت
 و تَمَسَّكُوا من عفة و هي اوة شدته ما حكمه على مسامحة و مودرة
 اذا قتله لان كل واحد من المعتاقين يتقي ح ح ح و ذاك تَمَسَّكُوا من عفة و هي اوة شدته ما حكمه على مسامحة و مودرة
 نحو تيمم - و قال الزجاج قد تقدم و صدقهم في القتال فعقوبة حتى تقدمت و الذي ذهبتم زوجهن بل
 يعطى من الخنيفة مهر - و مهر غيرها من القرأت فكما العقوبى لكم اي كانت العيلة لكم حتى غفتم -

الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَذْهَبُ يَهُسُّ مِنَ الْحِجْرَةِ كَمَا يَبْئَسُ الْكَافِرُ مِنَ الْحَبْرِ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ

سورة الصف مدنية وهي اربع عشر آية وفيها ركوعان . حمزة ٢٢٣

٢٨ تحذير ٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝

سُبْحَانَ اللَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۝ إِلَهِكَ ذِينَ صُنُّوا مِنْ قَوْمٍ مَعْشُورٍ ۚ

من ماء معس فيه يده ثم غمس ايديهم - وقيل صالحهم وعلى يده ثوب قطري - وقيل كان عمر
بصالحهم عنه - روي ان بعض فقهاء المسلمين كانوا يواصلون ايديهم لاصيدوا من الماء من قدامهم [كَمَا يَبْئَسُ
قَوْمًا] معصوبا [عَلَيْهِمْ مَذْهَبُ يَهُسُّ مِنَ] ان يكون لهم حظ في الآخرة لعنايتهم رسول الله وهم يعلمون انه رسول
لهم دعوت في التوبة [كَمَا يَبْئَسُ الْكَافِرُ مِنَ] موتهم ان يبعثوا ويرجعوا احياء - وقيل من قبيح تده من
الكفار اي كما يئس الكفار الذين قُبِرُوا من خير الآخرة لانهم لن يجدوا قبيح حالهم وسوء مدخلهم - عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة الصف كان له المؤمنون والمؤمنات شفاعة يوم القيمة .

سورة الصف

[لَمْ] هي لام الاضامة داخلة على ما الاستفهامية كما دخل عليها عير من حرف تنزي موك
ثم وبهم ومم وعم ولام ولام وما حدثت لاف لان ما و تحرف كشي واحد وقع شعبة كثر في
كلام المستعجم وقد جاء استعمال لاف دليله في وصف على زيادة سوت والاسكن ومن اسكن في وصف
ملاجرئه مجرى الوقف كما سمع ثلثة اربعة بالهاو القاء حركة اليمزة عليها محذوفة و قد حلت بدل سوت
واحد اسعد - وروي ان المؤمنين كانوا من ان يوسروا في حال ودعاهم حيث تيسر في الله معده
و ذلك بيه صوما و اسعدا فدلهم الله على جهنم في سدة ما و يوم حد تعديهم وقيل من حذر
ذنوب شهد و بدر فواش ان يزداد مدلا لتفرق بين سعدا مقرو وم حد ولم يهو وقيل كل رجل يتوب
فذلكم لم يقتل وطعنت وم نظمت وم ضربت وم ضربت وم ضربت وقيل قد دى المسلمين
رجل ونكس فيهم فقتله هديب والتل قتلته احرقتل عمر الهيب اخبر النبي صلى الله عليه وآله
وسلم انك قتله فقال لما قتله له ريسوه من عمر يا رسول الله قتله هديب قال ذلك ان سجين
قال نعم فقلت في المنجل - وعن الحسن تزنت في المنافقين ودوهم بالايها ان بهم ومع وايهاهم هذا
من اصبح الكلام وايغة في معناه قصد في [كبر] التعجب من غير لفظ تعجب وع غات ذاتا كليب نواها
ومعنى التعجب تعظيم الامر في ثوب الساعدين لان التعجب لا يكون الا من شيء خارج عن نظائره
واشكاله واسند الى [تَتَوَلَّوْا] ونصب [مَعْنَا] على تفسيره دلالة على ان قوايم ما لا يفعلون معات حائن
لا شرب فيه عرط تمكن معات مده واحذير عطف المعات لا شد ادعص و قد ورد في ذلك

[illegible][illegible]

[illegible][illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْجُدُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ هُوَ ذِي الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ۝ فِي السَّمَوَاتِ رُسُلًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ آيِهِ عَمَلٌ مُبِينٌ ۝ وَالْآخِرِينَ مِنْهُمْ مَا يَكُونُوا مِنْكُمْ ۝ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ ذَٰلِكَ نَصُ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ إِنَّ اللَّهَ ذُو الْقُدْرَةِ الْعَظِيمِ

سورة الجمعة

قُرئت صفات الله عز وجل بالرفع على المدح ذاته قيل هو الملِك القدُّوس لو قرئت منصوغة لكن وحداً نقول العرب الحمد لله أهل الحمد الاسمى منسوب إلى أمة العرب لأهم كانوا لا يكتفون ولا يقرؤون من غير الاسم - وقيل بدأت الكلمة بالظرف وحدوها من هل الحيرة وأهل الحيرة من أهل الأندلس ومعنى [نعت في الأميين رسولاً منهم] نعت رجلاً أمياً قوم أميين كما جاء في حديث شعيب أني أبعت أعمى في عياني وميتاً في أميين - وقيل منيتم كقولهم تعالى من نفسيتم يعلمون سعة وأحواله - وقرئ في الأميين حذف ياء المنسب [يَدُّوا عَيْنِي يَتِي] يقرؤها عليهم مع كونه ميتاً منهم لم تُعَد منه قرعة ولم يعرف تعلم و قرعة أتت بغير تعلم ية يندة [ويزيهم] ويظهرهم من الشرك وحدثت الأهلية [ويعلمهم الكتاب والحكمة] نزلت في أسفة ولبي. وإن كانوا هي الجمعة من التقيية والام دليل عينا أي كانوا في صل لا ترى ملا اعظم منه [وآخرى] مقرر عطف على الأميين يعني الله بعنه في الأميين الذين على عهد و في آخرين من الأميين لم يلقواهم بعد وسيلحتونهم وهم الذين بعد الصل بقرمي له عزم - وقيل لما أرسلت قيل من هم ب رسول الله موفع يده على سلس ثم قال لو كان أيها عند القربا تد رة رجل من هؤلاء - وقيل هم الذين يأتون من بعدهم أي يوم القيمة ونحو أن ينصب عطف على المنصوب في ويعلمهم أي يعلمهم ويعلم الآخرين لأن لهم إذا تداق إلى آخر الزمان كان كنه مسدد إلى أوله وكفه هو ذي سون كل ما وجد منه ، وهو العزيز الحكيم [في تخينه رجلاً أمة] من ذلك الأمر العظيم وتأييده عليه واختياره آية من بين كاته بشر- [ذالك] الفضل الذي أعطاه محمداً وهو أن يكون نبياً أبداً عصراً ونبياً أبداً العصور العوار هو [نص للذي يؤيد من يشاء] انطواءً واقتضاه حكمته شمة آمين في ادم حاملة القووة وقراءها وحفاظا فيها ثم انهم غير عاملين بها ولا مقتنعين بأمرها وذلك ان ميما نعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و بشارة به وم يؤمدوه بأحمار حمن شذر أي كذابا كذ من كتب لعالم فهو يمشي بالوالدي منها إلا ما يمر بجدية وظهوره من كذا والعجب وكذ من عالم ولم يحسن معاشته منه •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾

إِذَا جَاءَكَ الْمُنفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ بِكَ رَسُولَ اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنفِقِينَ

نَجَارَةٌ وَلَا عَرِيفَ عَمَلِهِ وَأَنْ تَكُونَ هَلْهَلَمَّ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِهِمْ وَأَرْقَاتِهِمْ مَوْكِنَةً بِهِ لَا يَنْقُصُونَ عَمَلَهُ لَأَنْ يَفْلَاحُوا وَيَعْرِضُوا بِهِ
مُطَوِّدَةً. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ لَمْ يَأْمُرُوا بِطَلَبِ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا بِنَا مَا هُوَ عِدَّةُ النَّارِ وَحُضُورُ الْجَنَّةِ
وَرَبْرَةٍ فِي النَّارِ. وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ رَسِيدٍ بِنِ الْمُسَوِّبِ طَلَبُ الْعَمَلِ. وَتَقَبُّلُ صَلَوةِ الْخَطُوعِ. وَعَنْ بَعْضِ سُلُوكِ
أَهْلِ الْكَانِ شَعَلُ بَعْضِهِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ شَيْءٌ مِنَ أُمُورِ الدُّنْيَا نَظَرًا فِي هَذِهِ الْآيَةِ. وَرَدِّي أَنَّ هَلْ هَلْ هَلْ هَلْ هَلْ
حُجُوعٌ وَعَلَاءُ شَدِيدٌ يُقَدِّمُ حَقِيقَةً مِنَ خَلِيقَةِ النَّجَارَةِ مِنَ زَيْتِ الشَّامِ وَالْخَمِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَحْتَسِبُ بِرَمِ الْجُمُعَةِ وَقَامُوا إِلَيْهِ خَشُّوا أَنْ يُسَبِّحُوا إِلَهَهُمَا بَقِيٍّ مَعَهُ لَا يَسِيرُ قَبْلَ ثَمَانِيَةِ. وَاحِدٍ مَشْرُوعًا
عَشَرَ. وَابْعَثُوا بِمَقَلِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ خَرَجُوا حَيْثُ لَاحِظٌ لَاحِظٌ لَمْ يَمِمْ لَوْ دُفِيَ. رَا
وَكَاذِبًا إِذَا قَامَتِ الْعِيَرُ اسْتَقْبَلُوهُمَا بِأَطْلَلٍ وَالتَّصَعُّبِ وَهُوَ الْمَرْكَبُ الْخَوِ. وَعَنْ قَدَادَةَ مَعَا ذَلِكَ نَفْسُ
مَرَاتٍ فِي كُلِّ مَقْدَمٍ عِيَرٍ. مَنْ تَلَسَّتْ بَانَ اتَّقَى لَهَا عَنْ الْإِمَامِ فِي صَلَوةِ الْجُمُعَةِ كَيْفَ يَصْنَعُ.
قَالَتْ أَنَّ بَقِيٍّ وَحْدَهُ أَوْ مَعَ أَهْلِ مِنْ ثَمَّةٍ فَعِنْدَ نَبِيِّ حَقِيقَةٍ يَسْتَأْذِنُ الطَّيْرَانِ نَفَرُوا عَنْهُ قَبْلَ الرُّكُوعِ
وَعِنْدَ صَاحِبَيْهِ أَنْ يَكْتُمَ وَهُمْ مَعَهُ مَضَى فِيهَا. وَعِنْدَ زَيْنِ الدِّينِ قَبْلَ التَّشَهُّدِ طَلَمَتْ. مَنْ دَامَتْ كَذِبُ
قَالَ الْبَيَّاقُ وَقَدْ نَكَرَ شَيْئِينَ. قَالَتْ تَعْدِيرُهُ إِذَا رَأَى تَجَاوَزَ انْقَضُوا إِلَيْهَا أَلْقَوْهَا انْقَضُوا إِلَيْهِ تَحَذَّرُ أَحَدُهُمَا لِلدَّلَالَةِ الْمَذْكُورِ
عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ انْقَضُوا إِلَيْهِ. وَقِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ أَلْقَوْا أَوْ تَجَاوَزَ انْقَضُوا إِلَيْهَا. وَقِرَاءَةُ الْبَيَّاقِ. عَنْ رِجَالٍ
أَنَّ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْجُمُعَةِ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بَعْدَ مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ
وَبَعْدَ مَنْ لَمْ يَأْتِهَا فِي أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ ۖ

سورة المُنْفِقُونَ

أَرَادُوا يَقُولُ [نَشْهَدُ بِكَ رَسُولَ اللَّهِ] شَهَادَةً وَأَعْلَنَ مَعَهُ فَوَسَّمَهُمْ سَخِيمَةً فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا ذَلِكَ
[وَاللَّهُ يَعْلَمُ] مَنْ دَعَا كَمَا بَدَأَ عَلَيْهِ فَوَسَّمَهُ بِكَ رَسُولَ اللَّهِ [وَاللَّهُ يَعْلَمُ] مَنْ دَعَا كَمَا بَدَأَ عَلَيْهِ فَوَسَّمَهُ
وَأَدْعَاهُمْ بِهِ الْعَوَاقِفَ وَاجْعَلْ كَيْسَ بَيْنَهُمْ إِذَا خَلَا عَنْ الْمَوَاطِئِ لَمْ يَكُنْ شَهَادَةً فِي السَّحَابَةِ مَعَهُ كَذِبٌ فِي تَعَمُّدِهِ
شَهَادَةً. أَوْ أَرَادَ أَنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ أَنَّهُمْ كَذِبُونَ هَذَا نَفْسُهُمْ فَانْهَى عَنْهُمْ كَانُوا وَمَقْدُونِ أَنْ يَكُونُوا. كَذِبٌ وَحَدِّ عَلَى
خِلَافٍ مَا عَلَيْهِ حَالُ الْمَجْبُورِ عَنْهُ. فَإِنَّ هَلَسَتْ أَيْ فَائِدَةٌ فِي قُوَّةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّكَ أَسْرُوءُ. فَتَبَّ وَوَسَّ
قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَشْهَدُ بِهَذَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَنَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ
بَعْدَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ يَمِيطُ هَذَا الْإِيمَانَ. [يَحْذَرُوا إِيْمَانَهُمْ جِدَّةً] - يَحْذَرُونَ أَنْ يَرُدَّ أَنْ قَوْلَهُمْ نَشْهَدُ بِكَ رَسُولَ اللَّهِ

خَشَبٌ مُسْتَدَدٌ ط يُخْشَعُونَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ ط هُمُ الْعُدُوَّ وَحُدُودُهُمْ ط قَسَمَ لَهُ نَبِيُّ يَوْمَئِذٍ ﴿٢٨﴾ وَإِنَّ
قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَعِزَّزْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُءُوسَهُمْ وَارْيَاهُمْ يَصْطَرِبُونَ ه سَوْءَ عَذَابٍ يُطْعَمُونَ

ح ٢

وَمَعْرُوفٍ فِي قُرْآنٍ مَسْرُوعٍ بَيِّنِي دَلِيلٍ فِي خَشَبٍ مَجْمُوعٍ حُدُودٍ وَاسْتَدَدَ خَشَبُهُ بَنِي
دَعْرَجٍ وَبِأَسْمَاءٍ عُنِي عَقَبُومُ وَتَصَدَّقُوا طَهُمُ يَخْشَعُونَ يَخْشَعُونَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِمْ هَفَعَهُ
عَذَابُهُمْ وَصَارَتْ لَهُمْ أَعْدَانُهُمْ وَهَامِي نَوَاسِمٍ مِنَ الرِّعَابِ لَدَدِي مَدَدِي فِي أَسْمَاءٍ أَلَمْتُ دَرَّةً
أَوْ أَتَشَدَّتْ فَاتَتْ طَلْقَهُ إِيقَاعُهُمْ ه وَ قِيلَ كَانُوا عَلَى وَجَلٍ مِنْ أَنْ يُنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ مَا يَهْلِكُ أَسْمَاءَهُمْ وَ
يُدْمِجُ دِمَاءَهُمْ وَآمَالَهُمْ وَ مِنْهُ أَخَذَ الْخَطْلُ ه شعرة مَا زِلْتُ تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ نَعْدَهُمْ ه حَبَّةُ نَبْتٍ دَرَّةً وَ رَحَاءُ
يُوْتَفَقُ عَلَى عَيْتِهِمْ وَ يَبْقَدُ هُمُ الْعُدُوَّ أَيُّ هُمْ الْكَاغِلُونَ فِي الْعُدَاوَةِ لَانِ - دِي الْأَعْدَاءُ الْعُدُوَّ عُدَاوِيَّ الَّذِي
يَكْتَشِرُكَ وَ قَسَمْتُ ضَلُوعَهُ الدَّاءُ الْخَرِيصِيُّ [مَا حَذَرْتُمْ] وَ لَا تَقَرُّرُ بِطَاهِرِهِمْ وَ حَذَرُكَ يَكُونُ هُمُ الْعُدُوَّ الْمُفْعُولُ
الَّذِي كَمَا لَوْ طَرَحْتَ أَصْغِيرَ وَ قَسَمْتُ نَحْوَهُ أَنْ يَقَالَ هِيَ الْعُدُوَّ - قُلْتُ مَعْدَارُ وَهِيَ إِلَى الْخَرِصِ كَمَا مَرَّ
فِي هَذَا وَتَبَيَّنَ - وَ أَنْ يَدْرَعَ عَصَافٌ مَحْذُوفٌ عَلَى نَحْوِ كُنْ أَهْلُ نَحْوِ كُنْ وَ تَبَيَّنَ لَهُ دَعَاؤُهُمْ وَ تَبَيَّنَ
مِنْ ذَانِهِ أَنْ يُعْلِمَهُمْ وَ يُخْزِيهِمْ أَوْ يُعْلِمُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُدْعُوا عَلَيْهِمْ ذَلِكَ نَبِيُّ يَوْمَئِذٍ [كَيْفَ يُعْدِلُونَ عَنْ الْحَقِّ
تَعَجُّبًا مِنْ جِهَلِهِمْ وَ ضَلَالَتِهِمْ [أَوْزُرُ نَسَمٍ] عَطَفُهَا وَ آمَالُهَا أَعْرَاضًا عَنْ ذَلِكَ وَ اسْتَعْبَادًا - قَرِيبًا بِتَضْيِيفِ
وَ اسْتَدَدَ الْخَشَبُ - وَ بِي أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ حُودُ نَبِيِّ بَنِي الْمُصْطَافَى عَلَى أَعْيُنِهِمْ وَ رُءُوسِهِمْ
هَمْ وَ عَرَبُهُمْ دَقَّ مَعْدَرُ نَحْمٍ عَلَى أَعْيُنِهِمْ وَ سَمِعُوا مِنْ مَدِينَةِ أَجْدَرٍ لَعَمْرُكَ تَبَيَّنَ وَرَدَهُمْ وَ سَمِعُوا مِنْ نَبِيِّ حَبِيبٍ
لَعَدِ اللَّهُ بَنِي أُمِّيٍّ وَ اقْتَدَلَا فَنَصَرَ حَبِيبًا يَا أَلْمِهَا جَارِيْنِ وَ سَمِعُوا نَحْمًا وَ عِلًّا حَبِيبًا جِدُولٍ مَرَحٍ قَمِ
الْمُهَاجِرِينَ وَ لَطَمَ سَلَامًا وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِمُجَالٍ رَأَيْتَ هَذَا لَكَ وَقَالَ مَا مَعْنَاهُ هَذَا الْخَطْمُ وَاللَّهُ مَا مَعْنَاهُ
وَمَعْنَاهُ " كَمَا دَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَمَّا رَأَيْتَ رَحْمَتِي أَمَّا دَلَّ فَتَحَرَّجَ عَنْ مَعْنَاهُ ذَلِكَ عَلَى الْأَمْرِ
نَفْسُهُ وَ بَالِغُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ اقْرَأْهُ مَاذَا فَعَلْتُمْ وَ تَقَسَّمْتُمْ بِأَسْمَاءِهِمْ وَ
أَمْوَالِهِمْ أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ أَسَمْتُمْ عَنْ جِهَلٍ وَ ذُوهُ فَضْلُ الطَّمَامِ أَمْ يَكُونُوا وَقَابَهُمْ وَ قَرَّبُوا نَبِيَّكُمْ عَنْكُمْ
مَلَأْتَهُمْ أَمَّا حَتَّى أَقْضَى أَمْرًا حَالًا مَعْنَاهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرٍ وَ هُوَ حَدَّثَ بَنِي أَسْمَاءٍ وَ عَدَدَ
هَبْنِ أَمْنَعُ فِي قَوْمِكَ وَ مَعْدَدِي عَرَضَ مِنْ أَرْحَمِينَ وَ قَوْلُهُ مِنْ سَلَامٍ وَ قَالَ هَذَا أَمْنَعُ ه
كَدَتْ لَعْنُ الْخَرِصِ نَ رَسُولٍ فَقَالَ تَمَرُّ عَلَى أَمْرٍ عَنَقَ هَذَا الْمَدَى رَسُولُ اللَّهِ وَ بَنِي أَسْمَاءٍ وَ رَأَى
كَثِيرَةً يَشْرَبُ قَالَ مَنْ كَرَعْتَ أَنْ يَشْرَبَ مُهَاجِرِي دَامَتْ لَهُ أَصَابِرُهُ وَقَالَ وَيُفْهِدُ إِذَا تَحَدَّثَ الْفُلَاسُ أَنْ مَعْنَاهُ
يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَدِ اللَّهُ أَمْنَةً حَاصِبَ الْكَلَامِ الَّذِي يُدْعَى وَ لَ وَ لَعْنُ
الْكِتَابِ مَا ذَلَّتْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَ أَنْ زِدَا الْكَذِبَ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ وَ لَعْنُ وَ لَعْنُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْخُنَا وَ كِبِيرُنَا لَا تَصَدِّقْ عَلَيْهِ كَلَامَ غُلَامٍ عَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ وَ لَعْنُ رَسُولِ اللَّهِ ه

قَالُوا لَيْكُمُ الْخَيْرُونَ ۖ وَانْهَوُوا مِنْ مَارِئَانَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ بَلَقَرْتُمْ وَلَا حَرْبَ بَيْنِي لِي
 أَجَلٌ قَرِيبٌ تَأْتِدُقُ وَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ۖ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا حَتَّ أَجَلَهَا ۚ وَلَسْتُ خَيْرَ نَفْسٍ تَعْمَلُ ۖ

سورة مدثر ٣٣

نحر ٢٨

ع ٤

الندج و التذنبها والاستمتاع بعدنها [وَلَا آؤُكُمْ] و حروركم بهم و شققكم عيهم و تعيدهم مؤمنين و تسوية
 مصلحتهم من معاشهم في حبيبكم و بعد صمانكم و قد عرفتم قدر مدقة الاموال و الاولاد و انه هون شيء
 و ادونه في جنب ما عند الله من ذكر الله و ايثاره عندها [وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ] يريد تسعل بالدابة من
 الدين [قَالُوا لَيْكُمُ الْخَيْرُونَ] أي تشاربهم حلف دأوا عظيم البلاء باحقير العلي و مدل دثر الله
 اصوات الخمس - و عن الحسن حمل مع غرض ذكرك عن طرفة له و قيل القوس - و عن أبي بصير
 مع رسول الله - مني (مِنْ مَارِئَانَكُمْ) ليعقب و عراد الانقباض الواجب [مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ]
 الموت [مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتُ] الموت و يعين ما أسس معه من الاموال و يصدق به تصديق و ينعذر
 عليه لانه و يقوت رقة عقول ببالحسرة على تدفع و يعقب دامله على فقد ما كان متمسك به - و عن ابن
 عباس تصدقوا قبل ان يبرئ عليكم سلطان الموت فلا تقس توة ولا يمنع عمل - و عده م يمنع حدكم و
 كان له مال ان يزقي و انما طق عجم ان يحج من قبل ان ياتيه الموت فيسأل ربه انقرة فلا يعطها - و عده
 اها يرب في مدعي ركوة و الله لو رأى خيرا لما سأل الرجعة فليل له اما ثقني الله يسأل المؤمنين
 انقرة قال نعم الاقرانيك ما فرأنا يعني ان سرت في مؤمنين وهم امس طوبى يا - و قد عن الحسن
 ما من حد لم يرب ولم يصم ولم يحج الا سأل الرجعة - و عن عكرمة لما رأت في اجل فقدها رأتها خربتني [
 و قرى آخرتي يريد هه آخرت موتي [اَلَيْ أَجَلٌ قَرِيبٌ] ائني رسل ديل [دَمْدَمٌ] و درأني و تصدق
 على الاصل - و قرى [وَ أَكُنْ] عطفا على مصل و صدق كنه ديل ان آخرتي اصدق و كن - و من قرأ و كن
 على النصب فعلى اللفظ - و قرأ عبيد بن عمرو و كن على و لا كون عدة منه بالصلاح [وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ]

نفى للتأخير على وجه التأكيد الذي معناه مفاداة المنفي الحكمة والمعنى انكم اذا علمتم

ان تأخير الموت عن رفته مما لا يدل اليه و انه عاجز لا محالة و ان الله عليم

بأعمالكم معجز عليا من منع واجب و غيره لم يؤن الا المساعدة

ي اعزج عن عبدة الواجبات و الاستعداد لبقاء الله -

و قرى [يَمْلُونَ] بالهاء و الياء - عن

رمول الله صلى الله عليه وآله وسلم

من قرأ سورة مدثر

يرى من دعا

سورة مدثر ٢٨
 ١٥
 ١٥

ذَلِكَ يَوْمُ الْقِيَامِ ۖ وََمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَبِعَمَلِهِ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ ۖ وَنَجِّنَاهُ مِنْ ضَلَالٍ مُبِينٍ
 الْأَنْبِيَاءُ حَادِدِينَ ۚ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كُفْرُهُمْ وَلَا نِعْمَتُهُمْ أُولَئِكَ فِي شَرٍّ مَوَاقِفٍ ۚ
 يَوْمَ لَا يَنْصُرُهُمْ صُنْدٌ مِنْ أَصْدِقَائِهِمْ ۖ وَلا هُمْ يُنصَرُونَ ۚ وَتُفَصَّلُ الْعَذَابُ عَلَى الْعَذَابِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَهُ عِلْمٌ حَكِيمٌ ۚ
 هُوَ الَّذِي يُدْعَوْنَ لَهُ زَجْرُهُمْ ۖ فَتُفَصَّلُ الْعَذَابُ عَلَى الْعَذَابِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَهُ عِلْمٌ حَكِيمٌ ۚ
 وَتُفَصَّلُ الْعَذَابُ عَلَى الْعَذَابِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَهُ عِلْمٌ حَكِيمٌ ۚ

ثُمَّ قَالَ لَمْ يَلِسَ بَغْيٌ وَفِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْخُلُ
 أُتْرُقًا وَلَا أُرْبِي مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ إِلَّا لَوْ أَنَّهُ لَعَزَّادٌ شُكْرًا وَهُوَ مِنْ عَبْدٍ يَدْخُلُ ذَرْيًا أُرْبِي مَقْعَدَهُ مِنَ الْحَنَّةِ
 وَاحْسِنُ إِعْرَادُ حَسْرَةٍ - وَمَعْنَى ذَلِكَ يَوْمُ الْقِيَامِ وَتَدْعُوهُ النَّفْسُ فِي عِوَضِ ذَلِكَ الْيَوْمِ اسْتَغْنَاءً لَهُ
 وَانْ تَعَالَى هُوَ الْإِنْسَانُ فِي الْحَقِيقَةِ لَا تَقْدِيرَ عَلَى مَوَاقِفِهِ أَنْ جَاءَتْ وَعَظُمَتْ [مَجَازًا] عَمَلُهُ لِمَصْدَرٍ
 فِي عَمَلِهِ [يَوْمَ الْقِيَامِ] لَا يَتَقَدَّرُ وَهِيَ قَدْرُهُ وَهِيَ الْقِيَامَةُ فِي تَصْيِيدِهِ [يَوْمَ الْقِيَامِ] بِاطْفَالِهِ وَبِشَرْحِهِ
 لِأَرْوَاحِهِ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْخَيْرِ - وَقِيلَ هُوَ اسْتِجْرَاعُ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ - وَفِي الضَّحَاكِ يَوْمَ تَبَيَّنَ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِحُكْمِهِ وَهُوَ حَقٌّ - رَأَى مَجْزِيًا مِنْ ذَلِكَ مَصْرُوفًا أَنْ تُطْفِئَ شَرَّ رَأَى صَمِّ
 عَمَرٍ - وَدَعَى يَوْمَ الْقِيَامِ عَلَى الْإِنْسَانِ لِلْمَقْعَدِ - وَالْعَلَبُ مَرْمُوحٌ - أَوْ مَنْصُوبٌ وَجْهَ الْخُصْبِ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ سَقْفَةٍ
 نَفْسُهُ أَوْ يَوْمَ الْقِيَامِ - وَتَجَوُّزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنْ تَكُونُ ضَالَّةً عَنْ قَبْلِهِ بِعِيدٍ مِنْهُ - مَوْصُوفٌ بِأَحَدِهِ مِنْ
 إِلَيْهِ نَقَرًا لَمْ يَكُنْ لَهُ قَلْبٌ - وَتَرْتِيبُ يَوْمَ الْقِيَامِ - وَتَرْتِيبُ يَوْمَ الْقِيَامِ - وَتَرْتِيبُ يَوْمَ الْقِيَامِ - وَتَرْتِيبُ
 وَتَرْتِيبُ يَوْمَ الْقِيَامِ [وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامِ] يَعْلَمُ مَا يَوْمُ قَرْنِهِ الْأَطْفَالُ مِنَ الْقَابِ وَمَا لَا يَوْمُ قَرْنِهِ نَفْسُهُ
 وَبِشَرْحِهِ [وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامِ] لَا عَلَيْهِ نَفْسُهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ طَاعَتُهُمْ أَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَبْلُغَ وَيَبْقَى فَحَسْبُ
 (رَأَى يَوْمَ الْقِيَامِ) يَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَتَقَوَّى بِهِ فِي أَمْرِهِ حَتَّى يَصِيرَ
 عَلَى مَنْ كُنْتُ وَتَوَقَّعْتُ لَهُ مِنْ لَوْحٍ رَحِمًا بِالدِّينِ وَتَقَوَّى بِهِ مِنْ عِلْمِهِمْ وَهُوَ الْأَوَّلُ
 أَرْوَاحُ يَوْمَ الْقِيَامِ وَتَقَوَّى بِهِ مِنْ لَوْحٍ رَحِمًا بِالدِّينِ وَتَقَوَّى بِهِ مِنْ عِلْمِهِمْ وَهُوَ الْأَوَّلُ
 جَمِيعًا أَوْ لَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ هَؤُلَاءَ لَا يَحْلُونَ مِنْ عَذَابِ مَكُونُوا مِنْهُمْ عَلَى حَذَرٍ وَلَا تَأْمَنُوا غَوْلَهُمْ وَشَرَّهُمْ [وَأَنْ
 تَعْلَمَ] عَمَلُهُمْ عَلَى حَذَرٍ وَتَقَوَّى بِهِ مِنْ لَوْحٍ رَحِمًا بِالدِّينِ وَتَقَوَّى بِهِ مِنْ عِلْمِهِمْ وَهُوَ الْأَوَّلُ
 فَيُؤْتَى بِهِمْ رَدُّهُمُ إِلَى مَكَانِهِمْ وَتَقَوَّى بِهِمْ مِنْ لَوْحٍ رَحِمًا بِالدِّينِ وَتَقَوَّى بِهِمْ مِنْ عِلْمِهِمْ وَهُوَ الْأَوَّلُ
 هَادِرٌ بِعَدَدَتِهِ - أَرَادَ الدِّينَ سَبْقَهُمْ قَدْ تَقَوَّى فِي الدِّينِ أَرْوَاحُ يَوْمَ الْقِيَامِ وَتَقَوَّى بِهِمْ مِنْ عِلْمِهِمْ وَهُوَ الْأَوَّلُ
 الْعَفْوُ - وَقِيلَ فَاتَرَأَوْا لَكُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا بِأَنَّكُمْ وَتَقَوَّى بِهِمْ مِنْ لَوْحٍ رَحِمًا بِالدِّينِ وَتَقَوَّى بِهِمْ مِنْ عِلْمِهِمْ وَهُوَ الْأَوَّلُ
 إِنَّهُ فِي دَارِ الْحَقِّ أَمْ تُصِيبُكُمْ نَخِيرٌ لَمَّا هَاجَرُوا مِنْكُمْ فَتَقَوَّى بِهِمْ مِنْ لَوْحٍ رَحِمًا بِالدِّينِ وَتَقَوَّى بِهِمْ مِنْ عِلْمِهِمْ وَهُوَ الْأَوَّلُ

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالَّذِي الدَّبِيرُ ذَا طَلْعَتِ الْمَسَاءِ فَطَبِّقُوا لِعِدَّتَيْنِ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ج وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُمْ مِنْ

والصلة - وقيل كان عوف بن مالك الأشجعي ذا عقل وذكاء أراد أن يبرهن عقلا أنه ولو أيد
ورقوه مكانه هم لأزاهم مدينت [بئذ] بلاد وصحة لأنهم يؤمنون في الأثم والعقوبة ولا لاد اعظم مديهما
لا ترى إلى قوله [وَلَهُ عِدَّةٌ جَزْءُ عَظِيمٍ] وفي الحديث يؤتى برحب يوم القيمة يقل كل عيه حسنة -
وعن بعض السلف العيال سوس الطاءات - وعن أنس بن مالك صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يحطب
بجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان فنزل بهما فدخلهما وصمهما في
حجرة على المنحرفة قال صدق لله إنا أمولكم وأؤذككم بئذ رأيت هذين الصديقين فلم اصبر عليهما ثم
اخذني خطمته - وقيل ان مكنتكم الجحيم والنجرة فلا يقتلكن العيال الى الاموال والاوال عليهما [مَا سَأَلْتُمُوهُ]
جهنكم ورسلكم في الدواب استطعتمكم [وَأَسْمَعُوا] ما توعظون به [وَأَطِيعُوا] فيما تؤمرون به وتكون معه
وَتَقُولُوا] في اوجوه النبي وحبك عابكم بمقته ييب [حَبْرًا لَأَنفُسَكُمْ] نصب لمخدرت تقديره ابتو حبر
لأنفسكم واملعوا ما هو حبرها و دفع وهذا تأكيد المحبة على امتثال هذه الاوامر وبيان ان هذه الامور حبر
لأنفسكم من الاموال والاال وما يتم عليكم عيه من حب الشهور ورحمك الذي و ذكر قرص
يدطب في الاستدعاء [يَصْعَقُكُمْ] يكذب لكم بانواحدة عشرا وسبع مائة في ما عدا من البرادة - وقرص
يَصْعَقُكُمْ [شَكْرًا] محبة اي يغضبكم ما يهوس المدافع في شكر من عظيم الثوب وكذلك [حَبْرًا]
يعمل بكم ما يجعل من يعلم من اعساي ولا يحاسبكم - اعادة مع كثرة ذنوبكم - عن رسول الله صلى الله عليه
آله وسلم من قرأ سورة القدر في دوحه صوب الجنة

سورة الطلاق

خَصَّ الَّذِي صَنَى إِلَهُهُ عَلَيْهِ وَالْهَ وَحْتَهُ مَا لَمْ يَدْعُ رَحْمَةً لَمْ يَخْطُبْ لَمْ يَخْطُبْ إِيَّاهُ إِيَّاهُ وَحْدَهُ كَمَا يُقَالُ
لِرُؤُوسِ الْقَوْمِ وَكَبِيرِهِمْ يَا لَكَ أَنْعَلُوا كَيْتَ وَكَيْتَ ظَهَارًا لِلْقُدْسِ وَتَقْدِيسًا لِلْمَوْجِبِ وَاحِدَةً مَدْرُوءَةً قَوْمَهُ
وَسَائِرَهُ وَالَّذِي يَصْدُرُّ عَنْ رَأْيِهِ لَا يَسْتَقْدُونَ بِنَاصِرٍ دُونَهُ فَكَانَ شَوْجِدَهُ فِي حَقِّهِمْ بِسَبْعِ مَدْرَجَاتٍ جَمِيعِهِمْ
وَمَعْنَى [إِلَّا طَعْنَهُمْ لَيْسَ] أَنْ رَزَقَهُمْ طَعْنَهُمْ وَهَمَّ قَوْمَهُ عَنْ قَبْرِ الْمَقْدُوسِ لِأَمْرِ مُشَارَفَةٍ مَدْرَجَةٍ
الْبَارِئِ بِهِ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَقَلَّ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَامَةٌ وَهَدَى كَأَنَّ الْعَاصِيَ إِلَى الصُّلَّةِ وَاصْطَرَفَهَا فِي حَقِّهِ

سورة طلاق ٩٥

تخريج ٢٨

ج ١٢

يُؤَيِّنُ وَلَا يُخْرِجُ إِلَّا أَنْ يَتَيْنِ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ۖ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۖ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ
نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُخْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ۖ فَإِذَا تَابَ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ مَعْرُوبٌ ۚ وَأَمْرُهُمْ بِمَعْرُوبٍ
وَأَمْرُهُمْ بِمَعْرُوبٍ ۚ وَأَمْرُهُمْ بِمَعْرُوبٍ ۚ وَأَمْرُهُمْ بِمَعْرُوبٍ ۚ وَأَمْرُهُمْ بِمَعْرُوبٍ ۚ وَأَمْرُهُمْ بِمَعْرُوبٍ ۚ
يَقُولُ اللَّهُ يُجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيُرَدُّ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَنْ يَتَزَلَّ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ

كَمَا لَمْ يَنْقُصْ فِيهِمْ [وَلَا يُخْرِجُهُمْ] حَتَّى يَنْقُصِي عَدَّتْ [مِنْ يَوْمِهِمْ] مِنْ مَسَاكِينٍ لَمْ يَسْكُنْهَا
قَبْلَ الْعِدَّةِ وَهِيَ بَيُوتُ الْأَزْوَاجِ وَتُحْدِثُ الْيَتِيمَ لِأَخْصَاصِهِ يَتِي مِنْ حَيْثُ السَّكْنَى - فَإِنْ قَسَتْ مَا مَعْنَى
الْجَمْعِ بَيْنَ اخْرَاجِهِمْ وَخُرُوجِهِمْ - فَتَسْ مَعْنَى الْإِحْرَاجِ لَا يُخْرِجُهُمْ لِمَعْلُومَةٍ تَصْعَدُ عَيْنِينَ وَكَرَاهَةٍ لِمَا كُنْتُمْ
أَوْ لِحَاجَةٍ لِمَا إِلَى الْمَسَاكِينِ وَأَنْ لَا يُدْخِلُوا فِي اخْرَاجِهِمْ أَنْ يَطْلُبُوا ذَلِكَ لِيَدْرُوا أَنَّ دِيمَ لَا تُرْمَى فِي رَجْعِ
الْحَظَرِ [وَلَا يُخْرِجُهُمْ] بِأَنَّهُمْ إِنْ أَدْبَتِ ذَلِكَ [لَا يَتَيْنِ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ] قَرِيبَ مَقْتَحِ الْإِدَاءِ - وَكُسْرُهَا قَسَ
هِيَ الزُّنَا يَعْنِي إِلَّا أَنْ يَرُدُّوا مَخْرَجًا لِمَعْلُومَةٍ مُبَيَّنَةٍ - وَقَبْلَ أَنْ يَطْلُبُوا مَعْنَى الْإِشْوَارِ وَالشُّوَارِ يُسْقَطُ
حَقُّهَا فِي السَّكْنَى - وَقِيلَ إِلَّا أَنْ يَدْرُوا فَيُخْلَخِلَ اخْرَاجَهُمْ لِيَدْرُوا وَيُؤَكِّدَ قِرَاءَةَ أَيْ إِلَّا أَنْ يُقَرَّبُوا إِلَيْكُمْ -
وَقِيلَ خُرُوجُهَا قَبْلَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ فَاحْشَةٌ فِي نَفْسِهِ - الْأَمْرُ الَّذِي يُخْدِثُهُ اللَّهُ أَنْ يَلْقَى قَلْبَهُ مِنْ بَعْضِهَا
إِلَى مَحَبَّتِهَا وَمِنْ الرِّفْقَةِ عَنْهَا إِلَى رُبْعَةٍ فِيهَا رَسْمٌ عَرِيفَةٌ طَائِقٌ لِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِدَرَجَاتٍ وَالْمَعْنَى
مُطْلَقَتُهُمْ لَعَدَّتْ بَيْنَ وَاحِدَةٍ لَعَدَّةٍ مَعَكُمْ تَرَعُونَ وَتُذَمَّرُونَ وَتُرْأَعُونَ [وَقَدْ بَلَّغْتُمْ جَلُونَ] وَهِيَ أَمْرٌ مُعَدَّةٌ
وَأَشَارَتُهُ نَائِقَةٌ بِالْخِيَارِ أَنْ شَتَمَ نَالِ الرَّجْعَةِ وَالْمَسَاكِينِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْحَصَانِ وَإِنْ شَتَمَ فَتَرْكُ الرَّجْعَةِ وَالْمَقَارَفَةِ
وَأَتَقَادُ اضْرَارًا وَهُوَ أَنْ تَرُدَّهَا فِي أَمْرٍ عَدَّتْهَا ثُمَّ بَطَّخَتْهَا بِطَوِيلٍ لَعَدَّةٍ عَلَيْهِمْ وَتَدْرِي لَهَا [وَأَشَدُّ] يَعْنِي
عَدَّتْ الرَّجْعَةَ وَالْعِدَّةَ جَمِيعًا وَهَذَا لِشَهَادَةِ مَنْدُوبٍ إِلَيْهِ عِنْدَ بَيِّ حَاجَةٍ كَتَبَهُ تَعَالَى وَشَهِدَ أَنْ تَدْرِيكُمْ -
وَعَدَّتْ لَهَا يَعْنِي هُوَ وَجِبَاسِي الرَّجْعَةِ مَنْدُوبٍ إِلَيْهِ فِي عِدَّةٍ وَقِيلَ مُدَّةُ الشَّهَادَةِ لَا تَنْتَهِى يَدْرِي
الْإِتِّحَادِ وَأَنْ لَا يَتَمَّ فِي مَسْكَدٍ ذَلِكَ أَمْرٌ أَحَدُهُمَا يَدْرِي أَنَّهُ يَتِي تَوْبَةً رَوْدَةً يَتَرَكُ - [مَعَكُمْ] وَمَنْ
الْحَسَنُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ فَدَّةٌ مِنْ أَخْرَافٍ [لِلَّهِ] لَوْحَةً خُتْمًا ذَلِكَ أَنْ تَمُوتُوا لَا تَمُوتُوا أَمْ
وَلَا الْمَشْهُودَ عَلَيْهِ وَلَا عَرَبٍ مِنْ لَأَعْرَبَ مِنْ مَوِيٍّ أَمَّةً أَعْلَى دَوْعٍ طَمَ كَقَرَّةٍ تَعْنِي قَوْمِيٍّ تُعْطِشُهُمْ
لَهُ وَلَوْ عَلَى قَسَمِهِمْ [يَوْمَ] لَحِثَ مَعْنَى أَمَّةً هِيَ أَمَّةُ اللَّهِ وَتَجَلَّيَ لَهَا بِقَسْطٍ يُوَعِّظُهُ أَوْ مَنْ
يُذَقُّ لِلَّهِ - وَحُوزَ أَنْ يَكُونَ جَمَلَةٌ اعْتَرَايَةً مُؤَكَّدَةً لِمَا سَمِعَ مِنْ أَجْرَادِ أَمْرِ الطَّلَاقِ عَلَى السَّعَةِ وَطَرِيْقِهِ
الْأَحْسَنُ وَالْأَعْدَدُ مِنَ الْقَدَمِ وَهُوَ الْمَعْنَى وَمَنْ يَتِي اللَّهُ مُطْلَقٌ لِلْسَّعَةِ وَلَمْ يَضَرْ الْعِدَّةَ وَلَمْ يَضَرْهَا مِنْ
مَسْكِنِهَا وَاحْتِطَ وَاشْهَدَ [يَتَبَيَّنُ] لِلَّهِ [لَهُ مَخْرَجًا] مِمَّا فِي شَأْنِ الْأَزْوَاجِ مِنْ أَعْمُومٍ وَالتَّوَقُّعِ فِي أَمْرٍ
وَيُقَرَّبُ عَنْهُ وَيَنْقُصُ - مُطْلَقٌ لِمَا [وَأَمْرُهُمْ] وَجَدَ لَا يُحْطَرُّ بِهَا وَلَا يُحْتَسَبُ إِنْ أَدْبَتِ الْمَعْرُوفَ
لِحَقُوقِ وَالتَّفَاتِ وَمَنْ مَاتَ - وَمَنْ أَمْنِي مَتَى لِلَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ وَسَمَ السُّلُوكِ عَنْ طَلَبِهَا أَوْ الْعَاهِلِ

مِنْ وَحْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُمْ أَنْ يَضُيْقُوا عَلَيْهِمْ ۖ وَإِنْ كُنْ أُولَاتُ حِمْلٍ وَبَغَوْا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَضَعُوا حَمْلَهُمْ ۚ
فَإِنْ أَرْضَعْنَكُمْ فَاتُّوهُنَّ أَجُورَهُنَّ ۚ وَاتَّبِعُوا بِلَكُمْ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَإِنْ تَعَارَضْتُمْ تَعَارُضُكُمْ لَهُ أُخْرَى ۖ لِیُتَفَقَّ

لعظيم - [اسكنوهن] وما بعده بيان لما شرط من التقوى في قوله رَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ ذَهَبَ مِنْ كَيْفَ يَعْمَلُ
بالتقوى في شأن المعذبات بقيل اسكنوهن فان قلت من في [مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ] ما هي - قلت هي من
التي عيشة مبعوثها محذوف معناه اسكنوهن . وكذا من حيث سكنتم اي بعض مكان سكنكم كقوله تعالى
بَعْضًا مِنْ نَصَائِهِمَ اي بعض انصاهم - قال قتادة ان لم يكن البيت واحد فاسكنها في بعض جوانبه
فان قلت مقواه [مِنْ رَحْمَتِكُمْ] . قلت هو عطف بيان لقوله مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ وتفسيره كراه قبل اسكنوهن
مكانا من مسكنكم مما تطيقونه ووجد أوسع واطاقة - وغيره ما عركت لثمت والسكنى والنفقة
واجبتان لك . وطقة وعند مالك والله عني ليس للمتونة الا السكنى ولا نفقة لها . وعن الحسن وحده
لا نفقة لها ولا سكنى . الحديث عظمه بنت قيس ان زوجها است طلقها وقال لها رمولى الله لا سكنى لك
ولا نفقة - وعن عمرو بن ميمون الله عنه لا بدع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة لعائش نسيت ان شبعها فسمعت
الحديث منى الله عايه وأء وسمت تقول لها السكنى والنفقة [وَلَا تُضَارُّوهُنَّ] ولا تستعملوا معهن الضرار
وَلْيُضَارِّبُوا عَلَيْهِنَّ [فَيُضَارِّبُوا] في المسكن . بعض الامم من نزل من لا يؤمنون او يشغل مكانهم او غير ذلك
حتى تصطوبهن الى الخروج - وقيل هو ان يراحمها اذا بقي من عنتها يومين ليصحبها عليها امره -
وقيل هو ان يلقنها الى ان تعتدي منه - فان قلت فاذا كانت كس مطقة عدكم تعجب لها النفقة فما
قائدة الشرطي قوله [وَإِنْ كُنْ أُولَاتُ حِمْلٍ فَمَتِّعُوا عَلَيْهِنَّ] - وت فاندته ان مدة الحمل ربما طالت فظن
ظان - النفقة تسقط ان مضى مقدار مدة الحمل وبقي ذلك الوهم - فان قلت وما تقول في الحاصل
المتوفى عنها - فت هي مكنتها بها فادخرهم على انه لا نفقة لها فزوج الاحماع على ان من أجبر لرحل
على النفقة عليه من امرأة او ولد صغير لا يجب ان يدفع عايه من ماله بعد موته فكذلك الحال - وعن
علي وعبد الله وجماعة انهم اوجبوا نفقتها - [وَإِنْ رَضَعْنَكُمْ] يعني هؤلاء المطلقات ان ارضعن لكم ولدا من
غيرهن فوضعن بعد انقطاع عصمة ارحمة . فمعهن أجورهن [حكمهن في ذلك حكم لظنار - ولا يجوز
عند اي حديثه واعماله الاستبحار ان كان لولد ميمون لم يكن - ويجوز عند الشعبي - او ينفق
بمعنى التامر كالاشجار بمعنى التشاور يقال يذمر يقوم وقامروا اذا امر بعضهم بعضا والمعنى واليا امر
بعضكم بعض والخطاب لا اذ والاشباه . بمعروف [بحميل وهو له مسعة] ولا يمس الاب ولا مس
الأم لانه واحدما متا وهما شريكان فيه وفي وجوب الاشفاق عليه [وَإِنْ تَعَارَضْتُمْ تَعَارُضُكُمْ لَهُ أُخْرَى] نستوجد
ولا نعور مرضه عبر الامة ترصه - وبه طرف من معرقة لأم على المعاصرة كما تقول من تستقصه حجة
ميتواني سيغضيبها غيرك تريد ان تبقى غير مفضية وانت ملوم - وقوله كَلَيْ لَيْ لَيْ سيجد لب غير

مَنَابِهِمْ يُقْرَأُ لَهُمْ فِيهَا وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْهُمْ فَاعْلَمُوا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٧﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مَا أَنْزَلْنَا بِاللَّيْلِ فِي الْقُرْآنِ مِنْ خَبْرٍ وَنَذِيرٍ لِقَوْمٍ يُدْعَوْنَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُمْ فِيهِ صُلُوحٌ

كلماتها ٢٥٣ - سورة التحريم مدنية و شي اثنا عشر يد و دينا ركوع ٣٠ حروب ٢٤ الحزب ٢٨

ع ١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢٨﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ خَبْرٍ وَنَذِيرٍ لِقَوْمٍ يُدْعَوْنَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُمْ فِيهِ صُلُوحٌ ﴿٢٨﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مَا أَنْزَلْنَا بِاللَّيْلِ فِي الْقُرْآنِ مِنْ خَبْرٍ وَنَذِيرٍ لِقَوْمٍ يُدْعَوْنَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَهُمْ فِيهِ صُلُوحٌ ﴿٢٨﴾

من الأرض - بين ما في القرآن من ذلك على الأرض سبع آلهة - وقيل بين كل سبعين مصيرة خمسمائة عام وعط كل هذه كذا ملك والأرض من سموات الدنيا سبع سموات أبي بصري إسماعيل وحكمة بعض رسله بعد بعض وعن غيره في كل سمواتي كل من خلق من جنه و من من امره ومن من صفة وقيل هو ما ينزل من عرش تدبير - وقرئ الخيل الممر - وعن ابن عباس أن دفع من الأرض سبع سموات تحت الأرض خلق ذال نعم قال في عاقب قول إنما منكم أرحم ربي أعلم ما فيكم - أنزل من حزن الله مني الله عليه وأنه وحسن من فرأى سورة طلاق - أت على ستة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

سورة التحريم

روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلا بمكة في يوم عاشوراء وهي السنة التي ولد فيها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم فحدثه فقال لها انكمني علي وقد حرمت مارية على نفسي وأبشر أن ابنك وعمريلك بعد علي امرأتي فخرت به عائشة وكانتا متصادمتين - وقيل خلا بها في يوم حفصة فارضاها بذلك واعتكفها فلم تغتم فطلقها واعتزل سادة مكنت تسعا وعشرين ليلة في بيت مارية - وروي أن عمرو بن لؤي كان في آل خطه باحيرا لما طبعك رجل جبرئيل عليه السلام وقل راجعيا ماها امرأة قومه وبها من رسالتك في الحقة - وروي أنه شرب عسلا في بيت زينب بنت جحش فوطأت عائشة وحفصة فعدا له أناسهم صحت وريحه عوفير وكان يكره رسول الله التقل يحرم العسل فمعداة [لم تحرم ما أحل لك] من ملك الجيوش أو من العسل - و [تعي] أي تفسير التحريم - أو حال - أو استيفاء وكان هذا ردة منه لأنه ليس لاحد من يحرم ما حل لله من له عروضا إما احل ما أحل الحكمة ومصلحة عروضا في إحصاء ذلك حرم كل ذلك وأبى لمصلحة معصية [والله عفو] قد عرفت ما لم يرد [رحيتم] قد رحمتكم نام أو أخذتكم قد مرص منكم تجدكم أمة فيه معديان - أحدهما قد شرع الله لكم لأخذكم في إيمانكم من ذنوبكم حتى تنزل في إيمانكم ويها ومنه خلا يعني أن معنى إيمانكم في إيمانكم من ذنوبكم من يقول لا شاة من ذنوبكم حتى لا يحسن - والثاني قد شرع لكم تحليلا بغيره صفة دونه الله إلهام لا يعوت رجل ردة ولا يستدبر ولا إتالة تقسم - وقول دى لومة - بل لا تفر من لا ي - قال صحت من حكم تحريم إحصاء من لا يحسن فيه - فابو حنيفة يراه دائما في كذا شيء ويعتبر الالتجاء إليه فهو لا يفر من ذنوبكم وإذا حرم طامعا فقد حلف

نُصُوْحًا ۖ عَسَىٰ رَبُّكُمْ اَنْ يُغَيِّرَ عَاثَكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَفَدْجَلِكُمْ جُنُبٌ يُخِزِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَبْدَانُ يَوْمَ لَا يُخْرِجُنِي اللَّهُ اَعْمٰى
وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهُ ۚ زُوْرُهُمْ يُسْمِعُ بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَبِأُخْبَارِهِمْ يَقُوْنَ اِنَّآ اَتَيْنَا اَدَا بُرْهَانَ وَاسْمِعْنَا كَلِمَةً اَكْبَرًا عَلٰى

ذلك قوله على ان يغير عاثركم سيئاتكم واذللكم جنوب يخزي من تحتها البدان يوم لا يخرجني الله اعماى و
الذين آمنوا معه زورهم يسمع بين ايديهم و باخبارهم يقولون اننا اتينا ادا برهان و اسمعنا كلمة اكبر على
نفاذ لا تغذروا الله لا عذر لكم اذ لا يدفعكم الا الله [توبة قصوحا] و صفت التوبة ان تصح على الاسد
الحديد و ان تصح صفة التائبين و هو ان تصحوا و توبة القسم قديتوا با على طرفه صدارة لقرط ماحدة
المعبدت و ذلك - يتو من الغداح تتحب وادمين عليه معنيين اشد لعنه لاركانه عزمين على ايم
لا يعودن في فليس من الغداح نى ان يعود الذى فى الصرع موعدين بعينه على ذلك و عن علي رضي
الله عنه انه سمع عوايد يقول ثم تبي استعفرك و توب نيك و قل ب هذا ان سرعة سال دتقوله توبه
لكن ايس و ل و توبه دل بجمع - تنه شدة على احدى من الذنوب الدائمة - و لعلها لعدة - و ل
المطام - و استحل الخصوم - و ان تعزم على ان لا تعود - و ان تذيب نفسك في طاعة الله كما رتبنا في المعينة .

و ان تذيب مرة لظاعات كما تدب حلاوة المعنى - و عن حذيفة بحسب ارجس من بشر و توب عن
الذنب ثم يعود فيه - و عن شهر بن حوشب ان لا يعود و حذر سعيد و اخرج النار و عن ابن اسحاق
ان تعصب الذنوب لذي املت فيه اعداء من الله امام - فذلك و تستعد لمنظر - و قيل توبه لا يذنب منه -
و عن ابي لا تصح خوة ان تصفيه لنفس و المؤمنين ان من صحت توبه احب ان يكون الذنب
مثله و قيل قصوحا من بحة اثوب اي توبة ترفأ خروقتك في ذنوبك و توب حسلت - و نيل خصة
من قولهم غسل باصم ذا ح من الشعم - و نحو ان يراه توبة تلصم الذنوب اي تدفعهم الى مثله
ظهور ثوبها في ماحدة و استعمله اخذ و اعز به في العن عابى مقتصدته - و قرأ ردا من عبي توب قصوحا
و قرع قصوحا لاصم - هو مصدر و صبح و اصبغ و كشكر و انكر و انكر و انكر اي ذنبا اصوح -
او تصح قصوحا - او توبوا اصبح انفسكم على ده معونه - [عسى ربكم] انه ج من الله العبد و فيه
و جهان - احدما ان يكون معنى ما جرت عليه عادة العبد مرة من اجابة عسى و عت و رزق ذلك منهم
موقع القطع والبست - و الثاني ان يجيء به تعليقا للعباد وجوب الترحيم بين الخوف والرجاء - والذي
يدل على المعنى الاول و انه في معنى است فده ان اي عبة و يذنب و يحرم عطا على محل
عسى ان يغير كانه توب و يوجب تغيير سينتكم و يذنبكم و لا يخزي الله مصب يذنبكم و لا يخزي
تعريض لمن اخرهم الله من هذا السور و اصره و سجد الى المؤمنين على ده عصم من

حائهم - [يسعني] زورهم على الصراط - [اتيتم الله تورا] قل اس عه من يقولون ذلك ان طلع نور الهدى
يشفاقا و عن الحسن الله متة لهم و لكنهم يدعون تقربا الى الله كفوا و استعبر بذك و هو معونه -
و قيل يقرأه ادناهم مدرأة لهم يعطون من النور مدرسا بصور و مواطى فداهم ان اهدى على قدر الاعين

سورة الحديد ٢٧

الحمد ٢٨

ع ٢٠

وَيَعْلَمُ أَنَّ رَبَّنَا لَنُؤْتِيَنَّكَ فِي سَعَةٍ وَنَجِّنَا مِنْ يَدَيْهِمْ مِنْ قَوْمٍ
الظَّالِمِينَ ﴿٢٧﴾ وَسَرَّيْنَا إِلَيْكَ أَمْرًا الَّذِي أَحْصَاكَ تَرْجَاهَا فَتَقَفْنَا فِي يَدِهِ مِنْ رَوْحِنَا وَعَدَدْتُ بِكَلِمَاتٍ رَبَّهَا
وَكُذِّبَتْ وَكَانَتْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ﴿٢٨﴾

عَدَدْتُ مِنْ عِبَادِنَا صَاحِبَيْنِ مَذْكُورَيْنِ الْعَدِيدَيْنِ ، مَسْهُورَيْنِ ، عَالَمَيْنِ بَأَنَّهُمَا عِبَادَانِ لَمْ يَكُونَا إِلَّا كَسَائِرِ عِبَادٍ - مِنْ
غَيْرِ تَفَارُقٍ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُمَا إِلَّا بِالصَّلاَحِ وَحِدَةٍ - طَهَارًا وَإِذَانَةً لِيٍّ عَدَدْنَا مِنَ الْعِبَادِ لَا يَرْجَحُ عَدَدُهُ إِلَّا بِالصَّلاَحِ لَا يَخِيرُ
وَأِنْ مَاسَاوَةً مِمَّا يَرْجَحُ بِهِ الْفَاسُ عِنْدَ الْفَاسِ لَيْسَ بِسَبَبٍ لِرُجْحَانِ عَدَدِهِ - فَإِنَّ مَتَّ مَا كَانَتْ حَاجَةُ أَحَدِهِمَا
مَتَّ دَعَا قَوْمًا وَأَطَاعَهُمَا الْكُفْرَ وَتَطَاهَرَهُمَا عَلَى الرُّسُولَيْنِ وَامْرَأَةً دَوَّجَ وَكُنْتُ لِقَوْمِهِ أَنَّهُ مَحْدُونٌ وَامْرَأَةً لَوَاعِ
دُنْتُ عَنْ صِغْفَانِهِ وَلَا يَحْزُنُ بِنِزَادِ صِدْقَةِ الْخُذُورِ لَهُ - مِمَّجٍ فِي طَبْعِ نَقِصَةٍ تَدُلُّ كُلَّ أَحَدٍ بِخِلَافِ الْكُفْرِ
وَأَنَّ الْكُفْرَ لَا يَسْتَحْصِيهِ مِنْ سِتْرِهِ وَنَسَبُهُ حَقٌّ - وَعَنْ أَمْرِ تَسْمِيَةٍ مَاتَ امْرَأَةً نَسِيَتْ - وَامْرَأَةً دَعَا
أُسْدِيَةً نَذِيَّةً مَرَامِحَ - وَدِيلَ هِيَ عَمَّةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْنَتْ حِينَ سَمِعَتْ بِتَغَيْبِ عَصَا مُوسَى لِأَنَّكَ
مَعْدُودُ مَرْعُونٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَوْعُونَ رَدَّ امْرَأَتَهُ بَارِعَةَ ابْنَتَ لَدُنَّهَا لِسْتَقْبَالِهَا بِهَا الشَّمْسُ وَاضْمَحْمَحَ عَلَى ظُهُورِهَا
وَرَضَعَ رَحِيًّا عَنْ عَدِيدِهِ - وَقِيلَ لِمَرْأَةٍ تَقِي عَلَى صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ دَعَا لَهَا مُرْتَبِي بَرُوحَهَا وَتَأْتِيَتْ
الصَّخْرَةَ عَلَى جَوْدٍ لَا رُوحَ فِيهِ - وَعَنْ الْحَسَنِ نَحَاها اللَّهُ إِكْرَامَ نَجَاتٍ فَرَعَهَا إِلَى الْجَنَّةِ نَهَى تَأْكُلَ وَتَشْرَبَ وَتَنَامَ
وَعَلَى - وَتَقِيلُ لِمَا قَاتَتْ [رَبَّنَا لَنُؤْتِيَنَّكَ فِي سَعَةٍ] أُرِيَتْ يَتِيمًا فِي الْحَنَةِ يَمْنُنُ - وَقِيلَ لَهُ مِنْ
دُورَةٍ - وَقِيلَ كَانَتْ تَعْدُبُ فِي الشَّمْسِ فَتُظَلُّهَا الْجَنَّةُ - وَنَاقَاتٍ مَا مَعْنَى لَجَمْعِ يَدَيْنِ عَدَدْتُ فِي الْجَنَّةِ قَاتَتْ
طَلَبَتْ لِقَابٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَابْعَدَتْ مِنَ عَذَابِ عَدُوِّهِ ثُمَّ يَمْنُنُ مَكَانَ الْقُرْبِ بِقَوْلِهَا فِي الْجَنَّةِ - أَوَارِدَاتِ ارْتِفَاعِ
لِدَرْجَةٍ فِي سَعَةٍ وَتَكُونُ جَنَّتِهِ مِنَ الْجَنَّةِ الَّذِي هِيَ أَقْرَبُ إِلَى الْعَرْشِ وَهِيَ جَنَّتُهَا الْعَالِيَةُ نَعْبُوتُ عَنْ
الْقُرْبِ إِلَى الْعَرْشِ بِقَوْلِهَا عَدَدْتُ [مِنْ قَوْمٍ وَعَمَلٍ] مِنْ أَمَلِ قَوْمٍ - وَمِنْ نَفْسِ قَوْمٍ الْخَبِيثَةِ وَرُسُلَاتِهِ
الْعَشُومِ وَخُصُوصًا مِنْ عَمَلِهِ وَهُوَ الْكُفْرُ وَجَاهِدَةُ الْأَصْدَامِ وَالظَّالِمِ وَالْعَذَابُ بِغَيْرِ جَرَمٍ [وَنَجِّنَا مِنْ يَدَيْهِمْ مِنْ قَوْمٍ الظَّالِمِينَ]
مِنْ الْقَبْطِ نَجَّاهُ وَفِيهِ دَائِلٌ عَلَى أَنَّ السَّعَادَةَ لِلَّهِ وَالْأَمْنِيَّةُ لِيهِ وَهِيَ الْعِلَاصُ مِنْهُ عَدَدٌ حَسَنٌ وَالْأَوَّلُ مِنْ
بِرِّ الصَّالِحِينَ وَسُؤْلِ الْإِبْرِيَاءِ وَالْمُسْلِمِينَ وَتَأْتِي بِيَدِي وَنَجِّنَا مِنْ يَدَيْهِمْ وَنَجِّنَا مِنْ يَدَيْهِمْ مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ - رَدَّ
لَا تَحْمَلُنَا يَدَهُ بِأَقْوَمِ الظُّلُمِ فِيهِ [فِي الْفَرْجِ - وَتَرَأَى أَنَّ مَسْعُودَ فِيهَا كَمَا تَرَأَى فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالضَّمِيرِ
لِلْحَمْدَةِ وَقَدْ مَرَّ لِي فِي هَذَا طَرَفٌ كَلَامٌ - وَمِنْ يَدِ الْخُذُورِ أَنَّ نَحْرًا هُوَ جَيْبٌ "دَرَجٌ وَمَعْنَى أَحْصَاكَ
مَعْدَدٌ حَزْرٌ وَأَنَّهُ جَمَعَ فِي التَّمْقِيلِ بَيْنَ اللَّقْيِ لَهَا زَوْجٍ وَاللَّيِّ لَهَا زَوْجٌ لَهَا تَسْلِيَةٌ لِأَرْوَامِلٍ وَتَطْيِيفَةٌ لِقُلُوبِهِمْ
وَرَدُّتْ [تَرَبُّعٌ بِالْقَشْدِ - وَالتَّحْقِيقِ عَلَى مَا جَعَلَتْ الْكَلِمَاتُ وَالْكَذِبُ صَادِقٌ بِمَعْنَى وَصَفَتُهَا بِالصِّدْقِ
وَهُوَ مَعْنَى التَّصْدِيقِ بَعِيدٌ - فَإِنَّ نَاقَتَ نَمَتْ أَلَهُ وَكُذِّبَتْ - وَلَيْتَ يَحْزُنُ أَنْ يَرَى نَكَتَهُ تَهْ صَحَّحَتْ لَتَنِي دُرَاهِمًا
عَلَى الدَّرِيْسِ وَغَيْرِهِ سَمَّاهَا كَلِمَاتٍ قَصَرَهَا وَبَدَّلَهَا الْكُتُبَ الْارْبَعَةَ وَارْتَبَعَ جَمِيعَ مَا تَلَّمَ لَهُ مِنْ مَلْفُوفَةٍ

هُوَ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ اَلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ اَرْحَمٰهُنِ مِنْ نُّعُوْتٍ ۚ
فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُوْرٍ ۝ ثُمَّ اَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرْرًا يَنْظُرْ اِلَيْكَ لِيَبْصُرَ مَا لَهُ وَهُوَ خَبِيرٌ ۝

ج ٢٠

و اماست يده منطبقه . احسن عملاً (ميل الحصة و صوته لاده ذاك حاله عبد عوب لم يقدر و دناك
ان كان مولد تير خالص و اعطى ان يكون اوجه الله . ليعود من نبي سدة . و من عدي على الله
عليه و الله و سلم انه قلما بلغ قوله اَيْتُمْ اَحْسَنُ نَمْلًا قَالَ اَيْتُمْ احسن عقله و ادفع من كماله الله و اسرع
في طاعة الله يعني (ايتهم عقلاً عن الله و فهماً لا غرضه و حرك انه اعطى حيوته التي تعبر عن
العمل و تستمكنون منه و حلق عليكم الموت الذي هو داعيكم الى احدي العمل احسن على القديح ان
وراء البعث و الجزاء الذي لا بد منه . و قد تم الموت على الحيوان من اقوى الناس داعياً الى العمل من
نصيب مولده من عافية و قد لاه بها ارجع الى العرص سويك لاه ثم (وهو مثير) له سبب سي
لا يعجزه عن احد . [اعز] من ذم من من . اياه واه . مطوبه و مصها من مص من صام
فعل ان حصة طنة على على و بدد و علف . مصدر و على ذك طوق و على طوقه صدر من
تفوت [- و قرين من تفوت و معنى البنايين واحد نقولهم تطاهروا من نسبهم و تطهروا و تعاهدته و تعيذته
اي من خلاف و صارت في ايقافه و لا تانص ما شي مستورة مسددة و حبيبه المقرب عنه
التماسك كان بعض الشيء و يفرق بعضاً و لا يلايمه و منه قواهم خالق متفارت و في تقيضه متذاعف . فان كانت
كيف مولد هذه الجملة من عليها . فتست هي علة مسلة عو طبا و صب ما ترى و من من توت
موضع مكان الضمير قوله خَلَقَ الرَّحْمٰنُ تعظيماً لخلقهم و تنبيهاً على سبب سلامت من التفات و هو انه
خالق الرحمن و انه يباهر قدرته هو الذي يخلق مثل ذلك الخلق المتناسب و الخطاب في ما ترى
لمرسو اكل مستطاب و دونه . فارجع انصافه على معنى المستند خبره . لا تترك في
خلقهم ثم ذل فارجع انصافه حتى يصح ذلك ما حدثت و لا تدعى ملك شاة و نه
[هل ترى من فطوور] اي مدرج و شعوق جمع بطر و هو . حق نقول و مطبو و مطبو و مطبو و مطبو
كما يقال شق و دنا و معدله شق . اسم بطح . و مرة بكسر حاء و هو من مصفحة و منقطة و منقطة
و خلا . [يَنْقَلِبُ اَيْتُمْ] اي ان رجعت البصر و تقرب لظفر لم يرجع اليك بصرك بما التمسك من
روية الحان و الدنا . عيب بل يرجع اليك . و استوي و استوي و استوي و استوي و استوي و استوي
عن ذلك طين بالهارة . قه و و و و و . من طو و طو و طو و طو و طو و طو و طو و طو و طو و طو
خاتما حيدر و دنا و دنا . فتست معنى التقلية التكرير بكثرة كقولهم ايتكم و عذركم بريد
اجبات كناية عن ما في شرا و دنا و دنا و دنا و دنا و دنا و دنا و دنا و دنا و دنا و دنا و دنا
من دنا و دنا و دنا . فتست مرد يرجع انصافه . و دنا و دنا و دنا و دنا و دنا و دنا و دنا و دنا و دنا و دنا

سورة الميك ٩٧ زَيْدًا السَّاعَةَ اَلْاِنْبِيَا بِمَصَابِيحٍ وَحَمَلَهَا رُحُومَ الشَّيَاطِينِ وَاعْتَدَتْ لَهُمْ عَذَابُ السَّعِيرِ ٥ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا فِي
عَذَابُ جَهَنَّمَ ٦ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ٧ اِذَا اُنْقَرَضَ نَبْعُهُمْ اَلْيَاسَافُ وَهِيَ تَكُورُ ٨ تَكَاثُرُ تَمَثُّلٍ مِّنْ اَعْيُنٍ
الْقِيَامَةِ فَوَجَّعَتْهُمْ فُرُجَاتُهَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا دُخَانٌ فَذُقُوا اَلْحَرَّ ٩ فَكَذَّبُوا وَقَالُوا مَا نَزَّلَ اِلَهُ مِن

سورة الميك ٩٧

٢٩

ع ٢٥

وال يتوقف بعدد و يحتم بصرة ثم يدرك ويدرك الى ان يحسب صرة من طوبى متعددة و قد لا عشر على
شيء من مظهره "الندى" اخرى لاها انرب سموت الى الداس: معدها سعة اديد منكم. والخص ليج
استخرج حقيقة بها الكواكب والاس يربون مساجدهم و تدرهم انقالب المصابيح فقبل و لقد ربحا شطب
الدر المتقي اجتماعهم وب [مصاييح] الى باي مصاييح لا توبها مصاييحهم فاده و صمدنا الى ذلك مذاح
أحرار [حناها رجوم] لاعدتهم اساطين الذين تحرجونكم من الدور الى طسات و تهدون بها في
ظلمات البر و البحر. قل فتاة حاق الله النجوم لتلبي رذلة اسماء و رجوم الشياطين و علامات يقتدى
بها بمن تأول وب غير ذلك فقد تكف به الله به. وعن محمد بن كسب ربه به لحد من هل لرس
في السماء نجم و لكنهم يبتغون الكهانة و يتخذون النجم عنة. و الرجوم جمع رجم وهو مصدر مقي به ما
يروح به و معنى كونه مخرج للشياطين ان السبب انني تنص لوصفي مستقرة منهم منقصة من
الكواكب لانهم يزجون بالكواكب انفسها لايها قارة في الفلك على حالها و ما ذالك الا لقيس يؤخذ من
در و الحار لعدة كاملة لا تنص. و قيل من الشياطين امحومة من يده شارب منهم من يحسنه

و يدل معده و حملها طوبى و رجوم الشياطين و من وجه متصور ان رعدنا لهم عذاب
السعير الى الاخرة بعد عذاب الحرق السهب في الدنيا. و بئس كقوله ربه في ذلك من رجم
بالله من الشياطين و غيرهم [عذاب جهنم] ليس الشياطين المرجومون مخصوصين بذلك. و تربع ذلت
حتمه انصب عطف على عذاب السعير [اذا انقروا ندا] اي طرحوا كما طرح احطاب في النار العظيمة
و يرسم به و مثله قوله حصص جهنم سمعوا لك شيعه لما لاهلهم من تندم طرحهم و ديار من بعدهم
كقوله لم يبق فيهم و يبر و شفاق و اما الله و تسديت حسدا و بعد فصيح و صادق يقول تعالى لم يزل يحسن
بما يده و جعلت لاعداءه عذابا عظيم فسادا و من رجون بل اندير عذاب و نصف عذاب و نصف
فطرت منه شقة في رص و شقة في سماء و ارض و به و يستوزل ان عذاب ليريد و ان رجم
دبر [سودج ايدار] و تادما الى عذاب و حسرة الى حسرة و حزنه ملك و توده من رجم
و لا و اى انترف منهم بعدل له و تفر من الله عز و لا راج عليهم بعدة رص و اداهم به بعدا
فيه و انهم لم يوتوا من تدره كما تدرهم حسرة و بها توبا من تدر بعدهم و خلاف ما اختار الله
و سر به. و عد على عذاب ان ذاب لاني حبال كذا من عذابون به. قلت هو من جملة
و ان كذا ر حط به بعد من على ان ادير معنى اندار. معنى ان تكم اهل ندير او وصف مذكورهم

سورة الكهف ۱۷

२३ अ. ५३

13

لعلهم في الأندلس لهم إسموا لا ندرا وندلكت قد جددت قدر و نظيره قوله "وَأَرْسَلْنَا رَبَّ الْغَلِيظِينَ فِي حَامِلَاتِ رِجَالِهِ" و تحوران يكون من كلام مخترعة لتكفار على إرادة قول إرادوا حكاية ما كانوا عليه من صلاحهم في الدين و إرادوا بالصلال بالاك - او سموا عراب اصال باسمه - او من كلام أرسل لهم حكمة للتخربة اي قالوا لنا هذا ولم نقله [لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ] لاندرا صانع طالعين للحق و نقله عقل متأملين - و قيل انما جمع بين السمع و لعقل لان مدار التكليف على آتية السمع و العقل - و من يدع لدائمه ان امراد لو كذا على مذهب اصحاب الحديث او على مذهب اصحاب الرأي كان هذه آتية ذرات بعد ظهور هذين المذهبين و كان سائر اصحاب المذاهب و المجتهدين قد اتزل اليه و عيدهم و كان من كان من هؤلاء فهو من الناجين لا محالة و عدة المشركين من الصحابة عشرة لم يضم اليها حادي عشر و كان من يجوز على اصراط كثيرهم لم يصعبوا باسم هذين المذهبين [يَدْعِيهِمْ] بكفرهم في تكذيبهم الرسول [فَسَحَقَ] - و قد قيل بالتحقيق - و لتدقيق في دعوائهم اعتدوا او حذروا فان ذلك لا بدعهم - ظهره لامرنا احد الاميرين و الاسرار و الإجهار و معناه يستوي عندكم اسراركم و اجهاركم في علم الله بهما ثم انه علله بأنه [عَلَيْهِ بُدَّتِ الصُّدُورُ] اي صدها عنها ان تخرج للسنة عنها كيف لا و من ما تكلم به ثم انكر ان لا يحيط علما بالضمور و المسر و المحسر من خلق الاشياء و حاله انه [اِنْشَاطِيْفٌ كَبِيْرٌ] امتد وصل تلمه الى ما ظهر من خلقه و ما بطن - و يجوز ان يكون من خلق منصوبا بمعنى الآيتم مكتوبة و هذه حاشاء - و روي ان المشركين كانوا يفتكروا فيما بينهم شيئا و يظهر الله رموه عليها فيقولون اسررا قولكم لنا لئلا نسمعه انه سكت مدية الله على حبيهم - قال فليس قدرت في الايتم مفعولا على معنى الايتم ذلك المذكور مما اضر في التلب و ظهر فالتلب من حق فلا جعلته من قولهم هو يعطي و يمنح و فلا كان المعنى الا يكون عالما من هو خالق من الخلق لا يصح الا مع العلم - قلت انك دلت الحال التي هي قوله و هو الايتم الكبير لذلك لو كنت الايتم عالما من هو خالق و هو الايتم كبريى بكن معنى كبريى لان الايتم متعدد على الحال و الشيء لا يوقت بدمه فلا يقال الا يعاد و هو عالم ولكن الا يعلم كذا و هو عالم بكل شيء - المشي في مذكها مثل لفرط التذليل و صجاولته الغاية ان المكبتين و ملتقاهما من الغارب ارق شي من البعير و انبأه من ان يطاة الرائب و قدمه و يعتمد عليه فان جعلها في ادل بحيث يمشي في مذكها لم يترك - و قيل مذكها جدا بانفال التراجيع معناه جعل لكم السلوك فيها فاذا امكنكم السلوك في جبالها فهو اناج (التدليل) و قيل جبالها و معنى

عَمَى رَجَبِهِ أَنْتَدَى أَمِنْ يَمْشِي سُرْبًا عَلَى مِرْبَ مُسْتَقِيمٍ ⑤ ذَلَّ هُوَ نَدَى أَنْتَدَى أَنْتَدَى وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْبَصَارَ
وَالْأَفْئِدَةَ ⑥ فَلَيْلًا مَا تَشْكُرُونَ ⑦ قُلْ هُوَ نَدَى ذُرَّكُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَيْلًا تَحْشُرُونَ ⑧ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ⑨ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ⑩ إِنَّمَا رُزِقْتُ ذِكْرًا مِمَّا رَزَقْتُ رَبِّي وَأَنَا مِنَ الْمَدِينِ ⑪
كُفِّرُوا زُرْقِينَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ⑫ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْجُو فَلْيَلْجِئِ اللَّهَ وَهُوَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ⑬
الْمُفْرِقِينَ مِنَ عَذَابٍ يَوْمَ ⑭ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَدًا بِهِ وَتَلَوْنَهُ قَوْلًا خَاسِعًا ⑮ مَسْمُوعُونَ مَنْ شَاءَ مِنْ صَلْبٍ مُبِينٍ ⑯
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْحَابُ مَذَارِكُمْ غُورًا مِمَّنْ يَتَذَكَّرُ أَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ مَبْذُورًا ⑰

الغور والخرور مستويي حجة من الاستدراك خلاف بمعنى اندي بخلاف هذا وهكذا على طريق
مستوي - ويجوز ان يراد الاعشى الذي لا يندى الى الطريق فيعتسف فلا يزال يكتب على وجهه وانه ليس
كالحرج المستوي الصالح لمصر المشي في اطراف المندى له وهو مثل الامور والكادر - وعن قداسة كابر
اكتفى عن معصية الله تعالى بحشره انه يوم القيمة على وجهه - وعن الكلبي عني به اوجه من هشام
والباقين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وقيل حمرة من عند المطالبه [قوله رازة] مصدرة الموعود - وانه
القرب ونصابه على الحال او نظره اي رازة وليلة ومكان رازة [سبغت راحة ادين كغزوا] اي حاد
رزية الوعد وجوههم بان علقها انكاة وغشيتها بالسوف والفترة وكليها وكما يكون وجه من يقاد الى القتل
او يعرض على بعض العذاب - وقيل القائلون الزانية [تدعون] تفتعلون من الدعاء اي تطنون وتستعملون به -
وقيل هو من الدعوى اي كنتم بسببه تدعون انكم لا تدعون - وقرئ تدعون - وعن بعض الزهاد انه نالها
في اول الليل في ملوثة بقيت يكرها وهو يكي الى ان يودي لصلوة الفجر ولعمري انها لوفادة لمن تصور
ذلك حادثة وتاملها - كان كذا مرة يدعون على رسول الله وعلى المؤمنين باللائع مبرر ان يقول لهم من
هو ممنون مترصون لاحد الحنفيين اما ان يهلك كما تمنون مدقوب الى الجنة او يرحم بالنصرة والذلة الاسلام
كم يرجو ثم ما تصنعون من تحريكهم وانتم كافرين من عذاب النار لاد لكم منه دعني انكم تطلبون الله الاله لاث
الذي هو استعجال القدر واسعاده وانتم في سر هو الهالك اندي لا هلك بعده وانتم عداون لا تطبون
الحلاص منه - او ان اهلكنا الله بالموت فمن يحريككم بعد موت هذكم والخذلين يحرككم من النار وان رحمنا
بالسهم والامانة فاعلمكم وتكم فمن يحريككم فان المقتول على ابدنا هلك - او ان اهلكنا الله في الاخرة
بدونك ومن مسلمون ممن يحرك الكافرين وهم زنى باللائع كغزهم وان رحمهم لا يمان من تحريكهم من لا
يمان له - فان قلت لم احره معقول امدا وقدم معقول توكنا - قلت لوتوع امدا تعريضا كالمدين حين رد
عقبه ذكركم كانه قيل امدا ولم تكفركم كغزهم ثم قال رايه قولا لخصوصا لم تكمل على ما انتم متكلمون عليه
من رجائكم واهولكم [عزوا] عزوا لنا هنا في الارض - وعن الكلبي لانه لا تله الا لاد وهو وصف بالمصدر كعدل
وضى - وعن بعض الشطار انها تليت عدة وقال تحيى الله الهوس والمعازل مذعبه الله عذابه دعوى الله

سورة التلم ٢٨

سورة ٢٦

ع ٢

خُفِيَ عَظِيمٌ ۖ وَسَمِيعٌ وَبَصِيرٌ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحِيمُ ۖ هُوَ الَّذِي مَنَّ عَلَيْكُمْ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِالْغَيْبِ ۖ لَا تَطِعُوا نَجَسَ قَوْمٍ ۖ وَدُّوا أَنْ يُدْعِيَهُمْ فَيَذَنَّهُمْ ۖ وَلَا تَطِعُوا حُلُوفَ رَبٍّ ۖ هَمَزَ مَشَاءَ
يَذَنَّهُمْ ۖ مَتَاعٌ يُدْرِكُ الْبُيُوتَ ۖ إِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحِيمُ ۖ إِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحِيمُ ۖ إِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحِيمُ ۖ إِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحِيمُ ۖ إِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحِيمُ ۖ

اعلم انما استقرأ قرآن قد فتح المؤمنون [مؤمنون] المحزونين لله تعالى في المؤمنين الناجين والذين
اعوب يرمون انه من فريدين لكنهم انما سئلوا عن ذلك منهم والاداء مريدة - اراهمون مصدر كالمفعول
والمحبود اي يقيم المحزون او ياتي الهريقين منهم المحزون ان يقرى المؤمنين م هرق تكثير اي في فيما
يرجى من يستحق هذا الاسم وهو تعرض بابي حبل بن همام و لو ان من لعدة و اقربها و شد قفوة
سئلون عدا من الكذاب الآخر [ان ربك هو اعلم] بالجهانين على الحقيقة وهم من ضلوا من سبله
[وهو هم] بالعلماء وهم المجتهدون - ويكون زهدا وعدا وانه علم بحرف الهريقين [مطاع حندين] تبديج
والهاب للنصميم على معاصيتهم وكانوا قد ارادوا على ان يعيد الله مدة و اليهم مدة و يكفوا عنه غواهم
[نوتن] اوتابن وتصح [يذنهون] فان قدمت لم رفع و يذنهون ولم ينصب بانمار ان وهو جونا
تمني - فاس قد عدل به من طابق اخر وهو ان جعل خبر مدة ا محذور في بهم يذنهون قفوة تعي
من يؤمن بربه ولا يخاف على معني زهدا لو تدعي فهم يذنهون حينئذ - او قدوا الله انكم فهم الان يذنهون
لهمهم في انهابك - قل سيدويه وزعم هربن فيما بعض المتأخفين وادوا [حلب] كثير
الحب في الحق واصل وكفى به مرجرة من امتد الحلف ومثله فوة تعالى ولا تفعلوا لله عرفة
لربكم انهم [مهي] من المانة وهي لله والحقارة يريد الله في الرأبي والتقدير - ارا ان الكذب لله
حقير عند الدس [همار] عياب طعان - و عن حسن يوي شدة في قبة الدس [مشاء يمين] ا
مصرف بعض المحذوف من قوم اي قوم على وجه السعية والامساك يذنهون والدموم والدميمة اسعابة وادشني
بعض العرب شعره تشبيها تشبي النوبة • تشبي بها زهرا الى تيممة • [مذبح آخر] الخيل والخيول المال -
ومع الله الحير وهو السلام ذكر امموم صمد من ممدوع كاسه فل متاع من الحير - فذل هو الويدون
امموم الحير وصي كان موسم - ذال امموم من الجدين بكل يقول لهم في المحممة من اسلم منهم ممدوع يوي عن
ابن عباس - وعنه انه ابو جهل - وعن مجاهد لاسود بن عبد يغوث - وعن العسقي الاخفس بن شروق اصله
في ثقيف وعنده في زهرة ولذلك قيل ربيهم [معد] مجاوز في الظالم حدة [ايهم] كثير الاثم [عدن]
عذت جاب من مثله دا فله دعت وعظا اتعد ذلك ا بعد ما عده من المذائب والذنوب ا زعيم ا
دعي - قال حسن شعره • وانت ربيم يبطني ن هاشم • كما يبط حائف مركب الفتح الهرك • كان او يبد دعي
في فرش الدس من سجع اعدا اوه بعد ثل عشرة من مودة - وقيل بعث الله له ولم يعرف حتى برت
هذه الآية جبر جهارة ودمونه استمدته لانه اذا جها وعظ صدمه قسا فبه واجزأ على كل معصية وان

سورة انعام ٩٨

الحزب ٢٩

ع ٣

أَنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَذِبٌ عَظِيمٌ ۚ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّطْبَقٍ ۖ وَتَذُوقُونَ فِيهِ نَارًا يُدْرِكُ الْأَفْئِدَةَ ۖ وَرُسُلًا مُّذُنِقِينَ ۖ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّطْبَقٍ ۖ وَتَذُوقُونَ فِيهِ نَارًا يُدْرِكُ الْأَفْئِدَةَ ۖ وَرُسُلًا مُّذُنِقِينَ ۖ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّطْبَقٍ ۖ وَتَذُوقُونَ فِيهِ نَارًا يُدْرِكُ الْأَفْئِدَةَ ۖ وَرُسُلًا مُّذُنِقِينَ ۖ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ

اشي . حذره حد حيرة : كونه نكته والمفهوم ان حد موصوفه . هلال غايي يحد من حد موصوفه منه
و حذرت له على اوردته به يعني . صمد مدكم واقسم لكم انكم معطاه ممد شيعه في التوكيد .
فان مات ام يتعلق [الى يوم القيمة] - قمت بالمقدر في الظرف اي هي ثابتة لكم علينا الى يوم القيمة
لا تخرج عن عهدها الا بوصف هذا حكمناكم واعطيناكم ما تحكمون - ويجوز ان يتعلق ببالغة على انها
تسع ذكركم اليوم : تذكري انه وفاءكم تظل هذا امين في ر محصل انقسم عديده من الحكميم - رواه الحسن
بأنه بالنصب على الحال من الضمير في الظرف [انكم لما تحكمون] جواب القسم لان معني ام لكم
ايمن تأييد ام القسم لكم - [انهم بذلك] الحكم [فزيم] اي قائم به وبالاحتجاج نصحته كما يقوم الزعيم
المتكلم عن القوم المتكلم بامرهم [ام لهم شركاؤ] اي ناس يشاركونهم في هذا القول ويؤيدونهم عليه وبهذه
مدهم وده وليدوا [نعم] بن كادو صديقين [بي دعوههم يعني] ان احدا لا يسميهم هم هـ ولا يستأذنها تأييدها كما
انه لا كتاب لهم ينطق به ولا عهد لهم به عند الله ولا زعيم لهم يقوم به . الكشف عن الساق والابداء
عن الخدام مثل في شدة الامر ومعونة الخطيب واصله في الروع والهيمنة وتشهير المعتدات عن سؤوفين في
الحرب وابداء خدامهم تذكركم ذلك - قال حاتم . شعر . اخو الحرب ان قصت به الحرب تضهاه و شمرت عن
حاقها الحرب شمرا . وقال ابن الروث . شعر . تذهب الشيع عن يدي وتبدي . عن خدام العقيلة العذراء .
فمعني يوم يتكشف عن سقي في معني يوم يشهد له و يتعاقم ولا كشف له ولا سقي كما تقول لا تصح الحسب
يده مقلولة ولا يذنه ولا غي وانما هو مثل في البخل واما من شبه فلضيق طقة : فة نظرة في علم بيدان
والذي غرة منه حديثا ابن مسموع يكشف الرحمن عن ساقه واما المؤمنون فيخرون سجدوا واما
المؤمنون يكون ظهورهم طهرا طهرا كان يدي سعاديد ومعدد يشهد من الرحمن وبقاوم هو و هو امرع
الكدوم انهم ثم كل من حذر ساق ان يعترف عن من ذهب فيه المشد لها ساق موصوفة موصوفة
عده وهي ساق الرحمن . و من جات صفة في التمثيل نسب لدالة على انه من مدهم في
الشدة منكرو خارج عن المألوف كقوله يوم يدع الله في شي و تكرر كانه قيل يوم يقع امر فطاع هائل
وتكون هذا يشبهه . من ساق . و عن اي عديده خرج من حراسه رجاله حدهما شدة
حنن مائل وهو مفاخر . سليمان و لحر في حذر تظن وهو حرم من صول و من احسن عظم
مصارف قد هذا اعم عالم سقار عظم . و مروي يوم يتكشف . و . و يتكشف . و ساق . و
لهمس والمفعول حميع . و هل لاسعة الاحمال في يوم سقار احتاج و لسانة كما تقول كسوت حريف
من ساقها على لعمري . و مروي يتكشف . و لسانة كما تقول كسوت حريف

مَا جَاءَهُمْ مِنْ نَبَأٍ فَبِحُلُمِهِمْ إِيَّاهُ يُعْجِلُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِنْ يَكَادُ أَكْثَرُ النَّاسِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ السَّاعَةَ تَأْتِيهِمْ سَرًّا ۖ وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُعْجِزٌ لَّهُ مَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٥١﴾

هورة الحاقة ٧٩

الجزء ٢٩

ع ٣

حرفها

١١٣٣

سورة الحاقة مكية وهي اثنان وخمسون آية وفيها ركعتان

كلها

٢٩٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَقَّ يَوْمًا ۖ مَا تَأْتِيهِ إِلَّا سَكَنٌ ۖ لَمْ يَلْمُزْهُمْ سَوَاءً ۖ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ لُجْجٌ ۖ كَانَتْ تَصَدُّقًا مِمَّا كَسَبُوا ۖ وَتَبَا لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ۖ

الحال الخاصة المعنى ولا ان كان يقال فيه تقدركه قد يقال كان ايد حقوم ومعه ولا اي كان يقال فيه
سيقوم والمعنى كان متوقعا منه غمام ونبوة من نعم الله وبقدره وقاب عليه وقد تمت في
جواب لولا على الحال انه في قوله وهو مذكور يعني ان حاله كانت على خلاف الذم حين نزل بالعدا
واولا توبته فكانت حاشية على الذم وحي بها نزلت بعد حين حتى يرحل الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما حلق به فاراد ان يدعو على الذين اظهروا - وقيل حين اراد ان يدعو على ثقيف - وقرئ ربحمة من ربه
[ربحمة ربه] كصحة آية وقربه بالنبوة عليه كما قل ثم اخبره ربه بدب عبده وهذا [ربحمة من ربه] [ربحمة من ربه]
اي من الدنيا - وعن ابن عباس ربه الله الوحي وشقعه في نفسه وقومه - [ربحمة من ربه]
الثقيلة والام عليها - وقرئ يربحها لك ستم آية - وثقها - وثقها المعنى ويقال فوق الرأس
والثقة حاققة - وقرئ يربحها لك من ربحته نفسه والحق يعني انهم من شدة تحذيرهم واطراهم ليك
شرا يعملون العداوة وبعضهم يكرهون يتركون مدحك ويكفونك من فؤاد طراي نظرا يكره بصوتهم ويكره
يا اي اي لو مكنت مطرهم اصرح والاول افعلة - من شعره يتقارضون د تقوى موطى - بطر ابل موطى
الاقدم - وقيل كانت اعان في ندى احد دكر الرجل منهم يتسرع ثلثه اسم على يمينه شيء يعمل فيه -
كالعوم منه لا عانه وابد بعض العاديين ان يقول في رسول الله مثل ذلك فقال لم ار كاليوم رجلا فعصمه
الله - وعن الحسن دوا الامه - ثلث من قرأ هذه آية [الله سميع] اي يقول لم يكفوا القصم
حسدا على ما رويت من سورة وتكون في حيرة في صبر وتغير عفة والا فقد عمو اده
اعظام والمعنى انهم جفوة لاجل القرن [وما هو الا ذكر] وموعظة [لتعطين] فكيف تجد من جاء
منه - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قرأ سورة هلم اظهرا ثوب الذين حسن له اخلاقهم

سورة الحاقة

[الْحَاقَّةُ] لساعة الوحدة او وقوع لذة الحقي هي آية لا ريب فيها او النبي منه حقوق
لا سحر من الحساب والخوف والعقاب. والنتي تحقق به الامور تعرف على الحقيقة من قولك لا حق
هذا اي لا عرف حقيقة جعل الفعل ما هو الا ارايه ما على لا تدادو خدوها [ما تأتوه] والامر تأتوه ما

سورة ٢٩

ع ٢٩

ع ٢٩

ع ٢٩

وَأَمَّا شَدِيدُ رِيحِهِ فَيُرِيحُ صَوْبَهُ ⑤ سَخِرَ مِنْهُمْ سَعْدُ اللَّهِ وَنُجْمُهُمْ حَسُومٌ فَكُنَى أَعْوَمُ بِهِمْ مَرْنَى
كَأَمْ أَكْرَمُ حَرْبٍ حَرْبُهُ أَهْلُ نَبِيٍّ أَعْمَى ⑥ وَنُجْمُهُمْ حَسُومٌ فَكُنَى أَعْوَمُ بِهِمْ مَرْنَى ⑦
هِيَ عِيَالِي شَيْءٍ نَقِيَّةٌ الشَّامُ تَعْظِيمُ الْبَاءِ الْوُفْعُ 'ظَالِمٌ' وَوُفْعُ الْحَمْدِ لَدُنْ أَهْلِ الْوَاوِ 'أَنْ' 'أَنْ'
وَبِئْسَ عِيَالِيكَ [مَا لُحْدَانَةٌ] يَعْنِي أُنْثَى لَا تَأْتِيكَ سَكَنُهَا وَهَذِي عَظْمَا عَلَى أُنْثَى مِنَ الْعَظْمِ وَالشَّدَّةُ
حَبِثٌ بِهَذَا الْوَاوِ أَحَدٌ وَلَا وَشَمَهُ وَكَيْفَ مَا قُدِّرَتْ حَالُهَا بِنِي اعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا فِي مَوْجِعٍ
عَنِ 'أَنْ' وَ'أَنْ' مَعْتَقٌ عَنْهُ لَتَضُمَّهُ مَعْنَى الْإِسْتِغْنَاءِ لِقَائِي تَقَرُّعُ النَّاسِ بِالْأَفْرَاجِ وَالْإِفْرَاجِ
وَالْإِسْتِغْنَاءِ وَالْإِنْفَارِ وَالْأَرْضِ وَالْأَجْبَالِ نَالِذِكِ وَالْمَسْفِ وَالْمَحْزُومِ بِالطَّمَسِ وَالْإِنْدَارِ وَوَضَعَتْ
مَوْجِعَ الصَّغِيرِ لِلذَّلِّ عَلَى مَعْنَى الْقَرَعِ فِي الْحَدِّ زِيَادَةً فِي وَجْهِ شِدَّتِهَا وَأَمَّا دُكْرُهَا وَحَبِثُهَا أُنْثَى ذَكَرُ
ذَاكَ ذَكَرُ مَنْ كَذَّبَ بِهَا وَمَا حَلَّ بِهَا بِسَبَبِ الْكَذِّيبِ تَذْكِيرًا لِأَهْلِ مَقَرِّ تَحْوِيلِهَا لَهُمْ مِنْ عَائِلَةٍ كَذِّبِيهِمْ
رَاطِبِيَّةً وَوَعْدًا بِمَعْرِفَتِهِ فِي شِدَّةٍ رَحِيفَةٍ مِنْ لَوْجَفَةٍ - وَعَنْ أُنْثَى عَائِلِ الصَّاعِقَةِ -
وَعَنْ مَقَرِّ لَعْنَةِ الْإِسْمِ عَمَّادٌ وَوَعْدٌ وَقَدْ حَبِثَتْ صَدْرُهَا عَمَّا فِي طَعْيَانِيهِمْ وَلَيْسَ بِذَلِكَ
لَعْدَمُ طَعْنِ بَدَنٍ مِنْ فَرْجِهِ بِرِيحٍ خَصِيصَةٍ وَصَدْرُهَا صَدْرُهَا صَدْرُهَا وَبَدَنُهَا بَدَنُهَا مِنْ أَصَرٍ
كَأَنَّهَا 'أَنْ' كَرَّرَ مَعْنَى لَدُنْ شَرِّ أَبِي تَحْوِيلِ شِدَّةٍ وَوَعْدٍ [حَرْبَةٍ] شِدَّةٌ عَصَفٌ وَفَتْوَلَمْعَةٌ وَ
عَمَتْ عَلَى عَاكِدٍ قَدَرُوا عَلَى رَهْطِهَا بِحَيْثُ مِنْ اسْتِقْطَارِ بَيْتِهَا أُولَئِكَ بِحَدِّهَا فِي حَقَرَةٍ نَابَتْهَا كَالْبَتِّ
تَعْرِفُهُمْ مِنْ مَكَانِهِمْ وَتُكَلِّمُهُمْ - وَقِيلَ عَمَتْ عَلَى خُفْرِيَا مَصْرَحَتْ بِهَا كَيْلٌ وَلَا وَزْنٌ - وَبَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا أُرْسِلَ إِلَيْهِ سَقِيَّةٌ مِنْ رِيحٍ لَا تَكْتِيلُ وَلَا تَطْرُقُ مِنْ مَطَرٍ لَا يَكْتِيلُ الْيَوْمَ - وَ
وَيَوْمَ نَوْحٍ فَإِنَّ الْمَاءَ يَوْمَ نَوْحٍ طَعْنٌ عَلَى الْخُرُونِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ تَلِيَّةٌ سَبِيلٌ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّا أَمَّا طَعْنًا لَمْ نَحْمَلْنَاهُمْ
فِي أَجْبَانِيَّةٍ وَإِنَّ الرِّيْحَ يَوْمَ تِلْكَ هَذِهِ عَلَى أَعْرَافٍ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ تَلِيَّةٌ سَبِيلٌ ثُمَّ قَرَأَ بِرِيحٍ صَوْرَةٍ عَائِيَّةٍ وَلَعَلَّهَا
عِبَارَةٌ عَنْ سَدِّ الْأَفْرَاطِ قَبْلَهَا - الْحَسُومُ لَا يَنْتَابُ مِنْ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ حَاسِمٍ كُشُونٍ وَقَعُودٍ وَمَصْدَرًا كَالشُّكُورِ
وَالْخُفُورِ أَلْ كُلُّ حَصَةٍ لَعْنَى مَوْجِعٍ حَسُومٌ فَكُنَى أَعْمَى حَسُومٌ فَكُنَى أَعْمَى حَسُومٌ فَكُنَى أَعْمَى حَسُومٌ فَكُنَى أَعْمَى
وَبَاحٌ مَحْضَةٌ سَدَّةٌ حَتَّى نَسْتَحْدِثُ تَعْدِيلًا مَعَهَا نَدْعُ مَعْلُومٌ فِي تِلْكَ نَدْعُ نَدْعُ نَدْعُ نَدْعُ نَدْعُ نَدْعُ نَدْعُ
أَحْرَى حَتَّى نَحْمَسُ نَدْعُ نَدْعُ نَدْعُ نَدْعُ نَدْعُ نَدْعُ نَدْعُ نَدْعُ نَدْعُ نَدْعُ نَدْعُ نَدْعُ نَدْعُ نَدْعُ نَدْعُ نَدْعُ نَدْعُ نَدْعُ
أَوْ يَكُونُ مَقَرُّكَ ذَاتُ حَسُومٍ - أَوْ يَكُونُ مَقَرُّكَ ذَاتُ حَسُومٍ - وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ النَّخَعِيُّ
شَعْرٌ مَفْرُقٌ بَيْنَ بَيْدِهِمْ زَمَانٌ • نَقَاعٌ يَدْعُو أَعْوَمُ حَسُومٌ • وَقَرَأَ السُّدِّيُّ حَسُومًا بِإِفْعَالٍ حَالًا مِنَ الرِّيْحِ أَيْ
سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ مَصْنَعَةً - وَقِيلَ هِيَ أَيْ لَعُجُوزٌ وَذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ عَادِ تَوَاتُرِ فِي حَرْبٍ وَانْقِرَافِهَا الرِّيْحِ فِي
الْيَوْمِ الْخَامِسَ هَلَاكُهَا - وَقِيلَ هِيَ أَيْ لَعُجُوزٌ وَذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ عَادِ تَوَاتُرِ فِي حَرْبٍ وَانْقِرَافِهَا الرِّيْحِ فِي
وَالْمَعْلُومُ وَالْمَعْلُومُ الْأَجْمَرُ وَقِيلَ مَعْنَى الصَّمْنِ - وَمَعْنَى سَخَّرَهَا بِبَيْنِ سَلْطَانِهَا عَلَيْهِمْ كَمَا شَاءَ [مَعْنَى فِي ٢٩ - أَرْنَى]

فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمُ أَخَذَةً رَابِعَةً ۖ قَالَهَا طَعْنًا أَلَمْ تَحْمِلْنَكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ۖ لِيَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَرَبِّهِمْ
 أَنْ رَأَيْتُمْ ۖ فَإِذَا يَفْعُنْ فِي الصَّوْرِ نَفْعَةً وَاحِدَةً ۖ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَاجْتَدَلَ مَوْدُنَا دَنَةً وَاحِدَةً ۖ وَيَوْمَئِذٍ
 رُجِعَتْ أَوْتِنَةُ ۖ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَبِي يَوْمَئِذٍ وَهْبَةٌ ۖ وَذَلِكَ عَلَى أَرْحَابٍ ۖ وَنَحْمُورُ عَرْشِ رَبِّكَ

البناء : الإرام - ورمى اختيار سبيل [من رأيت من فية - ومن حس به - ومن بقاء كاطاعة بمعنى الطغيان
 [ومن فية] أورد ومن عده من فية - ورمى ومن فية - ومن تدنسه وتعد الزاى قرعة عند الله و
 أني ومن معه قرعة - موسى ومن فية [والركب] ترمى قوم يوطر بالخططة بالخطاطة - والفعلة -
 والأفعال ذات الخطاء العظيم - ربة شدة ائمة في حسنة كما ردت قدسهم في تقدم يقال رب السبي
 يربو ذا الركب وفي رسول الله [حمتكم] حملكم [في سبيلكم] في سفينة بوح لانهم اذا كانوا
 من نسل المحمدين المجدين كان حمل ائمتهم مئة عليهم وكانهم هم المحمديون من نسلهم سبب ولانهم
 [لينة] الصمير المنة وهي نعت مؤمنين وعرق المقرة تذكير عظة ودية [كن رعية] من
 شاميا ان تعي وتحفظ ما سمعت لا لا تصاحبه بل كل اهل ركن ما حفظته في نفسك فقد رعيته وما
 حفظته في غير نفسك فبأوعيته كقولك رعبت اشي في الطرف ومن ادبى صلي الله عليه واله
 وسلم انه قال لعلي رضي الله عنه مدبول هذه الآية سألت الله ان يجعلها ذكرا لعلي وعلي
 رضي الله عنه فما نسبت شيئا بعد وما كان لي ان انسى - ما قلت لم قيل ان رعية على التوحيد
 والتكبير - قلت لا بد ان يان رعية بهم فنة ولانهم الخاس فنة من يعني منهم ولانهم على من
 الواحد لا رعبت من الله وهي اسود الاعظم عند الله وان ما حوله لا يدري بهم فنة
 ملأوا ما بين الخافقين - وقرى وتعيها يكون العين للتخفيف شبه تعي بكيد اسد الفحل الى الحداد
 وحسن تذكير الفحل - وقرأ ابو السد نفعه وجره انصب مسددا لعل في استار ومعدور - فلن طلب
 هما نفعان لم قيل واحدة - قلت معذرة انها لا تنفي في وقاية - من سب ما في المعصية هي - قلت
 الاولى ان عدها اسود علم وهذا قوله من اس عانس وقد عي عده بها الثانية - قلت اول
 بعد يومئذ فترى في العرض انما هو عند النعمة الذرية - قلت جعل اليوم اسما للحين الواسع الذي تقع
 فيه المختار والصحة - سنور وودوف واحسان وذلك قيل يومئذ معرض كما تعين جنة تام كذا
 وانما كان مجيئك في وقت واحد من ربة [وحملت] ورجعت من جياتها بريح بلغت من قوة عصفها
 انها تحمل الارض والجدال - او اخلاق من الملكة - او بقدره الله من غير سبب - وحميت بحذف
 المحمل - هو احد الذئبة [ودك] مماثل حملة الارضين وحمله كدال مضرب بعضها ببعض
 حتى تدق وتجع كدسا مبدلا وهذا مبدلا وانك ادع من ادق - وقيل وسطة وسطة واحدة
 فصاروا ارضا لا ترى فيها عرجا ولا أمسا من قولك انك الصنام انما تقرش وتعد ادق ردة وكذا ومعه

كُتِبَ وَاشْرَبُوا هُنَيْقًا بِمَا سَفَعْتُمْ فِي الْإِيمَانِ الْخَالِئَةِ ۝ وَأَمَّا مَنْ أَرْتَبِيَ كُدَّهُ بِضَمِّهِ ۖ يَقُولُ يُنَبِّئِي لَمْ تَرْفِ
 كُدِّيهِ ۖ وَلَمْ أُدْرِ مَا حِسَابِيهِ ۖ يُنَبِّئُهَا كَانَتْ الْفَصِيحَةُ ۖ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي ۖ هُنَّ كُنَّ عَيْنِي سَاطِعِيهِ ۖ
 حَذَرًا مَعْدُودَةً ۖ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعًا حِينُونَ دَرَجَاتٍ وَتَلَوْنَ نُسُكًا ۖ إِنَّ كُلَّ لَافٍ مِّنْ رَبِّهِ أَفْطَرٌ ۖ

العمل لها صيغار وشو صديها [عائدة] مرتفعه اكل في سماء - وربعه درج - وربعه حدي
 ولقصور والاشجار [دائنة] يدانها لعماد - ادنم - ينال لهم (كلوا وشربوا حديدًا) كلا وشربا حديدًا - وشديتم حديدًا
 على المصدر [بما سفعتم] بما قدتم من الاعمال الصالحة [في الايام الخالية] العاصية من ايام الدنيا -
 وعن مستند ايام ضياع بي كرا وشرو بدل ما مستتم عن مكل وشرب لوجه الله - وربي يعون
 الله تعالى يا اوليائي طالما نظرت ابيكم في الدنيا وقد قاصت شفاهكم عن الاشارة و عزت اعينكم
 ورحمست بطونكم وكونوا يوم بي بعدكم وكرو واشربوا هنيقًا بما سفعتم في الايام خالية صميري [ينبئها]
 سموة يقول : لبيت اموتة التقي منها كانت فاعية ي "قطعة لمرعي من ثوب عدهارام" ان ما
 انقى - او للحالة اي لبيت هذه الحالة كادت الموتة التقي قضت عني لانه رأى تلك الحالة ابشع وامر
 ص. دته من صرة موت وشدة وندمة عدهار - [ما أغنى] يعني لو استعملنا على وجه انكار اي بي
 شي افنى عني ما كان اي من اليسار [هلت عني] سلطاني ملكي وسلطتي على الناس وقيت
 فقيرا ذليلا - وعن ابن عباس انها قرأت في الاسود بن عبد الأسد - وعن قيس خسر الملقب والغض انه لما
 قال شعره عصف دونه وبن ركنه صلت لعلك تلأب القدر لم يعجب بعده وح - وكان لا يدطق حلة الامة
 الامة - وقال ابن عباس همت عني حجتني ومعدت بطيت حجتني انني كنت احبب بها في الدنيا
 [ثم انجيم علوة] ثم لانصبة الانجيم وهي اندر اعظم لانه كل سلطان يتعظم على الناس يعال
 صبي الخذر وعلاء الدر سلكه في السلسلة ان تنوي على جسده حتى يلثف عنه اتدأف وهو وده ايدم
 مرهق مصدق عليه لا يقدر على حركة وحلها سيعين ذرا - رادة كوصف اطول كما دل - تسعير
 تبعين مرة يريد مرات كثيرة لانها اذا طالت كان لرهاق شد والمعنى في تقديم السلسلة الى اسلك مؤد
 في تقديم الانجيم على التمسك في لا تسلكوه الا في هذه السلسلة كلها قطع من هائل موقع لارتفاق في
 الانجيم ومعنى ثم الدلالة على تعاقب ما بين العذابين ما بين العذ والصلية الانجيم وما دهم وبين
 الحالت في السلسلة لا على تراخي المدة [لأنه] تعلق على طريق الاستيفاد وهو ابع كانه تيل ما لا يعدد
 هن الامدب الشديد متجيب ذاك - وفي فواء لا تفتش على طعام نسيمك ان ذيلان فوال على عظم انجيم
 في حال امسكين - احدهما تطفه على الكهر وحده فريدة له - والمثاني ذكر قص دور شعر معلم ان
 تارك انجيم بهذه المدة فكيف يتأرك القمل - وما احسن قول القائل شعره اذا نزل الاميداف كان عذورا -
 على انجيم حتى تسنق مرجبه - يريد حشمتهم على ابري و اسلمتهم وتشاكس عليهم وعن بي لدر د

سورة الحاقة ٩٩

الحزب ٢٩

ج ٥

وَلَا يَخْصُ عَلَى طَعْمِ الْمُسْكِينِ ۖ وَلا يَسْأَلُ عَنْهُمْ هَذَا حَمِيمٌ ۖ وَلَا طَعَامٌ لِّمَنْ عَسَيْنِ ۖ لَا يَكْفُرُ
 الْخَاطِئُونَ ۖ وَفَا أَسْمَ بِمَا تَصِفُونَ ۖ وَمَا لَا يَصِفُونَ ۖ دَهْ لَقَوْلِ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۖ وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ ۖ قَبِيلَةٌ
 مَّا تُؤْمِنُونَ ۖ وَلَا يَقُولُ كَافٍ ۖ قَلِيلًا مَّا تَدَّكُرُونَ ۖ تَذَرُونَ مَنْ بَيْنَ يَدَيْنِ ۖ وَتَوَلَّوْا عَنَّا مُبِينًا ۖ نَعَصُ
 الْفَأْرَافِينَ ۖ وَحَدَّثَ مِنْهُ بِالْجَنِينِ ۖ ثُمَّ مَضَىٰ مِنْهُ الْوَحْنُ ۖ دَمَا مِنْكُمْ مَنْ أَحَدٌ تَنَّهُ حَاجِرِينَ ۖ وَدَهْ لَتَذْكُرُوا

به كان يخص امرأته اي ننذر من لاجب المساكين وكان يقول حلفاءه على اساسه بل من اولا جمع
 نصفها الاخر - وقيل هو منع الكفار وقولهم اطعم من و يشاء الله طعمه والمعنى على بدل طعام المسكين
 [حميم] قريب يدع عنه ويحزن عليه لانهم يتحاضرون ويقررون منه تقولوا ولا يسأل حميم - و
 اعساين نسبه هل ادرك ما يسبب من ادمهم من الحديد والدم يعين من عس [الخاطون]
 لانهم اصحاب خطايا وخطي رحب اذا نعمت ادب و هم لمشركون عن ابن عباس - و فرى
 الخاطون بالبدل امة داه - والخطون يطرحها - وعن ابن عباس ما الخطون كذا لخطو - وروى عنه ابو
 الاسود الدؤلي ما الخطون انما هو الخطون ما الصابون بما هو الصابون - ويجوز ان يراد الذين يخطون
 احسن الى الخطر وينتقدون حدود الله وهو قسم الشبه كتب على لشمول ولا لانه لا يخرج من
 دمهم مضمروا غير مضمرة - ودين الدنيا و ثخرة والاحكام والاسرار والحق والعدل و الخلق
 والقيم الطاهرة والباطنة في هذا القرآن [لقول رسول كريم] اي يقوله ويتكلم به على وجه الرسالة من
 عند الله [وما هو بقول شاعر] ولا كاهن كما تدعون - والقلة في معنى الدم اي لا يؤمنون ولا تدركون الجنة و
 المعنى ما لكم وما عذكم [تبارك] هو تنزه بانه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يدي يدي
 وسمي تبارك اي تبارك وتعالى - وندل رسول اكرم حمرته عليه سلام وقوله وما هو يقول شاعري من عسى
 ده محمد صلى الله عليه وآله وسلم لان المعنى عسى انه تبارك وتعالى رسول لا سائر ولا كاهن - انقول اعدا
 قول الله تبارك وتعالى من المعقل - وسمي الاقول الملقولة او ريت تصغيرها وتثنية نكوك الانحياز
 ولا حيلك بها جمع موعنة من لقول والمعنى واودعني عند شيد ثم دله عند صر كما يعمل
 الملوك بمن يتكذب عليهم معاجلة بالخط والانتقام فنصروا قتل الصبر بصورته ليكون اقول وهو ان يؤخذ
 بدنه - تصرب رقبته - وخض اليدين عن اليسار ان القتل اذا اراد ان يوقع الضرب في قفاه اخذ بيساره
 و اذا اراد ان يوقعه في جبهته ان يكتفه بالسيف وهو اشد على المصبر لظفره الى السيف اخذ بيمينه
 ومعنى [اخذنا منه] انبهي لاحد ايبيده كما ان مولد رطعة منه توبين اطعمه ونسبه دهم ومن و لويس
 يبط لقب - هو حدل اوريد ن قطع من صاحبه - ودرى او تفرق عسى ابداء المعقل - قد حيرت
 في جمع اخذ لانه في معنى جماعه وهو لم يقع في المعنى هم صعدوا به او احد و جمع والمذكر
 والمؤنث ومنه قوله تعالى لا تفرق بين احد من رسله - لتسن كاحد من انصافه - واخذ مير في عند اللعن

سورة حمه ر ج ٧٠

احمد ٢٩

ح ٧

حروفها
٩٧٧

سورة المعارج مكية وهي اربع واربعون اية وفيها ركوعان •

كلماتها
٢٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * الْكَافِرِينَ لِئَاسُ لَهُ دَعِيعٌ * مَنْ لَّهُ ذِي أَمْعَارٍ * نَعْرَجُ لَمَلَكَةً وَالرُّوحَ إِذْ

أي لا يقدر احد منهم ان يخرج من ذلك ويدفعه عنه - او لرسول الله اي لا تعجز - فتعجز عنه
اختلفوا بينه وبينه والخطاب بذن وكذا في قوله [وَأَنَا لَعَلَمٌ بَيْنَكُمْ مَكِيدِينَ] وهو بعد
على المكذِبين وقيل الخطاب للمصدقين والاعنى ان منهم داسا سيخفون ما قرأ [وَأَنَّهُ] "صغير
لنعم" كخبرة على الكافرين به المكذِبين له ان رأوا ثواب المصدقين به - او للمكذِبين - وإن القرأ لمصدقين
حق لئلا يظن كبرالك هو العلم حق العلم من حد عالم والمصدقين لعين يصدقون ويصدقون [فَسَبِّحْ] الله
مذكر حمه العظيم وهو قوله سبح الله وتوذكروا شكرًا علي من آتاكم الله من انكسار اليك - عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة الواقعة حاسبه الله حسابا حسيرا •

سورة المعارج

ضم [سَأَلَ] معنى دعا فمضى تعديته لأنه قيل دعا داعٍ يعذب ويُعَذَّبُ من قولك دعا بكذا اذا استدعاه
وطبَّه ومنه قوله تعالى يَدْعُونَ بِهَا بِكَلِّ وَكَتَبَةٍ - وعن ابن عباس هو الغصن من اثار قال ان كان
هذا هو الحق من عذابك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم - وقيل هو رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم استدعى بعذاب الكافرين - وروي سأل سائل وهو غلب وحسن انه
يكون من اسوال وهي عفة فترى يقولون سلت تسر وهما يتسائلان - وان يكون من اسفيل وادناه
قراءة ابن عباس سأل سائل والسئل مصدر في معنى اصاب كانه راعى لغنى واعنى ادفع عليهم واي
عذاب يدفعهم به - وعن مائة سأل سئل عن عذاب الله على من يدخل ومن يقع ومرت
ومال على هذا الوجه مضى معنى عني واهتم - فان قامت به يتصل بوجه [يُفْعِرُونَ] - كانت شوى
القول الاول متصل بعذاب صفة له اي عذاب واقع كائن للكافرين - او لا فعل بي دعا الكافرين بعذاب واقع
ويؤتى اي عذاب بارئ لا جرم - وعلى ان الذي هو كلام مبتدأ حوب مصدر اي شو للكافرين فان كانت
مقولة من الله به متصل - كانت يتصل بواقع اي واقع من عذبه - او تدعى بمعنى ليس له دمع من حبه داه
وفده - واجدت اعلمة وقوعه [ذِي أَمْعَارٍ] ذى المضاعف جمع معرج ثم وصف المضاعف بعد مدح
في العلو والارتفاع فقال [نَعْرَجُ لَمَلَكَةً وَالرُّوحَ إِذْ] الى عرشه وحيث تهبط منه امرة "يُيْ" يتم

كَلَّا أَتَيْهَا لَظَى ۖ ذَرْعًا أَشْوَى ۖ تَدْعُوهُنَّ مِنْ أَدْنَىٰ ۖ وَتَوَلَّى ۖ وَجَمَعَ مَارَعَى ۖ إِنَّ لَإِنْسَانَ خُلُقٌ هُوَّ ۖ
إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزَعٌ ۖ وَإِذَا مَدَّهُ أَخِيرٌ مَنُوعٌ ۖ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ۖ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ۖ

سورة ٢٩

ع ٦

يَوْمَ تَوْبَعْتَنِي ثُمَّ أُوَلِّجُهُ الْإِنْتِدَاءَ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ - وَتَمَّ لَمَسْتَعْدَدِي الدُّعَاءَ مَعْنَى يَمْتَنِي 'وَأَوْ كَانَ هَؤُلَاءَ حَمْدًا
تَحْتَ يَدِهِ وَيَذَلُّهُمْ فِي قَدَاهُ نَفْسُهُ ثُمَّ يُنْجِيهِ ذَلِكَ وَهِيَ بَاتِ أَنْ يُنْجِيهِ [كَلَّا] رَدَعَ لِلْجَرَمِ عَنِ الْوَلَدَةِ رَدَّيْنِ
عَلَى أَنَّهُ لَا يَدْعُهُ الْإِنْتِدَاءَ وَلَا يُنْجِيهِ مِنَ الْعَدَاءِ ثُمَّ قَالَ [أَتَيْهَا] الضَّمِيرُ لِلدُّعَاءِ وَهُوَ يَجْعَلُهَا ذِكْرًا لِّذِكْرِ الْعَدَاءِ
قَالَ عَلَيْهَا - وَكَوَزَانِ يَكُونُ ضَمِيرٌ مِمَّا تَرْجَمُ عَنْهُ الْخَبَرُ - أَوْ ضَمِيرُ الْقِصَّةِ - وَ[لَظَى] عَلَّمَ لِلنَّارِ مَعْقِلًا مِنَ الْمَطْنِ
بِمَعْنَى اللَّهَبِ - وَتَدْعُوهُنَّ مِنْ أَدْنَى اللَّهَبِ - وَتَرَعَهُ خَيْرٌ مِنْ خَيْرِ لَقْنٍ - أَوْ خَيْرٌ لِلْظَى أَنْ كَانَتْ الْهَاءُ ضَمِيرَ الْقِصَّةِ
أَوْ صَفَةً لَهُ أَنْ أَرَادَتْ اللَّهَبَ وَأَمَّا يَدْعُوهُ لَدَيْهِ فَمَعْنَى الْخَارِ 'وَرُفِعَ عَلَى التَّهْوِيلِ أَيْ هِيَ نَزَاعَةٌ - وَ قَرِئَ
[ذَرْعًا] بِالْمَصْبِ عَلَى الْحَالِ الْمُؤَقَّدَةِ - أَوْ عَلَى الْفَاءِ فَطَبَقَتْ نَزَاعَةٌ - أَوْ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ لِلتَّهْوِيلِ - وَ الشُّرَى الْأَطْرَافُ
أَوْ دَمْعٌ شَرَفٌ وَهِيَ جَدَّةُ الْأَسْ مُدْعَاةً مِمَّا تَعْدُ - وَ[تَدْعُوهُ] مَحَارِعُ احْصَاهُمْ كَمَا تَدْعُوهُمْ مُفْضَلُهُمْ
وَالْحَوَّةُ قَوْلُ ذِي الرِّقَةِ تَدْعُوهُ الْهَيْبَةُ وَقَوْلُهُ ع 'أَيْ 'لَهُوَ يَطْ يَذِي رَدَّيْنِ' وَقَوْلُ أَبِي الْفَيْحِ ع 'عَثَلُ
لَمَرْدُ عَثَسَتْ لَمَرْدُ' وَقِيلَ يَقُولُ م 'ي' 'لِي' كَأَنَّهُ مَدْمُوقٌ - وَقِيلَ تَدْعُوهُ لَمَدْمُوقِينَ وَ الْكَاثِرِينَ
بِلِسَانِ نَصِيحٍ ثُمَّ تَلْقَطُهُمُ الْقَطَاظُ أَحَبُّ مِمَّا يَنْصَرُّونَ إِلَى اللَّهِ فَيُهَا كَلَامًا كَمَا يَخْلُقُهُ فِي جُلُودِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ
وَكَمَا خَلَقَهُ فِي الشَّجَرَةِ - وَ يَجْعَلُ أَنْ يَكُونَ دَعَاءُ 'رَدَّيْنِ' - وَقِيلَ تَدْعُوهُنَّ تَهْلِكُ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ دَعَاكَ اللَّهُ أَيْ
هَلَكَكَ قَالَ ع 'عَثَلُ' أَيْ عَنِ رَجَبٍ يَدْعُوهُ 'مَنْ أَدْرَكَ' مِنْ أَحَقَّ [وَتَوَلَّى] تَذَهُ [وَجَمَعَ] أَيْ جَعَلَهُ
فِي رِوَاةٍ وَتَذَهُ أَيْ يُوَقِّعُ الزُّكُورَ بِالْجَهْدِ نَاجِيَةً مِنْ رَدَّيْنِ مَعْنَى دِينٍ وَتَحْيٍ - فَتَذَهُ وَتَكَتَرُ - أَيْ دَائِمًا
الْأَسْ مَدْمُوقِينَ هَذِهِ [الْمُصَلِّينَ] - وَ إِيَّاهُ سُرْعَةُ الْخُرُوجِ مَعَ سُرْعَةِ الْمَكْرَةِ وَ سُرْعَةِ دَمْعِ عَدَدِ مَسْ
أَخِيرَ مِنْ تَوْبِهِ نَافِعٌ يَلُوحُ بِسُرْعَةِ الْمَدْرِ وَعَنِ حَمْدِ بْنِ يَسْبُحِي قَالَ 'يُحْمَدُ بْنُ عَدَدٍ' مِنْ طَاهِرٍ مَا لَمْ يَجْعَلْ
مَعْلُتٌ قَدْ نَسَرَهُ أَيْ لَا يَكُونُ تَعْمِيرٌ مِنْ تَعْمِيرِهِ - وَ هُوَ أَيْ أَنَّ الْهَاءَ شَرَّ ظَرْفٍ شَدَّةُ الْخُرُوجِ وَ نَادَا
حَدِيرٌ يَحُلُّ بِهِ رَمَقُهُ النَّاسِ - وَ تَحْدِيرُ الدَّلِّ وَالْعَدَى وَ الشَّرُّ الْمَقَرُ - أَوْ الْحَصَّةُ وَالْعَرَصُ أَيْ عَجَّ الْعَدَى
صَاحِبُ الْعَمْرُوتِ وَ شَجَّ بِمَالِهِ وَ إِذَا مَرَّ بِجَزَعٍ وَ أَخَذَ يُوصِيهِ وَ الْعَمَلُ أَنْ الْإِنْسَانَ لَا يَتَارَعُ الْخُرُوجَ وَ
الْمَدْعُ وَ تَمَكَّنَهَا مِنْهُ - وَ سَوْجِدًا مِنْهُ كَذَلِكَ حَمْدًا عَلَيْهِمَا مَطْبُوعٌ وَ كَذَلِكَ أَمْرٌ جَلِيٌّ وَ مَرْبُوعٌ فِيهِ اخْتِلَافٌ
كَقَوْلِهِ 'ي' حَقَّقَ الْإِنْسَانُ مِنْ تَحْقِيلٍ وَ 'أَدْبَلُ' أَيْ دَعَا كَانَ فِي حَقِّهِ وَ 'أَمَدُ' أَيْ يَكُنْ دَعَا وَ 'وَلَا' أَيْ
قَدْ وَ 'لَا' لَا يَدْعُ مَعْلَةً وَ 'أَدْبَلُ' أَيْ دَعَا مِنْ الدِّينِ جَاهِدُوا الْقَسِيمَ وَ حَامِلُوا عَنَاءَ الْعَمَلِ وَ صَنَعُوا
عَنِ الشَّوَابِ حَقَّقَ لَمْ يَكُونُوا جَائِعِينَ وَ لَا مَلَامِينَ - وَ عَنِ الْغُبِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ شَرُّ مَا عَطِيَ
أَنْ أَدْمُ شَجَّ هَائِعٌ وَ جُبْنٌ خَائِعٌ - فَإِنْ نَامَتْ كَيْفَ قَالَ [تَتَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ] ثُمَّ تَتَى صَلَاتِهِمْ يُحَاطُونَ -
فَتَمَّ مَعْنَى دَرَاهِمٍ عَلَيْهِمْ أَنْ يُوَلِّجُوا عَلَى أَنْبَاءِهَا لَا يُخَلِّقُونَ وَمَا لَا يَشْتَغِلُونَ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّوَابِ كَمَا

وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِّلسَّائِلِينَ وَخَيْرُهُمْ ۖ وَالَّذِينَ يَصَّدَّقُونَ يَوْمَ الدِّينِ ۖ وَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ
عَذَابٍ رَّزِيمٌ مُّسْتَقَرُّونَ ۖ إِنَّ عَذَابَ رَّزِيمٍ عَذَابٌ مُّأْمَرٌ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ رَّزِيمِهِمْ حَافِظُونَ ۖ لَا عَلَى رِزْقِهِمْ وَمَا
كَفَتْ يَدَهُمْ دَرَاهِمٌ عِزٌّ مُّكْرَمٌ ۖ قَدَرٌ ۖ أَمَّا ذِكْرُكَ وَأَوَّلُكَ ثُمَّ لَعْدُونَ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ يَدِهِمْ
وَعَنْهُمْ رَمَقُونَ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ يَصَّدَّقُونَ فَتَمَنُّونَ ۖ وَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۖ ذِكْرُكَ فِي حَبْطِ
مَكْرَمَةٍ ۖ تَعَسَّ الْإِنْسَانُ لَعْنَةً وَكَذَلِكَ يَحْطَبُونَ ۖ عَنِ الْيَمِينِ وَغَنِي سَمَاءٍ شَرِيفٍ ۖ طَمَعٌ لِّكَ سَرِيعٌ مِنْهُمْ
لَا تَحْصِي حُدُودَ نِعَمِهِ ۖ كَلَّا ۖ بَرَأَخْتَهُمْ مِنْ بَنِي آدَمَ ۖ وَلَا أَسْمَاءَ رَبِّكَ مُشْرِقٍ وَاعْيَابَ ذُنُوبِهِ ۖ عَنِ

رَبِّ عَنِ الدَّبَرِ حَتَّى آتَى عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّم فَضَّلَ أَنْ يَعْمَلَ أَدْرَمَهُ وَأَنْ تَقَبَّلَ - وَقَوْلُ عَالِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ
عَمَلُهُ بِإِذْنِهِ - وَرَحْمَةُ لَوْظَةٍ عَالِيَةِ الْإِسْلَامِ الْوُضُوءُ لَهَا وَصَوَاتُهَا يُقِيمُوا أَرْكَانَهَا وَيَكْمُلُهَا بِسُنَنِهَا وَ دَابِجِ
وَ حَقِيقَتِهَا مِنَ الْإِحْسَانِ قَدْ رُفِعَ أَسْمُهُ وَ دَرَامُ يَرْجِعُ إِلَى أَمْسِ الصَّلَاةِ وَالْمَحَافِظَةِ إِلَى أَرْكَانِهَا [حَقٌّ
مَعْلُومٌ] هُوَ ذِكْرُهُ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ مَعْلُومٌ وَ عَدْفُهُ مَوْطَأٌ لِّرَجُلٍ عَلَى رَقْعَةٍ بِوَقْفِهَا فِي أَوَانٍ مَعْرُوفَةٍ
سَائِلٍ الَّذِي يَسْأَلُ - وَ الْمُتَعَبِّرُ الَّذِي يَتَعَبَّرُ مِنَ السُّؤْلِ لِيَحْسِبَ نَيْلًا مَعْرُوفًا [يَصَّدَّقُونَ يَوْمَ الدِّينِ]
تَصَدِّقًا بِأَعْمَالِهِمْ وَ اسْتِعْدَادًا لَهُمْ لِيُشْفَقُوا مِنْ عَذَابِ تَعَبٍّ وَ اعْتِزُّوا بِمَعْرُوفِهِ لِيُشْفَقُوا مِنْ عَذَابِ تَعَبٍّ
لَا يَنْفَعِي أَحَدًا وَ أَنْ يَبَالِغَ فِي الطَّاعَةِ وَ الْاجْتِهَادِ أَنْ يَأْمَنَهُ وَ يَنْفَعِي أَنْ يَكُونَ مَتَرَكًا بِسَبَبِ الْخَوْفِ وَ رُجْعِ
فَرَقِ يَصَّدَّقُهُمْ - وَ يَصَّدَّقُهُمْ أَوْ الشَّدَّةُ مِنْ حِمَاةِ الْأَمَانَةِ وَ خَصًّا مِنْ بَيْنِهَا إِذْ لَهَا لِفَضْلِهَا لَنْ فِي
فَضْلِهَا حَادٍ لِحَقِّهَا وَ تَصَحُّبًا فِي تَعَبِّهَا بِطَبَا - كَانِ الْمُشْرُوكُونَ يَحْتَقِرُونَ حَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حُلُقًا حُلُقًا وَ مَرَاوِدَ يَسْتَمْعُونَ وَ يَسْمَعُونَ بِبَلَامَةٍ وَ يَقُولُونَ أَنْ دَخَلَ هَؤُلَاءِ الْحُكَّةَ كَمَا يَقُولُ
مُحَمَّدٌ وَ دَخَلُوا فِيهِمْ وَ دَرَأَتْ [مُطِيعِينَ] مَسْرُوعِينَ فَحَوْلَ مَتَابِ اعْتَقَلَهُمُ الْيَلَدُ مَقْبِلِينَ بِأَصْوَاهُمْ
عَلَيْكَ عِبْرَتٌ [دَرَأَتْ] جَمْعُ عِمْرَةٍ وَاصْفَاءُ عِمْرَةٍ كَأَنَّ كُلَّ فِرْقَةٍ تَعْتَزِي إِلَى غَيْرِهَا مِنْ تَعْتَزِي إِلَيْهِ الْآخَرِي
وَهُمْ مَعْرُوفُونَ - قَالَ الْكَاذِبُ شَعْرًا وَ سَمَنَ وَ جَدَّ وَ نَحَرَ تَرَكَهُ كَذَابًا جَدَلًا شَتَّى تَوَلَّاهُ وَ قِيلَ كَانِ الْمُعْتَقِرُونَ
حَدَسَهُ يَحْطُ [كَلَّا] أَرَادَ أَنْ يَمْنَعَ عَنْ طَعْمِهِمْ فِي دُخُولِ الْحُكَّةِ ثُمَّ عَلَنَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ حَقِيقَةٌ مِمَّا يَقُولُونَ أَلَى
أَحَدٍ لِسُورَةٍ وَ هُوَ كَلَامٌ دَلَّ عَلَى انْتِكَارِهِمُ الْبَعْثَ مُثْلَهُ قَالَ كَلَّا أَنَّهُمْ مَنكُورُونَ لِلْبَعْثِ وَ الْخِزَاءِ مِنْ إِبْنِ يَطْمَعُونَ
فِي دُخُولِ الْحُكَّةِ - فَإِنْ قُلْتَ مَنْ أَلَى وَجْهٍ دَلَّ هَذَا الْكَلَامُ عَلَى انْتِكَارِ الْبَعْثِ - فَلَسْتَ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ
أَحْتِجَاجٌ عِنْدَهُمْ بِالشَّدَّةِ الْأُولَى كَالْحَاجَةِ إِلَى الْإِلَهِ مِنْ مَوَاقِعَ مِنْ مَخْرَجٍ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ حَقِيقَةٌ مِمَّا يَقُولُونَ
بِئْسَ مِنْ لُطْفٍ بِالْعَدُوِّ عَلَى أَنْ يُبَلِّغَهُمْ وَ يَدُلَّهُمْ دَمًا حَيْرًا مِنْهُمْ وَ دَمًا يَسَّ بِمَصْنُوعٍ عَلَى سَائِرِ تَكْوِيدِهِ
لَا بِمَعْرُوفَةٍ شَيْءٍ وَ الْفَرَصُ أَنْ مَنْ قَدَّرَ عَلَى ذَلِكَ لَمْ تَعْبُدْهُ الْأَعْدَاءُ - وَ يَتَوَسَّوْنَ بِإِرَادَةِ حَسَنَتِهِمْ مِنْهُ
يَقُولُونَ أَلَى مِنَ النُّظْفَةِ الْمِدْرَةِ وَ هِيَ مَنْصَبُهُمُ الَّذِي لَا مَنْصَبَ أَرْفَعُ مِنْهُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ وَ أَخْفَى أَشْغَالًا
لَهُ مَنْصَبُ يَسْتَحْجِزُ مِنْ ذِكْرِهِ فَمَنْ يَنْ بَشَرُونَ وَ يَدْعُونَ تَقْدِيمًا وَ يَقُولُونَ لِيَدْخُلَنَّ الْحُكَّةَ قَبْلَهُمْ - وَ قِيلَ

أَنْ يُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا تَعْنِ بِمُصِيبَتِهِمْ ۝ فَذَرَهُمْ نَحْوَوْنَ وَيَعْبُوا حَتَّى يَنْفِرُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ ۝
 يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَحْدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَى نَصَبٍ يَوْمَئِذٍ ۝ خَالِصَةً أَنْصَارُهُمْ تَرْجِعُهُمْ إِلَيْكَ يَوْمَ
 الْيَوْمِ كَانُوا يُوعَدُونَ ۝

سورة نوح مكية وهي ثمان وعشرون آية وركوعان

هررها

٩٧٤

دلالتها

٢٣١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْغِيكَ عَذَابُ آتَمٍ ۝ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ
 مُبِينٌ ۝ أَنْ أَعْبُدُوا لِلَّهِ وَالْعَوْدَ وَأَطِيعُوا ۝ يَغْفِرْ لَكُمْ دِينَكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ۝ أَنْ أَجَلَ اللَّهِ
 لَا جَاءَ لَكُمْ يَوْمَهُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ دُعَاؤِي لَمُورًا ۝

معناه إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ كَمَا خَلَقْنَا بَنِي آدَمَ مِنْهُمْ وَمِنْ حَكَمِنَا أَنْ لَا يَدْخُلَ أَحَدٌ مِنْهُمْ الْجَنَّةَ إِلَّا بِإِذْنِ
 وَحَدِّ الصَّاحِبِ فَهَذَا يَطْعَمُ أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ لَيْسَ لَهُ دِيَارٌ وَوَقْتُ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ - وَ[يُخْرِجُونَ] -
 وَ[يُخْرِجُونَ] - وَ[مِنْ الْأَحْدَاثِ سِرَاعًا] بِالْإِظْهَارِ - وَالْإِظْهَارُ - وَ[نَصَبٍ] - وَ[نَصَبٍ] - وَ[نَصَبٍ] - وَ[نَصَبٍ] - وَ[نَصَبٍ] -
 [يُؤْتُونَ] يُسْرِعُونَ إِلَى الدَّافِعِ مُصِيبَتِهِمْ كَمَا كَانُوا يَسْتَدِينُونَ إِلَى أَنْصَابِهِمْ - مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ مَا لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ تَوْبَ الذُّنُوبِ هُمْ لِأَمَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ۝

سورة نوح

[أَنْ أَنْذِرْ] أَمَلَهُ أَنْ يَنْذِرَ يَحْذَرُ الْخَيْرَ وَأُرْصَلَ أَعْمَلُ وَهِيَ أَنْ الدَّافِعَةَ لِتَفْعَلُ وَالْمَعْنَى أَرْسَلْنَا
 أَنْ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْذِرْ لِي أَرْسَلْنَا بِالْأَمْرِ بِالْإِذْنِ - وَجُوزَ أَنْ تَكُونَ مَقْصُودَةً لَمْ يَأْمُرْ بِهِ مَعْنَى الْقَوْلِ - وَقَرَأَ مِنْ
 مَسْعُودٍ أَنْذِرْ يَغْفِرُ عَلَى إِيذَةِ الْقَوْلِ - [أَنْ أَعْبُدُوا] لِحُكْمِ الْوَجْهِينِ - وَأَنْ فَتُكَيْفَ قَالَ [وَيُخْرِجَكُمْ]
 مَعَ احْتِيَاةٍ بِمَنْعِهِ تَأْخِيرَ الْحِلِّ وَهَلْ هَذَا الْإِذْنُ - فَاتَّ قَضَى أَنَّهُ مَثَلُ أَنْ قَوْمُ نُوْحٍ يَأْمُرُونَ عَمَلَهُمْ
 الْفَسَادَ وَأَنْ يَقُولُوا كَقَوْلِهِمْ أَعْلَمُ عَلَى رَأْسِ تَعْمِيدَةٍ فَقَالَ لَهُمْ أَعْبُدُوا وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لِي
 إِلَى وَقْتُ سَمَاءِ اللَّهِ وَضَرَهُ إِحْدَا تَعْمِيدَةٍ إِلَيْهِ لَا تَحْزَنُ وَهُوَ الْوَقْتُ الْأَطْوَلُ تَعَامَ لِأَنْ تَمَّ احْتِبَارُهُ
 وَأَنْ حَادَةً ذَلِكَ لِأَجْلِ الْأَمَلِ [لَا تُؤَخَّرُ] كَمَا يُؤَخَّرُ هَذَا الْوَقْتُ وَأَمَّا تَكُنْ لَكُمْ حَبْلَةٌ فَهَذَا فِي أَوَّلَاتِ الْأَعْمَالِ
 وَالتَّأْخِيرِ [لَيْلًا وَنَهَارًا] دَائِمًا مِنْ غَيْرِ مَقْصُودٍ مُسْتَقَرًّا بِهِ الْوَقْتُ كَمَا [قَامَ يَدْعُو دُعَاؤِي] حَتَّى إِذَا دُعِيَ
 بِإِذْنِ الْغَرَارِ وَالْمَعْنَى عَلَى يَوْمِ إِذَا دُعِيَ غَرَارًا فَهَذَا سَبَبُ الْإِزْدَادِ وَنَحْوَهُ قَرَأْتُمْ رَجَسًا عَلَى رَحِمِهِمْ
 قَرَأْتُمْ إِيَّاهُ [لَتَغْفِرَنَّ] لِيَتَوَدَّ عَنْ كَرَمِهِمْ تَغْفِرُ لَهُمْ مَذْكَرَ لِمَسْئَلِ اللَّهِ هُوَ حَقُّهُمْ خَالِصًا لِيَكُونَ تَجَمُّعُ
 لَعْنَتِهِمْ عَلَيْهِ - مَذْكَرًا مَحْصِيًّا عَنْ سَمْعِ الدَّعْوَةِ [وَتَسْعَسُوا يَدَيْهِمْ] وَتَعَطُّوا بِهَا كَالْيَوْمِ طَالِبُوا أَنْ تَعْلَمَهُمْ لِيَكُونَ
 أَنْ تَعْلَمَهُمْ لَمَّا يَصْرُوهَ كَرَاهَةً أَنْظَرَ إِلَى وَجْهِهِ مِنْ يَنْصَحُهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ - وَدِينِ مَا يَعْرِفُهُمْ وَبِعَصَدِهِ

[illegible]

५५५

حروفها
۱۲۶

صورة الجن مكينة وهي ثمان وعشرون أية وركوبان •

کلمہ تھا
۲۸۷

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ اَرْحَمِيْ اَبِيْ نَسْتَمِعُ نَقْرًا مِّنَ الْجِنِّ نَقْرًا فَاسْمَعُوْا ؕ اِنَّا نَجِيْٓا اِلَيْكَ بِالْبَيِّنَاتِ ۖ وَهٰذَا مِنْ رَّدِّ اَنْ

من مات في سائر ما دناؤا كذله السباع والطيور ما لم يصيب لم يعجز من عذاب وعن الصادق
كانوا يعجزون من جانب وتعرفون من جانب - وتكفي النار اما لتعطيمها - اول الله بعد اهل على حسب
خطيئاتهم نوعا من النار [فَمَنْ تَجَسَّأَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاصْطَبْ] يعرّضونهم لشيء من دين الله والله
غير قادر على نصرهم وتكفيهم من ذلك ولا ما يصدر عنهم من دين الله لئلا ينصروهم ويضعوهم من عذاب
الله كقوله اَمْ لَمْ يَلَمْ يَلَهُ اللَّهُ تَمَتُّعُهُمْ مِنْ دُونِهَا [دُونَ] من الاسماء المستعملة في الشفي العلم يقال ما بالدار ينذر
وينذر كتيما وقوم وهو قومه من الدور ومن الدار منه ديار فمعنى ما فعل داهل سيد وميت ولو
كان فعلا كان ديار - فان قلت لم تلم ان ولادهم بهرور وكهف وصمهم بالمرع على ولادة - قلت انما
فهم اله ستة الا خمسة من عاصم ودمهم واما فيهم واحواهم وكن الريح منهم ينطق بانه
اليه ويقول احذر هذا منه ذناب وان ابي حذريه فيموت الكبير وينشأ الصغير على ذلك وقد احذره
الله عز وجل انه ان يؤمن من قومك الا من قد امن ومعهذ ولا يدبر الا فاحش كذا لا يدبر الا من
سيعجز ويكفر بوصفهم ما يتبعون اية كقوله عيسى السلام من قتل قذفا له • [وَلَوْلَا الَّذِي اَبْرَاهِيمَ اذْكَرَ مِنْ
مُتَوَلِّئِهِ وَامَّةَ شَجَاةٍ بِغَيْبِ اَنْرَشَ كَانُوا مُؤْمِنِينَ] وقيل هما آدم وحواء - وقرأ الحسن بن علي رضي الله
عنهما ولَوْلَا الَّذِي يَرِيدُ سَامَا وَهَامَا [يَتَّبِعِي] منزلي - وقيل مسجدي - وقيل مقبدي خص اولي مر
يقصد به اولي اولي واحق بدعائه ثم عم المؤمنين والمؤمنات [تَبَارَكَ] هلاك - قال دست ما فعل هبناهم
هين اغرق - قَتَحَ عَرَقُو مَعَهُ لَا مَعْنَى وَحْدَهُ عَقَابَ وَلَكِنْ كَذَلِكَ يَمُوتُونَ - الانواع من عذاب ابلاك وكم منهم من
يموتون بالغرق والحبس وكان ذلك ردة في عذاب اقباء والامهات اذا ابصرنا طعناهم يعرفون ردة قوله عليه
السلام يكون مهلكا واحدا ويصرون هصا شقي - وعن الحسن انه سئل عن ذلك فقال علم الله برادتهم فهاكهم
فيغير عذاب - وقيل انهم الله ارحام فسادهم ويصن اصلا بآلهم قبل الطوفان فاربعتين او سبعين سنة ولم يكن
معهم مني حين ابرأ عن رسول الله صلى الله عليه وآله رسم من قرأ سورة نوح كان من المؤمنين ان
تذكرهم مرة نوح عليه السلام •

سورة الجن

فَمِنْهُمْ أَهْلٌ رَاحِلٌ وَأَهْلٌ أَقْبَلُ فَسَأَلْنَا مِنْهُمْ لِمَ يَأْكُلُ الْبَنَاتُ أَكْثَرُ مِنْ الْبَنِينَ قَالُوا أَكْثَرُ عِنْدَ الْفُقَرَاءِ فَأَتَيْنَا الْفُقَرَاءَ فَأَكَلُوا وَابْتِغَاءً لِنَفْسِهِمْ فَلَمَّا أَتَيْنَا أَهْلَ الْبَنَاتِ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِنَّ كَأَنَّهُنَّ الْوَحْدَى الْأُخْرَىٰ فَكُلْنَ مِنْ حَيْثُ شِئْنَ ۚ فَعَلَيْنَا لَكُنْ عِلَّةً لَكَ لَمْ يُرْسَلِ

سَبَّكَ رَبَّنَا زَعَمَ ۖ وَاللَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۖ وَاللَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ
شَطَطًا ۖ وَتَأْتَيْنَا أَنْ نَنْتَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كِدْبًا ۖ وَاللَّهُ كَانَ رِجَالُ مِنَ الْفِرْسِ بَعْدُورِينَ
٧٢ ٢٩ ١٠

نُتِفَ وهو من حسب أَمْطَق حوزة في دن در مصوعه رود طبعه هـ ري في مسوعة بض كاشاح
و صاغة و راءه أُنْدِع . و بدأ ابن أبي عنه وحي على الص [نَقُ سَمْع] نالفتح لله و على بُحْي و ر
سَمْعًا و كسر لاء ممددًا سَمْعِي من يقول ثم يحمل عليه الخواقي ما كان من اوحى ليع و ما كان
من قول الجن كسر و كان من قولهم الا التملين الخوين و نَ الْفَسِيدِ اللَّهُ و الله تَعَالَى و من منهم
كلهم معطفا على جعل الجار و المخرور في (صَنَاءِه كَأَنَّهُ قِيلَ مَذْقَلَاهُ وَصَدَدْنَا أَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا وَ اللَّهُ كَانَ
بَعْدُ سَفِيَةً رَكَدَاك الخومي [نَقُ مِنْ جَن] جماعة منهم ما بين الخافه في عشرة - و قيل ناسو من
القيصصان و هم كثر الخن عدوا و عمة جندو ليس منهم [نَقُ و تَا سَمْعًا] اي و هو هم حين
رجعوا اليهم كقولهم تَعَالَى مَضِي نَوَ اِي قَوْمِي مَمْدُ مِنْ نَوَ اِي قَوْمِي سَمْعًا [قُرُ] كذا بار سَمْعًا ا دعاء
من ان كسر الخشب في حش طبعه و صفة صفة لمة و لله لاس و محار و عجب مصدر جمع موعج عجب
و دعه مدفعة و هو ما خرج من حد اشكاله و نظيره اِيْدِي يَ اِيْدِي و دعو اِي صوب - و قيل اِي
"اوحى" لاس - صميري اِي اِيْدِي و لما كان الايمان به ايمًا و بسجدة لله سريرة من شرك
هوا [و اَن قُتِرَكَ بَرْتِيَا خَذ] اي من دعوى ما كناه من الشك في طاعة شيطان و سوزن
يكون الضمير لله عز و جل لان قوله بَرْتِيَا مضمرة [جَدُّ رَبِّنَا] عظمته من ثواب جَدُّه لان في عيني اي عظم
و في حديث عمر رضي الله عنه كان الرجل منا اذا قرأ البقرة و آل عمران جَدُّ يذا و روي في الحديث - او
صله و ساطانه و ساء استعارة من اتخذ الذي هو الدولة و المبحث لان الملوك و الاغنياء هم المحيدين
و المعنى وصفه بالتعالي عن الصاحبة و الولد لعظمته اولسلطانه و ملكوته او لفته و قوله [مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً
وَلَا وَلَدًا] من ذلك - و قرئ حدًا و تدا على اتمد و حد تَرَا بالكسر اي صدق روحه و حق ايمته من
اتخذ الصاحبة و الولد و ذلك . لما سمعوا القرآن و وثقوا بالوحيد و الايمان تلقوا على الخطاء فيما
انفقوا نَقُ لجن من تشبيه الله بخلقه و اتخذه صاحبة و ادا فاستظموه و تَرَوُه عنه - ففهم ابليس
اعده الله را من مَرَّة اَن - و اسطط مَرَّة اَعْدَى الظلم و غيره و منه اسط في السوم اذا ابد فيه
اي يقول قولاه في نفسه شطط فطره شطط و هو ساء صاحبة و ولد اِي ساء في طدا
ان حد من الاولين و ان ابي الله و ابي الله يس معنى نَقُ صمير و هـ و ا
دات حتى نَمَس . و قرئ عدم و اقرراهم [كِدْبًا] قول كذبا اي مكدوبا فيه - او نصب نصب المصدر
لان الكذب نوع من القول - و من قرأ نَ اَن تَقُولَ وَضَعُ كِدْبًا موضع تقول و م يهه صفة ان يقول لا يكون
اذا كذب - اوهي غايل - محارم و المعنى ان الانس باستهانتهم بهم راوهم كبرا و كرها و ذلك ان الرجل

يُرْجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَاهِقُهُمُ رَّهَقًا ۚ وَآلَهُمْ ظُنُودٌ كَمَا ظَنَّكُمْ إِن لَّيِّنَ يُبْعَثُ إِلَهُ أَحَدًا ۖ وَإِنَّا لَنَسْنَأُ السَّمَاءَ
وَجَدْنَاهَا مُدْمَغَتٌ خَرَمًا شَدِيدًا ۖ وَرَهْمًا ۚ وَإِنَّا كَذَّابَةٌ مِّنْهَا مَقَاعِدٌ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَنْ يَسْمَعِ إِنَّمَا يُعِِدُّ لَهُ

من العرب كان إذا أصاب في دابة ففر في بعض معانها وخلف عن اسمه وإن أعوذ بسم الله الوادي
من مقام قومهم يريد الجن وكثيرهم فذا جمعوا بذلك استكبروا وذا واسداً للجن والانس فذلك رهمهم -
او مراد الجن الانس رهقوا باغوثهم واملائهم لاستعدادهم بهم [رآهم] وان لانس [ظنوا كما ظننكم] وهو
من كلام الجن يقولون بعضهم لبعض - وقيل الايقان من جملة الوحي والضمير في وآلهم صمدوا للجن الخطاب
في ظننكم كقار قرش - للمس لمس وحتة لاطلب لان لانس طاب متعرف - قال شعرة مسداس لان
شيدوا كذا الى سبب في قومه غير وجمع يقال له سبب والتمسده وتمسده كطاسه وطلبه ونحوه الجن ونحوهم
جسموه بايديهم وتحتهم والمعنى طابداً باوع السوء واستماع كلام الله - والتحرس اسم مفرد في معنى
التحرس كالتحرم في معنى تحذر ولذلك وصف يشدين ولو ذهب في معناه بقيل شداد ونحوه • ع •
خشى رجلاً وكوناً عادياً • لان لوخل والركب مفردان في معنى الرجل والركاب - ونحوه مثل
التحرس اسم جمع للمرصد على معنى دري شباب رصدين بالرجم وهم المنة الذين يرجعون بالشباب
ويمنعونهم من الاستماع - ويصوران يكون هبة للشباب بمعنى الرائد او كقوله ومعاً حياء ومعني يجد
شباباً راصداً له ولاجله - وان قلت كل الرجم لم يكن في الجاهلية وقد قل الله تعالى ولقد رزقنا
النبي نبياً نبياً وحيه فما رجونا المشاطين وذكرنا الذين في خلق الكواكب الذين ورحم الشيطان • قات
قال بعضهم حدثت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو احدى اياته واصفهم انه كان قبل
البعث وقد جاءه في شعراول الجاهلية - قال بشر بن الحارث • شعرة • " يدبر يرهقها اعداء وحشها •
يقع خلفها بقض الكوكب • وقال اوس بن حجر • شعرة • والنقص كالدوي يذعه • وقع ينور تحاله طندا •
وقال عوف بن اضرع • شعرة • يرق علينا البعير من دون الف • والشعر كالدوي يذعه ادم • ولكن اشدطين كانت
تسرق في بعض التحول فاما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثرة الرجم وزاد زيادة طاهرة حتى
ثبته لها الانس والجن ومنع الاسترقاق اصلاً - وعن معمر قات الزهري أكان يرمى بالمحرم في الجاهلية قال
بعض قات ارايت قومه را كذا نقعد هال عاظت وشدة امرها حين مضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
سلم - وروى الزهري عن عائشة بن الحارث عن ابن عباس بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
جالس في نفر من الانصار رومي بنعم واستدار ودان ما كنتم تقولون في مثل هذا في الجاهلية فقالوا
كنا نقول يموت عظيم او يولد عظيم - وفي رواية مبدئت دأبل على ان يحدث هو الله والكرة وذلك قوله
نقعد منة مائة يد اي كذا نقعد فيها بعض المقاعد خالية من التحرس والشهب وان ملئت المقاعد كلها وهذا
ذكر ما حملهم على الضرب في البلاد حتى عثرنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستمعوا قرآنه يقولون

عَدَا ۖ لَيَقْنَعَنَّهُمْ بِهِ ۖ رَمَنُ يُعْرِضُ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْكُنُهُ عَذَابًا صَعَدًا ۝ رَأَى الْمُشْرِكُونَ إِلَهَهُمْ تَدْعُوهُ مَعَ إِلَهِهِ
أَحَدًا ۖ وَآلَهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ۖ هَلْ تَمَّا أَدْعُو رَبِّي وَ قَدْ شَرَكْتُ بِهِ أَحَدًا ۖ

سورة النجم ٧٢

النجم ٢٩

ع ١١

ان يعاقب القاسط ولا ينيب الراشد - [رَأَى يُؤَسِّدُوا] ان متخفة من الثقيلة وهو من جملة الموحى والمعنى
واوحى الي ان الشأن والتحديث لو استقام الحق على طريقة المثالي لي لو ثبت ابوهم الحق على
ما كان عليه من عداوة الله واطاعة ولم يستكبر عن لسجد لانهم لم يكفروا بعبادته وادعوا الى السلام لانهم
عليهم ولو سمعنا رزقهم وذكر اناء الحق وهو الكثير يفتح لذل وكسرهما - وقربى بما فهم اصل المعاش وسعة
الرزق - لَيَقْنَعَنَّهُمْ بِهِ [فحسبهم فيه كيف يشكرون ما حوّلوا منه - ويجوز ان يكون معناه وان لو استقام
الحق الذين استمعوا على طريقتهم الذي كانوا عليها قد استماع ولم يلتفتوا تنبا الى السلام لو سمع
عليهم الرزق مستدرجين لهم ليعتقدوا به ليكون لعمدة حداد في تدعيم شهواتهم ووقعهم في همة واديانهم اثما -
اولم يعد بهم في كتمان النعمة - [عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ] عن عبادته - ارعن موعظته - وعن وحده - [يَسْكُنُهُ] - وقربى لذون
مقتوحة ومضمومة اي ندحه عذابا والاصل يسكنه في عذاب كقوله تعالى مَا سَأَلَكُمْ فِي سَقَرٍ مَعْدِي لِمَنْ
مَعْدُونِ اما بحذنب ليجاز وايصال الفعل كفوره و حَدَّارُ مَرَّي قَوْمُهُ وَاِمَا بِتَضْمِينِهِ معنى تدخله يقال
سلكه واسكه - قال ع - حقن ذا اسكرهم في فئدة • والصعد مصدر صعد يقال صعد صعدا وصعودا وصعدا به
العذاب لانه يتصعد المصعد اي يعلو ويعليه ولا يطيقه ومنه قول عمر رضي الله عنه ما تصعدني شيء
ما تصعدتني حطبة النكاح يريد ما شق عني ولا غلظني [رَأَى لَمْ يَسْجِدْ] من جملة الموحى - وقيل
معناه وان المساجد [لَهُ] لا تدعوا على ان الام متعلقة لا تدعوا الي ولا تدعوا مع الله احدا في المساجد لانها
له خاصة وعبادة - وعن الحسن يعني الارض كلها لانها جعلت لى لى صلى الله عليه وآله وسلم مسجدا -
وقيل لمراد بها المسجد الحرام لانه قبة المصالح ومنه قوله تعالى وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَدَّ مَسْجِدَهُ إِلَهُ
فَن يُذَكِّرُ فِيهَا اسْمَهُ - وعن قتادة كان اليهود والنصارى اذا دخلوا بيوتهم وكلماتهم اشركوا بالله فاسرنا ان
نخلص لله الدعوة انما نحن اعداء - وقيل المساجد اعدوا لسجد سبعه قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم امرت ان اسجد على سبعة ارباب هي الحبة والنفس واليدان والركبتين وقدمان - وقيل
هي جمع مسجد وهو السجود - [تَعْبُدُ إِلَهَ] الغيبي صلى الله عليه وآله وسلم - وان قلت فلا قيل رسول
الله او النبي - قلت ان تقديره ووحى ي - لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ومن كان واقفا في كلام رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم عن نفسه جى به عابى ما يتضاه التواضع والتدلل - اولان اعنى ان عبادته عدد الله
لله ليست مامر مستبعد عن العقل ولا مستنكر حتى يكونوا عليه ابدًا ومعنى قام بدعوة فلم يعده
يريد قيامه لصلوة الفجر بخلة حين اتاه الحق فاستمعوا اقراءته [كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا] اي يزدحمون
عليه مذكمين تعجبا مما رآوا من عبادته وتوفاه سبحانه به قتلهم والاعمال مساجد واعتقادهم الا من القرآن

صورة عن ٧٢

الجزء ٢٩

ع ١١

فَقُلْ إِنِّي لَأَمْلِكُ لَكُمْ فُرْقَانًا ۖ قُلْ إِنِّي لَنْ يُخَيِّرَنِي مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ وَلَوْ أَنِّي أَجِدُ مِنْ دُونِهِ مُؤْتَدًا ۖ
لَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا ۚ وَمَنْ يُضِلَّهُ فَوَاقِلٌ ۚ إِنَّ لَهُ ذَرْبَهُمْ خَيْرٌ مِمَّا يَتَّبِعُونَ ۚ وَبِهَا أَتَدَارَأُ

لَهُمْ وَأَوْ مَدَامُ يَوْمَ تَحْمِلُ أَمْثَلُهَا وَفِيهَا مَدَامُ يَوْمَ تَحْمِلُ أَمْثَلُهَا
لِلْمُؤْمِنِينَ فِي عَذَابِهِمْ لَيْسَ مِنْ دُونِهِ كَانَ حَسْرَتِي لِقَوْلِهِ عَالِمٌ وَتَهْدِيهِمْ عَنِ سَبِيلِهِمْ حَسْرَتِي
مَدَامُ يَوْمَ تَحْمِلُ أَمْثَلُهَا وَفِيهَا مَدَامُ يَوْمَ تَحْمِلُ أَمْثَلُهَا وَفِيهَا مَدَامُ يَوْمَ تَحْمِلُ أَمْثَلُهَا
مَدَامُ يَوْمَ تَحْمِلُ أَمْثَلُهَا وَفِيهَا مَدَامُ يَوْمَ تَحْمِلُ أَمْثَلُهَا وَفِيهَا مَدَامُ يَوْمَ تَحْمِلُ أَمْثَلُهَا
وَالْحَقُّ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لِيُفْطَرَّ عَلَى اللَّهِ لَا أَنْ يَفْضَحَ وَيُظْهِرَ عَلَى مَنْ نَزَلَ - وَمَنْ مَرَّ وَتَمَّ حَسْرَتِي
مَنْ كَلَّمَ عَنِ قَوْلِهِمْ حَسْرَتِي لِيُفْطَرَّ عَلَى مَنْ نَزَلَ - وَمَنْ مَرَّ وَتَمَّ حَسْرَتِي لِيُفْطَرَّ عَلَى مَنْ نَزَلَ
لَهُ قُلْ الْمُنَظَّرُ عَلَيْهِ يُخَالِفُ دَعْوَتِي بِإِبْدَاءِ تِلْكَ أَمْرٌ مَكْرَاهٍ أَمَّا الْعَدُوُّ وَتِي وَجَدَهُ [وَلَا تُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا]
وَالْحَقُّ دُونَ مَا يُوْحِي ظُهُورَ عَنِ حَقِّهِ وَتَدَارِيهِ - وَمَنْ لَمْ يَحْضَرْ عِنْدَ الْإِسْلَامِ مَتَجِدِينَ الْأَمْرَ
مَاتُوا مِنْ عَذَابِي لَمْ يَرْضَ بِسُوءِ نَفْسِهِ نَحْبُ نَفْسِهِ بِمَا تَعَبَتْ مِنْ دَعْوَةِ اللَّهِ حَسْرَتِي
لَهُ شَرِيكَ أَوْ هُوَ عَنِ الْأَمْرِ نَكْبُ حَسْرَتِي عَنِ رِسْوَ اللَّهِ صَنِ تَعَالَى وَتَهْدِيهِمْ عَنِ سَبِيلِهِمْ حَسْرَتِي
أَوْ رَدَّ نَصْرَهُ عَنِ وَبَدَّلَ عَلَيْهِ قِرَاءَةَ إِنِّي عِبْدُ اللَّهِ وَالْعَقْلُ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْلَمَ وَأَنْ تَعْلَمَ نَحْبُ
حَسْرَتِي وَتَدَارِيهِ - وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْلَمَ عَنِ حَقِّهِ وَتَدَارِيهِ - وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْلَمَ
وَلَمْ يَرْضَ سَعْدًا مَدَامُ لَمْ يَأْمُرْ أَوْلِيَاءَهُ مِنَ اللَّهِ - قُلْ إِنِّي لَنْ يُخَيِّرَنِي مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ حَسْرَتِي لِيُفْطَرَّ
بِهَا تَحْمِلُ أَمْثَلُهَا وَفِيهَا مَدَامُ يَوْمَ تَحْمِلُ أَمْثَلُهَا وَفِيهَا مَدَامُ يَوْمَ تَحْمِلُ أَمْثَلُهَا
أَوْ عَذَابُهُ أَمْ يَصِحُّ أَنْ يُجَدِّدَ مَدَامُ أَحَدٌ وَجَدَ مِنْ دُونِهِ مَدَامُ يَوْمَ تَحْمِلُ أَمْثَلُهَا وَفِيهَا
مَنْ لَمْ يَرْضَ وَفِيهَا مَدَامُ يَوْمَ تَحْمِلُ أَمْثَلُهَا وَفِيهَا مَدَامُ يَوْمَ تَحْمِلُ أَمْثَلُهَا وَفِيهَا
يَكُونُ مِنْ حَسْرَتِي حَسْرَتِي لِقَوْلِهِمْ - وَقِيلَ لَمْ يَرْضَ مِنْ حَسْرَتِي لِقَوْلِهِمْ - وَقِيلَ لَمْ يَرْضَ
مَا أَدَّى - وَقِيلَ لَمْ يَرْضَ أَنْ لَا يَرْضَ أَنْ لَا يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ
عَلَى نَحْبُ نَفْسِهِ وَتَدَارِيهِ - وَلَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ
وَأَمَّا نَحْبُ نَفْسِهِ وَتَدَارِيهِ - وَلَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ
وَمَدَامُ يَوْمَ تَحْمِلُ أَمْثَلُهَا وَفِيهَا مَدَامُ يَوْمَ تَحْمِلُ أَمْثَلُهَا وَفِيهَا مَدَامُ يَوْمَ تَحْمِلُ أَمْثَلُهَا
فِيهَا مَدَامُ يَوْمَ تَحْمِلُ أَمْثَلُهَا وَفِيهَا مَدَامُ يَوْمَ تَحْمِلُ أَمْثَلُهَا وَفِيهَا مَدَامُ يَوْمَ تَحْمِلُ أَمْثَلُهَا
تَعَالَى وَتَدَارِيهِ - وَلَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ
لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ
وَيَسْتَعْمِلُونَ بَصَارَهُ وَيَسْتَعْمِلُونَ عَدُوَّهُ لِحَقِّهِ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَ

مَا يَدْعُونَ فَاسْمِعُوا لَهُمْ مِنْ صَدَقَاتِ دِيمَارٍ وَأَقْرَبَ عَدَدًا ۝ قُلْ إِنْ أَقْرَبَ أَقْرَبَ مَا تَعْدُونَ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّسْمِعُونَ
 عَدَدًا ۝ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ عَدَدِ آدَمَ ۝ قُلْ مَنْ رَضِيَ مِنْ رَّسُولِي فَإِنَّهُ يَتْلُوكُ مِنْ نَحْنٍ بَيْنَهُ وَمَنْ
 خَلْفَهُ رَمَدًا ۝ لَيْعَازٌ أَنْ تَدَّ الْأَعْمَاءُ رِثَتَهُمْ وَتَكُونَ رِثَتُهُمْ أَهْلُ كُلِّ شَيْءٍ عَدَدًا ۝

سورة النمل ٧٢

النمل ٢٩

ع ١٣

يوم القيامة فَيَسْمِعُونَ حِينَئِذٍ أَنَّهُمْ أَصْغَفُ فَأَمْرًا وَقُلْ عَدَدًا - ويجوز أن يتعلق بمحذوف دللت عليه الحال
 من استصعاف الكفار له وحققتهم بعدد كنهه لا يبرهن على ما هم عليه حتى إن زار ما يوعدون
 قال المشركون متى يكون هذا الموعود انكرا له فقل قل انه كائن لا رب فيه ولا تذكره من الله قد وعد ذلك
 وهو لا يخاف جوعا وما رفته مما دري متى يكون لأن الله لم ينفذ ما رأى في حشر رفته من لصلحة -
 وإن كانت من معنى قوة [ثُمَّ يَجْعَلُ لَهُ رِثَتَهُ مَنْ] والأحد يكون مريدا وبعبارة الأولى إلى قوله تَوَدَّ وَأَنَّ حَيْثُ
 وَتَدَّ عَدَدًا يَعْنِي - قلت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستقرب الموعود بكلمة قال ما ادري أهو
 حال متوقع في ذلك أم موحى فترت له عية - أي هو جاء غيب فلا يظهر ولا يطلع - [وَمَنْ رَضِيَ]
 تبين لمن ارتضى يعني أنه لا يطلع الغيب إلا المرتضى الذي هو مصطفى لدرجة خاصة لا كل مرتضى
 وفي هذا طالع الكرامات لأن الذين تصائب بهم وإن كانوا أزيد مرتضى وليسوا برس و قد خص الله
 المرسل من بين المرتضى صلحا إلى العبد و طلع حكمة و خفيته لأن محمدا بعد شيء من
 الإحصاء وادخله في السخط [فَإِنَّهُ يُسَمِّتُ مِنْ بَيْنِ] أي من الرضى الرضاة [وَمَنْ خَلْفَهُ رَمَدًا]
 حافظة من المسكة تحفظونه من الشيطان يطردونهم عنه ويعصمونه من وسوسهم وتخليطه حتى يداع
 ما أرحي به الله - وعن لصلحك من نعمت بيني إلا راحة منكم بغيره من الشيطان أن يتسببوا
 بصورة الملك [لِيَعْلَمَ أَنَّهُ أَنْ تَدَّ الْأَعْمَاءُ رِثَتَهُمْ] يعني الإتيان رحد ولا على لفظ في قوله من بين يديه
 ومن خلفه ثم جمع على معنى كقوله كان له رحدكم حينئذ ول معنى أيدوا رحدت رثم كم هي
 محروسة من الزيادة والنقصان - وذكر العلم كذكره في دونه تعالى حتى معمم متجدين - وقوله ليعلم
 على ابتداء للمعقول [وَخَطَّ بِمَا لَدَيْهِمْ] به عند المرسل من حكم والشرع لا يقوته منها شيء ولا يدعى

مدها حرق به مهنين سبها حارظا [وَخَطَّ بِمَا لَدَيْهِمْ] من اطرار والمرسل و ررق
 الأشجار و زبد البحر فكيف لا يحيط بما عند المرسل من وحيد وكلامه - و قد

حال أي ضبط كل شيء معددا محصورا - او مصدرا في معنى احصاء -

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ

سورة النمل كان له بعدد كل جنتي

صدق محمد وكذب به

عَنْ رَقِيبَةَ •

مَوْلَا ثَقِيَّةٍ ۝ إِنْ دَشِنَةُ الْإِيلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ نَيْلًا ۝ إِنْ لَكَ فِي الْهَارِ سَكَا طَوِيلَةٌ ۝ وَادْكُرْ أَهْمَ رَيْكٍ

سورة المزمل ٧٣

الجزء ٢٩

ع ١٢

عليه - وإن شئت جعلت بَصَفَهُ بدلًا من قَلْبَةٍ و كان تخييروا بين ثلث بين قيام نصف بثمامة وبين قيام الناقص منه وبين قديم التزدد عليه و بما رُصف النصف بالثقة المضافة الى الكل - وإن شئت قلت لما كان معنى قَمِ الْإِيلِ إِلَّا قَلِيلًا بَصَفَهُ إذا ابدت النصف من اليلين قَمِ قَمِ من نصف اليلين رجح الصيور في منه وعَلَيْهِ لى الأتلى من النصف بأنه قيل قَمِ من نصف الليل أو قَمِ انقص من ذلك الأقل أو اريد منه قَلْبَةٍ فيكون التخيير فيما وراء النصف بيده وبين حُسْن - ويحوز ذ ابدت بَصَفَهُ من قَلْبَةٍ و بشرته به ن تحمل قَلْبَةٍ لثاني - معنى النصف النصف وهو ربع كانه قيل انقص منه قَلْبَةٍ بَصَفَهُ و نجعل المرد على هذا القليل اعني اربع نصف اربع قوس - وذن عليه قَلْبَةٍ بَصَفَهُ - ويحوز ان نجعل زيادة عونها مطقة ثلثه اثنتان فيكون تخيير بين النصف والثالث و ربع - من قمت أكان القيام و ما لم نعل - ملت من عَشَةِ رصي الله عددا ان الله حصة طوعا بعد ان كان مرفضة - وقيل كان مرفعا قس ان تعرض الصلوات الخمس ثم لم ينج بهن لا ما تطوعوا به و عن الخمس كان قيام ثلث الليل مرفضة ركلوا على ذلك سنة - وقيل كان حيا واما وقع التخيير في المقدار ثم رجع بعد عشرين - وعن الخلمي كان يقوم الرجل حتى يصبح مَضْفَةً ان لا يحط ما بين النصف والامس والمثلثين - ومدهم من قال كان هذا بدليل التخيير في المقدار و قوله تعالى وَمِنْ أَيْلٍ تَقْبَلُ بِهِ فَوَاقَةٌ لَكَ - ترحيل القرآن قراءته على قول وتؤدة تذبذبين المعروف و اشاع الحركات حتى سجي والمد و منه شديداً الشعر المبرق - هو امعج المشددة نوز الاصحاح وان لا يهذه هذ ولا يهذه هذ كما قال عمر صي له عده شتر لسدر الحقة و شتر القارة الهدمة حتى يشبه المتأولي في تذاعه الشعر لانس و سئلت عَشَةِ رصي الله عليها عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالت لا كسر لكم هذا أو اراد لم مع ان يعد حروقه لعددها - و (قُرْآنًا) تأكيد في الحب الامر به و انه ما لبث منه لتقارب - هذه الآية عرس و يعاي بالقول بتقدير القرآن و ما فيه من الإبرار و التواهي انسي هي تكايف شاقة ثقلة على العقول خاصة عى رسول الله لانه متحملها اربعة و محتملها امته فهي الثقل عليه و ابطاله و ان هذا الاعتراف ان صانعة من قيام ايايل من جملة التكاليف العديدة الصعبة لتفي رد بها القرآن لان يلين رتب السبوت و الراحة و عذرة ولاد امن حياء من مضادة طبعه و محاهدة لنفسه - ومن ابن عدس كان اذا نزل عليه الوحي نعن عليه و ترتد له جوده - ومن عَشَةِ رصي الله عبد رأته يدرك عليه لوجي في ايدم شديداً الدور فيقسم هذه و ان حبيبته ايرض عرقا و عن الحسن أنقيل في الميزان - وقيل تقبل على المذاقين - وقيل كلام له وزن و رجحان ليس بالنفسانية [دَشِنَةُ الْإِيلِ] النفس العاشقة ليل المنى تشا من مضجعا الى اعيانة ابي تمهص و ترتفع من تشا الحسنة اذا ارتفعت ونسا من مكاه و بشران انفس - قال - شمره دشانا لى حوص برى فيها العرى - والصق منه مشروبات

وَيَذَرُكُمْ تَرْجَاءً ۚ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ۝ وَذِي قُلُوبٍ مَّا يَفْقَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ

أما هذه الآية فمنها ما هو من باب التوكل على الله تعالى وهو قوله **وَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا** أي اتخذ الله تعالى وكيلا له في كل شيء وهو الله تعالى نفسه. ومنها ما هو من باب التوكل على الله تعالى وهو قوله **وَذِي قُلُوبٍ مَّا يَفْقَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ** أي الله تعالى هو الذي يعلم ما بين أيديهم من الغيب. ومنها ما هو من باب التوكل على الله تعالى وهو قوله **رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** أي الله تعالى هو رب كل شيء ولا إله غيره. ومنها ما هو من باب التوكل على الله تعالى وهو قوله **فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا** أي اتخذ الله تعالى وكيلا له في كل شيء وهو الله تعالى نفسه. ومنها ما هو من باب التوكل على الله تعالى وهو قوله **وَذِي قُلُوبٍ مَّا يَفْقَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ** أي الله تعالى هو الذي يعلم ما بين أيديهم من الغيب. ومنها ما هو من باب التوكل على الله تعالى وهو قوله **رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** أي الله تعالى هو رب كل شيء ولا إله غيره. ومنها ما هو من باب التوكل على الله تعالى وهو قوله **فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا** أي اتخذ الله تعالى وكيلا له في كل شيء وهو الله تعالى نفسه.

شَجَرًا جَدِيدًا ۝ وَذُرِّيَّيْنِ وَتَكْذِيبِينَ أَرَىٰ لِقَعَةَ وَهْمِهِمْ فِي ١ ۝ أَلَيْسَ لَكَ ذُرِّيَّةٌ ۚ وَطَعْنَا دَا
حُصَّةً وَعَدْنَا الْيَمِينَ ۚ وَنَوْمٌ تَرْجَعُ قُرْصًا وَتُجْبَلُ كَذِيبٌ مَّهِيَةً ۝ إِنَّا رَعَلْنَا بِكُمْ رَسُولًا ۚ شَعِيدٌ
عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قُرُونٍ رَسُولًا ۚ فَحَقَّتْ قُرُونُ الرُّسُلِ فَاحْذَرُوا أَخْذًا ۚ وَبَلَا ۚ وَكَيْفَ يُنْفَرُونَ ۚ كَذَّبْتُمْ بِمَا

والأظهار - الأخير تحميد ان نجاههم عليه رعوه وانجدهم مع حسن الاحتاط والمدايه والاعادة وترك
الكفاية - ومن انى الدرداه رضي الله عنه ان الكسري وحيد قومه ونصحتك اعمهم ان طلودا بقايتهم - وقيل
هو منصور ناية السيف - ذا عرب الرجل من صاحبه ده مستهم لخطب يريد ان يثبه او يمدد يستبني
ان يقتله له منه وهو مصطح بذلك مقدر عليه فان دروي وبه انى لا يفتج انى يظهر بمركب
ومشتهاك الا ان تحني بعدي وبيانه بان نكل امرؤ لى وتصنعتيفيه حال في ما يفرغ - لك ريتني
هناك وليس ثمة منع حتى يطيب معه ان يذره وايقه فترك الاستغفار والتفويض كانه ان لم يكن اليه
امره فكانه منعه منه فان ذلك اليه وقد ازال المنع وتركه واباه وبه دليل على التفويض انه يتمكن من
الوفاء بقصص ما تدور حوله أمنية الخطيب وما يرون عليه - اذمة دالغنج تقدم - وبالحسن لانعام
وبالنهم المسرة يعال نعم ونبعة عرب وهم صدى ن قرش وكادوا اهل قنم ورويه [ان ديداً] ما يضاد
تفهمهم من انكال وهي القيد القائل - عن الشعبي اذا ارتفعوا استعلت بهم الاهد نكل ونكل - ومن حبيهم
وهي النار الشديدة الحر والانه - ومن طعام ذي غصة وهو الذي ينشعب في احواق ولا يساغ يعني
الضريع وشجر التروم - ومن عذاب آدم من - نر تعذب ولا توبى هو كولا اليه امرهم مؤازر يثبه وبينهم ينقم
منهم بمثل ذنب الانتقام - وروى ان الذي صلى الله عليه وآله وسلم قرأ هذه الآية فصعق - وعن الحسن
انه صلى الله عليه وآله وسلم طعام معرضه له هذه الآية قال ردهه ورجع عدده المائة الف مرة وعرضت له ذال
ارفعه وكذلك الثالثة فآخر ثبت الجاني وزيد الصبي - يعني البكة فحاروا فام يزالوا به حتى شرب
شرية من هوى - [يوم ترجف] منصوب بما في الدنيا - والرجفة الزلزلة والزعزعة الشديدة - والذئب الرجل
المتحجج من ذنب اشبه ان دعهه انه يعيل بمعنى مفعول في اصله ومنه كنية من الناس وقت
الصائفة • ع • اجز حلا واحلب كذبا عالا • اي كانت مثل رمل محتجج يهل يلهى الى شرب وليل •
الخطاب لاهل منقريه عنيكم اي شهد عنيكم دم العيلة بقرمكم وتقدمكم - وان قست ان بقر الرسول ثم عاف •
فلت انه اراد ان يسلط اليه يوتون بعض الروس فاما اذره وهو ممدود لا ذكر ادخل لام لعرب شرة الى
المدكور بعينه [وجلا] مثالا عليطا من قوامه فاد وبه رجده لا يستعمل ثقلة والويل اعصا استسمة
ومنه الويل للمطر لاعتابه - [يومنا] ممدول به الى مكاب نعرى بعدكم يوم تيمه ودرام تقدم على
الكفر وان تؤمروا وتعملوا صالحا - ويجوز - يوم برف الى طرف نام بالمقربى الى يوم عيلة ان تدبرتم
في الدنيا - ويجوز ان ينصب بقرمكم على تاريل جددتم اي فكيف تقرون الله وتخشونه ان جددتم يوم

سورة الحديد مكية وهي ست وخمسون آية وفيها ركوعان •

کلماتہا
۴۵۶

بسم الله الرحمن الرحيم (5)

[illegible]

صورة المدثر

[الْمُدَّثِّرُ] لَأَنْسُ الدُّثْرَ وَهُوَ مَا بَقِيَ الشَّعَارِ وَهُوَ الْقُرْبُ لِنَدَى يَلْبِي الْأَجْسَدَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَمِيدُ الْعَلَمِ

الانصار شعار واحد من ديار - وقيل هي ارض سورة - روى حار بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال كنت على جبل جبره مذونيت ما تحتك رجل من بني يميني وبساري لم ارضيتا ما ظنرت قوتي مرايت شيئا وفي رواية عتبة رضي الله عنها مظهرت قوتي فاذا به قائم على عرش بين سمرة وارض يعني اهلك لبي الله ربك ورحمتي ابي حدثت عنك ذنوبي فذروني فذل جبريل عليه السلام وقال يا ايها المذنب - وعن الزهري اول ما نزل سورة اقرأ باسم ربك الذي قوله ما لم يعلم حتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجمعهم وهو شوقى بعد ذلك جبريل نزل انك بدي الله مرجع الى خديجة وقال ذنوبي وصدوا علي ما ارد ونزل يا ايها المذنب - وقيل سمع من قريش ما كرهه وعنه ما طوى شوقه فكما يفعل المذنب ان لا يدع ذنوبهم وان اسمعوا وادروا - وعن عكرمة بن قرظ سمع ابا بكر من ذنوبه ذل ذنوب هذا الامر وعصبك كما قال في المزمع [قم] من مضجك او قم قيام عزم وتصميم [فاذكر] فذكر منك من عذاب الله ان لم يؤمنوا والصحيح ان المعنى فاعل الانذار من غير تخصيص له واحد [وذكرك] وذكرك انك بالخير وهو الوصف بالكبرياء ونزل الله كتم - وروى انه لما نزل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه عظم الله اكبر فذكرت خديجة رضي الله عنها وموتت وانما كنت به 'وحي' - وقد يجمع على تذكير الصوة وحدثت الفاء لمعنى الشوط كانه قبل وما كان ولا تدع تكبيره [وذكرك] فذكر امر ما يكون نبيه طهرة من الخجالات لان طهارة الذناب شرط في الصلوة لا تصح الا بها وهي الفاني والاحب في غير الصلوة وتبين بالموضع اطينس يحمل حدثا - ومن هو امر لتقصيرها ومثقة عرب في ذنوبهم الذناب وحرهم ذنوب وذلك من لا يرضى عنه امره المحسنة - ونزل هو امر يظهره نفس من يستعذر من العمل ويستحسن من العادات قال فان طاهر الذنوب وطاهر الحبيب والذليل والاذن اذا وصوه بالعباد من المعاني ومدايس الاخلاق ومن ذنوب الذنوب العادى وذكرك ان ذنوبه لا يسل ويسلم عليه فكيف به عنه الا ترى ان قوام اعني زيد ثوبه كما يقولون اعني زيد عقله وحذقه ويقالون العبد في ثوبه والكرم تحب حذقه وان اعاد ان من طهر باطنه وتقاه عني بتطهير ظاهره وتقينه ابنى الاجتناب الحديث يذلل طهرى ان يذلل شجره فربى سر - والصم وهو عذاب ومعه هجر ما يذنب اية من يدق الاواني وغيرها من الحاتم والمعنى ذنوب من هجره ذنوبه وانما هو الحاصل ولا تمن وتتميز مروج مصاب على ان لا تخط معا موارثها ما يذنبه ذنوبه وهذا الحديث فني عن الاستدلال وهو يفس شيئا وهو يطعن ان يقع من "الوهوب" الى اكثر من العرب وهذا جائز ومنه الحديث المذنب يذنب من هجره - وفيه وجهان - احدهما ان يكون بهذا خالصا لرسول - منى لله نابه والله حار الله شرف الذناب واحد في ذنوبه فيكون هو يذنبه لا يذنبه

عَسَى وَنَعَرَ ۖ ثُمَّ نَدَرَ ۖ اسْتَنْشَرَ ۖ فَقَالَ يَا هَذَا لَا يَحْزَنُ يُؤْتَرُ ۖ رَ ۖ هَذَا ۖ أَلَا قَوْلُ الْبَشَرِ ۖ سَمِعْتُمْ سَقَرًا ۖ
 وَمَا أَتَىٰ ذِكْرَ سَقَرٍ ۖ لَا تُنْفِقِي ۖ وَلَا تَدْرِي ۖ نَوْحًا يَنْشُرُ ۖ عَنِهَا ثَمْعَةٌ عَشْرٌ ۖ وَمَا جَعَلْنَا نُفُوسَ النَّارِ
 إِلَّا مُلْكَةً ۖ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُم إِلَّا مِدَّةَ يَدَيْنِ ۖ كَذِبًا يُصَدِّقُ ۖ يَدِينُ ۖ وَتَوَّأ ۖ كَذِبًا ۖ وَبَرْدًا ۖ دَمِينًا ۖ أَمْثَلًا ۖ يَدِينُ ۖ
 سورة المدثر ٧٤
 الجزء ٢٩
 ع ١٤

سمعت من محمد أنفا كلما ما هو من كلام الانس ولا من كلام الجن ان له لحلاوة وان عليه لعلالة وان
 اعلاه لثمن وان اسفله لعدو وان له نعو وما يملى ونحالت قريش حمار به اوبند وما تصعد قريش
 كلهم وقال اسوجهم - كفيكموه بقدم ايه حريدا وكمه ما احده - وما هم بقول ثرعمون ان محمدا
 محسوب قبل رأيتوه يصعد وتقول ان له كاهن بهن رأيتوه فطيقين وثرعمون انه شاعر قبل رأيتوه يتعاطى
 شعرا فط وثرعمون انه كذاب قبل حترهم عليه شيئا من كذب فتقول ان ك ذلك لهم فثم قام صاهر
 ففكر فقال ما هو الا ساهو اما رأيتوه يفرق بين الرجل واهله وولده وصوايله وما الذي يقوله لا سحر
 يأتوه من مسئلة وعن اهل دابل فارتج الناصي فرحا وتفرقوا معجدين اياه منعجدين منه ثم نظر الى وجوه
 الناس ثم قطب وجهه ثم رحف صدره وتشوس مسامرا ثم خطت يده تلكه السدود وهه دان
 يرسمي بها وصف اشكاله التي تشغل بها همتي استنبط ما استنبط استبرأ به - وقيل قد ما يقوله ثم نظر
 فيه ثم هيس كما شانت عليه الخيل وم يدبر ما يقبل وقيل قطب في وجهه رمال ثم هه الى الله عليه واله
 و هلم ثم انظر ان الحق وسدود دعه قال ما ول و ثم دصر طع عني فكرر قد و دعه اعترض
 بينهما - وان قدست ما معني ثم سادح في تكرير الدماء - قلت الدلالة على ان القوة الذاتية ادفع من
 الاولى وسحوة قوله - ع - الا يا سامعي ثم اسلمي ثم ات اسلمي - وان قلت فما معنى المتوسطة بين الافعال
 التي بعدها - وست الدلالة على انه قد نفي في التامل وتمهل وكان بين الافعال المتناخضة قراح وتباعد
 من قلت فتم قيل [فقال ان هذا] بالفاء بعد عطف ما قبله ثم - وست - ع - خطرت دمه بعد
 التظلم لم يتمالك ان يطق بها من سحر - بيت - فان قلت فاما في وسط حرف العطف بين البيتين -
 قلت لا - الاخرين جرت من الاولى - ع - في التوكيد من المؤكد { ساهليه سقر } بدل من ساهله صعدوا
 [لا تنفقي] شيئا ينفي فيها الا اعلتقه وانها لم يرها هناك من - لا تنفقي - ان شيئا لا تدعه من
 الهالك بل كل ما يطرح فيها هالك لا لصحالة [لرحمة] من لرح الهجر - قال - شعرة تقول ما لاحك يا مسافره
 يا بنت عمي لا تحني الهواجره قيل تافح اعاد الفحة فتدعه اشق سورا من اللول - والشر اعالي الجلود -
 وعن الحسن ارج الدس نفاذ ثم نكرها عذق ترمن - بيت - رحمة بضاعة الى الاحد ص التبهيل
 [علفها بسنة عشر] اي يلي امرها ويتسلط على اهلها تسعة عشر ملكا - وقيل صنفا من الملئكة - وقيل
 صفا - وقيل بقبيا - وقيل تسعة عشر يسعون العين لتوالي - كات فيما هو في حكم اسم واحد - وقيل
 تسعة عشر جمع عشر مثل يعين وايم - جعلهم ملئكة لانهم خلاف جنس المعدن من الجن

مَنْ ذَاكَ الَّذِي يُبْصِرُ الْإِنْسَانَ مِنْ بَشَرِهِ وَيَهْدِيهِ مِنْ شَرِّهِ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رِيكِ الْإِنْسَانِ وَمَا هِيَ إِلَّا دُرٌّ يُرَى
لِلْبَشَرِ وَلَا يُقَرَّرُ إِلَّا لِلْإِنْسَانِ وَلَا يُرَى إِلَّا لِلْإِنْسَانِ وَلَا يُحَدِّثُ إِلَّا لِلْإِنْسَانِ وَلَا يُبْدِي إِلَّا لِلْإِنْسَانِ وَلَا يُبْدِي إِلَّا لِلْإِنْسَانِ

سورة المدثر ٧٤

ع ١٥

معنى المدثر السبب ولا يجس في الجنة يكون عرسا لا ترى الى قولك خرجت من المدثر
الشرقة جعلت الحفاة علة لفرجك وما هي بفرجك [مَثَلًا] فمبنيها - ارجل مدته كقوله تعالى في هذه
دَفْعًا لِمَتْنِ الْإِنْفِ - ون دلت له سموة مَلَا - فلت هو استعارة من المثل المضروب لانه مما غرّب من النظم
وَبَدَعَ اسْتَعَارًا مَعْنَى لِهَذَا الْعَدَدِ وَاسْتِدْعَا لِهَذَا الْمَعْنَى لِيُشِيرَ إِلَى ذَلِكَ بِهَذَا الْعَدَدِ الْعَجِيبِ وَإِيَّاهُ عَرَضَ
قَصْدِي أَنْ حَمَلْتُ الْمَثَلَةَ تَحْتَهُ شَرْعًا عَشْرُونَ مَوْءً وَهَرَادَهُمْ أَكْبَرَهُ مِنْ أَمَلِهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَدَدِ الْإِنْفِ وَهُوَ
لَوْ كَانَ مِنْ عَدَدِ الْإِنْفِ لَفُتْ حَالُهُ بِهَذَا الْعَدَدِ وَهَذَا - الْكَلْبُ فِي [ذَلِكَ] نَصَبٌ وَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى مَا ذُكِرَ
مِنْ مَعْنَى الْإِنْفِ وَالْوَدْعُ فِي مَثَلِ ذَلِكَ الْمَذْكُورِ مِنَ الْأَمَلِ وَالْهَدْيُ الْإِنْفِ الْكَلْبُ وَالْوَدْعُ فِي مَثَلِ ذَلِكَ الْمَذْكُورِ مِنَ الْأَمَلِ
يَعْنِي يَقِفُ فِيهَا حَسَنًا مَبْنِيًّا عَلَى الْحِكْمَةِ وَالصُّوْبِ مَبْنِيًّا لِمُؤْمِنِينَ حِكْمَةً وَيَدْعُونَ إِلَى لَعْنَةِ دَمِهِمْ أَنْ تَعْلَمَ
أَنَّهُ كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ وَحِكْمَةٌ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى إِيْمَانٍ وَأَكْبَرَهُ الْكَلْبُ وَالْوَدْعُ فِي مَثَلِ ذَلِكَ الْمَذْكُورِ مِنَ الْأَمَلِ وَالْهَدْيُ الْإِنْفِ الْكَلْبُ
وَبَدَعَ [وَمَا عَالِمُهُ كُلُّ حَدَدٍ مِنَ الْعَدَدِ الْخَاصِّ مِنْ كَوْنِ بَعْضِهَا دَلِيلًا عَلَى كَمَلِ بَعْضِهَا سَبْعٌ عَشْرَ دَانِصًا وَمَا
فِي اخْتِصَاصِ كُلِّ جَدِّ عَدَدِهِ مِنَ الْحِكْمَةِ [لَا هُوَ] وَلَا سَبْعٌ لِحَدِّ الْإِنْفِ مَعْرُوفَةٌ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى كَمَلِ بَعْضِهَا سَبْعٌ عَشْرَ دَانِصًا
فِي أَعْدَادِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِهَا سَبْعٌ عَشْرَ دَانِصًا وَبِهَا سَبْعٌ عَشْرَ دَانِصًا وَبِهَا سَبْعٌ عَشْرَ دَانِصًا وَبِهَا سَبْعٌ عَشْرَ دَانِصًا
وَالصَّلَوَاتُ فِي الشَّرِيعَةِ - أَوْ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رِيكِ الْإِنْسَانِ فَكُلُّهَا الْإِنْفِ وَهُوَ قَلْبٌ يَعْرِضُ عَلَيْهِ تَعْلِيمُ السَّبْعَةِ عَشْرِينَ وَهِيَ الْإِنْفِ
فِي هَذَا الْعَدَدِ الْخَاصِّ حِكْمَةٌ لَا تَعْلَمُهَا وَهُوَ بِعَامِهَا - وَقِيلَ هُوَ جَوَابُ لِقَوْلِ لُبِّي جَهْلٌ أَمَّا أَرَبٌ مُتَّحِدٌ أَعْوَالُ
لَا تَسْعَةُ عَشْرَ - وَمَا جَعَلْنَا فَحَسْبَ الدَّارِ الْإِنْفِ قَوْلُهُ إِلَّا هُوَ انْتَرَضَ قَوْلُهُ [وَمَا هِيَ إِلَّا دُرٌّ يُرَى] فَتَعْلَمُ بِهَذَا
مَقَرُّ وَهِيَ فِي بَعْضِهَا أَيْ وَمَا سَقَرُ وَصَفَتِهَا لَا تَذْكُرُ لِلْبَشَرِ - أَوْ هُمُ الَّذِينَ ذُكِرَتْ فِيهَا - [كُلًّا] أَكْبَرَهُمْ أَنْ
جَعَلَهَا ذِكْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ ذِكْرٌ لَانَّهُمْ لَا يَذْكُرُونَ - أَوْ دَعِ لِمَنْ يَذْكُرُ أَنْ يَكُونَ لِعَدِيِّ الْكَلْبِ ذِكْرًا وَتَعْلَمُ
بِهَذَا كَمَلُ بَعْضِهَا قِيلَ - وَمِنْ صَارَ كَالسَّبْعِ الدَّارِ - وَقِيلَ هُوَ مِنْ دَرِّ اللَّيْلِ الْمَهَارِ دَانِصَةً - وَفَرِحَ أَنْ
أَقْبَرَ بِهَا لِيَحْدِثَ الْكَلْبُ [حُوبَ الْخَمْرِ وَتَعْلِيلَ الْكَلْبِ وَالْقَسَمَ مَعْرِضًا لِمُؤْمِنِينَ] وَكَثَرَتْ جَمْعُ الْحَدِيثِ حَمَاتِ
إِنْفِ التَّائِيْدِ كَثَائِهَا مَا جَعَلَتْ دَفْعًا عَلَى قَوْلِ جَعَلَتْ تَعْلَى عَلَيْهَا وَفَطِيرُ ذَلِكَ السَّوَابِ فِي جَمْعِ
الْمَاهِيَةِ وَالْقَوَاعِي فِي جَمْعِ التَّائِيْدِ كَثَائِهَا جَمْعُ فَعْلَةٍ أَيْ لِحَدِيثِ الْإِنْفِ وَالْوَدْعُ فِي مَثَلِ ذَلِكَ الْمَذْكُورِ مِنَ الْأَمَلِ
أَنَّهُمَا مِنْ يَلْفَنُونَ وَاحِدَةً فِي الْحَمْلِ لَا دَفْعَ لَهَا كَمَا يَقُولُ هُوَ الْوَاحِدُ الرَّجُلُ وَهِيَ أَحَدُ النِّسَاءِ وَ[تَذْبِيرًا] تَمْيِيزًا مِنْ
إِحْدَى عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ الْوَاحِدُ الْمَوْجُودُ كَمَا يَقُولُ هِيَ أَحَدُ الْمَسَاءِ عَدَا - وَقِيلَ هِيَ حَالٌ وَقِيلَ
هُوَ مَتْنٌ بِأَوَّلِ السَّوَابِ عَنِّي قُلْ تَذْبِيرًا وَهُوَ مِنْ يَدْعُ التَّقَامِيرَ - وَفِي قَوْلِهِ أَيْ تَذْبِيرًا بِأَوَّلِ خَبَرٍ بَعْدَ خَبَرٍ
لَنْ أَوْ يَحْدِثُ الْمَهْدُ [أَنْ يَتَقَدَّمَ] فِي مَوْضِعٍ يَتَرَجَّعُ بِالْبَدَلِ وَلَمْ يَنْ شَاءَ خَبَرٌ مَقْدَمٌ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ لَمْ تَوْمًا

عَمَىٰ أُنْصُوتِي نَدْوَةً ۖ لَنْ يَرِيْدَ النَّصِيْءَ بِشَجَرِ اَمَامَةٍ ۖ يَسْتَبِيْ اَيَّانَ يَوْمِ الْاُخِيْمَةِ ۖ وَنَاقُ بَرَقَ لِبَصْرٍ ۖ
وَحَسْبُ الْقَمَرِ ۖ وَجَمِيعُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ ۖ يَقُوْلُ الْاِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ سَرَّ قَمَرًا ۖ نَاقُ لَا اَزْرَ ۖ اَيُّ رَيْكَ يَوْمَئِذٍ

سورة غنمة ٢٥

ع ١٩

و طهرته في ابعاد الارض - وقيل ان عدى بن ابي ابيعة خزن الاغصان بين شريق وهما اللذان كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول بينهما اللهم اكفني الحزن قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسام يا محمد حديثي من يوم القيمة مني يكون وكيف امره وحسن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقال لو ماينت ذلك اليوم لم اصدتلك يا محمد وام او من به كجميع انه العظام فترأت - رأت
اوجدت من بعد المعنى وهو اجمع مكانه قبل بلوى لجهنم [و يري] حال من تصميدي تتع أي تسمع العظام
قد بين على تيف حميمه وانما في أي تركيب الاول أي [لَنْ نُسَوِّيَ نَدْوَةً] أي صاعه التي هي
انظر دأحر ما يتم به حاشته - او على من سوي ادائه وصم سلامته على صعره واطفئ بعضه أي
بعض كما كالتسا ولا من غير نقص - لا تقوت وكيف كذا العظم - وقيل معدة مني سمعته وحين
قادرون على ان نسوي اصابع يديه ورجليه أي نجعلها مستوية شيئا واحدا كتف الجعور وحائر الحمارة لا
نفرق بينها فلا يمكنه ان يعمل بها شيئا مما يعمل باصابعه المقرقة ذات المفصل والامام من فون الاعمال
والوسط والقدس والثاني لما يريد من الحوائج - وقرى وتيس أي يحس قادرون [لَنْ يَرِيْدَ] تصف
على التمسك - فيجوز ان يكون مثله استفهاما - وان يكون اجابا على ان يضرب عن مستقيم عنه الى آخره
او يضرب عن مستقيم عنه الى موجب [لَيَقْعُرَ اَمَامَهُ] ليدوم على نحوه فيما بين يديه من الاوقات
وفيما يستقبله من الزمان لا يفرغ عنه - وعن سعيد بن جابر يتم الذنب ويؤخر القوبة يقول حوف اتوب
حوف نوب حتى يذبح امرت على شرا حره واهوا عنه الله يستعمل سؤال متعدده مستعمله الساعه في
قوله [اَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ] ونحوه ويقولون متى هذا الوعد - [بَرَقَ لِبَصْرٍ] فزع وعنه من برق لرحل دا
نظر الى البرق فدهش بصره - وقرى برق من الديق أي اجمع من شدة شحمه - وقرأ ابو اسحق بن قتي
نفا الفزع وافرجه يقل الى ما وافقه ونحوه وحسب القمر وذهب ضوءه او ذهب بنفسه -
و قرى وحسب على اماء تاممون [وَجَمِيعُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ] حيث نطلعهما الله من المغرب -
وقيل وجمعا في ذهب الضوء - وقيل يجمعان اسمائين مذكورين كأنهما نوران قعيران في نذر - وقيل
يجمعان ثم يقدمان في الخبر فكار دار الله المعبر لثقل ما انتهى مصدره - والاسم المكن - وسور
يكون مصدرا كالمريح - و قرى ربما [كَلَّا] دمع - طامب القمر [لَا وَزَرَ] لا ملجأ وكل ما التفتت اليه
من حال اعدية - تخصصت به في ذلك - أي ريك حقه [يَوْمَئِذٍ] مستقر العباد أي امتقارهم يعني
ابهم لا يقدرون ان يستقر الى عدوه وبهتوا الدم - في التي حكمه ترخ امور العباد لا يحكم فيها غيره ف قوله
فعالي لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ - اذ الى ريك مستقرهم أي موضع قوارهم من جهة او ناراني مفوض ذلك الى

طُرُّ أَنْ يَقَعَلَ بِهَا وَتَوْتُهُ فِي كَلَامٍ لَعَنَتِ نَفْسِي ۖ وَفِيهِ مِنْ سُدُورِي ۖ وَطُرُّ نَفْسِي لِقَرْنِي ۖ وَانْقِصَابُ
 حَقِّقِي وَاسْقِي ۖ رِي رِي تَوْتُهُ نَفْسِي ۖ وَفِيهِ مِنْ سُدُورِي ۖ وَطُرُّ نَفْسِي لِقَرْنِي ۖ وَانْقِصَابُ
 نَفْسِي ۖ وَفِيهِ مِنْ سُدُورِي ۖ وَطُرُّ نَفْسِي لِقَرْنِي ۖ وَانْقِصَابُ

سورة الشامة ٧٥

الجزء ٢٩

ع ١٧

مُسْتَقَرٌّ - إِلَى رَأْسِ رَأْسٍ يَوْمَئِذٍ حَقَّقِي - إِلَى الْمَاءِ عَصِيرٍ لَمْ يَمُوتْ - رَأْسُهُ تَرْجَمُونَ - رَأْسِي الْمَاءُ عَصِيرٌ عَلَيْهِ تَوَكَّنْتُ - وَفِيهِ
 أَنْقِصَابُ كَيْفَ دَنِي بِهِ تَقَدِّمَ عَلَى مَعْنَى الْإِحْتِصَاصِ وَ مَعْلُومٌ بِهِمْ بِظَرْفِ الْإِنْ إِشْدَادٌ لَا يَحْتَاطُ بِهِ الْخَصَرُ
 وَلَا تَدْخُلُ تَحْتَ الْعَدَدِ فِي مَحْشَرٍ تَجْتَمِعُ فِيهِ الْخَلَائِقُ كَقَتَمٍ فِي الْعَوَافِيقِ بَطْرَةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَهُمُ الْآفَنُونَ
 فَالْبَيْنَ لِحُورٍ - بِهِمْ - لَا هُمْ يَتَحَدَّثُونَ مَحْضَةً مِنْ طَرَفِهِمْ لَوْ أَنَّ مَذْهَبًا فِيهِ سَحَابٌ مُوَحِّدٌ حَمَلُهُ عَلَى
 مَعْنَى يَصْطَحُّ مَعَهُ وَانْقِصَابُ مَعْنَى يَكُونُ مِنْ قَوْلِ تَأْسِ تَأْسِي دَلِيلٌ عَلَى مَا يَصْطَحُّ بِهِ يَرِدُ
 مَعْنَى أَنْ يَتَوَحَّجَ وَارْتِدَادُهُ مَعْنَى قَوْلِ الْفَتَى شَعْرُهُ وَانْقِصَابُ لَيْكُ مِنْ مَكِبٍ - وَانْقِصَابُ لَيْكُ مِنْ مَكِبٍ
 وَانْقِصَابُ شَرِيفَةٍ مَسْتَحْدِيَةٍ بِمَقَرَّةٍ ظَهَرَ حَذْفُ حَقِّقِي لَمْ يَمُوتْ وَبَارِئٌ لِي مَقَالَتِهِمْ يَقُولُ عَمِّي قَتَلْتَنِي تَوَلَّى
 لِي لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ
 لَا يَرَى - وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ
 خَرَجَ [أَنْ يَقَعَلَ] نَعْلُ هُوِي شَدِيدَةٍ وَنَظَائِقُهُ [مَقَرَّةٌ] دَاحِيَةٌ تَقْصِمُ فِقَارَ الظَّاهِرِ كَمَا تَوَقَّعْتَ لِحُجْرَةِ الْخَافِرَةِ
 يَصْعَدُ بِهِ دَلِيلٌ حَرٌّ [كَذَلِكَ] مِنْ بَيْنِ بَيْنِ مَعْنَى تَحَدُّدُهُ مِنْ بَيْنِ بَيْنِ مَعْنَى تَحَدُّدُهُ مِنْ بَيْنِ بَيْنِ
 أَيْدِيكُمْ مِنَ الْمَوْتِ الَّذِي عَذَّبَ تَقَطُّعَ الْعَاجِلَةِ عَنْكُمْ وَتَنَقُّلًا إِلَى الْأَجَلِ الْآخِرِ تَدْفُونَ فِيهَا مَعْدِنَ وَانْقِصَابُ
 فِي [أَنْقِصَابِ] الْمَقْصُوفِ وَالْأَمْرِ بِجِيءَ - نَكْرَسَ لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ
 يَعْنِي [أَنْقِصَابُ] مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ
 وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ
 الدُّوْتِ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ مَرَاكِلِ الْآخِرَةِ حِينَ يَبْغِي الرُّوحَ الْقَرْمِي وَدَا يَهْوِيهَا وَقَالَ حَاضِرُوا هَاجِرِيهَا وَهُوَ
 الْمُحْتَضَرُّ بِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ [مَعْنَى] أَيْتُمْ بِرُفْقِهِ مَعَهَا - وَفِيهِ هُوَ مِنْ كَلَامِ مُلْكَةِ الْعَوَالِمِ أَوْ بِرُفْقِهِ
 مَلَكُهُ رَحِمَةُ رَحْمَةِ عَدَدٍ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ
 [وَانْقِصَابُ] مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ
 عَلَيْهِمْ جَزْأً - وَفِيهِ شِدَّةُ دَرَقِ الدُّنْيَا بِشِدَّةِ دَرَقِ الدُّنْيَا بِشِدَّةِ دَرَقِ الدُّنْيَا بِشِدَّةِ دَرَقِ الدُّنْيَا بِشِدَّةِ دَرَقِ الدُّنْيَا
 مِنْ الْأَمْرِ بِجِيءَ - نَكْرَسَ لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ
 يَعْنِي [أَنْقِصَابُ] مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ
 سُدِّي وَهُوَ مَعْطُوبٌ عَلَى قَوْلِهِ يَتَسَلَّى بِرُفْقِهِ بِرُفْقِهِ بِرُفْقِهِ بِرُفْقِهِ بِرُفْقِهِ بِرُفْقِهِ بِرُفْقِهِ بِرُفْقِهِ بِرُفْقِهِ
 هَلِي - وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ وَانْقِصَابُ مَعْنَى لَمْ يَمُوتْ

سورة الدهر ٧٤
الحرف ٢٩
ع ١٨

سورة الدهر مكية وهي إحدى وثلاثون آية وكونها ١٠٦٩

سورة الدهر مكية وهي إحدى وثلاثون آية وكونها ١٠٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ نَمُرُّ بِالْعُرَىٰ وَنَحْمِلُ فِيهَا ثِقَلًا
هَلْ نَمُرُّ بِالْعُرَىٰ وَنَحْمِلُ فِيهَا ثِقَلًا

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ نَمُرُّ بِالْعُرَىٰ وَنَحْمِلُ فِيهَا ثِقَلًا
هَلْ نَمُرُّ بِالْعُرَىٰ وَنَحْمِلُ فِيهَا ثِقَلًا

سورة الدهر

هَلْ نَمُرُّ بِالْعُرَىٰ وَنَحْمِلُ فِيهَا ثِقَلًا
هَلْ نَمُرُّ بِالْعُرَىٰ وَنَحْمِلُ فِيهَا ثِقَلًا

فَجَعَلْنَاهُ سَمِيْعًا بَصِيْرًا ﴿٦٠﴾ اِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيْلَ اِمَّا شَاكِرًا وَاِمَّا كَفُوْرًا ﴿٦١﴾ اِنَّا عَتَدْنَا لِكُفْرٍ سُلَيْسًا وَاَعْلًا وَاَجْعَلُوْا
 اِنْ الْاَنْبِيَآءُ يَشْرُوْنَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ مَرْجُوًّا كَاثُوْرًا ﴿٦٢﴾ عِنْدَ يَشْرَبُ يَوْمَ تَدْنٰى اِلَيْهِمْ يَحْمِلُوْنَهَا تَعْفِيْرًا ﴿٦٣﴾ يَوْمَ
 بِالْعُدُوْرِ وَنَحْمُوْنَ يَوْمَ كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيْرًا ﴿٦٤﴾ وَيَطْعَمُوْنَ اَنْطَعَمَ عَنْ حَيٰةٍ مَّسْكِيْنًا وَيَنْدِمُوْنَ وَاَسْوَرًا ﴿٦٥﴾ لَمَّا

على طريق الاستعارة - و من ان عدى من نصرته في حق امه قطعة تم عاتقه - وقيل هو في تقدير التاجير
 يعنى فجعله سميعا بصيرا - وهو من التعسف - شكرا وكفورا حالين من الهاء في هديته اي
 مقتناه و قدرناه في حادته جميعا - او دعوات الى الاسلام بادلة لتقليل لسمع كان مبعوثا منه به يؤمن
 او يكفر لانهم سمعوا - ويجوز ان يكونا حدين من التبديل اي عرفة اسفيل اما حبة شاكرا وما سديلا كفورا
 كقوله وهديناه للتجدين فوصف الصديق بالشكر والكفر مجازا - وقرأ ابو الصمال بفتح الهمزة في اما وهي قراءة
 حسنة والمعنى اما شاكرا فبتونيقنا واما كفورا فبسوء اختياره - ولما ذكر الفريقين تبعبما الوعيد و وعد
 و توعى سلسلا غير منقوص - وسلسلا دلتون في هذه وحدها - احدهما ان تكون هذه العون بدلا من حرف الاطلاق
 ويجري الوصل مجرى الوتف - والثاني ان يكون صاحب القراءة به ممن ضربى بربوة الشعر ومن لصاحبه
 على صرف غير المصرح به [انبأ] جمع تر او بار كرت و ارباب وشاهد و اشهاد - وعن الحسن هم الذين
 لا يؤذون الدار - والكس ابراجدة دا كانت فيها خمر ويسمى الخمر نفسها كذا [مراحما] ما نمرج به
 [كاثورا] ماء كاثور هو سم عين في العتمة مروي في مدح الكادور و ربحته وبردة و [عتد] دل منه - و من
 قتادة تمزج لهم بالكاثور وتعد لهم بالمسك - وقيل آحق فيها راحة الكاثور و راحة و بركة مكاتب مرجح
 بالكاثور و عتدنا على هذين القولين بدل من عتد من كل على تقدير حذف مضاف كانه مثل يشربون
 خمر خمر عين لودصب على الاحتصاص - دل قلت لم يصل مع شرب تعرفوا التذوق أولا و يعرف
 الاصاق آخر - دللت ان الكأس مبدأ شربهم و دل عاتقه و ما اعين منها بمرحون شرابه و كل المعنى يشرب
 عتد الله بها اسهم كما تقول خربت الماء بالمسك [ينعفونها] ينعفونها حيث شارب من مراحما [تعفيرا]
 سهلا لا يمنع عليهم [مؤمن] حوب من عسى يقول صالمة يبرنونها - و الوعد والتدبر مدله في رصم
 بالتدبر على داو او حدث لا من دوى بما روجه هو عنى نفسه لوجه الله كل لما اوحده الله عليه اولى
 [مستطيرا] شيئا مستشرا ما نصى اهل الع من استطار لحرقة و استطار الفجر و هو من طار بمفرده
 استدر من دهر [على حية] صيدوا طعام اي مع اشتهاؤه والحاجة اليه - ونحوه و تلى المال على حية
 ان تذاو ادر حتى تدفقوا مما تجبون - وعن الفضيل بن عياض قلن حب الله [و اعفرا] عن الحسن
 كل رحول الله صلى الله عليه وآله و سلم يؤتى بالاسير فيدفعه الى بعض المسلمين ويقول احسن اليه
 يكون عدده ليرحمين و اربعة ديون على نفسه - و عددة علماء يجوز الاحسان الى الكافر في الاسلام ولا
 تصرف اليهم ارحامات - وعن دودة كان اعيرهم يومئذ المشرك و ادركت اسمهم حتى ان تطعمه - وعن

طَعِمْتُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا تَزِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ۖ وَإِن تَحْنَبْ مِنْ رَبِّنا يَوْمَنا عَدُوًّا قَطْرِيًّا ۖ تَوَقُّعُهُمْ ثُمَّ
شَرَّكَ الْيَوْمَ رَفِيعُ نَصْرَةٍ وَسُرُورًا ۖ وَجَرَّهْمَ بِهِ صَرْوَةً جَنَّةً وَحَرِيرًا ۖ مُتَكَبِّرِينَ وَيَدٌ عَلَى الرُّبُكِ ۚ

سعيد بن جبير : عظم هو التمسير من الهن فبهة - وعن أبي سعيد اخذني هو حملوك والمسجون
وسمى رسول الله اعزم - من قتلى عركم ميوت فاحسن ابي اسيدك [لَمَّا طَعِمْتُمْ] على اودة
القول - وبعده ان يكون قولاً وليس من معاً - من الامجارة حثله وياشكر ان احصاهم معقول لوجه
له ولا معنى الحكاة على وان يكون مؤلف لهم لطفه وتعقيها وتبديها على ما ينبغي ان يكون عليه
من احضار الله وعن عائشة رضي الله عنها بها كانت تقسم بالصدقة التي اهل بيت ثم تسأل
ارسول ما قالوا نادى ذكر دعاء دعيت لهم بمثلك ليبقى ثواب الصدقة لها خالصاً عند الله - ويجوز
ان يكون ذلك نادياً وكشفاً عن اعتقادهم وصحة يتقن وان لم يقولوا شيئاً - ومن مجاهد اما انهم ما
تدوا به ولكن عمة الله منهم ونفى عليهم - و سُكُورٌ و لُكُورٌ مصدران كالسكرو والكفر [إِنَّا نَبَأُكَ]
يحتسب ان احصاها اياكم المحبوب من شدة ذلك يوم لا اودة مكانكم ولا يزيد منكم الحكاة الحرف
عقاب الله على طلب المكاة بالصدقة - ووصف اليوم بالعبوس مجاز على طريقين - ان يوصف بصفة امله
من الاسفاد كقولهم ذلك داء - زوي ل تكبر ويؤس يومئذ حتى يحيل من بين عينيه عرق منى
يعطى - وان يصفه في شدته وصبره بالعبوس او - شجاع اناهل - و لُقَطْرِيٌّ لشدة العدوس الذي
يجمع ما بين عينيه قال ارجاج بن نصر بن نذرة دا رعت نذرا وجمع نظرب و رعت راعها
فاشترقه من القطر فند جعل الثيم مزيدة - قال احد من فاعضة شعر - واعطيت الحرب في كل يوم - باحل
سُرَّ قَطْرِي الصباح [وَلَقَدْهُمْ نَصْرَةٌ وَسُرُورًا] اي اعطاهم بدل عبوس الخجاء بقصرة في الوجوه وسرور في
العبوس - هذا يدل على ان اليوم موعود بعبوس الله { دَمًا صَبْرًا } يصبرهم على البذر - وعن بن
عباس ان الحسن بن الحسين مرضا فعدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في داس معه وهو يدا
الحسن لولدت على ولدك منذر علي وناطمة وفضة جارية لهما ان يراهما بما ان يصوموا ثلثة ايام
وشهدا - ما معبر شيء والسنة من علي رضي الله عنه من شعور الخويدي العيفي ثلثة اشهر من شعور
مطحمت فاطمة صاعا واختبرت خمسة اقراص على عدهم فوضعها بين ايديهم ليظفروا بوزن عدهم - من
وقال اسلام عدهم على بدت محمد عسكدين من مسكدين المسلمين طعموني اطعمكم الله من مؤنة حنة
مأثروه وانتوا لم تذكروا لا الماء وصبوا صياها فلما امسوا ووضعوا الطعام بين ايديهم وقف عليهم سندم
وأثروه ووقف عليهم اسير في لثالثة فعملوا مثل ذلك فلما امسوا اخذ علي بيد الحسن والحسين
واقبلوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واما انصرهم وهم يرثمون كالفراخ من شدة
جوع من ما اشد ما يسودني ما رى لكم وهم وطلق معهم رأيي وطنة رضي الله عداي في صبرها

[illegible]

قد التصق طهرها ببطنها وغارت عيدها دساة داك بدول جبرئيل عليه السلام و قال خذها يا محمد
هذه لك الله في اهل بيتك فاقراه السورة - فان قات ما معنى ذكر الجبرئيل مع الجنة - قلت المعنى
وجرهم بصنوعهم على الايدى وما يؤدى اليه من الحوج و لعري مستنداً بيده مأكل هنئ و حوثر وده
ملبس وبي يعبى ان هواها معتدل لاحتشام شعبي ولا شدة برد بؤهي وى احد يث هوا الحدة
يجسج لا حر ولا قفر - وبل التمهيد القفر - وعن ثعلب انه في لغة طي وانشده شعره - ليلة ظلاما قد اعتكره
فقطها و التمهيد صرهر - والمعنى ان الجنة صرفة لا يندج فيها الى شمس و قمر - وان قلت [و دانية عليهم
ظلمة] علام غطت قلت على الجملة تنقي ظلمة لابلها في موضع الحال من المعتبرين وهذه حال مذلها
عليهم ارجع الضمير منه اليهم في عليهم لا بها سم مقرون وتلك جملة في حكم معرف تقديره غير رتب
فيها شمساً ولا قمريراً و دانية عليهم ظلمة - ودخلت الوز للدلالة على ان قمرين مجتمعين لهم كانه قول
و حرهم حدة جامعين فيها بين الدود من الحر والقر ودنو ظلال سديم - و قريب دانية بالرفع على ان
ظلمتها معتدل و دانية خير و الجملة في موضع الحال والمعنى لا ترون فيها شمساً ولا قمريراً و الحال ان
ظلمة ان يد عليهم - ويجوز ان يحسن مذكرون و لا يرون دانية كلها صغاب الجنة - و يتصور ان يكون دانية
مطوية على جنة اي وجدة اخرى دانية عليهم ظلمة الى انهم وعدوا جنتين كنواه و من حب مقام
ربه جنتين لاهم وصفوا بالخوف انا تحف من ربه - ان قلت معلوم عطف [ودانية] - فت هي ن
ومع دانية حدة فعلية مطوية على جملة تدانية - و قد صنفها على الحال من حال من دانية اي
تدو ظلالها عليهم في حال تذليل قطونها لهم او مطوية عليها على دانية عليهم ظلمة و مدانة قطونها
او ان نصبت دانية على وصف هي صفة مثلها الا ترى انك لو قلت حدة دلت قطونها كان محسباً
و تذليل القطوف ان تجعل دالة لا تمنع على قطائرها كيف شاءوا - او تجعل خاضعة متقاصرة من قولهم
حائط ذليل اذا كان قصيراً [قواريراً قواريراً] قرنا غير متوقفين - وبقولهم الاول - وبقولهم هذا الخنوب يدل
من ائب مطلق وده واصل وى شبي لتباعه قول و معنى قواريراً من وضعة انها مخالقة من نصة وهي
مع بياض الفضة و حسنيتها في معاء القوارير و شعبيها - فان قلت ما معنى كانت - فت هو من يكون
في قوله كن يكون ي تكونت قوارير تكون الله تعالى تلك الحلاقة للعبدة الذين الخاضعة لمن صفى
الجواهرين لمديدين و منه كان ي قوله كان مزاجها كاقوا - و قرى قوارير من فيضة بالرفع على هي قوارير
[تدريها] صفة نقو من وضعة و معنى تشدبرهم لها انهم قدرها في انفسهم ان تكون على مقادير و اشكال
على حسب شوائم فصارت كما تدروا - و يدل الصواب لظنين بها ان عليهم قوله و يطاف عليهم على

وَعَدْتُمْ رَبِّهِمْ شَرًّا ظَهَرُوا ۖ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ حَزَانًا وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ۖ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَكُمْ عَلَيْكَ قُرْآنُ تَعْرِيفٍ ۖ
وَأَعْمُرُوا أَعْيُنَكُمْ رَبِّكَ رَفَعُ طَعْنٍ مِنْهُمْ نِيْلًا تَوْكَوْرًا ۖ وَإِذْ كُنَّا مِنْكُمْ بَرْقًا وَابْتِغَاءً ۖ وَمِنْ أَتَى بِأَسْجِدٍ لَهُ
ع ١٩

والصعب على من حال من الصعير في بطون عليم - ارمي حسيبتهم أي يطوب عليم ولدان عليم مطوب
عليهم ثياب - ارحسيتهم لؤلؤا عاليا لهم ثياب - وبعور ان يبرك رأيت اهل نعيم وملك عالمهم ثياب -
وعليهم بالبرق والصعب على ذلك - وعينهم [حضر واستدرك] الرفع حملا على الثياب - وبالبحر
على السدس - وقوى واستدرك بصافي موضع البحر على منع الصرف لاه اعلمي وهو عطف لاه ذكره
ينحلل حرف معرفت تقول الاستدرك الا ان يزعم ان مكين من قد يستعمل عند هذا صرف من
الثياب - وقوى واستدرك بوجه الهمة وفتح على انه مسمى بالمتفعلن من التبرق ويسر صحيح ايضا
لانه معرب مشهور تعريده وان اصله استدرك [وحلوا] عطف على ويظرف عنيمن فان قلت ذكره
ان اسودهم من صفة ربي موضع احرامهم من ذهب قلت عيب به قيل وحلوا سوز من دسب من صفة جدا
صحيح لا شك فيه على اسم يسوزون بالتحسين اصل على المعقودة واصل على اجمع كما نردج دسب الدنيا من
انواع الكافي وتجمع عيدا وما احسن المعصم ان يكون يده سولون سوار من صفة وسوار من ذهب [شربا
ظهور] ليس برحس كحمر الدنيا ان لولا رجسا بالشرح لا بالعلل والمست ادرك تكليف - ولله م
بعض دمسقه بلدي اوصرة وتدرسه لافدام لدرسة ومجمع في ادب والارفاق يدب ميقن نديهم .
اذ لاه لا يزال الى النجاسة ذمة يرشح عرقا من ابداهم له يرشح كبريت حلسك - ي مثال من دسب دسب ربي
هذا [وهذا] اشارة الى ما تقدم من عطاء الله لهم ما جوزيتم به على اعمالكم وشكره سعيكم والشكر سحار -
تكرير الصعير بعد ابعه عنه مما ينزل على تأيد المعنى فخصص به سوزون الله في نفس
رسول الله ان كان هو احدكم م يكن قدره على اي وجه سرب الحكمة وعروا له ذب من ادب ذلك
المن تدركا صقرا عديدا لا لا غيري ردد عروفي حكما - من ما اوعى بداعي الحكمة وقد
دعني حكمة بالغة الى ان ادرك عليك الامر بالمكافاة والمصارفة وسأزل عليك الامر بالقتال والانتقام
بعد حسن فاعلم ربك اعلم عن الحكمة وتوليقة الامور بالمصالح وتأخيرها نصرتك على انك انت
من اهل مكة [ولا يطع منهم] احدا فلة صبر مدك على انهم وصبرا من تأخر الظفر وكانوا مع افراطهم في
العداوة والابذاهم ومن معه يدعوهم الى ان يرجع عن امره ويدعون له امرهم وقروا في اكرم بقاتهم ان
احدهم وان صفت كانوا كهم كثره وه معنى تقسمه في ذمة زمة زكروا قد تعدوا ولا تطع منهم
راكبنا لما هو اثم داعيا لك اليه او قاعا لما هو كفر داعيا لك اليه لانهم اما ان يدعوه الى مساعدتهم على
عمل هو لهم ر كفر وعبرائهم ولا يدر معني س يندهم على الذين دون ذات - وروا ارمي مدد
و خور الوليد لان كنه كل كنه انتم مدد طه لا روح حسود وكان لوبد عني كنه شديد سكونه

حزبها صورة تمرجات ۷۷
۸۱۶
الحزب ۲۹

१०८

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۖ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّلُوفِ ۚ
وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّلُوفِ ۚ

[illegible]

أَرْضٍ مِثْلًا ۖ وَاجْعَلْ لِرَبِّكَ ۖ وَخَلَقْتُمْ أَزْوَاجًا ۖ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُدْرًا ۖ وَجَعَدَ الْيَسَّاءَ لِيَأْمُرَ ۖ وَاجْعَلْنَا لَهَا مِثْلًا مِمَّا شَاءَ ۖ وَنَدِينَا بَيْنَكُمْ سَبْعًا شِدْرًا ۖ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ۖ وَانْزِلْنَا مِنَ الْمَعْصِرِ مَاءً
 سورة انبيا ٧٨
 الجزء ٣٠
 ع ٢٢

وقال حسبان . شعر . عن ما قام يستعدي انهم . كخبر برتفع في زمان . والاستعمال الكثير على تحذف واصل
 قليل ومعنى هذا الاستعداد لم تستخدم الاشياء كلها ول عن ابي شان يتساءلون و نحوه ما في فواك يد ما زاد جعلته
 لا نقطع قريده . وعدم نظيره . كنه شي . خفي . تايلك حنمه . وفتح تسأل عن جنسه . وتفحص عن جوهره
 كما تقول ما لغز . وما الحق . نريد ابي شي . هو من الاشياء هذا اصله ثم حذر لعبارة عن التفتيم حتى
 وقع في كلام من لا يتحقق عليه خافية [يتساءلون] يسأل بعضهم بعضا . او يتساءلون غيرهم من رسول الله و
 المؤمنين نحو يتدعونهم و يقرؤهم و يصير لعل مكة كانوا يتساءلون فيما بينهم عن البعث ويتساءلون غيرهم
 هذه على طريق الاستفهام [عن النبي العظيم] بيان للشان المفقوم . . عن ابن كذبر انه قرأ عنه ما استكت
 ولا يتخلوا ما ان يجري الوصل مجرى الوقت و اما ان يقف و يتدبر بآية و قوله عني نبياً عظيماً عني ان
 بضم يفسأون لان ما بعده يقسوه كشيء و يبدون ثم يفسر . فان قلت قد روي ان الصير في يفسأون لكفار
 فما تصنع بقوله [هم يفسأون] . قلت كل منهم من يقطع القول بالكفر البعث و منهم من شكك و قيل
 الصير لمصالحين و كانوا جميعاً يتساءلون عنه اما المسلم فليزاد خشية و استعداداً و اما
 الكافر لينزل استهزاء . و قيل انما قال عنه لعرا . و قيل بدوة محمد صلى الله عليه و سلم . و روي
 يسأون الادغام . و يستعملون . و قد [لا] روي الثمينة الثمينة هو [سيعلمون] و قد روي انهم سوي يعلمون
 ن ما يتساءلون عنه و يشعرون منه حق الله و قد لا ريب فيه و تكرير روي مع التوهم تشديد في ذلك
 و معنى ثم الاشعار بان الوعيد انما يروى من الاول و اشد . فان قلت كيف اتهم به قوله [ثم تتعمل
 الأرض ميثاً] . قلت لما ذكر . انما يدل لهم انهم يتحلى من يصف اليه بعث منه خلأني العجينة الدابة
 على كمال القدرة و ما وجه تكرار مدعى البعث و ما هو الا خدع كهذه الاحذرات . او يدل لهم انهم
 هذه الاعمال المتكررة . انهم لا يهدون ولا عتدوا و ما تكريره من البعث و تكرار مؤثر الى الله عيش في كل
 ما روي . ميثاً مرث . و روي بفتح و معذرة انها لم كاحيد مصدق و هو ما يمد له و يؤمن عليه تسمة
 لهم هو لا يصدر كسرت لامي . او روي من ابي . او روي من ابي . ابي رحيمة بالجدل كما
 يروي الحديث الاول [سداً] . و قد روي البعث من البعث . و هو اعطاه الله مقطوع عن التكرار
 و التوهم احد التوهمين و هو على هذه الادوية و لما جعل النوم موتاً جعل اليقظة معاشاً ابي حنيفة في قوله
 و جعلنا النهار معاشاً ابي روي معاش تسقطون فيه و تتخللون في حوائكم و مكاسبكم . و قيل السبات الراحة .
 [سداً] يسبركم عن عبور ان انتم ههنا من عدو و قد نأله او احسنه ما لا يتحلى الاطلاع عليه من كذبر من
 الامور و ان ابو طليب . شعره و كرم بظام ايمن عدلك من يده . تخبر ان البدوة كذب . و قد [سداً] سبع سموات

کلماتہا
۱۸۲

وَالْخُزْنِ عُزَّوًا ۖ وَالْفُطُحِ نَشْطًا ۖ وَالْأُيُتِ سَبِيحًا ۖ فَاسْتَقِمْ - دَعْوَى ۖ وَاصْدِرْ - أَصْرًا ۖ يَوْمَ

اقسم سبحانه بظهور النبوة للمسلمين نزع الزوج من الاحكام وظروف التي ينشأ في
تفويضها من نسله. واما من لم يولد له - فلان في حقها في تسليم في مصلحتها في شرح ودراسة الى

هَلْ أَتَيْكَ حَدِيثُ مُوسَى ۖ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِأَنُودِ الْمُتَّقِينَ طُوًى ۖ ذَهَبَ عَلَى مَرْثَىٰ رَبِّهِ طَعَى ۖ يَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَن تَزْكَىٰ ۖ وَآهِدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَنُحْشَى ۖ قَرَنَهُ لَآئِيَةُ الْغُدْرَى ۖ فَكَانَتْ رَعَصَى ۖ ثُمَّ دَسَرَ هَلْ أَتَيْكَ حَدِيثُ مُوسَى ۖ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِأَنُودِ الْمُتَّقِينَ طُوًى ۖ ذَهَبَ عَلَى مَرْثَىٰ رَبِّهِ طَعَى ۖ يَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَن تَزْكَىٰ ۖ وَآهِدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَنُحْشَى ۖ قَرَنَهُ لَآئِيَةُ الْغُدْرَى ۖ فَكَانَتْ رَعَصَى ۖ ثُمَّ دَسَرَ

صورة الخزعت ٩٧

نحو ٣٠

ع ٢

وقيل التقط عند العادرة يريدون عند الحائلة الأولى وهي الصفقة - وقرأ أبو حنيفة في تحفيرة - تحفيرة بمعنى المحفورة يقال حفرت اسدانه فحفر حجرًا وهي حفرة وهذه القراءة دأب عن ابن جني أن يحذف في أصل الكلمة بمعنى المحفورة - يقال تحفر اعظم فهو يحفر وناخر كقوله طبع فهو طبع وطامع ومعنى اداع من فاعل وقد مر فيهما وهو الداعي الاجوف الذي تمر فيه الريح فيسمع له نخير - وإنما منصوب بمحذوف تنوينه في كذا عظمًا نود ونبيص [كثرة حاسرة] منصوبة إلى الخسيران أو خاسر اصحابها والمعنى انها ان صحت فليس ان خسرون لتكذيبنا بها وهذا استناده منهم - فان قلت لم تعلق قوله [فانما هي زجرًا واحدة] - قلت بمحذوف معناه لا تستصدها فانه هي زجرًا واحدة يعني لا تستصدها في المرة صفة على له عز وجل ماها صفة عينة في قوله ماها هي - فاصححة واحدة بوسيلة النجاة [فانما هم] احياء عن وجه الارض بعد ما كانوا موت في جوفها من قولهم رجلا يعمدنا صاح عليه - والسابعة الارض البيضاء المسنونة سميت بذلك لان سرب يجري فيها من قولهم عن ساهرة حربة الماء وفي ضدها نائمة - قال الشعث بن قيس - شعره - وساهرة يصح سرب صخرة - انظر بها قد جبتها متتمة - ولا ساكنة - لا يدوم حروف بكلمة - وعن قتادة ما كان في حاتم [ذهب] على ارادة القول - وفي قوله بعد الله ان ذهاب لا في هذا معنى نقول - هل لك في كذا وهل انت بين كذا كما نقول هل تريد منه وهل ترعب الله الى ان تتركى [لى] - تقطير من اشولك - وقرأ اهل المدينة تركى بالادغام [وآهيك الى بك] واذنك الى معرفة الله وآهيك عليه فمعرفة [فتنحش] لان الخشعة لا يكون الا بالمعرفة قال الله تعالى لئلا يحشى الله من عباده العلماء ابي العاداه به وذكر الخشعة لانها ملك الامر من خشى الله تعالى منه كس حير ومن امن اجترأ على كس شره منه توه عليه - سلام من حائب ادج ومن ادج لمع حارب - بدأ عيشته بالاستقام الذي معده لعرض كذا من رحب صيفه هل لك ان تدرى بدار الوجود كلام ابيدق فيسند به بالطاف في القول ويستقره بالمداواة من عتوه كما امره ذلك في قوله فتقوا له قولاً من لآئيه تحرى [قلت اعصا حية لها كانت مقدمة والصوت والحرى كاندع ابان كل يدع يدع يدع انك يدك في جيبك] او ارادها جميعا لانه جعلها واحدة لان الثانية فادها من جملة الاولى لكونها تابعة - وكذلك موسى والاية الكبرى وسماها ساحرا وسحرا [وعصى] الله تعالى بعد ما علم صحة الاسرار الطاعة قد وجبت عليه [ثم ادبر يسعى] في لما رأى الشعبان ادبر سرعوا يسعون يسرع في مشيئة - من حسن كان رجلا طيحا خفيفا - او تولى عن موسى يسعى ويحتد في مكانه - وروى عن موسى كذا قول اقبل فان يفعل كذا بمعنى انشأ يفعل توضح ادبر موضح اقبل لئلا يوصف بالمال [فمنع] منع شجرة

دورة الحركات ٧٩

الجزء ٣٠

ع ٣

يَسْمَى ۞ فَحَسَرَ رَأْسَهُ ۞ فَقَالَ أَمْ رَأَيْتُمْ لَأَتَى ۞ مَا خَلَقَهُ ثُمَّ تَكَالَ الْآخِرَةَ وَتَوَلَّى ۞ وَرَءَى ۞ فِي ذِكْرِ
 نَعْمَةً مِنْ نَحْشِي ۞ وَتَذَكَّرْ مِنْ خَلْقِهِ ۞ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَحْمَةٌ ۞ وَتَعْلَمُونَ ۞ رَفَعَ سَمْعَهَا ۞ وَنَظَرَ بَيْنَهُ ۞ وَخَرَجَ
 صَحْبَهَا ۞ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَبَهَا ۞ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَهَا ۞ وَاجْتَدَى نَبْهَهَا ۞ فَتَأَمَّلَهَا ۞ وَارْتَعِبَكُمْ ۞

دعوة فزع برزخ في تدوين خبرين روي في حكام ذي حتمو ويد معه . . مرهون . فنادى
 في الدس بدك . وفيه دم دهم خطية هل تلك العظيمة وعن ابن عباس كلفه روي من عتقت أم من
 له عتري وخرقة لكم نعتي - هو صمد موكد كوتد العوصة الله ذله قيس كل الله [انك آخره والوي]
 والكل بمعنى التذليل كالسلام بمعنى التسليم يعني الاغراق في الدنيا والاحراق في الآخرة . وعن ابن عباس كان
 كلمته الآخرة وهي قوله تعالى [لَكُمْ رَحْمَةٌ] وهي قوله ما علمت لكم من لغير عتري . وبديل كل ابن اللطيف
 اربعون سنة . وبديل عشرين الخطاب لمنكري البعث يعني انتم اصعب خلقا والشاء [أم السماء] ثم
 يقرب كيف خلقها فقال [بلها] ثم قال الهاء فقال [رَفَعَ سَمْعَهَا] اي جعل مقدرا ذهابها في سمت العلو مديدا
 رديعا مسيرة خمس مائة عام [قَسْوَتَهَا] فعدلتها مستوية ملساء ليس فيها تقرب ولا تطور او متمها بما
 علم بها ثم به وصلها من فوق ترى ولا امر ولا غطش . بل وتطشه له تقولك طمرا واضعه
 وبديل ايضا اعطش ليل كما يقال اصلم [وأخرج صحتها] وبرز صود شمه بدل عتري قوله تعالى
 وَالشَّمْسُ رَحُودًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَرُفُوفًا ۞ وقوم دبت اصحن الوقت ادي تشرق فيه شمس وقوم ساطها
 واضيف بدل والشمس الى سها لان الميل ظاهرا شمس هي السرج المتقلب في جوده سها
 تيمونا (معتريه بالماء [ومَرَعَهَا] ووعيا وهو في الأصل موضع الرعي ونصب الأرض وحدث مصر
 دحى وأرض وهو الاعمار على شريطة التفسير . وفواهم احسن مردوعين على الاندلس . دن فلت شلا
 ادخل حرف اعطش على اخرج دبت هذه رحال حدها ان يكون معنى دحبه سطر . ومته
 للسكنى ثم فسر التمديد بما لا بد منه في تأتي سكنها من تسوية امر الاماكن والمشرق وامكان القرار
 عليا وسكن يخرج الماء والمرعى وارضها الجبال والنباتات [اي] حتى تصفر ويسمر عاب
 والأي ان يكون خرج حاله غدا قد كونه واخرتم خضرت صدرهم ارك مائة ما يكون العس
 والاعنام واستغير الرعي للانسان كما استغير الرقع في بوله ترتع وتغيب وقرى ترتع من الرعي ولهذا
 قال دق الله سبحانه ذكر اماره اعرى على علامة ما يرتق به ويقمع مما يخرج من ارض حتى يحج
 لانه من اماره [فتأمل لكم] فعل ذلك تمثيلا لكم [ولتأملكم] لان مخففة ذلك التمهيد واصلة اليهم والى
 مامهم [اطمن] انية نسي تطم على امره يى تعلو وتعلب ربي منهم جري حودي
 وطم على اقربى وهي غفوة صومها على كل هاشة ريدل هي اسفحة لذيبة . وقيل ساءه التي يسيق
 يد اهل الحدة ي اجتهدوا والى الغار الى . [يوم يندكروا] بس من أي حاتف يعني ان رأى عماله

مَاذَا حَدَّثَ لَطَمَةَ كَعْبَرَى ۖ يَوْمَ يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ۖ وَجِئْتُ الْيَحْيِيمَ بِمَنْ يُرَى ۖ مَاذَا مِنْ طَعَى ۖ
وَأَنْتَ حَذْوَةُ الدُّبَابِ ۖ فَإِنَّ الْيَحْيِيمَ هِيَ أَحَارَى ۖ وَأَمَّ مِنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَبَنَى الْإِنْسَانَ عَنْ أَحَارَى ۖ
فَإِنَّ أَحَادَةَ هِيَ أَحَارَى ۖ يَسْتَبْشِرُونَكَ مِنَ السَّاعَةِ أَتَيْنَ مُرْسَمَهَا ۖ يَوْمَ أَنْتَ مِنْ دُكْرَاهَا ۖ إِلَى رَكَا
مُتَدَبِّهَا ۖ تَمَّا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَنْ يُخْشِئُهَا ۖ كَانَهُمْ يَوْمَ يَوْمِهَا لَمْ يَسْتَوُوا وَتَشَبَّهَ أَرْضُهَا ۖ ع

مذكورة في كتابه تذكرها و كل مدحها بقوله خَصَصَهُ سُبُّهُ وَ نَسُوهُ وَ مَا فِي مَسَعَى موصوفة و مصدفة
[وَ بَرَزَتْ] و أَطَهَرَتْ - و قرأ أبو هيثمك وَ بَرَزَتْ [لِمَنْ يَرَى] لثلاثين جميعا أي لكل أحد يعني أنها
تُطَهَّرُ إِنْ بَارَأَ بَيْنَهُمَا مَكْشُورًا يَرَاهَا أَهْلُ السَّاهِرَةِ كَلِمَ كَقَوْلِهِمْ قَدْ بَيَّنَّ الصَّبِيحُ لَذِي عَيْنَيْنِ يَرِيدُونَ لِمَنْ لَمْ يَد
نصروا هو مثل في الأمر المكتشف الذي لا يخفى على أحد - و قرأ ابن مسعود لِمَنْ رَأَى - و قرأ عكرمة
لِمَنْ تَرَى و الشهير لِلْحَيِّمِ كَقَوْلِهِ إِذْ رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَلٍ يَغِيْبُ - و دل مَنْ تَرَى بِأَحْمَدَ [تَمَّا] جواب وَبَارَأَ
أَي يَأْذَنُ حَدَّثَ لَطَمَةَ وَ لَاحِظْ كَذَاكَ وَ الْمَعْنَى فَإِنَّ لَحْيِيمَ مَأْرَهُ كَمَا تَقُولُ لِلرَّحْلِ عَصًى طَرَفُ تَرِيدُ
طَرَفُكَ وَ لَيْسَ الْإِلَافُ وَ لَمْ يَدَلَّ مِنَ الْإِصَابَةِ وَ لَمْ يَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْإِصَابَةَ هِيَ صَاحِبُ أَحَارَى وَ دَلَّ لَا يَغْفِرُ لِحَدِّ
طَرَفٍ غَيْرِ تَرَكْتَ لِإِصَابَةِ وَ دَخُولِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ فِي أَحَارَى وَ الطَّرْفُ لِلتَّعْرِيفِ لَا يَدْعُو مَعْرُوفًا وَ هِيَ بَصَلُ
لَوْ مَبْدَأُ [وَ دَقَى الْإِنْسَانَ] الْإِصَابَةُ وَ السَّوْرَةُ [عَنْ أَحَارَى] الْأَرْضُ وَ هُوَ تَبَاعُ الشُّبُوبِ وَ رَجَّهَ عَنْهُ وَ صَدَّقَهُ
بِالْصُّدُورِ وَ لَوْ طَوَّلَ عَلَى يَدَيْهِ - وَ قَدْ أَيْدِيَانِ بَرَلَا فِي أَيْدِي عَمِيرِ بْنِ عَمِيرٍ وَ مَصْعَبٍ مِنْ عَمِيرٍ وَ قَدْ
مَصْعَبُ أَخِي بَ عَمِيرٍ يَوْمَ أَحَدٍ وَ قَدْ رَسَوُا أَنَّهُ بَدَّعَهُ حَتَّى نَقَذَتْ الْأَشْيَاءُ فِي حُودِهِ أَيْ بَرَحَتْهَا مَعْنَى
أَرْسَلَهَا أَيْ أَوَامَرَهَا أَرَادُوا مَعْنَى يَقِيمُهَا إِلَهُ وَ تَعْبُدُهَا وَ يَكُونُهَا - وَ قَدْ أَيْدِيَانِ مَعْنَىهَا وَ مَسْقَرُهَا كَمَا نَ مَرَسَى
السَّعِيَّةُ مَسْقَرُهَا حَيْثُ تَقْتَبِي إِلَيْهِ - [يَوْمَ أَنْتَ] فِي أَيْ شَيْءٍ عَاقَبْتَ مِنْ أَنْ تَذْكُرَ وَ قَدْهَا لَوْمْ وَ تَعْلَمُ بِهَ يَعْنِي
مَا أَنْتَ مِنْ دُكْرَاهَا وَ تَدْبِيْنُ وَ قَدْهَا فِي شَيْءٍ - وَ عَنْ عَدِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَدَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِذِكْرِ السَّاعَةِ وَ سَأَلَ عَنْهَا حَتَّى ذَلَّتْ جَهْوَةً هَذَا تَعْبِيْرٌ مِنْ كَثَرَةِ ذِكْرِهَا كَمَا قِيلَ
فِي أَيْ شَعْلٍ وَ أَعْدَمَ أَنْتَ مِنْ دُكْرَاهَا وَ السُّؤَالُ عَنْهَا وَ مَعْنَى بِمَ يَسْأَلُوكَ عِنْدَ مَا تَعْلَمُ عَنْكَ عَنْ
حَوَالِمِ الْأَنْزَلِ تَذْكُرُهَا وَ تَسْأَلُ عَنْهَا لَمْ يَدَلَّ [لِمَنْ تَرَكْتَ مَدْنَهَا] أَيْ مَدْنِيَّ عَادَ لَمْ يُوْزَتْ عَنْهُ أَحَدًا مِنْ
حَلْفِهِ - وَ قِيلَ يَوْمَ نَكَرَ لِسَوَالِمِ أَيْ يَوْمَ هَذَا السُّؤَالِ ثُمَّ قِيلَ أَنْتَ مِنْ دُكْرَاهَا أَيْ أَرْضُهَا وَ أَنْتَ حَاتِمُ
الْقَبْرِ وَ أُخْرُ لِرَسُولِ الْمَبْعُوثِ فِي نَسَمِ سَاعَةِ ذِكْرٍ مِنْ دُكْرَاهَا وَ مَلَامَةٍ مِنْ عِلَامَاتِهَا فَهَذَا بِذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى
دُبُورِهَا وَ مَشَارِقِهَا وَ جُوبِ الْإِسْتِغْنَاءِ عَنْهَا وَ لَا مَعْنَى لِسَوَالِمِ عَنْهَا [تَمَّا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَنْ يُخْشِئُهَا] أَيْ لَمْ
تَبْعَثْ أَعْلَمُهُمْ بِوَقْتِ السَّاعَةِ لِئَلَّا يَلْزَمَ لَا مَانِدَةً لَهُمْ فِي عِلْمِهِ وَ لَهَا تُعْذَرُ لِقَوْلِهِمْ مَنْ هُوَ أَيْ مَنْ يَكُونُ مَدَارِكُ
أَطْفَالِهِ لِي الْخَشْيَةِ مِنْهَا - وَ تَرْتَبِ مُنْذِرٌ بَالْمَدْمُونِ وَ هُوَ لِأَصْلِ وَ الْإِصَابَةِ تَحْقِيفٌ وَ تَلَاوُحًا بِصَالِحِ الْحَيِّ
وَ الْإِسْتِغْنَالِ عَنْهَا أَيْدِي الْأَصَابَةِ فَلَيْسَ بِالْإِصَابَةِ كَقَوْلِكَ هُوَ مُنْذِرٌ بِدُكْرَاهَا - أَيْ [كَيْفَ تَمَّ يَنْذَرُوا] فِي أَدْنَى

قَاتَتْ لَهُ نَفْسِي ۖ وَمَا يَجِدُكَ لِأَبْنِي ۖ وَآمَنَ مِنْ خَدِّكَ بِسْمِي ۖ وَهَوَّ بِشَفِي ۖ قَاتَتْ تَذَه ۖ
 تَلِي ۖ كَلَّ بَ نَذَرَهُ ۖ أَمَّنْ شَدَّ ذِكْرَهُ ۖ فِي سَحَبٍ مُكْرَمَةٍ ۖ مَرْبُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ۖ رَابِدِي سَقَرَةٍ ۖ كَرَامِ
 تَرَبٍّ ۖ تَبَلُّ الْإِنْسَانِ مَا أَكْفَرَهُ ۖ مِنْ آيٍ شَيْءٍ خُفَعَهُ ۖ مِنْ نُظْفَةٍ ۖ خُفَعَهُ نَفَرَهُ ۖ ثُمَّ السَّبِيلُ يَسْرُهُ ۖ

أول لا تدري ما هو مذنب هذه من تركك وتذكره ووجدت حارط ذلك ملك - ومير التذمر
 في كلفه الكافر يعني إذا طمعت في أن يذوق الإسلام أو يدكر فيقره الذكرى إلى قبول الحق وما يذوق
 أن ما طمعت فيه كائن - ووجدت وتذمره راجع عصا على يذكر - وذهب حوان لعل كقوله تعالى وطبع
 إلى له منى [نفسى] تنعص بالقبال علة ومصادرة معارفة - وقرئ نفسى بالتسديد ما جاء به
 في اصدا - وقرا أو حفر نفسى بضم الذال على دعوى رمقه يدعوك داع إلى المصدا من الحصر
 والتبالي على أهله وليس عليك بأس في أن لا يتركى بالإسلام إن عليك إلا الدلق [يسعى]
 يصرع في طاب العسر [دعوى نفسى] الله أو نفسى الكفار وأذاهم في اتينك - وقيل جاء وليس معه
 قائم وهو شى تذرة [تدعى] تنصاع من لبي عده و تلى - وقرا طلحة من مصدب تلى
 وقرا أو حفر نفسى يبتلك شل صد يد - فإن لست قواه قاتت له نفسى - ولست تده تلى كائن
 فيه احتشاعا - فت سمع به وهذه نكار التصدي وتلى عليه لي منك خصوصا لأن ما في أن نفسى
 للعدى وبس من العذر - [دع عن معاد منه وعن مصادرة مثله] إليها تذرة أي موصفة
 بحسب لاعتطها وتعدل بموجب آتق شد ذكره أي كان حظا له غير أنس وتذكر العسر أن يذكروا
 في معنى تذكر ولو - [في مصف] معه تذرة يعني أنها متبقة في مصف متبقة من روح
 [مكرمة] تندم مرة مرة في السهولة أو مكرمة الحقد [مطهرة] مكرمة عن الذي شد طين يمشيه
 لا يدي منه مطهر [سقية] كدته يستوي من أوج رزق تلى - وقيل هي مصف
 اللبنة كثره تعالى هذا إلى لتصف للى رلف لسة خرو - وتلف عاب رسول الله رلى
 الإنسان [دعاه عليه] هي من اشبع دعوتهم من القتل قصارى شائد الدنيا ودعاه ما تلى تعجب
 من امرط في كقران مع الله ولا قوى اسلوا لفاظ منه ولا اخسن مسا ولا اقل على سخط ولا مد شوطا
 في المدعة مع عرط طرية ولا جمع لامة على قصر منه ثم اخذ في وصف حاله من متداه حوله
 إلى أن انتهى ما هو معده به من اول جمع ودرعها رما هو عارو دعه رأسه من الكهر المط وقه
 الالتفات إلى ما يتقلب فيه وإلى ما يجيب عليه من إلقاءه بالشكر [من آي شى خلكه] من آي
 شى حذر من خالقه ثم آتى ذالك الشى وقوله [من آتاة خالقه تذرة] دعه له نصلا وسما
 به و نحوه رلى كى شى مد ذرة تذرة - نصب السبيل باضمار يعمر وقرة مسرة واللعنى ثم سهل
 سبيله وهو مستخرج من بطل (تم) أو السبيل الذي سار به من طريقه ثم رلى شى رلى شى رلى شى

ثم أمره وهدى ثم ن شاء لشراً ثم لما أتى ما أمره فليظن أنسان ربي طعمه ثم رآ صديقاً
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

كشاه ر شديده اسبيل - ومن ن باس يقي له سجل الخير و شر فانه ان يسيرون مع راي ربه
 دانه و لم يسمعه مطر - في ربه ن من حرر السج و صبر دناو لياول راي مع عتب داوده و
 و ر هبت ن مره ان نمره و مكره منه قول من دل محتاج فذا صاحبها [انشور] انشاء النشاء للخرى -
 و قريه اسره - [نك ربح اسس مع هو ضيه] اما يرضي [ام ينص بعد مع نظير ربح و مندوبه من
 ان ادم الى هذه الغايه [ما مره] الله حتى يخرج عن جماع امره يعني ان انسان لم يخل من
 تقصير قط - واما عدد النعم في نفسه اتبعه ذكر النعم فيما يحتاج اليه قال [فليظن] الى مطعمه الذي
 يعبد و كيف نك - [ر مهند الماد] يعني العيش - قري بالكس - عني تسديد - انفتح
 عني الجدل من الطعام - وقرأ احسن بين علي رضي الله عنهما اني صديق بالامانة على معنى فليظن
 انسان كيف ص دنا ه [شتدا] من شق الارض بالمدف - و يتر ان يكون من شتا بالمرات على الامر
 و اسند الشق الى نفسه اسناد الفعل الى السبب - و احب كل ما حصد من نحر الحنطة والشعر وغيره
 و انصب الرطبة و المقضب ارشه سمي بمصدر قصده اذا قطعه لانه يقصب مرة بعد مرة [و حد نك دنا
 يحتمل ان يصعد من حذوة نك و يردد نكهما و كثره شيئا ه - قطعه كم يبول حذوة عجمه نك مع
 شيرها عند اي عظم علاه و نك في وصف الغاب لرب و يستمر - و من عمر من معدني ربح - شعره
 بهشي عكس ربح نكهم - نزل كس من نكس حلال - و ان امره لانه يوف ي نك و يندفع
 و لرب لانه لادو - و شعره حذو نكس و يندو - و لانا لرب به و المكونه - و من اني نكر رضي الله
 عنه انه سئل عن الاب فقال ابني سماء نكني و ابني ارض نكني اذا قلت في كذب الله ما لا علم لي به -
 و عن عمر رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية فقال كل هذا قد عرفت فما الاب ثم رخص عصا كانت بيده
 و قال هذا لعمر الله نكسك و ما عليك يا ابن ام عمر ان لا تدري ما الاب ثم قال بعب ما تيقن م
 من هذا ما ربه و مدعوه - و نكس هذا يشبه سبي عن نك مع ي اقب و شت من نك
 و نك لم يذهب الى ذاك و لكن القوم كانت اكثر همهم خالقه على العمل و كان التشغل بشي و من
 انهم لا يعمل به ثلثا عندهم فارد ان الآية مسوقة في الامتنان على الانسان بمطعمه و سنده شكره و قد
 نك من نكس نك ان الاب بعض ما انبئه الله للانسان مقاما له و لانه نك فعليك بما هو احم من
 انكروك و شكره على ما نك لك و لم يشكل ما عدك من نعمه و لا تشغل عنه طيب معنى الا
 و معرفة حيات الشخص الذي هو اهم و انقب بالمره المحطية الى ان يدرك لك في سدا

وَنَبِّهِ ۖ لِكُلِّ أُمِّيٍّ بِمَوَئِدٍ شَانَ يَغِيثُ ۖ رُجُودَ يَوْمَيْنِ ۖ مَمْلُوءَةٍ ۖ مَحْجَّةً ۖ مُسْتَبْشِرَةً ۖ رُجُودَ يَوْمَيْنِ ۖ سُوْرَةُ الْكَوْثُرِ ۙ

کلماتہا
۱۰۴

سورة التكويم مكية وهي ثمان وعشرون آية .

حضور فيها
١٣٤٤

2

4

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِدْ اِسْمُكَ كُورَتْ ﴿١٠﴾ وَاِذَا تُنْجَوُہُ يُكْذِرُ ﴿١١﴾ رَاٰ اَحْمَدُ سَيِّئَاتِہٖ ﴿١٢﴾ وَاِذَا الْغِيَاۡرُ مَطَّلَتْ ﴿١٣﴾ وَاِذَا الْوُحُوۡشُ

الوقت ثم رَمَى عَدَسًا بَلَّ بِحَبْرٍ عَلَى هَذِهِ لَسْنِي يَوْمَ شَبَّهَ ذَلِكَ مِنْ مَشَابِلِ الْعَدَسِ - يَنْصَحُ حَدِيثُهُ
مَنْ أَصَابَ لَهُ مَوْصِفَاتُ الْمُتَّقِينَ بِمَصَاحِفِهِ خَصَّ إِلَيْنَا الْخَاسَ بِصَحْنٍ لَهَا [يَغْفِرُ] صَدْرَهُ لِاشْتِعَالِهِ بِهِ شَوْ مَدْمُوعٍ
أَيْهِ وَلَعَلَّهُمْ أَنَّهُمْ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ شَيْئٌ - وَبَدَأَ - لِأَجْلِ تَمِيزِ الْوَسْوَينِ لِأَمَّا قُرْبَ مَدَّةٍ ثُمَّ بِالْحَبْرَةِ وَالْمُذِينِ لَابِيسٍ
اِقْرَبَ وَحَتَّى كُنْتُ قَبْلَ يَمْرٍ مِنْ أَخِيهِ دَلَّ مِنْ أَمِيرَةٍ دَلَّ مِنْ مَدَائِدِهِ وَبَعْدَهُ وَقِيلَ يَقْرَأُ مِنْهُمْ حَدًّا مِنْ
مَطَالِبَتِهِمْ بِالتَّبَعَاتِ يَقُولُ الْحَمْدُ لَمْ تَوَاصِلِي بِهِ الْكَوَالِ وَالْأَبْوَالِ تَصَرَّتْ قِي تَبَرًا وَالْمَصَادِقَةُ طَعْمَتُنِي الْحَرَمَ وَوَعَلَّتْ
وَصَنَعَتْ وَالْبَدْوُ لَمْ تَعْلَمْنَا أَمْ تُرْشِدُنَا - وَقِيلَ أَوَّلَ مَنْ يَمْرٍ مِنْ خِيَمَةِ هَارِيلَ وَمِنْ أَمِيرَةِ رَهِيمٍ وَمِنْ
صَاحِبَتِهِ نُوْحٍ وَلَوْطٍ وَمِنْ أَبْنَةِ نُوْحٍ [بَنِيهِ] يُنْقِذُهُ فِي الْإِهْتِمَامِ بِهِ - وَتَرَى يُعْزِيهِ أَيْ يَهْمُهُ [مُسْقِيَةً] مُضِيَّةً
مُتَهَيِّئَةً مِنْ اسْفَرِ الصَّبْحِ دَ مَالٍ - وَعَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ لَمَّا رَوَى فِي التَّحْدِيثِ مِنْ كَثَرِ
صَلَوَاتِهِ بِبَيْتِ حَسَنِ وَجِدَهُ دَ - وَعَنْ الصَّحَابَةِ مِنْ أُنَارِ أَوْصَادِهِ - وَقِيلَ مِنْ طَوْلِ مَا صَدَقَتْ فِي سَبْدِ
أَلِهِ [قَدَرَةٌ] غَدَارَتَهَا [قَدَرَةٌ] سَوَاءٌ كَالْمَخْضِ وَلَا تَرَى إِنْ حَشَّ مِنْ اجْتِمَاعِ أَعْمَرَةٍ وَاسْوَدَّ فِي الْوَحْدَةِ
كَمَا تَرَى مِنْ وَحْدَةِ الرُّوحِ دَ اعْتَرَتْ وَكَانَ أَلَهُ عَزَّوَجَلَّ يُجَمِّعُ إِلَى سَوْدٍ وَحُورِهِمْ أَعْدَرَةٍ كَمَا جَمَعُوهُ
الْعَجُورَ إِلَى سَفَرِهِ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَامَ مِنْ قَرَأَ سُورَةَ عَبَّاسٍ وَتَوَلَّى حَالَهُ يَوْمَ الْحَقِيقَةِ
وَجِبَهُ صَاحِبُكَ مُسْتَبْشِرٌ .

سورة التکویر

في النور وجهان - ان يكون من كَوْنَتِ العامة اذا تفتتھا الى يلقب ضوھا لھا فيذهب البساطه و انتشاره
في لائق وهي عذرة عن ارتكابها والاحتجاب بها لانها صامتة كانه عذرة مستسطا تثير لمخوف و
يكون لھا عذرة عن روعها و سترها لان الثوب اذا ارتد روعه عفت وطوي و يتوه فواله يومه نصري الله
وان يكون من طعنه متبورا وكوره اذا القاه اي تفتت وتطرح عن دله كما وصفت لعموم وركب
فان قلت رجع الشمس على لاند و ارعلى الهالاية فثبت بل على العذبة روعه و
مضمرة فسر كبرت لان اذا تطلب العمل لما روعه من معنى الشظ [تَدَرَب] انصرفت و روعه من حوال
فضاء وانكسر و يروى في الشمس و المود انما تطرح في جهنم نيرانا من مودها كما قال الله عز وجل تَعْدِلُ من

وَأَنَّ الصَّحْفَ بُشِّرَتْ ۖ وَأَنَّ السَّمَاءَ كُشِّطَتْ ۖ وَأَنَّ الْحَجِيمَ سَعِرَتْ ۖ وَأَنَّ الْخَلْدَةَ رُمِيَتْ ۖ عَمِيَتْ نَفْسٌ
مَا أَحْضَرَتْ ۖ فَلَا نَفْسٌ رَحْمَتٌ ۖ أَجْوَرُ الْكَلْبِ ۖ وَالْأَيْلُ إِذَا عَمَسَ ۖ وَ الصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ ۖ بِهِ

أخبره - ٣

ع ٥

لا يستحق إلا بالذنوب وإذا بكت الله الكاذبين ببراءة المؤددة من الذنوب وما أقبح به وهو لذي لا يظلم
مذقال ذرة أن يكثر عليها بعد هذا التكليف فيقول بها ما تدعى عدده فعل أبعثت من لدن سرود -
وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه سئل عن ذلك فاحتج بهذه الآية [بُشِّرَتْ] - فربى بالتحذيف -
والتشديد يرود صحف الأعمال تطوى صحيفة الأيمان عند موته ثم تشر إذا حوسب - وعن تودة
صحيفتك يا ابن آدم تطوى على ملك ثم تشر يوم القيمة وينظر رجل ما يملئ في صحيفته - وعن
عمر رضي الله عنه أنه كان إذا مرأه من يك يسوق الأمراء ابن آدم - وعن أبي صبيح أنه سئل عن
أيه ذل ينشر الحسن عروة حقة قدالت لم سمعة كعب بدماء قتال شغل الناس بأم سمعة قتال وما
شعلهم فل نشر الصحف بها مذقيل لشر ومذقيل أخردل - ويحور أن يزل بُشِّرَتْ بين اصحابها في
قرئت بينهم - وعن مرثد بن وداعة إذا كان يوم القيمة فطابت الصحف من تحت العرش وقع صحيفة
الحؤمن في يده في جنة عالية وتقع صحيفة الكافر في يده في جهنم وفي حميم لي مكروب مد يدك وهي
صحف غير صحف الأعمال [كُشِّطَتْ] كُشِّطَتْ وَأُرِيَتْ كَمَا يَكْشُطُ الْأَدَبُ عَنِ الذُّبْحَةِ وَالْعَطَاءُ عَنِ الشَّيْءِ - وقيل
ابن مسعود كُشِّطَتْ واختاب الكذب والحق يقال لبعث الثريد والحنكة والكفور والقور - سَعِرَتْ
أُرْدَتْ [أُرْدَتْ] شديدا - فربى [سَعِرَتْ] بشديد بميمنة - قيل سَعَرَهَا غَضَبُ اللَّهِ وَحَطَّ بِهَا بَنِي آدَمَ
[أُرْقَتْ] أُرْدَتْ مِنَ الْحَقِّينَ نَفْسُهُ وَأُرْحَتْ لَحْنَةُ لَمُتَعَيْنٍ غَيْرَ يَوْمٍ - ومن هذه النسخة عشرة حصص ست
منها في الحديد وست في الحرة - وعلمت هو عامل الغضب في أن نُسِسَ كُوتٌ وفيما عطف عليه -
فَأَنَّ قَلَّتْ كُلُّ نَفْسٍ تَعَامَ مَا أَحْضَرَتْ قَوْلُهُ يَوْمَ تَحْدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا لِنَفْسٍ
واحدة وما معنى قوله [عَمِيَتْ نَفْسٌ] - ست هو من عاس كلامهم نبي يقصدون به الإرباط بما بعس
عنه ومنه قوله عز وجل وَمَا يَوْأُذُنُ كَذَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ومعناه معذبي كم وأبغ منه - وقول القائل ع ه
قد أترك قبر مصر دمه ونزل إليه من قود المساكين عدلك من أكرسان يقول رب وارس عددي أو لا تعد
عندي فأرأها وعند المقالب وقصده بذلك التماسي فهي تذمر مرسانه ولكنه أراد اظهار برأته من الذنب وأنه
من يقل كثير ما عنده فضلا أن يترد معاذ بلطف التقدر وهم منه معدي الكثرة على لصحة والعين -
وعن ابن مسعود أن قارئاً قرأها عنده فلما باغ علمت نفس ما أَحْضَرَتْ قَالَتْ وَالْإِنْقِطَاعَ ظَهْرًا - الخس
الرواج بينما ترى النجم في أحر البرج إذا كثر راجعاً إلى أوله - وألوي الميثارة - والكلب السيب
من كَسَّ الوحشي إذا دخل كدسه - قيل هي الداربي الخمسة بهرام وزحل وهطارك والزهرة والمشتري
تجري مع الشمس وأمر يترجع حتى تفيق تحت ضوء الشمس مخنوسه رجوهها وكدرها حنة لها

إِلَّا ذَكَرُوا لِعَلِّمِينَ ﴿١٢﴾ لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿١٣﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤﴾
 سورة الانقطار مكية وهي تسع عشر آية •
 سورة الانقطار ٨٢
 كلماتها ٨٠
 حروفها ٣٠٠
 ع ٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوْكَبُ انْفَضَّتْ ﴿٢﴾ وَإِنْ أَسْفَلَ سَاقَتْ فَاتَدَسَّتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُغِيرَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْأَنْهَارُ بُعْثِرَتْ ﴿٥﴾ غُمِمَتْ نَفْسٌ

القيمة [فَبَيْنَ تَدَهْمُونَ] امدضلي لهم كما يصح. لبارك الجنة وعصب وذهب في نبات تطبق ابن
 تدعب غممت حاسم حمله في تركهم الحق وعدولهم عنه الى الباطل [لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ] بدل من يبينون
 و نما بدأوا منهم من الذين شادوا الاستقامة بالدخول في الاسلام هم الملتحقون بالذكر وأنه لم يوعه له غيرهم
 و نكلوا موعوظين جميعا [وَمَا تَشَاءُونَ] تسعة مة يا من يشاءها لا يتوافق الله واطوعه . و مَا تَشَاءُونَ
 يتم يا من لا يشاءها لا تقصر لله واجتهد . عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة اذا السمس
 كورت اعادته الله ان يعصمه حين تنشر صحيفته •

سورة الانقطار

نَفْطَرَتْ [انشعبت - تَجَرَّتْ] فتح بعصا الى بعض فاحطط العذب له الخ ورس العزج بني يديه
 وصارت تجار تجار واحدا - وروي عن الارمن انشعب احد بعد املاذ البحار فتصير مستوية وهو معنى
 التفسير عند الحسن - وروي تجرت في تخفيف - وقرا مع هذا تجرت على جدار الماء والتهفيف
 بمعنى انزل البرزخ نظرا الى قوله تعالى لا يغيرن لان الجني والعجور اخوان [تَجَرَّتْ] تَجَرَّتْ وَتَجَرَّتْ
 بمعنى وهما مركبان من البعث والحيث مع راد مضمومة اليهما والمعنى تَجَرَّتْ و اخرج موتاهما .
 وقيل لبراءة المبعثرة لانها تَجَرَّتْ اسرار المذابين - فان قلت ما معنى قوله [مَا تَرَكْتَ بَرِيكَ الْكَرِيمِ]
 وكيف ط بقى الوعد بالكرم نكار لا تتركه و وما تَجَرَّتْ بالكرم كما يروي عن علي رضي الله عنه انه عيخ
 لعلم انه كرات وام بيته نظريان هو بالذات له مالك لم تعجبي قل لذقني بحلمك واصلي من عقوبتك
 واستحسن حوائج واعاقه وناوا من كرم الرجل هو دبا عنه له - قات معدا ان حق الانسان ان لا يعتز بكرمه
 عليه حيث حنه حيا يدهمه ويتقصمه عليه بذلك حتى يطرح روح ما معه وكفه وعصى وكفر دعه
 استفضل بها ان يفضل عامه بالثواب وطرح الحق يقول يا مفضل ان من معك خارج من حد الجحيم
 ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له تلاها مرة جهله - وقال عمر رضي الله عنه غرة حمقه
 وجهله - وقال الحسن غرة والله شيطانه الخبيث اي زين له المعاصي وقال له اعمل ما شئت فترك
 الكرم لدي نقص عيك ما تفصل به ولا وهو منفصل بذلك احرا حتى يتركه و يور انصبي من
 عياض رحمه الله ان اناك الله يوم القيمة و قال لك ما تترك بركت الكريم ماذا تقول قال اقول

مَا تَدْرُسُ وَآخَرْتُمْ إِلَيْهَا الْإِنْسَانَ مَا غُرِبَ إِلَيْكَ الْبَرِيَّةُ ۖ أَلَيْسَ حَقُّكَ تَعْلُوكَ ۚ فِي نَبِيٍّ
صَوْرَةٍ ۚ إِنَّكَ تَدْرُسُ تَدْرُسُ الْإِنْسَانَ ۖ وَإِنْ عَلِمْتَ حَقِّطُونَ ۖ ذَرْنِي كَانِدِينَ ۖ يَسْمَعُونَ مِنْ تَعْلُوكَ ۖ
لَا تَدْرُسُ فِي يَوْمٍ ۖ وَبِالْأَعْيُنِ حَقِّمَ ۖ يَصْلُوبُنَا يَوْمَ دَرَسَ ۖ وَمَا نَمُوتُ عَنْ بَعْدَيْنِ ۖ وَمَا تَدْرُسُ

ثماني ستورك المرحاة وهذا على سبيل الاعتراف بالخطأ في الاعتراف بالستور ليس بانقذار كما يصفه
الطباع ويطرحه نصيب الحسنة . يزور عن الثمن . انما قال بركت الكريم دين حائر مفاته ليقطع عبده
انتم حدث قول عيني كره كريم . وقرادة سعيد بن جدير ما أغرك ايا على التعجب واما على
الاستفهام من ذورك عز ارجل وهو عاز في عمن من دولك بركم بعدد وهن غماري وقرادة بيرة حصة عازا
[تسورك] فجعلك سورا سام الاعضاء . تعذرك معتدلا هذا مناسبا الخلق من غير نهارت فيه ولم
يجمع احدي ايتين اطول : احدى ايتين اربع ولا بعض الاعضاء ايضاً وبعضه اسود ولا بعض
سعر وحمار حصة شقر . رحمتك معتدل الخلق تحسي واما كما لم . رفيع [تعدلك] بانخفاض
و بهرح . جدهما ن يكون معدي . مستأني عدل بعض اعتناك بعض حتى تتدفع . والذني
تعدلك مصرتك يقال عدله من الطرية يعني معدك عن خلقة غيرك وخلقك حقيقة حسنة مفارقة
للسر ايق . وبعثك الى بعض اشكال وميدت . مري [ماشاه] مزيدة اى كنت في نبي صورة
انصاف مشيته وحكمته من الصور المختلفة في الحسن والقبح والطول والقصر والذكورة والانوثة
والخفة والبص دواب وخلاف يشبه . ومن وثق ثلاث طفت هذه حصة به نصف ما قدس . وثق
لربا بول اوفاك . وثقت به بعض . وثقت به بعض . وثقت به بعض . وثقت به بعض . وثقت به بعض .
وملك فيه . وبعثك في ركبك حاصلا في بعض صور ومهمة لبعض . اى . من ان تثق بحدوث
و حور . يتعاقب بدتك ويكون في ابي معنى التعجب اى معدتك في صورة عجيبة ثم قال ما شاء
رثك اى ركبك مشقة من تركيب يعنى تركيبا حسنا . ثلثا [ثقت به] رثك من التبر بركم الله والتعاقب
وهو موجب اسكروا طعة اى عكسها اى هو كسر معصية ثم قال ان تدرسون رادين [املا
وهو اجراء] اريدن الاسلام فلا تصدقون قولها ولا عقابا وهو شر من اطعم الممطر [وان عنيكم يحفظون]
تحقيقا . يكتسبون له من حواء يعنى قدم سدود والحجر والكمال يندون عنيكم معكم الحذر
بها . وفي تعظيم ثمة بالتدريج تعظيم الامر بالحذر والاه عند الله من جلال الصور ولولا ذلك لما
وذلك بصطفا . يحسب عليه والحق به حاشا لكم الحفظلة حسنة وفيه اذار وتوبيل وتشهير للعصاة
بصفتهم مدين . ومن حصص الله كل من فاضل من عذبت من بنى على العرش [ما هم عنها
وعنيكم] يعنونهم وما هم بغير حشمتهم . ويحذرون سرك يشارون بركم بركم . ويحذرون عنيكم
لكا بعدني في قدرهم . ودل حذر به في حدة الحوقة . ان دم نكث حات . حال سخيفة عني

مَا يَوْمَ الْآدِنِ ۖ ثُمَّ مَا آتَاكَ مَا يَوْمَ الْآدِنِ ۖ يَوْمَ لَا تَمْنِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ۚ
 سورة التطفيف مكية وهي همت وتكون آية ٥
 كلماتها ١٧٢
 حروفها ٣٠
 ع ٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝

وَيَوْمَ يُنْفَخُ ٱلسُّحُوفُ ۖ فَتَظْهَرُ ٱلْأَنۡبِيَآءُ ۚ إِذَا تَنَادَّوۡا۟ عَلَى ٱلدُّبۡسِ يَتَّبِعُونَ ۖ ۝ وَإِذْ كَاوۡمَ أُوۡرۡدُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ۖ ۝ لَا يَخۡفَىٰ

يحفظ فيها عمده - وحال الخفرة التي تجازي فيها - وحال الجرح وهو مؤلم وما هم عنها بغير نبيذ يعني ان امر يوم الدين بحيث لا يدرك دراية ديار كلهم في الهول والشدة وكيف ما تصورته بهر فوق ذلك وعلى اضعافه والتكرير لزيادة التنبه بل ثم جدل نقول في هذه وحال يوم لا تملك نفس بنفس شيئا اي لا تستطع دمهء فيها ولا دفعها بوجوه ولا امر ولا لله وحده - من رفع معنى لدل من يوم الدين او على هو يوم لا تملك - ومن نصب وانهما يدعون لان الدين يدل عليه وبعدها تذكر - و تصور ان يعقبح لاصطف الى غير متمكن وهو في محل الريح - من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ اذا السماء انفطرت كتب الله له بعدد كل قطرة من السماء حسنة وبعد كل قرة حسنة ۝

سورة التطفيف

التطفيف الخس في الليل والوزن لان ما يخس شيء طفيف حقير - وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدم المدينة وكانوا من اخيصة الناس كيلا فزلت واحسدوا الكيل - وقيل قدمها وبها رجل يعرف داني جهينة ومعه صاعان يكيل باحدهما وكنال بالآخر - وقيل كل اهل المدينة تحدا يقطعون وكانت دعاتهم المذاينة والملازمة والمخاطرة فزالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم وقرأها عليهم وقال خمس بخمس قبل يا رسول الله وما خمس بخمس قل - ما تنص قوم العهد الا سلت احد عليهم عدوهم - وما حكموا بغير ما دل الله وشا عليهم الفقر - وما طربط بينهم الفاحشة الا وشا فيهم الموت - ولا طفقوا الكيل لا منعوا لئلا تخذلوا بالسنين ولا مذهب الركوة لا حس عنهم القطار - وعن علي رضي الله عنه انه مر بـ رجل يزن الزعفران وقد ربح فقل يا قيم الوزن انما ربح بعد ذلك ما شئت لكنه مرة بالسموية ولا يبعدها ويفصل الواحد من اهل - وعن ابن عباس انك معشر الاعاجم ولينتم مني بهما هاتك من كان قدامكم الميزان والميزان وخض لاعاجم لانهم يجمعون الكذب والوزن جميعا وكانا مفرقين في العربيين كان اهل مكة يزنون واهل المدينة يكيلون - وعن ابن عمر انه كان يمر بالأنج يعقول اتق الله وانك الكيل فان اقطعوا بوزنهم يوم القيامة لعظمة الرحمن حتى ان لعرق ليلتهم - وعن عكرمة شهد ان كل كيدال ورس في النار مهبل له ان انك كيدال ووزان قال شهد انه في النار - وعن أبي التميمي الخولنج ممن ربه في رؤس المكثيل والسحر المومنين اما كان اكتبهم من

أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿١﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَمِينَ ﴿٣﴾ نَلَا أَنْ نُنَبِّئَ الْفَرَجَ الْبَاقِيَ ﴿٤﴾

انسان انما لا يضرهم دلتهم من مده عليهم العدل على مكل من الدلالة على ذلك - ونحوه ان ينعس على
ليستوتون وتقدم حقول على العدل دودة الخصوصية اي يمدون على الناس خدمة وامر انفسهم
مستوفون لها - وقال الفراد من وعلى يعتقبان في هذا الموضع انه حق عليه وان قال انكملت عليك فكذلك قال
اخذت ما عليك واذا قال انكست منك مقولة استوفيت منك والصواب في [كانوا] وروثهم ضمير منصوب
رجع الى نفس د مده رحمة - ان يرد كانوا يروثوا لهم فحدث استارد وعل المع - كذا قل - شعر
ولقد حذيتك كمواعدا وعسلا - وتديك عن بدت لروث - وحرير صيدك لا يجوز به عن جديت لك
ويصيرك - وان يكون على حذف المضاف و ذمة المضاف اليه مقسمه والمضاف هو المكمل او موزون
ولا يصح ان يكون ضمير مبدوءا اعطيتس لان كلام يخرج به الى طم وسدودا ان المعنى اذا اخذ
من الناس استوفوا واذا عطفهم حصر وان جعلت ضمير لمعقدين انقلب الى فوك في حذوا
من الناس استوفوا وان تروا الكيل والوزن هم على الخصوص اخسر وهو كلام مقدم لان الحديث
وقع في الفعل لا في المباشر والاتفاق في ابطاله بخط المصحف وان الالف التي تكتب بعد وار الجمع
غير ثابتة فيه ريكلك لان خط المصحف لم يراخ في كثير منه حد المصطلح عليه في علم الخط على
اني رأيت في النسخ المخطوطة : بدى لثمة المتعدين عدة الالف مرفوعة كونه غير راسمة في اللفظ
والمعنى جميعا لان الواو بعدها معطية معنى الجمع وان تكتب هذه الالف ترفعة من ورا جمع
وميرها في نحو تولك هم لم يدعوا وهو يدعو فمن لم يثبتها قال المعنى كاف في القرفة يبعدها - ومن
عصى من عمرو حمرة انهم كانوا يرتدون ذلك اني يستعمل الصيرين المصطفين ويقرب عند اوس
رفعة يبدان بها ما اراد - وان دست ه قيس او تروا كما قيل او وروثهم - قست كان المطففس كانوا
لا يحدون مكل - وان لا مكلين من الموان تذكروا لكتل من لامية ورسنة لهم يمدعون
ويحدلون في الملء واذا اعطوا كانوا وروثوا لمتكهم من (البشس في الودين جميعا [يحدرون] ينفصون
يقول حصر تدس واخسر [لا يصح] انكر وتحيب عظم من حاتم في الاجتر على الخطيب كانهم
لا يحدرون بهالهم ولا يحدون تدمد [انهم مبعوثون] ومحدسون من مقدار الدرة واخرنة - ومن فادة
رفب ناس دة كما تحب ان يولى لك داندل كد نكت - بعد لك - ومن احصيل شمس ليرين
سود الوجه يوم القدة - ومن عند لمانك بن مزلان ان اعرابيا قال له لقد سمعت ما قال الله في
المطففين اول ذلك ان المطفف قد توجه عليه الوعد اعظم الذي سمعت به فما ظلك بنفسك
وانت واحد من مسمعين لا يدل ولا يري شي لا يكر وتحيب وكسة اطن ورحب انهم
بالعظم ويقوم الناس به له خاصعين ووصفه ذته رب العالمين بياك بليغ اعظم الناس وتقدم لهم في

وَمَا أَزِدْكَ مَا سَجَدْتَ ۖ كَذِبٌ مَّرْهُومٌ ۖ وَإِنَّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۖ لَّئِنَّ يَكْفُرُونَ بِعَوْمِ الدِّينِ ۖ وَمَا يَكْدِبُ بِهِ
 إِلَّا كَلٌّ مَعْنَدَ أَهْلِهِ ۖ إِذَا تَنَافَى عَمِيدُهُ أَفْنَدَا ۖ قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۖ كَلَّا تَلَّ سَكُوتًا ۖ إِنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۖ
 كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّحَجُونَ ۖ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا صَحْتِهِمْ ۖ ثُمَّ يَقَالُ هَذَا نَدْيٌ كُنْهٌ بِهِ يُكْدَبُونَ ۖ كَلَّا إِنَّ

التطفيف ديمما كان في مثل حاله من الحيف وترك القيام بالوسط والعمل على الحوبة والعمل في كل خد
 واعطاءه من بي كل قول وعمل - وقيل الظن بمعنى اليقين والوجه ما ذكر - ونصب [يَوْمَ يَقُومُ] مفعول
 وقرئ بـ جَرَدَ لا من يَوْمَ عَظِيمٍ - وعن ابن عمر أنه قرأ هذه السورة فلما بلغ قوله يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
 بكى تحبباً وامتنع من قراءة ما بعده [ثُمَّ] ردهم عما كانوا عليه من التطفيف والمعلقة عن ذكر اسماعت الحساب
 وتبهم على أنه مما يحب أن يقاب عنه ويُذم عليه ثم اتبعه بعيداً أُنْجَارَ عَلَى الْعَوْمِ - وكذاب المُجَارَ ما يكذب
 من أعمالهم - مَنْ مَنَّتْ قد احمر الله من كذاب المُجَارَ بأنه في سَجَدَ ومَرَّ سَجَدَ كَذِبٌ مَّرْهُومٌ فذنبه قبل أن
 كذابه في كذاب مَرْهُومٌ مما معد له - قُلْتُ سَجَدَ كَذِبٌ حَامِلٌ هُودُونَ السَّرْدُونَ أنه فيه عمل الشياطين
 وأعمال أشعة والفسقة من الجن والانس وهو كذاب مَرْهُومٌ مصدر يَرْمِي الكذبة أو يعلم يعلم من رده
 لا خير فيه فسمي أن ما كتب من أعمال المُجَارَ منبت في ذلك الدبول - وسمي سَجَدَ وعيلاً من
 السجود وهو الحسب والتضييق له حسب الحسب والتضييق في جهنم أو أنه مطروح كما روي تحسب
 الأرض السابعة في مكان وحش مظالم وهو مسكن إبليس وذريته استبداداً به وإثارة واشهده الشياطين
 المدحورون كما يشهد ديوان الخير الملئكة المقربون - قُلْتُ قُلْتُ فما سَجَدَ أصفة هولاء اسم - قُلْتُ بل هو
 اسم علم مدقول من وصف كحاتم وهو مذكور لأنه ليس فيه إلا سبب واحد وهو التعريف [الدِّينِ
 يُكْدَبُونَ] وما وعف به للدم لا لايين كقولك فعل ذلك ولأن العلق الحديث • [كَلَّا] راجع المَعْتَدِي
 الْإِنْفِ مِنْ قَوْلِهِ [إِنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ] ركبها كما يركب ضد وعاب عليها وهو أن يصر على الكائنات ويسوف
 القوة حتى يطوع على قننه ولا يقبل التحير ولا يميل له - وعن الحسن الذاب بعد الذنب حتى يعود
 القلب يقال إن عليه الذنب وغاب عليه رخا ويذبح ويذبح العقم ويقال إن فيه الذم سجع فيه وابت
 به حمر دهرته - وقرئ بادغام اللام في الزا والظهار والادغام أجود وأملأت الألفا فقيمت - كَلَّا
 رجع عن الكسب الرئس إلى قلوبهم وكوبهم محجوبين عنه تمثيل للاستخفاف بهم وإهانتهم لأنه لا يؤمن
 على إمارك لا للوجهاء أمكرمين لديهم ولا لتعجب عنهم إلا الأندياء مهانون عديم - ذل • شعر • في سفير
 بادب ذي حبيبة رُجِيوا • ولعاس من دنس مروجوه وصحوب • وعن ابن عباس ومذاة • في أبي مَرْثَمَة
 محجوبين عن رحمة - وعن ابن كيسان عن كرامته [كَلَّا] رجع عن الكذب و[كَذِبٌ مَّرْهُومٌ] كذب من
 أعمالهم - وعلَّيْزُونَ علم الديوان الخير الذي دَرَّ فيه كل ما عملته الملئكة وصلاح الذقلين مدول من جمع
 عليّ يعقل من العلوكيين من السجود سمي بذلك إما لأنه حسب لا رفاه إلى أعلى الدرجات في الجنة

يَضْحَكُونَ ۖ عَلَىٰ تَرَاتُيبٍ يَنْظُرُونَ ۚ هَلْ تُؤِيبُ كَعْرَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ ع

سورة الانشقاق ٨٤

كلمات
٨

حزونة لانشقاق مكية وهي خمس وعشرون بيتة •

الجزء ٣٠

حزونها
٨٤

ع ٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ۖ وَأَذْهَبَ اِربَابُهَا وَخُفَّتْ ۖ وَإِذَا اَلْأَرْضُ مُدَّتْ ۖ وَأَنقَشَتْ مَا فِيهَا ۖ رَاقَتْ ۖ وَأَذْهَبَ اِربَابُهَا وَخُفَّتْ ۖ وَإِذَا اَلْإِنْسَانُ نَسَّ كَانِحًا ۖ يُرَىٰ رَيْبُكَ كَذِبًا أُمْتِي ۖ وَمَا مِنْ أَرِيٍّ كَذِبًا يَدْمِي ۖ

وجدهم في ذلك [عَلَىٰ تَرَاتُيبٍ يَنْظُرُونَ] حال من يَضْحَكُونَ أي يضحكون منهم باظرين اليهم والى ما هم فيه من الهوان والصغار بعد العزة والكبر ومن الهوان العذاب بعد النعيم والترف وهم على الرألك مغشون - وقيل يفتح للكفر بـ أي لفتح ويقال لهم احرقوا - أي ان وصلوا اليه اتقوا دوزهم يفعل بهم ذلك سرا فيصحبك هؤلاء من مدم - توبه وتوبه بمعنى د ج ز - قل رس • شعر • صاحبك اربيتك عني مذرت • وحسبك ان يذني عليك وتحمدي • وفري ساءه م • لام في ذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة المطففين سقاها الله من الرحيق المختوم يوم القيمة •

سورة الانشقاق

حدث جربان ان ليذهب العقدر كل مذهب او كلفاء بما علم في مثلها من حوزتي الكوثر و لا يظنار - وقيل جربان ما دل الله فماتهم أي اذا السماء انشقت لآتي الانسان كذبه - ومعه اذا انشقت والعمام كقوله تعالى يوم تشقق السماء بغمام - ومن علي رضي الله عنه تشق من امرة - دل له استمع له ومعه قوله عليه السلام ما دل له لشيء كاذبه ذني يغفون باقران - وقال حنبل بن حكيم • ع • اذنتكم بكم اما سمعت هرازم • وعني • فعت في انزلها الله حين ارد مشقة دول وطوع الذي اذا رد عليه الامر من جهة الطعام انصت له واعين • ام يأتى ولم يمنع كثرة تعبي انذ طمعت [وَخُفَّتْ] من توك هو مستنقذ من رحمة ق راحدي وهي حذبة دل تدان والامنع ومعه الايدان بان القادر الذات يجب ان يتأقن له كل مقدور ويحق ذاك [مُدَّتْ] من مد الشيء ونامته وهو ان تزل جبالها و اكاسها وكل امست فيها حتى تمتد وتنسبط ويستوي ظيها كما قال دائما صفصفا لا ترى يدها عوجا • لا مئا • ومن ابن عباس مدت مد الاديم العكاظي لان الاديم اذا مد زل كل انداد فده وامست واستوي - او من مددة بمعنى امدة أي زبدت سعة وسطة [وَأَنقَشَتْ مَا فِيهَا] ورمست عني جزوها مما دفن فيها من العوتى والكثير [وَخُفَّتْ] وخلصت غاية الخلو حتى لم يبق شيء في رطلها كلها تخلصت قصي جدها في احوالها كما دل قائم • كرم ونور • ردم اذا باع حدها في كرم و ردمه وتكتفا فوق ما في طبعها [وَأَذْهَبَ اِربَابُهَا] في القاء ما في بطونها وتخيها - التذبح جهد الخمس في

وَسَوْفَ نَحْشِبُ حَسَابًا سَعِيدًا ۝ وَبَدَّلَ إِلَىٰ عَذَابٍ مُّسْتَبِيرًا ۝ ذَٰلِكَ مَن رَّبِّي كُنْهٌ وَرَدَّ طَرِيقَ ۝ وَسَوْفَ
يَدْعُوُنَا ۝ وَيَعْنِي سَعِيدًا ۝ وَبَدَّلَ إِلَىٰ عَذَابٍ مُّسْتَبِيرًا ۝ نَظُنُّ أَنَّ رَّبَّنَا يُفَتِّحُ ۝ بَيْنَ رُكْبَتَيْ
رَبِّهِ نَصِيرًا ۝ وَلَا أُنْسِمُ بِالْغَفَقِ ۝ وَالْيَقِينَ وَمَا رَسَمَ ۝ وَحَمَرِ ذَا النُّسُقِ ۝ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ۝ فَمَا

اجعل والمذ فيه حتى يؤثر دينا من كدح جلده ان خدشه ومعنى [كَدَحَ] الى ركبك جاهد الى لقاء ربك
وهو الموت وما بعده من الحال الممثلة باللقاء فَمَلَّتِيهِ [فَمَلَّتِيهِ] فملاقي له لا محالة لا مفراكم منه - وقيل
الضمير في مُنَادِيَهُ لِلْكَدَحِ [يَسِيرًا] سهلا هين لا يؤذي فيه ولا يعترض بما يسوءه ويشق عليه كما يفتش
اصحاب شمال - وعن عائشة رضي الله عنها هي من يعرف دونه ثم يفتخر عنه - وعن ابي ملي الله
عليه السلام - ومن به قل من يتأسف بعدت وقيل يا رسول الله اسرف بحساب يسيرا ول نام
اعرض من نوتس في الحساب عذاب [الى أهله] التي عشرينه ان كانوا مؤمنين - او الى فريق المؤمنين -
او الى الله في الحق من تصور عين [وَرَدَّ طَرِيقَهُ] قد تدرى به الى تدق وتعمل شمله وراء ظهره
ودونى كذا بشمله من رد طوره - وقيل يجمع يده الى من وراء ظهره [يَدْعُوُنَا] يقول بغيره
و' يُدْعُوُ الْهَالِكُ - وقيل وَيُصَلِّي سَعِيدًا كَقَوْلِهِ وَتَصَالِيَةً جَعِيمًا - وَيُصَلِّي بضم الياء والتخفيف كَقَوْلِهِ وَتَصَالِيَةً
جَعِيمًا [فِي أَهْلِهِ] فيما بين ظهرانيهم او معنهم على اتمهم كانوا جميعا مسرورين يعني انه كان في الدنيا
مُتَرَنِّمًا بطورا مستبشرا كعادة الخجارت الذين لا بدتهم امر الآخرة ولا يفترون في العواقب ولم يكن كذا حزينا
متفكرا كعادة الصالحين والمؤمنين وحكاية الله عنهم [كُنَّا مَبْلُغًا فِي شَيْءٍ مُّسْتَبِيرًا] ظنن ان ان تصور ان
يرجع الى الله تعالى فكذلك نالهم لا يقال لا يجوز ولا يجوز الى لا يرجع ولا يبدل - قل لبيد - ع - يجوز وما
بعد اذ هو ساطع - وعن ابن عباس ما كنتم ادري ما معنى تصور حتى سمعت ابا عبد الله يقول لبيد
لها حوزي اي ارجعي [بَأْسٍ] انجاب لما بعد النفي في ان تصور اي لا يجوز ان ربه كرهه صبر
و باعماله لا ينساها ولا تخفى عليه ولا تدان يرجعه ونحوه عليها - وقيل رُبَّتْ لَدُنِّي فِي سِي حادة من
عين الاشد واخيه الاسود بن عبد الاشد - الشفق الحمره التي تروى في المغرب بعد سقوط الشمس و سقره
تخرج وقت المغرب ويدخل وقت العتمة عند غامضة الشمس - وقيل من اي حادثة في حدى
الرايين انه البياض - وروى احمد بن عمر انه رجح عنه سمي لوقته وهذه الشقة على الانسان رقة انجاب
عنه [وَمَا رَسَمَ] جمع رسم يقال رسمه ونسقه وسترقه - ومنه ما رسمت من راسه من طيره
في وقوع الفعل واستعمل مطاوعين اتسع واستوسع ومعناه وما جمعه وستره واولى اليه من ادوابه
و عريفه [ذَا النُّسُقِ] آاد الاحتج و منى ايلة ربع عشرة - فليس تترك ان كان خطب لسان في
بها نسل ولا تترك - ومنه خطب الخمس من عدد خمس - وقيل تترك في خطب
الشمس - ويترنن في ايدى ناريين ثمن - و طاق مطلق في يد رجل من يد يصلي كذا لا يظفره

لَهُمْ فِي يَوْمِئِذٍ مِّنْ زُكُوفٍ ۖ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّبِّ قَسَبُوا ۚ فَكَفَرُوا بِهِمْ ثُمَّ حُمِلَ فِيهِمْ أَثْقَالٌ ۚ فَذُكِّرُوا كَذِبًا ۚ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ لِقَاءَ الْفِرْعَوْنِ وَمَنْ يُشَابِهُهُ ۚ وَالْأَنْبِيَاءُ كُنُوزٌ وَمَعَالٍ ۚ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّبِّ قَسَبُوا ۚ فَكَفَرُوا بِهِمْ ثُمَّ حُمِلَ فِيهِمْ أَثْقَالٌ ۚ فَذُكِّرُوا كَذِبًا ۚ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ لِقَاءَ الْفِرْعَوْنِ وَمَنْ يُشَابِهُهُ ۚ وَالْأَنْبِيَاءُ كُنُوزٌ وَمَعَالٍ ۚ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّبِّ قَسَبُوا ۚ فَكَفَرُوا بِهِمْ ثُمَّ حُمِلَ فِيهِمْ أَثْقَالٌ ۚ فَذُكِّرُوا كَذِبًا ۚ

سورة البروج مكية وهي ائذان وعشرون آية ٥
 كلماتها ١٥٩
 ح ٩
 سورة البروج ٣٠
 السجدة ٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۚ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَشَاهِدًا وَمَشْهُودٍ ۚ تَبَرَأْتُ لِللَّهِ شِرْكَاءَ الْفِرْعَوْنِ ۚ وَاللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفِي سِوَاهُ الشِّرْكِ ۚ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ سِرَّ الْفِرْعَوْنَ ۚ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ لِقَاءَ الْفِرْعَوْنِ وَمَنْ يُشَابِهُهُ ۚ وَالْأَنْبِيَاءُ كُنُوزٌ وَمَعَالٍ ۚ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّبِّ قَسَبُوا ۚ فَكَفَرُوا بِهِمْ ثُمَّ حُمِلَ فِيهِمْ أَثْقَالٌ ۚ فَذُكِّرُوا كَذِبًا ۚ

ومنه قيل للطفه اطلق واظنك شري ما تطرق منه ثم تبرأ لليس امطارية اعبرها طنق ومنه قوله عروءة [طنقا من طنق] اي حالا بعد حال كل واحدة مطابقة لاختها في الشدة والهلل - ويجوز ان يكون جمع طبقة وهي المرتبة من قوتهم هو تاي طبقت ومنه طنق "ظهر بقية" واحدة طبقة تلي معنى لتزكيت احول بعد حول هي طبقات في السدة بعضها اربع من بعض وهي موت وما بعده من موطن القيمة وهو الهل - فان كنت ما سجل عن طنق - دلت لاصب تلي له منه طنقا اي طبقة استار اطلق - او حال من الصغر في لتزكيت اي لتزكيت طبقة سجود اطلق او مجاورا - سجدة على حسب قراءة - وعن مكحول كل عشرة عاما تسجدوا امرا لم تكونوا عليه [لا تسجدوا] لا يسقيدون ولا يصفون - وقيل ذرا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم واتجه واتجه فسجد هو ومن معه من المؤمنين وقرش تصفق فوق رؤسهم ونصروا منزلة به ، حتى ابو حذيفة على وجوب السجدة - وعن ابن عباس ليس في السجدة سجدة - وعن ابي هريرة انه سجد فيها وقل والله ما سجدت فيها ، لا بعد ان رأيت رسول الله يسجد فيها - وعن انس صليت خلف ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم تسجدوا - وعن الحسن هي غير واجدة [الذين كفروا] اشارة الى المذكورين [بما يؤمنون] بما يجمعون في صديهم ويصرون من الفقر والسعد والغني والسعد او بما يجمعون في صفتهم من عمل السوء ويتخرون لانفسهم من انواع العذاب [الا الذين آمنوا] استثناء منقطع - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة انشئت اعاده الله ان يعطيه كتابه راء ظهري *

سورة البروج

هي بروج الاثنى عشر وهي قصور السماء على التشبيه - وقيل البروج المني هي منازل القمر - وقيل عظام الكواكب سميت بروجها طويها - وقيل ابواب السماء [واليوم الآخر] يوم القيمة [وشاهد ومشهود] يعني وشاهد في ذاك اليوم ومشهود فيه والمراد بالشاهد من يشهد فيه من الخلق كهم رب مشهود ما في ذلك اليوم من عذابه وطريق تكبيرهما ما ما ذكرته في قوله عز وجل علمت نفس ما احصرت كاذب قيل وما ابرطت كثرته من شهد ومشهود وما الاسم في نوعه كاذب

انْ تَعْلَمُ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ۚ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْهُمْ شَيْءٌ ۚ اِنَّ يَوْمَئِذٍ لِّلْعَزِيزِ
 الْحَكِيمِ ۖ الَّذِي لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۖ وَاللّٰهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۚ اِنَّ الْاٰدِيْنَ يَتَذَكَّرُوْنَ اَمَّا الْمُؤْمِنُونَ
 وَامَّا مِمَّنْ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ وَلَهُمْ عَذَابُ الْخَرْقِ ۚ اِنَّ الْاٰدِيْنَ اُصْحٰوْا رَعْمٰوًا فَصٰلَحَتْ لَهُمْ
 جَبَتْ تَجْرِبِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ ۚ ذٰلِكَ نَقُورُ الْاَكْبَرِ ۚ اِنْ يَطَّشُّ رَبُّكَ تَشَدُّدًا ۚ اِنَّهٗ هُوَ يَذِيْقُ وَيُعِيدُ ۚ

الله تعالى قد احس كجاح الاحواب ثم تخططهم بعد ذلك ان الله قد حرمة خطيب ولم يقبلوا منه دعاءت اسط
 بهم اسوط ولم يقبلوا دعاءت اسط فبهم سيفت تام بقلوا وامرته بالخذلبد و انك الدبران وطرح من
 ادى فيها بهم الدين (انهم انه بقوله قتل اصحاب الاخذين . وقيل وقع في البحر رجل ممن كان
 على دين عيسى فدعاهم باجادة مسار اليهم ذو نوس اليهودي يحدون من حيدر مخبرهم دين النار
 واليهودية فانوا واهرق منهم اثني عشر الها في الاخذين . وقيل سعد بن الها - واكثر ان طول الاخذين
 اربعون ذراعا وعرضه اثني عشر ذراعا - وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه كان اذا ذكر اصحاب
 الاخذين قومه من جهد البلاد [النار] بدل اشتمال من الاخذين - [ذات اومين] وصف لها ذاتها ذرة عظيمة
 بها ما يرتفع له لونها من الخطب الخدر وادان اندس - وقيل اومين ناصم ان ظريف لعل اي
 لغوا حين احدثوا النار فادى حولها بمعنى علة . ان ما يندبر منها من حدثت حديق كقوله ع .
 وبات على النار الندي والعقيق . وكما تقول صررت عليه تريد مستعلما المكان يدنو منه . ومعنى شهادتهم
 على احرق المؤمنين بهم . كانوا بذلك رجلا وشهدوا يشهد بعضهم مص عدد احبك ان حد منهم
 لم يفرط فيما امر به وقوس اليه من التعذيب - . يجوز ان يراد انهم شهود على ما يفعلون بالمؤمنين يؤدون
 شهادتهم يوم القيمة يوم تشهد عليهم افعالهم وايدهم ورجلهم لما كانوا يعملون [وما ينفوا منهم] وما عابوا
 منهم وما بكروا لا اليه كقوله ع . لا عيب فيهم عمن سيوفهم . وقال ابن الرقيات شعور ما بقوا من
 ذنبي امية آله لهم سموم ان عصبوا . وروا ابو خيرة بقوا ما كسر الفصح هو ختم وذكر الارض التي
 يستحق بها ان يؤمن به . وبعد وهو كونه عربيا عدا قنر يخشى عقابه حميدا منهما يجب له الحمد على
 نعمته ويوجد ثوابه [له ملك السموات والارض] فكل من فيه حق عليه عبادته والخشوع له تقويها
 فن ما بقوا منهم هو الحق الذي لا يدعه لا محطل منهمك هي نبي وان من فيهم اهل لا تقم الله منهم
 بعذاب لا يملكه عذاب [والله على كل شيء شيد] وعيد لهم يعني به عام ما فعلوا وهو عذبهم
 عله . يجوز ان يراد [الذين اذنبوا] صحت الاذنب خاصة و . [الذين اذنبوا] لظروحين في اذنبون بمعنى
 مدوهم عذبهم بالنار و احرقهم [ان] في الاخرة [عذاب جهنم] وقهرهم [وهم عذاب خيري] وهي دار
 اخرى عظيمة تقسم كما تدفع الخريق باحراقهم المؤمنين - ارمم تاف جهنم في الاخرة وهم عذاب خيري
 في الدنيا لما روي ان النار اذبلت عظامهم واحرقتهم - ويصو ان يريد الذين يذنبوا مؤمنين اي ناولهم الذين

سورة الطارق ٨٦ وَهُوَ الْعَوْرُ الْوَدِيدُ ۝ ذُو الْعَرْشِ مَجِيدٌ ۝ يُدْعَىٰ لَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا يُرِيدُ ۝ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ۝ الْفِرْعَوْنُ وَقَارُونَ ۝

الجزء ٣٠ نَبَأَ الَّذِينَ دَعَوْا فِي الْكَذِبِ ۝ وَاللَّهُ مِنْ وَرَثَتِهِمْ مُّحِيطٌ ۝ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ۝ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ۝

ع ١٠ كذا ما سورة الطارق مكية وهي سبع عشرة آية • ح. د. هـ ٢٥٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝

وَأَسْمَاءُ الطَّارِقِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝ يُنَادِيكَ بِالْعُظَمَىٰ ۝ إِنَّ كُنُوزَ نَافِسٍ لَّمَّا تَتَّبَا حَاطُطٌ ۝ وَيَنْطَرُ

على عذوبه و مؤمنين مفلولين : من يتقدمون عدائهم في الآخرة كفرهم ولعنتمهم - العطش - حذر - ضعف
وذلك وعباسه منذ نضاعتهم وشدتهم وهو بطشه والطمع والعدا والافتقار إلى الله
هو يندى [ويعدى] أي يندى البطش ويعدى يعطش بهم في الدنيا وفي الآخرة - أو دلل باقتداره
على لاداءه ولاءة تالي شدة طشه - أو يرد سكرة دله تبدهم بما أداهم يعطش بهم إن لم يشكروا
نعمه الاداء وكذبوا بالاعادة - وقرئ يندى - [الودود] العاقل بالعل طاعته ما يفعله الودود من اعطائهم ما
ارادوا - وقرئ في العرش صفة لربك - وقرئ المحيد بالجر صفة للعرش وسجد الله عظمته ومجد
اعرش علوه وتخصه [فعلى] حذر من بدأ محذوف ولما قيل تدل لأن ما يريد ويعطى في غاية الكثرة -
[ففرعون وتعون] بدل من الجنود واد يفرعون اياه والله كما في قوله تعالى من فرعون ومقربين
والمعنى قد عرفت كذب تلك الجنود للرسل وما قيل بهم لتكذيبهم [بل الذين كفروا] من ذمك
[في تكذيبك] أي كذب واستناب بعباد [والله أعلم] وهو الذي يعلمهم وهم لا يحسنونه - حاططه
بهم من وهم شئ لهم لا يعرفونه كما يعرفونك شئ محيط به - ومعنى لعرب من مشهم
اعجب من امر ذلك أنهم سمعوا بتخصمهم وبه جبرئ عبيدهم ورأوا انار هلاكهم ولم يعتدوا وكذبوا شدة
من تكذيبهم [تدعو] أي من هذا الذي كذبوا به [قرآن مجيد] شرع في طمعه في كتاب وفي
نظمه وعذابه وقرئ قرآن مجيد بالاضافة أي قرآن ربنا سيدد قرآن يسمى به يعبري لروح والروح
الهود يعبري لروح موق اسمه ادا دعه على فيه لروح [محفوظ] من وعمل اسديعين - دبري محفوظ
ربيع صفة القرآن من رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وسائر من قرأ سورة الدروج انطه الله بعدد كل يوم
جمعة ويوم عرفة يكون في الدنيا عشر حسنات •

سورة الطارق

[انعم لكذبت] تعديء الله بكذب صلاه مصواه بولعه به كد قيس ذرية لا بدرة أي بدعه
و ضعف بأخبار الله يدنو بالمدى لا يعل لا يعل لا يطرق لا يطرق أي يصطه والامداد حسن
المحوم و حسن شهب يعبري لهم به - تدل دست ما بسمة نوه و ما ذكركم طارقي المحم لكذبت

الإنسان مِمَّ خَلَقَ [خَلَقَ مِنْ مَادَّةٍ دَقِيقَةٍ] يُعْرَجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالْأَرْبَابِ [يَهْبِطُ إِلَى رَحْمَةِ الْقَدْرِ]
 يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ السَّيْرُ [وَمَعَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا يُبِيرُ] وَالْعَمَادُ دَائِبُ الرَّجْحِ [وَالْأَرْضُ دَائِبُ الصَّدْعِ] [وَهُوَ الْقَوْلُ]
 ع ١٠

الا ترحمة كمة باخرى بين لي ابي دودة تحته . قلت اراد الله عز وجل من قول ان تقسم بالشمس
 الذائب تعظيما له لما عرف فيه من عجيب القدرة و لطيف الحكمة . و بين يده على ذلك معناه هو صفة
 مشتركة بينه وبين غيره و هو الطارق ثم قال و ما اذرك ما الطارق ثم بسره قوته المتعمد فيجب
 كل هذا اظهارا لخصامة شأنه كما قال تعالى ولا أقسم بمواقع النجوم و انه لقسم لو تعلمون عظيم . و روي ان
 ابا طالب كان عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فانقطع بهم ساعة ما نمة فخرج ابو طالب
 و قال ابي شي هذا فقال عليه السلام هذا نجم رضى به و هو اية من ايات الله معجب ابو طالب فزنت .
 فان قلت ما جواب القسم قلت [انك نفس لما عليها حافظ] لان ان لا تحسد . يمس مؤامرا مشددة بمعنى الا
 ان تكون دابة . و يمس فورها مصحفة على ان ماصدا ان تكون مصحفة من الثقيلة و انهما كانت يمين مما يتفق به
 القسم . حافظ ميمون عليها رقيب و هو الله عز وجل و كان الله تعالى في ربه . و كان الله تعالى في ربه .
 مقبلا . و قيل ماك يحفظ عمالا و بصري ايها ما تكسب من خير و شر . و روي عن النبي صلى الله عليه و آله
 و سلم و كن بالمرء من ماله و سدين مكا بدنين عذ كما يذبح عن قصعة العسل الدباب و لو ركل العبد الى نفسه
 طرفة عين لا يخطئه . سيطرين . و ان قلت ما وجه اتصال قوله [فليحفظ] بما قبله . قلت وجه اتصاله به انه لما ذكر
 ان على كل نفس حافظ اتبعه توفيق لادان بالظن في اول امره و شأنه الذي حق يعلم ان من ساء قدر
 على اعدائه و جرائه و يعمل اليوم الاذنة و اعتداه و لا يملكي على حفظه لا ما يسره في عاقبته و [مِمَّ خَلَقَ]
 اعنيهم جوابه [خَلَقَ مِنْ مَادَّةٍ دَقِيقَةٍ] و الدقيق صب فيه دمع و معنى الدقيق النخبة الى الدقيق الذي هو
 مصدر دقق كالاس و ناهي . و الاسد الميضي و الدقيق في الحقيقة صاحبه . و لم يقل مادي لامتزاجهما في
 الرحم و اتحداهما حتى استدعى في حاقه [مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالْأَرْبَابِ] من بين صلب الرجل و ركب
 امرأة و هي عظم الصدر حيث تكون الملاحة . و قرئ صلب بفتح ال . و الصلب بضم ال . و فيه اربع
 لغات صلب و صلب و صلب و صلب . قال العجاج ع . في صلب مثل العذل المؤدم . و قول العظم و العصب
 من الرجل و الحكم و الدم من المرأة [اِنَّهُ] الضمير المخاطب الدالة خالق عليه و معناه ان ذلك الذي خلق لسان
 ابتداء من بطة [على بغيره] على سادته حتموا [لقادر] بين القدرة لا يذبح عليه ولا يعجز عنه
 كقوله انبي لقبر [يوم تأتي] منصوب بترجيه . و من جعل ضمير في ربه بلام و بسره بوجه ان
 صحبه من الصلب و الترسا . الاحليل او الى الحقة الاولى نصب الظرف المصدر . [السَّحَابُ] ما سار
 في اقلوب من عقائد و الذوات و غيره و ما حقي من الاعمال و ماؤه و تفرقه و تفرقه و تفرقه من مذهب
 فيها و ما خدعت . و عن الحسن انه سمع رجلا يشكو . شعر . سيقى . اي مضر القيد و التشن . سريرة

[illegible]

وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَثَرٌ ۚ إِنَّ هَذَا كَيْدُ الْمُكْذِبِ الْعَالِي ۖ ﴿٥﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَهُمْ فِي مَكِيدٍ ۖ ﴿٦﴾

سورة العاشية مكية وحكي ست وعشرون آية •

۳۰ سر ۱۲
۱۲ ۳۸۳

٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

قَالَ تَنْكَ حَدِيثُ الْعَلَّةِ وَوَجَدَ يَوْمَئِذٍ حَاشَهُ عَمْرًا زَاهِدًا تَصْبِي رَحِيمِي إِلَهِي مِنْ
عَيْنِ آيَةٍ أَيْسَ أَمْ طَعَامٍ لِي سَعِي لَا يَسْخَرُ وَلَا يَغِي مِنْ جُوعٍ وَوَجَدَ يَوْمَئِذٍ زَاهِدًا سَعِيدًا

[illegible][illegible]

سورة الفجر ٨٩

الجزء ٣٠

ع ١٣

حزب
٥٧٥

سورة الفجر مائة وهي ثلث اية

كلماتها
١٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْفَجْرِ ۝ رَبِّكَ لَا تَسْبِقُكَ ۝ وَالشُّعُرُ ۝ وَأَنْتَ إِذَا بَشُرٌ ۝ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَبْرٍ ۝ أَمْ تَرَىٰ كَيْفَ

وَالْفَجْرِ وَالْعُرَىٰ وَغَيْرِهَا مَا أَمْسَىٰ السَّجْدَ سَبْعَ لَإِبْرَافِيلَ كَثِيرٌ فِي السَّجْدِ هُمْ مَقْبُولُونَ بِدَبِّ السَّجْدِ
عَمَىٰ طَرَفِ الْمُسْتَدِيرِ وَهِيَ [كَيْفَ رَوَيْتَ] رَمَا يَعْنِي لَمَدَىٰ لَمْ يَكُنْ وَغَيْرِهَا عَمَىٰ [كَيْفَ تَصِفَتْ]
نَصْبًا لَدَىٰ هِيَ [سَجْدَ لَا تَمِيلُ وَلَا تَرْتَلِ] رَمَا [كَيْفَ تَصِفَتْ] سَطْرًا تَمِيلُ وَتَرْتَلِ هِيَ مِنَ الْمُتَقَاتِلِ
عَلَيْهَا - وَقَرَأَ عَنِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَسَنُ بْنُ رَافِعٍ وَصَدَّقَتْ وَتَطَهَّرَتْ عَمَىٰ حَمْدِ اللَّهِ وَتَرَىٰ كَيْفَ
وَالْقَدِيرِ وَهِيَ مَدْبُورَةُ الْمَعْمُولِ - وَعَنْ هَرُونَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ بِالنَّشِيدِ وَالْمَعْنَىٰ أَمَّا يَطْطُرُونَ أَيْ
هَذِهِ السَّجْدَةُ شَاهِدَةٌ عَلَىٰ قُدْرَةِ أَحْبَابِ حَقِّكَ لَا تَكْثُرُ الْفَضْلُ عَلَىٰ الْيَمِينِ وَيَسْمَعُونَ نَدَارَ رُسُلٍ وَيَوْمَعُوا
بِهِ وَتَسْتَدِيرُ عَلَيْهِ لَيْ لَا يَطْطُرُونَ [مَدْكُرًا] هُوَ لَا تَلْجُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ لَا يَنْظُرُونَ وَلَا يَدْكُرُونَ قَدْ أَتَتْ مَدْكُرًا
كَعَرَبِ إِنْ عَلَبَكَ لَمْ تَلْجُ [تَسْتَعِينِي بِمَصْطَرَفٍ] بِتَسْلُطِ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَمَا تَسْتَعِينُهُمْ سَبْرًا - وَقِيلَ هُوَ
لَعَنَ تَمِيمٌ مَقْبُوحُ الطَّاءِ عَلَىٰ أَنْ سَيَطُرَ مَتَقٍ عَنْهُمْ وَقَوْلُهُمْ تَسْطِيرُ عَلَىٰ [إِلَّا مَنْ تَوَىٰ] سَتَدْرُجُ مَتَطَعٍ
أَيْ لَسْتَ بِمَسْئُولٍ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ مَنْ تَوَىٰ مَدَامَ بَلَّ لَيْلَةَ الْإِلَاقَةِ وَالْقَهْرُ هُوَ يُعَذِّبُهُ فَهَذَا تَرْتَلِي هُوَ
عَذَابُ حَلَامٍ وَقِيلَ هُوَ اسْتَدْرَاجٌ مِنْ قَوْلِهِ مَدْكُرًا يَدْكُرُ لَمْ يَطْعَمْ عَنْهُمْ مِنْ بَدَنِهِ وَتَوَىٰ وَتَسْتَعِينُهُ
الْعَذَابُ الْكَثِيرُ مَا يَدْعِيهِمْ عَنْ قَرَصٍ - وَرَقِيحُ إِلَّا مَنْ تَوَىٰ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ - وَفِي قَوْلِهِ أَنْ مَسْمُومٌ وَهُوَ يُعَذِّبُهُ -
وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي بِأَنَّهُمْ تَشْدِيدٌ وَوَجْهٌ أَلَمْ يَكُنْ دَعَالًا مَصْدَرُ أَوْبٍ فَيَعْلَمُ مِنَ الْإِبْرَافِيلِ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ
بَارًا يَعْلَمُ مِنْ رَبِّهِ ثُمَّ دُونَ بَارًا كَذِبٌ فِي ذَنْبٍ ثُمَّ فَعَلَ بِهِ مَا فَعَلَ بَاهِلٌ سَيِّدٌ - فَإِنَّ مَاتَ مَا مَعْنَىٰ تَقْدِيمِ
الظَرْفِ - فَلَسْتَ مَعْدَاهُ تَشْدِيدٌ فِي الْوَعْدِ وَأَنْ أَيْلَهُمْ لَيْسَ إِلَّا إِلَىٰ التَّجْدَارِ الْمُقَدَّرِ عَلَىٰ الْإِقْدَامِ وَنَ
حَسَابِهِمْ لَيْسَ بِوَاجِبٍ إِلَّا عَلَيْهِ وَهُوَ الْخَلْقُ يُحَاسِبُ عَلَىٰ الْقَطْعِ وَالْمَقْطُوعِ وَمَعْنَىٰ الْوُجُوبِ التَّوَجُّعُ فِي
الْحَكْمَةِ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَوَىٰ - سَوْرَةُ الْعَصِيَةِ حَاصِلُهُ أَنَّ قَدْ جَاءَ بِإِسْمَارِ

سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم
وَالْفَجْرِ ۝ رَبِّكَ لَا تَسْبِقُكَ ۝ وَالشُّعُرُ ۝ وَأَنْتَ إِذَا بَشُرٌ ۝ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَبْرٍ ۝ أَمْ تَرَىٰ كَيْفَ

وَمَنْ تَعْلَمَ مِنْكُمْ شَيْئًا مِنْ دِينِي فَلْيُعَلِّمْهُ ۚ يَوْمِيذٍ يُنَادِي الْمَلَأُ مِنْ رَبِّي لِمَنْ ذَكَرْتُ يَوْمَ يَبْقَىٰ سَائِدِي ۚ
فَقَامَتْ أَحَدِي ۖ يَوْمِيذٍ يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ۖ وَلَا يُؤْتِيهِمْ قُوَّةً أَفَذَّكَ مِنْهُمْ لَشِيمًا ۚ فَهَسَّ ۖ

دورة ۸۹
ع ۱۳

[illegible]

صورة لعدس ٤٠ رَجَعِي أَي رَجَعِيَّة مَرْجِيَّة ⑥ وَنَحْيِي فِي عَدِي ⑦ وَنَحْيِي حَنِي ⑧

٣٠ جبر ٨٢

صورة من مئة وهي عشرون ألف ٥

حدها ٣٤٧

ج ١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ① رَزَقْتَ جِبْ بَدَا ② أَعْدَدَ ③ وَزَادَ وَمَزَادَ ④ أَعْدَدَ ⑤ فَالْأَصْلُ بَدَا ⑥ بَدَا ⑦ وَنَحْيِي ⑧

يقول الله عز وجل يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَأْمُورَةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ حَسْبُكَ ① وَنَحْيِي ② وَنَحْيِي ③ وَنَحْيِي ④ وَنَحْيِي ⑤ وَنَحْيِي ⑥ وَنَحْيِي ⑦ وَنَحْيِي ⑧ وَنَحْيِي ⑨ وَنَحْيِي ⑩ وَنَحْيِي ⑪ وَنَحْيِي ⑫ وَنَحْيِي ⑬ وَنَحْيِي ⑭ وَنَحْيِي ⑮ وَنَحْيِي ⑯ وَنَحْيِي ⑰ وَنَحْيِي ⑱ وَنَحْيِي ⑲ وَنَحْيِي ⑳ وَنَحْيِي ㉑ وَنَحْيِي ㉒ وَنَحْيِي ㉓ وَنَحْيِي ㉔ وَنَحْيِي ㉕ وَنَحْيِي ㉖ وَنَحْيِي ㉗ وَنَحْيِي ㉘ وَنَحْيِي ㉙ وَنَحْيِي ㉚ وَنَحْيِي ㉛ وَنَحْيِي ㉜ وَنَحْيِي ㉝ وَنَحْيِي ㉞ وَنَحْيِي ㉟ وَنَحْيِي ㊱ وَنَحْيِي ㊲ وَنَحْيِي ㊳ وَنَحْيِي ㊴ وَنَحْيِي ㊵ وَنَحْيِي ㊶ وَنَحْيِي ㊷ وَنَحْيِي ㊸ وَنَحْيِي ㊹ وَنَحْيِي ㊺ وَنَحْيِي ㊻ وَنَحْيِي ㊼ وَنَحْيِي ㊽ وَنَحْيِي ㊾ وَنَحْيِي ㊿

صورة البلد

اسم مستخدم البلد الحرام ربما بعدد على أن الإنسان خلق مفهوما في مكابدة العشق والشدة والاعتراض بين القسم والمقسم عليه قوله رَزَقْتَ جِبْ بَدَا ② أَعْدَدَ ③ وَزَادَ وَمَزَادَ ④ أَعْدَدَ ⑤ فَالْأَصْلُ بَدَا ⑥ بَدَا ⑦ وَنَحْيِي ⑧ وَنَحْيِي ⑨ وَنَحْيِي ⑩ وَنَحْيِي ⑪ وَنَحْيِي ⑫ وَنَحْيِي ⑬ وَنَحْيِي ⑭ وَنَحْيِي ⑮ وَنَحْيِي ⑯ وَنَحْيِي ⑰ وَنَحْيِي ⑱ وَنَحْيِي ⑲ وَنَحْيِي ⑳ وَنَحْيِي ㉑ وَنَحْيِي ㉒ وَنَحْيِي ㉓ وَنَحْيِي ㉔ وَنَحْيِي ㉕ وَنَحْيِي ㉖ وَنَحْيِي ㉗ وَنَحْيِي ㉘ وَنَحْيِي ㉙ وَنَحْيِي ㉚ وَنَحْيِي ㉛ وَنَحْيِي ㉜ وَنَحْيِي ㉝ وَنَحْيِي ㉞ وَنَحْيِي ㉟ وَنَحْيِي ㊱ وَنَحْيِي ㊲ وَنَحْيِي ㊳ وَنَحْيِي ㊴ وَنَحْيِي ㊵ وَنَحْيِي ㊶ وَنَحْيِي ㊷ وَنَحْيِي ㊸ وَنَحْيِي ㊹ وَنَحْيِي ㊺ وَنَحْيِي ㊻ وَنَحْيِي ㊼ وَنَحْيِي ㊽ وَنَحْيِي ㊾ وَنَحْيِي ㊿

أَنْ لَّنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ حَدٌّ ۖ يَقُولُ أَهْلَيْتُمْ مَا لَا يُبْدَأُ ۖ أَتَحْسِبُونَ أَنْ آمُرَ بِرَدِّ حَدٍّ ۖ أَمْ تَحْسِبُونَ أَنَّهُ عَائِدِينَ ۝ سورة البلد ٩٠

الجزء ٣٠

ع ١٤

صَبَاةٌ رَ عِيْرَهُمَا وَحَرَمَ دَارِي سَعِيْنِ ثُمَّ قَالَ ۖ اللَّهُ حَرَمَ مَكَّةَ يَوْمَ حَاقٍ اسْمُوهَا ۖ لِأَرْضِ مَبِيٍّ حَدٌّ ۖ أَيْ
 أَنْ تَقُومَ اسْمَانِي لَمْ تَحْتِ لِحَدِّ قَبْلِي وَلَنْ تَحْتِ لِحَدِّ بَعْدِي وَلَمْ تَحْتِ لِي (الاسْمَانِي مِنْ لَهْرٍ لَا يُعْصَدُ
 شَجَرُهَا وَلَا يُحْدَلُّ خِلَافُهَا وَلَا يُنْقَرُ مِيدَعُهَا وَلَا تَحْتِ لِقُطْنِهَا إِلَّا لِمُشْدَقِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا
 الْإِدْحَرُ مِنْهُ تَقِيْدُونَا وَقِيْرُونَا وَمِيْوتُنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْإِدْحَرُ - مَنْ مَلَتْ إِيْنِ
 نَظِيْرُ قُوَاهُ وَتَنَبَّأَتْ جِيْ مَعْنَى الْاسْتِقْبَالِ - فَتَنَبَّأَتْ عَزَّ وَجَلَّ بِمَلَتْ مَيِّتٌ وَآلِهْمُ مَيِّتُونَ وَمِنْهُ - مَعَ
 مِيْ كَلَامِ الْعِيْنِ تَقُولُ لِمَنْ تَعُدُّ الْأَرْوَاحَ وَحَدَّ أَنْتَ مُكْرَمٌ مَحْمُودٌ وَهُوَ مِيْ نَلَامُ اللَّهُ وَاسْعُ لَأَنَّ الْإِدْحَرُ اسْمُ تَعْلَمَةِ
 عَفْدَةٍ كَا حَاصِرَةِ اسْمِهَا شَهَادَةٍ وَكَذَلِكَ دَلِيلُ قَاطِعًا عَلَى أَنَّهُ اسْتِقْبَالٌ رَأَى تَهْدِيْرَهُ دَاخِلٌ مَحَالٌ أَنْ السُّورَةَ
 بِالْإِتِّفَاقِ مَكِّيَّةٌ وَإِنَّ السُّجْرَةَ مِنْ وَتَحْتَ بَرَزَهَا بِمَا دَالِ الْعَتَجِ - دَالٌ مَلَتْ مَا الْحَرْدُ وَالدَّيْرُ وَمَا وَدَّ - مَلَتْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِسَامٍ وَمِنْ وَدَّهَ أَقْسَمَ بِبَدَاةِ النَّبِيِّ هُوَ مَقْطَرُ رَأْسِهِ وَحَرَمَ أَيْدِيَهُ بِرُغْمٍ وَمِنْهَا
 إِيْدِيَهُ أَحْمَدِيْنِ وَمِنْ وَدَّهَ - وَهَ - دَانَ قُلْتُ لِمَ نَكَرَ - مَلَتْ الْإِبَاهِمَ الْمُسْتَقْبَلُ بِالْمَدْحِ وَالنَّعْبِ - فَانْ مَلَتْ
 هَلَا قِيلَ وَمِنْ وَدَّ - قُلْتُ عَلَيْهِ مَا فِي قُوَاهُ وَلَهُ عِلْمٌ بِمَا وَضَعَتْ إِيْ بَابِي شَيْءٍ وَضَعْتُ بِعِلْمِي مَصْغِعًا
 عَجِيبَ الْأَشْيَاءِ - وَقِيلَ هُمَا أَدَمُ وَوَدَّ - وَقِيلَ كُلُّ وَالدِّ - وَوَدَّ - وَتَكْبِدُ لَمَعَهُ مِنْ قَوَاكِبُ كَبْدٌ لِرَحْلِ كَدٍّ
 بِهِوَ كَدُّ إِذَا وَجَعَتْ كَدُّهُ وَتَهَيَّجَتْ دَانَسُجَ بِهِ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ تَعَبٍ وَشَقَّةٍ وَمِنْهُ اسْتَعْمَلَتْ مَكَدَهُ
 كَمَا قِيلَ كَبَيْتُهُ لِمَعْنَى أَهْلِكَ وَاصْلَهُ كَبَيْتُهُ إِذَا أَصَابَ كَبْدَهُ - قَالَ لُبَيْدٌ ۖ شَعْرُهُ يَأْخُذُ هَلَا بِكَيْتِ أَرِيدُ أَنْ ۖ قَمْنَا وَتَاهُ
 الْخَصْمُ فِي كَدِّهِ إِيْ فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ وَهُوَ لِحَطْبٍ - رَ لَضَمِّهِ فِي ۖ أَتَحْسِبُونَ ۖ [بَعْضُ مَدَائِكِ قُرَيْشٍ إِذَا بَنَى
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ يَكْبِدُ مَعْنَاهُ مَا يُكَادِرُ وَالْمَعْدَى أَيْطَنُ هَذَا تَصْدِيدُ الْقَوِي فِي حُومِهِ
 الْمُتَصَعِّقَ لِلْمَوْمِيْنِ أَنْ لَنْ تَقْرَمَ قُبْحَةً وَبَنَ يَقْدِرُ عَلَى الْإِتِّهَامِ مَعَهُ وَعَلَى مَكَدَتِهِ مَا هُوَ عَلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرَ مَا
 يَقُولُهُ فِي ذَالِكَ الْيَوْمِ ۖ هَ [يَقُولُ أَهْلَيْتُمْ مَا لَا يُبْدَأُ] يَرِيدُ كَثْرَةَ مَا أَنْفَقَهُ نِيْمًا كَانَ أَهْلُ السَّجَالِيَةِ يَسْتَوْنَهَا مَكَارِمَ
 وَيَدْعَوْنَهَا مَعَالِي وَمُفَاخِرَ [أَتَحْسِبُونَ أَنْ لَمْ يَرَوْا أَحَدًا] حِينَ كَانَ يُنْفِقُ مَا يُنْفِقُ رِيَاءَ الدَّاسِ وَانْتِحَارًا لِبَنِيهِ يَعْنِي
 أَنَّ لَهُ كَالْيَوْمِ ۖ وَكَانَ عَلَيْهِ رَقِيْبًا - يَحْزَنُ لَنْ يَكُونَ الضَّهِيرَ الْإِسْمَانِي عَلَى ۖ لَنْ يَكُونَ مَعْنَى يُسَمُّ بَدَاً يَسُدُّ
 الشَّرِيْفَ وَمِنْ شَرَاهُ دَكَّ حَتَّى ۖ مَا يَقْرَأُهُ أَهْلُهُ مِنَ الْمَاءِ مُتَخَرِّجٌ دَرِيٍّ بِهِ حَقِيقٌ بَانَ عَطْفُهُ بِتَحْمِي
 بِهِ - لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَدٍّ إِيْ فِي مَرَضٍ وَهُوَ مَرَضُ الْقَلْبِ وَنَسَادِ الْبَاطِنِ يَرِيدُ الَّذِينَ عَالِمُ اللَّهِ مِنْهُمْ
 حِينَ خَافَهُمْ أَيْ لَا يُزْهِقُونَ وَلَا يَعْلَمُونَ أَنْصَابَاتٍ وَفِيْنِ الَّذِي يَحْسِبُ أَنَّ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ هُوَ
 أَوْ لِشَدِيْقِيْنِ وَكَانَ قُوَاهُ بِسَطَاةِ الْأَيْدِي الْعَمَلِيَّةِ بِمَقَامِ عَلَيْهِ وَيَتَوَلَّى مِنَ الْأَمْرِ عَفْوَ دَاهُ كَدٌ وَلَا يَدْرَجُ عَفْوَ دَاهُ
 وَيَقِيْنُ مَوْضِعَ قَدْحِهِ - وَقِيلَ الْوَيْدُ مِنَ الْمَعِيْرَةِ - أَيْدٍ قَرِيْبُ الصَّمِّ - وَاسْمُ جَمْعِ هُدَّةٍ وَإِدْعَاةٍ وَهُوَ مَدَّ يَرِيدُ
 الْكُفْرَةَ - وَتَرَى لُبْدًا بِضَمِّينِ جَمْعُ كَبُودٍ - وَلُبْدًا بِالْتَشْدِيْدِ جَمْعُ لَابِدٍ [أَمْ تَحْسِبُونَ أَنَّهُ عَائِدِينَ] يُصْرَبُهَا

وَتَوَارَعُوا فِي رَحْمَةِ رَبِّكَ فَهَدَىٰ رَبُّكَ وَأَبْدَلْنَا رَأْسَكَ فَأَنْقَضُوا بِكَ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَنزَلْنَا آلَتَنَا فَلَاحِقٌ لِّلْكَافِرِينَ لَظْفَارُهُمْ فَنُفِثَ فِي السَّحَابِ ثُمَّ ابْنِ أُولَئِكَ نَحْلُفُ بِهِ وَلَذِكْرُكَ أَكْثَرُ بَالٍ

۴۰

ج. ر. و. ا.

سورة الشمس مكية وهي خمس عشرة آية •

کلمہ اتھا

१३६

٥٤

١٥ ع

(6) $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$

وَالشَّمْسُ وَصَحْبَهُ ۖ وَالْقَمَرُ ذَاتُ لُبٍّ ۖ وَالْجَلَدُ ذَاتُ نَيْلٍ ۖ وَالْغَمَامُ ذَاتُ بَغِيٍّ ۖ

أما في مَدَام تَانِي تِيرَة وَ دُبْحَتْ عَم - صَحَّ لَه وَ لَعَرَحَمَة رَحْمَة ي رَضَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا - وَ لَعَرَحَمَة
عَلَى الْإِيمَان وَ اتَّخَذَتْ عَلَيْهِ - أَوْ بِالْعَبْرَةِ مِنَ الْأَمَامِي وَ عَلَى الطَّاعَاتِ وَ عَمَّنَ الَّذِي يَقْدَرُ بِهَا الْمُؤْمِنُ
وَ إِنْ يَكُونُ مَسْرُوحِي مَعَهُ عَيْنُ رَحْمَتِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ وَ الْمُسْتَمَدَّةِ لِلْبَيْنِ وَ التَّسْوِيلِ -
أَوْ يُؤْمِنُ وَ الشُّؤْمُ أَيْ التَّوَكُّلُ عَلَى الْفَضْلِ وَ الْمُشْتَرِكِ عَلَيْهِمْ - قَوْلِي [مُؤَدَّة] بَأُولُو الْوَهْدَةِ مَنْ أَمَدَتْ
الِدَبَّ وَ صَدَقَتْ أَيْ أَطَقَتْ وَ أَفْقَتْ - رَأَى أَيْ كَرِهَ مِنْ عِلَاشِ الْأَعْمَارِ بِهَرْمُؤَدَّةٍ مُشْتَبِهِي الْأَسَدِ
الْبَيْتِ أَنْ يَمْنَعَهُ - عَنْ رَجُلٍ سَأَلَ عَنْ تَابِعٍ وَ لَه وَ سَلَّمَ مِنْ فِرَا لَا نَسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ لَعَلَّاهُ تَمَانٍ
مِنْ غَضَبِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ .

صورة الشمس

[مُخْبَأً] فَوَدَّهَ أَيَا اأَشْرَقَتْ وَقَدْ سَاطَرَتْ وَأُذِلَّتْ قَدْ رَقَّتْ الْفَصَى دَلَّاهُ رُجْهَ شَمْسِ الْفَجَى . وَقِيلَ
الْصَّخْرَةُ رَتَّاعُ النَّهَارِ وَالْفَصَى نَوَقُ ذَلِكَ وَالْقَصْدُ الْفَتْحُ وَالْمَدُّ إِذَا ائْتَدَى النَّهَارُ وَكَرِهَ أَنْ يَنْصَحَفَ
أَنْ ذَاهِمًا طَعْنًا عَمْدَ عَرَبٍ أَحَدٌ مِنْ بَوَارِئِهَا ذَلِكَ فِي خَصْفِ اللَّيْلِ مِنَ السَّيْرِ . وَمَنْ لَنَا ائْتَدَى وَذَلَّاهَا
فِي الضَّيَاءِ وَالزُّورِ - [إِذَا جَلَّتْهَا] عِنْدَ ائْتَعَالِ النَّهَارِ وَالتَّسَاطُفِ لِأَنَّ الشَّمْسَ تَقْطَعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ تَعَالَى
الْاِئْتَدَى . وَقِيلَ الصَّيْبُ عَظَمَةٌ وَأَيْدِيهَا وَالْأَرْضُ وَإِنْ لَمْ يَجْرَأْهَا ذَكَرَ كَقَوْلِهِمْ ائْتَبَتْ بَارِدَةً يَرِيدُونَ الْعَذَّةَ
وَالْأَنْتَ يَرِيدُونَ السَّعَادَ [إِذَا يُقْسَمُ] عَنِّي بِبُيُوتِ النَّظْمِ الْأَوَّلَى . فَإِنْ فَسَدَ الْأَمْرُ فِي نَصَبٍ إِذَا مَعْضَلُ
الْمَرْكِ لَا تَجَارَ . أَمَّا نَ تَبْعُ وَوَيْبُ عَاصِمَةٍ فَتَنْصِبُ وَأُشْتَرِ تَنْتَعُ فِي عَصْفِ تَبْنِي عَاصِمِينَ فِي سَعَى
قَوَائِمِ سِرِّتِ أَسْبَى بَرْدٍ وَالْبَرْدُ مَعْبُورٌ وَمَنْ لَنَا تَحْدِثُ تَحْدِثُ مَقَامُ مَقَامٍ وَمَنْ لَنَا تَقْنُقُ الْخَدْلَ رَيْدِيهِ عَلَى
اِئْتَدَاهُ - فَسَدَ الْجَوَابُ فِيهِ . وَرَأَيْتُ مَطْرَجَ مَعَالِ اأَزَارِ مِمَّنْ أَطْرَحُ كُنَّا وَكَانَ لَهَا شَأْنُ حَالِ
عَالِ الْبَاءِ حَيْثُ ائْتَزَّ مَعَالِ اأَعْمَلِ وَالْأَعْمَلُ تَكَلَّمْتُ وَالْوَقْلَةُ مَقَامُ الْفَعْلِ وَالْبَاءُ سَادَةُ سِدِّدَهُمَا مَعَالِ الْوَلَاتِ
الْعَرَاطِفِ فَوُثِبَ عَنْ هَذِهِ الْوَلَاتِ مُحَقِّقِينَ إِنْ يَكْفُرُ عَوَامِلُ اأَعْمَلِ اأَعْمَلِ وَتَبَارَ حَمِيصًا كَمَا تَقُولُ ضَرِبَ رَيْدُ
عَمْرٍو بِكَرٍّ خَالِدٌ فَنَزَعَ نَارًا وَنَصَبَ اأَعْمَالِ مَعَهُ عَرَبٌ أَسَى هُوَ اأَعْمَالُهَا - جَعَلَتْ مِمَّا مَصْدَقَةٍ فِي نَوَاهِ
وَعَالِهَا . وَمَا أَظْهَرَهَا . وَمَا سَوَّيْتُهَا وَأَسَى دَوَّجَهُ اأَعْمَالُ وَقَبَّحَهَا وَمَا يُؤْتِي اأَعْمَالُ مِنْ فَسَدٍ وَطَمَ وَالْوَحَى
أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً وَأَمَّا وَوُثِبَ عَلَى مَنْ لَنَا اأَعْمَالُ اأَعْمَالُ اأَعْمَالُ قَدْ رَقَّتْ وَتَعَالَى وَنَادَى عَصِيمَ اأَسَى

رحمن رحيم

[illegible]

[أَوَّلُ تِلْكَ مُنْذَرَاتٍ إِلَى عَذَابٍ وَتَعْلَمُ مَا عَذَابُ مَنْ كَذَبَ تِلْكَ الْآيَاتُ
وَيَجْزِلُ إِذْ يَكُونُ «صَمِيرٌ يَتَوَقَّعُ عَلَى مَوْتِهَا» الْفَرَسُ إِذْ فِي الْإِلَاحِ وَلَا تَخَافُ عَذَابِي هَلَاكُهَا وَفِي
مُصَاحَفٍ مِنْ «مَنْ» وَ«شَاءَ» وَلَا يَتَكَلَّمُ وَفِي الْإِسْلَامِ «يُتَكَلَّمُ» مِنْ «سَرَى» «لَهُ» «صَلَّى» «لَهُ» عِيْدُهُ
وَالهِ وَهَاتَمٌ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ «شُمُسٍ» بِمَا نَمَّا تَصَدَّقَ بِهَا - فِي وَصِيَّتِ عَلَيْهِ «شُمُسٍ» وَتَعْلَمُ .

صدقة الليل

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى
إِذَا بَلَغَ الْإِنْسَانُ أُمَّةً
وَمَا يَدْرَأُكَ رَبُّكَ وَمَا يَدْرَأُ
وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنْ الْأُولَى
وَمَا يَدْرَأُكَ رَبُّكَ تَذَكُّرًا
إِنَّ كَيْدَ الْإِنْسَانِ لَشَدِيدٌ
وَمَا يَدْرَأُكَ رَبُّكَ تَذَكُّرًا
إِنَّ كَيْدَ الْإِنْسَانِ لَشَدِيدٌ

سورة الضحى

المراد بالضحى وقت الضحى وهو صدر النهار حين ترتفع الشمس وتلقي شعاعها - وقيل له
خس وقت الضحى بالقسم لأنها الساعة التي كلم فيها موسى والقي فيها السحرة سجدا لقوله تعالى وَلَئِنْ
تُعْشِرَ النَّاسَ لَضُرُّهُمْ - وقيل اريد بالضحى النهار بيانه قوله رَبِّكَ تَذَكُّرًا نَاسًا ضَحَى فِي مَقَامِهِ يَدَانِ
[سَحَى] سَكَنَ وَكَدَّ غَلَامَةً وَقِيلَ لِلْبَلَّةِ سَاحِلِيَّةٌ سَاكِنَةُ الرِّيحِ - وَقِيلَ مَعَهَا سَكُونٌ أَدْنَى وَاصْوَتْ بِهِ
وَسَجَى الْبَحْرِ - كُنْتُ أَمُوجُهُ وَطَرَفُ سَاحِلٍ سَاكِنٌ مَتَرٌ [مَا يَدْرَأُكَ] جَوَابُ السَّوْءِ وَمَعْدَهُ مَا قَطَعَكَ
مَطْعَ الْمَوَدِّعِ - وَفَرَّقَ بِالضَّحْفِ يَعْنِي مَا تَرَكَكَ مِنْ شَعْرٍ • وَتَرَدَّدَا إِلَى عَمْرٍو دَعَا مَرَّةً وَرَأْسَ أَطْرَافِ
الْعُنُقَةِ السُّمْرِ • وَالتَّوَدُّعِ مِيعَاتُهُ فِي الْوَدَّعِ لَنْ مِنْ دَعَاكَ مَعَارِنًا وَقَدْ بَاعَ فِي تَرْكِكَ - رَبِّي إِنْ الْوَحْيِ قَدْ
تَأَخَّرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَيَّامًا وَقَالَ الْمُشْرِكُونَ إِنَّ مُحَمَّدًا وَدَّعَ رَبَّهُ وَتَلَا - وَقِيلَ إِنْ أَمَّ حَمِيلَ
أَمْرًا أَيْ لَهَبٍ قَالَتْ لَهُ يَا مُحَمَّدُ مَا أَرَى شَيْطَانَكَ لَا تَدْرِكُكَ مَذْنُوتٌ - حَذَفَ الضَّمِيرَ مِنْ [مَنَى]
كَحْدَمِهِ مِنَ الدُّكْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى رَبُّكَ كَرِيمٌ لَمْ يَكْذِبْ وَأَكْذَابُكَ يُرِيدُ وَالْكَافَّةُ وَبَعْدَ ذِي - كَهْدِي -
فَاعْنَى وَهُوَ اخْتِصَارُ لَفْظِي لظهور المحذوف - فَإِنَّ دَمَّ كَيْفَ اتَّصَلَ قَوْلُهُ [وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى]
بِمَا قَبْلَهُ - قُلْتُ لِمَ كَانَ فِي ضَمَنِ نَفْيِ التَّوَدُّعِ وَالْقِي إِنْ اللَّهَ مُوَالِكَ بِالْوَحْيِ أَيْلَكَ وَأَيْلَكَ حَبِيبَ
لَهُ لَا تَرَى كَرَامَتَهُ عَظَمَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا نِعْمَةً أَحَدٌ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْ حَالِهِ فِي الْآخِرَةِ انْطَبَاهُ مِنْ ذَلِكَ وَاحْتِلَ
وَهُوَ الْعَبْقُ وَالْإِقْدَامُ عَلَى حَمَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَشَهَادَةِ آمَنَهُ عَلَى صَوْنِ الْأَمْرِ وَنَحْوِ دَرَجَاتِ الْمُؤْمِنِينَ
وَعِلَادِ مَرَاتِبِهِمْ بِشِعَاعَتِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْكِرَامَاتِ السَّنِيَةِ [وَكَسَّرْتَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ تَقَرُّبِي] مَوْعِدٌ شَامِلٌ
لِمَا أُعْطِيَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْفَلَاحِ وَالظَّفَرِ بِأَعْدَائِهِ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ مَتَجٍّ مَكَّةَ وَدُخُولِ النَّاسِ فِي الدِّينِ مُوَاجِ
وَالْعَمَلِ عَلَى فَرِيضَةٍ وَالْقَصْرِ وَحَلَامِهِ وَدَفْعِ عَصَاكِهِ وَسِرَّاتِهِ فِي سِلَاقِ الْعَرَبِ وَمِنْ بَقِيَّتِهِ عَلَى حِفْظِهِ
لِلرَّشْدِ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ مِنَ الْعَدَائِ وَهَرَمِ الْبَدَنِ مِنْ مَوْلَاكَ مُجَادَّةً وَتَهْنِئَةً مِنْ دَوْرِ الْكَاهِنَةِ وَمَا
مَدَّتْ فِي قُلُوبِ هَلِ الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ وَتَهْنِئَةً بِإِسْلَامِهِ وَنَشْوَى الدَّعْوَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ • لَمَّا
أَدْخَلَهُ مِنَ الثُّوَابِ الَّذِي لَا يُعَامُ كُنْهَهُ إِلَّا اللَّهُ - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَهُ فِي الْحَقَّةِ أَلْفَ قَصْرِ مِنَ الْوَلَدِ أَيْضَ
تَرَاهُ الْمَسَلَّتْ مِنْ مَلِكٍ مَا هَذِهِ أَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى رَبِّكَ - نَسَبَ فِي لَمْ يَنْتَدِ أَمْرًا مَعَهُ مِنْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنَّمْ تَشْرَحْ لَكَ مُدْرِكًا ۖ وَرَمَعْنَا مَعَكَ دَرِكًا ۖ إِيَّايَ تَصْطَرِكُ ۖ وَرَمَعْنَاكَ دَرِكًا ۖ إِيَّايَ تَصْطَرِكُ ۖ

بإضافة حيزاً مرأت كما وصلت كذا ، دأقيل له يا أبا ترأس ! معك يقول مثل هذا قال يقول الله تعالى
وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ وَأَنْتُمْ تَقْرَأُونَ لَا تَحْدِثْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَالْمَا يَجُوزُ مِثْلُ هَذَا إِذَا قَصِدَ مِنَ الْطُفْ وَهُوَ
يَقْدِرُ بِهِ غَيْرُهُ وَأَمَّا عَلَى نَفْسِهِ الْفَتْنَةُ وَالْحَتَرُ أَضَلُّ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا التَّشْبِيهُ لِأَهْلِ الرِّيَاءِ وَالصَّمْعَةِ
لَكُنْ فِيهِ - وَفِي خِرَافَةِ عَالِي رَضِي اللَّهُ عَنْهُ فَتَحْتَرُّوُ الْمَعْنَى ذَلِكَ كَذَبٌ يَتِيمًا وَضَالًّا وَعَائِلًا مَا وَكَّ اللَّهُ وَهَذَا
وَإِغْثَالُ نَفْسِهِمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ وَرَأَى مَا خَلِيتَ لَا تَنْسَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ فِي هَذِهِ الثَّلَاثِ وَتَقْدِرُ بِاللَّهِ
فَتَعْطِفُ عَلَى الْيَتِيمِ وَأَرَاهُ فَقَدْ دَقَّتْ الْيَتِيمُ وَهُوَ لَمْ يَرَأَيْتْ كَيْفَ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَتَرَحُّمُ عَلَى الْحَائِلِ
وَتَقْدَرُ بِمَعْرُوفِكَ وَلَا تَزْهَرُ عَنْ بَابِكَ كَمَا رَحِمَكَ رَبُّكَ فَاغْثَالُكَ بَعْدَ الْفَقْرِ وَحَدِّثْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ
تَدْعُو تَحْتَهُ هَدَايَتَهُ لِأَصْلَالٍ تَعْلِيمُهُ لِشَرَائِعِهِ وَتَقْرَأُ مَقْدِيرُ اللَّهِ فِي أَنْ هَدَى مِنَ الْهَالِكِ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُرْآنِ سُورَةِ وَالضُّحَى جَعَلَ اللَّهُ وَيَسَى مُحَمَّدٌ أَنْ يَشْعُرَ لَهُ وَعَشْرَ حَسَنَاتٍ يَكْتُمُهَا
اللَّهُ لَهُ يَبْدُدُ كُلَّ يَتِيمٍ وَسَائِلٍ ■

سورة الانشراح

استفهم من انتهاء شرح على وجه الأفكار ما قد أثبتنا شرح و تحذف مكانه قيل شرحها لك صدرك
وذلك عطف عليه وتعمدا اعتمادا للمعنى وصعدى شرحها صدرك تشبها حتى ومع عموم الدعوة ودعوة
التفكير جديداً وحتى احتمال تكرار التي يتعرض كذا ، تقرأ قوسك وغيرهم . وتحتذا بما أودعناه
من العلوم والحكم والاعانة الضيق والخرج الذي يكون مع العمى والجهل - وعن الحسن مائة حكمة
وعلماء - وعن أبي جعفر المنصور أنه قرأ أن تشرح بعنق الحاد وقلوا منه يمين الحاد والسماعي مخرجها
مظن السامع أنه فتحها - والوزر الذي أنقص ظهره أي حمله على التقيض وهو صوت الانعكاس والانعكاس
لذلك مثل لما كان يتقل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويختم من قراطته قبل النبوة - أو من
جهله بالأحكام والشرائع - أو من نهائكه على إسلام أولى الأئمة من قومه وتلقاه - وسمعه عدله عن نهائه - أو من
الشرائع - أو من عذره بعد ما بلغه - أو من إسن وحللتنا وحططنا ورأى من مسعود وحللتنا
وقرئت - ورفع ذكره أن قرن بذكر الله في كلمة الشهادة والأذان والقامة والشهد والخصم وفي عز
موضع من الترانة راحة وسوء الحظ من سوءة - ومن يطع الله برسوة وتجدوا لله وتطعموا الرسول ربي
تحيته رسول الله وبني أمه ومنه ذكره في كتب الرايين والتحدث على الأئمة ومهم أن يؤمنوا به

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والتين والزيتون وطور سينين • وهذا البلد الامين • لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم • ثم رددناه

ففيها باخرى - وعن ابن عباس قَالَا قُرِئَتْ من صلواتك فاجتهد في الدعاء - وعن الحسن قَالَا قُرِئَتْ من الغزو فاجتهد في العبادة - وعن مجاهد قَالَا قُرِئَتْ من ديوك فاصب في صوتك - وعن الشعبي انه رأى رجلاً يشيل حبراً يقلل ليس بهذا أصو العارض وقعود الرجل فاراً من عبر شغل او اشتغاله بما لا يهديه في دينه او دنياه من معة الرأى وسبابة النقص واستيلاء الغفلة - ولقد نزل عمر رضي الله عنه أني لا أكون ان ابني احدكم وارثاً ستهلاً لا في عمل دنيا ولا في عمل الآخرة - وقرأ ابو السمال قُرِئَتْ بكسر الراء وتسكت بعدها - ومن الددع ما روي عن بعض الرافضة انه قرأ فأنصب بكسر الصاد اي فانصب عليه الامامة والوصح هذا للرأى لصح لند صدي ان يقرأ عكداً ويحمله امر بالانصب لندى هو نص عني وعادته [واني تركت فأنصب] واجعل عندك ابنة حصوما ولا تسكن الاصله مذكراً عليه - وقرئ قُرِئَتْ اي رغب الناس الى طلب ما عنده - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ لم ينسج فكأنما جاءني وانا مفتوح ففرج عني •

سورة التين

انهم بهما انهما عجبان من بين اصناف الاشجار المنورة - روي انه أنشدني رسول الله صلى الله عليه وآله رستم طلق من بين ذلك منه وقيل اصحابه ذكروا فلو كانت ان ذرية نابت من اخذة لكانت هذه في فاكهة الجنة بلا عجم فكلوها فانها تقطع البواكير وتدفع من البقرس - ثم معدن حدل بشجرة الزيتون واحد منها نصيد واستأب به وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم يقول بعد الحواك والزيتون من الشجرة المباركة يطيب الغم ويذهب بالحقرة وحمقه يقول عبي حواكي وسوك الانبياء قبلي - وعن ابن عباس هو زينكم هذا وزيونكم - وقيل حدل من الارض متدسة يقال لها دس وادسة طور تونا وطور زيناً لانهما منبتا التين والزيتون - وقيل التين جمال ما بين حلوان وهدان وزيون حين انشام لانهما من انهما ذاك قل وهداست ايمن وزيون واصف طور وهو حدل الى سدائن وهي القعة ونحو حدل تسمى في حواك غرب طور اباد والامر على ايدى وتسيرك من بحركات الاعراب - و[التين] مكة حمه الله تعالى [من تين] من الرجب امانة بهو امدن - وقيل تين كما قيل كرام في كريم وامانته انه يحفظ من دخاء كما يحفظ الامين ما يؤتمن عليه - ويجوز ان يكون معناه

سورة النحل ٩٥ اَتَقْلَبُ وَجْهِيَ ۝ لَا اُذِنَ اَصْنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَعَلَّكُمْ تَجْرَعُوْنَ مَمْنُوْنٌ ۝ مَّا يَكْدُكُ بَعْدَ رَدِّكُنِ ۝
الحزب ٣٠ اَيُّسَ اللّٰهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۝

ع ٢٠

النحل

المعنى مقلوب من وجهه له وامن عوئل كما رعب الناس في قوله تعالى حمداً معلى دي
امن ومعنى انقسم بهذه الاشياء الالهة عن شرف البقاع الحارقة وما ظهر فيه من الخير والبركة يمكن
لا يردر الصالحين من حيث خيل وارتقوا صجراً لهم وموند شمس ومندة - وطار امكان الذي
تبدى هذه موسى ومكة مكل البنت الذي هو عدى الامم ومن روى الله صلى الله عليه وآله
وسلم : مبعثه [في اخبر نقبهم] في احسن تعديل لسنه وصورته وتسوية لخصائه ثم كان شاقبة امره
حين لم يسكر رعدة ذك الحقة الحسنة لقوامه السورة ان رددته سفل من سفل خلق وتركنا يعني
بيهم من فصح مودة واشوهة حلقه وهم اصحب دار - او سفل من سفل من اهل الدركات - او ثم رددته
بعد ذلك الموقوم والخصم من سفل في حسن الصورة وسكل حتى تكسده في خلقه وقوس
ظهور بعد اعتدائه وايضاً شعرة بعد سواده وتشن جالده وكان بصاً وكل سمعة وبصرة وكانا حديدتين
وتعد كل شيء منه قمشة ديف وموته خفت وقوته ضعف وشهامة خرف - وقرأ عبد الله تعالى
السورة في - فل قلت فكيف الاستدلال على اعدائهم - قلت هم على الاول منصوص طهر لائن وسمى
الثاني منقطع يعني ولكن الذين كانوا صالحين من الهن من واهم ثواب دائم غير منقطع داني طاعتهم
وهديهم على ابتلاء الله بالمشجوعة والهم وعلى مصاداة المشق والقيام بالعبادة على تحذير نهوضهم -
فل قلت لانه يذكرك من امر طيب - قلت هو خطب الحسن على طريقة الاندلس في ما يتحدث
كان - حسب الذين والى بعد هذا الدليل يعني ذلك كذب ان كذبت راجحة ان كل مكتب باحق
هو كاذب واني شيء يصطرك ان تكون كاذب حسب تكذب الحزب والدم منهل في قوله تعالى
بَيِّنَاتٍ لِّمَنْ هُمْ مُشْرِكُونَ والمعنى ان حق الامم من دطمة و تعومة بشراً موبد وتدينه في
مرتبة - لانه الى ان يكمل ويسفوي ثم تنكسه الى ان يبلغ اربذل العمر لا ترى دلية ارضع منه على
قدرة في - من قدر من الامم على هذا كنه لم يحضر من اعدائه دم سبب تكذب في الناس
راجحة بعد هذا الدليل القاطع - وقيل الخطاب لرمول الله صلى الله عليه وآله وسلم [اَيُّسَ الله
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ] وعبد للفقار وانه يحكم عابهم بما هم اهله - وعن لبيك صلى الله عليه وآله وسلم
له كان اذا قرأه دل بلى واما على ذلك من الشاهدين - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من قرأ سورة والفين اعطاه الله خصالين الدائمة واليقين ما له في دار الدنيا واذا مات اعطاه الله
من الاجر بعد من قرأ هذه السورة .

سُورَةُ الرَّايَةِ ٥٠ لَا تَنْطَعُهُ وَاسْتَحَبَّ وَاقْتَرَبَ ٥٠

سورة القدر ٥٠

كلماتها
٣٥

سورة القدر مكية وهي خمس آيات •

الجزء ٣٠

ح. ٥٠
١١٣

ع ٢١

السجدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٥٠

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ٥٠ وَمَا ذُرِّيَّتُكَ مَا آتَيْنَاكَ الْقَدْرَ ٥٠ إِنَّكَ أَتَدْرِي ٥٠ قَدَرُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ٥٠

• ع • وفيهم مقامات جليل وجرحهم • والقامة العجاس - روي أن ابن جهم مر بمرسل الله صلى الله عليه وآله عليه وأنه ستم وهو يصلي فقال ألم أتيتك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال أتيتك في ما أكثر أهل لؤدي نادى نادى مدركت - وروى ابن أبي عمير سئدنى الرأية على أن هذا السفعول وراية في كلام العرب الشرط الواحد بديهة كمقرتة من الزمن وهو الدفع وقيل زنتي وكأنه نسب إلى ابن ثم عير لنسب كفاهم إسحق وأما رأيت مقبل رأية على التعوض والحوال مسنة لعذاب - وعن سعدى صلى الله عليه وآله وحلم لودها ناديه لغزته الرأية عينا [كَلَّا] رُدَّعَ لَبِي جَهْل [لَا تَطْعَمُهُ] أَيْ أَكَلَتْ عَلَى مَا آتَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَصِيَانِهِ كَقَوْلِهِ مَا تَطْعِمُ مُنْذَرًا [وَتَسْجُدُ] وَتَمَّ إِلَى سَجْدِكَ يَرْبُودُ صَوْتُهُ [وَاقْتَرَبَ] وَتَقَرَّبَ إِلَى وَتَكُ فِي الْجَدْبِ اقْتَرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى رَبِّهِ إِذَا سَجَدَ - مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْفَلَقِ عَطِيَ مِنْ لَحْرِ كَأَمَّا دُرَا الْعَصَلُ نَاهُ •

سورة القدر

عظم القرآن من ثلثة روجه - أحدها أن أنزل الله عليه وجعله مستجابا دون غيره - والثاني أنه جاء بضميره دون اسمه إظهار شهادة له بالعبادة والاستعانة عن التذية عليه - والثالث الرغ من مقدار الوقت الذي نُزِّلَ فيه روي أنه نُزِّلَ حمة واحدة في ليلة قدر من أوج البحر إلى لسانه أدنى وملا جدرئيل على السفرة ثم كان يُنْزِلُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ سَنَةً - وعن الشعبي لعبي أن أبا عبد الله عليه السلام في ليلة القدر واحتضوا في وقتهم فذكرهم عن بها في شهر رمضان العشر الأخر في أوتارها وكنز قولها السابعة منها ولعل الداعي إلى حفتها من تحيي من يردعها ليحيي الكثرة طحا وموتها وذكر عدده وتصايف ثوبه ولأنك الدرس عدد ظهرها على صلاة خمس ومن يفرطوا في غيرها - وصغى ليلة القدر ليلة تقديرو الأمور وقضاؤها من قواه وقته في كل أمر جليل - وقيل سميت بذلك لخطورها وشرها على سائر الليالي [وَمَا تَنْزِيلُكَ إِلَّا الْقَدْرُ] معني ولم تدرج درامت عية مقلها ومنتهى علوقدها ثم يترى له ذلك بالها [خَيْرَ مَنْ أَفْشَرُ] وسميت ردة ردها إلى هذه عبة ما يوجد فيما من المصالح لدايم لفي ذلك من تدرك أحسنه - روح واصل كل امر حكيم - وذكر في تخصيص هذه المدة أن رسول الله صلى الله عليه وآله روي أنه روي ذكر ردة من لفي

أَمْرًا إِلَّا يَعْجِدُوا لِلَّهِ مُخْلِصِينَ لَهُ دِينَهُمْ ۚ وَنَحْنُ نَقُصُّهُمْ عَلَيْكَ مَا يَفْعَلُونَ ۚ
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي بَارِ حَتَمَ حَادِينَ بِهِ ۚ أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ بَرِيَّةٍ ۚ إِنَّ
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ بَرِيَّةٍ ۚ جَبْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ حَدَّثَ تَدَبَّرَ تَحِيَّ مِنْ تَحِيَّهَا
 أَهْلَ خَلِيدِينَ يَبْدَأُ رَضِي عَنْهُمْ وَرَعُو عَمَّهُ ۚ نِلْتُ لِمَنْ حَشِي رَعُ ۚ

حجوها
١٥٨

سورة الرزق مدنية وهي ثمان ايات •

كما
٣٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝

بَارِئَاتٍ لَرَضٍ رَزَلَهَا ۝ وَآخَرَجْتَ الْأَرْضَ أَنْهَلَهَا ۝ وَقَالَ رَسُولُ مَا لَهَا بِ يَوْمٍ تَحْدِثُ احْدَاةً ۝

وهم من بكر دف ليس به وهدم من معرف و ن - فون تلت م جمع من أهل جناب و مشركه
 اولاً ثم من أهل الكذب في فونه [وما نقرق دين دوتو لئلا] هت لهم طوبى على عام و هجده في
 كذبهم دن رصع و تفرق عنه كان من لا كذب له ادخل في هذا الوصف [وما مبر] بمعنى في التورية
 و الانجيل [لا بالدين احد يقني و لهدم حرقوا و ادوا] و ذلك دين القيمة [اي دين الله القيمة] و قرني
 و ذلك الذين عظمة على نوايا ليس و ملة - فان كنت م و حة قوله و ما اصرا [يبعثوا الله] قلت
 معناه و ما اسرا بما في الكندي لا لادخل ن بعد الله على هذه الصفة - وقرأ ابن مسعود لا ان يعبدوا
 بمعنى ان يعبدوا - فقرأ دفع حريقه بامر و نراه على تخفيف - و ادعي و حة مة استمر لستم على
 تخفيفه و أرض الاصل - و قرى خير الآية جمع خبر كجيان و طياب في جيد و طيب - عن رسول الله
 صلى الله عليه و آله و سلم من قرأ لم يكن كان يوم امة مع خير البرية مصداقاً و مقيداً •

سورة الرززال

[رزأها] - قرى لمر الزاي - و فتحها و المكسور مصدر و المفتوح اسم و ليس في الامة قائل بالفتح
 لاني المضاعف - فان قلت ما معنى رزأها بالاضافة - قلت معناه رزأها الذي تستوجب في الحكمة
 و مشقة الله و هو رزق شديد الذي يس عدد و حة و ملك كبراني كرمه و رزق الدائم هنة
 تزد من يستوحده من الامر و الهابة ان رزأه كنه و حدة م هو مبر مة - دتقال جمع ثقل و هو
 صناع الموت و تحيل انقائهم جعل ما في حوتها من الدائن ثمة لآها - و قال الرسول ما لآها [رزأت هذه
 البراة خديرة] و ظف ما في نظام و ذلك عدد حقة ثمة حين تزلزل تعط سبب حة و متوون
 ذلك لما يبههم من الامر المطع كما ترون من انعدا من صرقنا - و قيل هذا قول الكا و لانه كان لا يؤمن
 باليهف فاما المؤمن فيقول هذا ما وعد الرحمن و صدق المؤيدون - فان قلت ما معنى تحديت الارض
 و لحدوها - قلت هو صراع عن احداث الله تعالى و بها من لحول ما يقوم مة م حديث راحل

لَمْ يَكُنْ لَكَ وَانْ تَكُنْ لَكَ اَشْفِدُ ۝ وَاِنَّ يَحْسِبُ اَحْمَدُ اَشْفِدُ ۝ وَلَا يَعْلَمُ اَنْ اَعْتَرَفَ مَا يَنْفَعُ ۝ سورة الاحزاب ١٠٠

الحزب ٣٠

۲۴

عشرة • شعره • والحسن كندج حين تصدح في حياض غروب غصنها • وانصببت صغرها على يصبغ صغها •
او ان عذبت كنه قيس وانصابت لان تصبح يكون مع العذر او على الحال اي مناصبت • وقويت [توزي در
المحباب] وهي ما تنقدح من حوافرها [قدحاً] قايحات صافات يحواتها الحجارة والقذح [اصك] و
لاير [اخراج] الخراج الخازن تقول قدح • وزوي • وقح • واصد • وتصب قدحاً • بما انصب به صغها [فالمعرب] •
تغير على [العذر] [هتبا] في وقت الصبح [تأثرين به بقا] [هتجنن] بذلك اوقت عذارا [موسطن به] •
بدلك الوقت • ان تقع اي وسط [الفتح] اجمع • انوسطن • متدسب به جمعا من حمره لاعداء ووسطه
معنى توسطه • وبين الصمير اكل العارة • وبين المعذر الذي لا عيبه والعذبات • ويحزون براد بافزع
الصباح من فوه عليه السلام ما لم يكن وقع ولا غلقة • وقول لبيد • ع • معنى يدفع صراح • اي يهتج في
المعار عليهم صياح وجدة • وقرا سوحيوة قتل • والتشديد بمعنى وظهر به عذارا [ان] انما يريه معنى
الاصهار • ان فلس قورن • اي رزين • وقاب الواو • مرة • وقري موسطن • تشديد متعدي • وخذ مزيدة لتوكيد
كقوله تعالى • واثروا به اوهي صباله في وسط • ومن ابن عدس كنت جالسا في حجر اخي رجا
معالي عن اعديت صغها بفسرتها بالحسن ذهب الى علي • وهو تحت حبرة رمره وماء • وذكره
ما قلت مقل له اي وما وقعت على راسه قال تخني الذس بما لا نام بك به • وكان لاول
عزة في الاسلام بدور ما كان معاذ الانسان فرس الميزان وفسر المقداد • والعدوت صغها • من عزة
الى المزدلفة ومن المزدلفة الى منى • وصحت الرواية فقد استعير الضبح للابل كما استعير المشاعر
واخبار الانسان والسمات للمهر والشعر للثور وما شبه ذلك • وقيل انضبح لا يكون الا للفرس والكتاب
والغراب وقيل صبح بمعنى الصبح يقال صبحت لاس • صدمت • صدمت • صدمها في • صبر
وليس يثبت • جميع هو المزدلفة • فان قلت كلام عطف قاترين • قلت على الفعل الذي وقع له
على موصعه لان معنى • والاني عذر • وتوزين • قاترين • وتوزين • المكتوب حقور • ودن • المامة • تدود • وهذه
سمي كذبة لانه كذب اياه مقارنة • وعن الكلبي المكتوب بلسان كذبة • العاصي • ولسان بني مالك المحجل
ولسان ربيعة • وسحر كعور يعني به ربيعة • حصود • اشديد • امر • لان تحطه في شعر ربيعة •
تخرط تخرط لمقاربة الغصاة لان احسن ما انعم به على الانسان من مثله ربيعة • بويه ثم ان تحطها في جنب
انبي ربيعة • له قلبه • عذبة • وزه • من اس • عني • كيك • على • تدود • سيد • [سبحان] •
ولا يقدر ان يحمده لظهور امره • وقيل • ان الله على كذوبة الشاهد على سيد • وعيد • [اتجر] • الحال من
قوله تعالى • ان تركت حبرا • سيد • المحجل الممسك يقال • لان شديداً • ومتشدد • قال طرود • شعر • اري • عوف
بعنق الكرام • وبطفي • عقيلة مال الفالحش • متشدد • عني • انه لاجل حب المال • ان لافقه يذل عايه

هَزَبَتْهُ ۖ وَمَا أَزْنَيْتُكَ صَاهِبَةً ۖ تَارُ حَامِيَةً ۖ ع

سورة التكاثر ١٠٢

كلماتها
٢٨

سورة التكاثر مكية وهي ثمان آيات •

الجزء ٣٠

حرزاب
١٢٣

ع ٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْهَدْيُ الْتَكَثَّرَ ۖ حَتَّى زُرْتُمْ لَعَفِيرٌ ۖ كَلَّا سَوَفَ تَعْلَمُونَ ۖ ثُمَّ كَلَّا سَوَفَ تَعْلَمُونَ ۖ كَلَّا وَتَعْلَمُونَ فَمَا الْيَقِينُ ۖ

لقد روي في بعض النسخ أن الهم ماضي وأند مصرعه - وعن نسخة مائة هزبة - ثم راعه هزبة في قعر جنتهم لده يطرح فيها مذكوسا [هزبة] صدر هزبة الذي دل عليه قوله ومدة هزبة في تعسير الأول - أرضعير هزبة والهاء لمست ونا وصل غرضي خدمها - وقيل حقها أن لا يدرج لئلا يقطعها لأدراج لأنها ثالثة في المصحف وقد أجيز اثباتها مع الوصل - عن رحول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة القارة ثقف الله بها ميزانه يوم القيمة •

سورة التكاثر

الهم عن كذا رقبها إن الحمد - ر [التكاثر] لنداري في الكثرة و مدني بها وإن يقول هؤلاء نحن انذر وعولاد نحن كذا ربي أن نبي عبد مضاف وبني سهم تفاخروا أيهم أكثر عددا فكفرهم بغو عبد مضاف مقالت بغو سهم أن النبي اهلكنا في الجاهلية فعاثونا بالآخياء والآوات مكثرتهم بغوهم والمعنى انكم تكاثرت بالآخياء حتى أن استوعبتم عددهم صرتم أي اسفروا مكثرتهم والآوات عثر من يومهم ذكر الموتى برياة الحقاير تم كما بهم - وقيل كانوا يزورون المقابر فيقولون هذا قدر فلان وهذا قدر فلان عند تغافلهم والمعنى الهكم ذلك وهو صلا يعذبكم ولا يجدي عليكم في دينكم والخزركم عما يعذبكم من أمر الدين الذي هو أهم واعنى من كل صهم - أي الهكم تكاثروا بالآخياء لا لأن أنتم رؤسهم ومبعوثي عماركم في طيب دينا ولا تدق اليها والتها لك عليها إلى أن اتاكم الموت لا هم لكم غيرها عما هو رأيكم من السعي الهائيتكم والعمل لأخزركم وربكم عسرة عسرة من آخياء - قل • شعر • إن يخلص لعام خليل عسرة ذات الضمان أو سر • شعر • وقال الخطيب • شعر • ربه ربه ربه • الملك • ومعنى لأم زرايت • وقيل إن عباس والهكم على السفهات الذي سعدوا بالتقريب • كذا رجب رجب عني لا يمدني انظر نسخة • يكون الدنيا جميع هم ولا يهتم بدينه [سَوَفَ تَعْلَمُونَ] انذار للموت وبعثهم من عسرتهم • قد يروى في المروج والادب والعيون - و [ثم] دلالة على أن الذاكر الثاني ابلغ من الأول واشد كما تقول المنصوح اقول لك ثم اقول لك لا تفعل والمعنى سَوَفَ تَعْلَمُونَ الخطأ فيما اهتم عليه انما عايتكم ما قد تم من هول لقاء الله تعالى وإن هذا التقدير بصحة لم ورحمة عليكم ثم كثر التذبية ايضا وقال [تَوَعَّلَمُونَ] صحت في الجواب بمعنى تَوَعَّلَمُونَ ما تدركون [علم] الأمر [اليقين] أي علمكم ما تسليطونه من الأمور التي تكلم به • جميعهم تعذبهم ما لا يوصف ولا ياتخذ ولكنهم قلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكَيْ هَمَزَ لَمْزَا ۝ تَدْنِي جَمْعَ مَالًا وَعَدَّةٌ ۝ تَحْسِبُ رَ مَالَهُ أَحَدَهُ ۝ لَا تَأْمَنُ فِي لَحْظَةٍ ۝

وُسله و الزهد في الدنيا و الرتبة في الآخرة [وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ] عن المعاصي و على الطاعات و على ما
يبلو الله به عباده - عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من قرأ سورة وَ الْعَصْرُ غُفِرَ لَهُ وَ كَانَ مِنْ
تَوَاصَى بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَى بِالصَّبْرِ •

سورة الهمة

الهمز المنصور كاهزم و امر الطعن ية ل تدور و لتهزة طعنه و المراد لكسر من عرض العاص و بعض منهم
و اغنيائهم و اطمن و بهم و بناد و قلعة يدل على ان ذلك عاقبة مده قد ضربي بها و كسرهما الملعقة و الضحكة -
قال ع • و ان عيبت فانت الباهر لمره • و قرئ و لَلْهَمَزُ الْمُدَوَّنَةُ - و قرئ و لَلْهَمَزُ هَمَزٌ مُرَبَّعٌ
اليم و هو مسطرة الذي يأتي بالورد و الاصاحك فيضحك مده و يستهم - و قيل نزلت في الاحدس
بن شريق و كانت عديته العدة و لوقعة - و قيل في امنية بن حنظل - و قيل في لوليد بن المعيرة
و اعتدائه لرمول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ساء و عضة مده - و يجوز ان يكون السبب خاصا و لوميد
• مَا لِيَنْفَارَ كُلَّ مَنْ دُشِرَ ذَاكَ الْقَبِيحَ وَ لِيَكُونَ جَارِيَا مَجْرَى الْفَرِيضِ الْوَارِدِ فِيهِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْزَلُ لَهُ
و انكى منه [تَدْنِي] تدل من كتي - و نصب على الذم - و قرئ جَمْعٌ وَ تَحْسِبُ دَ وَ هو مطبق لعدده -
و قيل عُدَّةٌ جعله عدة محارث الدهر - و قرئ رَ عُدَّةٌ هي جَمْعٌ مَالٍ رَصَطَ عُدَّةٌ و احصاه او جمع ماله
و قوله الذي ينصرون من قولك و ان ذرعد و تدور اكل له عدد و امر من البصار و ما يصلحهم - و قرئ
رَ عُدَّةٌ معناه و عده على ملك لان عام نحو صَدَرُوا [أَحَلَدَهُ] و حَلَدَهُ بمعنى ابي طَوَّلَ الْمَالَ اَمْلَهُ وَمَدَّهُ
الاماني البعيدة حتى اصبح لعرض عتده و طول امله يُحَسِّبُ أَنَّ اَمَالَهُ تَرَكَ خَالِدًا فِي الدُّنْيَا لَا يَمُوتُ - او
يعمل من تشديد العدد العووق بالصخر و الأجر و غرس الاشجار و عمارة الارض عمل من يظن ان ماله
ابقاه حتما - او هو تعرض لعمل الصالح و انه هو الذي اخذ ماله في انعام فاما له ل ما خاد احد
مده • و روي انه كان لخمسة اربعة آلاف دينار - و قيل عشرة الاف • و عن الحسن انه عاد موسوا فقال
ما تقول في الوقت لم اعدتها من لقيم و لا تفصلت على كرم قل و لكن اما ذا نال لذوة الرمان و حقوة
السلطان و فوائد الدهر و صحابة الفقر قال اذن تدعه لمن لا تحب ذلك و تركه على من لا يعرفك [كَلَّا]
ردع له عن حسبه و قرئ اَيَّدِيْدِي ابي هو و ماله و اَيَّدِيْدِي اضم الدال ابي هو و انصاره - و اَيَّدِيْدِيْدِي
[فِي الْحُطْمَةِ] في الدار التي من شانها ان تحطم كل ما يلقي فيها و يقلل للرجل الأول انه لحطمة - و قرئ

وَمَا أَفْرَأَكَ مَا أَحْبَبَتْهُ ۚ نَزَّلَهُ اللَّهُ الْهُدًى ۖ وَالَّذِي نَطَعُ عَلَى الْأَمْنَةِ ۖ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ ۖ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ۖ

سورة الغيل مكية وهي خمس أبيات •

حروفها

٩٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ رَعَىٰ رَبُّكَ رَحِيمَ الْغَدَبِ ۖ أَلَمْ تَحْمِلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّلٍ ۖ ۖ وَرَأْسُ عَلَيْهِمْ طَبِيرًا أَرْسِلَ ۖ

الْحَبْطَةُ يعني أنها تدخل في أجرامهم حتى تصل إلى صدورهم وتطع على أذنبتهم وهي أرساط الخلوب ولا شيء في بدن الإنسان "طف من هؤلاء ولا أشد نكاحاً منه" دنى ذنى بسمه مكعب ان علفت عليه رحيتم ، ستوايت عليه - ويجوز ان يخص الامدة لانه مواطن الكفر والعقائد الفسدة والبيات اخبثه ومعنى اطلاق النار عليه ، اوبوا تعاولها وتعلمها وتشنل عليها 'رطاع على سبيل الحجار معادن موحية [مؤصدة] مطلقه - قال • شعر • نحن نرى حبال سنة تأتي • ومن دونها ابواب صنعاء مؤصدة • وقريب في عهد ضمتين - وعهد بسكون الميم - وعهد بفتحتين والمعنى انه يؤكده باسمهم من الخروج وتيقنهم بحبس الابن وتؤصص عليهم الابواب وتعد على الابواب ابعاد استينافا في استيناف - ويجوز ان يكون المعنى انها عديم مؤصدة موقن في عهد مؤدبة مثل المقاطر اللتي يقطر فيها اللصوص اللهم اجزنا ياخير مستنور - من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة الهزرة عطاء الله عشر حسنات بعدد من تنبأ بحمد صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه •

سورة الغيل

روي ان ابرهة بن الصباح اشرك ملك اليمن من قبل الصخرة النجاشي بغنى كفيصة بصناد وسماها القديس راد ان يصرف اليها الحاج فيخرج رجل من نذرة بعدد فيها ابل واضربه نذرت - وقيل تجتبت رقة من العرب نارا لسميتها "الرمح باحرقها" نصف اليهم من "لجنة" يخرج بالشمسة ومعها فيل له اسمه محمود وكان قويا عظيما واثنى عشر فيلا غيره - وقيل ثمانية - وقيل كان الف فيل - وقيل كان وحده ولما باع امهس حرج ابيه عند العطش وعرض عليه ثلث موال ثمانية ليرجع وسى وتعا حيشه وقسم الفيل مكابو كاه وجوهه الى اجزى ترك وام يدرج وان وجوهه الى اليمن والى غيره من اجزاء مبرول ورجل الف طير سونا - وقيل حصرا - وقيل بيضا مع كل طائر حجري صندرا وحسب في رحله كبر من العدة واصغر من الحفصة - وعن ابن عباس انه رأى هذا عند ام هانئ نحو قفا - محظطة بدمرة كالجرج ظهري مكان الحشر يقع على رأس الرجل فيخرج من دبره وعلى كس حشر حم من يقع عليه فمروا بهما في كل طريق ومهدل ودرى البره منه وصت اذامك ورائه وما

مات حتى اصدع صدره عن قلبه وعلقت رزيرة انويكسوم وطائر يحرق فوهه حتى ناع التجاسي بعض عليه القصة ولما تمها وقع عليه الحجر فحرق مئذنين يديه - وقيل كان رهقة حقد النحشي الذي كان في زمن رسول الله ناربعين سنة - وقيل ثلث وعشرين سنة - وعن عائشة رضي الله عنها رأيت قائد الغنم والحاشية اعميين مقيدين يستطعمان - وفيه ان ابنة احد لعبد المطامير نفي بغير فخرج ليه فيها فحجزة وكان رجلا جسيما وسيما وقيل هذ سيد قروش وصاحب عير مكة الذي يطعم الناس في السهل والوحش في رؤس الجبل ولما ذكر حاجته قال سقطت من يدي جئت لاهدم البيت الذي هو ديك ودين لك وعصمتك وشرفي في قديم الدهر فهاك هذه فخذ لك نقال ان ارب الادب والبيت رب سيمعه ثم رجع واتى وابى يبيت فاحد بقلته وهو يقول شعر لاه ان المرو يمنع رحله مامنع حلاله لا يمن صايدهم وصحابهم ممدرا منك ان كنت ناكهم وكعبذاه باهر صايد الملك شعر يارب لا ارجو لهم ووكاه يارب اصنع منهم حماكاه والتمعت وهو يدعون ان هو بطير من نحو اليم وقال والله يا طير غريبة ما هي بالحدية ولا تهاينة وفيه ان اهل مكة قد اختلفوا على امورهم وجمع عبد المطلب من جواهرهم وديهم احوذ وكان سبب يساره وعن ابي سعيد الخدري انه سأل عن اظير فقال حرم مكة منها - وقيل جاءت عشقة ثم صحتهم - وعن عكرمة من اصانته حذرنه وهو اذن جدي ظاهر - فربى اثم تترسكون الراء للمجد في اظله اثر الحازم والمعنى املك رأيت نازر فعل الله بالحجشة وسمعت الاضداد به متواترة فاصت لك مقام المشاهدة و [كيف] في موضع نصب بفعل ربك لا بالتم ترلما في كيف من معنى الامتثال [في تصليل] في تصليح وابطال يقال ضلل كيدك اذا جعله صلا ضاعا وكوه قوله تعالى وما كيد الكافرين الا في ضل وقيل لا صريخ تليس املك لصاير لانه ضل ملك ابيه اي ضيعه يعني اهداهم كانوا ابيت ارض بعداء التليس و اردوا ان ينسجوا امره صرف رجوه لحاجته اليه فحصل كيدهم نابذاع الحريق وبه وكادوة دنيا ناردة هدمه ضلل دارال الطير عليهم [انابين] حرق او حذر انة وفي امذنيهم صفت على تالة وهي الحزمة الكبيرة شبيهة بالحزقة من الطير في تضامها بالباللة - وقيل ابايقل مثل عقيد وشماعيط لا واحد لها ورا ابو حنيفة رحمه الله يترسهم اي الله تعالى الطير لانه اسم جمع مذكر امل بواصف على معنى و [سجن] كانه علم للديوان الذي كسب فيه تدب الله وكما ان يتحدد عام بديوان اعمام كانه قيل بحجارة من حملة اعداء الموقوب المدين وشفقة من الاستل وهو الارسل لان لعذاب موصوف بذلك وارتس عنهم ظيورا فاستلنا عنهم اظفون - وعن ابن عباس من طين مطبوخ كذا يطبخ الاحمر - وقيل هو مغرب من سبك گل - وقيل من شديد ذهابه وروا بيت ابن مقبل ع فرنا نواصت به الانطال سبيلا ولما هو شديد والنصيحة بويقة مشهورة في ديوانه وشفوا بورت لردع دائس اي رفع فيه الاكل وهو ان

سورة القريش مكية وهي أربع أبيات •

حوريتها
٧٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَذِيقُ قُرَيْشٍ ۖ أَلِيمٍ رَحْمَةً إِشْقَارَ ۖ وَالضَّبَبِ ۖ وَلَنَعْبُدَنَّ رَبَّنَا هَذَا نَبِيَّتٌ ۖ أَلَيْسَ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ ۖ

بأنه ذبذب ويذيق أكلة الدواب، وسد وثبته جاء على ما عليه أداب القرآن دقوله كَأَنَّا يَأْتِلِي الطَّعَامَ - أو أريد
أكل حبة مدققي مغرا منه - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة الفيل أغناه الله أيام
حجوبته من ضعف والمسخ •

سورة القريش

[يَذِيقُ قُرَيْشٍ مَتَعًا] متعلق بقوله نَعْبُدُكُمْ آمَنًا أن يعبدوا لأجل إيلاهم الرحلةين - مَنْ قَلَّتْ فَمَ دَحَلَتْ
الولد فَمَتَّ لَمْ يَسْلَمْ من معنى اشترط أن المعنى إما لا يابعدودة لإيلاهم على معنى أن نعم الله عليهم
لا ينقص من لم يعبدوه لغيره فابعدودة هذه "واحدة" التي هي نعمة ظاهرة - وقيل المعنى اعكفوا
يَذِيقُ قُرَيْشٍ - وفيه هو معنى به أفعله أي فطعمهم كغصب مذكور يَذِيقُ قُرَيْشٍ وهذا بمنزلة انحصين
في شعر وهو من يذوق معنى ذبذبت ولدي منه معنفا لا يصح إلا أنه ذهب في مصنف بني سورة واحدة
ولا فصل - وعن عمرو بن عبد الله أنه قرأها في الثانية من صلاة المغرب وتراً في الأولى وفيه والمعنى
أدركه هيك بحدسه الذين صدرهم من مع الله مع الله في ذلك وفيه يذيقهم راحة تزييب ويحترمونهم فصل
احترام حتى ينظم لهم الأمر في رحلتهم فلا يجتري أحد عليهم - وكانت له ش رحلتان يرحلون في الشتاء
إلى اليمن وفي الصيف إلى الشام فيمنازلين ويتجرون وكانوا في رحلتهم اصطنعوا إيلهم أهل حرم الله
وذلك يذبح ولا تعرض لهم إلا من غيرهم يتعطفون ويغار عليهم - والإيلاف من قولهم ألفت المكان أوله إيلافاً
أن الله يأمركم بالوفاء - قال ع • من أمواتهم لا يفرغوا غير الأواك • وقرئ يَذِيقُ قُرَيْشٍ أي لمؤلفة قريش
وقيل من الله إياهم وأما وتراً فوجه يَذِيقُ قُرَيْشٍ - ووجهه من قول شعرة وعمران أبحركم قريش •
لهم ألق وأيس لكم ألق • وقرأ عكرمة يَذِيقُ قُرَيْشٍ فَمَتَّ حَتَّى سَاءَ دَأْبُيْتِ قُرَيْشٍ ودأبهم من
كذلك ساء فصيح قريش وهو دأب تطيعة في كسر تعسف السوء لا تطلق لا تبار - وعن معوية بن سأل
ابن عباس رضي الله عنه لم يثبت قريش قال بدأتني ببحر تاكل ولا تؤكل وتعلو ولا تغلى والشهد • شعرة •
ومريش بني أبي سحر الجحش بها سميت قريش قريشا • والتصغير للتعظيم - وقيل من القريش
وهو الكسب منهم كانوا كثر من أرائهم وضربهم في البلاد أطلق الإيلاف ثم أبدل هذه المقيد بالرحلتين
تعد ما لمر الإيلاف وقد كبراً معطيم النعمة فدية ونصبت الرحلة ما يفهم - فعلا به كما نصبت يقيماً ياطم
والأودحني ساء والضعيف الذين ليس لهم لسان شواء • يأي حب ظلم • وقرئ رَحْلَةُ الصم وهي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ •

رُفِيتَ الَّذِي يَدْعُ يَا ذَاكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَقِينِ ۝ وَلَا تَحْصُ عَلَى طَعَامِ الْمُشْكِينِ ۝ تَوَسَّلْ

الحكمة لتلقي برحمتي أيها الذي تدعو بي خوف وحزن لشدة بعدي (طعمهم) رجلان من خوف شديد كانوا فيه قبلهما [و أنتهم من خوف] أعظم وهو خوف أصحاب القيل - أو خوف ان تحطف بي ببدنهم ومسترهم وقيل كانوا قد اصاب بهم شدة حتى انما اضعف - العظام المحزنة وأنتهم من خوف الجدام ولا يصعبهم بجلدهم - وقيل ذلك كله بدعاء الرقيم عليه السلام - ومن يدع التفاسير وأنتهم من خوف من ان تكون الخلافة في غيرهم - وربي من خوف الدعاة من - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة الشيف قريش اعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالمدينة واعتكف بها •

سورة الماعون

فربي أرتت سجدت لهزة وليس لاحتمال لادنيا متخاض بالاصراع ولم يصح عن العرب ريت ولكن الذي سهل من مرعا وقوع حرب السهول في اول كلامه - وسجدة شعره صاح هل ريت اوسعت برام • ردي في الصرع ما قرى في الغلاب • وقرأ ابن مسعود ان ربك ردة حرف الخطاب كده ته ان آتيت هذا الذي كرمت علي والمعين هل عرفت [الذي يندب بالصرع من عوب لم تعرفه] وداك الذي يندب بالصرع هو الذي [يدع اليقين] اي يدفعه دفعة عذيقا بجملة والذي ويريه ردا قريبا زجر • خشوة - وربي يدع الى ذلك • يدعو ولا يحص ولا يبعث هله [على] ادب [طعام المشكين] جعل علم التدبيل في الصرع ما عرف وادع على ادب الضم صديقه انه لو من السراء واقن ما وعيد احشني الله وعا • وسمي بدم على ذلك فحين اقدم عليه تلم انه مكذب فما اشد من كلام وما اخوه من مقام وما ابلغ في التدبير من العزيمة واما حذيرة ان يستدل به على ضعف لايه • وحاية عقد اليقين ثم ردا في قوله [توسل المصلين] ناهي دل وداك لاصر ذلك قول انت تلي الذين يسعون عن الصلوة ولما صلاها بها حتى يهتفهم - وسجدة ردتها اولا يصارونها كما صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمي بالسلفه وان يذوقوها بقرا من غير خشوع واخذات ولا اجتذاب لها بكرة منها من العيشة بالخيفة والذيت وكثرة التدورات والانتات لا يدري اوجد منهم عن كم الصوف ولا من السورة • كما ترى صلوته ادن من ترى الدين عاتهم ارباء باعاهم ومنع حقوق اصولهم • معنى ان هؤلاء الحق • ان يكون سهوهم

أَبَا عَظِيمِكَ الْخَوَزَكِيِّ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَتَعَزَّ بِأَنْ سَأَلَكَ هُوَ الْفَتَى ۝

في فردة النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يَا نَبِيَّكَ رَحْمَتِي حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
وَأَنطوا الخجعة - و التوثر قول من التثرة وهو المخرط الخذة - قيل لعراجة رجع إليها من السفر بم آب ديت
قالت آب بكوتر - وقال شعر - وانت كثير يا ابن مردان طيب - وكان أبوك من العقائل كوتر - وقيل
التوثر نهر في الجنة - وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قرأها حين انزلت عليه فقال اتدرون ما التوثر انه
نهر من الجنة ومذنيه وفي فيه خير كثير - وروي في صفته احادي من العسل واشد يديها من اللبن
وابد من التلح من من نود حدة الريد وازده من صفة عدد نجوم اسماء - و يري لا يضا من
شرف منه ابدا اول وارديه وقراء المهاجرين الدانسا الغياب السعف الروس الذين لا يزورون العذمات ولا
يفتح لهم نوب اسند يموت احدهم وحاحته تلتلح في صدره او اقسام على اله لارة - وعن ابن عباس
انه سمر التوثر ماخير سثير وقال له سعيد بن حمير ان ساسا يقولون هو دهر في الجنة عقل هو من حذر
الكثير - والتحر نحر الدن - ومن عطية هي ملوة الفجر تسمع والتمردى - وقيل هي صولة العيد
والخصبة - وقيل هي جنس الصلوة - والتحر وضع اليدين على الشمال والعضن اطبت ما لاة المتربة
من حذر اسار من النبي لم يعطه حد برك ومعطي ذلك دعا له منس بخدمت المك افطنان
الصفيثان اصابه اشرف عطاء وافر من اكرم معطى وانظم معتم فاعبدت انت النبي اعزلت باعطته وشرك
وصالک من من الحنف مرعة مومك ان يمدون غير الله وتحر لوجه وباهمه اذا تحررت مخالاهم
في الحذر لاوان [ان] من انفصك من قولك لمخالفك لهم [هو الاثر] لانت لان كل من يؤد الى يوم
القيامة من المؤمنين فهم اولادك واعقالك وذات مودع على المذاير والمنازل على ايمان كل عالم
وذاكر الى آخر الدهر يدا يذكر الله سنن بذكرك ولك في الآخرة ما لا يدخ تحت الوصف ممتلك
لا يقال له الاثر واما الاثره شذلك انفسى في الدنيا والآخرة وان دكر ذكر باللعن وكانوا يقولون ان محمد
مقدور اذا مات مات دمه - وقيل فزالت في العاص بن ورس وقد صمد الاثر واليه الذي لا عقب له
ومده الحماز لاخر دي لا دك - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة التوثر حق
الله من كن نهر في الجنة ويكتب له عشر حصد دود من قرأ فردة ايمان في يوم الحساب يقره

فِي إِبْرَامَ التَّشْرِيقِ بِمَعْنَى فِي حِجَّةِ أَوَّلِ ح - فَنَسَبَ مَا أَفْرَقَ بَيْنَ النَّصَرِ وَالْفَتْحِ حَتَّى عَطَفَ عَلَيْهِ -
 قَالَتْ النَّصَرُ الْعَالَمَةُ وَالظَّهَارُ عَلَى أَعْدُوهِمْ مِنْهُ نَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ عَنْهَا وَفَتْحَ مَفْخِ لَعْلَالٍ - الْمَعْنَى نَصَرَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَرِيشَ وَفَتْحَ مَكَّةَ - وَبِئْسَ جُنُسٌ نَصَرَهُ لَهُ سَوَاصِيمٌ وَفَتْحَ لَدَى بَشَرِكِ
 عَلَيْهِمْ وَكَانَ فَتْحُ مَكَّةَ عَشْرَ مِثْقَلِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِائَةَ ثَمَانٍ وَمِائَةٍ رِسَالَةٍ لِلَّهِ عَشْرَةُ أُلُوفٍ مِنْ أُمَّةٍ حَرَبِيَّةٍ
 وَلِأَنْصَارِ رِطَوْنِ الْعَرَبِ وَأَوَّلُهَا حَمَسٌ عَشْرَةَ أَلْفَةً ثُمَّ حَرَجَ مِنْ هُوَ وَحِينَ دَخَلَ رَفَعَ عَلَى بَابِ
 الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَذَقَ وَعَدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَرَمَ الْأَحْرَابَ وَحَدَّثَهُ ثُمَّ قَالَ بَاهُ
 مَكَّةَ مَا تَوَزَّعَ آتِي وَاتَّالَ بِكُمْ قَالُوا خَيْرُ أَحْ كَرِيمٍ وَأَسْ أَحْ كَرِيمٍ ثُمَّ قَالَ ذَهَبُوا وَتَمَّ احْتِفَاؤُهُمْ وَعَقَّبَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى يُمْسِكُهُمْ مِنْ رَوْسِهِمْ عِدْوَةً وَكَانُوا مِنْ مِثْقَلٍ وَلَدَيْكَ سَمِيَّ نَحْسٍ مَكَّةَ
 الْطَّنَّةَ ثُمَّ بَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ [يَمِيَّ دِيْنِ اللَّهِ] فِي مَكَّةَ الْإِسْلَامِ اللَّتِي لَا دِيْنَ لَهُ يَضَافُ إِلَيْهِ غَيْرَهَا وَمَنْ
 يَمِيَّ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيْنًا تَمَّتْ يُعَبِّئُ مِنْهُ أَمْوَاجًا حَمَاءَاتٍ كَثِيْفَةً كَانَتْ تَدْحَسُ دِيْنَهُ ابْتِدِلَتْ بِأَسْرِهَا بَعْدَ مَا كَانُوا
 يَدْخُلُونَ فِيهِ وَاحِدًا وَاحِدًا وَالْفَرَسُ الْبَدِي - وَعَنْ حَارِثِ بْنِ عَدٍّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَذَلِكَ يَوْمَ يَقُولُ لَهُ فَقَالَ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ دَخَلَ الدَّيْسُ فِي دِيْنِ اللَّهِ أَمْوَاحًا وَسَيُخْرِجُونَهُ مِنْهُ أَمْوَاحًا -
 وَقِيلَ أَوَّلُهَا الدَّيْسُ أَهْلُ دِيْنِهِ قَالُوا هَوَ بَرِيَّةٌ لِمَا بَرِئَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ الْكُفْرُ
 جَادَ نَصَرَ اللَّهِ وَالْعَقِيصَ وَجَادَ أَهْلُ الدِّيْنِ قَوْمٌ رَقِيْقَةٌ قُلُوبُهُمُ الْإِيْمَانُ الْيَمَانُ وَالْفَقْهُ الْيَمَانُ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ وَقَالَ
 أَجْدُ نَقَسَ رُكْمٌ مِنْ قِدْلِ الْإِيْمَانِ - وَرَأَى أَحْمَدُ أَنَّ فَتْحَ رَسُولِ اللَّهِ مَكَّةَ قَدِمَتْ أَعْرَابٌ نَعَصَهُ عَلَى نَعَصِ
 وَقَاتِلُوا أَمَا أَنْظُرَ بِأَهْلِ الْحَرَمِ فَلَيْسَ بِهِ يَدَانِ وَقَدْ كَانَ اللَّهُ أَجَارَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ عِبِلٍ وَعَنْ كُلِّ مَنْ رَأَاهُمْ
 مَكَانًا يَدْخُلُونَ فِي الْإِسْلَامِ أَمْوَاحًا مِنْ غَيْرِ مَالٍ وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدَّمَ اللَّهُ نَصَرَ وَتَرَجَّعَ يَدْخُلُونَ عَلَى أَيْدِيهِ
 لِمَعْمُولٍ - مِنْ قَابِ مَا مَحَلَّ يَدْخُلُونَ - فَتَحَ أَصْحَابُ اللَّهِ عَلَى أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ رِبْعَتٍ بِمَعْنَى أَنْصَرَتْ
 أَوْعَرَمَتْ وَهِيَ مَعْمُولٌ ذُنُوبُ عَلَى نَعَصَ عَلَيْهِمْ عَلِمَتْ فَسَبِيْحٌ يَكْتُمُ رَيْبًا [بَعْدَ سَبْعِينَ لَحْنًا حَمْدًا لَهُ
 أَوْ تَعَجَّبَ لِقِيَامِهِ إِلَهُ مَا أَمْ يَخْطُرُ بِذَلِكَ وَنَالِ أَحَدٌ مِنْ أَنْ يَغْلِبَ أَحَدٌ عَلَى أَهْلِ الْحَرَمِ وَأَحْمَدُ عَلَى
 صَدَقَ - أَرَادَ بِمَسْتَحْبَبٍ حَمْدًا زِيَادَةً فِي عَدَدِهِ وَتَعَالَى عَلَيْهِ رِيْدَةُ انْعَامِهِ عَلَيْكَ - أَوْصَلَ لَهُ - رَوَى أَنَّهُ هَانِي
 أَنَّهُ لَمَّا فَتَحَ بَابَ الْمَدِينَةِ هَآؤَ صَوَابُ الْبَصِيْرِ مُسَبِّحِي رُكْعَتِهِ - وَعَنْ عُرَيْشَةَ قَالَ يُقْبَلُ قَبْلَ مَوْتِهِ يَقُولُ سُبْحَانَكَ
 اللَّهُ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُكَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ دِيْنُكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ
 الْيَمِيْنَ دِيْنُ الطَّائِفَةِ وَالْأَحْمَدُ دِيْنُ مَوْلَى مَوْلَى دِيْنِكَ مَعَ عَصَا طَعْنٍ لَمَّا دَخَلَ رَأَى الْفَتْحَ رَأَى
 التَّوْفِيعَ اللَّهُ وَهَضَمَ الدَّيْسَ فَهُوَ عِبَادَةٌ فِي نَفْسِهِ - وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ "يَا أَسْتَعِزُّ بِكَ يَوْمَ
 وَالْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَبِذِي بِهِ لِمَا قَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ سَتَشْرَرُ بِكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَمَّتْ بِدَائِي تَهْمٌ وَنْتُ مَا عَلَى نَفْسِي مَا كَسَبْتُ سِيفِي نَزَّ دَت تَهْمٌ ۝ وَاسْمُكَ

العباس قال صلى الله عليه وآله وسلم ما يبكيك يا عم قال لعيت اليك نفسك فقال ايها لکما تقول
وعباس بعدها سكتين ثم لم يلبثا ضاحكا مستبشرا - وقيل ان ابن عباس هو الذي قال ذلك بقول
الله لقد اوتيت هذا الكلام علما كثيرا - وروي انه لما نزلت خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
معالي ان عبدا حبيبه لله بين الدنيا وبين لاهوتها ما حارقه الله نعم موكر رضي الله عنه فقال تديك
ببقصنا و امرنا وانما اولادنا - وعن ابن عباس ان عمر رضي الله عنهما كان يذنيه ويأخذ له مع اهل بدر فقال
عبد الرحمن انك ان اهدى معدا و بي نكاحا من هو منه فقال انه ممن قد علمتم قال ابن عباس وان
لهم دت يوم داني معهم مسائلهم عن قول الله تعالى اذ حار نصر الله ولا ربه ساهم من احلي
من بعضهم امر الله بدينه دا متج عليه ان يستمره ويتوب اليه فقلت ليس كذلك وكن بعيت اليه
نفسه فقال عمر ما اعلم منها الا مثل ما يعلم ثم قل كيف تلومونني عليه بعد ما قرنت - وعن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم انه دعا فاطمة رضي الله عنها وقال يا فتاة انه لعيت التي نفسي فبكت فقال
تبكي فالت ازل اهلي لحوثا بي - وعن ابن مسعود ان هذه احورة تدعى سورة توديع [كان ثوبا]
اي كان في الامانة المأخوذة مدد حلق اذ كان ثوبا عليهم اذ استعفوا على كل مسعف به يتوقع من
ذلك - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ سورة التهم انجز الله له من الاجر كمن شهد
مع محمد عليه السلام يوم فتح مكة .

سورة التهم

الذنب اهلك ومعه قواهم اشارة ام ذنبه بي هلكة من اوزم و تعجيز و معنى هلكت يداه انه وبها
يرى اخذ حصارا ليرمي به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتب هالك كله - او جعلت يداه هالكين
واحد هلك جملته كفوة تعاني ما قد مت يدك ومعنى ونْتُ وكل ذلك وحسن كفوة شعر حراي
حراة انه شعر حراة - حرة اطلاق العزوبة وقد معن - ويدل عليه قوله ان مسعود قد تب - وروي
مازل و دت تبت تبت ربي الله وقال يا مبداه استجمع اليه الناس من كل ارب فقال يا بني
مبداه مضى ربي به وان احمرتم ان سمع هذا تجل خيلا اكلتم مصرتي تروا نعم قال داني تدير لكم
بين يدي اسعركم اولهيب ندا لك الهذ دعوتك ودرت - من ست ام كذا والتكذبة تكرة - قلت فيه
نقد ارحم - يكرر مشهور بالكيفية دون الاسم فقد يكون ارحل معروا احدهم - والمالك تشرى الكنية على

الاسم أو الاسم على النخلة عطف يدلان فاما أريد تشبهه بدعوة الصوت وإن تبقى سنة به ذكر الأشهر من علمته ورواية ذلك قراءة من قرأ هذا أول لمب كما قيل علي بن أبو طالب ومعبودة بن أبو مقبل لانه يعبر منه شيء فيشكل على السامع والمعبودة بن قاسم أمير مكة فكان احدهما عبد الله بجر وأخر عبد الله بالنصب - والثاني كان اسمه عبد العزيز وعبد الله إلى كنيته - والثالث انه لما كان من اهل النار وماله إلى ناز ذات لمب وافقت حاله كنيته فكان جديرا بأن يذكر بها ويقال أبو لمب كما يقال أبو الشر للشرير وأبو الخير للخير وكما كنى رسول الله أبا المطلب أبا صقرة بصقرة في وجهه - وقيل كني بذلك لللمب وجذبه وإشراقهما فيجوز أن يذكر بذلك تهكما له وبالفخارة بذلك - وقرئ أبي لمب يسكون وهو من تغيير لأعلام لقوم شمس بن مأك - (ما أتاني) استعظام في معنى التكرار محله انصب - وفي - (وما كسب) مروج و ما موعولة أو مصدرية بمعنى و مكسوبة أو كسبه والمعنى لم يذهب ماله و ما كسب بماله يعني رأس المال والأرباح و ما كسب من سلبا و مذهبها وكان ذا حاياد - وماله أدني ورثة من ابنة والذي كسبه بنفسه - أو ماله التائد والطرف - وعن ابن عباس ما كسب ولده - وحكي أن أبي لمب احتكموا إليه فابتذلوا فقام تحتجر يدهم بدهم بعضهم فوقع فعصب فقل احمرها فني الممسب الحبيب وسد تواء عليه السلام أن طيب ما يأكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه - وعن الصادق ما يذهب ماله وعمله الخديث يعني كيد في عداوة رسول الله - وعن قتادة عمله الذي ظن أنه منه على شيء كقوله تعالى وقدموا لي ما عملوا من عمل - و روي انه كان يقول ن كل ما يقول بن احيي حقا فانا أدني منه نفسي بمادي وركبي [ميصني] - قرئ انهم الباد - وبصه - صحفا - ومشددا واليمين لموعده اي هو كائن لا محالة وإن ترحى وقته [وأصرته] هي أم حمدل بدت حربا احب أبي سفين وكانت تحمل حزمة من الشوك والكمك والسعدن يندفرها بالليل في طريق رسول الله - وقيل كانت تعشي بالذبيحة ويقال لعماد بالعمائم المقصود بين الناس تجعل الحطيب بينهم أي يؤمد بينهم الدائرة و يورث الشر - قال شعرة من البيض لم تصطد على ظهرا لامة و لم نعيش بين احيي بالحطوب الرباط - عمله رطبا يدل على التدخين الذي هو دابة في الشر و دعت عطفا على الضمير في سبلى اي سبلى هو و امرأه [أبي جديها] في صومع الجبال أو على قدماء و أبي جديها الخبر - و قرئ حَمَاقَةُ الْحَطِيبِ بالنصب على الشتم ونا استحب هذه القراءة وقد توسل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمجهول من احب شتم ام جميل - و قرئ حَمَاقَةُ لِلْحَطِيبِ - و حَمَاقَةُ لِلْحَطِيبِ بالتدوين - و اربع - و انصب و قرئ ومريته بالتصغير - المسد الذي يدل من الجبال منة شديد من لدهم كل او جلد او غيرها - قال ع و مسد امر من يذوق و رجل موعود التلح محذره والمعنى في

قُلْ مُؤْمِنِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَنَّانُ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَتْ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾

أولها ثم تكون صالحة (وَأَمَّا يُبْدَىٰ لِلنَّاسِ مَوَازِينُهُمْ) وحسب وهو قدير لا أول بوجوده وليس محسوم - وم
يكافئه أحداً في مبعثه ومبشاه - ويحورن يكون من كفايته في الكاف بها راحة - وأولها يصحها
وأولها الله ما يتوحي على صلاته بقوله "قَوْلًا" إشارة إلى من هو خفي الشبه، ودرجته في طي
ذلك وصفه بأنه ذو عالم لأن الحق يستدعي القدرة وعدم كونه دفع على غاية حكم واتساق نظام وفي
ذلك وصفه به حتى سمع بصير - وقوله "أَحَدٌ" وصف بوحدة وقبلي احكامه - وقوله "عَدُوٌّ" وصف بأنه
يس لا يصحها به وأما ما يكن لا صفة حاصلة فهو عني في كونه عتيد مع كونه ما لا عدل غير على
للقدح لعلهم بفتح العليم وعلمه بغناه عنه - وقوله "أَمْ يُؤَلَّه" وصف بالقديم والبقية - وقوله "أَمْ يُؤَلَّه" يعني شدة
واحدية - وقوله "وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ" كقولاً أحد تقرير ذلك وسمي الحكم به من حيث الحكم العلوي المصحيح
أن يؤخر لطرف الذي هو نوع غير مستعز لا بقدره وقد نص سبحانه على ذلك في كتابه ما دام مقدما
في اصح كلام واعرف - فاست هذا الكلام ما يحق معنى الحكمة عن ذات لهاري سبحانه وهذا معنى
مصلته ومركب هو هذا لطرف بكل ادراك آخر شيء لا اذناه وحققه والتقديم والحداد - وتبعه بقوله "مِنْ
الْكَافِ" اعرف ونظم الكاف وكسره مع - يكون هذا من حيث كانت هذه السورة عدل الشان كله على
تصر صديها وتعارف طرفها - قلت لا يعرف ما يسود وما ذلك إلا لاحتوائها على صفات الله وعنده
وتوحيده وكيف من عذبه بفضله وصدق بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها ان
علم التوحيد من الله الحكيم وكيف لا يكون كذلك والعلم قانع المعلوم بشرته ويتضح تضعفه ومعلوم
هذا العلم هو المدته في رغبته وما يجوز عليه وما لا يجوز له طبعه شرف مذكره وحالته مستانه و
على كل علمه سبحانه عن نصب السبق لديه ومن اذدراه بمصعب عنه المدحوة وقته عظيمة في حدة
من حشيته ويعد من النظر لعاقبته انهم احسنها في زهرة العالمين كما انهم من عدلت
وتوحيدك تتبين من عدلت وتسمى حوقة تتسبب لثمة لها على من الدين - وهي التي راس
من النبي عده اسلام نسبت حوت سبع والاربع لسبع على ما هو عليه أحد يعني ما حشيت لا
تكون دلالة على توحيد الله ومعرفة صفاته التي بطاعتها هذه العروة - عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم انه سمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد فقال: وجدت قبل يا رسول الله وما وجدت من وحدته ع

سورة الفلق

[الفلق] والفرق الصحيح من الليل يفتق عنه ويقرب عمل به معنى مفعول يقال في العدل هو ليس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ إِلَهِ النَّاسِ ۝ مِنْ شَرِّ أُنُوسٍ ۝ الْحَدَّاسِ ۝ الَّذِي يُوَسْوِسُ

يظهر اثر ما اضره فلا ضرر يعوق منه على من حسده بل هو انصار لنفسه لا تقامه بصور غيره .
ومن مبررين عبد العزيز لم اوظالما اشبه بالمظلوم من حاسد . و يجوز ان يراد بشر الحاسد انه
وسايع حاله في رقت حسده و اظهاره اثره . فان كانت قواه من شر ما حاقّ تعذيب في كل ما يستعان
منه فما معنى الاعتناء بعده من التعلق و النقائبات و الحساد . قلت قد خض شره و لا من كل شر
لخفاء امره و انه يلحق الانسان من حيث لا يعلم فانما يقتال به و قالوا شر العداة المداهي الذي يكيدك
من حيث لا تشمر . فان كانت فلم تعرف بعض المستعان منه و نكر بعضه . قلت عرفت التعلات لان
كل فئاة شريفة و نكر غايق لان كل غاسق لا يكون فيه الشر انما يكون في بعض دون بعض و كذلك كل
حسد لا يضرو رب حسد محمود و هو الحسد في الخيرات و منه قوله عليه السلام لاحد الا في اثنين .
و قال ابو تمام ع . و ما لحسد في المكررات بحسد . و قال ع . ان العلى حمن في مثالا بحسد . عن
رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم من قرأ المودتين فمأنا قرأ الكتاب التي انزلها الله تعالى كلها .

سورة الناس

قَرِئَ قُلْ أَعُوذُ بِحَذَفِ الْوَمَزَةِ وَنُقِلَ حُرُوفُهَا إِلَى الْقَمِ وَنُسِجَتْ أَرْبَعَةٌ مِنَ الطَّيْرِ . فَنَ قُلْتُ لِمَ قِيلَ
[بِرَبِّ النَّاسِ] مضافاً إليهم خاصة . قلت لان الاستعانة وقعت من شر الموموس في صدور الناس فكانت قبل
اعوذ من شر الموموس الى الناس برهم الذي يملك عليهم امورهم و هو الهيم و معبودهم كما يستغث بعض
الموالي اذا اعتبرهم خطيب يستدعهم و مخدومهم و والي امرهم . فان قلت [إِلَهِ النَّاسِ] ما هما من
رَبِّ النَّاسِ . قلت هما عطف بجان كقولك سيرة انبي حقيص عمر الفاروق يقين بملك الناس ثم زيد بجانا
بالله الناس لانه قد يقال لغيرة رب الناس كقوله تعالى اَتَيْدُوا أَخْيَارَهُمْ وَرَهَبَتْهُمْ أَنُورًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ قد
يقال ملك الناس و اما الله الناس فخاص لا شركة فيه فجعل غاية المبدأ . و قلت لا اكفي بظاهر
المضاف اليه الذي هو الناس مرة واحدة . قلت لان عطف البيان للمبدأ كان مظنة لاظهار دين الاضمار
[أُنُوسٍ] . بمعنى الوسوسة كالنزل بمعنى الزلزلة و اما المصدر موموس بانكسر كيزل و العراء به
الشیطان . و هي المصدر كذاة ووسة في نفسه لانها شيعته و شغله الذي هو عاكف عليه . و اراد ذكر الوسواس
و الوسوسة الصوت الخفي و منه موموس المصلي [الْغَدَّاسِ] الذي عاتبه ان يغض منسوب الى الخلدوس
و هو النخر كالمواج و البتات لها ربي عن سعيد بن جبیر اذا ذكر الانسان ربه خدس الشيطان و ربي و اذا

سورة الناس ١١٤ فِي مَدْرَبِ النَّاسِ ۝ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝

الجزء ٣٠

ع ٣٩

فغل رسول الله [الذي يؤسوس] يجوز في محله تحركات الملت - فأجوز على الصفة والرفع - ونصب على الشتم ولحسن ان يقف القارئ على اتخاذه ويتبدى الذي يؤسوس على احد هذين الوجهين [من الجنة والناس] بدان الذي يؤسوس على ان الشيطان ضربا جنيا وتسمي كما قال تليطس الانيس والجن - وعن ابي ذر انه قال لرجل هل تعودت بالله من شياطين الانس - ويجوز ان يكون من متعلقا يؤسوس ومعداه ابتداء الغاية اي يؤسوس في صدورهم من جهة الجن ومن جهة الناس - وقيل من الجنة والناس بدان للناس وان اسم الناس يطلق على الجنة واستدلوا بقوله رجال في سورة الجن وما اخذه ان الجن سموا جنبا لجنكناهم والناس ناسا لظهورهم من الانداس وهو الابصار كما سموا بشرا ولو كان يقع الناس على التثنية لزم ذلك وثبت لم يكن مناسبا لفصاحة القرآن وبعبارة من التصنع واجود منه ان يركب بالناس الناهي كقوله تعالى يوم يدع الداع وكما قرع من حيث افواه الناس ثم يدين بالجنة والناس ان الثقلين هما المؤمنان المؤمنان بضمين حق الله عز وجل - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد انزلت علي هذين ما انزل مثلهما وانك لن تقر - ورئين احب ولا ارضي عند الله منهما ويقال للمؤمنين المقيمين - قال الشيخ الامام رضي الله عنه وانا اعوذ بهما وبجميع كلمات الله الكاملة القائمة - والود بكف رحمته الشاملة العامة من كل ما يتكلم الدين - ويكلم اليقين - او يكون في العتبة بالذم - او يفتح في الايمان المصوب بالحم والدم - واسأله بخضوع العلق وخشوع البصر - وضع اخذ لجلاله العظيم الاكبر - مستشفعا اليه بذنوبه الذي هو الشبهة في الامام - متوسلا بالقوة لمحبة الامام - وبما غلبت به من مهابتي الله ومهابتي - ومرابطتي بكنة ومصابري - على توكل من اقربى - وتخاذل من الشيطان - ثم اسأله بحق صراطه المستقيم - وقرئته المبيد الكريم - وبما تقبض من كدح اليمين - وشرق الجبين - في عمل الكشف عن حقائقه - المختص عن مضائقه - المطلع على غوامضه - المتثبت في مداخله - المخلص المكنة والطائف نظمه - الماقر عن فقره وجواهر علمه المكنن بالفوائد المقتدة التي لا توجد الا فيه - المحيط بما لا يكتنه من يدع الظلم ومعانيه - مع الابتجاز الحاذق المفضل - وتجنب المستكره المعامل - ولو لم يكن لي مضمونة - الا ابر كل شيء على قانونه - لكفى به ضالة يناديها محققه الاحبار - وجوهرة يتمنى العثور عليها غامة البحار - وبما شرفني به ومجدني - واخصني بكرامته وروحاني - من ارتقاه على يدي في مهبط اشارته ونوره - ومنزل آياته وسوره - من البلد الامين بين ظهري الحرم - وبين يدي البيت المحترم - حتى وقع التأويل - حيث وجد التأويل - ان يهيب لي خاتمة الخبر - ويثني مصارع السوء - ويجاوز عن مرطاني يوم التذاد - ولا يفتضحني بها على رؤس الاشهاد - ويحكي دار العقامة من قضاء بواع ظلمه وسائق نوءه - انه هو الجواد الكريم - انزف الرحيم •

خاتمة الكتاب

قال المصنف رضي الله عنه في آخر نسخته - وهذه النسخة هي نسخة العمل الأولى التي نقلت من
السواد وهي أم الكشاف المحرمة المباركة المتمسح بها المحققة بأن تُستنزل بها بركات السماء ويستمطر
بها في السنة الشهاد فورشت منها يد المصنف تجلج الكعبة في جذاح داره السليمانية التي على باب
اجيال الموسومة بمدرسة العلامة ضحوة يوم الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين
وخمسة مائة وهو حامد لله على باهر كرمه ومصل على محمد عبده ورحمه وعلى آله واصحابه اجمعين
والحمد لله رب العالمين •

خاتمة الطبع

قد وقع الفراغ من طبع هذا الكتاب المستطاب بعون الله المالك الوهاب نهار ستة خلون
من شهر جمادى الثاني سنة ١٢٧٦ هجرية مطابقا لسلح شهر ديسمبر سنة ١٨٥٩ ميلادية •

